

هَدْيُ الْإِلَاحَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٦٨٢

الجزء الرابع

حقه وقدمه

عبد السلام هارون

رئيس
مجمع علي الغبار

هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

--

الجزء الرابع

مراجعة
الأستاذ: محمد علي البخاري

محقق
الأستاذ: عبد الكريم العزاري

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ أَحْكَامِ الْفَاءِ

حَفٌّ، فَحٌّ مُسْتَعْمَلَانِ.

[ح ف]

قال الليث: الحُفُوفُ: يُبَوِّسَةُ مِنْ غَيْرِ

دَسَمٍ قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوْفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبٌّ^(٢) يَحِفُّ حُفُوفًا

وَأَحْفَفْتُهُ .

وَقَالَ: سَوِيْقٌ حَافٌّ: لَمْ يَلْتَ بَسْتَنِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْحَفَّةُ: الْكِرَامَةُ التَّامَّةُ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ .

[وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْنَاهُمْ فِي الْقَصْدِ

فِي الْمَدْحِ «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ»^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ (حَفٌّ) ١٠ / ٣٩٥ وَفِي

الْدِّيْوَانِ ١٠١ / ١: إِذْ رَأَتْ مَكَانَ أَنْ رَأَتْ، وَالشُّفُوفُ مَكَانَ الشُّفُوفِ .

(٢) فِي ج: حَفٌّ رَأْسُهُ يَحِفُّ حُفُوفًا. وَفِي اللِّسَانِ

(حَفٌّ) : يَحِفُّ . وَفِي الْقَامُوسِ: حَفٌّ رَأْسُهُ يَحِفُّ حُفُوفًا: بَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِقٌ مِنْ ج .

يَقُولُ: مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُكُونَ فِي

ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَحِفُّ وَيَرْفُ أَيْ

يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ، قَالَ: وَمَعْنَى

يَحِفُّ: تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا، وَيُقَالُ: شَجَرٌ يَرْفُ

إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِرَازٌ مِنَ النَّصَاحَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ

عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ: يُقَالُ: مَا يَحْفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ

إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: احْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَمَرَتْ

مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتَفَأً بَخِيْطَيْنِ . وَحَفَّتِ

الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا

أَطَاعُوا بِهِ وَعَكَفُوا، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ

وَعَزَّ: «وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ

الْعَرْشِ»^(٤)، قَالَ الرَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ

•عَنِ حَافِّينَ مُحْدِقِينَ .

قال : و المِحْفَةُ^(٣) : مركبٌ من مراكِبِ
النساء ، وقال الأيْثُ : المِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحْفُ
بثوب تركبه المرأة .

قال : و حِفَافًا كُلُّ شَيْءٍ : جانباه ،
وقال طرقة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرِي تَكْنَفَا
حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(٤)
يعني ناحيتي عسيب ذنب الناقة .

قال : والحفيف : صوتُ الشيء ، كالرَّمِيَّةِ ،
وطيران الطائر ، والتهاب النار ، ونحو ذلك .

وقال الأيْثُ : حَفَّ الحَائِكُ : خَشَبْتُهُ
العريضة يُدَسِّقُ بها الأَحْمَتَ بين السَّدَى .
أبو عبيد عن الأصمعي قال : أَلْفَ بغير هاء
هو المنسج^(٥) وأما الحَفَّةُ فهي الخشبة التي
يُلَفُّ عليها الحائك الثوب . وقال أبو زيد :
يقال : ما أنتَ بِبَيْرَةٍ ولا حَفَّةٍ^(٦) . معناه :

وقال الأصمعي : يُقَالُ : بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ
حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صَلَّحَ فَبَقِيَ طَرْتُهُ مِنْ
شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ : وَجُمِعَ الحِفَافُ أَحِفَةً .

وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الحِفَانَ التي يُطْعَمُ
فيها الضِّيْفَانُ :

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحِفَةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا^(٧)

قال : أَرَادَ بقوله : لَهُنَّ أَيُّ لِلْجَفَانِ
أَحِفَةٌ أَيُّ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ
مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِي لُبِقَ فِيهَا وَاللَّحْمَانِ التي
كُلِّمَتْ بِهَا .

قال الأصمعي : وَحَفَّ عَلَيْهِمُ الْعَيْثُ إِذَا
اسْتَنْدَتْ غَبِيَّتُهُ^(٨) حتى تسمع له حفيفًا ،
ويقال : أَجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّهُ إِذَا حمله على
الحُضْمِرِ الشَّدِيدِ حتى يكون له حَفِيفٌ .

قال : وَيُقَالُ : بَيْسَ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيْنُ
أَسْفَلَ اللَّهْمَةِ .

(٣) ق د : الحف .

(٤) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦

والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط في د . المنسج بكسر السين وما
لغتان .

(٦) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ « ما أنت

بحفة ولا نيرة » ويضرب لمن لا ينفع ولا يضر .

(٧) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفي

الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٨) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والناسج

٧٤ / ٦ : غيخته بدل غيظه .

عن الأصمعي: أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ
وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

قال : وجاءنا على حَفَفٍ أَمْرٍ ، أَى عَلَى
ناحيةٍ منه ، ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال :
الضَّفَفُ : القِلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجةُ . قال :
وقال العَتَيْلِيُّ : وَلَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى حَفَفٍ ، أَى
على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ
واحدٌ ، وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبُيْعُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا^(٢)

وقال أبو العباس : الضَّفَفُ : أن تكون
الأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، والحَفَفُ : أن
تكون الأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ ، قال : وكان النبيُّ
صلى الله عليه وسلم إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ بِأَكْلٍ
مَعَهُ أَكْثَرَ عِدْدًا مِنْ قَدَرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ
وَكَفَافِهِ ، قال ومعنى قوله : وَمَنْ تَلَطَّفَا أَى
مَنْ بَرَّئَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرَهُ .

وقال ابن السكيت : يقال : مَا رَأَى
عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَى أَمْرٌ عَوَزٌ ،

لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ ، قال : فَالْغَيْرَةُ هِيَ الْخَشْبَةُ
الْمُقْتَرِضَةُ ، وَالْحَفَةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي قال :
الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْخَائِكُ كَالسِّيفِ الْحَفَّةُ
بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا الْحَفُ فَالْقَصْبَةُ الَّتِي تَجْبَى
وَتَذْهَبُ ، كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ .

وقال الليث : الْحَفَّانُ : الْخَدَمُ . وَالْحَفَّانُ :
الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ .
وَأُنْشِدَ :

وَرَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشَى كَمَا

رَفَّتِ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَفَّانُ : وَلَدُ
النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
جَمِيعًا .

وقال ابن دريد : حَفَفْتُ الشَّيْءَ حَفًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ ، وَمِنْهُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، قَالَ :
وَمِنْهُ الْحَفَفُ وَهُوَ الضَّيْقُ وَالْفَقْرُ . أَبُو عُبَيْدٍ

(١) في اللسان (حف) و (روح) لأبي ذؤيب
الهملي في ديوان الهذليين ١٠٦/١ وفي ج : نصبت النعام ،
وفتحت الراء والواو من الروح « تحريف » .

(٢) في اللسان (حف) .

قال : والفَحْفَاحُ : الأَبَحُّ مِنَ الرِّجَالِ .

الأَصْمِيُّ : فَحَّتِ الْأَفْئى فِيهِ تَفْحُ
فَحِيحًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فِهَا ، يُقَالُ :
سَمِعْتُ فَحِيحَ الْأَفْئى . قَالَ : وَأَمَّا الْكَشِيشُ
فَصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فَحَفَحَ إِذَا
صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وَأَخْلَصَهَا ^(٣) ، وَخَفَخَفَ إِذَا
ضَاقَتْ مَمِيشَتُهُ .

وقال أبو خيرة : الْأَفْئى تَفْحُ وَتَحِفُ
وَالْخَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِهَا ،
وقال ابن الأعرابي : الْفُحُجُ : الْأَفْئى .
أبو زيد : كَشَّتِ الْأَفْئى وَفَحَّتْ وَهُوَ صَوْتُ
جِلْدِهَا [مِنْ] ^(٤) بَيْنَ الْحَيَاتِ ، وَفَحِيحُ
الْحَيَاتِ بَعْدَ الْأَفْئى مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وَأُولَئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، وَقَدْ حَقَّتْهُمْ الْحَاجَةُ
إِذَا كَانُوا مَحَاوِيحَ .

وقال اللحياني : إِنَّهُ لَحَافٌ بَيْنَ الْحُفُوفِ
أَي شَدِيدُ الْمَسِينِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ
[بِمَعْنَاهُ] ^(١) .

أبو زيد : مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا حَفَفٌ مِنَ
الْمَتَاعِ ، وَهُوَ الْقَوْتُ الْقَلِيلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إِذَا يَبَسَ أَغْلَاهَا
فَدَشَقَّتْ ، وَحَفَّتِ الْأَرْضُ وَقَفَّتْ إِذَا يَبَسَ
بَقْلُهَا .

وفرسٌ قَفَرٌ ^(٢) حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى
الصَّنْعَةِ .

وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

[فج]

اللبث : الْفَحِيحُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَفْئى
شَبِيهَةٌ بِالتَّفْحُحِ فِي تَضَنُّصَةٍ .

(٣) كَذَا فِي دَوْم (١٥٥ أ) وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ

(فج) . وَفِي ج : فَحَّحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وَأَخْلَصَهَا .

(٤) سَقَطَ مِنْ ج .

(١) سَقَطَ مِنْ ج .

(٢) فِي ج : قَفَر . وَفِي م (١٥٥ أ) : حَافٌ

« تَحْمِيصٌ » .

بَابُ الْحَبِّ وَالْبَاءِ

فهو الحب لا غير، شمر عن ابن الأعرابي :
 الحَبَّة : حبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَثِرُ، قال :
 والحَبَّة : حَبَّة [الطعام : حَبَّةٌ] ^(٣) من بُرٍّ
 وشمير وعدس ورزّ وكل ما يأكله الناس ،
 قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ
 وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض
 وبمس البقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقها
 وإذا ^(٤) رَعَيْنَا النَّمَّ سَمِنَتْ عليها : ورأيتم
 يُسَمِّنُ الحَبَّةَ بعد انتثارها ^(٥) القَمِيم والقَفَّ ،
 وتنام سَمَنُ النَّمِّ بعد التَّبَقُّلِ ورعى العُشب
 يكون بِسَفِّ الحَبَّةِ والقَمِيمِ ولا يقع اسم الحَبَّةِ
 إلا على بُزُورِ العُشبِ والبُقُولِ البرّية وما تناثر
 من ورقها فاختلط بها من القُلُقُلَانِ ^(٦) والبَسْبَاسِ
 والدُّرْقِ والنَّفْلِ ^(٧) والمُلَاحِ وأصناف أحرار
 البُقُولِ كلها وذُكُورها .

حَبٌّ ، بَحٌّ مستعملان مع ما كرر منه .

[حب]

قال الليث : الحب معروف مستعمل في
 أشياء جَمَّة ^(١) من بُرٍّ وشَعِيرٍ حتى يقولوا حَبَّةٌ
 عَنَبٍ ويجمعُ على الحُبُوبِ والحَبَّاتِ والحبّ .
 وجاء في الحديث : « كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ
 فِي حِمْلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت
 حبوبٌ مختلفةٌ من كلِّ شيء .

ويقال : لِحَبِّ الرِّياحِينِ حَبَّةٌ وللواحدةِ
 منها حَبَّةٌ . وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعيُّ :
 كلُّ نَبْتٍ له حَبٌّ فاسمُ الحبِّ منه الحَبَّةُ ،
 وقال الفراء : الحَبَّةُ : بُزُورُ البَقْلِ .

وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ : [نبتٌ] ^(٢) ينبت
 في الحشيش صِغار .

وقال السكّاسي : الحَبَّةُ : حَبُّ الرِّياحِينِ ،
 وواحدة الحَبَّةِ حَبَّةٌ ، قال : وأما الحِنطة ونحوها

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) في ج : فاذا .

(٥) في ج : الانتثار .

(٦) في ج : القلقان بكسر الفانين « تحريف »

(٧) في ج : البقل « تحريف » .

(١) كذا في د . وفي م وج : حبة .

(٢) ساقطة من ج .

وقال الليث : حَبَّة القلب : ثَمَرَتُهُ
وَأُنْشِدَ :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَلَهَا ^(١) *

قلت : وَحَبَّة القلب هي الْعَلَقَةُ السوداء
التي تَكُونُ داخل القلب ، وهي حَمَاطَةُ القلب
أَيْضًا . يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانَةً حَبَّةَ قَلْبٍ
فُلَانٌ إِذْ شَفَعَ قَلْبَهُ حُبُّهَا . وقال أبو عمرو :
الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ ^(٢) .

الليثُ : الحَبُّ : نَقِيسُ الْبَغْضِ ، قَالَ
وَتَقُولُ : أَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا حُبٌّ وَهُوَ حُبٌّ .
أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَبَّهُ اللهُ فهو مُحَبَّبٌ ،
قَالَ وَمِثْلُهُ مَجْزُونٌ وَمَجْنُونٌ وَمَرْكُومٌ وَمَكْرُوزٌ
وَمَقْرُورٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ
أَلْفٍ فِي هَذَا كَلَامِهِ ثُمَّ بَيَّنَّا مَفْعُولًا عَلَى فُعِلَ وَإِلَّا
فَلَا وَجْهَ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفْعَلَهُ اللهُ فهو كَلَامُهُ
بِالْأَلْفِ . قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبَّبُ شَاذًا فِي
الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

(١) في اللسان : (حب) وصدره كافي
الديوان / ٢٧ :

* فرميت غفلة عينه عن شانه *

والليث من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن
معد يكرب .

(٢) في (ج) : وسط القوم .

ولقد نَزَلَتْ - فلا تَطْنِيْ غَيْرَهُ -

مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِّ الْمُسْكَرَمِ ^(٣)

وقال شَمِرٌ : قَالَ الْفَرَاءُ : وَحَبِيَّتُهُ لُغَةٌ
وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ :

فَوَاللهِ لَوْ لَا ثَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَذْنِيْ مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ ^(٤)

قَالَ : وَيُقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فهو مُحَبَّبٌ
ثُمَّ لَا تَقُولُ حَبَبْتُهُ كَمَا قَالُوا : جُنَّ فهو مُجَنُونٌ ،
ثُمَّ يَقُولُونَ : أَجَنَّهُ اللهُ . الليث : حَبَّ إِلَيْنَا هَذَا
الشَّيْءُ وَهُوَ يَحِبُّ إِلَيْنَا حَبًّا وَأُنْشِدَ :
دَعَانَا فَسَمَانَا الشَّعَارَ مُقَدَّمًا

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا ^(٥)
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ إِذَا أُتِعِبَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ .

(٣) في اللسان (حب) ، وشعراء النصرانية
٨٠٩/٦ ، وفي رواية : عندي بدل مني .

(٤) في اللسان (حب) وروى : فأقسم
بدل فواته ، وهو لعيلان بن شجاع النهشلي .

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر :

* وكان عياش منه أذني ومشرق *

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء وقبل البيت :
أحب أبا مروان من أجل تنوره

وأعلم أن الجار بالجار أرفق

(٥) كذا في الأصول واللسان (حب) وفي الأساس :

تكون .

وقال الليث : حَبَابِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ^(١) ،
معناه : غَايَةُ مَحَبَّتِكَ . أبو عبيد عن الأصمعي :
حَبَابِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ مُعْنَاهُ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ
ومثله : حُمَادُكَ أَيْ جُهُدُكَ وَغَايَتِكَ .

الليث : حَبَّانٌ وَحَبَّانُ لَفَةٌ : اسمٌ موضوعٌ
من الحَبِّ .

قال : والحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ والجَمِيعُ
الْحَبِيبَةُ والحَبَابُ . قال : وقال بعضُ الناسِ في
تفسير الحُبِّ والكَرَامَةِ ، قال : الحُبُّ : التَّحْسِنَاتُ
الأربعُ التي توضعُ عليها الجُرَّةُ ذَاتُ الْفُرُوتَيْنِ ^(٢) ،
قال والكَرَامَةُ الْفِطَاءُ الَّذِي يوضعُ فوقَ تلكَ
الْجُرَّةِ من خَشَبٍ كانَ أو من خَزْفٍ ، قال
الليثُ : وسمعتُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِمَخْرَاسَانِ .

قال وأما حَبْدًا فَإِنَّهُ حَبٌّ ذَا فَإِذَا وُصِلَتْ
رَفَعَتْ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبْدًا زَيْدٌ .

قال : والحَبُّ : الثُّرُطُ من حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ

أبو عُيَيْدٍ عن الأصمعي : حَبٌّ بَقْلَانِ
معناه مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، وقال القراء : معناه حَبَبٌ
بَقْلَانِ ثُمَّ أَدْغِمَ ، وَأَنشَدَ القراء :

وزاده كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ^(٣)

قال : وموضعُ مَا رَفَعُ ، أَرَادَ حَبَبٌ فَأَدْغَمَ

وَأَنشَدَ شَمِرُ :

* وَلَحَبٌّ بِالطَّيْنِ الْمِلْمِ خَيْالًا ^(٤) *

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَيْ أَحَبِّ بِهِ .

أبو عُيَيْدٍ عن الأصمعي : الحَبَابُ : الْحَيَّةُ ،
قال : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ [لِأَنَّ
الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ] ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حُبَابٌ مُخَفَّفٌ ، قَالَهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ مِثْلَهُ .

وقال الليثُ : الْحَبْسَةُ والحَبُّ بِمَنْزِلَةِ

الْحُمَيْيَةِ وَالْحَبِيبِ قَالَ : وَالْمَحَبَّةُ : الْحَبُّ .

(٤) في د ، م (س ١٥٥ ب — س : ١) .

ذلك .

(٥) في ج : الحب : التحسبات الأربع التي توضع
فوق تلك الجرّة ذات الفروتين « تحريف » .

(١) في اللسان (حب) وروى في ج : أن

منعت بالبناء للمجهول .

(٢) في اللسان (حب) ٢٨٤/١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وأنشد :

تَبَيَّتُ الْحَيَّةُ النَّضْضَانُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِيعُ الْمَرَارَ^(١)

قلتُ : وفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْحَبِيبَ وَأَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحَبَابُ الْمَاءِ : فَقَائِمُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا
الْقَوَارِيرُ ، وَيُقَالُ : بَلَ حَبَابُ الْمَاءِ : مُنْقَطِعُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَبَزُومَهَا

كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُقَائِلُ بِالْيَدِ^(٢)

وقال شمر : حَبَابُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ الَّذِي
يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ^(٣) *

وقال : قال الأصمعيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ :

الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا الْوُشْيُ ، وَقَالَ
جَرِيرٌ :

* كَتَسَّحَ الرِّيحُ تَطَرِدُ الْحَبَابَ^(٤) *

وقال : الْحَبَابُ : الطَّرَائِقُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحَبَبُ : حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ وَهُوَ
الْحَبَابُ . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ تَمْشِي

حَبَابُ الْمَاءِ يَقْبَعُ الْحَبَابَ^(٥)

شَبَّهُ مَا كَمَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي كَأَنَّهُ دَرَجٌ
وَلَمْ يُشَبَّهَا بِالْفَقَائِعِ

قال : وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ^(٦) : تَنَضُّدُهَا وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدِي حَبَبًا

كَأَقْلَحِي الرَّمْلَ عَذْبًا إِذَا أَشْرُ^(٧)

وقال غيره : حَبَبُ الْقَمَرِ : مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ
بَيَاضِ الرِّيْقِ عَلَى الْأَسْنَانِ .

(٤) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وفي الديوان

طبع مصر / ٦٨ ، ومصدره :

* لنا تحت الحامل سابقات *

(٥) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و ج : حين

قامت بدل حين تمشي . وبعد البيت : و يروى حين
تمشي .

(٦) في ج : وحباب (تحريف) .

(٧) في اللسان « حب » ١ / ٢٨٦ والأصول :

كإفاح ، والصواب في الرسم : كأفاح الرمل فانه
الأفاحي جمع الأفحوان .

(١) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٧ وهو الراعي

يصف صائدًا في بيت من حجارة منضودة تبين الحيات
قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط ، وفي ج : تستمع ،
وفي اللسان (نض) : بيت .

(٢) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و (فيل)

٥١ / ١٤ . وفي الديوان ٧ / : المغائل بدل المغائل .

وقال ابن بري : القتال من القال بالظفر ، ومن لم يميز
جمله من قال رأيه إذا لم يظفر .

(٣) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ .

وأنشد :

يَرَى الرَّأُؤُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّفَيْنَا (٣)

وقال الليث : الحَبَابُ : الصغير الجسم .

[سامة عن الفراء قال : الحَبَبِيُّ : الصغير

الجسم (٤)] .

ابن هاني : من أمثالهم : «أهلكت من عشرين
ثمانيناً وجئت بسائرهما حَبَبَةً» يقال عند
اللزيرية (٥) عَلَى الْمِتْلَالِ فَمِلْ لِهْ ، قال : والحَبَبَةُ
تقع موقع الجماعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُبٌّ إِذَا أَتَيْتَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : بَعِيرٌ حُبٌّ وَقَدْ
أَحَبَّ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ
فَلَا يَنْبَرِحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قال :
والإِحْبَابُ : هُوَ الْبُرُوكُ . وقال أبو الهيثم :

(٣) في اللسان ١ / ٢٨٨ ، وهو للكيث في
وصف السيوف . وترك صرفه لأنه جعل حباب اسما
لمؤت ، وفيه (ظي) : ما يبدل منها .

(٤) ما بين القوسين ساقط من « ج » .

(٥) في ج : المرزية بتقديم الراء على الزاي
« تحريف » .

وقال الليث : [نَارُ الْحُبَابِ هُوَ بَابٌ يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، ويقال : بِلْ] (١) نار
الحباب : مَا اقْتَدَحْتَ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي
الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ ، وَحَبَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا ،
وقال الفراء : يقال للخيل إِذَا أُورَتْ النَّارُ
بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحُبَابِ ، قال : وقال
الكلبي : كَانَ الْحُبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ
العرب ، وكان من أبخل الناس فَبَخِلَ حَتَّى
بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بَلِيلَ
[إِلَّا ضَمِيمَةً (٢)] فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبَهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا
أَطْفَافُهَا : فَكَذَلِكَ مَا أُورَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ
كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحُبَابِ . وقال أبو طالب ،
يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْحُبَابِ طَائِرٌ أَطْوَلُ
مِنَ الذَّبَابِ فِي دَقَّةٍ مَا يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْمِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ قُلْتُ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : إِبِلٌ
حَبَبَةٌ : مَهَازِيلُ .

قال : ومن حَبَبَه نَارُ أَبِي حُبَابٍ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) زيادة . من اللسان يقتضيها المعنى .

وَعُودُهُ أَتَجُّ إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ غِلَظٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : بَحَّتْ أَتَجُّ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ قَالَ :
وَبَحَّتْ أَتَجُّ لَفَةً رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ
الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِنْتِنِ
أَبْعَدُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا ،
قَالَ : وَبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

قَوِّمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)

وَيُقَالُ : قَدْ تَبَحَّحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا
تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتَ مِنْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبَحُّحُ :
الْتِمَاسُ فِي الْحُلُولِ وَالْقَامِ ، وَأَنشَدَ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا

تَبَحَّحُ فِي الْمَرْبَدِ^(٥)

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ صَرَبَهَا
الطَّلَقُ : تَرَكْتُهَا تَبَحَّحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ
شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَهْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ^(١)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي نُحْبٍ بَارِكُ
أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ^(٢)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الرَّيِّ
التَّحَبُّبُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحَبَّبَ إِذَا امْتَلَأَ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ
إِذَا مَلَأْتُهُ لِلْسَّاءِ وَغَيْرِهِ .

الْحَبَّابِيُّ : حَبَّبْتُ بِالْجَمَلِ حَبَّابًا^(٣) ،
وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ : حَوَّبُ حَوَّبٍ
وَهُوَ زَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ .

[ب ج]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَحْحُ : مُصْدَرُ الْأَتَجِّ ،
تَقُولُ : بَحَّ يَبْحُ بِحًا وَبُحُوحًا ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
دَاهٍ فَهُوَ الْبَحَّاحُ .

(١) في ج : وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْبَعَثَ .

(٢) الرجز في اللسان (حب)

(٣) في ج : حَبَابًا .

(٤) في اللسان (بج) ، والديوان ٣١١ .

(٥) في اللسان (بج) .

قال: ويقال: القومُ في ابتِحاتِ أَى
في سَعَةٍ وَخِصْبٍ. وقال الجفندي يَصِفُ
الدِّنَارَ:

وَأَبَحَّ جُنْدِيَّ وَثاقِبَةَ
سُبِكَتْ كَثاقِبَةُ مِنْ أَلْجَرِ^(١)
أَرَادَ بِالْأَبَحِّ دِينَارًا أَبَحَّ فِي صَوْتِهِ. جُنْدِيٌّ:
ضَرْبٌ بِأَجْنَادِ الشَّامِ. وَالثَّاقِبَةُ: سَبِيكَةٌ مِنْ
ذَهَبٍ تَتَّقَبُّ أَى تَتَّقَدُ.

وَالْبَحَّاءُ فِي الْبَادِيَةِ: [رَابِعَةٌ]^(٢) نَعَرَفُ
بِرَابِيعَةِ الْبَحَّاءِ. وقال كعب:

وظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُغْرِمُ أَمْرَهُ
بِرَابِيعَةِ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَيْبِلِ^(٣)

الْبَحَّاجِيُّ: الواسعُ في النفقة، الواسعُ في
الْمَنْزِلِ.

قال: ويقال: نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ
وَسَطُهَا^(٤) وَلِذَلِكَ قِيلَ: تَبَحَّجَ فِي الْمَجْدِ.
أَيُّ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ. قُلْتُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ
التَّبَحَّجَ مِنَ الْبَاحَةِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: بَاحَةُ
الدَّارِ: فَاعَتْهَا وَسَاحَتْهَا^(٥). وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْبَهْدَلِيِّ قَالَ: الْبَاحَةُ: الدُّخْلُ الْكَثِيرُ،
وَالْبَاحَةُ: بَاحَةُ الدَّارِ. وَأَنشَدَ:

قَرَّوْا أَضْيَاقَهُمْ رَجْمًا يَبُحُّ
يُحْيِي بِفَضْلِهِنَّ الشَّيْءُ سُمُرُ^(٦)

قال الْبُحُّ: قَدَّاحُ الْمَيْسِرِ.

بَابُ الْحَاءِ وَالْمِيمِ

قَضَاؤُهُ قَالَ: وَ الْحِمَامُ قَضَاءُ الْمَوْتِ.
وَتَقُولُ: أَحْتَمَى هَذَا الْأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ

* يعيش بفضلين إلى سمر *
(٤) فِي السَّانِ (بِج).
(٥) سَاقَطَ مِنْ ج.

(٦) كَذَا فِي ج، م ١٥٥ ب وَفِي السَّانِ ٢٣٠/٣.

* وظل سرة القوم ترم أمره *
والحديث عن الحار الوحشي مع أنه. وانظر ديوان
كعب بن زهير / ٩٨.

حم مح، مستعملان في الثنائي والمكرور.

[حم]

قال اللَّيْثُ: حَمَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ

(١) ج: أَوْسَطُهَا.
(٢) فِي دَوْم (س ١٥٥ ب) فَارَعَتْهَا وَحَقَّ
هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي (بُوح).
(٣) لُحْفَافٌ بَيْنَ نَدْبَةِ السُّلَمَى فِي السَّانِ ٢٢٩/٣
وَرَوَى الْعَطَرُ الثَّانِي فِيهِ:.

كَأَنَّهُ اهْتَمَامٌ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
تَمَزَّ عَنْ الصَّبَابَةِ لَا تُتْلَمُ

كَأَنَّكَ لَا يُلِمُ بِكَ اهْتِمَامُ^(١)
وَقَالَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

* مُضَتْ وَأَحْمَتُ حَاجَةُ الْيَوْمِ مَا تَخْلُو^(٢) *

قَالَ مَعْنَاهُ : حَانَتْ وَلِزِمَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْمَتُ الْحَاجَةُ بِالْجِيمِ تُحِمُّ إِجْهَامًا إِذَا دَنَتْ
وَحَانَتْ ، وَأَنشَدَ يَتِ زُهَيْرٌ بِالْجِيمِ قَالَ :

وَأَحَمَّ الْأَمْرُ فَهُوَ يُحِمُّ إِجْهَامًا ، وَأَمْرٌ
يُحِمُّ^٣ وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمْعٌ وَاهْتِمَامٌ .

قَالَ : وَحَمَّ الْأَمْرُ إِذَا قُدِّرَ وَيُقَالُ :
عَجِلْتُ بِنَا وَبِكُمْ مَحْمَةً الْفِرَاقِ [أَيُّ قُدِّرَ
الْفِرَاقِ]^(٤) وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ أَيْ قَدَرُهُ وَمَوْتُهُ .

قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ : حِمَّ مَعْنَاهُ
قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ . هِيَ مِنْ
الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحْمَتُ الْحَاجَةُ

وَأَحْمَتُ إِذَا دَنَتْ وَأَنشَدَ :

حَيِّيًا ذَلِكَ الْفِرَاقَ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمًا^(٥)

الْكَسَائِيُّ : أَجَمَّ الْأَمْرُ وَأَحَمَّ إِذَا حَانَ
وَقْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّ قَدُومُهُمْ : دَنَا ،
وَيُقَالُ : أَجَمَّ . تَكْمُرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَأَحَمَّ
وَأَجَمَّ : دَنَا ، وَقَالَ الْكَلَّابِيُّ : أَحَمَّ رَحِيلُنَا
فَنَحْنُ سَائِرُونَ غَدًا ، وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ
سَائِرُونَ الْيَوْمَ إِذَا عَزَمْنَا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : مَاءٌ مَحْمُومٌ وَمَكْمُولٌ وَمَسْمُولٌ
وَمَنْقُوصٌ وَمَشْمُودٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ الَّذِي تَوَدُّهُ
وَيَوَدُّكَ .

وَالْحَامَّةُ : خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ
وَوَلَدِهِ وَذِي قَرَابَتِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَمِيمُ :
الْقَرَابَةُ ، يُقَالُ : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا^(٥) »

(١) فِي اللِّسَانِ (حَم) وَرَوَى فِيهِ : تَمَزَّ عَلَى .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَم) وَالدِّيَوَانُ ٩٧/ وَصَدْرُهُ :

« وَكَتَبْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ . »

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحْمَتُ فِي يَتِ زُهَيْرٍ يَرُودُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا

(٣) زِيَادَةُ فِي م (١٥٥ ب) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَم) وَرَوَى فِي النُّسخِ :
الْأَجْمَا بَدَلُ أَجْمَا وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي :

* إِنْ يَكُنْ ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجْمًا *

(٥) سُورَةُ الْمَعَارِجِ . الْآيَةُ : ١٠ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق .
واستحمَّ الفرس إذا عرق ، وأنشد
للأعشى :

يَصِيدُ النَّحْصُومَ وَوَسَجَلَهَا
وَجَحَشَيْنِهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ (٣)
وقال أيضاً : استحمَّ إذا اغتسل بالماء
الحميم . وقال الأصمعي : أحَمَّ نفسه إذا غسلها
بالماء الحار قال : وشربتُ البارحة حَمِيمَةَ أَى مَاءِ
سُخْنًا . قال : ويقال : جاء بِحَمِّ أَى بِقُمُومِ
يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ . ويقال : اشرب على ما تجد
من الوجع حُساماً من ماء حَمِيمٍ تُرِيدُ جَمْعَ حُسُونَةٍ
من ماء حار .

شمير : الحميم : المطر الذي يكون في الصيف
حين تَسْخُنُ الْأَرْضُ . وقال الهذلي :
هَنَّاكَ لَوْ دَعَوْتَ أَنَاكَ مِنْهُمْ

رَجُلًا مِثْلُ أَرْبِيَةِ الْحَمِيمِ (٤)
وقال ابن السكيت : الحَمِيمَةُ : الماء
يُسَخَّنُ ، يُقَالُ : أَحْمَوْا لَنَا الْمَاءَ .

(٣) في اللسان (حم) ، وفي الديوان / ٣٩ طبع مصر . جعشهما بدل جعشهما .
(٤) في اللسان (حم) . وهو في شرح
أشعار الهذليين طبع أوربا / ٩٥ من قصيدة لأبي جندب ،
قال الأصمعي : وتروى لأبي ذؤيب .

لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ وَلَكِنَّهُمْ
يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ لَا تَعَارَفَ بَعْدَ تِلْكَ
السَّاعَةِ .

الليث : الحميمُ : الماء الحار . والحمام :
مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمِيمِ تَذَكُّرُهُ الْعَرَبُ .
وقال أبو العباس : سألتُ ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكَفْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْمَسُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ (١)
فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت : فالحميم عند
ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء الحار
ويكون البارد . وأنشد شمر بيت المرقش :

كُلَّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ
ذَاتِ كِبَاءٍ مُعَدَّرٍ وَحَمِيمٍ (٢)
قال شمر : قال ابن الأعرابي : الحميم إن
ثَلُثْتَ كَانَ مَاءً حَارًّا ، وَإِنْ ثَلُثْتَ كَانَ جَرًّا
تَتَبَخَّرُ بِهِ .

(١) في اللسان (حم) وروى قدما بدل
قبلا وهو يزيد بن الصق وقال المعنى : فأنله
عبدالله بن يعرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان
له ثأر فأدركه (انظر الخزانة ٢٠٤ ، ٢٠٦) .
(٢) في اللسان (حم) : كل بالرفع
ورواية اللسان في (قطر) : في كل يوم لها مقطرة .
وهو المرقش الأصغر .

وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ
والفَاحِشَةِ وَأَشْبَاهِهَا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع^(٢) عن الشافعي^(٣)
أنه قال : كلُّ ماعَبٍّ وهَدَرٍ فهو حَمَامٌ يَدْخُلُ
فِيهِ الْقَمَارِيُّ وَالِدَّاسِيُّ وَالْفَوَاحِشُ سِوَاهُ
كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ آفَةً أَوْ
وَحْشِيَّةً .

قلت : جعل الشافعيُّ اسمَ الحمام واقِعاً على
ماعَبٍّ وَهَدَرٍ لَا على ما كان ذا طَوْقٍ فَيَدْخُلُ
فِيهَا الْوُرُقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ الْوَحْشِيَّةُ .
ومعنى عَبٍّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا حَتَّى يَرَوْى
وَلَمْ يَنْقُرْ الْمَاءَ قَرَأَ كَمَا يَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ . والهديرُ
صوت الحمام كَلَّةً .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الحمامة : المرأة^(٤)
والحمامة : خِيَارُ الْمَالِ ، والحمامة : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ ، والحمامة : سَاحَةُ الْقَصْرِ الثَّقِيَّةِ :
والحمامة : بَكْرَةٌ الدَّلْوِ .

(٢) في د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع
« تحريف »
(٤) كذا في « ج » وفي د ، م (١٥٦ أ) :
المرأة .

قال : وَالْحَمِيَّةُ وَجَمْعُهَا حَمَائِمٌ : كَرَائِمُ الْإِبِلِ
يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيْ كَرَائِمَهَا .

ويقالُ : طَابَ تَحْيِيمُكَ وَحَمَّتَكَ : لِلَّذِي
يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَامِ أَيْ طَابَ عَرَقُكَ .
الليثُ : الْحَمَامَةُ : طَائِرٌ . تقول العرب :
حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ .
وَأُنْشِدُ :

* أَوَّلِ الْعَامِ مَسَكَّةٌ مِنْ وَرْقٍ الْحَمِي *
أَرَادَ الْحَمَامَ^(٥) .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحَمَامُ هُوَ
الْبَرْزِيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي
تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَمَامُ . وقال : قال
الأصمعيُّ : الْيَمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرْزِيٌّ ، قَالَ :

(١) في اللسان (حم) وروى :

* قَوَامُنَا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِي *
والبيت للعجاج في ديوانه / ٥٩ . وفي د ، م

(ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروي يأباه ،
وقول صاحب اللسان : أَرَادَ الْحَمَامَ فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ
الْأَلْفَ يَاءً ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا الْحَذْفُ شاذٌّ لَا يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ فِي الْحَمَامِ الْحَمِي تَرِيدُ الْحَمَامَ فَأَمَّا الْحَمَامُ هُنَا فَاعْمَا
حَذَفَ مِنْهَا الْأَلْفَ فَبَقِيََتِ الْحَمُ فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنَ جِنْسٍ
وَاحِدٍ فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ يَاءً كَمَا تَقُولُ فِي
تَضْعِيفِ تَطْنِيتٍ ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضًا
تَرِيدُ فِي الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

(٢) في ج : أَرَادَ الْحَمَّ فَاضْطَرَّ وَحَذَفَ لِاحْدَى
الْمِيمَيْنِ فَأَرَادَ بِالْحَمِّ الْحَمَامَ ، مَكْنًى بَالِ الزَّجَاجِ .

وَأَنْشُدُ الْمُؤَرَّجَ ^(١) :

* كَانْ عَيْنِيْ حَمَاتَانِ *

أَيَّ مَرَاتَانِ . وَالْحَمَاةُ : الْمَرَأَةُ الْجَمِيلَةُ .

الليث : الْحَمَامُ : حُمَّى الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ .

يَقَالُ : حُمٌّ الْبَعِيرُ حَمَامًا ، وَحُمٌّ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةٌ .

قَالَ : وَالْمَحَمَّةُ : أَرْضُ ذَاتِ حُمَّى .

وَيَقَالُ : طَعَامٌ مَحَمَّةٌ إِذَا كَانَ يُحْمَمُ عَلَيْهِ الَّذِي

يَأْكُلُهُ . قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إِذَا

صَارَتْ ذَاتَ حُمَّى كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَحُمٌّ الرَّجُلُ .

وَأَحَمَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ . وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

رَوَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ التَّنْدِي

أَخَذَهَا الْحَمَامُ وَالْقَمَاحُ . فَأَمَّا الْحَمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي

جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَى جَسَدُهَا بِالطَّلِينِ فَنَدْعُ الرِّثْمَةَ

وَيَذْهَبُ طَرَفُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ

وَأَمَّا الْقَمَاحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السَّلَاحُ وَيَذْهَبُ

طَرَفُهَا وَرِسْطُهَا وَنَسْلُهَا . يَقَالُ : قَامَحَ الْبَعِيرُ

(١) فِي اللَّسَانِ « حَم » ٥٠/١٥ : أَنْشُدَ

الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُؤَرَّجِ .

فَهُوَ مُقَامِسٌ ، وَيَقَالُ : أَخَذَ النَّاسُ حَمَامُ قَرَّةً وَهُوَ الْمَوْتُ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ فِيهَا مَاءٌ

حَارٌّ يُسْتَشْفَى بِالْإِغْتِسَالِ فِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَثَلُ الْعَالَمِ مِثْلُ الْحَمَّةِ

يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَبْنُو كَذَلِكَ

إِذَا غَارَ مَاؤُهَا وَقَدْ انْتَفَعَّ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ أَقْوَامٌ

يَتَفَكَّنُونَ » أَيَّ يَنْتَدِمُونَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمُّ : مَا صَطَّهَتْ إِمَّا لَتَهُ

مِنَ الْأَلْيَةِ [وَالشَّحْمُ . وَالوَاحِدَةُ حَمَّةٌ] .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَا أَذِيبُ مِنْ

الْأَلْيَةِ ^(٢) فَهُوَ حَمٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌ ،

وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أَذِيبُ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ

الصُّهْرَاءُ وَالْجَمِيلُ ، قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ

الْأَصْمَعِيُّ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : مَا أَذِيبُ مِنْ

سَنَامِ الْبَعِيرِ حَمٌّ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّنَامَ

الشَّحْمَ .

وَقَالَ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ عَرَبِيًّا وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

ولازق بالأرض ، وتُنبت نبتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير .

وقال أبو زيد : أنا مُحامٌّ على هذا الأمر أى ثابت عليه .

وقال الليث : الحُمَمُ : الفصم البارد ، الواحدة حُمَّةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا أنا مت فاحرقوني بالنار ، حتى إذا صرتُ حُمماً فاسحقوني ثم ذروني في الرِّيح ، لمَلِّئْ أَضِلُّ الله » .

قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفصم . الواحدة حُمَّةٌ وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ حُمَّةٌ . وقال طرفة :

أَشْجَاكَ الرَّبُّ بَعُ أُمُ قِدَمَةٍ

أُمُ رَمَادٍ دَارَسَ حُمَّةً ^(٣)

وقال الليث : الحُمَمُ : المنأيا ، واحداً حُمَّةٌ .

ويقال : عَجَلَتْ بِنَا حُمَّةُ الْفِرَاقِ وَحُمَةُ الْمَوْتِ ، وفلانٌ حُمَّةٌ نَفْسِي وَحُبَّةٌ نَفْسِي .

في الدنيا همّاً أَقْلَهُمْ حَمّاً ، قال سُفْيَانُ : أراد بقوله : أَقْلَهُمْ حَمّاً أى مُتَمَعَةً ، ومنه تَحْمِيمُ الْمَطْلَقَةِ .

أبو عبيد عن الفراء : ماله حَمٌّ وَلَا سَمٌّ ، وماله حَمٌّ وَلَا سَمٌّ غَيْرُكَ ^(١) أى ماله همٌّ غَيْرُكَ .

أبو عبيد : يقال : حَمَمْتُ سَخَةً أى قصدتُ قصده . وقال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمَّ كُلِّكَلْهَا

من ربيع ديمة تشمه ^(٢)

الأُمُوى : حَامَتُهُ مُحَامَّةٌ : طَالِبَتُهُ .

ابن شميل : الحِمَّةُ : حجارة سود تراها لازقةً بالأرض ، تنفود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث ، والأرض تحت الحجارة تكون جَلَدًا وسهولة ، والحجارة تكون مُتَدَانِيَةً ومتفرقة ، تكون مُلَسًّا مثل الجُمع ورؤوس الرجال ، وجمعها الحِجَام ، وحجارتها متعلِّع

(١) كذا في ج و م . وفي د : ماله حم ولا سم غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن الفتح لغة .

(٢) في اللسان (حم) و (ثم) وفي الديوان ٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

قال : الِيَحْمُومُ : الشديدُ السَّواد .

وقيل : إنه الدُّخَانُ الشديدُ السَّواد .

وقيل : « وَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ » أى من نار

يُعَذِّبُونَ بها ، ودليل هذا القول قول الله جلَّ

وعزَّ : « لَمْ يَنْفِرُوا فِي الْحَمِّ غُلَّالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ

تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ^(١) » إلا أنه موصوفٌ في هذا

الموضع بشدة السَّواد .

وقيل : الِيَحْمُومُ : سُرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ .

وقال الليث : الِيَحْمُومُ : الفرس .

قلت : الِيَحْمُومُ : اسم فرس كان للنعمان

بن النُّبَيْرِ سُمِّيَ يَحْمُومًا لشدة سواده .

وقد ذكره الأَعْمَشِيُّ فقال :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يَقْتِ وتعليقٍ فقد كاد يَسْتَقِ ^(٢)

وهو يفعلُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ الِيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طَلَّقَ

أمرأته ومَتَّعَهَا بخادِمٍ سوداءَ حَمَّهَا إِلهَا .

(٦) سورة الزمر الآية : ١٠٦ .

(٧) في اللسان (حم) ، وفي الديوان ٢١٩

وروى : وقد بدل قد .

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لِسَمٍّ

الْمَقْرَبِ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ ، وَغَيْرُهُ لَا يُعْيِزُ التَّشْدِيدَ ،

يَجْعَلُ أَصْلَهُ هُمُوتًا .

وقال الليث : الْحَمُّ : مصدر الْأَحْمِ

[والجميع الْحَمُّ ^(١)] وهو الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

والاسم الْحَمَّةُ . يُقَالُ : بِهِ حُمَّةٌ شَدِيدَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

* وَفَاتِمٍ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَّةٌ ^(٢) *

وقال الأَعْمَشِيُّ :

فَأَمَّا إِذَا رَكَبُوا لِلصَّبَاحِ

فَأَوْجُهُمْ مِنْ صَدَى الْبَيْضِ ^(٣)

وقال الذَّابِقَةُ :

* أَخْوَى أَحْمَمَ الْمُتَلَتِّينِ مُقَلِّدٍ ^(٤) *

وقال أبو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« وَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ ^(٥) » .

(١) مابين القوسين ساقط من م (١٥٦) .

(٢) في اللسان (حم) .

(٣) في اللسان (حم) وفي ملحقات الديوان /

٢٥٧ .

(٤) في اللسان (حم) ٤٦/١٥ وصدر البيت

كما جاء بالديوان ٨٧

* نظرت عقلة شادن متربب *

(٥) سورة الواقعة . الآية : ٤٣ .

قلت : كأنه حكاية صوته إذا طلب العلف
أو رأى صاحبه الذي كان ألقه فاستأنس إليه .
أبو عبيد عن الأصمعي : الحنجم : الأسود ،
والحنجم : نبات في البادية . قلت : وهو
الشُقَارَى ^(٤) وله حب أسود ، وقد يقال له :
الحنجم بالخاء وقال عنزة .

وسَطَ الدَّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الحنجم ^(٥) .
وَحُمُو : اسم جبل في البادية .

أبو عمرو : وحجم الثور إذا نَبَّ وأراد السَّفَادَ .
وثياب التجئة : ما يلبس المطلق
اسرائته إذا مَتَمَّها ومنه قوله :

فإن تلبسى عَنَّا ثياب تَحْمَةٍ

فلن يفلح الواشي بك المتنصِّح ^(٦)
ونبت يحموم : أخضر ريان أسود .
والحام : السيد الشريف ، قلت : أراه
في الأصل الهمام فقلبت الهاء حاء وقال :

(٤) في اللسان (شقر) قال أبو حنيفة :
الشقاري : نبت في الرمل ولها ربح ذفرة ، وقيل :
نبت له نور فيه حرة لينت بناصعة ، ووجه يقال له
الحنجم .

(٥) في اللسان (حم) ، (خم) وصره :

* ماراعى لا حولة أهلبا *

(٦) في اللسان (حم) .

قال أبو عبيد : معنى حمها إياها أي مَتَمَّها
بها بعد الطلاق . وكانت العرب تسميها ^(١)
التحيم . وأنشد :

أنت الذي وهبت زيدا بعدما

هممت بالعجز أن تحمما ^(٢)

هذا رجل ولد له ابن سماه زيدا بعدما كان
هم بتطبيق أمه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : التحيم
في ثلاثة أشياء هذا أحدها .

ويقال : حمم الفـ رُخ إذا نبت
ريشه ^(٣) .

قال : وحممت وجه الرجل إذا سودته
بالحم ، وحمم رأسه بعد الخلق إذا اسود .
وفي حديث أنس : أنه كان إذا حمم
رأسه بمكة خرج فاعتمر .

وقال الليث : الحمة : صوت للبردون
دون الصوت العالي ، وللفرس دون الصهيل .
يقال : تحمحم تحمحمًا ، وحمحم حممةً ،

(١) أي المتمة .

(٢) في اللسان (حم) ٤٨/١٥ .

(٣) في اللسان ٤٧/١٥ طلع ريشه وقيل :

نبت زغبه .

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَالِ

حُمَامُ عَشِيرَتِي وَقَوْمُ قَيْسٍ^(١)

وَالْيَحَامِيُّ : الْجِبَالُ الشُّوْدُ .

وَالْحَمَامَةُ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، وَالْحَمَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصُّ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ الْأَحْمَدِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ : قُلْتُ

لِبَعْضِهِمْ : أَبْقِ عِنْدَكُمْ شَيْءًا ؟ فَقَالَ هَمَّامٌ ، وَحَمَامٌ ، وَنَحْمَاحٌ ، وَبَحْمَاحٌ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

قَوْلِهِ : حَمٌّ لَا يُنْصَرُونَ . فَقَالَ مَعْنَاهُ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ الْكَلَامُ خَيْرٌ لَيْسَ بِدُعَاءٍ^(٢) .

[مع]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحُّ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَالْفَعْلُ

أَمَحَّ الثَّوْبُ يُمَحُّ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ

وَالْحَبُّ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحُبُّكَ مَا يُمَحُّ وَمَا يُبِيدُ^(٣)

وَتُوبٌ مَا حُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَحَّ

الثَّوْبُ : يُمَحُّ^(٤) وَأَمَحَّ يُمَحُّ إِذَا أَخْلَقَ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَحَّاحُ :

الْكُذَّابُ وَقَالَ : مَحَّ الْكُذَّابُ يُمَحُّ مَحَاحَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَّاحُ : الَّذِي يُرْضَى النَّاسَ

بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ .

قَالَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مُحُّ

الْبَيْضِ : صَفَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُمْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمُحُّ خَالِصَةٌ لِعَبْدٍ مَنَافٍ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مُحُّ الْبَيْضِ : مَا فِي جَوْفِهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مخ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : مَحَّ يَمَحُّ وَيَمَحُّ وَيَمَحُّ وَمَحَّ

وَعَمَّ مِنْ أَبْوَابِ ضَرْبٍ وَنَحْرٍ وَمَلَّ .

(٥) لِمَبْدَأَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي اللِّسَانِ (مخ) ٤٢٦/٣

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالنَّاءِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْمَافِيَةِ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالْهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حم) ٥٠/١٥ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حم) . وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ

« إِذَا بَيِّتَ فَقُولُوا : حَامِي لَا يُنْصَرُونَ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ قَالُوا . وَبُرِيدُ بِهِ الْحَبْرُ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ مَجْذُومًا ، فَكَانَ قَالُوا : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ .

لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآخُ وَلِصَفَرَتِهَا
الْمَاخُ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * تَحَمَّحَ الرَّجُلُ
إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ كُلُّهُ مُخٌّ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ : الْمُخَّةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالتَّرْقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي
يُؤْكَلُ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : يَقَالُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الشَّرَاقِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الْحَاءِ

قال التَّلْخِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : أَهْمِلْتَ الْحَاءَ مَعَ الْمَاءِ وَالْخَاءِ وَالغَيْنِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

اللَّهُ فُلَانًا وَقَبَحَهُ فُهو مَشْقُوحٌ مِثْلُ قَبَحَهُ
فُهو مَقْبُوحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْحُ :
الْكُسْرُ ، وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ ، وَالشَّقْحُ :
الشَّجُّ (٢) . قَالَ : وَسَمِعَ عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ
عَائِشَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَ زَهَ لَكَ زَنَاتُ : أَنْتَ
نَسَبُ حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ !
أَقْعُدْ مَقْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا . وَقَالَ

ح ق ك ، ح ق ح : أَهْمِلْتَ وَجُوهَهَا
ح ق ش : اسْتَعْمَلْتَ مِنْ وَجُوهَهَا .

[شَفَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَقُولُ : قُبَحًا لَهُ
وَشُقْمًا ، وَإِنَّهُ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَلَا تَكْدُ
الْعَرَبُ تَعْمَلُ (١) الشَّقْحَ مِنَ الْقُبْحِ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَجَاءَ
بِالْقَبَاحَةِ وَالشَّقَاحَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَفَحَ

(٢) كَذَا فِي دَوِّجٍ . وَفِي اللَّسَانِ (و م) :

الشَّح .

(١) فِي اللَّسَانِ (شَفَح) : يَقُولُ بَدَلَ تَعْمَلُ

« تَحْرِيفٌ » .

ح ق ص ، تخص ، حقص .

[حقص]

قال أبو العَمَيْتِلُ : يقال : قَحَصَ وَحَصَّ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَأَفَحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا
أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وقال أبو سعيد : فَحَصَّ
بِرَجْلِهِ وَقَحَصَّ إِذَا رَكَّضَ بِرَجْلِهِ .

[حقص]

قال ابن الفرج : يَمَعَتُ مُدْرِكًا الْجَعْفَرِي
يقول : سبقني فلانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا
بمعنى واحد .

[ح ق ص]

المستعمل من وجوهه : قسح ، سحى .

[قسح]

قال الليث : الْقَسْحُ : بقاء الإنفاظ .
يقال : إنه لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ ،
وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وإِنَّهُ لَقَاسِحٌ : يَابِسَ .

[سحى]

الليث : السَّحَى : دُونَ الدَّقِّ . وقال
غيره : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَقَتْهُ إِذَا
قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةِ هُبُوبِهَا .
وَمُسَاخِمَةُ النَّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .

اللَّحْيَانِي : لَأَشْفَحَكَ شَفَحَ الْجُوزُ بِالْجَنْدَلِ
أَي لَأَكْثَرَتْكَ ^(١) قال : وَالشَّفْحُ : الْكَسْرُ .
وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ
بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى يُشَفَّحَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
الْبُسْرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَفْحَةٌ ^(٢) ، وَقَدْ
أَشْفَحَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الرَّهْوُ .

وقال أبو حاتم : يقال لِلْإِثْمَرِ الْأَشْقَرُ :
لِإِنَّهُ لَأَشْفَحَ .

قال : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ لِلْحَيَاءِ الْكَلْبَةِ
طَبِيَّةٌ وَسَفْحَةٌ ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطْبَةٌ .
وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَحْتُهُ وَبَادَيْتُهُ
إِذَا لَاسَنْتُهُ بِالْأَذْيَةِ .

[ح ق ض]

أَهْمَلَتْ وَجُوهُهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَفَحَ) . وَقِيلَ : لَأَسْتَخْرِجَنَّ
جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ .
(٢) فِي اللِّسَانِ (شَفَحَ) : الشَّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ .

لَهُ وَسُقُوتُهُ، يَحْمِلُونَهُ اسْمًا، وَالنَّصَبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، يَرِيدُونَ بِهِ: أَبْعِدْهُ اللَّهُ وَأَسْحَقْهُ سُحْقًا وَبُعْدًا، وَإِنَّهُ لَيَعِيدُ سَحِقًا. وقال الفراء في قوله: «فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ»^(٥) اجتمعوا على التخفيف، ولو قُرِئَتْ فَسَحَقًا كَانَتْ لَفَةً حَسَنَةً.

وقال الزجاج: فَسَحَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ سُحْقًا أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعِدَةً.

وقال غيره: سَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ أَيْ أَبْعَدَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* تَسَحَّقَ النَّوَى قُدُمًا^(٦) *

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: السَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، وَأَتَانٌ سَحُوقٌ، وَحَارٌّ سَحُوقٌ وَالْجَمِيعُ السَّحُوقُ وَهِيَ الطَّلَالُ الْمَسَانُ، وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

سُحُقٌ يَتِمُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمٌّ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كُرُومُ^(٧)

(٥) سورة الملك الآية: ١١ «فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ».

(٦) سبق ذكر البيت في المادة كاملاً.

(٧) للبيد في اللسان ١٢/٢٠ وفي ديوانه المخطوط

بدار الكتب رقم ٥٤٧ • صفحة ١٤.

وقال الليث: السَّحَقُ فِي الدَّوَى: دُونَ الْخُضَرِ وَفَوْقَ السَّحَجِ. وقال رُؤْبَةُ: فَهِيَ تَمَاطَى شِدَّةَ الْمُكَابِلَا سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بَاطِلًا^(١) وقال آخر:

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَأَزْجَعَهَا

فَإَذُورَةً تَسَحَّقُ النَّوَى قُدُمًا^(٢)

قال: والسَّحَقُ: التَّوْبُ الْبَالِي، وَالْفِعْلُ الْإِنْسِقَاقُ وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسَ، وقال أبو زيد: ثَوْبٌ سَحَقٌ وَهُوَ اتَّخَلَّقُ. وقال غيره: هُوَ الَّذِي قَدْ انْتَسَحَقَ وَلَانَ.

وفي حديث عمر أنه قال: مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلْيَاثَ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتَرِ بِهَا ثَوْبَ سَحَقٍ وَلَا يُخَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جِيَادٌ.

وقال الليث: السَّحَقُ كَالْبُعْدِ^(٣). تقول: سَحَقًا لَهُ: بُعْدًا^(٤)، وَلَفَهُ أَهْلَ الْحِجَازِ: بُعْدًا

(١) في اللسان (سحق)، وملحق الديوان /

١٨٢. وفي د، م [١٥٨] : وَسَحَقًا بَاطِلًا بَدَلًا وَسَحَجًا بَاطِلًا.

(٢) في اللسان (سحق) من غير عزو.

(٣) في اللسان (سحق): السحق: البعد،

وكذلك السحق مثل عسر وعسر.

(٤) في ج: سَحَقًا لَهُ وَيُعَدُّ.

* قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أْفَرغَ انْسَحَقًا ^(١) *

وقال الليث : الإِسْحاقُ : ارتفاع الضرع
وَلُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ .

وقال لبيد :

حتى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقُ حَالِقٌ

لم يُبَيْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا ^(٢)

وقال شمر : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ مَا فِيهِ ،
وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا ، وَأَسْحَقَتْ
ضَرَّتُهَا : صَمَرَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقَ : يَبَسَ .

وقال أبو عُبيد : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ
لَبْنُهُ وَيَبَى .

قال : وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقُ
الوَاحِدَةُ سَحِيْقَةٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، الشَّدِيدُ
الْوَقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرِمُ ^(٣) .

(٤) صدره : « لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونٌ لَهَا » .

في الديوان / ٣٩ وفي اللسان (سحق) وذكر
بدون نسيبه .

(٥) في اللسان (حلق) و (سحق) ، و د .
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم / ٦ أدب
ش / ١٤٤ : يثبت وفي م (١٥٨) : ربت
« تحريف » .

(٦) في د ، و م (١٥٨) : العرض بدل
العرم .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا طَالَتِ النَّخْلَةُ
مَعَ انْجِبَرَادِ فِيهِ سَحَقٌ .

وقال شمر : هِيَ الْجُرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
لَا كَرْبَ فِيهَا ^(١) ، وَأَنْشَدَ :

وَسَالِفَةٌ كَسَحَقِ اللَّيَالِي

أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ الشَّعْرَ ^(٢)

شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجُرْدَاءِ .

وقال الليث : الْعَيْنُ تُسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا .
وَدُمُوعٌ مَسَاحِقُ ، وَأَنْشَدَ :

[* طَلَى طَرَفَ عَيْنَيْهِ مَسَاحِقُ ذُرْفُ *]

كَأَنَّكَ تَقُولُ : مُنْكَسِرٌ ، وَمُكَاسِرٌ .

قلت : جَعَلَ الْمَسَاحِقَ جَمْعَ الْمُنْذَسِحِّ وَهُوَ
الْمُنْذَقُ . [^(٣)]

قال زهير :

(١) في ج ، وَاللَّسَانُ (سحق) : لَا كَرْبَ لَهَا .

(٢) في اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه
قوم من أهل الكوفة كسحق اللبان وهو غلظ لأن
شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحقًا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال: ومنها السَّحِيفَةُ بالفاء، وهي المطرة التي
تَجْرُفُ ما مرت به .

وساحوق : بلد ، وقال :

* وَهَنْ سَاحُوقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقًا ^(١) *

[ح ق ز]

حزق ، قحز ، قزح : مستعملة .

[ح ز]

قال الليث : الحَزَقُ : شدة جذب الرباط
والوتر ، والرجل المتَحَزِّقُ : المتشدّد على مافي
يده ضمناً به وكذلك الحَزَقُ والحَزَقَةُ والحَزَقِ
مثله وأنشد :

* فَهَبِي تَفَادَى مِنْ حَرَارِ ذِي حَزَقٍ ^(٢) *

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي بإسناده
أنَّ عليّاً خطب أصحابه في أمر المارقين ،
وحضهم عَلَى قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا :
أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد ابتأصلناهم . فقال
على رضي الله عنه « حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ
بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابي : سمعتُ المُنَفَّصَ يقول
في قوله : حَزَقُ عَيْرٍ : هذا مَثَلٌ تقوله العرب
للرجل المُخْبِرِ بِخَيْرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ :
حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ أَيْ حُصَاصُ حِمَارٍ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ . وقال أبو العباس :
وفيه قول آخر : أراد على أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدَ
كَحَزَقِ حِمْلِ الْحِمَارِ ، وذلك أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرِبُ
بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيُحَزَقُ حَزَقًا شَدِيدًا ،
يقول على : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ .

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ حَزَقَةٌ
وهو الذي يُقَارِبُ مَشِيَّتَهُ ^(٣) . قال : ويقال :
حَزَقَةٌ . وقال شمر : الحَزَقَةُ ^(٤) : الضَّيِّقُ
الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ ، الشَّحِيحُ . قال : فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا دُمِيَأَ فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيْضًا . ابن السكيت
عن الأصمعي : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ
الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وأنشد :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزَقَةِ خَالِدٍ

كَمَشْيِ الْأَنَانِ حُلَّتْ بِالْمَاهِلِ ^(٥)

(٣) في ج : وهو الذي « تحريف » .

(٤) في ج : الحزق كمثل .

(٥) في اللسان (حزق) وهو لا مزيء الفيس .

(١) في اللسان (سحق) .

(٢) في اللسان (حزق) : تبادى بدل تفادى

أظهر مادة (حز)

[قحز]

قال الليث : القَحَزُ : الوثْبَانُ والقلق .
وقال رؤبة .

* إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتُ الْقَحَزِ ^(١) *

يعنى به شدائد الأمور . وفى حديث
أبي وائل أن الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِبُنَا
قد رَوَّعْنَاكَ فقال له أبو وائل : أما إني قد بثُّ
أَقَحَزَ الْبَارِحَةِ . وقال أبو عبيد : قوله أَقَحَزُ
يعنى أَتَزَّى ^(٢) : يقال : قد قحز الرجلُ
يقحز إذا قلق . وهو رجلٌ قاحزٌ . وأنشد
قول أبي كبيرٍ يصف طمعة .

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُومِ رِشَّةُ

تَنَنَى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورٍ ^(٣)
يعنى خروج الدَّمِّ بَاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قحز الرجلُ
فهو قاحزٌ إذا سَقَطَ شِبْهُ الْمَيْتِ .

أبو عبيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَزَقِيُّ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ وَقَالَ لَبِيدٌ .

* كَحَزَقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ ^(١) *

وروى، يقال للجماعة : حَزَقَةٌ وَحَزَقٌ ^(٢) .
وجمع الحزق حَزَائِقُ وفى الحديث « لا رأى
لحَارِقٍ » وقيل : هو الذى ضاقَ عليه موضعُ
قدمه مِنْ خَفِّهِ فحَزَقَهَا كَأَنَّهُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَعْمُولٍ .

ويقال : أَحَزَقْتُهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ .
وقال : أَبُو وَجَرَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورُ حَقِّكَ كُلَّهُ

ولكنه عما سوى الْحَقِّ مُحْزَقٌ ^(٣)

وقال أبو ثرابٍ : سمعتُ شمرًا وأبا سَمِيدٍ
يقولان : رجلٌ حَزَقَةٌ وَحَزْمَةٌ إِذَا كَانَ
قصيرا .

(١) فى اللسان (حزق) وصدر البيت : « ورقاق

عصب ظلمانه » ، وفى الديوان طبع أوروبا / ١١ وفى
النسخة المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤ .
وفى ج : الرجل .

(٢) وكان الأصل : وروى : الرجل ، ويقال
للجماعة . . . والرجل من جوع راجل .
وروى : للجماعة حَزَقَهُ كَذَا .

(٣) فى اللسان (حزق) .

(٤) فى اللسان (قحز) والديوان / ٦٤ .

(٥) فى اللسان (قحز) يعنى أَتَزَّى وأقلق من
ال خوف .

(٦) كذا فى اللسان وديوان المهذلين / ١١٠
وفى اللسان ٧ / ٢٦١ الطلو بالعين بدل الفلو
« تحريف » .

السما غِبَّ المطر أيام الربيع . وروى عن ابن عباس أنه قال : « لا تقولوا قَوْسُ قَزَحٍ فَإِنَّ قَزَحَ مِنْ أسماء الشياطين ، ولكن قولوا : قَوْسُ اللَّهِ ^(١) » . قال . وقال أبو الدُّقَيْش : الْقَزَحُ : الطرائق التي فيها ، والواحدة قُزْحَةٌ . عمرو عن أبيه قال : الْقُسْطَانُ : قَوْسُ قَزَحٍ . وسُئِلَ أبو العباس عن صَرْفِ قَزَحٍ فقال : مَنْ جعله اسم شيطان ألحقه بَرْحَل ، وقال المبرد : لا ينصرف رُحْلٌ لأن فيه العِلَتَيْنِ المعرفة والعدول . قال أبو العباس ثَعْلَبٌ : ويقال : لِمَنْ قُزْحًا جمع قُزْحَةٍ وهي خطوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، فإذا كان هكذا أُلْحِقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قال : ويقال : قَزَحٌ : اسم ملك مُوَكَّلٌ به ، قال : فإذا كان هكذا أُلْحِقْتَهُ بِعُمَرَ : قلت : وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

وَقَزَاحُ الْمَاءِ : نُفَاحَانُهُ الَّتِي تَنْفُخُ فَنَذِبُ .
قال أبو وجزة :

وقال النَّضْرُ : الْقَاحِزُ : السهم الطامح
عَنْ كَيْدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يقال : لَشَدَّ
مَا قَعَزَ سَهْمُكَ أَيْ شَخَصَ .

[قزح]

في الحديث « أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ
آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ » .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إِذَا جَعَلْتَ
التَّوَابِلَ فِي الْقِدْرِ قَلْتَ : فَجَيْتُهَا وَتَوَبَّلْتُهَا
وَقَزَحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ قال : وهي الْأَقْزَاحُ واحدها
قَزَحٌ ، وقال ابن الأعرابي : هو الْقِرْزُحُ
وَالْقَزْحُ وَالْفِجْحُ وَالْفَحَا ، قال : وَالْأَقْزَاحُ
أَيْضًا : حُرْبُ الْحَيَاتِ ، واحدها قِرْزُحٌ .

قال : قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ قَزْحًا إِذَا
رَفَعَ رِجْلَهُ وَيَالَ ^(١) .

وقال الليث : قَزَحْتُ الْقِدْرَ تَقْزِيحًا إِذَا
بَرَزْتَهَا .

قال : وَقَوْسُ قَزَحَ : طَرِيقَةُ مُتَقَوِّسَةٍ فِي

(١) في اللسان (قزح) : قزح الكلب ببوله
وقزح يقرح في اللتين جميعا قزحا بالفتح وقزوحا :
بال ، وقيل : رفع رجله ويال ، وقيل : رمى به
ورشه ، وقيل : إذا أرسله دفعا .

(٢) في اللسان (قزح) : فان قزح لاسم
شيطان .

أراد يَقْزَحَ ههنا لقبًا له وليس بإسم
ح ق ط : أَهْمِلَتْ وجوها إلا قحط .

[قحط]

الْحَرَّانِي عن ابن السكيت : قُحِطَ الناسُ ،
وقد قَحَطَ الْمَطَرُ ، وقال الليث : الْقَحَطُ :
اِحْتِبَاسُ الْمَطَرِ . يقال : قُحِطَ الْقَوْمُ وأَقْطَعُوا ،
وقُحِطَتِ الْأَرْضُ فهي مقحوطَةٌ ، وقَحِطَ المطر
أى احتبس .

ورجلٌ قَحِطٌ وهو الْأَكُولُ الذي
لا يُبْقِي شيئًا من الطعام . وهذا من كلام
الحاضرة ونسبوه إلى الْقَحِطِ لكثرة الأكل
على معنى أنه نجا مِنَ الْقَحِطِ فلذلك كثر أكله .
وقال الليث : «حطان: أبو اليمن ؛ وهو في
قول نسابهم قحطان بن هودٍ ، وبعضٌ يقول :
قحطان بن أَرْفَخْشَدٍ»^(١) بن سام بن نوح .

ثعالب عن ابن الأعرابي : قُحِطَ الناسُ
وأَقْطَعُوا وقَحَطَ المطرُ . وقال ثُمَرٌ : قُحِطَ المطرُ :
أَنْ يَحْتَسِبَ وهو محتاج إليه . ويقال : زَمَانٌ
قاحطٌ ، وعام قاحطٌ ، وسنة قَحِيطٌ ، وأَزْمَنٌ قَوَاحِطٌ .

وفي الحديث : «أَنْ مِنْ جَامِعٍ فَأَقْطَعَتْ فَلَا

(٤) في (د) و(م) (١٥٨ ب) . أرنشيان .

لهم حاضر لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كسَيْلِ الْغَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ^(١)
وقال أبو زيد : قَزَحَتِ الْقِدَرُ تَقْزَحُ
قَزَحًا وقَزَحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .

الليث : التَّفْزِيحُ فِي رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ
إِذَا شَعَبَ شَعْبًا مِثْلَ بُرْنِ الْكَلْبِ . وفي
الحديث النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ
لِلْمُقْزَحَةِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقْزَحُ ؛ وهو شجر
على صورة النَّبْتِ لَهُ غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا
مِثْلَ بُرْنِ الْكَلْبِ ، ومنه خبرُ الشَّعْبِيِّ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ
الْمُقْزَحَةِ^(٢) . وقال الليث في قول الأعشى :

فِي نُحَيْلِ التِّدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحٍ^(٣)

(١) في اللسان (قزح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) في اللسان (قزح) و(ج) : . . كره
أن يصل الرجل في الشجرة المقزحة ولعل الشجرة المقزحة
وفي (م) [١٥٨ ب] : المقزحة .

(٣) في الديوان / ٢٣٧ واللسان (قزح)
وصدر البيت :

* جالسا في نفر قد يئسوا *

وفي اللسان بحيل القد بفتح الميم والقاف «تحريف»
وفي نسخ التهذيب والديوان : بحيل القد ، وهو الذي أتى عليه
حول وهو في القيد ، ويقصد الشاعر قيد المرض ، لأن
المدحوح كان مريضا وهو لباس بن قبيصة الطائي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَحْقِدُ
والمَحْقِدُ والمَحْدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ،
قلت : وليس في كتاب أبي تراب المَحْقِدُ مع
المَحْدُ وَذُكِرَ عن ابن الأعرابي : المَحْقِدُ :
أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نصر مثله .

شمر عن ابن الأعرابي : القَحَّاد : الرجل
الْقَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد .

ويقال : واحد قاحِدٌ وصاحِدٌ وهو الضُّبُور .
قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحد قاحِدٌ ، قلت : والصوابُ
ماروى شمر عن ابن الأعرابي . أبو عبيد :
قَحَدَتِ النَّاقَةُ وأَقَحَدَتْ : صارت مِقْحَادًا .

[حقد]

شمر عن ابن الأعرابي : حَقَدَ المَعْدِنُ
وأَحَقَدَ إذا لم يخرج منه شيء وذهبت منالته .
الليث : الحَقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب
والتَّربُّصُ بِفِرْصَتِهَا^(١) ، تقول : حَقَدَ يَحْقِدُ
على فلان حَقْدًا فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل ،
والْحَقْدُ الاسم . قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ .

غُسِّلَ عليه » ومعناه أن ينتشر قَيْوُجٌ ، ثم
يَفْتَرُ ذِكْرُهُ قبل أن يُنْزَلَ . والإِفْحَاطُ مثل
الإِكْسَالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء
من الماء » وكان هذا في أول الإسلام ثم نَسِخَ
وأَمُرُوا بِالْإِفْحَاطِ بعد الإِبْلَاجِ .

وقال ابن الفرج : كان ذلك في إفْحَاطِ
الزَّمانِ وإِكْحَاطِ الزَّمانِ أي في شِدَّتِهِ .

[ح ف د]

حقد ، حلق ، قحح ، قحد ، دحق :
مستعملات .

[قحد]

قال الليث : القَحْدَةُ : ما بين المائَتَيْنِ من
شَحْمِ السَّنامِ .

وناقَةٌ مِقْحَادٌ : ضخمة القَحْدَةِ وأنشد :
* مِن كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٌ مِقْحَادٌ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعي : المِقْحَادُ : الناقَةُ
العظيمة السَّنامِ . ويقال للسَّنامِ : القَحْدَةُ ، قال :
والشَّطُوطُ العظيمة جَنْبَتِي^(٣) السَّنامِ .

(١) في اللسان (قحد) .

(٢) في اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة

جني السنام والجنب والجنب واحد .

(٣) في اللسان (حقد) : فِرْصَتِهَا .

وقال الليث : القَدَحُ : أَكَالٌ يَقَعُ فِي
الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ .

والقَادِحَةُ : الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرَ
وَالسِّنَّ ، يَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
الْقَوَادِحُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : وَقَعَ الْقَادِحُ
فِي خَشْبَةٍ بَيَّتَهُ يَعْنِي الْآكُلَ . وَيُقَالُ : عَوْدٌ
قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وَقَالَ جَمِيلُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُعَيْتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْفُرِّ مِنْ أُنْيَاهِهَا بِالْقَوَادِحِ^(٢)
وقال الليث : القِدْحَةُ : اسم مشتقٌّ مِنْ
اقتداح النار بالزُّنْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً
ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُّورَ» .

قَالَ : وَالْإِنْسَانُ يَقْتَدِحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ
فِيهِ وَدَبَّرَهُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ
أَبْدَى أَعْمَرَكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ^(٣)

وَمَمْدِنٍ حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلِّ شَيْئًا . وَيَجْمَعُ
الْحِقْدُ أَحْقَادًا .

[قدح]

الليث : القَدْحُ : مِنَ الْآتِيَةِ مَعْرُوفٌ .
وَجَمْعُهُ أَقْدَاحٌ ، وَمُتَّخِذُهُ الْقَدَّاحُ ، وَصَنَاعَتُهُ
الْقَدَاحَةُ .

وَالْقِدْحُ : قِدْحُ السَّهْمِ وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ،
وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .

قَالَ : وَالْقَدَّاحُ : أَرَادَ رَخْصَةً مِنَ الْفَيْسَمَةِ .
الوَاحِدَةُ قَدَّاحَةٌ .

قَالَ وَالْقَدَّاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ
النَّارُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْمَرْوُذُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحَ الْفِلَقِ^(١) *

وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزُّنْدِ وَالْقَدَّاحُ لِتَقْوِيرِ
وَالْمِقْدَحِ : الْحَدِيدَةِ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا .
وَالْقَدْحُ : فِعْلُ الْقَادِحِ ، وَقَدْ قَدَحَ يُقْدَحُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لَتَى تُضْرَبَ فَيُخْرَجُ مِنْهَا
النَّارُ قَدَّاحَةٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَالِدِيَّانُ / ١٠٦ .

ويقال : أعطني قُدْحَةً من مَرَّتِكَ أَى
غُرْفَةٍ . والمقدحُ : ما يُغْرِفُ به ، وأنشد .
لنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ ^(٢) .
ويقال : هو يَبْدُلُ قَدِيحٍ قَدِيرِهِ يعنى
ما غُرِفَ منها ، قال : والمقدحُ : المِغْرِفَةُ .
قال : ويقال : قَدَحَ فى القِدَحِ يَقْدَحُ
وذلك إِذَا خَزَقَ ^(٣) فى السَّهْمِ بِسِنِّهِ
النَّصْلِ .

وفى الحديث « أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فى
الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقِدَحَ » .
قال : وأول ما يُقَطِّعُ السَّهْمَ وَيُقَتَضِبُ
يُسَمَّى قِطْعًا ، والجميعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى
فَيَسْتَبْرِئُ ، وذلك قبل أن يُقَوِّمَ ، فإذا
قُوِّمَ وَأُتِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدَحُ ،
فَإِذَا رِيشُ وَرُكْبُ نَصْلِهِ صَارَ سَهْمًا .
الأصمى : قَدَحَ فلانٌ فَرَسَهُ إِذَا صَمَّرَهُ

(٢) لجرير . وفى اللسان (قدح) وصدره :
« إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَتَرَلْتِ » . ولم أَقِفْ عَلَيْهِ
ديوان جرير . وفى النقايس ١/ ٥١١ طبع أوربا وجدت
الفَرَزْدَقُ :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْتَنِي
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدًا وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ
(٣) فى دُوم : حَزَقَ وفى ج واللسان : خَزَقَ
وَنَرَجِعُ أَنْ تَكُونَ خَزَقَ .

وَوَزَدَانِ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فى أَصْرٍ عَلَى رَضَى
اللَّهِ عَنْهُ وَأَمْرٍ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَزَدَانُ بِمَا
كَانَ فى نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَىَّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ،
فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا الْبَيْتُ . وَمِنْ رَوَاهُ : وَقَدَحْتَهُ
أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وقال الليث : الْقَدِيحُ : مَا بَقِيَ مِنْ أَسْفَلِ
الْقَدْرِ فَيُغْرِفُ بِجَهْدٍ .
وقال النابغة :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا
كَأَبْتَدَرْتُ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ ^(١)
وقال الأصمى : يقال : قَدَحَ يَقْدَحُ
قَدْحًا إِذَا مَا غَرَفَ .

(١) فى (ج) : وظل ، وفى الديوان / ١٠٠ :
نظل ، وفى اللسان (قدح) : أوردته الجوهري : فظل .
وقال ابن برى : صوابه يظل بالياء وقبله .
بقية قدر من قدور تورثت
لآل الجلاح كآبرا بعد كآبر

أى يبتدر الاماء الى قديح هذا القدر كأنها ملكهم ،
كما يبتدر كلب الى مياه قراقرز لأنه مأوم . ورواه
أبو عبيدة : كما ابتدرت سعد ، قال : وقراقرز هو لسعد
هذيم وليس لسكبل

ويقال في مَثَلٍ : « صَدَقَنِي وَسَمٌ قَدَحَهُ »
أى قال الحق .

قال أبو زيد : ويقولون : أَبْصِرْ وَسَمٌ
قَدَحِكَ أَى اعْرِفْ نَفْسَكَ وَأَنْشُدْ :
وَلَكِنْ رَهْطُ أَثْمِكَ مِنْ شَيْئِمٍ

فَأَبْصِرْ وَسَمٌ قَدَحِكَ فِي الْقَدَاحِ (٣)

وقال أبو زيد : من أمثالهم « إقْدَحْ بِدِفْلِي
فِي مَرْنَحٍ » . مثل يُضْعَرَّبُ للرجل الأديب
الأريب ، قلت : وزنادُ الدِفْلِي والمَرْنَحُ كثيرة
النار لا تَصْلُدُ .

أبو عبيد قال : القَادِحُ الصَّدْعُ فِي الْعُودِ .

[حدق]

قال الليث : الحَدَقُ : جماعة الحَدَقَةِ ، وهى
فِي الظاهر سوادُ العينِ ، وفِي الباطن خَرَزَتُهَا
وتُجْمَعُ عَلَى الحِدَاقِ . وقال أبو ذؤيب :
* فالعين بعدهم كأن حِدَاقِهَا (٤) *

وقال غير الليث : السوادُ الأعْظَمُ فِي
العين هو الحَدَقَةُ والأَصْغَرُ هو النَّاطِرُ وفِيهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) .

(٤) عجزه : « سمات يشوك ففى عور تدمع » .
ديوان الهذليين ١ / ٣ وفِي اللِّسَانِ (حدق) .

فهو مُدَدَحٌ . وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فَهِيَ
مُتَدَحَّةٌ .

وقال أبو عبيدة :

ويقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا مَا عَمِلَ فِي
شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي :
تقول : فلان يُقْتُ فِي عَصْدِ فلان وَيَقْدَحُ
فِي سَاقِهِ .

قال : والقَصْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ :
نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَنْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ (١)

فإنه أراد قول العرب : هو أَطْيَشُ
مِنْ ذَبَابٍ وَكُلِّ ذَبَابٍ أَقْدَحُ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكأنه يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كما قال عنتره :

هَرَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمَسْكَبَ عَلَى الزَّنادِ الْأَجْدَمِ (٢)

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) وَفِي الدِّيَّانِ / ٨١٠ .

إنسان العَيْنِ ، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك .

وقال الفراء في قول الله : « وَحَدَائِقُ غُلَبًا ^(١) » قال : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة . وقال الزجاج : الحدائق : البساتين والشجر الملتصق ، وقال الليث : الحديقة : أرض ذات شجر مُثْمِر ، والحديقة من الرياض : كل روضة قد أُحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرتَقِعة . وقال عنتره :

* فَتَرَكَنُ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرَمِ ^(٢) *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد أُحْدَقَ به ، وتقول عليه شامة سوداء قد أُحْدَقَ بها بياض . قال : والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال للبازي نجان الحَدَقُ والمَفْدُ .

غيره : حَدَقَ فلانُ الشيءَ بَعَيْنِهِ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إذا نظر إليه ، وَحَدَقَ اللَّيْثُ إذا فتح عينه وطرف بها ، وألحدوق :

المصدر ، ورأيت اللَّيْثَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً أى يفتح عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ .

وقال ابن شميل : حَدِيقُ الرَّوْضِ : ما أُعْشِبَ به والتَفَّ . يقال : رَوْضَةُ بَنِي فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء ، وقد أُحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وإذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهي رَوْضَةٌ . والحديقة : أرض ذات شجر مُثْمِر . وكل شيء أحاط بشيء فقد أُحْدَقَ به .

[دحق]

العرب تسمى العير الذي غلب على عانته دَحِيقًا .

وقال ابن المظفر : الدَّحِقُ : أن تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ وتناولهُ عن الشيء ، تقول : دَحَقْتُ يَدَ فلان عن فلان ^(٣) ، وقد أدحقه الله أى باعده عن كل خير ، ورجل دَحِيقٌ مُدَحَّقٌ : مُنْحَى عن الناس وانخِر .

قال : وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله . وقال الثَّارِغَةُ :

(٣) كذا في دوم (١٥٩ م) . وفي اللسان (دحق) : دحقت يدي عن الشيء تدحق دحقا : قصرت عن تناوله .

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .
(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » .
الديوان / ٨١ واللسان (حدق) .

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِدَاتِي مَذْكَارٍ ^(١) *

الأصمعي : الدَّحُوقُ من الإبل : التي يخرج رَحْمُها بعد نِتَاجِها .

وقال ابن هانيء : الدَّاحِقُ من النساء : المَخْرَجَةُ رَحْمَها شَحْمًا ولَحْمًا . رواه شمر .

وقال الأصمعي : تقول العرب : قَبِجَه الله وَأَمَارَمَعَتْ به ، ودَحَقَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ من النساء : ضِدُّ الْمَقَالِيتِ وهنَّ الْمُتَمِجَاتُ .

ح ق ت
مهمل الوجوه .

ح ق ظ
مهمل الوجوه .

حذق ، فذح ، ذقيح .

[حذق]

قال الليث : الحِذْقُ والحِذَاقَةُ : مهارة

في كل العمل . تقول : حَذَقَ وَحَذَقَ في عمله يَحْذِقُ وَيَحْذِقُ فهو حَازِقٌ ، والعلام يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقًا وَحَذَاقًا ، والاسم الحِذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الْعَلَامُ القرآنَ والعمل يَحْذِقُ حِذْقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحِذَاقَةً ، وقد حَذَقَ يَحْذِقُ لَفَةً .

قال : وقد حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَخْذِقُهُ حَذْقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بالفتح لاخير .

وقد حَذَقَ الْخَلَّ يَحْذِقُ حُذُوقًا إِذَا كَانَ حَامِضًا .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَخْذِقُهُ حَذْقًا ، وَهُوَ مَذْكُ الشَّيْءِ تَقَطُّعُهُ يَمْنَجِلُ وَيَحْجُوهُ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ الْأَرِيزُ الْأَنْحِذَاقُ وَأَنْشَدَ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ ^(٢) *

وأنشد ابن السكيت :

أَتَوَرَّأَ سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ ^(٣)

(٢) في اللسان (حذق) .

(٣) في اللسان (حذق) وهو لزغبة الباهل .

وفي التاج : قال الصاغاني : هو لجزء الباهل .

(١) صدره : « لم يحرموا حسن الغذاء وأهمهم » وفي الديوان طبع أوربا / ٨٠ : طفت مكان دحقت .

أى مَقْطُوع .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : الْحَذَاقِيُّ :
الْفَصِيحُ الْإِنْسَانُ الْبَيِّنُ الْبَهْجَةُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : حَدَقَ الْخَلْءُ يَحْدِقُ إِذَا
حَضَّ وَخَلَّ بَاسِلٌ ، وقد بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ
تَرَكُّهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مَبْسَلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ
الْحَصِينِيِّ يَقُولُ : أَلْقَادَحَهُ وَالْمَقَادَعُ : الْمَشَاةُ ،
وَقَادَحَنِي فَلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَأَمَنِي .

[ذفج]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ
مُتَذَفِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَذَفِّحٌ ، وَمُتَنَفِّحٌ ،
وَمُتَذَذٌ ، وَمُتَزَلِّمٌ ، وَمُتَشَدِّبٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ،
وَمُتَمَفِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) قحر ، قرق ، قرح ، قحر ،
رقح ، رحق : مستعملات .

[قحر]

القحْرِ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الدَّلَّةُ . تقول :

قَحَرٌ يَحْقِرُ قَحْرًا وَحُقْرِيَّةٌ وَكَذَلِكَ الْإِحْقَارُ ،
وَاسْتَحْقَرَهُ : رَأَاهُ قَحِيرًا ، وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ :
تَصْغِيرُهَا .

وَالْحَقِيرُ : ضِدُّ الْخَطِيرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقال : قَحِيرٌ نَقِيرٌ .

[قجر]

قال اللِّيثُ : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ
وَجَلَدٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : شَيْخٌ قَجْرٌ وَقَهَبٌ
إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ .

الأصمعي : إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ
فَهُوَ قَجْرٌ ، وَالْأَنْثَى قَجْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ،
وقال غَيْرُهُ : هُوَ قُجَارِيَّةٌ .

[رقع]

قال اللِّيثُ : الرَّقَاقِيُّ : التَّاجِرُ . يقال :
إِنَّهُ لِرُقْعٍ مَعِيشَتُهُ أَى يُصْلِحُهَا .

أبو عُبَيْدٍ : التَّرْقِيعُ : الْاِكْتِسَابُ ،
وَالْأَسْمُ الرَّقَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ :
لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاقَةِ ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقع) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « جِئْنَاكَ لِلْفَصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ
لِلرَّقَاقَةِ » .

وقال أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةَ :

بِكَفِّي رَقَاحِيَّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا

لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَمَهَى قَرِيحٌ^(١)

[رَحَق]

الرَّحِيقُ : من أَسْمَاءِ الْخَلْعِ معروف .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جل وعز :

« مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ »^(٢) . قال : الرَّحِيقُ :

الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَلْعِ

الرَّحِيقُ وَالرَّاح .

[قَرَح]

قال اللِّيثُ : الْقَرَحُ وَالْقَرُحُ لَفْطَانٌ فِي عَصَ

السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ^(٣) ، وَتَقُولُ :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (فَرَج) وَالدِّيَوَانُ ١ / ٥٦

وَقِيلَ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَ

لَهَا بَعْدَ تَطْيِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجِ

وَفِي (١٥٩ أ) وَاللِّسَانِ (رَقَعَ) : قَرِيحٌ

بَدَلُ فَرِيحٍ (تَحْرِيفٌ) وَفِي د : لِلرَّبِيعِ بَدَلُ لِلْبَيْعِ

(تَحْرِيفٌ أَيْضًا) .

(٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ الْآيَةُ : ٢٥ : « يَسْقُونَ مِنْ

رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) : مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا

تَخْرُجُ بِالْبَدَنِ .

إِنَّهُ لَقَرَحٌ قَرِيحٌ وَبِهِ قَرَحَةٌ دَائِمِيَّةٌ ، وَقَدْ قَرَحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ .

وقال الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرُحٌ »^(٤) وَقَرُحٌ قَالَ :

وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ

الْقَرُحَ أَلَّيْمُ الْجِرَاحِ بِأَعْيَانِهَا . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ

الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ . وَلَا يَحْدُونُ إِلَّا جُهْدُهُمْ

وَالْجُهْدُ .

وقال الزَّجَّاجُ : الْقَرُحُ وَالْقَرَحُ عِنْدَ أَهْلِ

اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجِرَاحُ وَأَلَمُهَا

يُقَالُ : قَدْ قَرِحَ الرَّجُلُ يَقْرَحُ ، قَرَحًا ، وَأَصَابَهُ

قَرُحٌ ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا كَانَ وَسْطَهُمْ

يَوْمَ الْلِقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا^(٥)

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَرِيحُ : الَّذِي بِهِ

قَرُوحٌ .

وَالْقَرِيحُ . الْخَالِصُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ : ١٤٠ : « إِنْ

يَمْسَسْكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ » .

(٥) لِمَتَنِ الْهَذْلِ فِي دِيَوَانِ الْهَذْلِيِّينَ ٢ / ٣٢

وَفِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) وَبُرُو : حُلَّ مَكَانٍ كَانَ .

وقال أبو ذؤيب :

وإن غلاماً نيلَ في عهد كاهلٍ

لطرفٍ كنصل السّمريِّ قريح^(١)

نيلَ أى قُتِلَ في عهد كاهل أى وله عهد

وميثاق .

الليثُ : القَرَحُ : جَرَبٌ شديد يأخذ

الفُصْلان فلا تكاد تنجو يقال : فصّيل مقروح .

وقال ابن السكيت : قَرَحَ فلان فلانا

بالحقّ إذا استقبله ، وقَرَحَهُ إذا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ ،

وقد قَرِحَ قَرَحٌ إذا خَرَجَتْ به قُرُوح ، قلت :

الذى قاله الليث من أن القَرَحَ جَرَبٌ شديد

يأخذ الفُصْلان غلط ، إنما القَرَحَةُ : داء يأخذ

البعير فيهدل مشفّره منه .

وقال البعيث :

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا

بضرب كأفواه المقرّحة الهدل^(٢)

وقال ابن السكيت : المقرّحة : الإبل

التي بها قُرُوح في أفواهها فتهدل لذلك مشافرها :

قال : وإنما سَرَقَ البعيث هذا المعنى من عمرو

ابن شاس :

وأسيافهم آثارهن كآثارها

مشافر قرحى في مباركها هذل^(٣)

وأخذه السكيت فقال :

تَشَبَّهَ في الهام آثارها

مشافر قرحى أكلن البريرا^(٤)

قلت : وقَرَحَى جَمَعَ قَرِيحَ فَعِيل بمعنى

مفعول : قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح إذا

أصابته القرّحة وقَرَّحت الإبل فهي مُقرّحة ،

والقرّحة ليست من الجرب في شيء .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : لم يَلِ

قُرْحان : وهى التى لم تجرب قط . قالوا :

والصبيُّ إذا لم يُصبه جُدْرِيٌّ قُرْحان

أيضاً .

وأنت قُرْحان من هذا الأمر وقُرَاحِيٌّ

أى خارج .

(٣) في اللسان (قروح) .

(٤) في اللسان (قروح) . وفي م (١٥٩)

ب (: تشبه بدل تشبه ، والبريدا مكان البريرا
« تحريف » .

(١) في ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح

مكان قريح . وفي اللسان (قروح) .

(٢) في اللسان (قروح) . وفي م (١٥٩) ب .

الهدل مكان الهدل .

وقال جرير :

نُدافعُ عنكم كلَّ يومٍ عَظيمةٍ

وَأنتَ قُراحيُّ بِسيفِ الكواظِمِ^(١)

أى أنتَ خِلُوْهُ منه سليم .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه فى

الحَرْبِ جراحةُ قُرحانٍ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرحانُ من

الأضداد : رَجُلٌ قُرحانٌ للذى قد مَسَّهُ

القُروحُ ، ورجلٌ قُرحانٌ لم يَمَسَّهُ قَرْحٌ

ولا جُدَرى ولا حَصْبَةٌ ، وكأنه الخالِص

الخالى من ذلك ، ورجلٌ قَرِيحٌ : خالِصٌ ، وأنشد

بيت أبى ذؤيب .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء فى البعير والصبيِّ

القرحانِ مِثْلَ ما روى شمر .

قال أبو عُبَيْدٍ : ومنه الحديث الذى

يُرْوَى أَنَّ أصحابَ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،

قَدِمُوا معَ مُعَرِّ الشَّامِ وبها الطاعونُ ، فقيل له :

إِنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَبِيِّ صلى الله عليه

وسلم قُرحانٌ^٢ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا

الطاعون .

وقال شمر : قُرحانٌ إن شئتَ نوَّنتَ

وإن شئتَ لم تُنَوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال :

اقْتَرَحَتْهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ وَخَلَمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ

وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَاسْتَمَيْتُهُ كله بمعنى اخْتَرْتُهُ . ومنه

يقال : اقترح عليه صَوْتٌ كذا ، وكذا

أى اختاره .

الليث : ناقةٌ قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ

قُرُوحًا إذا لم يَطْنُوا بِهَا حَمَلًا ، ولم تُبَشِّرْ^(٣)

بذَنبِها حتى يَسْتَبِينَ الحَمْلُ فى بطنِها .

أبو عُبَيْدٍ : إذا تم حملُ الناقةِ ولم تُلقَ

فهي حين يَسْتَبِينَ الحَمْلُ بِها قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ

قُرُوحًا .

وقال الليث : اقترَحَتْ الجملُ اقتراحًا أى

رَكِبَتْهُ من قبل أن يُرَكَّبَ .

قال : والاقترِاحُ : ابتداءُ الشئِ تَبْتَدِئُهُ

وتَقَرِّحُ مِنْ ذاتِ نَفْسِكَ من غير أن تسمعه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ وفى اللسان (قرح)

٣٩٧/٣ وفى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تَمَسَّ بذنبِها .

وَأَسْنَنْتُ وَأَدْرَكْتُ مِنْ ابْنِي قَرِيحَةَ حِمْيٍ يَعْنِي
شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ شَبَّهَ بِمَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ
وَلَا يُغْضَضُ . مُقَمَّمٌ أَيْ مُفَرَّقٌ .
الليث : يَقَالُ لِلصُّبْحِ أَقْرَحُ لِأَنَّهُ بَيَاضٌ
فِي سَوَادٍ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّهَ
عَنِ الرَّكْبِ مَعْرِفَةَ السَّمَاءِ أَقْرَحُ^(٣)
يَعْنِي الصَّبْحَ .
قَالَ : وَالْقُرْحَةُ : الْغُرَّةُ فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ .
وَالنَّمْتُ أَقْرَحُ وَقَرَحَاءُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغُرَّةُ : مَا فَوْقَ الدَّرْهِمِ
وَالْقُرْحَةُ : قَدْرُ الدَّرْهِمِ مَا دُونَهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الْقُرْحَةُ : مَا بَيْنَ عَيْنَيْ
الْفَرَسِ مِثْلَ الدَّرْهِمِ الصَّغِيرِ . قُلْتُ : وَكُلُّهُمْ
يَقُولُ : قَرَحَ الْفَرَسُ يُقَرِّحُ فَهُوَ أَقْرَحُ ، وَأَنْشَدُ :
تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْوَتِي
وَقَدْ لَمْ تَسْكُنْ مَقْدًا^(٤)

قُلْتُ : اقْتِرَاحُ كُلِّ شَيْءٍ : اخْتِيَارُهُ ابْتِدَاءً .
يَقَالُ : قَرَحْتُهُ وَاقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَرَحُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يَقَالُ : فَلَانٌ
فِي قَرَحِ الْأَرَبِيِّنَ أَيْ أَوَّلِهِمَا ، رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَرِيحَةُ الْإِنْسَانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا
وَجَمْعُهَا قَرَاحٌ لِأَنَّهَا أَوَّلُ خَلْقَتِهِ .
وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَاءٍ يَخْرُجُ مِنَ الْبُتْرِ حِينَ
تُخْفَرُ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأُمَوِيِّ .
وَأَنْشَدُ :
فَإِنَّكَ كَأَقْرِيحَةٍ عَامٍ تُمْتَهَى
شَرُوبُ الْمَاءِ نَمَّ تَعَوْدُ مَا بَعْدَ^(١)

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْاِقْتِرَاحُ :
ابْتِدَاءُ أَوَّلِ الشَّيْءِ .
وَقَالَ أَوْسٌ :

عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةُ وَأَدْرَكْتُ
قَرِيحَةَ حِمْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُقَمَّمٍ^(٢)
يَقُولُ : حِينَ جَدَّ ذِكَاكُلِي أَيْ كَبُرْتُ

(٣) الذِّبْوَانُ ٨٩ / . وَفِي اللَّسَانِ (قَرَحَ) :
وَسُوحٌ بَدَلُ وَسُوجٍ « تَحْرِيفٌ » .
(٤) فِي اللَّسَانِ (قَرَحَ) .

(١) لِابْنِ هَرَمَةَ . فِي اللَّسَانِ (قَرَحَ) . وَفِي (ج) :
ثُمَّ يَعُودُ .
(٢) فِي اللَّسَانِ (قَرَحَ) .

والقارح أيضاً: السِّنُّ التي بها صار قارحاً .
 وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الْفَرَسِ
 وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنٌّ فَهُوَ رِبَاعٌ ، وذلك إِذَا
 اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةُ ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ
 الَّتِي تَلِي رَبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وَهُوَ
 قَارِحُهُ وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلَا
 نَبَاتُ سِنٍّ ، قَالَ : وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ
 قَارِحٌ .

وقال غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ
 فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّتْ الْخَامِسَةُ فَقَدْ قَرِحَ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ آخِرَ
 أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدْ قَرِحَ . وَقُرُوحُهُ : وَقُوعُ السِّنِّ
 الَّتِي تَلِي الرَّبَاعِيَةَ . قَالَ : وَلَيْسَ قَرُوحُهُ بِنَابَتِهِ ^(١)
 وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وقال اللَّيْثُ الْقُرْطُبِيُّ وَالْوَاهِدِيُّ قُرْحَانُ :
 ضَرْبٌ مِنَ السَّكَمَاءِ بِيضٌ صَفَارٌ ذَوَاتُ رِهُوسٍ
 كَرِهُوسِ الْفَطْرِ .

(٣) كَذَا فِي (ج) . وَفِي (م) وَ (د) :
 بِنَابِهِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : بِنَابَتِهِ .

يَصِفُ فَرَسًا أَثْنَى ، وَالْوَتِيرَةُ : الْحَلْقَةُ
 الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّلَعُ وَالرَّغْمُ . وَالْمَعْدُ :
 النَّتْفُ : أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَهَا جِيلَةٌ لَمْ تَحْدَثْ عَنْ
 عِلَاجِ نَتْفٍ .

وقال اللَّيْثُ : رَوْضَةُ قَرْحَاءٍ : فِي وَسْطِهَا
 نَوْرٌ أَبْيَضٌ .

وقال ذُو الرِّمَّةِ :
 حَوَّاهُ قَرْحَاهُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ
 فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ ^(١)

وقال اللَّيْثُ : الْقَارِحُ مِنْ ذِي الْخَافِرِ :
 بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ .

يُقَالُ : قَرِحَ الْفَرَسُ يَمْزُجُ قُرُوحًا فَهُوَ
 قَارِحٌ ، وَقَرِحَ نَابُهُ . وَالْجَمْعُ قُرْحٌ وَقُرْحٌ وَقَوَارِحُ
 وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى : قَارِحٌ وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ .

وَأُنْشِدَ :

وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طَيْرَةٍ
 مَا إِنْ يُنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدْ أَلْهَى ^(٢)

(١) الْدِيَوَانُ : ٥٧٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ رَوْضَةٍ
 بِرَوَايَةِ : قَرْحَاءُ حَوَّاهُ . . . وَفِي اللَّسَانِ (قَرَح)
 وَ (شَرَط) .

(٢) لِلْأَعْمَشِيِّ فِي الْفَرَسِ فِي الدِّيَوَانِ : ٢٩ ،
 وَفِي اللَّسَانِ (قَرَح) . وَرَوَى لَا تَسْتَطِيعُ بَدَلَ مَا إِنْ
 يَنَالُ

وقال شمر: قال غيره: القَرَوَاح: البارزُ ليس
يُسْتَرُّهُ من السماء شيء.

وقال ابن الأعرابي: القَرَوَاحُ: الفضاء من
الأرض المستوي.

قال: والقَرَّاحُ: الخالص من كل شيء
الذي لا يُخَالَطُهُ شيء غيره. ومنه قيل: ماء
قَرَّاح. والقَرَّاح من الأرض: التي ليس بها
شجر ولم يَخْتَلِطْ بها شيء.

وأشد قول ابن أحر:

* وَعَضَّتْ من الشَّرِّ القَرَّاحَ بِمُعْظَمِ (٣) *

عمرو عن أبيه قال: القَرَوَاحُ من الإبل:
التي تَعَاثُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء
الدَّهْدَاهُ، وهي الصَّغَارُ شَرِبَتْ ممهن.

وقال ابن الأعرابي: قَرِيحُ السَّحَابَةِ:
ماؤها.

وقال ابن مُقْبِل:

* وَكَأَنَّمَا اضْطَبَّحَتْ قَرِيحُ سَحَابَةٍ (٤) *

(٣) صدره: «نأت عن سبيل الخير إلا أقله»
الأساس (عض) واللسان (قَرَح) وفي د، وم
(١٦٠ أ): «وغصت» تحريف.
(٤) في اللسان (قَرَح).

وقال الليث: القَرَّاحُ: الماء الذي لا يُخَالَطُهُ
ثُمَّلٌ من سَوِيْقٍ ولا غيره ولا هو الماء الذي
يُشْرَبُ على أثر الطعام.

وقال جرير:

تَمَلُّ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا

بأنفاس من الشَّيْمِ القَرَّاحُ (١)

قال: والقَرَّاح من الأرض: كلُّ قطعة
على حِياها من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك.
قلت: القَرَّاحُ من الأرض: البارزُ الظاهرُ
الذي لا شجرَ فيه.

وروى شمر عن أبي عبيد أنه قال: القَرَّاحُ
من الأرض: التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِطْ
بها شيء. قال: والقَرَوَاحُ مثله.

وقال ابن شُمَيْسِل: القَرَوَاح: جلدٌ من
الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه
إِشْرَافٌ وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقَرُّ به (٢) ماء
إلا سال عنه يمينًا وشمالًا. قال: والقَرَوَاحُ
تكون أرضاً عريضة نحو الدَّعْوَةِ وهو لا نبت
فيها ولا شجر؛ طينٌ وسَمَاقٌ.

(١) في الديوان / ٩٧ واللسان (قَرَح).

(٢) في (ج) ضبطت كلمة لإشراف بفتح الهمزة
وفيه بدل به.

وقال الطَّرْمَاح :

ظَمَانُ شَمْنٍ قَرِيحٍ الْخَرِيفِ

مَنْ الْأَنْجَمُ الْفُرْغُ وَالذَّابِحَةُ^(١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ .

تَمِيرُ عَنْ أَيْ مَنُجُوفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

قال : القُراحُ : سَيْفُ الْقَطِيفِ ، وَأُنْشِدَ

لِلنَّابِغَةِ :

قُرَاحِيَّةٌ أَلَوْتُ بِلَيْفٍ كَأَنَّهَا

عَفَاهُ قُلُوصٌ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٢)

تَوَاجِرُ : تَنْفَقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسَنِهَا .

وقال جرير :

ظُلمَانٌ لَمْ يَدِنْ مَعَ النَّصَارَى^١

وَلَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَاحُ^(٣)

وقال في قوله :

« وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ »^(٤)

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قروح) . وفى م (١٦٠) : طمان بدل طمان « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قروح) وفى معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ براخية ، وقال : براخية : تَبَزَّجَ بِحَمَلِهَا أَيْ تَقَاعَسَ ، ويقال : نسبها إلى قراحة : قرية بالبحرين ، ويقال هو ماء لبني أسد .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قروح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره فى المادة .

قال أبو عمرو : قُراحٌ : قَرْيَةٌ عَلَى

شاطىء البحر نسبة إليها .

والقُرَاحِيُّ والقُرَحَانُ : الذى لم يشهد

الحرب .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ

الشَّتَاءِ : أَوَّلُهُ .

وأخبرنى المنذِرِيُّ عن ثعلب عن

ابن الأعرابى .

قال : لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ الذَّرَاعَ

مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ .

قال : وتقرِّحه : نَبَاتُ أَصْلِهِ ، وظهور

عُودِهِ .

قال : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ

قَدَّرَ وَضَحَ السَّكْفِ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ

الذَّرَاعَ .

وقال أبو عبيدة : والقُرَيْحَاءُ : هَنَةٌ

تسكون فى بطن الفرس مثل رأس الرَّجُلِ .

قال : وهى من البعير لِقَاطَةُ الْحَصَا .

قال : ومن أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانُ ،

وهما خَلْفُ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ ، وقارحان خلف

رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ ، ونَابَانِ خَلْفَ قَارِحِيهِ

قال : قرأ على رضى الله عنه : لنحرقنّه .
وقال : الزّجاجُ : مَنْ قرأ لنحرقنّه
فالغنى لنحرقنّه مرة بعد مرة ومَنْ
قرأ لنحرقنّه فتأويله كَنَبْرُكَنّه بالمُبرد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حرق عليه
نابه يحرقه . وحرق نابه يحرق ويحرق .
وقال الليث : أحرقنا فلان أي برّح بنا
وآذانا . قال : وألحرق من حرق النار ، وفي
الحديث : «ألحرق والشرق والغرق شهادة» .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حرق
النّار لهبها . قال وهو قوله : «ضالة المؤمن حرق
النار» أي لهبها ، قلت : المعنى أن ضالة المؤمن
إذا أخذها إنسان لمتكّل بها فإنها تؤديه إلى حرق
النار ، والضالة من الحيوان : الإبل والبقر وما
أشبهها مما يبعد ذهابه في الأرض ويمتنع من
السباع ، ليس لأحد أن يعرض لها ، لأن النبي
صلى الله عليه وسلم أوعده من عرض لها
ليأخذها بالنّار .

وقال الليث : يقال : أحرقتّه النارُ

الأعْيَن ، ونابان خَلَفَ رِبَاعَتَيْهِ السُّمْلَيْنِ .
وطريق مَقْرُوح : قد أثر فيه فصار
مَلْحُوبًا بَيْنًا مَوْطُوءًا .

[حرق]

قال أبو عبيد : ألحرق : حرق النَّابَيْنِ
أَحْدِيْهُمَا بِالْآخَرِ ، وَأَنشَد :
أَبَى الضَّمِّمِ وَالنَّهْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عليه فَأَفْضَى وَالشُّيُوفُ مَعَالِقُهُ ^(١)
قال : وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيْفُهُ .
وَقَالَ اللَّهُ جُلَّ وَعْزٍ : «ثُمَّ لَنَحْرُقَنَّه» ^(٢)
وقرىء : ثُمَّ لَنَحْرُقَنَّه .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : مَنْ قرأ لنحرقنّه فعناه
لَنَبْرُكَنّه بالحديد برداً ، من حرقته أحرقه
حرقاً .

وَأَنشَد الْمَفْضَلُ :

يَذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا ^(٣)

(١) كذا في (ج) والديوان لزهير . وفي (د) ،

(م) : وَأَفْضَى . وفي اللسان : فَأَفْضَى .

(٢) « لنحرقنه ثم لننصفه في اليوم نيفا » سورة

طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبي في اللسان (حرق) .

فَأَحْرَقَ . قَالَ : وَ الْحَرْقُ ^(١) : مَا يَصِيبُ الثَّوبَ
مِنْ حَرَقٍ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
الْحَرْقُ ^(٢) : النَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنَ النَّارِ ، وَالْحَرْقُ
مُحْرَكٌ : النَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ،
جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرْقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ الدَّارِ .

الْحَرَّتَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَرْقُ : أَنْ
يُصِيبَ الثَّوبَ مِنَ النَّارِ احْتِرَاقٌ ، وَالْحَرْقُ :
مَصْدَرُ حَرَقَ ثَابِ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ وَيَحْرَقُ حَرَقًا إِذَا
صَرَفَ بَنَابَهُ . وَالْحَرْقُ فِي الثَّوبِ مِنَ الدَّقِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا هُوَ حُرَاقٌ وَقَعَاغٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

الليث : الْحَرَّاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ
وَالْفَحَّامِينَ .

قَالَ : وَالْحَرْقُ وَالْحَرَّاقُ : الَّذِي تُورَى
بِهِ النَّارُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَرْقُ وَالْحَرْقُ وَالْحَرَّاقُ : مَا يُنْقَبُ ^(٣) بِهِ النَّارُ
مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ نَبِيخٍ ^(٤) قَالَ : وَالنَّبِيخُ : أَصُولُ

الْبَرْدِيِّ إِذَا جَفَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَارِقَةُ : الْمُبَاذَمَةُ عَلَى
الْجَنْبِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ : ضَيِّقَةُ الْمَلَأِ . قَالَ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جَمَعَهَا إِلَيْهِ : كَيْفَ
وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَأَيْقَنَةً » .
قَوْلُهُ : طَارِقَةً أَيْ طَرَفَتْ بِخَيْرٍ ، وَرَوَى عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : « كَذَبَتْكُمْ
الْحَارِقَةُ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ »
هَكَذَا رَوَاهُ شُعْرِبُ بْنُ سَنَادَةَ ، قَالَ وَالْحَارِقَةُ :
النَّسْكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَارِقَةُ : الْإِبْرَاقُ .

وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ ^(٥) :

أَمَدَحْتَ وَبَحَّكَ مِنْفَرًّا أَنْ أَلْزَقُوا

بِالْحَارِقَيْنِ فَأَرْسَلُوهُمَا تَظْلَعُ ^(٦)

(٥) وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ : أَمَدَحْتَ . . الخ ولم يقل
في نفسه شيئاً ، ولم يأت جواب أما . وقد يكون
الأصل : فَرَوَى ابْنُ عَيْنَةَ . . الخ ويكون هذا الجواب .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَرَقَ) وَالدِّيَوَانُ طَبَعَ مِصْرَ /
٣٥٠ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقَ . وَالْقِسَائِنُ
٩٧٨ / ٢ .

(١) وَ (٢) فِي دَوْ م (١١٦٠) : الْحَرْقُ « يَكُونُ انْزَاءً »
وَو (ج) : الْحَرْقُ بِالْعَرَبِيِّ .

(٣) فِي ح : مَا يُنْقَبُ .

(٤) فِي ج : نَبِيخٌ « تَحْرِيفٌ » .

وروى ابن عيينة عن اسماعيل عن قيس
أنه قال : قال عليّ رحمه الله : « عليكم من
النساء بالحارقة فاثبت لى منهن إلا أسماء » ،
قلت : كأنه قال : عليكم بهذا الضرب من
الجماع معهن .

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : الحارقة :
النسكاح على الجنب ، قال : وأخذ من حارقة
الورك .

وقال الليث : الحارقة : عصبية متصلة بين
وابلتي الفخذ والعصاة التي تدور في صدفة
الورك والسكتف فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً ،
يقال عندها : حرق الرجل فهو محروق .

وقال ابن الأعرابي : الحارقة : العصبية
التي تكون في الورك فإذا انقطعت مشى
صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير
ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه
اختياراً فهو مكتنم ، وقد اكتنم الراعي على
أطراف أصابعه يريد أن ينال أطراف الشجر
بمصاه ليهش بها على غنمه . وأنشد :

ترآه تحت الفن الوريق

يشول بالمجن كالخروفي^(١)

قال : والحارقة من النساء : التي تُكثّر
سبّ جاراتها .

قال : والحرق والحروق والحروق
والحراق والحراق : السكس^(٢) الذي يُلْقَح به .

أبو عبيد عن أصحابه : إذا انقطع الشعر
ونسئ : قيل : حرق يحرق فهو حرق وأنشد :

* حرق المفاقر كالبراء الأعقر *^(٣)

الأعقر : الأبيض الذي تملوه حمرة .

الليث : الحرق : حتى من العرب ،
والحرقتان تيم وسعد وهما رطط الأعشى .

وقال ابن السكيت : الحرقتان هما ابنا
قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحرق : ما تجدد في العين

(١) في الناج (حرق) واللسان (فحق) : الرجز
لأن عهد الحفل يصف راعياً . وفي اللسان (حرق)
بدون نسبة .

(٢) في د و م (١٦٠) : الجنس وانظر مادة
كس .

(٣) لأن كبري المذل في ديوان المهذلين ١٠١/٢
واللسان (حرق) ، وصدره « ذهبت بشاشته فأصبح
خاملاً » .

ح ق ل

حقل ، حلق ، قلع ، قعل ، لحق ، لقح :
مستعملات .

[حقل]

قال الليث: الحقل: الزرع إذا تشعب قبل
أن يملأ سوقه . يقال : أحقلت الأرض
وأحقل الزرع .

وقال أبو عبيد : الحقل : القراح من
الأرض . قال : ومثل لهم : « لا تنبت البقلة
إلا الحقلة » قال : ومنه سمى النبي صلى الله عليه وسلم
عن المحاقلة قال : وهو بيع الزرع في سنبله
بالبر ، مأخوذ من الحقل القراح . وأخبرني
المخلد^(١) عن المزني عن الشافعي عن سفيان
عن ابن جريج ، قلت لعطاء : ما المحاقلة ؟ قال :
المحاقلة : بيع الزرع بالقمح قال : وهكذا فسره
لي جابر ؛ قالت : فإن كان مأخوذاً من إحقال
الزرع إذا تشعب كما قال الليث فهو بيع الزرع
قبل صلاحه وهو غرر ، وإن كان مأخوذاً
من الحقل^(٢) وهو القراح ، وباع زرعا في

من الرمد وفي القلب من الوجع أو في طعم
شيء محرق :

والحارقة من السبع : اسم له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنفيسة :
أن يذّر الدقيق على ماء أولين حليب حتى
ينف وتتحس من نفثها وهي أغلظ من السخينة
فيوسم بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر .

وقال أبو مالك : هذه نار حراق وحراق :
تحرق كل شيء ، ورجل حراق وهو الذي
لا يبقى شيئاً إلا أفسده ، وسنة حراق وناب
حراق : يقطع كل شيء .

وألقي الله الكافر في حارقه أي في ناره .
عمرو عن أبيه قال : الحرق والحراق
والحراق : الكش الذي يدق به النخلة .

وقال ابن الأعرابي : الحرق : الأكل
المنقضي .

والحرق : القضاي من الناس .

وحرق الرجل إذا ساء خلقه .

(١) في م (١٦٠ ب) : المخلد : « بضم الميم
وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الحلال (تحريف) .

المالُ حينئذ بالرُّطْبِ عن الماء وذلك الماء الذى
يَجْزَأُ به النَّعَم من البُقُول يقال له الحقل
والْحَقِيلَة ، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع
ما كان رَطْباً غَضّاً .

وروى شمر عن ابن شُمَيْل قال : الْحَقَالَة :
المَزَارَعَة على الثلث والرُّبْع .

قال : والحقلُ : الزرعُ : وقال إذا ظهر
ورقُ الزَّرْعِ واخضرَ فهو حَقْلٌ ، وقد أَحْقَلَ
الزَّرْعُ ونحو ذلك قال الشَّيْبَانِي .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : الحقلُ :
الْمَزْرَعَة ^(٣) التى يزرع فيها البُرُّ وأنشد :

لَمَنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ خَصِيبٌ
لَتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرَابَاتِ حِسْمَى
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا نُحُومٌ ^(٤)

وقال شمر : الحقلُ : الرُّوضَة ، وقالوا :
مَوْضِعُ الزَّرْعِ .
والْحَاقِلُ : الْأَكْأَرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ومن أدواء الإبل
الْحَقْلَة . يقال حَقَلَتْ تَحْمَلُ حَقْلَةً .

(٣) في م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة
المزرعة ... الخ .
(٤) في اللسان (حقل) .

سُدْبُهُ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبَرِّ فَهُوَ بَيْعٌ بَرٌّ يَجْهُولُ
بَبْرٍ مَعْلُومٍ ويدخله الرُّبَا ؛ لأنه لا يؤمن
التَّمَاضِل ^(١) ، ويدخله الْفَرَرُ لأنه مُغَيَّبٌ فِي
أَكْمَامِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاحٍ بزرع في
قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فسرهُ أبو عبيد .
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ :
المَوْضِعُ الْجَارِسُ وهو المَوْضِعُ الْبِكْرُ الذى لم
يُزْرَعْ فِيهِ قَطْرَ زَرْعٍ .

وقال ابن الأعرابي : ومن أمثاله :
«لَا تُنْفِتِ الْبَقْلَةَ إِلَى الْحَقْلَةِ» ، يضرب مثلاً
للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس .
وقال الليث : الْحَقِيلَة : ماء الرُّطْبِ فِي
الْأَمْعَاءِ ، وَرُبَّمَا جَعَلَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا وأنشد :
* إِذَا الْمُرُوضُ اضْطَمَّتِ الْحَقَائِلُ ^(٢) *

قلت : أراد بالرُّطْبِ البقولَ الرُّطْبَة من
العُشْبِ الأخضر قبل هَيْجِ الْأَرْضِ وَيَجْزَأُ

(١) في م (١٦٠ ب) : الفاضل « تحريف » .
(٢) لرؤبة في الديوان / ١٢٤ ، ج . وفي اللسان
(حقل) . العروض - وفي د : الفروض وكلاهما تحريف .

لا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ أَوِ الضَّعْفِ .
وَأُنْشِدَ :

أَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ
لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ اَمْلَقَ^(٤)
وقال :

وَكُنْتُ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ
وَبَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ^(٥)
وقال الليث : الْحَوْقَلَةُ : الْفَرْمُولُ اللَّيِّنُ
وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا .

قلت : وهذا حَرْفٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي
لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْقَلَةُ - بِالْفَاءِ -
وَهِيَ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ^(٦) مِنَ الْحَقْلِ^(٧)
وَهُوَ الْجَمَاعُ وَالْإِمْتَلَاءُ .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي .
والحوقولة بالقاف بهذا المعنى خطأ .

(٤) لجنبد الطيموى ، والبيتان فى اللسان فى
المواد : (قطب) و (ساق) و (ملق) و (حقل)
مع اختلاف فى الرواية .

(٥) لرؤبة الديوان / ١٧٠ ، واللسان (حقل)
ويروى : يا قوم بدل وكنت .

(٦) فى م (١٦٠ ب) : مأخوذ .

(٧) فى م (١٦٠ ب) : الحقل « تعريف » .

وقال العجاج .

ذَلِكَ وَتَشْفَى حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ^(١)

وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشَمَهُ^(٢)

وهو أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ
فَيَبْشَمَ .

وقال أبو عمرو : الْحَقْلَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ
يَقَالُ : جَلَّ مَحْقُولٌ .

قال : وهو بِمَنْزِلَةِ الْحَقْوَةِ ، وَهُوَ مَغْسُ
فِي الْبَطْنِ .

وقال الليث : الْحَقْلَةُ^(٣) : حُسَافَةُ التَّمْرِ وَمَا بَقِيَ
مِنْ نَفَائِثِهِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ
مُرِيبٌ .

قال الليث : وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ
عَنِ الْجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثم : الْحَوْقَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي

(١) البيت فى ماحضات ديوان العجاج / ٨٠ .

وفى اللسان (حقل) نسب لرؤبة ونسبه الجوهري للعجاج .

(٢) الديوان / ١٥٤ . واللسان (حقل) .

(٣) كذا فى (د ، م) (١٦٠ ب) وفى اللسان

والعاموس (حقل) : الحفيلة .

وقال بعضهم : الحاقلة : المزارعة بالثُلث والرُّبع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل الخابرة ، والحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول في الحاقلة ما روَّاه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد .

وقال اللحياني : حَوَّلَ الرجل إذا مشى فأعيا وضَمَف .

وقال أبو زيد : رجل حَوَّلَ : مُعَي ، وقد حَوَّلَ إذا أعيا ، وأنشد :

مَحْوَرٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ

إلا بقايا غَيَطِلِ النَّعَاسِ^(١)

وفي النوادر : إحقَل الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

ويقال : إحقَل لي من الشراب وذلك من الحِقْلَةِ والحِقْلَةُ ، وهو ما دُونَ مِلءِ القَدَحِ .

وقال أبو عبيد : الحِقْلَةُ : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَةُ : البقية من اللَّبَنِ

وليست بالقليلة .

[فعل] (٢)

قال الليث : القاحِلُ : اليايس من الجلود . سقاء قاحِلٌ ، وشيخٌ قاحِلٌ ، وقد فَحَلَ يَقْحَلُ فَحُولاً .

وقال أبو عبيد : قَعَلَ الرجل وقَعَلَ فَحُولاً وقُفُولاً إذا ييس ، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قَفُوفاً .

وقال الرازي في صفة الذئب :

صَبَّ عَلَيْهَا فِي الظَّلامِ الْغَيْطَلُ

كَلَّ رَحِيبَ شِدْقِهِ مُسْتَقْبِلَ

يَدُقِ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقَحْلُ

لَا يَذْخَرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ^(٣)

ويقال : تَقَحَّلَ الشيخُ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إذا ييس جِلْدُهُ عليه^(٤) من البؤس

والسَّكَبَرِ . وشيخٌ إِنْقَحَلَ من هذا .

شمر : فَحَلَ يَقْحَلُ فَحُولاً ، وتَقَحَّلَ ، وشيخٌ قاحِلٌ .

(٢) ساقطة من « ج » .

(٣) في اللسان (قحل) .

(٤) في اللسان (قحل) ١٤ / ٧٠ : على

عظمه بدل عليه .

(١) كذا في اللسان (حقل) . وفي د و م

(١٦٠) : (النعاس « تحريف » .

قال الأعشى :

* وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلَحُ ^(٤) *

وفي النوادر : نَقَلَحَ فلانُ البلادَ نَقَلَحًا
وترَقَّعَها ، والترقُّعُ في الخِصْبِ ، والتَقْلُحُ في
الجَدْبِ .

[لفتح] (٥)

الليث : اللَّقَاحُ : اسمُ ماءِ الفحل ،
واللَّقَاحُ : مصدر قولك : لَقِحتُ الفأقةَ تَلْقَحُ
لَقَاحًا إِذَا حَمَلَتْ ، فإذا استبانَ حَمْلُها قيل استبانَ
لَقَاحُها فهي لاقِحٌ .

قال : والمَلْقَحُ : يكون مصدرًا كاللَّقَاحِ
وَأُنْشِدَ :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحًا وَمَنْتَحًا ^(٦) *

وقال في قول أبي النجم :

* وَفَدَا جَنَّتْ عِلْقًا مَلْقُوحًا ^(٧) *

يعني لَقِحتَهُ من الفحلِ أَي أَخَذَتْه .

وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَحِلَ
ولسكن قَحَل .

[قلح] (١)

قال الليث : الْقَلَحُ : صُفْرَةٌ تعلو
الأسنان ، والنمت قَلِحَ وأَقْلَحَ ، والمرأة قَلَحَاءُ
وقَلِجَةٌ ، وجمعها قُلُحٌ ، والاسمُ الْقَلِجُ .
والْقَلَّاحُ ^(٢) وهو اللُّطَّاحُ الَّذِي يَلْزُقُ بِالثَّغَرِ
قال : ويسمى الْجُعَلُ أَقْلَحَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه قال لأصحابه : « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ
قُلُجًا » .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْقَلَحُ : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَاكِ ، ومعنى
الحديث أنهم حُتُّوا عَلَى السَّوَاكِ .

وقال شَمِيرُ : الْحَبْرُ ^(٣) : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
فَإِذَا كَثُرَتْ وَعْظُفَتْ وَاسْوَدَّتْ أَوْ اخْضُرَّتْ
فَهِوَ الْقَلَحُ .

(٤) صدره : « قد بنى اللؤم عليهم بيته » . اللسان

(قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) اللسان (لفتح) .

(٧) اللسان (لفتح) .

(١) ساقطة من « ج » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : القلاح وهو اللطاح .

(٣) كذا في اللسان (قلح) والقاموس . وفي

د و م (١٦٠ ب) الحبر كسب .

قال ذلك كَثِيرٌ وغيره من أهل العربية .

وقال الليث : أولاد المَلَّاقِيحِ والمضَامِين
نُهِىَ عن ذلك في الْمَبَايَعَةِ ، لأنهم كانوا يَنْبَغِيْعُونَ
أولادَ الشَّاءِ في بطون الأمّهات وأصْلابِ
الآباء^(٣) ، قال : فالملَّاقِيحُ في بطون الأمّهات ،
والمضامين في أصْلابِ الفحول^(٤) .

وقال أبو عُبيد : المَلَّاقِيحُ : مافى البطون
وهي الأَجِنَّةُ ، الواحدة منها مَلْقُوْحَةٌ ، قال
وأشدنى الأصمعيّ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ الثَّقَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ

مَلْقُوْحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ^(٥)

يقول : هي مَلْقُوْحَةٌ فيما يُظْهَرُ لى صاحبها ،
وإنما أمها حَائِلٌ . قال : فالمَلْقُوْحُ هي الأَجِنَّةُ

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل
له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت
الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟
قال : لا ، اللَّقَاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللَّقَاحُ : اسمٌ لِمَاءِ
الفحل ، فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل
الذى حَمَلْتَا منه واحد ، فاللبن الذى أرضعت
كلُّ واحدة منهما مُرْضِعَهَا كان أصله ماء
الفحل ، فصار المُرْضِعَانِ وَلَدَيْنِ لزوجهما ؛ لأنه
كان أَلْقَحَهُمَا .

قلت : ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ في
حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال :
أَلْقَحَ الفحل الناقة إلقاحًا ولقاحًا فالإلقاح مصدر
حقيقى ، واللّقاح اسم يقوم مقام المصدر^(٦) ،
كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحًا
وصلاحًا ، وأثبت إنباتًا ونباتًا .

قلت : وأصلُ اللَّقَاحِ للابل^(٧) ، ثم
استُعمِرَ في النساء ، فيقال : لَقِحَتْ إِذَا
حَمَلَتْ .

(٣) كذا في دوم (١٦٠ ب) وفي اللسان
(لقع) ٣ / ٤١٥ : نهى عن أولاد الملاقيح
والمضامين في المبايعة لأنهم ٠٠٠ الخ والمبايعة فيها
تقديم وتأخير .

(٤) فى اللسان (لقع) : الآباء .

(٥) لملك بن الرب . فى اللسان (لقع) ، والبيت
الأول فى اللسان (همل) والأساس . (لقع) .

(١) فى الصباح : الاسم اللقاح بالفتح والكسر .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : الإبل « تحرف » .

التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب
الفُحُول . وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ،
ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في
أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب أنه قال : لأربا في الحيوان ،
ولإنما نُهي من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين
والملاقيح ، وحَبْلِ الحَبْلة .
قال سعيد : والملاقيح : ما في ظُهورِ الجمال ،
والمضامين : ما في بطون الإناث .

وقال المَزَنِي : أنا حفظ أن الشافعي يقول :
المضامين : ما في ظُهورِ الجمال ، والملاقيح : ما في
بُطُونِ إناثِ الإبل .

قال المَزَنِي : وأَعْلَمْتُ بقوله عبد الملك
ابن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُلْدِ
لَسَنَ بَعْضٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ (١)

(١) في اللسان (لفح) ٤١٦/٣ : ليس مكان
لسن ، ونصب ماء على البدل .

وأنشد في الملاقيح :

مَنْيَتَنِي مَلَاقِيحًا فِي الْأَبْطُنِ
تُنْتَجِجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ (٢)
قلت : وهذا هو الصُّواب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامِنٌ
ومِضْمَانٌ وهن ضَوَامِنٌ ومِضَامِنٌ ، والذي
في بطنها مَلَقُوحٌ ومَلَقُومَةٌ .

قلت : ومعنى المَلَقُوحُ الحَمُولُ ، ومعنى
الْمَلَقُوحُ الحَامِلُ .

وقال الليث : أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ . وَاللَّهْجَةُ :
الناقة الحُلُوبُ ، فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقةٌ
لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَةٍ ، إلا أنك تقول :
هذه لِقْحَةٌ فُلَان . قال : وَاللَّقَاحُ جمع اللَّهْجَةِ ،
وَاللَّقُوحُ جمع لَقُوحٍ . قال : وإذا نُتِجَتِ الإبلُ
فبَعْضُهَا قَدْ وَضَعَ وَبَعْضُهَا لَمْ يَضَعْ فهي عِشَارٌ ،
فإذا وضعت كلها فهي لِقَاحٌ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي يقال : لَقِحتِ الناقةَ تَلْقَحُ لِقَاحاً

(٢) في اللسان (افح) .

وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّنَوِقِ ،
واحدها لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ .

قال عدی بن زید :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَاحٍ رَاخِيَاتٍ

فَلِقَاحِي مَاتَدُوقُ الشَّعِيرِ^(٢)

بل جواب في ظلالِ فَيْسَلٍ

مُلِثَتْ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرِ^(٣)

فَمَهْدَرْنَ كَذَلِكَ زَمَانًا

ثُمَّ مَوْتَنَ فَكُنَّ قُبُورًا^(٤)

قال شمر : وتقول العرب : إن لي لِقْحَةً

تُخْرِبُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ . يقول : نفسي

تُخْرِبُنِي فَتَصْدُقُنِي عَنْ نفوس الناس : إن

أُحِبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا ، وإن أُحِببت

لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي شَرًّا .

وقال زيد بن كَثُوثَ : للنعى : أنى أعرف

ما يصير إليهِ لِقَاحُ النَّاسِ بما أرى من لِقَاحِي ،

وَلَقْحًا ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ وَإِبِلٌ لَوَاقِحٌ وَلَقَحٌ .

وَاللَّقُوحُ : اللَّبُونُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقُوحًا

أَوَّلَ تَنَاجِيهَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ

عنها اسم اللَّقُوحِ ، فيقال : لَبُونٌ . قال : ويقال :

نَاقَةٌ لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ . وَجَمْعُ لَقُوحٍ لُقُحٌ وَلِقَاحٌ

وَلِقَاحُحٌ ، وَمَنْ قَالَ لِقْحَةً جَمَعَهَا لِقْحًا .

قال : وحى لِقَاحٌ : إِذَا لَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ

يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ .

وروى عن عمر أنه أوصى عُمَالَهُ إِذْ^(١)

بِعَهِمُ فَقَالَ : وَأَدِرُّوْا لِقْحَةَ السَّلِيمِ .

قال شمر : قال بعضهم : أَرَادَ بِاللِقْحَةِ

السَّلِيمِ عَطَاءَهُمْ .

قلت : أَرَاهُ أَرَادَ بِاللِقْحَةِ السَّلِيمِ دِرَّةَ الْفَيْءِ

وَالخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ ،

وإِذْ رَأَاهُ : جَبَابَتُهُ وَتَحَلُّبُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي

أَهْلِ الْفَيْءِ حَتَّى تَحْسُنَ حَالَهُمْ ، وَلَا تَنْقُطَ مَادَّةُ

جَبَابَتِهِمْ .

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : يَقَالُ : لِقْحَةٌ وَلَقَحٌ

وَلَقُوحٌ وَلِقَاحُحٌ .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (لَقَح) . وَفِي دَوْمِ

[١١٦١] : وَاجَنَاتُ .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (لَقَح) وَفِي دَوْمِ [١١٦١]

خَوَابٍ بِدَلِّ حَوَابٍ «تَحْرِيفٌ» .

(٤) فِي اللِّسَانِ (لَقَح) : لِذَاكَ بِاللَّامِ بِدَلِّ كَذَاكَ .

(١) فِي دَوْمِ : إِذَا «تَحْرِيفٌ» .

يقال : عند التأكيد للبعصر بخاصة أمور الناس
أو عوامها :

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
تُذَجُّعُ الإبلُ في أوَّلِ الرَّبيعِ فتكون لِقاحا
واحدتها لِقْحةً ولِقْحةً وَلَقُوحٌ يَنْجِعُ لَقُوحٌ لِقَاحٌ
وَلَقَّحَ ، وجمع اللَّقْحةِ لِقَاحٌ ، فلا تزال لِقَاحا
حتى يُدِيرَ الصيفُ عنها .

نُعلب عن ابن الأعرابي : ناقة لاقح
وفارح يوم تحمِلُ ، فإذا استبان حملها فهي
خَلِقةٌ . قال : وَقَرَحَتْ تَقْرُوحُ قُرُوحًا ، وَلَقِحتْ
تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَمَّحَ وهي أيام نتاجها عائدٌ .

الليث : اللَّقَاحُ : ما يُلْقَحُ به النَّخْلةُ من
الفُحَّالِ ، تقول : أَلْقَحَ القومُ النخْلَ لِقَاحًا ،
وَلَقَّحُوا تَلْقِيعًا ، واستلْقَحَتِ النَّخْلةُ أَى
أُنَى ^(١) لها أن تُلْقَحَ . قال : وَأَلْقَحَتِ الرَّيحُ
الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل .

قال : وَاللَّوْاقِحُ من الرِّيحِ : التي تحمِلُ
النَّدَى ثم تَمْجِئُهُ في السَّحابِ فإذا اجْتَمَعَ في
السَّحابِ صار مطرًا .

وحربٌ لاقحٌ : مُشَبَّهةٌ بالأنثى الحامِلِ .
وقال الفراء : في قول الله جلَّ وعزَّ
« وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » ^(٢) ، قرأها حمزة
وأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لأنَّ الرِّيحَ في معنى
جمع ، قال : ومن قرأ الرِّيحَ لَوَاقِحَ فهو بَيْنٌ ،
ولكن يُقالُ : إنما الرِّيحُ مُلْقِحةٌ تُلْقَحُ الشجر
فكيف قيل لواقح ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما
أن تجعل الرِّيحَ هي التي تَلْقَحُ بمرورها على
الثَّرابِ والماءِ فيكون فيها اللَّقَاحُ فيقال رِيحٌ
لاقح كما يقال : ناقة لاقحٌ ، ويشهد على ذلك
أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقيم فجعلها عقيمًا إذ
لم تَلْقَحَ . قال : والوجه الآخر أن يكون وصفها
باللَّقَحِ وإن كانت تُلْقَحُ كما قيل : ليل نائمٌ
والنَّوْمُ فيه ، وسرُّ كاتمٌ ، وكما قيل : المَبْرُورُ
والمَخْتُومُ ^(٣) فجعله مَبْرُورًا ولم يقل مُبْرِرًا ،
فجاز مَقْمُولٌ لِمَقْعَلٍ ، كما جاز فاعِلٌ لِمَقْمُولٍ
إذ لم يزد البناء على الفِعلِ ، كما قيل ما عَدِيقُ .

وأخبرني المنذري عن الحارثي عن
ابن السَّكَيْتِ قال : لَوَاقِحُ : حَوَامِلُ ، واحدتها

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كذا في دوم (١١٦١) وفي اللسان :

المختوم بالماء «تحريف» وانظر اللسان (برز) .

(١) كذا في دوم [١١٦١] وفي اللسان

(لَقَح) آن .

« يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا »^(٣) أى سَمَلَتْ، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِح بمعنى ذى لَاقِح، ولكنها حاملة تحملُ السحاب والماء .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تَلَقَّحَتْ يده ، يُشَبِّهُ بالناقة إذا شالت بذنبها تُرَى أنها لاقِح لئلا يدنو منها الفأطل فيقال تَلَقَّحَتْ ، وأنشد :

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْدِيهِمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ^(٤)

أى أنهم يُشيرون بأيديهم إذا خطبوا ، والزَيْبُ : شِبْهُ الزَّبَدِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِ الْخَطِيبِ إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ .

[لحق ا]

الليث : اللَّحَقَ : كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ أَكَلَفْتَهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ ، وذلك أن يُرْطَبَ وَيُنْمِرَ ، ثم يُخْرَجُ فِي بَعْضِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّمَا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ

لَا قِح . قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : رِيحٌ لَا قِحُ أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ وَازِنٌ أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِسٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ ، يُرَادُ ذُو رُمُحٍ وَذُو سَيْفٍ وَذُو نَبَلٍ .

قلت : وقيل : معنى قوله : « أُرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » أَيْ حَوَامِلَ [جعل الريح لاقحا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تَسْتَدِرُّهُ ، فالرياح لواقح أى حوامل] ^(١) على هذا المعنى ، ومنه قولُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَايَةِ الْآفَاقِ مِنْهَاجٍ^(٢)

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأُنثَى أَدْخَلْنَ شَوَاهُنَّ أَيْ قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، لِحَمْلِ الْمَاءِ لِلرِّيحِ كَالْوُلْدِ ، لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ .

ومما يحقق ذلك قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .

(٤) اللسان (لقح) .

(١) ما بين القوسين ساقط من د .

(٢) في اللسان (هدج) و (لقح)

لَلْحَقِّ، ويمحوز أن يكون جمعاً لِلْحَقِّ كما يقال:
خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وقال الليث: اللَّحَقُّ: الدَّعِيُّ الْمُوَصَّلُ
بغير أبيه، قلت: وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
له: الْمُلْحَق .

وأخبرني النُّنْدَرِيُّ عن ثعلب عن سَلَمَةَ
عن الفراء قال السَّكْسَائِيُّ: يقال: زَرَعُوا
الْأَلْحَاقَ وَالْوَاحِدَ لَحَقَّ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي
يَنْصُبُ فَيُلْقِي الْبَذْرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ
عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا .
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: اللَّحَقُّ
أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَوَانِبِ الْوَادِي . يقال: قد
زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ .

وقال الليث: الْأَحْقَاقُ: مصدر لَحِقَ
يَلْحَقُ لَحَاقًا .

قال: وَالْمِلْحَاقُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَسْكَدُ
إِلَّا بِلِ تَفُوقِهَا فِي السَّيْرِ . قال رؤُوبَةُ:

* فَهِيَ ضَرْوُوحُ الرَّاكِضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِّ (٣) *

الشَّتَاءَ وَيَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي السَّكَرَمِ يُسَمَّى لَحَقًا،
قلت: وقد قال الطَّرِمَّاحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَصِفُ
نَحْلَةً أَطْلَمَتْ بَعْدَ يَنْبَعِ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا
فِي وَقْتِهِ فَقَالَ:
أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلَمَتْ بِالَّذِي

قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ حِينَ الصَّرَامِ (١)

أَيِ أَلْحَقْتُ طَلْعًا غَيْرَ يَصْأُ كَأَنَّهَا لَبِثَتْ بِهِ
إِذَا أَطْلَمَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَةَ إِذَا
تَطَلَّعَتْ فِي الرَّبِيعِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ يَنْبَعٌ فَكَأَنَّهَا غَيْرُ جَادَّةٍ
فِيهَا أَطْلَمَتْ .

وقال الليث: اللَّحَقُّ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ
يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، وَأَنشَدَ:
يُغْنِيكَ عَنْ بَصْرَى وَعَنْ أَبْوَابِهَا

وَعَنْ حِصَارِ الرُّومِ وَاغْتِرَابِهَا
وَلَحَقِ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرَابِهَا
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَوْتِ أَوْ عُمَابِهَا (٢)

قالت: ويمحوز أن يكون اللَّحَقُّ مصدرًا

(١) في اللسان (لحق) والديوان/١٠٣ وفي م
(١٦١) استأثقت بدل استأثبت «تحريف» .

(٢) اللسان (لحق) .

(٣) في اللسان (لحق)، والديوان/١٠٧ .

وتَلَا حَقَّتِ الرُّكَابُ^(١) وَأُنْشِدَ :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

كفأك القول : أى أرفق وأمسك عن

القول .

لاحق : اسم فرس معروف من خيـل

العرب .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِقَتْهُ وَأَلْحَقَتْهُ

بمعنى واحد ، قال . ومنه ما جاء فى دُعَاءِ ابْنِ تَرٍّ

« إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بمعنى لاحق

ومنهم من يقول . إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ

مُلْحَقٌ .

قلت : واللاحق : ما يلحق بالكتاب

بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه .

ويُجْمَعُ الْخُفَّاءُ وَإِنْ خُفِّفَ قَتِيلٌ لَحِقَ

كَانَ جَانِزًا .

ويقال : فرسٌ لاحق الأيـطـل وخيل

(١) كذا فى د ، م (١٦١ب) . وفى اللسان

(لحق) : تلاحت الركاب والمطايا .

(٢) كذا فى اللسان (لحق) . وفى د وم

(١٦١أ) : كذاك بدل كفأك «مخريف» .

لَحِقَ الْأَيَّاطِلُ إِذَا ضَمُرَتْ .

ابن شُمَيْلٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ : اللَّحَقُ : مَا زُرِعَ

بماء السماء وجمعه الألقاق : وقال يعقوب :

اللَّحَقُ : الزَّرْعُ الْعِذْيُ . وقال : لَحِقَ

الْفَنَمَ : أَوْلَادَهَا .

[حلق]^(٣)

قال الليث : الحلق : مَسَاغُ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِي . قال : وَنَحْرَجُ النَّفْسَ

من الحلقوم ، ومَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنْ

الحلق وجمعه حُلُوقٌ ، وقال أبو زَيْدٍ : الحلق :

مَوْضِعُ الْفُلْصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحلق :

الشَّوْمُ . ويقال : حَلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا حَمَرَبَهُ

فَأَصَابَ حَلَقَهُ ، وجاء فى الحديث عن النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيٍّ

حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّمَا نَفِسْتَ فَقَالَ :

« عَفَرَى حَلَقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا » .

قال أبو عبيد : مَعْنَاهُ عَفَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا

أَيَّ أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجَعٍ فى حَلَقِهَا كما يقال :

(٣) المادة ساقطة من ج .

فِي الْمَصَائِبِ وَلَا خَلَقَ الشَّعْرَ وَلَا خَرَقَ الثِّيَابَ .
 وقال الليث : الخالقُ : المشوومُ . يقول :
 يَخْلُقُ أَهْلَهُ وَيَشْرِهُمُ قَالَ : ويقال : للمرأة :
 خَلَقِي عَقْرَى : مَشْوُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ؛ قلت : والقول
 فِي تَفْسِيرِهِمَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ .
 ومنه قول الرَّاجِزِ :

يَوْمُ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
 أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَقِي وَقُوي^(٢)
 وقال الليث : الخلقُ : خلقُ الشَّعْرِ ،
 والمُخَلَّقُ : موضعُ خلقِ الرَّأْسِ يَمِينِي
 وأنشد :

* كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُخَلَّقِ^(٣) *

وقال الله جل وعز « مُخَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ
 وَمُقَصِّرِينَ »^(٤) .

وقال الأعمش : يقال : اشترتُ كِسَاءً
 مُخَلَّقًا^(٥) إِذَا كَانَ خَشِنًا يَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ

رَأْسِهِ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قال : وَأَصْلُهُ عَقْرًا
 خَلَقًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى
 خَلَقِي . وقال الأعمش : يقال عند الأمر يُعْجَبُ
 مِنْهُ خَشَى وَعَقْرَى وَخَلَقِي كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ
 وَالْخَلْقِ وَالْخَشِ ، وأنشد :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَخَلَقِي
 لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ^(٦)

ومعناه قَوْمِي أُولُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ
 فَخَدَشْنَهَا وَخَلَقْنَ شُؤْرَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى
 مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وقال ثَمَرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ : عَقْرًا خَلَقًا
 فقلت له : لَمْ أَتَمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى خَلَقِي
 فقال : لَسَكُنِي لَمْ أَتَمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قال شمر : فُتِلْتُ لَهُ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 إِنْ صَبَّيْنَا الْبَادِيَةَ يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطْبَرَى
 عَلَى فُتَيْلَى وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ خَلَقِي ، قَالَ : فَصَيَّرَهُ
 فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُتَوْنًا وَغَيْرِ مُتَوْنٍ .
 وفي حديثٍ آخر « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ خَلَقَ
 أَوْ خَرَقَ » أَيْ لَيْسَ مِنْ سُلَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتِ

(٢) فِي اللِّسَانِ (بَقِ) وَ (خَلَقَ) وَ (شَرِمَ) .

(٣) اللِّسَانِ (خَلَقَ) .

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ : آيَةُ : ٢٧ .

(٥) كَذَا فِي م فِي اللِّسَانِ (خَلَقَ) .

(٦) فِي اللِّسَانِ (لَقَى) .

يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا
بطلب الضَّوَال .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَلَق قَضِيب
الحمار يَحْلَق حَلَقًا إِذَا احْمَرَّ وَتَقَشَّرَ .

قال : وقال تَوْزُّ النَّمْرِى : يكون ذلك
من داء ليس له دواء إِلَّا أَنْ يُخْصَى ، وربما سَلِمَ
وربما مات ، وأنشد :

خَصَّيْتُكَ يَا بْنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِ

كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحَمَارُ^(١)

وقال الأصمى : يكون ذلك من كثرة
السَّفَاد .

وقال تَمِيم : يقال : أَنَان حَلَقِيَّةٌ إِذَا
تَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا .

وقال الليث الحُلُقَةُ بالتخفيف : من القوم
والجميع الحُلُقَى ، قال ومنهم من يقول : حَلَقَةٌ .
وقال الأصمى : حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ وَالْجَمِيعِ
حَلَقٌ . مثل بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ وَقِصْمَةٍ وَقِصَعٍ : وقال
أبو عبيد : أَخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتُفْتَحُ اللَّامُ وَيَتَجَوَّزُ

الْجَسَدُ . وقال الرَّاجِزُ^(٢) يَصِفُ لِبِلًا تَرْدُ لِلْمَاءِ
فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضُنْ بِالْمَشَاغِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ^(٣)

قال والمحاشي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ
الجسد واحدًا مَحْشَأً بِالْهَمَزِ ، ويقال : مَحْشَاءٌ
بغير همز . ويقال : حَلَقٌ مِغْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا
وَجَزَّ ضَأْنَهُ ، وَهِيَ مِغْزَى مَحْلُوقَةٍ وَحَلِيقٌ .

وقال الليث : الْحَلَقُ : نَبَاتٌ لُورَقُهُ
مُحْوِضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ وَالْوَحْدَةِ
حَلَقَةٌ .

قال : وَالْحَلَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ
فِي فَنَخِذِهِ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمُحَلَّقَةِ حَلَقٌ .

وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادُ تَنْشَادُ الْحَلَقِ

مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهُهُ بِلَى الْحَلَقِ^(٤)

(١) عمارة بن طارق . اللسان (خلق) .

(٢) في اللسان (خلق) .

(٣) اللسان (خلق) ١١ / ٣٥٠ : المرقع بدل

الحلق .

(٤) اللسان (خلق) و (خصي) . وفي دوم

(١٦١ب) : جمرة .

* فَوَافٍ كَيْلُهَا وَخَلَقُ* (٢)
وَالْخَلَقُ : دُونَ الْمَلِئِ .

وقال الفرزدق :

أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُخَلَّقُ

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَلْفِ يَوْمَ حِمَايِ (٣)

وقال الليث : الْخَلَقُ : الْخَاتَمُ مِنْ فِضَّةٍ

بِلا فَصَّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْخَلَقُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ : يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَلَقِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أُعْطِيَ
فُلَانٌ الْخَلَقَ أَيَّ خَاتَمِ الْمَلِكِ يَكُونُ فِي يَدِهِ .

وَأَنشَدَ :

وَأُعْطِيَ مِنَّا الْخَلَقَ أَيْضُ مَا جَدَّ

رَدِيفُ مَوْلَاكَ مَا تُقْبِئُ نَوَافِلَهُ (٤)

وقال الأصمعي وغيره : الْخَالِقُ : الْجَبَلُ

الْمُنِيفُ الْمَشْرِفُ .

(٢) اللسان (خلق) .

(٣) في اللسان (خلق) ٣٤٣ / ١١ د و د م ،
١٦١ (ب) وفي الديوان ٧٧٠ / ٢ طبع مصر ، ١٠٩ / ٢
طبع أوروبا وشرح القاموس (خلق) مع اختلاف في
الرواية .

(٤) اللسان (خلق) .

الجزم وأختار في حَلَقَةِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ وَيَجُوزُ
التَّخْفِيلُ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَنَّهُ قَالَ : اخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ وَحَلَقَةِ النَّاسِ
التَّخْفِيفَ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا التَّثْقِيلُ . وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ
حَلَقَى .

وقال ابن السكيت : هِيَ حَلَقَةُ الْبَابِ

وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ حَلَقَى وَحِلَاقٌ . قَالَ :

وقال أبو عمرو الشيباني : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَلَقَةٌ إِلَّا قَوْلُهُمْ : حَلَقَةً لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الْمَعْرَى .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَلَقَةُ :

الصُّرُوعُ الْمُرْتَفِعَةُ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ .

يَقَالُ : وَقِيَتْ حَلَقَةُ الْحَوْضِ تَوْقِيَةً وَالْإِنَاءُ
كَذَلِكَ .

وَحَلَقَةُ الْإِنَاءِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ

مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ
النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ وَأَنشَدَ :

* قَامَ يَوْفَى حَلَقَةَ الْخَوْضِ فَلَجَّ* (١)

وقال أبو مالك : حَلَقَةُ الْخَوْضِ :

امْتِلَاؤُهُ . وَحَلَقَتُهُ أَيْضًا : دُونَ الْامْتِلَاءِ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (خلق) .

الحُفْلُ العَظِيمَةُ الصَّرَّةُ وَقَدَحَلَّتْ تَحْلِقُ حَلَقًا .
قلت . الخالق من نَعَتْ الضَّرْعُ جاء بِمَعْنَيْنِ
مُتَضَادَّيْنِ : فالخالق المُرْتَفِعُ المُنْتَصِمُ إِلَى البَطْنِ
لِقَلَّةِ لَبَنِهِ ، ومنه قَوْلُ لَبِيد :

حتى إِذَا يَدُسَّتْ وَأَسْحَقَ خَالِقُ

لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(١)

فالخالق فِي بَيْتِ لَبِيد الضَّرْعُ المُرْتَفِعُ الَّذِي
قَلَّ لَبَنُهُ ، وَإِسْحَاقُهُ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .
والخالق : الضَّرْعُ المَمْتَلِئُ . وشاهدُهُ قَوْلُ
الْحَطَّائِنَةِ .

وقوله : شَكَرَاتٍ يَدُلُّ عَلَى كَثَرَةِ
اللَبَنِ .

تَمِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « هُمُ كَالْحَلَقَةِ
الْمُفْرَغَةِ لَا يَدْرِي أَيُّهَا طَرَفُهَا » . يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلنَّوْمِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ ، كَلِمَتِهِمْ
وَأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً ، لَا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ وَلَا
يَنَالُ مِنْهُمْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْحُلُقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا خَالِقٌ .

وَالْحَلَقُ^(١) : الضَّرْعُ المُرْتَفِعُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَاقَ الضَّرْعُ يَحْلِقُ حُلُقًا
فَهُوَ خَالِقٌ يَرِيدُ ارْتِفَاعَهُ إِلَى الْبَطْنِ وَانْضِمَامَهُ .
وَفِي قَوْلِ آخَرٍ : كَثْرَةُ لَبَنِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلُ
الْحَطَّائِنَةِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَضْبَحَتْ

لَهَا خَلَقٌ صَرَائِهَا شَكَرَاتٍ^(٢)

قَالَ : خَلَقٌ جَمْعُ خَالِقٍ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ .

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً صَرَائِهَا شَكَرَاتٍ^(٣)

قَالَ : مُحَلَّقَةٌ : حُمَلَاءُ كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ
خَلَقٌ : مُمْتَلِئَةٌ ، وَضَرْعٌ خَالِقٌ : مَمْتَلِئٌ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْخَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ

(١) فِي د ، م (١٦١ ب) : وَالْحَلَقَةُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (خَلَقٌ) ، وَالْدِيَوَانُ / ١٥٧ :

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ ...

(٣) فِي اللِّسَانِ (خَلَقٌ) : إِذَا لَمْ يَكُنْ ...

(٤) كَذَا فِي د و م (١١٦٢) وَالْدِيَوَانُ الْمُخْطُوطُ
بِدَارِ الْكُتُبِ تَحْتَ رَقْمِ ٦٦ أَدَبِ ش . وَفِي اللِّسَانِ
(خَلَقٌ) وَ (سَحَقٌ) : يَبِيتُ بِدَلٍّ يُسْتُ .

وقال الليث : الخالق من الكرم والشرى ونحوهما : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والخالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة . وحلقت عين البعير إذا غارت .

وحلقت الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا قليلا . وروى عن أنس بن مالك أنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ، والشمس بيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي فأقول : صلوا » .

قال شمر : محلقة قال أسيد : تخليق الشمس من أول النهار : ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار : انخفاضها .

وقال شمر : لا أرى التخليق إلا الارتفاع في الهواء .

يقال : خلقت النجم إذا ارتفع ، وخلقت الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير الأسدي [في النجم ^(١)] .

(١) زيادة من اللسان (خلق) .

رَبِّ مَنهَلٍ طَامٍ وَرَذْتُ وَقَدْ خَوَى

نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ ^(٢)
خَوَى : غَابَ .

وقال أبو عبيدة : حلقت ماء الحوض إذا قلَّ وذهب .

وفي حديث آخر : خلقت يبصره إلى السماء . قال شمر أي رفع البصر إلى السماء كما يخلق الطائر إذا ارتفع في الهواء ، ومنه : الخالق : الجبل المشرف .

قال : وخلقت الحوض : ذهب ماؤه ، وحلقت عين البعير إذا غارت .

وقال الزبياني :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَا تَخْفَى

نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ ^(٣)

وحلقت الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال النابغة :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَنَعَانِ حَلَّقَ قَوْقُهُم

عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابٍ ^(٤)

(٢) كذا في دوم (١١٦٢) وفي اللسان (خلق) طاو بدل طام .

(٣) اللسان (خلق) وملحق ديوان الزبياني ٦٩

(٤) اللسان (خلق) والديوان طبع أوربا / ٧٧ ،

ومقاييس اللغة ٩٩/٣ مع اختلاف في الرواية .

وقال الليث : تَحَلَّقَ القمر إذا صارت حوله دَارَةً .

وُحِلَّقَ : اسم رجل .

وقال الأصمعي : أصبحت صَرَّةُ الناقَةِ حَالِقًا إذا قَاربت اللء ولم تفعل .

ويقال : لا تفعل ذاك أُمَّكَ حَالِقٌ ، أى أُنْكَلَ الله أُمَّكَ بك حتى تَحْنَقَ شعرها .
ويقال : لَحِيَّةٌ حَلِيقٌ ، ولا يقال حَلِيقَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَقَ إذا أوجع ، وَحَلَقَ إذا وَجِيعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ الْبَغْضَاءِ وَهِيَ الْحَالِقَةُ» ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَالِقَةُ : قُطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .
ويقال : وقمت فيهم حَالِقَةً لا تدع شيئاً إلا أَهْلَكَتُهُ . قال : والحَالِقَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كل شيء ، والقوم يُحْلِقُ بعضهم بعضاً إذا قَتَلَ بعضهم بعضاً ، والمرأة إذا حَلَقَتْ شعرها عند الْمُصِيبَةِ حَالِقَةً وَحَاتِي . ومثل للعرب :
«لَأُتَمِّكَ الْخَلْقَ وَلِصْنِكَ الْمُبْرُ» .

والحَالِقَةُ : الْمَنِيَّةُ ، وتسمى حَلَاقٍ .

أبو عُبَيْد : الْحَلَقَةُ : اسمٌ يجمع السِّلَاحَ والدُّرُوعَ وما أَشْبَهَهَا . وَسَكَّيْنٌ حَالِقٌ وَحَادِقٌ أى حديد . وَحَلَّقَ الْمَكْرُوكَ إذا بلغ ما يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقَةٌ ، والدُّرُوعُ تسمى حَلَقَةً .

وقال ابن السكيت : يقال : قد أَكْثَرَ فلان من الْحَوَالِقَةِ إذا أَكْثَرَ من قول : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ح ق ن

حقن ، حق ، قنح ، قنح ، قنح : مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الْحَقِيقُ : لَبَنٌ تَحْقُونُ فِي تَحْقِنٍ . قلت : الْحَقِيقُ : اللَّبَنُ الَّذِي قد حُقِنَ فِي السَّقَاءِ ، ويموز أن يُقالَ لِلْسَّقَاءِ نفسه تَحْقِنٌ ، كما يُقالُ لَهُ مِصْرَبٌ وَمِجْزَمٌ . وكل ذلك محفوظ عن العرب . ومن أمثالهم : «أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ» يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذِرُ ولا عُدْرَ لَهُ .

وقال أبو عُبَيْد : أَضْلُ ذلك أن رجلاً ضاف قومًا فاستسقامَ لَبَنًا وعندهم لَبَنٌ قد حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ فَأَعْتَلُّوا عَلَيْهِ واعتذروا فقال :
أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ أى هذا الْحَقِيقُ يُكَذِّبُكُمْ .

وقال أبو زيد : يقال في مَثَلٍ : « لَا لِحَقْنٍ حَوَاقِنَكَ بَذَوَائِكَ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَاقِنَةُ المَمْدَةُ ، والذَّاقِنَةُ : الذَّقْنُ .

قال : وأحقن الرجل إذا جمع ألوان اللبن حتى تطيب . وأحقن بوله إذا حبسه .

وقال ابن نمير : الحُحَقْنُ من الضَّرْعِ : الواسعُ النسيج وهو أَحْسَنُهَا قَدْرًا كَأَنَّمَا هُوَ قَلْتُ يُجْتَمِعُ مُتَصَعِّدٌ حَسَنٌ ، وإنَّهَا لِحُحَقِنَةُ الضَّرْعِ .

وقال ابن الأعرابي : الحَلَقَةُ والحَقْنَةُ : وَجَعٌ يكون في البطن ، والجميعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ رواه أبو تراب .

وفي الحديث : « لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ » والحَاقِنُ في البَوْلِ والحَاقِبُ في الغَائِطِ .

[قح]

الليث : النَّقْحُ : تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَيْ بَنَاهَا وكذلك في كل شيء من أذى نَحَيْتَهُ عن شيء فقد نَقَحْتَهُ (٢) . قال : وَالْمَنْقَحُ للسلام : الذي

وقال المفضل : كُلُّ مَا مَلَأْتَ شَيْئًا أَوْ دَسَّسْتَهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنْتَهُ . ومنه سُمِّيَتِ الحَقْنَةُ . قال : وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ : حبسه في جِلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ ، وَأَنشَدَ فِي نَعْتِ إِبِلٍ امْتَلَأَتْ أَجْوَاهُهَا :

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
يُجْلُو دِهْنٌ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ (١)

وقال الليث : إذا اجتمع الدَّمُ في الجوفِ من طَغْنَةٍ جَائِفَةٍ تقول : احْتَقَنَ الدَّمُ في جوفِهِ . واحْتَقَنَ المريضُ بِالْحَقْنَةِ .

قال وبغيرِ مَخْمَازٍ : وهو الذي يَحْنُ البَوْلُ فإذا بَالَ أَكْثَرَ .

قال : والحَاقِنَتَانِ : نُقْرَتَا التَّرْقُوتَيْنِ والجميعُ الحَوَاقِنُ .

وقال أبو عبيد في قول عائشة : « تُوفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرَيَّ وَنَحْرَيَّ وَحَافِنَيَّ وَذَاقِنَيَّ » .

قال أبو عمرو : الحَاقِنَةُ : النُّقْرَةُ التي بين التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ وهما الحَاقِنَتَانِ .

(٢) كذا في د ، م (ص ١٦٢) . وفي اللسان (نقح) : وكل ما نَحَيْتَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ نَقَحْتَهُ « بِتَشْدِيدِ الْغَافِ » .

(١) اللسان (حقن) .

يُنْقَشُ عنه ويحسن النَّظَرُ فيه ، وقد نَقَحْتُ الكلام .

ورَوَى عن أبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ قال في مَثَل : « اسْتَفْنَتِ السَّلَاةُ عَنِ التَّنْقِيحِ » ، وذلك أَن العَصَا إِذَا تَنْفَحَ لَتَمْلَسَ وَتَخْلُقُ ، والسَّلَاةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وهى فى غاية الاستواء والملاسة فَإِن ذَهَبَتْ تَقْشِرُ مِنْهَا قَشْرَهَا خَشُنَتْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُرِيدُ تَقْوِيمَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ . وقال أبو وجزة السَّعْدِيُّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْفَقْرَ مِنْ نَقَحٍ
كَالسَّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِلُ^(١)
والنَّقَحُ : الْخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالسَّنْدُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ : أَوْسَاطُهُ .
وَالهَرَائِلُ : الضَّحَامُ مِنْ كُثْبَانِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَتَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ حَايَةَ سَيْفِهِ فِي الْجَدْبِ وَالْفَقْرِ .
وَأَتَمَحَ شِعْرَهُ إِذَا نَزَحَهُ وَحَكَّكَهُ .

[قنح]

قال الليث : الْقَنْحُ : اتِّخَاذُكَ قُنَاحَةً تُشَدُّ

بِهَا عِضَادَةُ بَابٍ وَنَحْوُهُ تُسَمَّى الْفُرْسُ قَانَهُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِدَرَوْنَدِ الْبَابِ النَّجَافُ وَالنَّجْرَانُ ، وَلِإِسْرَةِ الْقُنَاحُ ، وَلِعَبْتِهِ النَّهْضَةُ . وفى حديث أُمِّ زَرْعَ : « وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ » وبعضهم يرويه « فَأَتَمَّحُ » . قال ابن جبلة : قال شمر : سمعتُ أبا عبيد يسألُ أبا عبد الله الطَّوَالَ النَّحْوِيَّ عن معنى قوله فَأَتَمَّحُ ؟ فقال أبو عبد الله : أَطْنَهَا تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

قال شمر : قلت : ليس التَّفْسِيرُ هكذا ، ولكن التَّقَنَّحُ أَنْ يَشْرَبَ فَوْقَ الرَّيِّ ، وَهُوَ حَرْفٌ رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ أبا عبيد ، قُلْتُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ شمر : وَهُوَ التَّنْنَحُ وَالتَّرْنَحُ^(٢) ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَنَحْتُ مِنْ الشَّرَابِ أَقْنَحُ قَنْحًا إِذَا تَكَارَهْتَ عَلَى شَرْبِهِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَتَقَنَّحْتُ مِنْهُ تَقَنَّحًا وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ . وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحًا .

(٢) فى م (١١٦٢) : هو الفئح والفئح « تحريف » .

وقال الأصمعي في قول ذي الرِّمَّةِ يَصِفُ
الرَّكَابَ فِي السَّعَرِ :

مَحَانِيقُ تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
بِجَوْرِ الْفَلَاحِ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَاحٍ^(٣)
قال : المَحَانِيقُ : الضُّعُرُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحُنُقُ : التَّحْنُ مِنْ الْإِبِلِ . قال : وَأَحْنَقُ
إِذَا سَمِنَ لِحَاءُ بَشَمٍ كَثِيرٍ . قلتُ : وهذا
من الْأَضْدَادِ .

قال : وَأَحْنَقُ الرَّجُلُ إِذَا حَفَدَ حِفْدًا
لَا يَنْحَلِّ .

قال : وَأَحْنَقُ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنَقٌ إِذَا
انْتَشَرَ سَفَا سُنْبُلُهُ بَعْدَ مَا يُقْنِبِعُ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرٍأَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلَحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يُحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابن الأعرابي : معناه لَا يَحْتَدِ عَلَى
رَعِيَّتِهِ : فَضْرَبَهُ مِثْلًا وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ .

وقال غيره : قَنَحْتُ الْبَابَ قَنَحًا فَهُوَ
مَمْنُوحٌ ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْجَحَ خَشْبَةٌ ثُمَّ تَرْفَعُ
الْبَابَ بِهَا . تَقُولُ لِلنَّجَّارِ : اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا
فَيَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَتِلْكَ الْخَشْبَةُ هِيَ الْقُنَاحَةُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشْبَةٍ تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى
لِتُحَرَّكَهَا .

[حنق]

الْحَنْقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ . تَقُولُ : حَنِقَ
يَحْنَقُ حَنْقًا وَالنَّمْتُ حَنِقَ .

قال : وَالْإِحْنَاقُ : لَزُوقُ الْبَطْنِ بِالضَّلْبِ
وَقَالَ لَبِيدُ :

* فَأَحْنَقَ ضَلْبُهَا وَسَنَامُهَا^(١) *

وقال أبو عبيد : الْمُحْنَقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ،
وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُحْنَقُ :
الضَّامِرُ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ اأَلْحَقِ
قَدَمًا فَأَصْطَتْ كَالْفَتَنِيقِ الْمُحْنَقِ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ (حَنْقٌ) وَتَرَاجُمُ أَصْعَابِ الْمَعْلَقَاتِ
الْعَمَرُ وَأَخْبَارُ ٢٦ . وَالْبَيْتُ :
يَطْلُبُ أَصْفَارَ تَرْكُنَ بَقِيَّةِ

مِنْهَا فَأَحْنَقَ ضَلْبُهَا وَسَنَامُهَا
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَنْقٌ) : الْخَفِيُّ ، وَمَا أُبْتَنَاهُ فِي
الْتِمَازِيبِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ الْبَطْنَ مَذْكُورَ .

(٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ / ١٠٤ . وَفِي اللِّسَانِ
(حَنْقٌ) «بَجُورٍ» . . . مُسْتَأْجَرَاتٌ » فَلَمْ يَقْطَعْ بِجُورٍ وَلَمْ
يَضْبُطْهَا ، وَيَبَيِّنُ مَكَانَ الْفَلَاحِ .

ح ق ف

حقف ، قفح ، قحف ، قفح ، مستعملة .

[حقف]

قال الليث : يقال : للرمل إذا طال واعوجج : قد احقّوقف . واحقّوقف ظهر البعير ، ويجمع الحقف أحقافاً وحقّوقفاً . وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الحقف : الرمل المَعْوَج ، ومنه قيل لما عوجج : مُحَقَّقِف . وقال القراء في قول الله جلّ وعزّ : « إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ »^(١) واحداً حقف وهو المستطيل المشرف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرّ هو وأصحابه وهم حُجْرُمُون بِطَيْي حاقف في ظل شجرة .

قال أبو عبيد يعنى الذى قد انحنى وثنى في نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنيًا حقف ، قال : وكانت منازل قوم عاد بالرمال ، قال : وفي بعض التفسير في قوله : بالاحقاف قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : « واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف » .

الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالَى زُلْفًا فَزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احقّوقفاً^(٢)

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بالدنيا من زَبَرْجَدَةٍ خضراء ، تلتهب يوم القيامة فتَحْشُرُ الناس من كلِّ أَفْقٍ ، قلت : هذا الجبل الذى وصفه يقال له قاف ، وأما الأحقاف فهى رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عاد تنزل بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الحقف : أصل الرمل ، وأصل الجبل والحائط . قال : والفائى الحاقف يكون رابضاً في حقف من الرمل ، ويكون مُنْطَوِيًا كالحقف .

وقال ابن شميل : جَلَّ أَحَقْفُ : خِصٌّ .

[قحف]

قال الليث : القحف : العظم الذى فوق الدماغ من الجُجْمَةِ . والجميع الأقحاف والقحف . قال : والقحف : قطع القحف أو كسرُه ،

(٢) الامحاج . اللسان (حقف) وملاحات الديوان / ٨٤ .

أبو زيد عن الكِلَالِيِّينَ قالوا: قِحْفُ
الرَّأْسِ: كلُّ ما انفَلَقَ من جُمُومَتِهِ فَبَانَ ،
ولا يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ ، وَجَمَاعَةُ الْقِحْفِ
أَقْحَافٌ وَقِحْفَةٌ وَقُحُوفٌ ، وَلَا يَقُولُونَ لَجَمِيعِ
الْجُمُومَةِ قِحْفٌ إِلَّا أَنْ تَنْكَسِرَ .
وَالْجُمُومَةُ : الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ .

وقال غيره : ضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قِحْفًا مِنْ
رَأْسِهِ أَيْ أَبَانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمُومَةِ ، وَالْجُمُومَةُ
كُلُّهَا تُسَمَّى قِحْفًا وَأَقْحَافًا .

وقال أبو الهيثم : الْقِحَافُ: شِدَّةُ الْمَشَارَبَةِ
بِالْقِحْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ ثَأْرَهُ
شَرِبَ بِقِحْفٍ رَأْسَهُ يَتَشَفَّى بِهِ .

قلت: الْقِحْفُ عند العرب: الْفِلَقَةُ مِنْ فِلَقَ
القِصْعَةِ أَوْ الْقِدَحِ إِذَا تَفَلَّتَتْ ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ
النَّعَمِ إِذَا جَرَبَتْ إِبِلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَطْخَاضَ
فِي قِحْفٍ وَيَطْلُونِ الْأَجْرَبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي
جَعَلُوهُ فِيهِ ، وَأَطْطَمَهُمْ شَبَهُهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ
فَسَمَّوْهُ بِهِ .

وقال الليث : الْقَاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ كَالْتَقَاعِفِ
إِذَا جَاءَ فُجَاءَةً فَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ

وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقِحْفِ ، وَأُنْشِدَ:
يَدْعُنَ هَامَ الْجُمُومِ الْمَقْحُوفِ

مُحَمَّدُ الصَّدْيُ كَالْحَنْظَلِ الْمَقْنُوفِ^(١)
قال : وَالْقِحْفُ : شِدَّةُ الشَّرْبِ .

وقال امرؤ القيس لما نعى إليه أبوه
وهو يشربُ : « الْيَوْمَ قِحَافٌ وَعَدَا
نِقَافٌ » .

وَقِحْفُ الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ من أمثالهم في
رَمَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْمُضِلَّاتِ أَوْ بِمَا يُسْكِنُهُ
أَنْ يَقُولُوا : « رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ »^(٢) .

قال أبو الهيثم : الْقِحْفُ: الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ
الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُومَةِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْقِحْفُ:
مَا ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطَاحَ .

وَأُنْشِدَ لِحَجْرٍ :
تَهْوِي بِذِي الْعَفْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ
كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخَطْبَانِ تَنْتَقِفُ^(٣)

(١) اللسان (قحف).

(٢) في (د ، م) بأحقاف .

(٣) اللسان (قحف) والديوان/٣٩١ .

وفي الحديث : « أن عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ
تَنَصَّرَ بعدَ إسلامه فَعِيلَ له في ذلك ، فقال : إنا
قد فَفَحْنَا وَصَأُصَأُصُ » .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو زيد والفرّاء :
فَفَحَّ الحِرْوُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَصَأُصَأُ
إِذَا لم يَفْتَحْ عَيْنِيهِ .

وقال الليث : الفُقَّاح : من العِطَر ، وقد
يُجَعَلُ في الدواء . يُقال له : فُقَّاحُ الإِذْخِرِ ،
الواحدة فُقَّاحَةٌ ، وهو من الحشيش . قلت :
هو نَوْرُ الإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بُرْعُوهُ ، وكلُّ نَوْرٍ
تَفَتَّحَ قَدَّ تَفَقَّحَ ، وكذلك الورد وما أشبهه
من براعيم النور .

الليث : الفَقَّحَةُ معسروقة وهي الدُّبُرُ
بِجُمُعِهَا .

قال : والفَقَّحَةُ : الراحة باغة أهل اللين
وجمع الفَقَّحَةُ فِقَّاحٌ .

[ففتح]

أبو بكر عن شمر : قال : فَفَحَّ فلان عن
الشيء إِذَا امتنع عنه وَقَفَّحَتْ نَفْسُهُ عن الطعام
إِذَا تركه وأنشد :

قيل : سِيلٌ فُفَّحَافٌ وَفُفَّافٌ وَجُفَّافٌ بمعنى
واحد .

أبو زيد : عَجَابَةٌ فُفَّحَا وهي التي تَفُفَّحُ
الشيء وتذهب به .

وقال ابن الأعرابي : التُّجُوفُ : المَعَارِفُ .

[فحق]

أهمله الليث . وحكى عن الفرّاء أنه قال :
العرب تقول : فَلَانٌ يَبْتَفِيحُ في كلامِهِ
وَيَتَفَيِّهُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

وقال أبو عمرو : انْفَحَّ بالكلام انْفِحَاقًا
وطريق مُنْفَحٍ : واسعٌ ، وأنشد :

والعِيسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُمَبَّدٍ

غُبِرِ الحَصَا مُنْفَحٍ عَجَرْدٍ^(١)

[ففتح]

الليث : التَّفَفَّحُ : التَّفَتُّحُ بالكلام^(٢)

قال : والجِرْوُ إِذَا أَبْصَرَ . قيل : قد فَفَحَّ يعني
فَتَحَّ عَيْنِيهِ .

(١) في اللسان (فحق) .

(٢) في اللسان (ففتح) : التفح في الكلام . وفي

م (١٦٢ب) : سقطت كلمة التفح .

يَسْفُ خُرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا

ب حتى ترى نفسه قَافِحَةً^(١)

قال شمر : قَافِحَةٌ أى تاركة .

قال : والخُرَاطَةُ : ما انخرط عيسدانه

وَوَرَقُهُ .

وقال ابن دريد : وَقَحَتُ الشَّيْءَ أَقْفَحَهُ

إذا اسْتَفْقَفْتَهُ .

ح ق ب

حَقَب ، حَبَق ، قَبِج ، قَجَب : مستعملة .

[ح ب ق]

قال الليث : الْحَبَقُ : دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ

الصيدالة .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ قال : الْحَبَقُ :

الْفُؤْذَنْجُ .

الليث : الْحَبَقُ : ضُرَاطُ الْمِعْزِ . تقول :

حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا .

وقال أبو عبيد : قال الأَصْمَعِيُّ : يقال :

نَفَخَ بِهَا ، وَحَبَقَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .

(١) اللسان (قفع) والبيت للطرماح في معجمات

ديوانه/ ١٨٩ .

وَعَذَقُ حُبَيْقٌ وَلَوْ حُبَيْقٌ : ضَرَبٌ مِنْ

التمر ردى^(٢) ، وقد نهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن دَفْعِهِ فِي الصَّدَقَةِ^(٣) الْمَقْرُوضَةِ .

أبو عبيدة : هو يمشى الدَّفَقِيُّ وَالْحَبَقِيُّ .

قال : وَالْحَبَقِيُّ : دُونَ الدَّفَقِيِّ .

[ح ق ب]

الليث : الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ

إِلَى بطن البعير لئلا يَحْتَدِرَ بِمُتَّصِدِهِ فَيُقَدِّمَهُ ،

وإذا تَعَمَّرَ الْبَوَلُ عَلَى الْجَمَلِ قِيلَ : قَدْ حَقَبَ

الْبَعِيرُ حَقَبًا فَهُوَ بَعِيرٌ حَقَبٌ .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَدْوَاتِ

الرَّحْلِ الْفَرْضُ وَالْحَقَبُ ، فأما الْفَرْضُ فهو

حِزَامُ الرَّحْلِ وأما الْحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِي

النَّيْلَ .

وقال أبو زيد : أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ مِنْ

الْحَقَبِ .

(٢) كذا في د ، م [١٦٢ ب] . وفي ج :

وعذق ابن حبيق : ضرب من التمر ردى . وفي

اللسان (حبق) ٣٢٠/١١ وعذق الحبيق : ضرب من

الدقل ردى ، وهو مصغر نوع من التمر ردى . منسوب

إلى ابن حبيق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه .

(٣) كذا في (ج ، م) وفي (د) : إلى

الصدقة .

وقال الأصمعيّ: يقال: أُخْلِفْتُ عن البعير^(١) وذلك إذا أصاب حَقْبَهُ ثِيْلَهُ، فيحَقَّبُ حَقْبًا، وهو احتباسُ بَوْلِهِ، ولا يقال ذلك في النَّاقَةِ لَأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ مِنْ حَيَايَها، ولا يبلُغُ الحَقْبُ الحَياءَ، فالإخلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقْبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصْيَتِي البعير. ويقال: شَكَلْتُ عن البعير، وهو أن تجعلَ بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ خُطِيطًا ثم تُشَدُّه [لِكَيْلَا يدنو الحَقْبُ من الثَّيْلِ، واسم ذلك الخُطِيطِ الشَّكَالُ].

وجاء في الحديث: « لا رأى لحازق ولا حاقب » فالحازق: الذي ضاق عليه خَفُهُ فخرق قدمه حَزَقًا، وكأنه بمعنى لا رأى لذي حَزَقٍ، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ، شَبَّهَ بالبعير الحَقْبِ الذي دَنَا الحَقْبُ مِنْ ثِيْلِهِ فَنَعِمَ مِنْ أَنْ يُبُولَ.

الليث: الأَجَقَبُ: الحمار الوحشيُّ سُمِّيَ

(١) كذا في اللسان (حب) وج. وفي (د، م)

(١٦٢ ب): أُخْلِفْتُ من البعير.

أَحَقَبَ لِبْيَاضٍ فِي حَقْوَيْهِ، وَالْأُنثَى حَقْبَاهُ. وقال رؤبة:

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّوْاقِ *^(٢)

والقارةُ الحَقْبَاءُ: الدقيقة المستطيلة في السماء، وأنشد:

تَرَى الْقَمَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كُتِمَتْ يُبَارَى رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ^(٣)

وقال بعضهم: لا يقال لها حَقْبَاءُ حتى يلتوى السَّرَابُ بِحَقْوِهَا^(٤).

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ: حَمَارٌ أَحَقَبُ: أبيض موضع الحَقْبِ.

قلت: والقارةُ الحَقْبَاءُ: التي في وسطها ترابٌ أَغْفَرُ تراه يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مع بُرْقَةِ سَائِرِهِ.

وقال الليث: الحَقَابُ: شَيْءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ تَعْلَقُ بِهِ مَعَالِيقَ الْحُلِيِّ، تُشَدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا وَالْجَمْعُ الْحَقَبُ.

(٢) اللسان (حب)، والديوان / ١٠٤.

(٣) لأمرى القيس. اللسان (حب) وملحقات

الديوان / ٤٥٨ وجاء في اللسان أن البيت منقول.

(٤) في اللسان (حب) بحقوها.

لا وقت له، والحُبُّ : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الحُقْبُ السَّنُون، واحدتها حِقْبَةٌ، والحُبُّ : ثمانون سنة .

وقال الفراء : الحُقْبُ في لغة قيس سنةٌ . وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله : « أَوْ أَمْضَى حُقْبًا ^(٤) » .

وقال الزجاج : الحُقْبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا ^(٥) » .

قال : الحُقْبُ : ثمانون سنة ، السنة ثلثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا ما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسة أحقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابًا كلما مضى حُقْبٌ ، تبعه حُقْبٌ آخر .

(٤) سورة الكهف من الآية ٦٠ « لَا أُبْرِحُ حَتَّى أَبْلُغَ بَحْرَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقْبًا » .
(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

قلت : الحِقَابُ هو اليريمُ إلا أن اليريمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تشدُّه المرأة على حَقْوِيهَا .

وقال الليث : الاحتقَابُ : شدُّ الحقيية من خَلْفٍ ، وكذلك ما حُجِلَ من شيء من خَلْفٍ . يقال : احْتَقَبَ واستَحَقَبَ .

قال النابغة :

مُسْتَحَقَّبِي حَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُم

شُمُّ الْعَرَائِينِ صَرَابُونَ لِلْهَامِ ^(١)

وقال شمر : الحَقِيية كالبرذعة تتخذ لِلْجُلْسِ وَلِلْقَتَبِ ، فأما حَقِيية القَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حَقِيية الْجُلْسِ فمَجُوبَةٌ ^(٢) عن ذِرْوَةِ السَّعَامِ .

وقال ابن شميل : الحَقِيية تكون على عَجْزِ البعير تحت حِنْوَى القَتَبِ الْآخَرَيْنِ ^(٣) . والحُقْبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الحَقِيية .

وقال الليث : الحِقْبَةُ : زمانٌ من الدهر

(١) في الديوان / ٨٦ واللسان (حقب) والذي في النسخة : « مستحقبو حلق الماضى خلفهم » . وفي د : مستحق ، والملازى ، والهام . « تحريف » .

(٢) في د : فجوبة بضم الجيم .

(٣) في ج الآخرين .

ويقال له أَوْس .

ومن أمثالهم : « اسْتَحْبَقَ الْفَزَّوْ أصحاب
الْبَرَازِينَ » . يقال ذلك عند ضيقِ المخرج ،
ويقال في مثله :

« نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسَارُ »

يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مخرج .

[قَحَب]

الليث : قَحَبَ يَفْحُبُ فُحَابًا وَقَحَبًا إِذَا
سعل . ويُقال أخذه سُعالٌ قَاحِبٌ .

وأهل اليمن يُسمُّون المرأةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً .
قال : والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ
الكلب .

أبو عُبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل
القُحَابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يَفْحُبُ
قَحَبًا وَقُحَابًا وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو
النُّحَابُ والنُّحَارُ مثله .

وقال الأحياني : العرب تقول للبعوض
إِذَا سَعَلَ : وَزِيًا وَقُحَابًا ، وللحبيب
إِذَا سَعَلَ : عُمَرًا^(٥) وشبابًا . قال : والقُحَابُ :
السُّعال .

وقال الزجاج : المعنى أنهم يلبثون أحقابًا
لا يذوقون في الأحقاب برزداً ولا شراباً ، وهم
خالدون في النار أبداً كما قال الله جلَّ وعزَّ .
ويقال : حَقَبَ السماءَ حَقَبًا إِذَا لم
يُمْطَر^(١) .

وحَقَبَ نَائِلُ^(٢) فلانٍ إِذَا قُلَّ وانْقَطَعَ .
والمرب تسمى الثعلب مُحْتَبًا لِمِياض
بطنه^(٣) .

وأنشد بعضهم لأُمَّ الصَّريح الكِنْدِيَّةَ
وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت
جرير لِحَاءٍ وَفِخَارٌ قَالَتْ :

أَتَعْدِلِينَ مُحْتَبًا بِأَوْسٍ
وَأَخْطَفِي بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكِيسِ^(٤)

عَنَّتْ أَنَّ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا
كَالثَّعْلَبِ عِنْدَ الذَّنْبِ ، وَأَوْسٌ هُوَ الذَّنْبُ ،

(١) في اللسان (حَقَب) : لم يَطْر .

(٢) في د : نِيل .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) اللسان (حَقَب) .

(٥) في ج : عمرا بفتح العين .

اللمعونين ، وهو من القبح وهو الإبعاد .

والعرب تقول : قبحه الله وأما رَمَعَتْ

به ^(٦) أى أبعده الله وأبعد والدته .

وقال شمر : قال أبو زيد : قبح الله فلاناً

قبحاً وقبوحاً أى أقصاه وباعده من كل خير

كقبوح الكلب والخنزير .

وقال الجعدي :

ولست بشوَّاء مقبوَّحٍ

توافي الديار بوجهٍ غير ^(٧)

وقال أسيد : المقبوَّح : الذي يردُّ ويُنسأ ،

والمقبوَّح : الذي يضرب له مثل الكلب .

وروى عن عمار أنه قال : لرجل نال

بخصرته من عائشة : « اسكت مقبوَّحاً

مقبوحاً » ^(٨) . أراد هذا المعنى .

ويقال : قبح فلانٌ يُمبَح قباحةً وقُبْحاً ،

فهو قبيح وهو نقيعُ الحُسن عامٌّ في كلِّ

قال : ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ،

وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ^(٩) .

وقال غيره : قيل للبغى قَحْبَةٌ لأنها كانت

في الجاهلية تُؤذَنُ طلابها بمُحَابِها ، وهو سُعالها .

وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وشيخ

قَحْبٌ ؛ وهو الذي يأخذه السعال . وأنشد

غيره :

شَيْبَتِي قَبْلَ إِيَّايَ وَقْتَ الْهَرَمِ

كلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ ^(١٠)

ويقال : رُبَّنْ نِساءَ يَمُجِّنَ أَيْ يَسْمَعْنَ ^(١١) .

[قبح]

أبو عبيد عن أبي عمرو : قبحتُ له وجهه

مُخَفِّمَةً وَأَقْبَحْتُ يَاهَذَا : أَتَيْتُ بِقَبِيحٍ . قلت :

معنى قبحتُ له وجهه أى قلت [له] ^(١٢) قبحه

الله ، وهو من قول الله جلَّ وعزَّ : « ويومَ

الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ » ^(١٣) أى من المُبْعَدِينَ

(١) في ج : مسنة بالرفع « تحريف » .

(٢) كذا في اللسان (قبح) ١ / ١٥٥ .

وفي د : كل « تحريف » .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(قبح) أتيت نساء يمجئن أى يسمعن .

(٤) زيادة في ج .

(٥) سورة القصص من الآية : ٤٢ : « وأتبعناهم

في هذه الدنيا لعنة ، ويوم القيامة هم من المقبوحين » .

(٦) كذا في ج ، م (١٦٣) . وفي اللسان

(قبح) زعمت به « بالزاي » « تحريف » .

(٧) اللسان (قبح) :

(٨) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (قبح)

اسكت مقبوَّحاً . مقبوَّحاً مقبوَّحاً .

شَيْءٌ ، وفي الحديث : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ »
معناه : لا تقولوا ، إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ^(١) ،
وقد أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

ويقال : قَبِيحٌ فُلَانٌ بَبْرَةً خَرَجَتْ بَوَاجِهُ ؛
وذلك إِذَا فَضَحَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحُهَا .
وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ [فَقَدْ قَبَحْتَهُ] ^(٢) .

وروى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ : وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَاقْبَحَهُ ^(٣) ،
وَالْعُدَّةُ : الْبَبْرَةُ . وَاسْتَمَكَّتْ : أَقْتَرَابُهُ
لِلْإِقْبَاءِ .

وقال الليث : الْقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ .
قَالَ : وَالْإِبْرَةُ : عَظْمٌ آخَرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّةُ
دَقِيقٍ مُلَزَزٌ بِالْقَبِيحِ .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَمْوِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ
كِسْرُ قَبِيحٍ ، وَأُنْشَدَ :

وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرٌ مَذَلَّةً
وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرٌ قَبِيحٌ ^(٤)
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ
بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ ، ^(٥) مِنْ عِنْدِهَا
يَذَرَعُ الذَّرَاعُ . قَالَ : وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَصْدِ
الَّذِي يَلِي الْمِنْكَبَ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ
لَحْمِهِ ، وَالْأَسْفَلَ : الْقَبِيحُ .

وقال سَمِيرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ
الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ
مُشَاشًا وَمُحًّا ، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ
وَأُنْشَدَ :

* حَيْثُ تُلَاقِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا ^(٦) *

وقال الْفَرَّاءُ : أَسْفَلَ الْعَصْدِ : الْقَبِيحُ
وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ .

وفي النَّوَادِرَ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ :
الْمُشَانَمَةُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (قُبَح) : مَصُورُهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

(٣) كَذَا فِي د ، وَفِي م (١٦٣ أ) :
اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ (تَحْرِيفٌ) وَفِي اللِّسَانِ (قُبَح) اسْتَمَكَّتِ
الْمِرْفَقَ قُبَحُهُ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قُبَح) وَفِي (د ، ج) :
لَوْ كُنْتُ . وَفِي م (١٦٣ أ) : اقْتَصَرَ عَلَى
الْفِطْرِ الثَّانِي .

(٥) فِي ج بِمَدِّهِ : « قَالَ : وَلِإِبْرَةِ الذَّرَاعِ » .

(٦) لِأَبِي النِّجْمِ . اللِّسَانِ (قُبَح) .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العَبَّاحُ : الدُّبُّ الهرمُ .

وَالْمَقَابِیحُ : ما يُسْتَفْبِحُ من الأخلاق ،
وَالْمَعَادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منها .

ح ق م

حقي ، فحم ، قح ، محق : مستعملة^(١) .

[فحم]

قال الليث : فَحَمَ الرجلُ يَقْحُمُ فُحُومًا .
وفي الكلام العامُّ : اقْتَحَمَ وهو رمي به نفسه
في نهرٍ أو وهدةٍ أو في أمرٍ من غير
دُرْبَةٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
العَقِبَةَ »^(٢) ثم فسر اقْتَحَمَهَا^(٣) فقال : فَكَ
رَقَبَةٍ أو أَطْعَمَ . وقرئ : « فَكَ رَقَبَةٍ أو
إِطْعَامَ » ومعنى فلا اقْتَحَمَ العَقِبَةَ أى فلا هو
اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً

كررتها كقوله : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى »^(٤)
ولم يُكْرَرْها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه
سياق الكلام كأنه قال : فلا آمَنَ ولا اقْتَحَمَ
العَقِبَةَ ، والدليل عليه قوله : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا^(٥) .

ويقال : تَقَحَّمتْ بفلان دابَّتهُ وذلك إذا
نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طَوَّحت به في
وهدةٍ أو وقصَّت به .

وقال الراجز :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ

وَيْحَاكَ مَا لَسَمُ أُمُّهَا يَاعَلَسُكُمُ^(٦)

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمتْ براكبها
نَادَّةٌ لا يضبط رأسها إنه إذا سَمَى أُمُّها وَقَفَتْ
وَعَلَّكُم اسم ناقة .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه وكل

(٤) « فلا صدق ولا صلى » (٤)
سورة القيامة الآية : ٣١ .

(٥) « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ » . سورة البلد ، الآية : ١٧ .

(٦) في اللسان (كلز) و (علكم) و (تعم) .

(١) في د، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « فحم »
وهي موجودة في ج .

(٢) « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقِبَةَ » .
سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٣) في ج : اقتحامه .

قال: قُحِمَ الدِّينَ : كثرته ومَشَقَّتُهُ .

قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

والشَّيْبُ دَانُ نَحِيسٍ لَادَوَاءَ لَهُ

للمرء كان صحيحاً صائب القَحَمِ (٣)

يقول: إِذَا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطْشْ وَلَمْ يَخْطِءْ،

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا فِي حَرْبِهِمْ قُحِمَ (٤) *

قال: إِقْدَامٌ وَجَرَاءٌ وَتَقَحَّمَ، وقال في قوله:

« مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَانِي جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ

فِي الْحَدِّ » .

قال شمر : التَّقَحَّمَ : التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فِي

أَهْوِيَّةٍ وَشِدَّةٍ بغير رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَيُّتٍ .

وقال العجَّاج :

* إِذَا كَلِيَ وَاقْتَحِمَ الْمَسْكِيُّ (٥) *

يقول : صُرِعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

قال : وَاقْتَحِمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ .

عبد الله بن جعفر بالخصوصة وقال : « إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَمًا » .

قال الليث : القَحَمُ : العِظَامُ مِنَ الْأُمُورِ

الَّتِي لَا يَرَى كُتُبُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، وَالْوَاحِدَةُ قُحْمَةٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد السُّكَلَابِيُّ :

القَحَمُ : الْمَالِكُ . قال أبو عبيد : وَأَصْلُهُ مِنْ

التَّقَحَّمَ . قال : وَمِنْهُ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ أَنْ

تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَهَلِكُهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَحُّمُهَا

عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلَادَ الرَّيْفِ .

وقال ذو الرِّمَّةِ يصف الإبل وشدة ماتلقى

من السير حتى يُجْهِضَ أَوْلَادُهَا :

يُطَرِّحُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَمِزْنَ مِنْهَا

عَلَى قَحَمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ (١)

وقال شمر : كُلُّ شَأْنٍ صَعَبٍ مِنَ الْأُمُورِ

الْمُعْضِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالذُّيُونِ هِيَ قَحَمٌ . وَأَشَدُّ

لرَوِيَّةٍ :

* مِنْ قَحَمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْإِرْفَادِ (٢) *

(٣) في اللسان (قحمة) نحيس بالخاء « تحريف » .

(٤) اللسان (قحمة) .

(٥) في اللسان ٣٦٢ / ١٥ والديوان ٧١ /

برواية : إِذَا اكْتَلِيَ .

(١) في اللسان (قحمة) والديوان ٥٠٠ .

(٢) في اللسان (قحمة) ، والديوان ٧٨ .

وقال الليث : بعيرٌ مُقَجَمٌ . وهو الذى يُقَجَمُ فى المغازلة [من غير] ^(٥) مُسِمٍ ولا سائقٍ .

وقال ذو الرمة :

أَوْ مُقَجَمٌ أَضَعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ ، وَالْقَتَبُ ^(٦)
قال : شبه به جناحى الظالم .
قال : وأعرابى مُقَجَمٌ : نشأ فى البدو
والفلوات لم يَرِ أيلها . . .

والتَّجَمُّم : رَمَى الْفَرَسَ فَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ
وَأَشْد :

* يُقَجَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ ^(٧) *

وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
« لَا تَقْجَمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصَرٍ » .

قال أبو عبيد : اقْتَجَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا احْتَمَرَّتْهُ ،
أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْفِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ
لِقَصْرِهِ ، وَفُلَانٌ مُقَجَّمٌ أَيْ ضَعِيفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقَجَّمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

* عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُدُّدًا غَيْرَ مُقَجَّمٍ ^(٨) *

وقال ابن أحرر :

أُرَاقِبُ النَجْمَ كَأَنِّي مُوَلَعٌ
بِحَيْثُ يَجْرَى النَجْمُ حَتَّى يَقْتَعَمَ ^(١)
أَيْ يَسْقُطُ .

وقال جرير فى التَّجَمُّم :

هَمَّ الْحَامِلُونَ الْخِلَالَ حَتَّى تَقْجَمَتْ
قَرَأَيْسُهَا وَازْدَادَ وَجْأً لُبُودُهَا ^(٢)
وقال الليث : الْمَقَاحِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْجَمُ
فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِسْرَالٍ فِيهَا ، وَالوَاحِدُ
مِقْجَامٌ .

قلت : هذا من نعت الفُحُولِ .

وَالْمُقَجَّمُ : الْبَعِيرُ الَّذِى يُرْبِعُ وَيُثْنِي
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : فَتَقْجَمُ سَنَةٌ عَلَى سَنَةٍ قَبْلَ
وَقْتِهَا . يُقَالُ : اقْجَمَ الْبَعِيرُ وَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ^(٣) إِنْ الْبَعِيرَ ، إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ ^(٤)
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ مُقَجَّمٌ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا
لِابْنِ الْحَرَمِيِّ .

(١) اللسان (قجم) .

(٢) اللسان (قجم) والديوان طبع مصر

/ ١٥٧ و (ج ، د) . وفى م (ص ١٦٣ ب) :
قَوَائِمُهَا يَدُلُّ قَرَأَيْسُهَا .

(٣) فى ج بعده « وقال غيره » .

(٤) فى ج : سنه .

(٥) ما بين القوسين ساقط من د .

(٦) اللسان (قجم) ، والديوان / ٣٠ .

(٧) اللسان (قجم) .

(٨) اللسان (قجم) .

والاسم القُمَحَةُ كَالْقُمَةِ وَالْأَكْلَةُ : قال :
وَالْقَمِيحَةُ : اسم الجَوَارِشِ^(٢) .

قلت : يقال : قَمَحْتُ السَّوِيْقَ أَقْمَحُهُ
قَمَحًا إِذَا سَفَقْتَهُ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَالْقَمِيحَةُ :
السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيْقِ وَغَيْرِهِ .

الليث : الْقَمَحَانُ : يقال : وَرُسَ . ويقال :
زَعَقَرَانِ .

وقال أبو عبيد : الْقَمَحَانُ : زَبَدُ الْخَمْرِ
ويقال : طيبٌ . وقال النابغة :

* يَبِيسُ الْقَمَحَانُ مِنَ الْمَدَامِ^(٣) *

وقال الليث : الْقَمَاحُ وَالْقَامِاحُ^(٤) من
الإبل الذي قد اشتدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَرَ لَذَلِكَ فُتُورًا
شَدِيدًا ، وَبَعِيرٌ مُقَمَّحٌ ، وَقَدْ قَمَّحَ يَقْمَحُ من
شِدَّةِ الْعَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَ الْعَطَشُ فهو
مُقَمَّحٌ .

(٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (قَمَحٌ) بِضَمِّ
الْجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا بَرْزَاةُ النَّوْنِ
فِي آخِرِهِ . وَفِي اللَّسَانِ (قَمَحٌ) الْجَوَارِشُ « بَقْنَعُ الْجِيمِ »
وَفِي جَمِيعِ النِّسْخِ : الْجَوَارِشُ .

(٣) اللَّسَانُ (قَمَحٌ) ، وَالدِّيَوَانُ ٩٥ / ، وَصَدْرُهُ
* إِذَا فَضَّتْ خَوَاعِمَهُ عَلَيْهِ *

(٤) فِي د : وَالْقَامِاحُ بَدَلُ الْقَامِاحِ « تَحْرِيفٌ » .

وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْقَحَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ
مِنْ سِنَّ إِلَى سِنَّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : شَيْخٌ قَحَرٌ وَقَحَمٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أبو عمرو : الْقَحَمُ : الْكَبِيرُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَلَوْ شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِرًا ،
وَالْقَحَرُ مِثْلُهُ .

وقال أبو العَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيُّ : الْقَحَمُ الَّذِي
أَقْمَحْتَهُ^(١) السَّنَ تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ فِي غَيْرِ أَوَانِ
الْهَرَمِ .

[ق ح]

قال الليث : الْقَمَحُ : الْبُرُّ . قَالَ : وَإِذَا
جَرَى الدَّقِيقُ فِي السَّنْبِلِ مِنْ لَدُنِ الْإِنْضَاجِ
إِلَى الْإِكْتِنَازِ ، تَقُولُ : قَدْ جَرَى الْقَمَحُ فِي
السَّنْبِلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ الْبُرُّ .

قلت : وَقَدْ أَنْضَجَ وَنَضِجَ ، وَالْقَمَحُ لَعَةٌ
شَامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا .

وقال الليث : الْإِقْتِمَاحُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ
فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فِي فَيْكِ ،

(١) كَذَا فِي د ، م (١٦٣ ب) وَفِي ج :

أَعْتَمَحَهُ .

وقال الهذلي :

فتى ما ابنُ الأغرِّ إذا شتونا

وحُبُّ الزادِ في شهرى قُمَاح^(١)

رواه بضمُّ القافِ قُمَاح ورواه ابنُ

السَّكِّيتِ في شهرى قِمَاح بالكسر وها
لفتان .

وشَهْرًا قُمَاح ما الكانونانِ أشدُّ الشتاءِ

بردًا ؛ سُمِّيَا شهرى قِمَاح لِكراهةِ كلِّ ذى

كَبِدٍ شُرْبُ الماءِ فيهما ؛ ولأنَّ الإبلَ لا تشربُ

الماءَ فيهما إلا تَعَذُّيرا .

وقال أبو زيد : تَقَمَّحَ فلان من الماء : إذا

شَرِبَ الماءَ وهو متَكَاره .

وقال شمر : يقال لشَهْرَى قِمَاح : شَيْبَانُ

وَمَلْحَانُ .

وأما قول الله جل وعز : « فَمِى إِلَى

الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فإنَّ سَلَمَةَ روى عن

الفراء أنه قال : الْمُقْمَحُ : الغاضُّ بصره بعد

رفعِ رأسه .

وقال الله جل وعز : « فَمِى إِلَى الْأَذْقَانِ

فَهُمْ مُقْمَحُونَ^(١) » : خاشعون لا يرففون

أبصارهم ، قلت : كلُّ ما قاله الليث في تفسير

القَمِاحِ وَالْمُقَامِاحِ وفي تفسير قوله « فهم

مُقْمَحُونَ » نَفْطًا ، وأهل العربية والتفسير

على غيرِه ، فأما الْمُقَامِاحُ فإنَّ الإيَادِيَّ أَقْرَأُنِي

لشمر عن أبي عُبَيْدٍ عن الأصمعي أنه قال :

يَعِيرُ مُقَامِحٌ وكذلك الناقَةُ بغيرِ هاءٍ إذا رَفَعَ

رأسه عن الحوضِ ولم يشرب . قال وجمعه

قِمَاحٌ .

وقال بِشَرُّ بن أبي خازم يَذْكُرُ سفينةً

ورُكبانها :

ونحنُ عَلَى جَوَانِبِهَا مُقْمُودٌ

نَفْضُ الطَّرْفِ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٢)

قال أبو عُبَيْدٍ : قَمَّحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا

وقَمَّه يَقْمُه قُمُوها : إذا رفع رأسه ولم يشرب

الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : التَقَمَّحُ : كراهةُ الشُّرْبِ .

(٣) في اللسان ٣ / ٤٠١ وديوان الهذليين

٥ / وهو المالك بن خالد الحناعى الهذلي يمدح زهير

ابن الأغر .

(١) سورة يس من الآية : ٨ :

(٢) كذا في ج واللسان (قح) . وفي د ، م

(١٦٣ ب) الكرف بدل الطرف . « تحريف » .

وقال أبو عبيد في قول أم زرع :
 « وعنده أقولُ فلا أقبحُ وأشربُ فأنقمَحَ »
 أى أروى حتى أدعَ الشربَ من شدة الرى ؛
 قلتُ : وأصلُ النقمَحُ فى الماء فاستعارته فى اللبن ،
 أرادت أنها تروى من اللبن حتى ترفع رأسها
 عن شربه كما يفعل البعير إذا كره شربَ
 الماء .

قال ابن شميل : إن فلاناً قموح للنبيذ
 أى شروب له وإنه لقحوف للنبيذ . وقد
 قَمِحَ الشراب والنبيذ والماء واللبن واقتمَحَه (٣)
 وهو شربه إياه . وقَمِحَ السويق قَمَحاً ، وأما
 الخبزُ والتمرُ فلا يقال فيهما : قَمِحَ ، إنما يقال
 القمح فيما يُسَفَّ .

[محق]

قال الليث : المَحَقُ : النقصانُ وذهابُ
 البركة . قال : والمَحَاقُ : آخر الشهر إذا مَحَقَ
 الهلال . وأنشد :
 يزدادُ حتى إذا ما تَمَّ أعقبه
 كَرُّ الجديدينِ منه ثم يَمَحِقُ (٤)

وقال الزجاج : المُقَمَحُ : الرافع رأسه
 الفاضُ بصره .
 قال : وقيلَ للسكانِزِينِ شهراً قَمَاحَ ؛
 لأن الإبلَ إذا وَرَدَتِ الماءَ فيها ترفعُ رؤوسها
 لشدة برده .

قال : وقوله : « فَمَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ »
 هي كناية عن الأيدى لاعتناء الأعناقِ لأنَّ
 العُنُقَ يَجْعَلُ اليَدُ تَلِيَّ الذَّقْنِ والعُنُقَ وهو
 مقارب (١) للذَّقْنِ . قلتُ : وأراد جل وعز
 أن أيدِيهم لما غُلَّت عند أعناقهم رَفَعَتِ
 الأغلالُ أذقانهم ورؤوسهم صُعداً كالإبلِ
 الرافعة رؤوسها .

وقال الليثُ : يقال فى مَثَلٍ : « الظَّمَاُ
 القامحُ خَيْرٌ من الرىِّ الفاضح » . قلتُ :
 وهذا خلاف ما سَمِعناه من العرب ، والمسموع
 منهم : « الظَّمَاُ القادحُ خَيْرٌ من الرىِّ الفاضح » (٢)
 ومعناه العطشُ الشاقُّ خَيْرٌ من رِيٍّ يَفْضَحُ
 صاحبه .

(١) فى ج : متقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة فى ج والباقي

ساقط .

(٣) فى د ، م (١٦٣ ب) اقتضه « تحريف »

(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : تَحَمَّهَ اللَّهُ فَاتَّحَقَّ وَامْتَحَقَّ
أى ذهب خيره وبركته .

وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

يَلالُ يا ابنَ الأُنْجُمِ الأَطْلَاقِ

لَسَنَ بَنَحَسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقٍ^(١)

قلت : واختلف أهل العربية في اللَّيَالِي
الحَاقِي ، فهم من جَعَلَهَا الثَلَاثَ التى هى آخرُ
الشَّهْرِ وفيها السَّرَارُ وإلى هذا ذهب أبو عبيد
وابن الأعرابي ، ومنهم من جَعَلَهَا ثَلَاثَةَ خَمْسٍ
وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ
[فى أخيرها ثم يأتى الصَّيْحُ فَيَمْتَحِقُ ضَوْءُ
القمرِ ، والثلاث التى بعدها هى الدَّآدَى]^(٢)
وهذا قول الأصمعي وابن ثُمَيْل وإليه ذهب
أبو الهيثم والمبرد والرياشي ، وهو أصحُّ
القولين عِنْدِي .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإنْحَاقُ :

أَنْ يَهْلِكَ لِلْمَالِ كَمَحَاقِ الْهَلَالِ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (محق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من اللسان (محق)

أَبوكَ الذى يَكُونِى أُنُوفَ عُنُوقِهِ

بأُفْسَارِهِ حَتَّى أُنْسَ وَأُمْحَقًا^(٣)

قال : وقال الأصمعي : جاء فى ماحقِ

الصَّيْفِ أَى فى شِدَّةِ حَرِّهِ . وقال سَاعِدَةُ
الْمَذَلِيُّ :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَزْزَانِ صَادِيَةً

فى ماحقِ من نهارِ الصَّيْفِ مُحْتَمِمٍ^(٤)

ويقال : يوم ماحقٌ : إذا كان شديدَ الحرِّ

أى أنه يَمَحِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ وقد حَقَّتْ
الشَّيْءُ أَمْحَقَهُ .

وَقَرْنٌ مُحِيقٌ : إذا دُلِكَ فَذَهَبَ حَدَّهُ
وَمَلَسَ .

ومن المَحَقِ الخَفِى عند العرب أن تَلِدَ
الإِبِلُ الذَّكَورَ وَلَا تَلِدَ الإِنَاثَ ؛ لِأَنَّ فِيهِ
اقْطَاعَ النَّسْلِ وَذِهَابَ اللَّيْنِ .

ومن المَحَقِ الخَفِى النَّخْلُ الْمُقَارَبُ^(٥)

(٣) لسيرة ابن عمرو الأسدي يهجو خالد بن

قيس . اللسان (محق) .

(٤) اللسان (محق) والديوان / ١٩٧ وهو فى

وصف الحر .

(٥) فى اللسان (محق) المتقارب .

يَنَ فِي الْفَرَسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ حَقَّقْتَهُ وَقَدْ أَتَحَقَّقَ أَيْ بَطَلَ .

قَالَ اللَّهُ : « يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ » (١) أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ فَيُذْهِبُ رَيْعَهُ وَبَرَكَتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَقَّقَهُ اللَّهُ وَأَحَقَّهُ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا حَقَّقَهُ .

وَيُقَالُ : حَقَّقُ الْقَمَرَ وَحَقَّقَهُ .

وَحَقَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا تَمَحُّقًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَقِّ مِنَ الشَّهْرِ ، بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْتَقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : « يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ » أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ : ٢٧٦ .

[حق]

قَالَ اللَّيْثُ : حَقَّقَ الرَّجُلُ يَحْمُقُ حَقَاقَةً وَحَقَّقًا ، وَاسْتَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَلَ فِعْلَ الْحَقِّ . وَامْرَأَةٌ مُحِمٌّ : تَلِدُ الْحَقَّ . وَيُقَالُ مُحِمَّةٌ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّامَةً (٢)

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنْ لِلْحَقِّ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ الذِّ
سَاسٍ تَحْمِي عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ (٣)

قَالَ : سُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنْ الْحَقِّ فَقَالَ : أَحْجُودُهُ خَيْرٌ (٤) قَالَ : وَمِمَّنْهُ أَنْ الْأَحَقَّ الَّذِي فِيهِ بُلَغَةٌ يَطَاوِلُكَ بِحُسْمِهِ فَلَا تَعْرِ عَلَى حُسْمِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَحَقُّ : الَّذِي لَا مَلَاوِمَ (٥) فِيهِ يَنْكَشِفُ حُسْمُهُ سَرِيعًا فَتُسْتَرِجُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ .

(٢) اللسان (حق) .

(٣) اللسان (حق) .

(٤) كَذَا فِي د ، م [١٦٤] ، ج . وَفِي

اللسان (حق) : حيرة .

(٥) كَذَا فِي د ، م وَفِي اللسان (حق) ، ج :

مَلَاوِمٌ « بفتح الميم » .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَقِيقَ نَبَتْ. وَقَالَ الْخَلِيلُ:
هُوَ الْهَمَقِيقُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُحَقِّقٌ إِذَا كَانَ
نِتَاجُهَا لَا يَسِيقُ . قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْمُحَقِّقَ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقًا .
وَمَاقٌ مُوَوِّقًا إِذَا رَخِصَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : لِلْيَالِيِ الَّتِي يَطْلُعُ
الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ غَيْمٌ فَنَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَرَارًا فَتَظُنُّ
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ كَيْلُ الْمُحْمَقَاتِ .
يَقَالُ : غَرَرَنِي غُرُورَ الْمُحْمَقَاتِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْحُمُقُ
أَصْلُهُ الْكَسَادُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : الْكَاسِدِ
الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْحُمُقُ أَيْضًا : الْغُرُورُ . يَقَالُ :
سَرَرْنَا فِي لَيْالٍ مُحْمَقَاتٍ إِذَا اسْتَمَرَّ الْقَمَرُ فِيهَا
بَغَيْمٍ أَبْيَضَ رَفِيقٍ فَيَسِيرُ الرَّكِبُ وَهُوَ يَظُنُّ
أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ .

قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ يَغْرُوكَ
فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعَاوُلِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِ
كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حُجْمُهُ فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ لِلْحُمُقِ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ الْعُقَلَاءِ
تَغْيِبُ وَتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
لَأَنَّهُمْ أَفْطَنُ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ .

قَالَ : وَالْأَحْمَقُ : مَا خُوِذَ مِنْ انْحِمَاقِ السُّوقِ
إِذَا كَسَدَتْ فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : نَامٌ ^(١) النَّوْبُ
وَالْحُمُقُ إِذَا خَلَقَ . قَالَ : وَانْحَمَقَتِ السُّوقُ
إِذَا كَسَدَتْ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْحَمَاقُ : الْجُدَرِيُّ
يَقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُحْمَقٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَمَفَ عَنِ الْأَمْرِ .

قَالَ : وَالْحِمَقُ : الْخَفِيفُ اللَّحِيَةِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : يَقَالُ رَجُلٌ أَحْمَقُ وَحَقٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْحَمِيقَاءُ : الْجُدَرِيُّ الَّذِي يَصِيبُ
الصَّيْبَانَ .

وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرَفَخَةُ ^(٢) . قَالَ :
وَالْحَمَاقُ : نَبَتْ ذَكَرْتُهُ أُمُّ الْهَيْسَمِ . قَالَ :

(١) فِي ج : نَابَ بَدَلَ نَامَ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي السَّانِ : ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي
نَسَمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّجْلَةَ ، لِأَنَّهَا مَلْعِيَةٌ فَشَبَّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي
يَسِيلُ لَعَابُهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَنْبَتُ فِي عَجْرِ السُّيُولِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ الْقَوْمُ
وحشدوا بمعنى واحد^(٤) .

قال : وقال الأصمى : حَشَكَتِ النَّخْلَةُ
إِذَا كَثُرَ ثَمْلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : مِنْ دُعَائِهِمْ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزِّ الْعُرُوقِ » .
قال : الْحَشَكُ : النَّزْعُ الشَّدِيدُ .

وقال الأصمى : الرِّيحُ الْحَوَاشِكُ :
الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُقَالُ : الشَّدِيدَةُ .

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ
حَشَكًا إِذَا صَعَمَتْ .

وقال غيره : قَوْسٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ
إِذَا كَانَتْ مُوَاتِيَةً لِلرَّأْيِ فِيمَا يَرِيدُ .

وقال أسامة الهذلي :

لَهُ أَسْهَمٌ قَدْ طَرَّهِنَّ سَنِينُهُ

وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَادُ^(٥)

(٤) في د ، م (١٦٤ أ) : حشك القوم
وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .

(٥) في اللسان (حشك) والتاج ولم أقب على
البيت في قصيدة أسامة في ديوان الهذليين . ولم يرد في
القسم غير المطبوع .

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حشك ، حكش ، شحك ،
كشع .

[حشك]

قال الليث : الْحَشَكُ : تَرَكُّكَ النَّاقَةَ
لَا تَحْلُبُهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا ، فَهِيَ مُحْشَوكة .
قال : وَالْحَشَكُ الْإِسْمُ لِلدَّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ وَأُنْشَدَ :
عَدْتُ وَهِيَ مُحْشَوكةٌ حَافِلٌ

فَرَّاحَ الذَّنَارُ عَلَيْهَا صَمِيحًا^(١) .

الذَّنَارُ : الْبَعْرُ الَّذِي يُطْلَعُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ
لَثَلًا يُؤَثِّرُ الصَّرَارُ فِيهَا .

وقال أبو عبيد^(٢) : الْحَشَكُ : الدَّرَّةُ .
حَشَكَتِ النَّاقَةُ تَحْشِكُ حَشَكًا .

وقال زهير :

كَمَا اسْتَفْثَاثَ بَسَى فَرْ غَيْطَلَةٍ

خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ^(٣)

قال ابن السكيت : أَرَادَ الْحَشَكُ فَرْكَهُ

لِلضَّرورة .

(١) اللسان (حشك) .

(٢) في ج : وقال أبو عمرو

(٣) اللسان (سياً) والديوان / ١٧٧ .

[عَلَى أَمْرٍ إِذَا اسْتَمَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ. يُقَالُ: طَوَى عَنِّي كَشْحَهُ^(٢).
إِذَا قَطَعْتَ وَعَادَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:
* وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لَيْذَهْبًا^(٣) *

قُلْتُ يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا أَيْ
عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَ عَزِمْتُهُ .

وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحًا عَلَى ضِغْنٍ إِذَا
أَضْمَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْبِئَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ^(٤)
وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ
عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْكَشْحُ:
الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .

وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنْهُ: سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَشْحًا؛
لأنَّهُ وَلَآئِكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمَفْضَلُ:

وَالْحَشْكُ . النَّزْعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ:
أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَقْضَمْتُهَا فَحَشِكْتُ
أَيَ قَضَمْتُ .

[حَشْ]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِ
حَكِيرٌ وَهُوَ اللَّجُوجُ وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ:
الَّذِي فِيهِ التَّوَالٍ عَلَى خَصْمِهِ .

[كَشْج]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّ فُلَانٌ بِشَاهِبٍ وَمَرَّ
بِشَحْمٍ^(١) وَمَرَّ بِكَشْحَةٍ أَيْ بِطَرْدِهِمْ .
قَالَ وَالْكَاشِحُ: التَّوَلَّى عَنْكَ بُوْدَهُ . يُقَالُ:
كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَذْبَرَ عَنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كَشَحَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ
إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ
إِلَى الضِّلْعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى
الْمَتْنِ، وَهِيَ كَشْحَانُ وَهُوَ مَوْقِعُ السِّيفِ مِنْ
الْمُتَقَلِّدِ، وَيُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .
(٣) اللِّسَانُ (كَشْج) وَالْذِيَّانُ / ١١٥ طبع
مصر، وصدرة:

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *
(٤) الذِّبْيَانُ / ٢٢ واللِّسَانُ (كَشْج) بِرَوَايَةٍ:
لَمْ يَتَجَدَّجْ بَدَلُ لَمْ يَتَقَدَّمْ .

(١) كُنَافٌ د، ج . وَفِي (ص ١٦٤ أ)
يَجْتَنُّهُمْ «تَحْرِيفٌ» فِي اللَّسَانِ (كَشْج): مَرَّ فُلَانٌ
بِكَشْحِ الْقَوْمِ وَبِشَاهِبِهِمْ أَيْ بَفَرَقِهِمْ وَيَطْرُدُهُمْ .

شَحَاكَ وَحِنَاكَ وَشِيَامٌ وَشِجَارٌ^(١) ، وقال
غيره : شَحَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أُدْخِلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رِجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَاوَى إِذَا شَحَكَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعْلُوقٌ^(٢)

ح ك ض

استَقْبِلْ مِنْ وَجْهِهِ :

[ضحك]

قال الليث : الضَّحِكُ : معروفٌ ، تقولُ :
ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا وَلَوْ قَلِيلَ ضَحِكًا
لَكَانَ قِيَاسًا ، لِأَن مَصْدَرَ فَعَلَ فَعَلَ .

قلت : وقد جاءت أَحْرُفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ
عَلَى فَعَلَ . مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِكًا ، وَخَفَقَهُ
خَفِقًا ، وَخَصَفَ خَصْفًا وَضَرَطَ ضَرِطًا وَسَرَقَ
سَرِقًا ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاهِ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الضُّحْكَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي
يُضْحَكُ مِنْهُ ، قَالَ وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ

السَّكَاشِحُ لِصَاحِبِهِ^(١) مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَكْشَاحِ ،
وَهُوَ الْفَأْسُ .

وَالْكُشَاخَةُ : الْقُطَاعَةُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سُمِّيَ الْعَدُوُّ كُشَاخًا لِأَنَّهُ يَخْبَأُ الْعِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ
وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَيْدُ : بَيْتُ الْعِدَاوَةِ
وَالْبُقْضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الْكَيْدِ كَأَنَّ
الْعِدَاوَةَ أَحْرَقَتْ كَيْدَهُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَجَسَمْتُ مِنْ إِنِّيَانِ قَوْمٍ

فَمُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ^(٢)

وَجَلَّ^(٣) مَكْشُوحٌ : وَسُمِيَ بِالْكُشَاخِ
فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ وَإِلَى مَكْشَحَةٍ وَجَبَّةٌ .

[شحك]

الليث : الشَّحَاكَ وَالشَّحْكُ . يُقَالُ :
شَحَكَتُ الْجُدَى ، وَهُوَ عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي فَمِ
الْجُدَى يَمْتَنِعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْعُودِ
الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِثَلَاثَةِ رَضَعٍ أُمَّهُ :

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (شَحَكَ) وَفِي د ، م
(١٦٤ ب) : شِجَارٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) كَذَا فِي ج ١٤/٥ . وَفِي د ، م (١٦٤ ب)
تَحْتَ عُنْوَانِ (شَحَكَ) أَوْ رَدَا : كَشَحَتْ الدَّابَّةُ وَرَوَا :
(كَشَحَتْ) فِي الْبَيْتِ بَدَلَ شَحَكَتْ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي
النَّجَّاسِ وَاللَّسَانِ (كَشَحَ) .

(١) فِي ج : السَّكَاشِحُ الْقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ . . الخ
(٢) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (جَسَمَ) وَالدِّيَوَاتُ
/ ٣٢٣ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (كَشَحَ) .
وَفِي د ، م (١٦٤ أ) أَجَبَشْتُ بَدَلَ أَجَسَمْتُ .
(٣) فِي ج : وَرَجُلٌ . « تَحْرِيفٌ » .

امراً أنه وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت
فبشّرت بعد الضحك بإسحاق وإنما ضحكت
سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقدّم
ومؤخّر ، المعنى فيه عندهم فبشّرتّها بإسحاق
فضحكت بالإشارة .

قال القرّاء : وهو مما يحتمله الكلام
والله أعلم بصوابه .

قال القرّاء : وأما قولهم فضحكت :
حاصّت فلم نسمعه من ثقة .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامض
يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أى
حاصّت ، وقال : إنه قد جاء فى التفسير فقال :
ليس [فى كلام العرب ، والتفسير] (٣) مُسَلَّمٌ
لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا : (٤)

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ
وَتَرَى الذُّئْبَ بِهَا يَسْتَهْلُ (٥)

الكثير الضحك يُعَابُ به (١) أبو عبيد عن
السكّاسي رجلٌ ضحكةٌ : كثير الضحك ،
ورجلٌ ضحكةٌ . يضحكُ منه .

وقال الليث : رجلٌ ضحّاكٌ نعتٌ على
فُعَالٍ ، قال : والضحّاك بن عدنان زعم ابنُ
دأبٍ للدّيني أنه الذى يقال إنه ملك الأرض ،
وهو الذى يقال له المذهب وكانت أمه جنيّة
فلحق بالجنّ ويبدى للقرّاء ، وتقول العجمُ :
إنه آتَا عَمِلَ السَّحَرِ وأظهر الفساد أخذ فُشْدًا
فى جبلٍ دُنْبَاوَنَد ، ويقال : إن الذى شدّه
أُفْرِيذُون الذى كان مسح الدنيا فبلغت أربعة
وعشرين ألف فرسخ .

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا
أحمق لا عقل له .

وقال الليث فى قول الله جلّ وعزّ :
« فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » (٢) أى طمّنت .
قلت : وروى سامة عن القرّاء فى تفسير هذه
الآية ، لما قال رُسُلُ الله جلّ وعزّ لعبده
وخَلِيلِهِ إبراهيم : لا تخف ضحكتُ عند ذلك

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) آخر ما ذكر من المادة فى ج ، وبقية المادة

ساقطة منها .

(٥) اللسان (ضحك) .

(١) فى ج واللسان : يعاب عليه .

(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

وقال أبو ذؤيب :

لجاء بمزج لم يرَ الناسُ مثله

هو الضَّحْكُ إلا أنه عمل النَّحْلِ^(٣)

قالوا : هو العَجَبُ وهذا يُقَوِّي ما رَوَى

عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وامرأته

قائمةٌ فَضَحِكَتْ » رَوَى أَنَّهَا ضَحِكَتْ لِأَنَّهَا

كانت قالت لإبراهيم : اضمِّمِ لوطاً ابنَ أَخِيكَ

إليك فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ الْقَوْمِ

عَذَابٌ ، فَضَحِكَتْ سُورُوراً لَمَّا أَتَى الْأَمْرَ عَلَى

مَا تَوَهَّمت . قال : فأما من قال في تَفْسِيرِ :

ضَحِكَتْ : حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قلت : وقد

رَوَى ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ .

وقال الليث : قال بعضهم : في الضَّحِكِ

الَّذِي فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : إِنَّهُ التَّلَجُّ ، وَقِيلَ :

هُوَ الشَّهْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّبْدُ .

عمرو عن أبيه : الضَّحْكُ وَالضَّحَّاكُ :

وَلَيْعُ^(٤) الطَّلَعَةِ الَّتِي يُؤْكَلُ .

قال أبو العباس : تَضَحَّكَ هَهُنَا تَكْثِيرٌ ،

وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَنَازِعُهَا عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْثُرُ

فِي وَجْهِهِ وَعِيداً فَيَتْرَكُهَا مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ وَيَمُوتُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ

قال : قال بعضهم في قوله فَضَحِكَتْ : حَاضَتْ .

قال : وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ ضَحَّكَ الطَّلَعُ

إِذَا انْشَقَّتْ . قال : وقال الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى

الْحَيْضِ .

تَضَحَّكَ الضَّبُّعُ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ^(١)

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكَتْ :

عَجِبْتُ مِنْ فَزَعِ إِبْرَاهِيمَ .

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَضَحَّكَتِ الضَّبَّاعُ سَيُوفُ سَعْدٍ

بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدِينَا^(٢)

قال : وقال بعضهم : الضَّحِكُ : الطَّلَعُ .

قال : وسمعنا من يقول : أَضَحَّكَتْ حَوْضَكَ

إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ .

(١) اللسان (ضحك) وفي ج : تمير ولم أقف

عليه في الديوان .

(٢) في اللسان (ضحك) : لقتلى .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان المذلين ١/٢٤ :

(٤) في م (١٦٤ ب) : وكعب بالكاف «تحريف»

والضَّحْكُ : العَلَلُ .

والضَّحْكُ : النَّورُ .

والضَّحْكُ : الْحِجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور النَّيَا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثنايا

وأربعُ رُباعياتٍ وأربعةٌ ^(١) ضَوَاحِكُ والواحد

ضَاحِكٌ وَثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى في كل شَيْءٍ ^(٢)

سِتٌّ وهى الطَّوَّاحُنُ ثم النَّوَاجِذُ بعدها وهى

أَفْصَى الْأَضْرَاسِ .

الليث : الضَّحْكُ من الطَّارِقِ : ما وَضَعَ

واستَبَانَ ، وأنشد :

* على ضَحْوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ * ^(٣)

أبو سعيد : ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ من

الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ : خِيَارُهَا . التى تَضَحْكُ

الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

ورأى ضَاحِكٌ : ظَاهِرٌ غَيْرُ مُتَقَبِّسٍ .

ويقال : إن رَأَيْكَ لَيْضَاحَكَ الْمَشْكَلَاتِ أَى

تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمَشْكَلَاتُ حَقٌّ تُعْرَفُ . وطريقُ

(١) فى اللسان (ضحك) : أربع ضواحك ،

والواحد ضاحك .

(٢) فى د : فى كل شدة شق «تكرار» .

(٣) اللسان (ضحك) و (جرهد) و روى فى

«جرهد»

* على سبوح النقاب مجرهد *

ضَحَّاكَ : مُسْتَبِين .

وقال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِىَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

تَهَايَزَ ضَحَّاكَ الْمَطَالَعِ فِي نَقَبٍ ^(١)

تَهَايَزَ الطَّرِيقِ : جَوَّاهُ .

وَبُرْقَةٌ ضَاحِكٌ : فى ديار تميم ، وَرَوْضَةٌ

ضَاحِكٌ بِالضَّمَانِ معروفة .

ح ك ص

استُعْمِلَ من وجوهه : حكص ، كحص .

[حكص]

الليث : الْحَكِيمُ : الْمَرْمِيُّ بِالرَّيَّةِ

وأنشد :

فَلَنْ تَرَانِي أَبْدَأُ حَكِيصًا

مَعَ الْمُرِييْنِ وَلَنْ أُلُوصَا ^(٥)

قلت : لا أعرف الْحَكِيمَ ولم أُنَمِّهْ

لغير الليث .

[كحص]

قال : السَّكَاخِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَّمَ عَنْ الْقُرَاءِ : فَحَصَّ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَّ

بِرِجْلِهِ .

(٤) فى اللسان والديوان ٨٤/١ طبع مصر .

(٥) فى اللسان (حكص)

وقال أبو عمرو : كَحَصَ الْأَثْرُ كُحُوصًا
إِذَا دَثَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ الْبَلَى ، وَأَنْشَدَ :
* وَالذَّيَارُ الْكَوَاحِصُ * ^(١)
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا مَرَّ ^(٢) فِي الْأَرْضِ لَا يَرَى
فَهوَ كَا حِص .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الْكَحَصُ : نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبَّهُ بِعَيُونِ الْجَرَادِ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الذَّرُوعِ .
كَأَنَّ جَنَى الْكَحَصِ الْيَبِيسِ قَتَبُهَا

إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعْ ^(٣)

ح ك س

حسك ، سحكك ، كسح .

[ح ك]

قال الليث : بِالْحَسَكُ : نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِنٌ
يَتَمَلَّقُ بِأَصْوَابِ الْقَنْمِ . قَالَ : وَكُلُّ ثَمَرَةٍ
يُشَبَّهُ بِثَمَرَةِ النَّخْلِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ
فَهوَ حَسَكٌ ، وَالْوَحْدَةُ حَسَكَةٌ ، قَالَ :
وَالْحَسَكُ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ رُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ
حَدِيدٍ فَصَبَّ حَوْلَ الْمَسْكَرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَحَصَ) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٤ ب) وَفِي اللِّسَانِ

(كَحَصَ) : فَر .

(٣) اللِّسَانِ (كَحَصَ) . وَفِي د ، م : سَالَتْ .

وَحَسَكُ الصَّدْرُ : حَقْدُ الْعِداوَةِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسِكَ الصَّدْرُ عَلَى فُلَانٍ .

قَالَ : وَالْحِسْكُ : الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ

وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشِدَّاءِ : إِنَّهُمْ

لَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرَسٌ .

[س ح ك]

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ

السَّكَيْتِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

أَسْوَدُ سَخْكُوكَ وَحُلْكُوكَ .

قُلْتُ : وَمُسَخَّنُكَ مِثْلَهُ مُقَعَّنَلٌ مِنْ

سَحَكٍ .

[ك ح]

الليث : الْكَسْحُ : الْكَنْسُ ، وَالْكَسَاحَةُ :

تُرَابٌ يَجْمُوعُ كُسْحٌ بِالْكَسْحِ .

وَالْكَسَاحَةُ : الْإِشَارَةُ الشَّدِيدَةُ ^(٤) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كَسَحَ) . وَفِي (د ، م)

وَالْقَامُوسُ : الْمَشَارِبَةُ الشَّدِيدَةُ !

قال : وَالكَسْحُ قَتْلٌ فِي إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ
إِذَا مَشَى جَرَّهَا جَرًّا . وَرَجُلٌ كَسَحَانُ ،
وَقَدْ كَسَحَ كَسَحًا .

وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ .

فَقَالَ : هِيَ مَالُ الْكَسَحَانِ وَالْعُورَانِ ،
وَإِحْدُهُمُ أَكْسَحُ وَهُوَ الْمُقْعَدُ يُقَالُ مِنْهُ : كَسَحَ
كَسَحًا . وَأَنْشَدَ .

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَمَخْذُولٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(١)

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا
لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ بَيْتًا آخَرَ
لِلْأَعَشَى .

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُهُ
كُلَّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكَسَحِ ^(٢)

قال : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكَسَاحُ : مِنْ أَدَوَاءِ
الْإِبِلِ ، جَمَلٌ مَكْسُوحٌ : لَا يَمْشِي مِنْ شِدَّةِ
الظَّلَمِ ^(٣) .

(١) لِلْأَعَشَى . الْإِنْسَانِ (كَسَحَ) وَالْإِبِلِ ٢٤٣/

(٢) الْإِنْسَانِ (كَسَحَ) وَالْإِبِلِ ٢٤٥/ :

(٣) فِي الْإِنْسَانِ (كَسَحَ) : الضَّلَمَ .

قال : وَعُودٌ مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ أَيْ
مَقْشُورٌ مُسَوًى .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ .

جُجَائِيَّةٌ تَقْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٌ كَصَفِيٍّ الطَّائِفِيٍّ الْمُكْسَحِ ^(٤)
وَيُرْوَى الْمُكْسَحُ ، أَرَادَ بِالشَّنَاحِ
عُنُقَهَا لَطَوْلَهُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَاكْتَسَحْنَا مَا لَمْ يَلَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وَكَشَحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ حَكَهُ أَبُو تَرَابٍ .

ح ك ز

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَزَكَ ، زَحَكَ .

[ح ك]

قَالَ الْفَرَاهِ : حَزَكَتُهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَرَكُهُ
مِثْلَ حَزَقْتُهُ سَوَاءً .

قَالَ : وَحَزَكَهُ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ
جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

(٤) الْإِنْسَانِ (كَسَحَ) ، وَالْإِبِلِ ٧٧/ .

[كدح]

الليث : الكدحُ : عملُ الإنسان من الخيرِ والشرِّ يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ، ومنه قولُ الله جل وعز : « إناك كادِحٌ إلى ربِّك كدحاً^(٢) » أى ناصبٌ إلى ربك نصباً .

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إناك عاملٌ لربك عملاً وجاء أيضاً : ساعٍ إلى ربك سعيّاً فلاتيه .

والكدحُ في اللغة : السعى والدُّؤوبُ في العمل في بابِ الدنيا ، وفي بابِ الآخرة ، وقال ابن مُقبل :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ ففهما

أُموت وأخرى أبتغي العيش أكدح^(٣)

أى تارة أسمى في طلب العيش وأدأبُ .

وقال الليث : الكدحُ : دون الكدَم

بالأسنان . والكدحُ بالحجر والحافر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : « مَنْ سألَ وهو غنيٌّ جاءت مسأَلته

يوم القيامة خُدوشاً أو خُوشاً أو كُدُوحاً » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .

(٣) اللسان (كدح) .

أبو عبيد : عن الأصمعي : الاختيزاك هو الاختيزامُ بالتَّوْبِ .

[زحك]

يقال : زَحَكَ فلان عَنِّي وزَحَلَ إذا تَنَحَّى .

قال : رُوْبَةٌ .

كأنه إذ عادَ فيها وَزَحَكَ

حُمِي فَطِيفٍ انْطَلَطَّ أَوْ حُمِي فَذَكَ^(١)

كأنه يعني أَلْهَمَ إذ عادَ إِلَى أَوْزَحَكَ إذا تَنَحَّى عَنِّي .

ابن الفرج عن عُرَام : أَزْحَفَ الرجل

وَأَزْحَكَ إذا أُعْيِتَ به دَابَّتُهُ .

ح ك ط

يقال : كَحَطَ المطرُ وَقَحَطَ .

ح ك د : كحد ، كدح : مستعملان .

[كحد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في تَحْكِد

صديق وتَحْنِدُ صِدْق .

(١) اللسان (زحك) ٣١٩/١٢ والديوان/١١٧

وهو القمي ، وكذلك الحوَنَكُ والحوَنَكِي
هو القصيرُ القريبُ الخطو ، قال : والحاَنَكُ :
القطوفُ العاجزُ قال : والقطوفُ : القريبُ
الخطو . وقال ذو الرمة .

لنا ولكم يأمي أمست نعاها
يُمَاشِينُ أَمَاتِ الرِّئَالِ الحَوَاتِكِ (٣)
وقال الراجزُ :
وساقين لم يكونا حَتَمَكا
إذا أقولُ ونيا تَمَهَكا (٤)
أي تَمَدَّدَا بالذَّو .

والحوَنَكُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ اللَّيْمِ .
[كتح]

قال الليث : الكَتَحُ : دُونَ الكَدَحِ
من الحصى . والشئُ يُصِيبُ الجِـلْدَ
فَيُؤَثِّرُ فِيهِ .

وقال أبو النجَمُ يَصِفُ الحَمِيرَ :
يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا
ومرَّةً بِحَافِرِ مَكْتَوْحَا (٥)

(٣) اللسان (حتك) ، والديوان / ٤١٦ . وفي
د : أمهات بدل أمات . « تحريف » .
(٤) اللسان (حتك) .

(٥) كذا في التهذيب واللسان (لتح) وفي اللسان .
(كتح) : يكتحن بدل ياتحن ، ومكتوحا بدل ملتوحا ،
ومكبوحا بدل مكتوحا .

قال أبو عبيد : الكُدُوحُ : أَثَرُ الْخُدُوشِ
وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَصٍّ فَهُوَ كَدَحٌ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ : مُكَدَّحٌ لِأَنَّهُ حُمِرَ
بِفَضْضِهِ ، وَأَنشَدَ .

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ
مَتْنِيهِ تَحْمَلُ حَنَاتِمِ وَقِلَالِ (١)
ويقال : كَدَحَ فُلَانٌ وَجْهَ فُلَانٍ إِذَا
مَاعَمَلَ بِهِ مَا يَشِينُهُ ، وَكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ
إِذَا أَفْسَدَهُ .

ح ك ت

استعمل من وجوهه : حتك ، كتح .
[حتك]

قال الليث : الحَتَكُ والحَتَكَانُ شبه
الرَّتَكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتَكَانَ (٢)
لِلإِبِلِ خَاصَّةً ، وَالْحَتَكُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَتَكُ
« سَاكِنُ النَّاءِ » : أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ
رَفَعَ الرَّجُلَ وَوَضَعَهَا .

شمير : قال ابن حبيب : رجل حَتَكَةٌ

(١) اللسان (كدح) .

(٢) في د ، م : الرتك .

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذُنُبٍ يَكْتَنُجُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ ^(١) *

أى يضربه الرِّيحُ بالخصى قال : وَمَنْ

روى تَكْتَنُجُ الرِّيحُ بالثاء فعناه تَكْشِفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَجَّ الدَّبَا الأَرْضَ

إذا أكل ما عليها من نبات أو شجر . وأنشد :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَُم

من الكواثر من ذاك الدَّبَا السُّودِ ^(٢)

قال : وَكَتَجَّتْهُ الرِّيحُ وَكَتَجَّتْهُ إِذَا

سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أَهْمَلَتْ وَجُوهُهَا .

ح ك ث

كُتِجَ ، كُحِثَ : مستعملان .

[كُتِجَ]

قال الائيث : الكُتِجُ : كَشَفَ الرِّيحُ

الشيء عن الشيء .

قال : وَيَكْتَنُجُ بالتُّرَابِ وبالْحَصَى أى

يَضْرِبُ بِهِ ^(٣) .

وقال المُفَضَّلُ : كَتَجَّ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ

مثل كَسَحَ .

[كُحِثَ]

قال الليث : كُحِثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كُحِثًا إِذَا

غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ ^(٤) .

ح ك ر

حَرَكَ ، حَكَرَ ، رَكَحَ : مستعملة .

[حَكَرَ]

الليث : الْحَكَرُ : الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ

العِشْرَةِ ^(٥) . يقال : فلان يَحْكِرُ فلانًا إِذَا دَخَلَ

عليه مَسَقَّةٌ وَمَصْرَّةٌ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَاشَتِهِ ،

والتَّنَفُّتُ حَكِرَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَكَرُ :

الْأَجَاجَةُ . وَالْحَكَرُ : إِدْخَارُ الطَّعَامِ لِلتَّرْبِصِ .

وقال الليث : الْحَكَرُ : مَا اخْتَكَّرْتَ

مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ تَمَّا يُؤْكَلُ . ومعناه الْجُمُوعُ .

وصاحبه يُحْتَكِرُ وهو اخْتِباسُهُ انْتِظَارَ الْغَلَاءِ ،

وَأَنْشَدَ :

نَعَمَتْهَا أُمُّ صَدَقِ بَرَّةٍ

وَأَبُّ يُسْكِرُهَا غَيْرُ حَكِرٍ ^(٦)

(٤) في اللسان (كُحِثَ) غَرْفَ يَدَيْهِ .

(٥) في د ، م (١٦٥) : الظالم في التَّنْقِصِ

وسوء العشرة .

(٦) اللسان (حَكَرَ) .

(١) اللسان (كُتِجَ) .

(٢) اللسان (كُتِجَ) .

(٣) في اللسان (كُتِجَ) ٤٠٤/٣ : وَتَكْتَنُجُ

بِالتُّرَابِ وَبِالْحَصَى أى تَضْرِبُ بِهِ .

ويقال لِلْحَارَكِ : مَحْرُكٌ بفتح الرَّاءِ ؛ وهو
مَفْصِلٌ ما بين السَّاهِلِ وَالْمُنْقُ ثم الكاهل :
وهو بين المَحْرُكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ : ما بين
المَحْرُكِ إِلَى الدَّنَبِ .
وقال الليث : الحَرَائِكُ هِيَ الحَرَائِفُ
واحدها حَرَكَكة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَكَ إِذَا مَنَعَ
مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ . --

وَحَرَكَ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ .
وقال الفراء : حَرَكْتُ حَارِكَةً : قَطَعْتُهُ
فَهُوَ مَحْرُوكٌ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ : « آمَنْتُ بِمَحْرُفِ الْقُلُوبِ » وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمَحْرُكِ الْقُلُوبِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمَحْرُفُ : الْمَزِيلُ ، وَالْمَحْرُكُ : الْمَقْلَبُ ، وَقَالَ
الْعَبَّاسُ : وَالْمَحْرُكُ أَجُودُ لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ :
« يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ » .

[ركع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَرَكَنْتُ إِلَيْهِ
أَيَّ اسْتَنْدَتُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَلَجَّأْتُ إِلَيْهِ .
الليث : الرُّكْحُ : رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ
مُتَّيِّفٌ صَغِيرٌ ، وَأَنْشَدَ :

ابن شميل : لَمْ يَنْهَمُ لَيْتَ حَكَرُونَ فِي بَيْنِهِمْ :
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ . وَإِنَّهُ لَحَكِيرٌ لَا يَزَالُ
يَحْسِبُ سِلَاقَتَهُ . وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبْسَحَ
بِالْكَثِيرِ ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَيْ مِنْ شِدَّةِ
احتباسه وَتَرَبُّصِهِ . قَالَ : وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيْ
مَلَأَى رَجَالًا وَبُيُوعًا . وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ
تَمَدُّ مَدًّا .

[حرك]

الليث : نَقُولُ : حَرَكَ ^(٢) الشَّيْءَ يَحْرُكُ
حَرَكَاً وَحَرَكََةً وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكٌَ . قَالَ . وَتَقُولُ : حَرَكْتُ
مَحْرُكَةً بِالسَّيْفِ حَرَكَاً ، وَالْمَحْرُكُ : مُنْتَهَى
الْمُنْقِ عِنْدَ مَفْصَلِ الرَّأْسِ . وَالْحَارَكُ : أَعْلَى
السَّاهِلِ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

مُعْطِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ ^(٣)

أَبُو رَيْدٍ : حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكَاً إِذَا
ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ : وَالْمَحْرُكُ : أَصْلُ الْعُنُقِ
مِنْ أَعْلَاهَا .

(١) فِي د ، م (١٦٥) : بِالْكَسْرِ بَدَلُ
بِالْكَثِيرِ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : أَنَّهُ حَرَكٌ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ،
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ : حَرَكٌ « بَضْمُ الرَّاءِ » :

(٣) صَدْرُهُ : سَائِمٌ الْوَجْهَ شَدِيدَ أَسْرِهِ .
الدِّيَوَانُ / ١٤ وَاللِّسَانُ (حَرَكٌ) .

كَانَ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي

شَرَجًا غَيْبِيَّ سَلِسٍ مِرْكَاحٍ^(١)

أى كانه رُكْحُ جَبَلٍ . قلت : والمِرْكَاحُ
من الأفتاب غير ما فسرّه اللَّيْثُ . أقرّأني
الإياديُّ لأبي عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ قال : المِرْكَاحُ
القَتَبُ الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرَكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ
على آخِرَةِ الرَّحْلِ ، وهذا هو الصحيح .

تسمّر عن ابن الأعرابي : رُكْحُ الْجَبَلِ : جانبه
وحرّفه ، ورُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ : جانبه .

ويقال : أَرَكْحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيْ الْجَنَاحَ
ظَهْرِي إِلَيْهِ . وقال أبو كَبِيرٍ الهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ نُقِمْتُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخُصِيمِ الْجُنْفِ

حتى يظللَّ كأنه مُتَدَبِّتٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَى رُبُودٍ مُشْرِفٍ^(٢)

قال : معناه يظالُّ من فرّق أن يشكّل فيخطيء
ويزلَّ كأنه يمشى بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وهو جانبه
وحرّفه فيخاف أن يزلَّ ويسقط .

وقال أبو خَـئِيرة : الرَّكْحَاءُ : الأَرْضُ
الغليظة المُرْتفعة . وفي الحديث : « لا شُمْعةٌ
في فناء ولا طريق ولا رُكْحٍ » . قال أبو عُبَيْدٍ :
الرُّكْحُ : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان
فضاءً لا بناء فيه . وقال القُطَيْبِيُّ :

* أَمَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْكَاحَ^(٣) *

وقال ابن مِيَادَةَ :

وَمُضَبَّرٌ عَرِدَ نَزَجًا كَأَنَّهُ

إِلْمَمٌ لِعَادَ مَلَزَزُ الْأَرْكَاحِ^(٤)

وإِلْمَمٌ : قبر عليه حجارة . ومُضَبَّرٌ يَعْنِي
رَأْسَهَا كأنه قبر . والأَرْكَاحُ : الأساس .
والأَرْكَانُ والنَّوَاحِي .

قال : ورواه بعضهم :

* أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَسْرَاحَ^(٥) *

قال : وهى بيوت الزُّهْبَانِ قلت : ويقال
لها : الأَكْبِرَاحُ^(٦) ، وما أراها عربيّة .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : الرُّكْحَةُ :
البقيّة من الثريد تبقى في الجفنة ، ومنه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوروبا : واللسان (ركح)

(٤) فى فى اللسان ٢٧٨/٣ .

(٥) فى اللسان (ركح) : الأركاحا «تعريف» ،

وصوابها هنا : الاكرحا .

(٦) فى م (س ١٦٥ أ) الأبراح «تعريف» .

(١) للمعاج . الديوان / ١٢ واللسان (ركح) .

(٢) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ واللسان (ركح) .

لِلجَفْنَةِ الْمُرْتَكِحَةِ إِذَا اكْتَنَزَتْ بِالتَّيْدِ .
ويقال : إِنَّ فُلَانًا سَاحَهُ يَتَرَكِّحُ فِيهَا
أَيَّ يَتَوَسَّعُ :
وفي النوادر : تَرَكِّحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا .

وَتَرَكِّحَ بِالْمَكَانِ تَلَبَّثَ بِهِ .
وَرَكِّحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا
تَوَعَّاهُ ، وَالرَّكِّحُ : الْإِعْتَادُ .
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَصَادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ
أَجْرَدَ بِالْأَلْوِ شَدِيدَ الرِّكْحِ^(١)
بج ك ل

حكل ، حلاك ، كلاج ، كحل . لحك .
الكح : مستعمالات .

[كحل]

قال الليث : « الكحل : ما يُكْتَحَلُ بِهِ .
وَالْمِكْحَالُ : الْمِيلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمُكْحَلَةِ .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ

(١) اللسان (ركح) والبيت الثاني ساطع من
م (١١٦٥) .

وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ^(٢) مِثْلُ
خَزَزَ وَمِضَعُ^(٣) وَمِسْلَةٌ وَمِرْدَعَةٌ^(٤) وَخِلَالَةٌ إِلَّا
أَخْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ :
مُسْفُطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ .

وقال الليث : الكحل : مصدر الأكل
وَالْمِكْحَالَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَهُوَ الَّذِي
يَعْلَمُ مَنَابِتَ أَشْفَارِهِ سَوَادُ خِلْقَةٍ مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ
وَأَنْشَدَ : --

* كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ^(٥) *

وَالْأَكْحَلُ : عِرْقُ الْيَدِ يُسَمَّى أَكْحَلًا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شُبَّةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حِدْفِهِ ،
فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقَّ الدَّمُ .

قال : وَالْكَحْلُ : شِدَّةُ الْعَمَلِ ، يُقَالُ :
أَصَابَهُمُ كَحْلٌ وَنَحْلٌ .

أَبُو غَيْبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : صَرَّحَتْ كَحْلُ
غَيْرُ مُجَرَّيٍّ ، وَكَحَلَتْهُمْ السَّنُونُ .

(٢) في م (١١٦٥) فهو مكسور العين والميم
« تحريف » .

(٣) في د : مضجع بدل مضجع « تحريف » .

(٤) كذا في د ، م (١١٦٥) وفي اللسان

(كحل) : مزرعة « تحريف » .

(٥) اللسان : (كحل) .

وأنشد :

قومٌ إذا صرَّحتَ كَحَلِّ بيوهم
مأوى الضَّريكِ ومأوى كلِّ قُرُوبٍ^(١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سلمة عن الفراء : اکتَحَلَ
الرجل إذا وقع في شدة بعد رخاء .

الليث : الكَحِيلُ : ضرب من القطران .
أبو عبيد عن الأصمعي : الكَحِيلُ :
الذي يُطَيُّ به الإبل للجرب هو النفط . قال :
والقطران إنما هو للدبر والقردان .

وقال الفراء : يقال : عَيْنَ كَحِيلٍ بغير
هاء : مكحولة .

والكحلاء : نَبَتٌ من العُشبِ معروفٌ .
أبو عبيد : يقال لفلان كَحْلٌ ولفلان
سَوَادٌ أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي :
يتأوَّلُ في سواد العراق أنه سُمي به للكثرة .
وأما أنا فأحسبه للخضرة .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم

في النَّسَوى «بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحَلٍ» وهما بقرتان
كانتا في بني إسرائيل وقد مر تفسيرُهما .

[حکل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه
حُكَلَةٌ : أي عُجْمَةٌ وقد أَحْكَلَ الرجل على
القَوْمِ إذا أَبْرَأَ عليهم شرًّا . وأنشد :

أَبُو أَعْلَى النَّاسِ أَبَوًا فَأَحْكَلُوا
تَأْبِي لَهْمِ أَرْوَمَةٍ وَأَوَّلُ
يَنْبَلَى الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ^(٢)

سلمة عن الفراء قال : أَشْكَلْتُ عَلَى
الأخبارِ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ
أي أَشْكَلْتُ .

وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ وَأَحْكَلَ
وَعَكَلَ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ وَاحْتَكَلَ بِمعنى
واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي : في لسانه حُكَلَةٌ
أي عُجْمَةٌ .

وقال شمر : الحُكَلُ : العُجَمُ من الطيور
والبهائم . وقال رؤبة :

(٢) اللسان (حکل) وفي د : تأبى بالأنف ،
ويكى الجديد بدل : ويلى الحديد «تحريف» .

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت
لسلامة بن جندل .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحَكْلِ

عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامَ النَّمْلِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاكِل :

أُحْمَن .

[حلك]

قال الليث : اللَّحْكُ : شدة لأُم^(٢) الشيء

بالشيء . تقول : لُوْحِكْتَ فَقَار هذه الناقة .

أى دُوخِلَ بعضُها فى بعض ، والملاحكة فى

البُنيان وغيره ملاءمة . وقال الأعشى

يصف ناقة :

وَدَأْبًا تَلَحَّكَ مِثْلُ الْفُؤُ

س لَاحَمَ فِيهِ السَّلِيلُ الْفَقَارُ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لَحِكَ

العسلَ بِأَحْكِهِ إِذَا لَعِقَهُ . وأنشد :

* كَأَنَّمَا أَلْحَكَ فَاهُ الرُّبَا *^(٤)

(١) اللسان (حلك) ودبوان رؤية ١٣٣/ من

قصيدة طويلة وقال ابن برى : الرجز للمعاج .

(٢) فى اللسان (لحك) ٣٨١/١٢ : التثام .

(٣) كذا فى د ، م (١٣٥ ب) والدبوان ٤٧ .

وفى اللسان (لحك) : وداء بدل ودأبا . ولأم بدل

لاحم . والشليل بدل السليل .

(٤) لم يرد فى اللسان (لحك) .

وسمعت العرب تقول : الدابة تسكونُ

فى الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة

مُشربة حُمرة فإذا أَحَسَّتْ بِإنسان دارت فى

مكانها وغابت . ويقال : لها بَنْتٌ^(٥) النقا

ويشبه بها بَنانُ العذارى ، وتسمى الْحَلَكَة

واللَّحْكَة ، وربما قالوا لها اللَّحْكَاء [ويقال لها]

الْحَلَكَاء^(٦) .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : التَّلَاحِكَة :

الناقة الشديدة الخلق ، والمجبوكة مِثْلُهَا لأنها

أُذِجَتْ إِدماجاً .

[حلك]

قال الليث : الْحَلَّكُ : شدة السوادِ كَلَوْنَ

الغُرَابِ . تقول : إنه لأشدُّ سواداً من حَلَّك

الغُرَابِ . ويقال للأسود الشديد السواد :

حَالِكٌ وَحُلْكُوكُ ، وقد حَلَّكَ يَحْلِكُ حُلُوكاً .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أَسْوَدُ

حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَحُلُوكٌ . وَأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَّكِ

الغُرَابِ وَحَنَكِ الغُرَابِ وَحُلْكُوكُ وَحُلْخَنَكُ

وَالْحَلَّكُ : دابةٌ قد مرَّ تفسيرُها .

(٥) فى د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .

(٦) كذا فى د ، وفى م (١٦٥ ب) : سقط

ما بين القوسين .

(كلج)

الليث : السكلوح : بُدُو الأسفان^(١) عند
المبوس ، وقد كلج كلوحاً ، وأكلجته الأمرُ
وقال الله : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُم النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الكالِحُ : الذى قد
قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْفَانِهِ نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ
الْعَظْمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشَّفَاهُ .
قلت : وفى بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ مَا يُقَالُ
لَهُ كَلَجٌ وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَحْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ
عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ .

وَدَهْرٌ كَالِجٌ وَكُلَّاحٌ : شَدِيدٌ . وقال لبيد :
* وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكُلَّاحُ *^(٣)
وَسَنَةٌ كُلَّاحٌ عَلَى فَعَالٍ بِالسَّكْرِ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً .
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلٌ دَعْوَى^(٤) قَدْ
كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : « قَبَّحَ اللَّهُ كَلَجَتَهُ » .
بمعنى قَمَّه وَأَنْيَابُهُ .

- (١) فى د : الانسان بدل الأسفان « تحريف » .
(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .
(٣) اللسان (كلج) والديوان / ٥٠ . وقبله :
* كان غياث الرمل الممتاح *
(٤) فى اللسان (كلج) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَلَّجَ البرقُ تَكَلُّجًا
وهو دوامُ برقه واستمراره^(٥) فى الغمامة
البَيْضَاءِ وهذا مثل قولهم : تَكَلَّجَ إِذَا تَبَسَّمَ ،
وَتَبَسَّمَ البرقُ مثله .

(كلج)

ابن دُرَيْدٍ : لَكَجَهَ يَلْسِكُهُ لَكَجًا إِذَا
ضَرَبَهُ يَدُهُ شَبِيهَ بِالْوَسْكِ . وأنشد :
يَلْمُزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْسِكُحُ
حتى تراه مائلًا يُرَنِّحُ^(٦)

ح كن ، حنك ، نكح

(نكح)

قال الليث : تقول : نكحَ فلان امرأة
يَنْكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَنَكَحَهَا إِذَا
بَاضَعَهَا يَنْكِحُهَا أَيضًا ، وَكَذَلِكَ دَخَمَهَا وَخَبَجَهَا
وقال الأحمشي فى نَكَحَ بمعنى تَزَوَّجَ :
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا
عليك حرام فانكِحَنَّ أو تَأَبَّدَا^(٧)

- (٥) فى د ، م (١٦٥ ب) : واستمرأوه .
« تحريف » .
(٦) اللسان (كلج) .
(٧) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٧ .

قال : وامرأةً ناكحٌ بغير هاء : ذاتُ زَوْج . وأنشد :

أحاطت بِخُطَّابِ الأَيَّامِي فَطَلَّقَتْ

غداً تَذْمنهن مَنْ كان ناكِحاً^(١)
ويجوز في الشعر ناكحة .

وقال الطَّرِمَاح :

وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ

« مِنْ بَيْنِ بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ^(٢) »

قال : وكان الرجل يأتي الحَيَّ خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول : خِطْبُ أَى جِثْتِ خاطباً ، فيقال له : نِكَحْ أَى قَدْ أَنْكَحْنَاكَ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : « الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً : وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ »^(٣) تأويلُه لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ .

وقد قال قوم : معنى النِّكَاحِ ههنا الوطء ، فأعني عندهم الزَّانِي لَا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً ، وَالزَّانِيَةُ

لَا يَطْوَها إِلَّا زَانٍ ، قال : وهذا القول يَبْهَمُ ، لأنه لَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ . قال الله تعالى : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ^(٤) » . فهذا تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ^(٥) » فَأَعْلَمَ أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ بِهَا بَغَايَا يَرْتَبِنُ وَيَأْخُذْنَ الْأَجْرَةَ فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوَّلَهُنَّ^(٦) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ ذَلِكَ .

ويقال : رجلٌ نَكَّحَهُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ . قلت : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطْءُ ، وَقِيلَ لِلتَّزْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْوَطْءِ الْمُبَاحِ .

وقال أبو زيد : يقال إنه لُنَكَّحَهُ مِنْ قَوْمِ نُسَكَّحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ .

ويقال : نَكَحَ الطَّرُّ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ

(١) فِي اللِّسَانِ (نَكَحَ) وَطَلَّقَتْ بِدَلِّ فَطَلَّقَتْ وَغَدَاةً غَدًا بِدَلِّ غَدَاتُذْ وَفِي ج : بِخَطَائِي الْأَيَّامِي .
(٢) اللِّسَانُ (نَكَحَ) وَالدِّيَوَانُ / ١٣٩
(٣) سُورَةُ النُّورِ . آيَةُ ٣ .

(٤) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ : ٣٢ .
(٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ : ٤٩ .
(٦) فِي د : وَعَوَّلَهُنَّ . « تَحْرِيفٌ » .

عليها . وَنَكَحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ وَنَاكَ الْمَطْرُ
الأرض . وَنَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

[حنك]

يقال : أَسْوَدَ حَانِكٌ وَحَالِكٌ أَيْ شَدِيدُ
السَّوَادِ . وَحَنَكُ الْغُرَابِ مَقَارُهُ .

وَالْحَنَكُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ
بِلَدٍّ يَرْعَوْنَهُ . يقال : مَاتَرَكَ الْأَحْنَاكُ فِي
أَرْضِنَا شَيْئًا يَعْنُونَ الْجَمَاعَاتِ الْمَارَةَ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا تَجَدِيًا
لَمَّا انْتَجَعْنَا الْوَرَقَ الْمَرْعِيَا
فَلَمْ نَجِدْ رُطْبًا وَلَا لَوِيًّا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحَنَكُ :
الْأَسْفَلُ ، وَالْقَمَمُ : الْأَعْلَى مِنَ الْقَمَمِ . يقال :
أَخَذَ بِقَمَمِهِ .

وقال الليث : الْحَنَكَانِ لِلْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلِ . فَإِذَا فَصَّلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ
لِلْأَعْلَى حَنَكٌ .

وقال حُمَيْدٌ يَصِفُ الْفِيلَ :

فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طُولًا سَرَطُمُ
وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْصَمُ^(٢)
يريد به الْحَنَكَيْنِ .

وقول الله جل وعز : «لَأُحَنِّكَنَ ذُرِّيَّتَهُ
إِلَّا قَلِيلًا»^(٣) .

قال الفراء : يقول : لَأُسْتَوِلِّيَنَ عَلَيْهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا ، يَعْنِي لِلْمَعْصُومِينَ .

وقال محمد بن سَلَامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ
هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ . يُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ كَلًّا
فَاحْتَنَكَ الْجَرَادُ أَيْ أَتَى عَلَيْهِ . وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ : لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاحْتَنَكَتُ دَابَّاتِي أَيْ
أَلْقَيْتُ فِي حَنَكِهَا حَبْلًا وَقَدَّتْهُ^(٤) بِهِ .

وقال الأخفش في قوله [تعالى] «لَأُحَنِّكَنَ
ذُرِّيَّتَهُ» . قَالَ : لَأُسْتَأْصِلَنَّهُمْ وَلَأُسْتَمِيمِلَنَّهُمْ .
وَاحْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٢ .

(٤) كذا في د ، م (١٦٦ أ) فان الدابة يكون
للمذكور وللمؤنث .

(١) اللسان والأساس (حنك) وفي د : يَجِدُ
بِالْيَاءِ « تحريف » . وفي م (١٦٦ أ) : لَوِيلٌ بَدَلُ
لَوْأَ « تحريف أيضا » .

الأعرابي أنشد له زَبَّان بن سَيَّار الفزاري .

فإن كنت تُشكِّي بالجلح ابن جعفر

فإنَّ لدينا مُلجِمينَ وحانِك^(١)

قال تُشكِّي : تُزَن . وحانِك : مَنْ يدقُّ

حنكه بالآجام .

سَلَّمُهُ عن الفراء : رجلُ حُنك وامرأة

حُنْكَة إذا كانا لبيبين عاقلين .

وقال : رجلٌ مُحَنِّكٌ وهو الذي لا يُسْتَقَلُّ

منه شيء مما قد عضته الأمور .

والمُحَنِّك : الرجل للتناهي عقله وسِنه .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الحُنك :

العُقلاء .

والْحُنْك : الأَكَلَة من الناس .

والْحُنْك : خشب الرَّحْلِ .

قلت : الحُنْك : العقلاء ، جمع حَنِيك .

يقال : رجلٌ مُحَنُّوكٌ وحَنِيكٌ ومُحَنِّكٌ ،

ومُحَنِّكٌ إذا كان عاقلاً . وقوله : الحُنْك :

الأَكَلَة من الناس جَمْعُ حانِك وهو الآكِلُ

بَحَنَكه . وأما الحُنْك : خشب الرَّحْلِ فيجمع

حِنانك .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للقِدَّة التي

تَضُمُّ العَرَاصِفَ^(٢) : حُنْكَة وحِنانك .

الليث : يقال حَنَّكَته السِّن إذا نبتت^(٣)

أسنانه التي تسمى أسنان العقل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جرَّده الدهر

ودلَّكه ووعَّسه وحَنَّكه وعَرَكه وبَجَّده

بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون : هم أهل الحُنْك

والْحِنْك والْحِنْك^(٤) . والحُنْكَة أى أهل

السن والتجارب . قال : والتَّحْنِيك : أن تُحَنِّك

(٢) كذا في مستدرک التاموس ، م (١٦٦) أ .

وفي اللسان (حنك) والتاج : الفراضيف .

(٣) في م (١٦٦) أ : أُنْتَهتْ أسنانه « تعرِّم »

(٤) انفرادت نسخة ب بذكر الحنك « بتحنس » .

ولم ترد في اللسان والتاموس ، م (١٦٦) أ .

(١) في د : لزيان بن سيار ، وفي اللسان : لزياد بن سيار والصواب لزيان بن سيار . أنظر المفصليات ١٥١/ والاشتقاق ١٧٢/ وفي د ، م (١٦٦) أ : إن كنت يدون فاء « تحريف » وفي اللسان (حنك) بالجماع بدل بالجلح . وكتب مصحح اللسان في هامشه : « قوله : وحانك هكذا في الأصل وحرر القافية » وذلك أن الإعراب يتطلب أن يقال : وحانكا ولم أفت على مصدر آخر لليت يصحح الإعراب ، على أنه يجوز أن يكون المراد ، « ولدينا حانك » فيكون من عطف الجمل .

الدابة: تَغْرِزُ عوداً في حَنَكِهِ الأعلى أو طَرَفِ
قرن حتى يُدْمِيهِ لَحْدَتِي يحدث فيه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يُحَنِّكُ أولاد الأنصار . قال : والتَّحْنِيكَ
أن يَمَضُغَ التمر ثم يَدْلِيكَه بِحَنَكِ الصبي داخلَ
فيه ، يقال منه حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ فهو مَحْنُوكٌ
وَمُحَنِّكٌ . قال ذلك شَمِيرُ .

ويقال : اسْتَحَنَنْكَ الرجل إذا اشتدَّ أَكْلُهُ
بعد قِلَّةٍ .

والْحَنَكُ : وثاق يُرَبِّطُ بِهِ الأسير وهو
غُلٌّ كلما جُذِبَ أَصَابَ حَنَكَهُ .
وقال الراعي يذكّر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظُلمَ العشيّة عَصَه

حِنَاكَ وَقَرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكَاثِمِ (٢)

وقال أبو سعيد : يقال : أَحَنَكَهُم عن
هذا الأمر إحنًا كما وَأَحَكَمَهُم أي رَدَّهُم .

قال : والحَنَكَةُ : الرابطة للمشرفة من
القُفِّ يقال : أَشْرِفَ على هاتيك الحنكة ، وهي
نحو الفَلَكَة في الفِلَظ .

وقال أبو خيرة : الحَنَكُ : آكام صفار
مرتفعة كرفعة الدّار المرتفعة ، وفي حجارها
رَخَاوَةٌ وبياضٌ كالكَذَّانِ (٣) .

وقال النضر : الحَنَكَةُ : تَلٌّ غليظ وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول الرِّزْنِ (٤)
وما شئ واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

ح ك ف : استعمل من وجوهه :
كفج ، كحف ، حكف .

[كفج]

قال الليث : المُسْكَافَجَةُ : مُصَادَقَةُ الْوَجْهِ
مُفَاجَأَةً (١) وَأَنْشَدَ :

(١) في اللسان (كفج) : مُصَادَقَةُ الْوَجْهِ
بِالْوَجْهِ مُفَاجَأَةً .

أَعَاذِلَ مَنْ يُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا

كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدُ (٥)

(٢) اللسان : (حنك) .

(٣) في اللسان (حنك) : كالسكدان بالذال .

« تحريف » .

(٤) كذا في اللسان والقاموس . وفي د ، م

[١١٦٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .

(٥) اللسان (كفج) وفي د : كفافا بدل

كفاحا . وفي م (١١٦٦ أ) « أعاذل من يكتب له

الخلد يسعد » ؟ !

وَكَاَفَحْتُهُ أَيْ قَبَلْتُهُ . وَأَكَفَحْتُهُ عَنِّي أَيْ
رَدَدْتُهُ وَجَبْنْتُهُ^(٢) عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا
بِالْجَاءِ أَيْ ضَرَبْتُهُ . وَقَالَ ثَمِيرٌ : الصَّوَابُ كَفَحْتُهُ
بِالْجَاءِ . قُلْتُ أَنَا : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
إِذَا ضَرَبْتُهُ مُوَاجَهَةً « صَحِيحٌ » وَكَفَحْتُهُ
بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ لَا غَيْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكَفَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا تَلَقَّيْتُ فَاهَا بِاللِّجَامِ تَضْرِبُهُ^(٣) بِهِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتُهُ كِفَاحًا أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ ،
وَكَشَحْتُهُ إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أُعْطِيتُ
مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^(٤) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٦ أ) . وَفِي اللِّسَانِ
(كَفَجَ) : جَبَنَهُ .

(٣) كَذَا فِي د ، م ، وَكَانَ الْمُنَاسِبُ : تَضْرِبُهَا
إِذْ جَعَلَ الدَّابَّةَ هُنَا مَوْثِقًا فِي قَوْلِهِ : فَاهَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (كَفَجَ) : فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ وَتَقُولُ فِي التَّنْقِيلِ : كَاَفَحَهَا كِفَاحًا
غَفْلَةً وَجَاهًا . قَالَ : الْمُكَافَحَةُ فِي الْحَرْبِ :
الْمُضَارَبَةُ تَلَفَاءَ الْوُجُوهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ : نَعَمْ
وَأَكْفَحُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ وَأَقْفَحُهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ أَكْفَحَهَا أَرَادَ بِالْكَفَجِ
الْقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجِدِّ .

وَكُلَّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً
قَدْ كَاَفَحْتَهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً .

وَقَالَ ابْنُ الرَّفَاعِ :

نَسَاكِبُ لَوَحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى
مُكَافَحَةٌ لِلْمُنْخَسِرِينَ وَلِلْقَمِ^(١)

قَالَ : وَمَنْ رَوَى أَقْفَحُهَا أَرَادَ : شَرِبَ
الرَّيْقَ . مَنْ قَعَفَ الرَّجُلُ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَقِيْتُهُ كِفَاحًا
أَيْ مُوَاجَهَةً .

وَقَالَ ثَمَرٌ : كَفَجَ فَلَانٌ عَنِّي أَيْ جَبَنَ .
وَالْمُسَاكَاةُ : لِلْمُوَاجَهَةِ بِضَرْبٍ أَوْ بِشَيْءٍ .
تَقُولُ : كَاَفَحْتُ فَلَانًا بِالسَّيْفِ أَيْ وَاجَهْتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَفَجَ) : يَكْفَجُ .

وقال غيره : فرسٌ محبوبك الكفَلِ أى
مُدَّحَجُه . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الحَارِكِ محبوبك الكفَلِ ^(٢) *

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » ^(٣) . قال : الحُبُكُ :
تَكَشَّرَ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا
الرَّيْحُ السَّاكِنَةُ وَالْمَاءُ الْقَامُ ، وَالذَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ
لَهَا حُبُكٌ أَيْضًا . قال : وَالشُّفْرَةُ الْجَفْدَةُ
تَكَشَّرُهَا حُبُكٌ ، وَوَاحِدُ الْحُبُكِ حِبَاكُ
وَحَبِيكَةٌ . وروى الثوري عن عطاء عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله : « وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الْحُبُكِ » : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ . قال
أبو إسحاق : وَأَهْلُ اللَّفَةِ يَقُولُونَ : ذَاتِ
الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ .

قال والمحبوك : ما أُجِيدَ عَمَلُهُ . وقال
شير : دَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدَّحَجَةً أَخْلَقَ .
وقال الليث : الْحَبَاكُ : [رِبَاطُ] ^(٤)

(٢) اللسان (حك) .

والديوان/١٨٧ وصوره : « ساهم الوجه شديد أسره »
(٣) سورة الداريات : الآية ٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان

(حك) ١٨٩/١٢ موجود فى م (س ١٦٦)

وفى النوادر : كَفَحَةٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثْبَةٌ
أى جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الْحُكُوفُ : الْاسْتِرْخَاءُ
فِي الْعَمَلِ .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابن الأعرابي بالكُحُوفُ :
الأعضاء وهى الْفُحُوفُ .

ح ك ب

حك ، كح ، كبح .

[حك]

قال الليث : حَبَكْتُهُ بِالسَّيْفِ حَبَكًا
وهو ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْقَطْمِ .

ابن هانئ عن أبي زيد : يُقَالُ حَبَكْتُهُ
بِالسَّيْفِ حَبَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

الليث : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ التَّمَنِّ وَالْعَجْزُ إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِمْوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأُنْشِدَ :

على كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ وَتَعَلَّتِ ^(١)

(١) للأعشى . فى الأساس واللسان (حك)

قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمى
فى الاختباء أنه الاختباء غلط والصواب
الاختباء بالياء . يقال : احْتَبَاكَ يَحْتَبُكَ احْتِيبَاكَ
وَتَحَوَّكَ بِتَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، هكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأصمى بالياء . قلت :
الذى يَسْبِقُ إِلَى وهى أن أبا عبيد كتب هذا
الحرف عن الأصمى بالياء ، فزل فى النقط
وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غاية فى الضبط
والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة^(٣) ، والله
الموفق للصواب .

وقال شمر : الحُبْسَكَةُ . الحُجْزَةُ ومنها
أُخِذَ الْاِحْتِبَاكُ بِالْبَاءِ وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت
سِوَاكِى فِى حُبْسَكِي^(٤) . أى فى حُجْزَتِي ،
وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكَتُ
المعدة أى وثَّقْتُهَا .

وقال الليث : يقال . مَا طَعَمْنَا عَنْدهُ^(٥)

الحظيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ . تقول :
حَبَّكَتُ الْحَظِيرَةَ كَمَا تُحْبِكُ عُرُوشَ الْكُرْمِ
بِالْحَبَالِ^(١) .

قال : وَحَبَّيْكَ الْبَيْضَ لِلرَّأْسِ : طرائق
حَدِيدِهِ ، وَأُنْشِدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا

لَا يَنْسَكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَوَا^(٢)

وكذلك طَرَائِقُ الرِّمْلِ مِمَّا تَحْبِكُهُ
الرَّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ .

وروى عن عائشة أنها كانت تَحْتَبِكُ
تحت دِرْعِهَا فى الصَّلَاةِ . قال أبو عبيد : قال
الأصمى : الاحتباك : الاحتباء لم يُعرف إلا
هذا . قال أبو عبيد : وليس للاحتباء ههنا
معنى ، ولكن الاحتباك شَدُّ الْإِزَارِ وإحكامه ،
أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَصَلَّى إِلَّا مُؤْتَزِرَةً .

قال : وكلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ
عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . قال : ويقال : لِلدَّابَّةِ
إِذَا كَانَ شَدِيدَ اخْتِلَاقِ حَبْوِكَ .

(٣) فى اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه
لا يكاد يخلو من خطائه بركة . وفى م (١٦٦ ب) :
فانه لا يكاد يخلو من خطيئة زلة

(٤) فى اللسان (حبك) : حبكى

(٥) فى اللسان (حبك) : ماذا عنده .. الخ

(١) فى د : بالحباك .

(٢) فى اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

[كبح]

قال الليث : الكَبِجُ : كَبِجُكَ الدابة بالجام . وقال غيره : كَبِجَهُ عن حاجته كَبِجًا إذا ردّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبِجًا إذا أصاب الحائط حين رمى به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَرَّ فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصَّغْرِ يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يَكْبِجُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال رأيت ضمرًا كأنما صَبَّ عليه وَخافَ خَطْمِيٍّ مِنْ ذَرْقِ الحُبَارَى .

قال : والكابِجُ : مَنْ استقبلَكَ مِمَّا يُنْطَئِرُ منه من تَيْسٍ وغيره ، وجمعه كَوَابِجُ . قال البَيْهَقِيُّ :

وَمُفْتَدِيَاتٍ بِالثَّغُوسِ كَوَابِجُ^(٢)

ح ك م

حك ، حك ، كبح ، كعم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحكم : الله تبارك وتعالى ،

حَبَكَة ولا لَبَكَة . قال وبعض يقول : عَبَكَة قال : والعَبَكَة والحَبَكَة : الحَبَّة من السَّوِيق . واللَّبَكَة : اللقمة من التَّريْدِ . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكَة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبى تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نَحْيِهِ عبكة ولا عَبَقَة أى لَطَخَ من السمن أو الزيت من عَبَقَ به وَعَيْكَ به أى لصق به .

[كعب]

قال الليث : الكَعْبُ بِلُفَّةِ أَهْلِ المِين النُّورَةِ^(١) .

والحَبَّةُ منه كَعْبَةٌ . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كَعَبُ العَنْبِ إذا انْعَقَد .

وقال ابن دريد : الكَعْبُ والكَحْمُ : الحَصْرُ لغة يمانية .

وروى سَلَمَةُ عن الفراء . يقال : الدرام بين يديه كاحِبَة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لها فهي كاحِبَة .

(١) في د ، م ، (١٦٦ ب) : النورة . وفي اللسان (كعب) : العورة ، والظاهر أنها عرْفان عن النورة .

(٢) اللسان (كبح) .

قيل للحاكم بين الناس حاكم ؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم : حَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا ، قال الأصمى : أصل الحُكْمَومة ردُّ الرجل عن الظلم ، ومنه سُمِّيت حَكَمَةُ اللِّجَام ؛ لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ . ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

والجِنِّيُّ : السيف ، المعنى ردُّ السيف عن عَوْرَاتِ الدَّرْعِ وهى فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وهو المشَار الذى يُسَمَّرُ به حَلْقُهَا . ورواه غيره .
أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلُّ حِرْبَاءٍ
المعنى أَحْرَزَ الْجِنِّيُّ وهو الزَّرَادُ مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : حَكَمَ فلانٌ عن الشيء أى رجع ، وأَحْكَمْتُهُ أَنَا أى رَجَعْتُهُ . قلت : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازما كما ترى ، كما يقال : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَتَقَصَّعْتُه فَتَقَصَّعَ ،

وهو أَحْكَمُ الحاكمين ، وهو الحكيم له الحُكْمُ . قال : والحكم : العِلْمُ والفِقْهُ « وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ^(١) » أى عِلْمًا وَفَقْهًا ، هذا لِيَحْيَى بن زكريَّا . وكذلك قوله :
* الصَّمَتُ حُكْمٌ وَقَائِلُ فاعله *

والحكم أيضا : القضاء بالعدل . وقال النَّابِغَةُ :
واحكمكم حُكْمُ فتاة الحىِّ إِذْ نظرت

إلى حَمَامٍ سِرَاجٍ وَإِردِ الثَّمَدَ ^(٢)
قلت : ومن صفات الله : الحكم ، والحكيم والحاكم وهو أَحْكَمُ الحاكمين ، ومعانى هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم .

والعرب تقول : حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ ، ومن هذا

(١) سورة مريم الآية : ١٢ .

(٢) اللسان (حكم) . وفى الديوان / ٧٤ طبع أوربا و / ٢٣ طبع مصر .

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوربا . واللسان (حكم) و (صل) وفى الحكم : صنعها بدل عورتها .

خير^(٢)» فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ بالأمر والنهي والحلال والحرام ، ثم فصلت بالوعد والوعيد ، والمعنى والله أعلم أن آيَاتُهُ أُحْكِمَتْ وفُصِّلَتْ بجميع ما يُحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوته الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليل على ذلك قول الله جل وعز : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ »^(٣) .

وقال بعضهم : الحكيم في قول الله : « الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ »^(٤) إنه فَعِيل بمعنى مُفَعَّل واستدل بقوله جل وعز : « الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ »^(٥) .

قلت : وهذا إن شاء الله كاقيل : والقرآن يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ وَصُوبْنَاهُ ؛ لأنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى أُحْكِمْتُ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وروى شمر عن أبي سعيد الغريري أنه قال :

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي ، وهو الثَّقَّةُ لِلْمَأْمُونِ .

أبو عبيد : عن أبي عبيدة : حَكَمْتُ الفرس وأَحْكَمْتُهُ بِالْحَكَمَةِ ، وروينا عن إبراهيم النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَكَّمُ الْيَتِيمِ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ . قال أبو عبيد : قوله : حَكَّمُ الْيَتِيمِ أَيْ امْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَأَصْلِحْهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ وَكَامَنْعَهُ مِنَ الْفَسَادِ .

قال : وكلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ .

قال جرير :
بنى حنيفة أَحْكَمُوا سَفَهَاءَ كَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَ^(١)
يقول : امْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ .

قال : وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ بهذا المعنى ؛ لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .

وأما قول الله جل وعز : « أَلَمْ كِتَابٌ أُحْكِمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ »

- (٢) سورة هود الآية : ١ .
- (٣) سورة الأنعام الآية : ٣٨ .
- (٤) سورة يونس الآية : ١ .
- (٥) سورة هود الآية : ١ .

يريد إذا أردت أن تكون حكيمًا فكن
كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء .
وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيمًا .
قد أحكمته التجارب .

قال : واستحكم فلان في مال فلان إذا
جاز فيه حكمه . والاسم الحكومة والأحكام
وأنشد :
وليل الذي جمعت لرئيسه الدهـ

ر يأبى حكومة المقتال^(٣)
أى يأبى حكومة المحتكم عليك وهو
المقتال .

قلت : ومعنى الحكومة في أرض الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة أن يجرّج الإنسان
في موضع من بدنه بما^(٤) يبقى شئنه ولا يبطل
المضو فيقتاس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا
الجروح لو كان عبدًا غير مَشِين هذا الشين
بهذه الجراحة كان قيمته ألف درهم ، وهو مع
هذا الشين قيمته تسع مائة درهم ، فقد نقصه
الشين عشر قيمته فيجب على الجراح في الضر

في قول النخعي : حكم اليتيم كما تحكم
ولذلك معناه حكمه في ماله وماله إذا صلح
كما تحكم ولذلك في ملكه .

قال : ولا يكون حكم بمعنى أحكم
لأنهما ضدان :

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وقول
الضرير ليس بالمريض .
وأما قول النابغة :

* واحكم حكم فتاة الحى *

فإن يعقوب بن السكيت حكى عن الرواة
أن معناه كن حكيمًا كفتاة الحى أى إذا
قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة إذ^(١)
نظرت إلى الحسام فأحصنها ولم تخطيء في
عددها .

قال : ويدلّك على أن معنى احكم أى
كن حكيمًا قول النير بن تولب :
وأبفض بفيضك بفضاً رؤيداً
إذا أنت حاولت أن تحكم^(٢) .

(٣) اللسان (حكم) .

(٤) في د : كما « تحريف » .

(١) في د : إذا « تحريف » .

(٢) اللسان (حكم) .

وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفَرَسِ
وأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .

وقال الليث : وَتَمَّى الْأَعْشَى الْقَصِيدَةَ
الْحَكْمَةَ حَكِيمَةً ، فقال :

وَعَرِيَّةٌ تَأْتِي لِللَّوْكَ حَكِيمَةً

قد قُلْتُمَا يُقَالُ مَنْ ذَا قَالِمَا (٢)

وقال ابن شُمَيْل : الْحَكْمَةُ : حَلَقَةٌ
تَكُونُ عَلَى قَمَرِ الْفَرَسِ .

ثعالب عن ابن الأَعرابي : قِيلَ لِلْحَاكِمِ
حَاكِمٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ .

قال : وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ
وَحَكْمَتُهُ إِذَا مَنَعَتْهُ .

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ
النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَا زِمًا ، أَوْ قَالَ مُرَقَّشٌ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا

تَغْنِيطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ (٣)

أَي بَلَغَ النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ .

عُشْرُ دِيْبَتِهِ . وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُهُ مَعْنَى الْحُكُومَةِ
الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ فَأَعْلَمَهُ .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قَوْلُ الْحُرُورِيَّةِ
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . وَيُقَالُ :

حَكَمْنَا فَلَانًا بَيْنَنَا أَى أَجَزْنَا حَكْمَهُ بَيْنَنَا .
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَى دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .

قال الليث : وَبِإِغْنَى أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى
الرَّجُلُ حَكَمًا . قَات : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا

وَحَكَمًا وَمَا عَلِمْتَ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا
صَحِيحًا .

وقال الليث : حَكْمَةُ الْجَبَامِ : مَا أَحَاطَ
بِحَنَكَيْهِ وَفِيهِمَا الْعِذَارَانُ سُمِّيَ حَكْمَةً ؛ لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ الْجُرْمِ الشَّدِيدِ .

قال : وَفَرَسٌ مُحْكَمَةٌ : فِي رَأْسِهَا
حَكْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

* مُحْكَمَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا *

ورواه غيره :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا (١) *

(٢) اللسان (حكم) والديوان / ٢٣ .

(٣) اللسان (حكم) وفي م (١٦٧) :

الأفورين تغنيط أخاك . . « تحريف » .

(١) لزهري في اللسان (حكم) و(أبني) والديوان

/ ٤٩ و صدره : « القائد الخيل منكوبا دوائرها »

وروى . دوائرها .

قال: والمُحَكَّم الشَّارِي. والمُحَكَّم: الذي يحكم في نفسه .

وقال شمر: قال أبو عَدْنَان: اسْتَحَكَم الرجل إذا تَنَاهَى عما يَصُرُّه في دينه أو دُنْيَاهُ وقال ذو الرِّمَّة .

لَمْ اسْتَحَكِمُ جَزَلَ الرُّوَّةِ مُؤْمِنٌ من القوم لا يَهْوَى الكلامَ اللَّوَاغِيَا^(١)

قال: ويقال: حَكَمْتُ فُلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فَيَا شَاءَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحِكْمَةُ: الْقَضَاءُ، وَالْحِكْمَةُ: الْمُسْتَهْزِئُونَ .

[ح ك]

قال الليث: الْحَكَمُ من نعت الأَدِلَاءِ نقول: حَكِمَ يَحْكِمُ .

أبو عُبيد عن أَبِي زَيْدٍ: الْحَمَكَةُ: الْقَمَلَةُ، وَجَمْعُهَا حَمَكٌ .

وقال: قد يُقْتَسَمُ ذَلِكَ لِلدَّرَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلصَّبْيَانِ: حَمَكٌ صِفَارٌ .

وقال الأصمعي: إِنَّهُ لَمَنْ حَمَكِهِمْ أَي مِنْ أَثْدَالِهِمْ وَضَعْفَانِهِمْ .

(١) اللسان (حك) والديوان / ٦٥٠ .

والفراخ تدعى حَمَكًا .

وقال الرَّاعِي يصف فِرَاحَ القِطَا .

صَفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى النَّفْقَانِ تَرْتَفِعُ^(٢)

أَي لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهَاتِهَا إِذَا نَقَمَتْ .

وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ .

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَّبَتْهُ أَصْلًا

مِنْ قَوْزِ حَمَكٍ مَنَسُوبَةٍ تُلْدُهُ^(٣)

أَرَادَ مِنْ قَوْزٍ قِدَاحٍ حَمَكٍ فَخَفَّفَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْوَزْنِ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ قَوْزٍ بُحٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحَمَكَةُ: الصَّيِّئَةُ الصَّغِيرَةُ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .

[ح ك]

الليث: الْحَكُّ: التَّمَادِي وَاللَّجَاجَةُ^(٤) .

يقال: تَمَاحَكَ الْبَيْعَانُ .

وقال غيره: زَجَلَ حَمَكٌ وَمُحَاكِ وَحَمَكَانُ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَمِيرًا انْطَلَقَ .

(٢) اللسان (حك) .

(٣) اللسان (حك) والديوان / ١١٣ .

(٤) في اللسان (حك) : الحك : التماضي في

اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك .

وفى النَّوَادِر : رجلٌ مُنْتَحِكٌ ورجلٌ
مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلَحِكٌ فى الفَصَب ، وقد أُنْحِكَ
وَأُلْكِدَ يكون ذلك فى الفَصَب وفى البُحْل .

[كج]

قال الليث : الكَمْحُ : رَدُّ الفَرَسِ
بِاللِّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الكَمْحَةُ :
الرَّاضَةُ .

وقال اللحيانى : كَبَحْتُهُ بِاللِّجَامِ وَأَكْبَحْتُهُ
وَكَمْحْتُهُ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمى : أَكَمْحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا جَذَبْتُ عِنَانَهَا حَتَّى تُصِيرَ مُنْتَصِبَةً الرَّأْسِ .
قال ذو الرُّمَّة :

... والرَّأْسُ مُكْمَحٌ ^(١) *

قال : وكَبَحْتُمُهَا بِاللِّجَامِ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ
أَنْ تَجْذِبَهَا إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَ فَاهَا بِاللِّجَامِ .

(١) جزء من بيت لى الرمة . اللسان (كمج)
تَمُورُ بِضَبِيبِهَا وَتَرَى بِحُوزِهَا
حَذَارًا مِنْ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مَكْمَحٌ
وَرَبْرُوى : تَمُوجُ ذُرَاعُهَا ، وَعِزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَابِنٍ
مَقْبَلٍ - وَالْبَيْتُ فِى دِيْوَانِ ذِى الرِّمَّةِ / ٩٠ مِنْ قَصِيدَةٍ
طَوِيلَةٍ .

لِكَيْلَا تَجْرَى .

وقال اللحيانى : إِنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْبَحٌ
أَي شَامِخٌ . وَقَدْ أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ .

ابن شُمَيْل : أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا
مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ
الْإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعُ : الْأَبْنُ فِى تَخَارِجِ الْمَنَاقِدِ .
ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْكَيْمُوحُ ، وَالْكَيْحُ :
الْتِرَابُ .

يقال : لِفُلَانٍ الْكَيْحُ وَالْكَيْمُوحُ ،
قال : الْكَيْحُ : الْتِرَابُ . وَالْكَيْمُوحُ :
الشَّرِيفُ .

وقال غيره : الْكُومَحَانُ : هُمَا حَبْلَانِ مِنَ
جِبَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَانِ . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :
أَنَاخَ بَرْمَلُ الْكُومَحَيْنِ إِنْأَخَةً أَوْ
يَمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا ^(٢)

(٢) اللسان (كج) و (كور) . وفى معجم
ما استعجم ٤٨٥/٢ ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ (طبع
أوروبا) مكوراً كبير . وفى م : أكواراً «تحريف»
لأنه يخالف روى البيت . جاء فى القصيدة :

إِذَا مَتَّعَ ذِكْرُ الْقَوَائِمِ فَلَنْ تَرَى
لَهَا نَالِيًا بِمَدَى أَلْبَابِ وَأَشْمَرَا
(الشمر والشمراء ٤٢٧/١)

يَصِفُ سَحَابًا. والعرب تقول : اخْتُ في
فِيهِ الْكَوْمُح يَعْنُونَ التُّرَابَ .

وقال ابن دريد : الْكَوْمُح : الرجل
الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْتَانَ فِي الْفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فَاهُ قَدْ

ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ . وَأُنْشَدَ :

أُفْجِ الْفُلَاخَ وَاخْشُ فَاهُ الْكَوْمُحَا

تُرْبًا فَأَهْلُهُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا^(٣)

أَبْوَابُ الْحَاوِ الْجِيمِ

شجج . ججش . ح ج ش .

[شجج]

قال الليث : الشَّجِيجُ : صوت البغل
وبعض أصوات الحِجَارِ تقول : شَجَجَ الْبَغْلُ
يَشَجُّ شَجِيجًا ، وَالْفُرَابُ يَشَجُّ شَجَجَانًا ،
وهو تَرْجِيئُهُ الصَّوْتُ إِذَا مَدَّ [رَأْسَهُ]^(١)
قَلْتُ : نَعَبَ . ويقال لِلْبَغْلِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَّاجٍ ، ويقال لِلْحِجَارِ الْوَحْشِ :
مِشَجَجٍ وَشَحَّاجٍ . وقال لبيد :

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنَقِ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَمْدُو زَمَلِ^(٢)

وقال غيره : يقال للعربان : مُسْتَشَجَّجَات
وَمُسْتَشَجَّجَاتُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها . قال
ذو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشَجَّجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَتَا كَيْلٍ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ^(٤)
وهو الشَّحَاجُ وَالشَّجِيجُ ، وَالتَّهَاقُ
وَالنَّهَيْقُ .

[ججش]

الليث : الْجَجَشُ : من أولاد الحِجَارِ كَالْمَزْرِ
من الْخَلِيلِ وَالْجِجْعُ الْجَجَّاشُ ، وَالْعَدَدُ
جِجَّشَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَجَشُ : من أولاد

(١) اللسان (شجج) ساقطة من د ، م ،
(١٦٧) .

(٢) اللسان شجج ١٢٩/٣ والديوان ١٥ /
طبع أوربا . وفي ج : هبى .

(٣) كذا في د ، م . وفي اللسان (كمج) :
الفلاح بدل الفلاح « تحريف » .

(٤) اللسان (شجج) والديوان ٨٤ /
طبع أوروبا .

الججش : الجهادُ ، قال : ونحوَل الشين
سينًا ، وأنشد :

يومًا ترانا في عراكِ الججش
ننبؤ بأجلالِ الأمور الرُبش^(٢)

أى الدواهي العظام .

والججيش : الفريد . يقال : نزل فلانُ
ججيشًا إذا نزل حريدًا فريدا .

وقال شمر : الججيشُ : الشَّقِّ والنَّاحِيَةُ ،
يقال : نَزَلَ فلانُ الججيشَ . قال الأعشى :

إذا نَزَلَ الحى حَلَّ الججيشُ
شَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا^(٣)

قال : ويكون الرجل مججوشا إذا أصيب
شَقُّهُ مُشْتَقًّا من هذا . قال : ولا يكون
الججشُ في الوجه ولا في البدن ، وأنشد :

(٢) اللسان (ججش) وفى م (١٦٧) :
الرمس « تحريف » .
(٣) الذبيان : طبع مصر / ٩٣ . وطبع
أوروبا / ٦٨ .

وروى الجوهري الشطر الثاني :

* حريد المحل غويا غيورا *

وفى اللسان (ججش) : سقيا بالسين بدل شقيا .
وهو فى وصف رجل غيور على امرأته .

الحمير من حين تَصَعَّمَهُ أُمُّهُ إلى أن يُقَطَّمَ من
الرَضاع ، فإذا استكمل الحولَ فهو تَوَلَّب .
وقال الليث : الججشَةُ يَتَخَذُهَا الرَّاعِي من
صُوفَةٍ كَالْحَلَقَةِ يُلْقِيهَا فى يده لِيَفْزِلَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الججشَةُ :
الْحَلَقَةُ من الوَبَرِ تكون فى يَدِ الرَّاعِي
يَفْزِلُ منها .

وقال الليث : الججاشُ : مُدَافَعَةُ الإنسان
الشئِ عن نفسه وعن غيره . وقال غيره : هو
الججاشُ والججاشُ ، وقد جاجشَه وجاجسَه
مُجَاجَشَةً ومُجَاجَسَةً إذا قَاتَلَه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سَقَطَ من فرس فججش شَقُّهُ . قال أبو عبيد :
قال الكسائي فى « ججش » : هو أن يُصِيبَهُ
شئٌ فَيَنْسَجِجَ منه جلده وهو كالخلدش
أو أَكْثَرُ^(١) من ذلك . يقال : ججش
يُججشُ فهو مججوش .

وقال ابن الفَرَج : قال ابن الأعرابي :

(١) كذا فى اللسان والتاج (ججش) وفى د ، م :
(١٦٧) : أَكْثَرُ .

لجارتنا الجنبُ الجحيشُ ولا يُرى

لجارتنا منا أخٌ وصديقٌ^(١)

وقال الآخر :

إذا الضيفُ ألقى نعله عن شماله

جحيشاً وصلّى النارَ حقاً مُلثماً^(٢)

قال : جحيشاً أى جانباً بعيداً .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حضج]

قال الليث : انحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ

بنفسه الأرضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسع بطنه ،

فإذا فعلتَ أنتَ به ذلك قلتَ : حضجته

كأنك أدخلتَ عليه ما كاد يَنشَقُّ منه .

وروى عن أبي الدرداء أنه قال في الرِّكعتين

بعد العصر : «أما أنا فلا أدعُهما ، فمن شاء أنْ

يَنحَضِجَ فَلْيَنحَضِجْ » قال أبو عبيد :

قوله : أن يَنحَضِجَ يعنى أن يَنقَدَّ من الغَيْظِ

ويَنشَقُّ . ومنه قيل للرجل إذا اتَّسع بطنه

وَتَفَتَّقَ : قد انحَضَجَ . ويقال ذلك أيضاً إذا

(١) اللسان (جش) .

(٢) اللسان (جش) . وفى د ، م (١١٦٧)

خفاً بدل حقاً .

ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ، فإذا فعلتَ به أنتَ

ذلك ، قلتَ : حَضَجْتُهُ .

وقال ابن شميل : يَنحَضِجُ : يَضْطَجِعُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أخذته فحَضَجْتُ

به الأرضَ ، أى ضَرَبْتُ به الأرضَ .

وقال مزاحم :

إذا ما السوطُ شَمَّرَ حاليه

وقلَّصَ بَدْنُهُ بعد انْحَضَاجٍ^(١)

الحاليان . عِرْقَانِ يَكُونَانِ مِنَ الْخَصْرَيْنِ

يعنى بعد انْتِفَاحِ سِنِّ . وامرأةٌ مَحْضَاجُ :

واسعَةُ الْبَطْنِ .

وقال الليث : الحَضِجُ : الماء القليل .

يقال : حَضَجَ وحَضَجَ . قال أبو عبيد عن

الأصمى : الحَضِجُ : الماء الذى فيه الطَّيْنُ

يَتَمَطَّطُ . قال : وأخبرنى أبو مَهْدِيٍّ قال : سمعت

هَمِيَّانَ بنَ قُحَافَةَ يَنشُدُه :

* فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضِجاً حَاضِجاً^(٢) *

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حضج)

سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والنون) بدل بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فسأت بدل فأسارت (تعريف)

وفى م (١١٦٧) : فأشارت (تعريف أيضاً) .

وقال أبو عمرو في قول رُوْبَة :

* في ذِي عُبَابٍ مَالِي الْأَحْضَاجِ ^(١) *

قال : الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ ^(٢) ويقال :

حِضْجُ الْوَادِي : نَاحِيَّتُهُ .

وقال أبو سعيد : حَضَجَ إِذَا عَدَا وَالْحَضْجُ :

الْحَاثِدُ عَنِ السَّبِيلِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ

وَالْمِسْتَرُ : مَا يُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ . يُقَالُ : حَضَجْتُ

النَّارَ وَحَضَبْتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : حَضَجَ الْبَعِيرُ مَحْمَلُهُ وَانْحَضَجَتْ

عَنْهُ أَدَاتُهُ انْحَضَاجًا .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : حَضَجْتُ فُلَانًا وَمَفَثْتُهُ

وَمَفَثْتُهُ وَبَرَطَلْتُهُ ^(٣) كَلَهُ بِمَعْنَى غَرَقْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

تَنَاولَ الْحَصَى لَيَزِمِي بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ

مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَيَّ انْبَسَطَتْ ، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا فِي د ، م (١١٦٧) وَالْديُون / ٣٣

وَفِي اللِّسَانِ (حَضَج) : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ

(٢) فِي د : الْحِيَاضُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَضَج) : قَرَطَلْتُهُ (وَفِي د ، م)

بَرَطَلْتُهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ — كَمَا أَتَيْنَاهُ — مَرَطَلُهُ

يُقَالُ : مَرَطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَلَهُ .

وَمُقَتَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ

قَدْ قَادَ بَنَدُ قَلَانِصَا وَعِشَارَا ^(٤)

قَالَ : مُقَتَّتْ : قَبِيرَ . حَضَجَتْ : قَالَ :

انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَصَارَ

ذَا مَالٍ .

ح ج ص

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ج س

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ : سَجَجَ ، سَجَجَ ، جَجَسَ .

[سَجَجَ]

قَالَ اللَّيْثُ : سَجَجْتُ رَأْسِي بِالْمَشْطِ سَجْجًا

وَهُوَ تَسْرِيحُ لَتَيْنٍ عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ .

قَالَ : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ

فَيَسْجُجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ

الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجْهِ سَحْجٌ .

وَأَنْسَجَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ

الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

قَالَ : وَالسَّحْجُ فِي جَرْمِي الدَّوَابِّ : دُونَ

الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٤) فِي د : سَقَطَ كَلِمَةٌ « بَعْدَ » فِي الْبَيْتِ .

وَفِي م (١١٦٧) ب) : وَعِشَابًا بَدَلَ وَعِشَارًا : « تَحْرِيفٌ »

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَ بِهَا رَبَاعُ

بِذَاتِ الْجَذَعِ مِسْحَاجٌ شُنُونٌ^(١)

وقال غيره : مَرَّ بِسَجَجٍ أَيْ يُسْرِعُ .

وقال مَزَاحِمُ :

على أثر الجُفْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ آتَى

له منذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ^(٢)

وقال الليث : التَّسْحِيجُ : الكَدُّمُ

وَأُنْشَدَ :

* قُلُوبًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا^(٣) *

قلت : كأنه أراد تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِيجًا

فجعل مُسْحَجًا مصدرًا . والمُسْحَجُ : الْمُعْضَضُ

وهو من سَحَجَ الجِلْدَ .

[سَجَح]

قال الليث : الإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ .

ومنه المثل السائر « مَلَكْتُ فَاسْجِجْ »

وقال أبو عُبَيْدٍ : من أَسْأَلَهُمْ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ

الْقُدْرَةِ : « مَلَكْتُ فَاسْجِجْ » قال : هذا

يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) اللسان «سجج» ولم أقف عليه في الديوان

(٢) اللسان (سجج) .

(٣) في اللسان (سجج) لرؤية . والبيت للجاج في ديوانه ٩ / برواية :

* جَابَا تَرَى تَلِيلَهُ مَسْجِجًا *

يوم الجَلِّ حين ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ فَذَنَّا مِنْ هَوْدَجِهَا ، نَمَ كَلَمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ فَاسْجِجْ أَيْ ظَفِرْتُ فَأَحْسِنُ ، فَجَهَرَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْأَسْحَجُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ

الْحَسَنُ . وقال الليث : لَيْنُ الْخَلْدِ ، وَالنَّعْتُ

أَسْجَحَ ، وَأُنْشَدَ :

* وَخَذْتُ كِرَاءَ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحَ^(٤) *

قال : وَيُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجِجًا

وَسُجْجًا . وَأُنْشَدَ :

ذَرُوا النَّخَاجِيَّ وَامْشُوا مِشْيَةً سَجِجًا

إِنَّ الرِّجَالَ أَوَّلُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ^(٥) .

الليث : سَجَجَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَّعَتْ قَالَ :

وَرُبَّمَا قَالُوا مُزْجِجٌ فِي مُسْجِجٍ كَالْأَزْدِ

وَالْأُسْدِ .

(٤) لدى الرمة ، وصدره :

* لَهَا أَذْنُ حَشَمٍ وَذَفْرَى أُسَيْلَةٍ *

وهو في اللسان (سجج) والديوان ٨٨ / ووجه ..

قال ابن بَرِيٍّ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : وَخَسِدَ كِرَاءَ الْغَرِيبَةِ ..

(٥) لسان في الديوان ١٢٥ / طبع تونس

وفي اللسان (سجج) : دَعَا بَدَلَ : ذَرُوا وَالنَّخَاجِيَّ

بَدَلَ النَّخَاجِيَّ وَذَوُو بَدُو أَوَّلُو .

إِذَا قَاتَلَهُ ، وَأَنْشَد :

لَوْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَامِي

وَالضَرْبُ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجَحَاسِ^(٣)

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جرح .

[حجز]

قال الليث : الحِجْزُ : أَنْ تَحْجِزَ بَيْنَ

مَقَاتِلَيْنِ ، وَالْحِجَازُ : الْأَسْمُ وَكَذَلِكَ الْحَاجِزُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ

حَاجِزًا »^(٤) أَيْ حِجَازًا بَيْنَ مَاءٍ مِلْحٍ وَمَاءٍ

عَذْبٍ لَا يَخْتَلِطَانِ ، وَذَلِكَ الْحِجَازُ قُدْرَةُ اللَّهِ ،

قال : وَسُمِّيَ الْحِجَازُ حِجَازًا ، لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ

الْقَوْرِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ . قلت : سُمِّيَ

الْحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الْحَرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

عَالِيَةِ نَجْدٍ . وقال ابن السكيت : مَا رَفَعَ عَنْ بَطْنِ

الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ ، قال : وَالرُّمَّةُ : وادٍ مَعْلُومٌ ، قال :

وَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ ، قال : وَمَا اخْتَزَمَتْ

بِهِ الْحَرَارُ حَرَّةَ شُورَانَ وَعَامَّةَ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ

الْأَصْمَى : بَنَى الْقَوْمَ دُورَهُمْ عَلَى سَجِيحَةٍ

وَاحِدَةٍ وَغَرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو عبيد : السَّجِيحَةُ : السَّجِيحَةُ

وَالطَّيِّمَةُ ، قاله أبو زيد . قال : ويقال : خَلَّ

عَنْ سُبْحِ الْعَلَّارِ بَقِ أَيْ عَنْ سَنَنِهِ .

وكانت في تَمِيمِ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيَّامَ

مُسَيْلَمَةَ الْمُتَنَسِّيِّ فَتَنَنْتْ^(١) هِيَ وَأَمْسَمَا

سَجَاحَ . وَبَلَغَنِي أَنَّ مُسَيْلَمَةَ — لَعَنَهُ اللَّهُ —

خَطَبَهَا . فَتَزَوَّجَتْ^(٢) .

وقال أبو زيد : يقال : رَكِبَ فُلَانٌ

سَجِيحَةً رَأْيِهِ وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ

فَرَكِبَهُ .

وفي النَّوَادِرِ : يقال : سَجَجْتُ لَهُ بَشْيَءَ

مِنْ الْكَلَامِ ، وَسَرَّخْتُ وَسَجَجْتُ ،

وَسَرَّخْتُ ، وَسَمَخْتُ ، وَسَخَّخْتُ ، إِذَا كَانَ

كَلَامٌ فِيهِ تَمَرِضٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .

[ججس]

قال ابن السكيت : جَاحَسَهُ وَجَاحَشَهُ

(٣) في اللسان (ججس) الرجز لرجل من

بنى فزارة .

(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

(١) في اللسان (سجع) : فتنبأت .

(٢) في اللسان (سجع) : رأسه .

إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله
حِجَاز . قال : وطَرَفَ تِهامة من قِبَلِ الحِجَاز :
مَدَارِجِ العَرَج ، وأولها من قِبَلِ تَجْدِ مَدَارِجِ
ذاتِ عِرْق . وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الصِّدَاوِيِّ
عن الرِّبَاسِيِّ عن الأصمعي قال : إذا عَرَضَتْ
لك الحِرَارُ بَنَجْدَ فذلك الحِجَاز وأنشد :
* وَفَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي ^(١) *

أراد بالحِجَاز الحِرَارَ .

ويقال للجبالِ أيضًا حِجَاز ، ومنه قَوْلُهُ :
* وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضَنَا ^(٢) *

وقال أبو عبيد : كانت بين القوم رِمْيًّا
ثم حَجَزَتْ بينهم حِجَبِيَّ . يريدون
كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجة قال :
والْحِجَبِيَّ من الْحَجَرِ بين اثنين . ومن
أمثالهم « إن أردت المحاجة فقبل المناجزة »
قال : والمحاجة : المسألة ، والمناجزة : القتال .

الليث : الحِجَاز : حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من
قِبَلِ رجليه ثم يُنَاخُ عليه يُشَدُّ به رُسْفارِجليه

إلى حِقْوَيْهِ وَعَجْزِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَجَزَتْ البعير
أَحْجَازُهُ حَجَزًا وهو أن يُنِيخَهُ ثم يُشَدُّ حَبْلًا
في أصل خَفْئِهِ جميعًا من رِجليه ثم يرفع الحبل
من تحته حتى يُشَدَّهُ على حِقْوَيْهِ وذلك إذا
أراد أن يرتفع خَفَّهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

فَهَنَّ من بين مَحْجُوزٍ بنسافذةٍ
وَقَانِظٍ وَكَلَّا رَوْقَيْهِ مُحْتَضِبٍ ^(٣)

الأدوى : في الْحَجَزِ مثله أو نحوه .

وقال شمر : الْمُحْتَجِزُ : الذي قد شَدَّ
وَسَطَهُ . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكلُّ
شيءٍ يُشَدُّ به الرَّجُلُ وسطه ليُشمر ثيابه حِجَاز
قال : وقال الإيادي ^(٤) الاختِجَازُ بالثوب : أن
يُدْرَجَ الإنسان فيشَدُّ به وسطه ، ومنه أُخِذَتْ
الْحَجَزَةُ ، وقالت أُمُّ الرَّحَّالِ : إن الكلام
لا يُحْجَزُ في الْعِصَمِ كما يُحْجَزُ الْعَبَاءُ . وقالت :
الْحَجَزُ . أن يُدْرَجَ الْحَبْلُ على الْعِصَمِ
ثم يُشَدُّ . والحَبْلُ هو الْحِجَازُ .

(١) اللسان (حجر) .

(٢) اللسان (حجر) .

(٣) اللسان (حجر) والديوان / ٢٦ .

(٤) في د : الإبانى « تحريف » .

وقال الليث : الحُجْزَةُ : حيث يُثْنَى
طَرَفُ الإِزَارِ فِي ثَوْتِ الإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حُجْزَاتٌ .
قال : وَحُجْزَ الرجلُ : مَنَّبَتْهُ . وَأَصْلُهُ ،
وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ
الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَاْمَدَحَ كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْزَ ^(١) *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الْأَصْلُ وَالنَّاحِيَةُ ،
وقال غيره : الْحُجْزُ : الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ ،
ورواه ابن الأعرابي : كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْزِ
أَرَادَ أَنَّهُ غَنِيْفٌ طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* رِقَاقُ النَّمَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ ^(٢) *

يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْنَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ .

ابن السكيت : الْحَجْزُ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا
إِذَا اتَّوَا الْحِجَازَ .

وقال ابن بُرُج : الْحَجْزُ وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .
يقال : حَجَزَ وَزَنَجَ وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءَ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئِهِ مِنَ الظَّامِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) اللسان (حج) والديوان/٦٥ . وروى
والحجّز « بكسر الهاء » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوروبا واللسان (حجّز)
وعجزه : يحبون بالريمان يوم السباسب .

يُكْثِرُ الشَّرْبِ وَلَا الطَّعْمِ .

[جرح]

أبو عبيد عن أبي عمرو الجَرَحُ : الْعَطِيَّةُ
يقال : جَرَحْتَ لَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِابْنِ مُقْبِلٍ .

وإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ

مُخْتَمِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ ^(٣)
وقال بعضهم : جَارِحٌ أَيْ قَاطِعٌ أَيْ أَقْطَعُ
لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا
استضعبت على حاليها : جِطِخَ أَيْ قَرِيءَ فَقَرِءَ .

ح ج د

حدج ، جدح ، جعد ، دحج : مستعملة .

[دحج]

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجَ
إِذَا جَامَعَ .

[جعد]

قال الليث : الْجُحُودُ : ضِدُّ الْإِقْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْعُرْفَةِ .

(٣) اللسان (جرح وخبط) والديوان / ٤٥

قال : وَالْجَحْدُ مِنَ الضِّيقِ وَالشَّحِّ . يقال :
رَحَلَ جَحْدٌ : قَلِيلٌ أَخْيَرُ .

وقال الفراء : الْجَحْدُ وَالْجَحْدُ : الضِّيقُ
فِي الْمَيْشَةِ . يقال : جَعَدَ عَيْشُهُمْ جَعْدًا إِذَا
ضَاقَ وَاشْتَدَّ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ
فِي الْجَحْدِ :

لَنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْحَمِيدَيْنِ مَارًّا
لَقَدْ غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُوسٍ وَلَا جُحْدٍ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَجْعَدَ الرَّجُلُ
وَجَعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ :

وَبِضَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْعِدٍ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ جَعْدٌ ، وَالْأَثْنَى جَعْدَةٌ
وَالْجَمِيعُ جَعَادٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ .

وقال شمر : الْجَعَادِيَّةُ : قِرْبَةٌ مُلِئَتْ
كَبْنَا أَوْ غَرَارَةً مُلِئَتْ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً . وَأَنْشَدَ :

(١) اللسان (جعد) وأورده شاهداً على الجعد
بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جعد) . قال ابن بري : صوابه
لبضاء من أهل المدينة .

وحتى تَرَى أَنَّ الْعَلَامَةَ تُعَمِّدُهَا
جَعَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَاسِمُ^(٣)
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي مُعْتَلِّ الْعَيْنِ .

[حَدْج]

الليث : الْحَدْجُ : تَحُلُّ الْبِطْيَخِ وَالْحَنْظَلِ
مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْوَحْدَةُ حَدَجَةٌ .

قال : وَيُقَالُ : ذَلِكَ لَحَسَكَ الْقُطْبُ مَا دَامَ
رَطْبًا ، وَالْحَدْجُ لَفَةٌ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَنْظَلُ
وَصَلَبَ فَهُوَ الْحَدْجُ ، وَاحِدُهَا حَدَجَةٌ ، وَقَدْ
أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ .

الليث : التَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ
رَوْعَةٍ وَفَزَعَةٍ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « حَدَّثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا أَحْدَثُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .
يُقَالُ : حَدَّجَنِي بِبَصَرِهِ إِذَا أَحْدَثَ النَّظَرَ إِلَيْهِ .
قال ومنه حديثُ يُرْوَى فِي الْمِرْجَاحِ « أَلَمْ تَرَوْا

(٣) اللسان (جعد) و (علا) وروى جعادية
بالهاء ، والروايم بدل الرواسم .

ولا هَوْدَجَ يركبه نساء الأعراب ، قال :
وَحَدَجْتُ النَّاقَةَ أَخْذِجُهَا حَدَجًا ، والجمع
حُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ .

وقال شمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر
إلى هذا البعير العُرْتُوقِ الذي عليه الحِدَاجَةُ ،
قال : ولا يُحْدَجُ البعير حتى يكُل فيه الأداة
وهي البِدادان والبِطَانُ والحَقَبُ .

قلت : وسمعت العرب تقول : حَدَجْتُ
البعيرَ . إذا شددت عليه حَدَاجَتَهُ ، وجمع
الحِدَاجَةِ حَدَاجٌ ، والعربُ تسمي محالِي القَتَبِ
أَيْدَةً وَاحِدَهَا يَدَادٌ ، فإذا ضُمَّتْ وَأَسِرَتْ
وَشُدَّتْ إلى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فهي حينئذٍ حَدَاجَةٌ
وَيُسمى الهَوْدَجُ المشدود فوق القَتَبِ حتى [يُشَدُّ
عَلَى البعير (٣)] شَدًّا واحداً بجميع أَدَانِهِ حَدَجًا
وجمعه حُدُوج . ويقال : أَخْدَجَ بعيرك ، أى
شَدَّ عليه قَتَبَهُ بِأَدَانِهِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الميِّم لابن
السكيت قال : الحُدُوجُ والأَخْدَاجُ والحَدَاجُ :
مراكب النساء ، واحدها حِدَجٌ وحِدَاجَةٌ .

إلى مَيْتِكُمْ حين يَحْدَجُ ببصره فإنما يَنْظُرُ
إلى المِرْزَاجِ من حُسنه .

وقال أبو النجم :

تَقَّةٌ تَلُنَا مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا

عُيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفُنْ بِمَادِجٍ (١)

يريد أنها سَاجِيَةُ الطَّرَفِ . قال : والذي
يُرَادُ من الحديث أَنَّهُ يقول : حَدَثَهُمْ مَا دَامُوا
يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ وَيَرْمُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .
فإذا رَأَيْتَهُمْ مَلُّوا فَدَعَهُمْ . قلت : وهذا يدلُّ
على أَنَّ الحديث يكونُ في النَّظَرِ بلا رَوْعٍ
ولا قَزَعٍ .

ابن السكيت : حَدَجَهُ بِسَمِّهِمْ إذا رماه به .
يقال : حَدَجَهُ بَذَنْبٍ غَيْرِهِ إذا [حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ
بِهِ ، قال : وَحَدَجَ البعيرَ حَدَجًا إذا شَدَّ عَلَيْهِ
أَدَانَتَهُ . وَحَدَجَهُ ببصره (٢)] إذا رماه به حَدَجًا
وقال ابن الفَرَج : حَدَجَهُ بِالْمَصِّ حَدَجًا وَحَبَجَهُ
بِهَا حَبَجًا إذا ضَرَبَهُ بِهَا .

وقال الليث : الحِدَجُ : مركب ليس بِرِخْلٍ

(١) اللسان (حدج) .

(٢) مابين الفوسين سقط من م [١٢٦٨] .

(٣) مابين الفوسين سقط من د .

الْحِدَاجَةُ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَانَةٍ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْفَزْوِ .
والرواية الصحيحة تُحْدَجُ أَحْمَلُهَا وَأَمَا حَدَجُ
الْأَحْمَالِ بمعنى توسيقها بغير معروف عند العرب
وهو غلط . وأما الْحِدَجُ بِكَسْرِ الحاء ، فهو
مركب من مراكب النساء نحو الهودج
والمحفة ومنه البيت السائر :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَتْ عَنَّا بِحَدَجٍ جَمَلًا^(٣)

وقال الآخر :

فَخَرَّ الْبَيْتُ بِحَدَجٍ رَبَّيْهَا
إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا^(٤)

شعر عن أبي عمرو الشيباني . يقال :
حَدَجْتُهُ ببيع سوء إذا فعلت ذلك به . قال :
وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بَسْتَيْنَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ^(٥)

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على
ستين بكرة . وقال غيره . حَدَجْتُهُ ببيع سوء

قلت والصواب : ما فسرتُه لك ولم يُفَرِّقْ ابْنُ
السكيت : بين الْحِدَجِ وَالْحِدَاجَةِ وبينهما
فرق عند العرب كما بينته لك .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد
الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه
في أتانٍ شَرُودٍ : إلزَمْهَا رماها الله براكب
قليل الْحِدَاجَةِ بعيد الحاجة ، أراد بالحاجة أداة
الْقَتَبِ .

وروى عن عمر أنه قال : « حَجَّةٌ ههنا ثم
أَحْدَجْ ههنا حتى تَفْنَى » . قال أبو عبيد : أَحْدَجْ
ههنا يعني إلى الفزو . قال وَالْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ
وتوسيقها يقال : حَدَجْتُ الْأَحْمَالَ أَحْدَجَهَا حَدَجًا
والواحد منها حَدَجٌ وجمعها حَدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ
وأنشد قول الأعشى :

أَلَا قُلْ لِمَيْثَاءَ مَا بِهَا
أَلِّلْبَيْنِ تَحْدَجُ أَحْمَلُهَا^(١)

قال : ويُرْزَى تَحْدَجُ أَجْمَلُهَا أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا
قلت : معنى قول عمر : ثم أَحْدَجْ ههنا أَيْ شَدَّ

(١) اللسان (حدج) والديوان / ١٦٣ من
قصيدة يمدح فيها لباس بن قبيصة الطائي ، وروى
الشعر الأول :

* أَلَا قُلْ لَيْتَاكَ مَا بِهَا *

(٢) اللسان (حدج) و (عثر) .
(٣) كذا في ج ، [د ، م] [١٦٨] . وفي
اللسان (حدج) : فجر بدل فجر .
(٤) اللسان (حدج) .

ومتاع سوء إذا ألزمته بيعاً غبته فيه . ومنه قول الشاعر :

يَمِجُّ ابْنُ خَرِيقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا
حَدَّجْتُ ابْنَ خَرِيقٍ بِجَرَاءِ نَازِعٍ^(١)
قلت . جعله كبير شدة عليه حداجته حين ألزمه بيعاً لا يقال منه .

وقال ابن ثُميل . أهل اليمامة يُسمون بطيخاً عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام الثَّيرِماه^(٢) بالبصرة الحدج .

قال . والحدجة أيضاً . طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نُسِمِيَ اللَّقْلَقُ أَبَا حَدَجٍ .

[جدح]

الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالوجدح حتى يختلط .

قال : والوجدح : خشبة في رأسها خشبتان مُعَرِّضتان .

(١) اللسان (جدح) والأساس برواية : يضيح بدل : يمج . وفي ج : بجرباء نازع .
(٢) الشهر الرابع من الشهور الفارسية ، وهو المقابل لشهر إبريل من السنة القبطية .

قال : وَالْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ^(٣)
يقال : تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ . يقال : أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ تَجَادِيحاً^(٤) . وروى عن عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْأَسْتَنْقَاءِ فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْأَسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^(٥) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَهُوَ تَجَمُّعُ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُنْظَرُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْأَنْوَاءِ ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضاً بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدَنَا :

وَأَطْلُنْ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو

كُ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٦)

(٣) في ج : النساء بدل السماء « تحريف » .
(٤) في اللسان (جدح) : قال ابن الأثير : الياء زائدة للاشباع ، قال : والقياس أن يكون واحداً مجدح . فأما مجدح فجمعه مجدح .

(٥) كذا في د واللسان (جدح) . وفي م [ص ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لقد استسقيت مجاديح السماء .

(٦) في اللسان (جدح) ، وهو لندرم بن زيد الأنصاري ، ومعنى قوله : وأطلن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تحب وفادته إليهم ورواه أبو عمرو : وأطلن بفتح العين ، وقال أبو أسامة أطلن بالرمح بالغم لا غير ، وأطلن بالقول بالغم والفتح وجواب إذا في البيت الذي بعده .

وقال ابن دريد: المَجْدُوح: من أطعمة أهل الجاهلية^(٤)؛ كان أحدهم يَعْمِدُ إلى الناقة فتُقَصَدُ له^(٥)، ويأخذ دَمَهَا في إِياء فيشربه .

ج ح ظ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ إِلَّا جَحَظًا

[جحظ]

قال الليث: الجِحَظَان: حدقتا العين إذا كانتا خارجتين، وقال: عين جاحظة .
وقال غيره: الجحوظ: خروجُ المُقْلَةِ وتَوُّهًا^(٦) من الحِجَاج .

والعرب تقول: لأَجَحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثْرَ يَدِكَ، يعنون به لأَرَيْنَكَ سوءَ أَثْرَ يَدِكَ، ويقال: جَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ يراد به أَنَّ عَمَلَهُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ^(٧) . ويقال: رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ .

ج ح ذ

أَهْمَلُ اللَّيْثُ هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ ذَحَجٌ .

(٤) كذا في م [١٨٦ أ] ، د . وفي ج واللسان (جدح) : من أَلْعَمَةِ الجَاهِلِيَّةِ .
(٥) في ج : فَيُقَصَدُ .

(٦) في م [١٦٨ ب] : وَتَوَّهًا (تحريف) وفي اللسان (جحظ) : وَتَوَّهًا .

(٧) في ج : يراد نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قال : والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ اسْتِسْقَاءً ، يَتَأَوَّلُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» . يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا^(١) » وأراد عَمْرُؤُا إِبْطَالَ الْأَنْوَاءِ وَالتَّكْذِيبَ بِهَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ لَا الْعَجَادِيحَ وَالْأَنْوَاءَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعَابٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ تَلَجَّدَحُ : تَجَمُّ صَغِيرٍ بَيْنَ الدَّيْرَانِ وَالثَّرَيَا . وَقَالَ ثَمِيرٌ : الدَّيْرَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّلَى وَالتَّابِعُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَدَعُو جَنَاحِي الْجُزْءِ الْمَجْدَحِينَ . وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثَةٌ^(٢) كَوَاكِبُ كُلُّهَا مَجْدَحٌ يُقْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْخُرُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيَّ لَفْحٍ

تَلُودُ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلَحِ^(٣)

قلت : وأما ما قاله الليث في تفسير المجادِجِ أَنَّهَا تَرْدُدُ رِيْقِ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ فَبَاطِلٌ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

(١) سورة نوح الآيات : ١٠ ، ١١ .
(٢) كذا في اللسان (جدح) وفي نسخ التهذيب ثلاث كواكب « تحريف » .
(٣) في ج : يَلُودُ مِنْهُ بِجَنَاءِ ، وفي م وفي اللسان (جدح) : بِجَنَاءِ .

(ذحج)

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي أنه قال : وَلَدَ أَدُّ بْنُ زَيْدٍ بِنُ مَرْثَةَ بْنَ يَسْحَبُ (١) مَرْثَةَ وَالْأَشْعَرِ . وَأُمُّهَا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنَحِشَانَ الْجَبَرِيِّ فَهَلَكَتْ نَخْلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنَحِشَانَ فَوَلَدَتْ مَالَكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلَهْمَةُ (٢) ، ثُمَّ هَلَكَ أَدُّ فَلَمْ تَزُوجْ (٣) مُدَلَّةُ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا (٤) مَالَكٌ وَطَيْئٌ ، فَقِيلَ : أَدْحَجَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ أَقَامَتْ ، فَسُمِّيَ مَالَكٌ وَطَيْئٌ ، مَذْحِجًا .

وقال غيره : مَذْحِجٌ : أَكَّةٌ وَلَدَتْهَا عِنْدَهَا فَسُمُوا مَذْحِجًا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ذَحَجَهُ وَسَحَجَهُ (٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ وَذَحَجَتَهُ الرِّيحُ أَيْ جَرَّتَهُ (٦)

(١) في اللسان : يشعب « تحريف » .

(٢) ضبط في (ج) بضم الجيم والهاء ، وفي الكلمة الوجان .

(٣) في م [١٦٨ ب] تزوج .

(٤) في د : ولدها « تحريف » .

(٥) كذا في د ، ج . وفي م [١٦٨ ب] :

ذححه وحجده وسحجه بمعنى واحد « تحريف » .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي هامش ج :

حركته ، وفي اللسان (ذحج) : جرت من موضع إلى موضع وحركته .

ح ج ث

أَهْمَاتٌ وَجُوهٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَحَجَهُ وَتَحَجَّهُ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا .

ح ج ر

حجر، حرج، جرح، حجر، رجع: مستعملات .

[حجر]

قال الليث . الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْاسْتِحْصَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرْكُ الْقِيَاسِ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى يمدح قومًا

لا ناقصي حسب ولا

أيدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَهُ (٧)

قال . ومثله المِهَارَةُ وَالْبَكَارَةُ لجمع المهر والْبَكْر ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ (٨) ، وَإِنَّمَا زَادُوا [هَذِهِ] (٩)

الْمَاءَ فِيهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا سُكِّتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ

(٧) في اللسان (حجر) ، وفي الديوان ١٥٧/

طبع مصر ، وهو في هذا البيت يعرض بآل شيبان قوم شيبان بن شهاب الجعدي .

(٨) في ج : فُعُول « يفتح الفاء » .

(٩) زيادة في م [١٦٨ ب] ، ج

قال : وَحِجْرٌ : موضع ثمود الذي كانوا
ينزلونه .

قال : وَقَصَبَةُ الْيَمَامَةِ : حِجْرٌ بفتح الحاء .

قال : وَالْحِجْرُ : اللَّبُّ وَالْمَعْلُ .

قال : وَالْحِجْرُ وَالْحِجْرُ لَفْتَانٌ وَهُوَ الْحَرَامُ ،
قال : وكان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه
في الشهر الحرام فيقول : حِجْرًا مُحْجُورًا أى
حرامٌ مُحَرَّمٌ عليك في هذا الشهر فلا يَنْدَاهُ^(٥)
منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى
المشركون للملائكة فقالوا : حِجْرًا مُحْجُورًا ،
وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا
وأنشد :

حتى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ

وقال قائلُهُمْ إِنِّي بِمَحْجُورٍ^(٦)

يعنى بمعاذٍ .

يقال : أَنَا مُسْتَمْسِكٌ^(٧) بما يعينى منك

السَّكْتِ ساكنان ، أحدهما الألف التى تنجرُ
آخر حرف فى فِعَالٍ ، والثانى آخر فِعَالٍ
المُسْكُوتِ عاياه ، فقالوا : عِظَامُ وَعِظَامُهُ وَنِقَادُ
وَنِقَادُهُ^(١) ، وقالوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ^(٢) وَذِكَارَةٌ
وَذِكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَفُحُولَةٌ ، قلتُ : وهذا
هو الْعِلَّةُ التى عَلَّلَهَا النحويون ، فأما
الاستحسان [الذى شَبَّهَ بالاستحسان^(٣)] فى
الفقه فإنه باطل .

ويقال : رُبِى فلانٌ بِحِجْرِ الأَرْضِ إِذَا رُبِى
يِدَاهِيَّةً مِنَ الرِّجَالِ ، وَيُرْوَى عَنْ الْأَحْنَفِ
ابن قيس أنه قال لملئ رضى الله عنه حين سَمِىَ
مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِينَ عمرو بن العاص : إِنَّكَ
قَدْ رُمِيتَ بِحِجْرِ الأَرْضِ فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
فإنه لَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا .

وقال الليث : الْحِجْرُ : حَظِيمٌ مَكَّةَ كَأَنَّهُ
حُجْرَةٌ مِمَّا^(٤) بلى الْمُتَعَبَ مِنَ الْبَيْتِ .

(١) كذا فى م [١٦٨ ب] وفى اللسان (حجر)
نقار ونقارة .

(٢) كذا فى (ج) واللسان ، وفى م [١٦٨ ب]
و د : جملة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) فى م : ما .

(٥) فى اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان : بأرحام
لنا .

(٧) كذا فى م [١٦٨] ، د وفى اللسان (حجر)
و ج : متمسك .

وَيَحْجُرُكَ^(١) عَنِ ، قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ
وَهُوَ الْمُتَلَفُّ^(٢) .

قلت : أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل
وعز : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا^(٣) » إنه
من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن
أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس
وأصحابه فَسَّرُوهُ على غير ما فَسَّرَهُ الليث ، قال
ابن عباس : هذا كَلِمَةٌ من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ
حُجِرَتْ^(٤) عَلَيْكَ الْبَشَرَى فَلَا تُبَشِّرُونَ بِخَيْرٍ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : وَيَقُولُونَ حِجْرًا ..
تَمَّ السَّكَّامُ ، قَالَ الْحَسَنُ^(٥) : هَذَا مِنْ قَوْلِ
الْحُجَرَمِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَرَ^(٦) اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ .

(١) في م وج . ويجزرك .

(٢) في ج : التلف بضم الليم .

(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .

(٤) في م [١٦٨ ب] حُجِرَتْ .

(٥) كُنَّا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَجَر)
أَبُو الْحَسَنِ .

(٦) في م [١٦٨ ب] فَجَزَر .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُؤِيُّ :
بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : هَذَا كَلِمَةٌ مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ ، قَالَتْ : وَهَذَا أَشْبَهُهُ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ
الْمُنْزَلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأُخْرَى أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ : حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا لَا كَلَامَيْنِ
مَعَ إِضْمَارِ كَلَامٍ لِادِّلِيلٍ عَلَيْهِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا
كَأَنَّ قَوْلَهُ : حَجَرَ التَّاجِرُ عَلَى غُلَامِهِ ، وَحَجَبَ
الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ .

وقال أبو اسحق في قوله : ويقولون
حِجْرًا مَحْجُورًا ، وقرئت حُجْرًا مَحْجُورًا بضم
الحاء^(٧) ، والمعنى ويقول الملائكة : حِجْرًا
مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ الْبَشَرَى .

قال : وَأَصْلُ الْحَجْرِ فِي الثَّلَاةِ مَا حَجَرَتْ
عَلَيْهِ أَى مَنَعَتْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
مَا مَنَعَتْ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرَتْ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْهُمْ . وَكَذَلِكَ
الْحَجَرَةُ الَّتِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ وَهُوَ مَا حَوَّطُوا
عَلَيْهِ .

(٧) كَذَا فِي د ، وَم [١٦٨ ب] وَاللِّسَانِ

(حَجَر) وَفِي ج : وَقُرِئَتْ حَجْرًا « بفتح الحاء »

وقال ابن السكيت: يقال: حَجَرًا تَحْجُورًا
وَحَجَرًا تَحْجُورًا ، قال : وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ
وَحِجْرُهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَحَرِثُ حَجَرٍ ^(١) » : حَرَامٌ .
وَيَقُولُونَ : حَجَرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي الْحَرْفَيْنِ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَفْتَانِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : « كَذَبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ ^(٢) » : بِلَادُ ثَمُودَ يُقَالُ لَهَا حِجْرٌ .
وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ « فِي جُحُورِكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمْ ^(٣) » : وَاحِدُهَا حَجَرٌ « بِفَتْحِ الْحَاءِ » .
وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا :
حِضْنُهَا ^(٤) . قُلْتُ : وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَجَرُ فَلَانٍ
أَيُّ فِي كَنَفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، قَالَه
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحُسَيْنِ بْنِ ثَابِتٍ :

أَوَّلَئِكَ قَوْمٌ لَوْ هُمُ قِيلَ أَتَقْدُوا

أَمِيرَكُمْ أَتَقْتِمُوهُمْ أُولَى حَجَرٍ ^(٥)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٣٨ .

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٠ .

(٣) سورة النساء من الآية : ٢٣ .

(٤) فِي م : حِصْنُهَا « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) : أَتَقْدُوا بَدَلَ أَتَقْدُوا ،

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ فِي الدِّيُونِ ، وَفِي ج : أَتَقْتِمُوهُمْ
بَدَلَ أَتَقْتِمُوهُمْ وَفِي م [١٦٨ ب] لَوْلَا هُمْ بَدَلَ لَوْلَاهُمْ ،
« وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ » .

أَيُّ أُولَى مَنَعَةٍ .

ابن السكيت : الْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأَثْنِي ،
قُلْتُ : وَتَجْمَعُ جُجُورًا وَحُجُورَةً وَأَحْجَارًا ،
وَقِيلَ : أَحْجَارُ الْخَيْلِ : مَا أُتْخِذَ مِنْهَا لِلذَّلِّ
وَلَا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ الْوَاحِدَةَ ، قُلْتُ : بَلَى ،
يُقَالُ : هَذِهِ حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلٍ يُرَادُ بِالْحِجْرِ
الْفَرَسُ الْأَثْنِي خَاصَّةً جَمَلُوهَا كَالْمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ
إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ . وَيُقَالُ لِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ
بَنِي مُضَرٍّ ^(١) وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أَثْنِي فَقَالَ :
هَذِهِ الْحِجْرُ مِنْ حِيَادِ خَيْلِنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَخْجَرُ : الْمَحْرَمُ ، وَالْمَخْجِرُ
مِنْ الْوَجْهِ : حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ الذَّقَابُ ، وَقَالَ :
مَا بَدَأَ ^(٢) لَكَ مِنَ النِّقَابِ تَحْجِيرٌ ، وَأَنشَدَ :
* وَكَأَنَّ تَحْجِيرَهَا سِرَاجُ الْوَقْدِ ^(٣) * .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَجَرُ : الْحَرَامُ ^(٤)
وَأَنشَدَ يَتِيحُمِيدُ :

فَهَمَّمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا تَحْجِيرًا

وَلِمَثَلُهَا يُفَشِّي إِلَيْهِ الْمَخْجِرُ ^(٥)

(٦) كَذَا ضَبَطَ فِي ج بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَاللَّسَانِ

(٧) فِي م [١٦٨ ب] : بِذَلِكَ « تَحْرِيفٌ »

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) ٢٤١/٥ .

(٩) فِي م [١٦٨ ب] : الْحَزَامُ « تَحْرِيفٌ »

(١٠) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) ، وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ
الْهَلَالِيُّ .

يقول : لَيْسَتْهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبُوبَةَ يَقُولُ : الْمَخْجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ
وَأُنْشَدَ :

* وَهَمْتُ أَنْ أُغْشَى إِلَيْهَا مَخْجَرًا ^(١) *

قال : وَلِالْمَخْجَرِ : الْعَيْنُ .

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَخْجَرُ : الْمَرْعَى

الْمُنْخَفِضُ .

قال وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَيْ الْإِبِلُ أَبْقَى عَلَى

السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قِيلَ : لِمَهُ ؟ قَالَ :

لأنَّهَا تَرْعَى مَخْجَرًا وَتَتْرُكُ ^(٢) وَسَطًا .

قال : وقال بعضهم : الْمَخْجَرُ ههنا

النَّاحِيَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَاجِرُ . الْحِدَائِقُ

وَاحِدُهَا مَخْجَرٌ ^(٣) . قَالَ لَبِيدٌ :

* تَرَوِي الْحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ ^(٤) *

(١) شَطْرَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) .

(٢) فِي م [١٦٨ ب] : وَتَبْرُكُ «تَحْرِيفٌ»

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْحَجَرُ كَمَا جَلَسَ وَمَنْبَرٌ :

الْحَدِيقَةُ .

(٤) صَدْرُ الْبَيْتِ : «بَكَرَتْ بِهَجْرَشِيَّةٍ مَقْطُورَةٍ»

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوَادِّ : «حَجَرٌ» ، «وَجَرَشٌ» ،

«وَقَطَرٌ» ، «وَعَلَكٌ» وَالدِّيَوَانُ الْمَخْطُوطُ بِدَارِ الْكَتَبِ

بِرَقْمِ ٦ أَدَبِ ش .

الْعُلُكُومُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ .

قال : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ

الْعُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرَّتْ

وَالْجَمِيعُ الْحُجْرَانُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ ^(٥) *

قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي

طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ ^(٦) *

فَعَنَاهُ : لَهَا حُرْمَةٌ ^(٧) .

وَالْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ

«فُلَانٌ يَرَعَى وَسَطًا وَيَرَبِضُ حَجَرَةً» . وَمِنْهُ

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَنَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا تُعَفُّ

تَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الظُّبَاةِ ^(٨)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حَجَرٌ) : الدَّرَقُ «تَحْرِيفٌ» ، وَفِيهِ (ذَرْقٌ) :

حَيْرَانُ الدَّرَقِ وَفِي الدِّيَوَانِ / ١٠٥ مَا أَصْفَرَ بَدَلَ مَا هَاجَ

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِي

الدِّيَوَانِ / ٦٨ .

(٧) فِي ج وَاللِّسَانِ (حَجَرٌ) : لَهَا خَاصَةٌ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) وَشَرْحُ الْعَلَقَاتِ

السَّبِيحِ / ١٦٧ .

وَحَجَرَتَا^(١) الْعَسْكَرَ : جانباه من الميمنة والميسرة . وقال :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَاصْصَنَّا حَجَرَتَيْنَهُمْ
وَنَجْمَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ^(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحجر الأَحْجَرُ على أَفْعَلَ . وأنشد :

* يَرْمِيَنِ الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ^(٣) *

قال: ومثله. هو أَكْبَرُهُمْ^(٤) أَي أَكْبَرُهُمْ .
وفرس أَطْمَرُ^(٥) وَأَرْجُ يَشْدُدُونَ آخر
الحرف .

ويقال : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَي
حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : « لَقَدْ تَحَجَّرَتِ
وَأَسَمًا » .

وفي النوادر يقال : أَمَسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً

بُطُونُهُ وَتَحَجَّرَتْ^(٦) . وَمَالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُتَحَجِّرٌ^(٧)

ويقال : احتجر البعير احتجارا ، واحتجر من
المال كُلُّ مَا كَرَّشَ وَبَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ
يَبْلُغِ الشَّبَعِ كُلَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلَّ ،
فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجْفٍ^(٨) فَقَدْ
أَجْرَوْشَ^(٩) وَنَاسٌ مُجْرَوْشُونَ .

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وَحَجَرٌ ،
وَحَجَّارٌ . وَحُجَّجٌ : اسم موضع بعينه .

وَحَجِرُ الْقَيْلِ : مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ : حَوْزَتُهُ
وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ . وَتَجَمَّعَ
الْحُجْرَةُ حُجَرَاتٍ وَحُجُرَاتٍ [وَحُجَرَاتٍ]^(١٠)
لغات كلها .

وقال ابن السكيت : يقال لِلرَّجُلِ إِذَا
كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قَدْ انْتَشَرَتْ حَجَرَتُهُ وَقَدْ
ارْتَمَعَ مَالُهُ وَارْتَمَعَ^(١١) عَدَدُهُ .

(٦) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : ونجرة
ككلمة .

(٧) في م [١٦٩ أ] : متسد « تحريف »
وفي اللسان (حجر) : متحجر بدل متجر .

(٨) كذا في اللسان (حجر) وفي م [١٦٩ أ]
وعجف ، « بشديد الجيم » وفي ج : وعجف . كسكرم

(٩) في م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف »

(١٠) سقط من م .

(١١) في د : وقد ارتجع ماله وابتجع عدده
« تحريف » .

(١) في اللسان (حجر) . حجرنا بضم الماء .

(٢) في اللسان (حجرتهم) بضم الماء أيضاً .
وفي م [١٦٩ أ] : ويجمهم « تحريف » .

(٣) في اللسان (حجر) .

(٤) في د . كبرتهم ، وفي م [١٦٩ أ] ، ج
أكبرهم .

(٥) في نسخ التهذيب : فرس لاطر ، وفي
اللسان ٢٣٧/٥ : أطمر ، وفي القاموس (طمر) :
الأطمر كآردن .

[جعر]

قال الليث : الجعر لكل شيء يُختفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق والجميع الججرة . وتقول : أججرتُه فأنججرت أي أدخلته الججر^(١) ، ويقال : أججرت لنفسه ججراً . قال : ويجوز في الشعر . ججرت الهناة في ججرتها . وأنشد :

* جواجرها في صرة لم تزيل^(٢) *

وقال أبو عبيد : جواجرها : متخلفاتها . قال والججرة : السنة الشديدة .

وقال زهير :

* ونال كرام الناس في الججرة الأكل^(٣) *

وقال الليث : قيل لها ججرة لأنها تججر الناس . ويقال : أججرت نجوم الشتاء إذا لم تمطر . وقال الرازي :

(١) في ج . أدخلته في الجعر .

(٢) صدر البيت : « فألحقنا بالهاديات ودونه » والبيت لأمراء القيس وهو في اللسان (جعر)

(٣) صدر البيت :

* إذا السنة الشياء بالناس أججفت *

والبيت في اللسان (جعر) ، وفي النيران / ١١٠ برواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » . وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

إذا الشتاء أججرت نجومه

واشتد في غير ترى أرومه^(٤)

والجعر : المضطر الملجأ ، وأنشد :

.... نحمي المججرينا^(٥) *

ويقال : ججر عنا خيرك^(٦) أي تخلف فلم يصبنا .

وقال ابن برنج : ججرت الشمس

للغروب . قال : وججرت الشمس إذا

ارتفعت فأزا الظل . وججر الربيع إذا لم يصيبك مطره .

والججرة : السنة .

وروي عن عائشة أنها قالت : إذا حاضت

المرأة حرّم الججران ، هكذا رواه بعض الناس

بكسر النون وذهب بمعناه إلى فرجها ودبرها .

(٤) الرجز في اللسان (جعر) وفي م [١٦٩]

واشتد في غير ترى أرومه . « تحريف »

(٥) جزء من بيت في معلقة عمر بن كلثوم وهو :

وذا البرة الذي حدثت عنه

به نحمي ونحمي المججرينا

« تراجم أصعاب العلاقات العشر وأخبارهم / ٥١ »

وفي اللسان والتاج (جعر) ويحمي المججرينا .

(٦) في ج . خبرك « تحريف »

بعضُ أهل العلم : إنما هو الجَحْرَانُ بضم النون اسمٌ للمُبَل خاصة^(١).

[حرج]

الْحَرْجُ : المَأْتَمُ ، ورجل حَارِجٌ : آتَمٌ ، ورجل حَرْجٍ وَحَرْجٍ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وأنشد :

* لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنِيفَ^(٢) *

وَقَوْلُ اللَّهِ «يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا»^(٣) وقد حَرَجَ صَدْرُهُ أَيْ ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحْ خَيْرَ^(٤).

ورجل مُتَحَرِّجٌ : كافٍ عن الإثم .

وقال الفراء : قرأها ابن عباس وعمر «ضَيِّقًا

حَرَجًا» وقرأها النَّاسُ حَرَجًا ، قال : والْحَرْجُ

فَمَا قَسَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ لِلْوَضْعِ الْكَثِيرِ

الَّذِي لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَّةُ ، قال :

وَكذلك صَدْرُ الْكَافِرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ ،

قال : وهو في كسره ونصبه بمنزلة الْوَاحِدِ^(٥)

وَالوَاحِدِ ، وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ ، وَالذَّنْفُ وَالذَّنْفُ .

(١) قال ابن الأثير : هو اسم للفرج بزيادة الألف والنون تمييزاً له عن غيره من الجعرة ، وقيل المعنى لأن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حرماً جميعاً .

(٢) شطر البيت في اللسان (حرج)

(٣) سورة الأنعام من الآية : ١٢٥

(٤) في ج بغير

(٥) في د : الواحد . «تعريف»

وقال الزَّجَّاجُ : الْحَرْجُ فِي اللَّغَةِ : أَضْيَقُ

الضَّيِّقِ ، ومعناه أَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا ، وَمَنْ قَالَ :

رَجُلٌ حَرْجٌ الصَّدْرِ فَعَنَاهُ ذُو حَرْجٍ^(٦)

فِي صدره ، وَمَنْ قَالَ : حَرْجٌ جَعَلَهُ فاعِلاً ،

وَكذلك رَجُلٌ ذَنْفٌ ذُو ذَنْفٍ وَذَنْفٌ نَعْتُ .

وقال أبو الهيثم : الحِراجُ : غِيَاضٌ مِنْ

شَجَرِ السَّلْمِ مُلْتَفَّةٌ ، وَاحِدَتُهَا حَرَجَةٌ ، وَالْحَرَجَةُ

مِنْ شِدَّةِ التَّغَاظِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيهَا ،

وقال العَجَّاجُ :

* عَيْنٌ حَيًّا كَالْحِراجِ نَعْمُهُ^(٧) *

وقال الليث : أَعْرَجْتُ فُلَانًا : صَيَّرْتُهُ

إِلَى الْحَرْجِ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَعْرَجْتُ فُلَانًا أَيْ أَلْبَأْتُهُ إِلَى مَضِيْقٍ ، وَكذلك

أَجْعَرْتُهُ وَأَجْرَدْتُهُ^(٨) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ مُتَأَتِّمٌ وَمُتَحَوِّبٌ

وَمُتَحَنِّنٌ : يُبْقِي الْحَرْجَ وَالْإِثْمَ وَالْخُوبَ

وَالْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ

(٦) في د : ذو مخرج «تعريف»

(٧) في اللسان (حرج) والديوان / ٦٤ ، ونسب

في اللسان : (حرجم) لرؤية .

(٨) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(حرج) أجعرت وأجردته بمعنى واحد .

أى مُقْلَدَةً ، وقال الأصمى فى قوله يصف
الثور والكلاب :

* طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ ^(٥) *

قال : مُحَرَّجَةٌ : فى أعناقها حَرْجٌ ، وهو
الْوَدَع ، والْوَدَع : خَرَزَ يُعَلِّقُ فى أعناقها .
وقال أبو سَعِيد : الحَرْجُ بكسر الحاء : نَصِيب
الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْد ، وهو ما أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ
مِنَ الرَّأْسِ وَالْكِرَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكَلابَ
تَطْمَعُ فِيهَا ، وقال الطَّرِمَاح :

يَبْتَدِرْنَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحِرْ

جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِدُهُ ^(٦)

يَصْطَفِدُهُ أى يَذْخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ
وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّهَ الْكِلَابَ فى سُرْعَتِهَا بِالزَّنايِرِ
وهى النَّوْلُ ، وقال الأصمى : يقال : أَخْرَجَ

(٥) عجز البيت :

* مستوفى من نبات الففر مشهور *

والبيت لى الرمة يصف ثورا وحشيا ، وروى
طاوى المعنى ، وهو فى الديوان / ٥٨١ وفى اللسان
فى المراد حرج ، ووقف ، وشهم ، وفى م [١٦٩ أ]
قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا فى ج واللسان (حرج) ، وفى م ، د :
يبتدرون وفى الديوان / ١٢٢ : يستدرون بدل يبتدرون ،
والصيد بدل الكلاب ، وفى الأساس : الضراء بدل
الكلاب .

بِالْأَمْرِ يُرْبِعُ ^(١) إلقاء المَلَامَةِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَهَذِهِ
حُرُوفٌ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَاظِهَا قَالَ ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وقال الليث : يقال لِلْغَبَارِ السَّاطِعِ الْمُضْمِ
إلى حَاطِطٍ أَوْ سَدَدٍ قَدْ حَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنشَدَ :
وِغَارَةٍ يَخْرُجُ التَّمَامُ لَهَا
يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطَلُ ^(٢)

ويقال : أَخْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرَجْتُ
إِلَيْهِ أى انْضَمَمْتُ ، وقال أبو عُبَيْد : تَخْرُجُ
الْعَيْنُ أى تَخَارُ ، وقال الليث : معنى تَخْرُجُ
الْعَيْنُ لَا تَطْرِفُ وَلَا تَنْصَرِفُ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

* وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ ^(٣) *

قال : وَالْحَرْجُ : قِلَادَةُ كَلْبٍ ، وَثَلَاثَةٌ
أَخْرَجَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَخْرَاجٍ وَكِلَابٌ مُحَرَّجَةٌ ^(٤)

(١) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حرج) :
يريد ، والساكنتان بمعنى واحد .

(٢) فى د : القيام بدل الغمام « تحريف » ، والبيت
فى اللسان (حرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد العين لمهاجاً إذا سمرت *

وهو فى اللسان (حرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان / ٥
(٤) كذا فى م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان (حرج) ،

وفى د : مخرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

لِكَذِّبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى لَهُ إِلَى الصَّيْدِ .

وقال المفضل : الحرج : حبال تُنصَّبُ

للسَّيِّع ، وقال الشاعر :

وشرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُخَفَّفَةً كَأَنَّهَا حَرْجٌ حَابِلٌ^(١)

ويقال : حَرَجٌ عَلَى ظُلْمِكَ أَى حَرَمٌ ،

ويقال : أَخْرَجَ امْرَأَتَهُ بَطْلَقَةً [أَى حَرَمَهَا]^(٢)

ويقال : أَسَمَهَا بِالْمُخْرِجَاتِ ، يريد بثلاث
تَطْلِيقَاتٍ .

والحرج : سرير الميِّت .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرج : خشب

يُشَدُّ بَعْضُهُ^(٣) إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى .

وقال امرؤ القيس :

* عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَحْقِيقُ أَ كِفَانِي^(٤) *

(١) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

والنتاج (حرج) : مخففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا في اللسان (حرج) . وفي النسخ كلها :

بعضها .

(٤) صدره :

« فاما تربني في رحالة جابر »

اللسان (حرج) ، والديوان ٩٧ . وفي م [١٦٩] ،

د : يحمل بدل يخفق .

وأما قول عنتره :

يَذْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرْجٌ عَلَى نَفْسٍ لَهْنٍ مُحَيِّمٌ^(٥)

فإنه وصف نعاماً يَذْبَعُهَا رِثَالُهَا وَهِيَ

تَبْسُطُ جَنَاحِهَا وَتَجْعَلُهَا تَحْتَهَا^(٦) .

وَحَرْجُ النَّفْسِ : شِجَارَةٌ مِنْ خَشَبٍ جُعِلَ

فَوْقَ نَفْسِ الْمَيِّتِ ؛ وَهُوَ سَرِيرُهُ .

وَالْحَرْجُ أَيضاً : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ

النِّسَاءِ كَالْمَهْودِجِ^(٧) .

وَالْحَرْجُ : الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال أبو عمرو : الحرجوج : الضَّامِرُ مِنْ

الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ حَرَاجِيجٌ . وَالْحَرْجُ مِنْهَا .

وَالْحَرْجُ : أَنْ يَنْظُرَ^(٨) الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ فَرَقًا وَغَيْظًا . وَأَجَازُ

بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ حَرْجُجٌ بِمَعْنَى الْحَرْجِ جُوجِ .

(٥) في اللسان (حرج) و (نفس) وفي الديوان ٨١

يصف ظليها وقلصه وروى : صرخ على نفس ، ورواه

الباهلي : زوج على نفس .

(٦) كذا في د ، م (١٦٩) أ . وفي ج :

وهي تبسط جناحيه ويجعلها تحته . وفي اللسان (حرج) :

وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) في ج : المهودج بدل الهودج وهو عمناء .

(٨) كذا في ج واللسان (حرج) وفي م (١٦٩) ،

د : بيطر ومعناها هنا يدهش ويتعير .

وقال غيره : حِرَاجُ الظَّلَمَاءِ : مَا كَثُفَ
وَالْتَفَتْ . وقال ابن مَيَّادَة :

أَلَا طَرَقْتُنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهَا

حِرَاجٌ مِنَ الظَّلَمَاءِ يَعْنِي غُرَابُهَا^(١)

خص الغُرَابُ لِحَدَّةِ^(٢) بصره ، يقول :

فَإِذَا لَمْ يُبْصَرْ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حَدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا
ظَنَنْتُكَ بغيره .

وقال الليث : الحُرْجُوجُ : الناقاةُ الوَقَّادَة

القلب، قال : والحَرْجُ من الإبل : التي لا تُركَب

ولا يُضْرَبُ بها الفحل ليكون أَسْمَنَ لها ، إِنَّمَا هِيَ

مُعَدَّةٌ . قلت : والقول في الحُرْجُوجِ والحَرْجِ

مَا قاله أَبُو عُبَيْدٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقول

[الليث]^(٣) مدخول :

وقرأ ابن عباس : « وَحَرْتُ حِرْجٌ »

وقرأ الناس : « وَحَرْتُ حِجْرٌ »^(٤) ، حدثنا

حاتم بن محبوب عن عبد الجُبَّار عن سُفْيَانَ

عن عمرو عن ابن عباس أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ « وَحَرْتُ
حِرْجٌ » أَيْ حَرَامٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِرْجُ : الودعة،

والْحِرْجُ بمعنى الحِجْر : الحرام ، والحِرْجُ :

مَا يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ صِيده ، والحِرْجُ : القِلَادَة

لكل حيوان ، والحِرْجُ : الثياب التي تُبَسِّطُ

على حَبَلٍ لِتُخَفَّفَ وَجْهُهَا حِرَاجٌ فِي جميعها .

وَحَرَجَ^(٥) فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَيَّقَ

عليه .

[حرج]

الليث : الحِرْجُ : الفِعلُ ، [نقول]^(٦) :

جَرَحْتُهُ جَرْحًا ، وَأَنَا أَجْرَحُهُ ، والجُرْحُ : الاسمُ ،

والجِرَاحَةُ : الواحدة من طَعْنَةٍ^(٧) أَوْ ضَرْبَةٍ ،

وقولُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعَجَاءُ

جَرْحُهَا جُبَارٌ » بفتح الجيم لا غير .

وقول الليث : الجِرَاحَةُ الواحدة خطأ ،

ولكن يقال : جُرِحَ وجِرِحَ وجِرَاحَةٌ ، كما يقال :

(٥) كذا في م (١٦٩ أ) ، د ، اللسان (حرج) ،

وفي ج : حرج بالتخفيف .

(٦) زيادة في م ، د .

(٧) في ج : من طعنة واحدة .

(١) في اللسان والأساس (حرج) .

(٢) في ج : بحدة .

(٣) سقط من د .

(٤) سورة الأنعام الآية : ١٣٨

حِجَارَةٌ وَحِجَالَةٌ (١) بِلُجَجٍ (٢) الْحَجَرِ
وَالْحَبْلِ (٣) وَالْجَلِّ .

وقال الليث : جوارح الإنسان : عوامل جسده من يديه ورجليه (٤) ، وأحدثها جارحة . والجوارحُ من الطير والسباع : ذوات الصيد ، الواحدة جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب الصَّارِي جارحة ؛ سُمِّيت جوارح لأنها كواسِبُ أنفسها من قولك : جَرَحَ واجترَحَ إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » (٥) .

وأما قول الله عز وجل : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ ، وما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » (٦) ففيه مخدوف (٧)

(١) في ج : حباله .

(٢) في م (١٦٩ أ) : بلجج .

(٣) في ج : الجبل .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه .

(٥) سورة الجاثية من الآية : ٢١

(٦) سورة المائدة من الآية : ٤

(٧) في د ، م (١٦٩ ب) : إضمار بدل عذوف

أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ : وَأَحَلَّ (٨) لَكُمْ صَيْدَ مَا عَلَّمْتُمْ
مِنَ الْجَوَارِحِ خَذَفَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا
عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : جَرَحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا عَثَرَ
مِنْهُ عَلَى مَا تَسْقُطُ بِهِ عَدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وَغَيْرِهِ ،
وَقَدْ اسْتَجْرَحَ الشَّاهِدُ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّائِبِينَ أَنَّهُ قَالَ :
كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجْرَحَتْ (٩) أَيْ
فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَّاحُهَا .

وقال عبد الملك بن مروان : وَعَظَمْتُكُمْ فَلَمْ
تَزِدَادُوا بِالْمَوْعِظَةِ (١٠) إِلَّا اسْتَجْرَحَ أَحَدٌ أَيْ فَسَادًا .

وقال أبو غبيصة : يُقَالُ : لِإِنَاثِ
الْخَيْلِ جَوَارِحُ ، وَاحْدَتُهَا جَارِحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا بِنَتَاجِهَا (١١) . وَيُقَالُ : مَالُهُ
جَارِحَةٌ أَيْ مَالُهُ أَتَى ذَاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ، وَمَالُهُ
جَارِحَةٌ أَيْ مَالُهُ كَالسِّبِّ . وَفُلَانٌ يَجْرَحُ لِمَالِهِ

(٨) في اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول)
لَكُمْ صَيْدَ خَذَفَ . . أُلْحَ .

(٩) في ج : واستجرحت بالبناء للمجهول

(١٠) كذا في م (١٦٩ ب) ، ج ، وفي اللسان

(جرح) . على الموعظة ، وفي د : فلم تزدادوا إلا
استجراحا ، وسقطت كلمة « بالموعظة » .

(١١) كذا في م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان

(جرح) وفي ج : بنتاجها .

وَيَحْتَرِح ، وَيَقْرَش وَيَقْتَرَش بمعنى واحد .

ابن شميل : جوارح الممال : ما ولد^(١)

يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والناقة والأنان من جوارح الممال أى أنها شابة مقبلة الرحم والشباب ، يُرْجَى ولدها .

[رجح]

قال الليث : الراجح : الوزان . يقال :

رَجَحْتُ الشئ بيدي أى وزنته^(٢) ونظرت

ما ثقله ، وأرَجَحْتُ الميزان أى أثقلته حتى

مال ، ورَجَحَ الشئ نفسه يَرْجَحُ رُجْحَانَا

ورُجُوحاً^(٣) ويقال : زِنْ وأرْجِحْ وأَعْطِ

راجحاً ، وحِلْمٌ راجِح : يَرْزُنُ بصاحبه فلا

يُخَفِّهُ شئ^(٤) .

والأَرْجُوحَةُ هى المَرْجُوحَةُ التى يُلْعَبُ

بها . وأراجيح الإبل : اهتزازها فى رَتكانها ،

وأنشد :

(١) فى ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا فى م ، د ، وفى ج واللسان (رجح) :

رزنته .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان

(رجح) : رجح الشئ يرجح ويرجح ويرجح رجوحاً

ورججناً ورججاً من باب منع وضرب ونصر .

(٤) كذا فى م ، د ، وفى اللسان : يزن بصاحبه

وفى ج : يزن لصاحبه . .

* على رَيْدٍ سَهْوِ الأراجيح مِرْجَمٌ*^(٥)

والفعل الارْتِجَاح والْتَرَجُّج، وهو التَذَبُّبُ

بين شيئين .

والمِرْجَاحُ من الإبل : ذو الأراجيح .

وقوم مراجيح : حلماء ، واحدهم مِرْجَاح

ومِرْجَجٌ^(٦) .

وقال الأعشى :

من شباب تراهُمُ غيرَ مِيلٍ

وكُفُولاً مراجِجاً أحلاماً^(٧)

غيره : كتابٌ رُجُجٌ : جَوَادَةٌ ثقيلة .

وجِفَانٌ رُجُجٌ : مملوءة من التريد^(٨) واللحم .

قال لبيد .

وإذا شَقَوْا عَادَتْ على جِيرانهم

رُجُجٌ يُؤَفِّيهَا مَرَايِسُ كُومٍ^(٩)

(٥) فى اللسان (رجح) .

(٦) فى ج : مرجح كعجس

(٧) كذا فى ج واللسان (رجح) والديوان / ٢٤٩ ،

والبيت من قصيدة يعاقب فيها بنى عبدان بن سعد بن

قيس بن ثعلبة وفى دوم (١٦٩ ب) حكاه ما بدل

أحلاماً .

(٨) فى اللسان : الزبد ، وأظنه تحريفاً .

(٩) البيت فى اللسان (رجح) ، وفى الديوان

المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : توفيهما

أَي قِصَاعٍ يَمْلُؤُهَا نَوْقٌ مَرَابِيعٍ ، وَقَالَ
فِي الْكَتَائِبِ :

بِكِتَابِ رُجُحٍ تَمُودَ كَتَبُهَا
نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهُنْ نَجُومٌ^(١)

وَنَحِيلُ مَرَايِجِ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرُ ،
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِجُهُ
بِالْوَقْرِ فَانْدَالَتْ بِأَكْمَامِهَا^(٢)

انْدَالَتْ : تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقُلَ ثَمَارُهَا
عَلَيْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرَايِجُ : الْقَلَوَاتُ كَأَنَّهُا
تَتَرَجَّحُ بَيْنَ سَارِفِهَا أَيْ تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ كَانَ يَمِينُنَا
أَرَايِجُهُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا^(٣)

(١) كَذَا فِي م ، د وَاللَّسَان (رَجَح) ، وَفِي ج
وَالدِّيَوَانُ الْمُخْطُوطُ بَدَارِ الْكِتَابِ بِرَقْمِ ٦ أَدَبُ ش :
تَعُودُ كِتَابُهَا فِي ج أَيْضًا : لُجُومٌ بِدَلِ نَجُومٍ « تَحْرِيفُ »
(٢) كَذَا فِي ج وَهِيَ أَنْسَبُ لِلْعَنَى ، وَفِي اللَّسَانِ
وَالدِّيَوَانِ ١٦٢/ و : م ، د : فَانْزَلَتْ .

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ ٢٧١/٣ وَنَم : ج ، وَالدِّيَوَانُ
٦٥٦/ ، وَفِي د : يَحْسِرُنَ « بِضَمِّ الْيَاءِ » وَالْقَصِيدَةُ
فِي مَدْحِ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَتِي السَّنِ كَهْلُ الْحَلْمِ تَسْمَحُ قَوْلُهُ
يُوزَانُ أَدْنَاهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِيَا

أَي فَيَافٍ تَرَجَّحَ بِرُكْبَانِهَا .

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا
فَقَدْ بَذَبَتْ هِيَ تَرَجَّحَ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
* وَمَأْكَاتٍ يَرْتَجِحْنَ وَرُمَا^(٤) *

وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُتَرَجَّحُ^(٥) فِيهِ :
الرَّجَّاحَةُ وَالتَّنَوُّاعَةُ وَالتَّوَاتُؤَةُ وَالتَّوَارُحَةُ .

ح ج ل

حجل ، ججل ، حاجج ، لحج ، جلعج :
مستعملات .

[حجل]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَجَلُ : الْقَبِيحُ ، الْوَاحِدَةُ
حَجَلَةٌ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَالَتْ
الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَفَرُّ فِي
الْجَبَلِ ، مِنْ خَشْيَةِ الرَّجُلِ^(٦) . فَقَالَتْ الْحَجَلُ
لِلْقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيْضُكَ ثُنْتَا ، وَبَيْضِي
مَائَتَا . قُلْتُ : الْحَجَلُ : إِنَاثُ الْيَمَاقِيبِ ،
وَالْيَمَاقِيبُ : ذُكُورُهَا ، وَزَوْيُ ابْنِ ثُمَيْلٍ
حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(٤) الْبَيْتُ لِلْحَجَّاجِ ، وَكَذَا وَرَدَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٧/
وَنَسَخَ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللَّسَانِ (رَجَح) : رَزَمَابَدَلُ وَرَمَا .
(٥) فِي اللَّسَانِ . (رَجَح) : يَرْتَجِحُ بِهِ ، وَفِي ج
يَرْتَجِحُ فِيهِ .
(٦) فِي اللَّسَانِ (حَجَل) : الْوَجَلُ .

الليث : الحَجَل : مشى المُتَمَيِّد ، قال :
والإنسان إذا رفع رجلاً وتَوَثَّبَ^(٧) في مشيه
على رجلٍ فقد حَجَلَ ، وَزَوَانَ الْفُرَاب :
حَجَلَهُ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد :
أنت مولانا فَحَجَلَ . قال أبو عُبيد :
الحَجَل : أن يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِزَ على الأخرى
من الفرح ، وقد يكون بالترجلين جميعاً إلا أنه
قَفَزَ وليس بِمَشَى .

وقال الليث : الحَجَل والحِجَل لفتان ،
وهو التخلخل ، قال : وَحِجَلَا الْقَيْدِ :
حَلَقْتَاه . الحُرَّانِي عن ابن السكيت : الحِجَل :
التخلخل ؛ وجمعه حُجُول ، ونحو ذلك
رَوَى أبو عُبيد عن أصحابه حِجَل بكسر
الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجَل
غير ما قاله الليث وهو غَلَطَ . وقال عَدِي^(٨) :

أَعَادِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَرْعُ الْفَتَى

وطابقتُ في الحِجَلَيْنِ مَشَى الْمُتَمَيِّدِ^(٩)

(٧) في اللسان (حجل) : وترث « تحريف »
بدليل قول أبي عبيد الآتي بعده .

(٨) في اللسان (حجل) : عدى بن زيد العبادي

(٩) في م [١٦٩ ب] أعادل . . وطابقت

« تحريف » والبيت في اللسان والأساس (حجل) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي
كطعام الحَجَل » . قال النَّضَر : الحَجَل
هو الْقَبِيج يأكل الحبة بعد الحبة لا يَحِيدُ^(١) .
قلت : أراد أنهم لا يَحِيدُونَ^(٢) في إجابتي ،
ولا يَدْخُلُ منهم في دين الله إِلَّا الْخَطِيئَةُ بعد
الخطيئة^(٣) .

وقال الليث : الحَجَلَةُ للعرُوس ، والجميع
الحِجَال . وقال الفرزدق :

* رَقَدْنِ عَلَيْنِ الحِجَالِ الْمُسَجَّفِ^(٤) *

قال : الحِجَال وهي^(٥) جماعة ، ثم قال :
الْمُسَجَّفُ فَذَكَرَ ؛ لأن لفظ الحِجَال لفظُ
الواحد مثل الجدار والجِراب ، ومثله قول
الله : « قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ^(٦) »
ولم يَقُلْ : رَمِيمَةٌ .

(١) في اللسان : لا يبعد .

(٢) في اللسان : لا يحدون .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وأورد اللسان

بعد ذلك : « يعني النادر القليل » .

(٤) صدر البيت :

* إِذَا الْقَنْبَصَاتُ السُّود طُوفْنَ بِالضُّحَى *

في اللسان (سَجَف) والديون / ٥٥٢ وعجزه

في اللسان (حجل) . وفي م [١٦٩ ب] وقد ن بدل
وقد ن « تحريف » .

(٥) في اللسان (حجل) ، وج : وهم .

(٦) سورة يس من الآية : ٧٨ .

وقال ابن التَّسَكَيْتِ : حَجَلٌ يَحْجَلُ
حَجَلًا إِذَا مَشَى فِي الْقَيْدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المَفْضَلَ
أَشَدُّهُ :

إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ
تَمَامَ الَّذِي [تَهْوَى] ^(١) إِلَيْهِ الْمَوَارِدِ

قال : الْمَقْرَى : الْقَدَحُ الَّذِي يُقْرَى ^(٢)
فِيهِ ، وَتَحْجِيلُهُ : أَنْ تَصُبَّ فِيهِ لُبَيْدَةٌ قَلِيلَةٌ
قَدَّرَ تَحْجِيلَ الْفَرَسِ ثُمَّ يُوقَى الْمَقْرَى بِالسَّاءِ ،
وَذَلِكَ فِي الْجُدُوبَةِ ^(٣) وَعَوَزَ الْلَبَنِ . وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى
أَيُّ سِتْرٍ بِالْحَجَلَةِ ضَمًّا بِهِ لِيُشْرَبَهُ هَمٌّ .

وقال اللَّيْثُ : التَّحْجِيلُ : بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ ^(٤) . تَقُولُ : فَرَسٌ مُحْجَلٌ ، وَفَرَسٌ
بَادٍ حُجُولُهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ «تَهْوَى»
مِنْ د .

(٢) فِي م [١٦٩ ب] يَقْرَهُ : «تَحْرِيفٌ» .

(٣) ذَكَرَ فِي ج مِنْ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةُ
«الْجُدُوبَةُ» وَسَقَطَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي
قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا .

تَعَاَلَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلَقَاءِ بَادٍ حُجُولُهَا ^(٥)

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُحْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ :
أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيَضًا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ
مِنْهَا ثُلُثَ الْوِطْظِيفِ وَنُصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ الْأَرْسَاغَ ، وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ
وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، فَيَقَالُ : مُحْجَلٌ الْقَوَائِمُ فَإِنْ بَلَغَ
الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةً الْيَدِ وَعُرْقُوبَ
الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ
بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحْجَلٌ إِنْ جَاوَزَ
الْأَرْسَاغَ ، وَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ
رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحْجَلُ الثَّلَاثِ
مُطْلَقٌ الْيَدِ أَوِ الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَأَقْعًا بِيَدٍ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ
مَعَهَا رِجْلٌ أَوْ رِجْلَانِ .

قلت : وَأَخِذْ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحِجْلِ
وَهُوَ حَلَقَةُ الْقَيْدِ ، حُجِّلَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ فِي

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) ، وَالِدِيَّانُ ١٧٥ طَبْعُ
مِصْرَ ، وَفِي د : عِنْدِي بَدَلُ عِنْدِ «تَحْرِيفٌ» .
(٦) فِي د ، م : مُجَبَّبٌ «تَحْرِيفٌ» .

وقال الليث : الحَوَجَلَة : ما كان من
القوارير من صفارها واسع الرأس ، وأنشد :
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْعُورِ
قُلْتَانِ أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ^(١)

أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال :
الحَوَاجِلُ^(٢) : القواريرُ ، والسَّوَاجِلُ^(٣) :
غُلْفُهَا ، وأنشد ابن الأنباري :

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ يَبْضُ الْقَطَا قَبْصًا
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
حَوَاجِلٌ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَ مِنْ خُوصِ سَوَاجِلِ^(٤)
قال : الْقَبْصُ : الجماعاتُ وَالْقَطْعُ ،
وَالسَّوَاجِلُ^(٥) : الْغُلْفُ ، واحدها سَاجُولُ^(٦)
وَسَوَجَلٌ .

(٤) في اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال
ابن بري الذي في رجز العجاج :

قُلْتَانِ فِي الْحَدَى صَفَا مَنقُورِ

صفران أو حوجلتا قارور

والبيتان في الديوان / ٢٧ .

(٥) في م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »

(٦) في م : [١٧٠] السواجل « تحريف »

(٧) البيتان في اللسان (حجل) .

(٨) في م : السواجل : الخلف (بالخاء)

« تحريف » .

(٩) في م : واحدها ساحول « تحريف » .

قوائمها بمنزلة القيود ، وَجَمَعَ الْحِجْلُ
حُجُولٌ .

ويقال : أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا
إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّهُ فِي
الْأُخْرَى . وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلًا إِذَا
شَهَّرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَمْدِيِّ يَهْجُو كَيْلَى
الْأَحْيَائِيَّةِ :

أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا
فَقَدَرَكَيْتُ أَمْرًا أَعْرَضَ عَنْ حَجَلَا^(١)
وَضَرَعَ حُجْلًا . بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الْقَرَارِ ،
وقال أبو النجم :

* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا حُجْلٌ^(٢) *

وَحَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّغَتْ خُضَابَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمَجَةٌ حَجَلَاءُ ،
وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ وَسَاثَرُهَا أَسْوَدُ .

[عمرو عن أبيه^(٣)] : الْحُجْلِيلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي

لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ .

(١) في اللسان (حجل) : أَلَا حَيَّا هُنْدًا وَفِي اللِّسَانِ
أَيْضًا « هَلَا » : أَلَا حَيَّا لَيْلَى . .
(٢) في اللسان (حجل) .
(٣) زيادة في م .

قال : وحَجَل الإبل : صغارُ أولادها
وحَشَوْها ، قال كبيد :

لها حَجَلٌ قد قرَعَت من رُمُوسه

لها فوقه نَمّا تَحَلَّبَ واشل^(١)

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها
صِغار الإبل .

والتَّحْجِيل والصَّليبُ : سِمَتان من سِماتِ
الإبل .

وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا :

* يَلُوحُ بها تَحْجِيلُها وصَلْبُها^(٢) *

وأما قول الشاعر :

ألم تَعْلَمِي أَنَا إِذَا القِدْرُ حُجِّلَت

وَأَلْقِي عن وَجْهِ الفَتَاةِ سُتُورُها^(٣)

حُجِّلَت القِدْرُ أَي سُتِرَت كما تُسْتَر^(٤)
القُرُوس فلا تَبْرُز .

ويقال : حَجَلَت عينُه [وَحَجَلَت]^(٥) إذا
غارت ، وأنشد أبو عُبَيْدة :

* حَوَاجِلُ العُيُون كالقِداح^(٦) *

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

* حَوَاجِلُ غَائِرَةِ العُيُون^(٧) *

[حجل]

الليث : أَلْجَلُ : ضرب من اليعاسيب
من صفارها ، والجميع الجِجلان .

أبو عُبَيْد عن الفراء : أَلْجَلُ : ضرب
من الحِرَاء .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الجَحَل
هو من الضَّبَاب : الضَّخَم .

أبو زيد : أَلْجَلُ السَّاء الضَّخَم أو الزَّق ،

(١) في م : فرعت بدل قرعت « تحريف » ،
والبيت في اللسان في مادتي (قرع) و (حجل) ،
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش
١٤١ . وقال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط
الأمدي : قرعت أي نقرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم
(٢) صدر البيت : « أشعث مقلوب على شذنية »
وفي الديوان / ٦٨ : تحجينا بدل تحجيلها ، وعجز
البيت في اللسان (حجل) .

(٣) في اللسان (حجل) .

(٤) في م تستر « بتشديد التاء » .

(٥) في اللسان (حجل) : وحجلت عينه تحجل
حجولا وحجلت كلاما غارت ، يكون ذلك في الإنسان
والبعر والفرس . وفي د : حجلت عينه إذا غارت . ولم
تعرض لحجلت .

(٦) اللسان (حجل) .

(٧) اللسان (حجل) .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَحَوَجْتُ الْخَبَرَ^(٤)
لَحَوَجَةٌ : خَلَطَتْهُ عَلَيْهِ .

وقال الفراء : لَحَجَّهُ تَلَحُّجًا إِذَا أَظْهَرَ
غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ^(٥) .

الأصمعي وغيره : أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ
عِنْدَهُ مَوْتًا وَلَا مُلْتَحَجًّا وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الْفَرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَةً
فَقَرُّهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًّا^(٦)

شمر عن ابن الأعرابي : الْحَاجُّ الْوَادِي :
نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، وَاحِدُهُا لُحْجٌ .

غيره : لَحَجَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ، وَلَحَجَّتْ
عَيْنُهُ ، وَقَالَ الشَّيْخُ :

* بَحْوَصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنَيْنِ^(٧) *

قال : وَالْجَحْلُ : صَرَعُ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ .
يَقَالُ : جَحَلَهُ جَحْلًا إِذَا صَرَعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : صَرَبَهُ ضَرْبًا
فَجَحَلَهُ ، وَيُقَالُ بِالْتَشْدِيدِ : جَحَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

ابن الأعرابي : الْجَحْلَاءُ مِنَ النُّوقِ :
الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ .

قال : وَالْجُحَالُ : التُّمُّ .
وَالْجَحْلُ : السِّيدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْجَحْلُ :
وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ : يَعْسُوبُ النُّعْلُ^(١) .

[لَحَج]

قال الليث : اللَّحَجُ : الْفَمَصُّ نَفْسَهُ .
وَاللَّحَجُ بَجَزْمٍ هُوَ الْمَيْلُ^(٢) ، وَيُقَالُ :
التَّحَجُّوا إِلَى كَذَا وَكَذَا ، وَالْحُجُّهُمْ إِلَيْهِ كَذَا
أَيَّ أَمَالِهِمْ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَاجِ :

* أَوْ تَلَحَّجُ الْأُسْنُ فِينَا مَلَحَجًا^(٣) *

أَيَّ تَقُولُ فِينَا فَنَمِيلُ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى
الْقَبِيحِ .

(٤) فِي م : الْخَبَرُ « تَحْرِيف » .
(٥) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) : لَحَجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ تَلَحُّجًا
إِذَا خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) وَ (زَرَم) وَهُوَ لِسَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْثَةَ ، وَقِيلَ :

لَمَنِ لَأَهْوَاكَ حَبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ
وَلَوْ نَأَيْتُ سَوَانًا فِي النَّوَى حَجَجَا
(٧) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) ، وَصَدْرُهُ :

* وَإِنْ شَرَكِ الطَّرِيقَ تَوَسَّمْتَهُ *
الدِّيوان / ٩٦ .

(١) فِي م (١٧٠) : الْفَعْلُ « تَحْرِيف » .
(٢) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) : الْمِيلُ .
(٣) دِيوان الْعَجَاجِ / ٩ ، وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ ١٨٠/٣
لِرُؤْيَا بَرَوَايَةِ أَوْ يَجْعُ أَيُّ تَقُولُ فِينَا فَنَمِيلُ عَنِ الْحَسَنِ
إِلَى الْقَبِيحِ .

ثملب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت :
الألْحَاجُ والأُدْحَالُ والجَوَازِي^(١) والحِراسم
والأخْصام والأَكْساب والمَزَوِيَّاتُ^(٢) .

قال : والملاحِيج : الطرق الضيقة
في الجبال .

وفي النوادر : لحجه بالعصا إذا ضرب به ،
ولحجه بمينه .

[لج]

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّجْحُ الجيم قبل
الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدَّحْل
في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه ثَقَب .

قال ثمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
* بادٍ نواحيه شَطُونُ اللَّجْحِ^(٣) *

قال : والقصيدَة على الحاء . وأصله اللجج
الحاء قبل الجيم فقلب .

[جلج]

الجلَحُ : ذهب الشعر من مقدّم الرأس ،

والنعت أَجْلَحَ [و] جَلَحَهُ . أبو عبيد : إذا
انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَزْرَع ،
فإن زاد قليلا فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلغ النصف
ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَه ، وجمع الأجلح
جُلَحٌ وجُلَحان .

الليث : جُلَاح : اسمُ أبي أحيحة بن
الجلُاح الخزرجي .

قال : والتَّجْلِيح : التَّصْمِيمُ في الأمر
والمُضَيُّ ، يقال : جَلَّحَ في الأمر فهو مُجَلِّح .

وقال أبو زيد : جَلَّحَ على القوم تَجْلِيحا
إذا حَمَلَ عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدُودٌ

وَأَجْرًا مِنْ مُجَاحَةِ الدَّنَابِ^(٤)

وقال لبيد يصف فلاةً :

فَكُنَّ سَفِينَهَا وَصَرَبْنَ جَأْشًا

لَحْنَسٍ فِي مُجَلَّحَةِ أَرْوَمِ^(٥)

(١) في د : الحواري

(٢) ضبط في م : المزويات بضم الميم وتشديد
الواو المفتوحة .

(٣) لرؤبة بن المعجاج ؛ وروى في الديوان/ ٣٨ .

* خاو مساقيه شطون لالجح *

(٤) كذا في د ، م (١٧٠ أ) والديوان / ١٠٢
وفي اللسان (جلج) وأجر بدل وأجرأ .

(٥) في اللسان (جلج) : أروم وفي ج : لحنس

« يكسر [الحاء] » .

أى مفازة مُنْكَشِفَةٌ بالشر^(١).

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المُجَلِّحُ :
الكثير الأكل ، والمُجَلِّحُ : المأكول ، وقال
ابن مقبل :

.. إذا اغْبَرَّ العِضَاهُ المُجَلِّحُ^(٢) *

وهو الذى أكل حتى لم يترك منه شئ .

قال ابن السكيت : جَلَحَ المالُ الشجرَ
يَجْلَحُهُ جَلْحًا إذا أكل أعلاه . قال : والمجْلوحُ :
المأكول رأسه وأنشد :

ألا ازحميه زَحْمَةً فَرَوِحِي

وجاوِزِي ذَا السَّحْمِ المَجْلُوحِ^(٣)

المأكول رأسه .

وقال الليث : الناقة المِجْلَاحُ هى المجلحة

على السنة الشديدة فى بقاء لبنها ، والجَمِيعُ

المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

المانحُ الأدمَ وأُخْلَوَ الهلابُ إذا

ما حارد الخُلوَ واجتثَّ المجاليحُ^(٤)

قال : المجاليح : التى لا تُبَالى فُحْوَطُ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التى تقضم العيدان إذا
أقحطت السنةَ فَنَسَمَنُ عليها .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المجاليحُ من

النوق : التى تَدِرُّ فى الشتاء .

والتجليح : السير الشديد .

وقال ابن شميل : جَلَحَ علينا أى أتى^(٥)

علينا .

الليث : الجالحة ، والجوالح : مناظير من

رُءوس الثَّباتِ شَبَهَ القُطْنِ فى الرِّيحِ وما أشبه

ذلك من نَسَجِ العنكبوت ، وكذلك النَّاجِجُ

إذا تهافت^(٦) .

(٤) كذا فى اللسان (جلع) ، وفى ج . المانع

بدل المانع ، والصلاب بدل الهلاب ، وفى الديوان/ ١٠٦

* المانح الأدم كالرمد الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب محرف عن الصلاب .

(٥) كذا فى اللسان (جلع) ، ج . وفى د ، م

(١٧٠) . أبى علينا .

(٦) فى اللسان (جلع) . « مناظير من رءوس

النبات فى الريح شبه القطن . . وقطع الثلج إذا

تهافت » .

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والتاج

(جلع) : يصف مفازة متكشفة بالسير .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جلع)

قال ابن مقبل يصف الفحط .

ألم تعلمى أن لا يذم فحاضى

دخل إذا اغبر العضاء المجلح

(٣) البتان فى اللسان (جلع) و (سحم) ،

والراجز يخاطب ناقته .

قال : والجلحاء من البقر : التي تذهب
قرناها أخرا .

وقرية جَلحاء : لا حِصن لها ، وقرى
جُلَح ، وبقر جُلَح : لا قرون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرفة :
فسكنتهم بالقول حتى كأنهم
بَوَاقِرُ جُلَحٍ سَكَنَتْهَا المرائع^(١)

وفي حديث أبي أيوب : « مَنْ بات على
سطح أَجَلَحٍ فلا ذِمَّةَ له » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يُحَجَّرْ
بجدار ولا غيره مما يَرُدُّ الرجل ، قال :
والأَجَلَح من الثيران : الذي]^(٢) لا قرن له .

وبقرة جَلحاء ، وهودج أَجَلَح : لأرأس
له . وأكمة جَلحاء : إذا لم تكن محددة
الرأس ، وفي الحديث : « إن الله ليؤدِّي
الخلق إلى أهلها حتى يَقْصُرَ^(٣) للشاة الجَلحاء من

(١) في اللسان (جلع) البيت لقيس بن عيزارة
الهذلي برواية . فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تنبعت
شمر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من ج . وساقط أيضاً
من اللسان (جلع) بما اضطرب معه المعنى .

(٣) في اللسان . يقتصر .

الشاة القراء نَطَحَتْها ، قلت : وهذا يبين لك
أن الجَلحاء من الشاة والبقر بمنزلة الجَلحاء التي
لا قرن لها .

[حلع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حَلَج
إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حَلَج الديك يُحَلَجُ
حَلَجاً^(٤) إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنشاه
ليَسْفِدَها .

قال : والحُلَج^(٥) : عُصارا الحِنَاء .
والحُلَج^(٦) هي الثُّور بالألبان : والحُلَج^(٧)
أيضا : الكثيرو الأكل .

ابن السكيت : الحَلِيجَة^(٨) : عَصارة نَحْمِي
أولَبَن أنْقِع فيه تمر .

وفي نوادر الأعراب يقال : حَجَنْتُ
إلى كذا حُجْونا ، وحاجَنْتُ وأحجَنْتُ

(٤) في م . جلع الديك يحلج جلعاً « تعريف »
(٥) ٨٠٧، ٦٤٥) في م ذكرت الجيم محل الحاء
والحاء على الجيم في هذه الكلمات الأربع ، وهو تعريف .

وَأَحَلَجْتُ^(١)، وَحَانَلْتُ، وَلاَحَجْتُ وَلَحَجْتُ
لُحُوجًا وَتفسيره لُصُوقُكُ بالشيء ودخولك في
أضافه .

الليث : الحَلَجُ : حَلَجَ القطن بالحلاج على
المِخْلَج .

وقال : وَالحَلَجُ في السير كقولك : بيننا
وبينهم حَلَجَةٌ صالحة وحَلَجَةٌ بعيدة . قلت : الذي
سمعته من العرب : [الحَلَجُ في] ^(٢)السير بالخاء ،
يقال : بيننا وبينهم حَلَجَةٌ بعيدة ، ولا أَنْكَرُ
الحاء بهذا المعنى ، غير أن الحَلَجَ بالخاء أكثر
وأفشى من الحَلَج .

وقال الليث : يقال : دَغَ ما تَحَلَجَّ في
صدرك وَتَحَلَجَّ أى شككت فيه .

[قال شمر : وهما قريبان من السواء] ^(٣) .
وقال الأصمعي : تَحَلَجَّ في صدرى وَتَحَلَجَّ
أى شككت فيه ، وفي حديث عَدِيَّ بن حاتم
« لا يَتَحَلَجَّنَ في صدرك طعام ضارَعْتَ فيه
النَّصْرَانِيَّة » .

قال شمر : معنى لا يَتَحَلَجَّنَ أى لا يدخلنَّ

قلبك منه شيء ، أى أنه نظيف .

ثعلب [عن ابن الأعرابي] ^(٤) : يقال
للحجار الخفيف : حَلَجٌ وَحَلَجٌ ، وجمعه المحاليج .
والحَلِيجَةُ : عُصَاةُ الحِنَاءِ .

وقال في موضع آخر : المحاليج : الحُمْرُ
الطَّوَالُ .

ح ج ن

حجن ، حنج ، جنح ، ججن ، نجح :
مستعملات .

[حجن]

قال الليث : الحَجَنُ : اغْوِجَ الشيء
الأَحْجَنَ ، والصقر أحجن للنقار ، ومن الأنوف
أَحْجَنَ وهو ما أقبلت رَوْتُهُ نحو الفم ،
واستأخَرَتِ ناشزته قُبْحًا ، [والناشِزَةُ :
حرف المنخَر ^(٥)] .

والْحَجَنَةُ : مصدر كالحَجَن وهو الشعر

(٤) ساقط من ج

(٥) كذا في ج . وفى م ، د . استأثرت

« تحريف » . وما بين القوسين زيادة في ج

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من ج

الذى جُودَتْهُ في أطرافه ، و الحُجْنَةُ أيضاً : موضع أصابه ^(١) اغْوِجَاج من العصا .

و الحِجْنُ : عَصاً في طرفها عَقْفَةٌ ، والفعل بها الاحتجان ^(٢) ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اُخْتَصَّ بشيء ^(٣) لنفسه : قد احتجنته لنفسه دون أصحابه .
ونقول : حَجَنْتُهُ عَنْهُ أى صَدَدْتُهُ وصرفته ومنه قوله :

و لا بدَّ للشعُوفِ من تَمَعِ الهوى

إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن ^(٤)

والفَزوة الحُجُونُ : التى يُظْهَرُ غيرها [ثم يُخَالَفُ إلى غير ذلك الموضع] ^(٥) ، [ويُقْصَدُ إليها] ^(٦) .
[يقال : غزا هم غَزَوْة حُجُونًا] ^(٧) ، ويقال هى البعيدة .
و الحُجُونُ : موضع بمكة ، ومنه قوله :

فما أنت من أهل الحُجُونِ ولا الصَّفَا

ولا لك حقُّ الشَّرْبِ في ماء زَمْزَم ^(٨)

وقال غيره : حَجَنْتُ البعير فأنا أْحْجِنُهُ ^(٩) وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بِسِمَةِ الحِجْنِ ، وهو خط في طرفه عَقْفَةٌ مثل مُحْجَنِ العصا .
أبو عبيد التَّحْجِينِ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .
وفلان مُحْجَنٌ مال أى حسن القيام على المال وأنشد :

مُحْجَنٌ مالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا ^(١٠)

وفى الحديث : « تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِرْزَلِ . قيل : حُجْنَةُ الْمِرْزَلِ صِنَارَتُهَا . وهى الحديدة العَقْفَاءُ التى يُمْلَقُ بها الخيط ، ثم يفتل القَزْلُ ، وكل مُدْعَقٌ أَحْجَنٌ . واحتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضمُّ ما انتشر منه . واحتجان مال غيرك : اقتِطاعه وسَرِقَتُهُ .

وصاحب الحِجْنِ فى الجــــــــــــــــاهلية :

رجل كان معه مُحْجَنٌ وكان يقعدُ فى جادَّة الطريق فَيَأْخُذُ ^(١١) بِمُحْجَنِهِ الشَّيْءَ

(٩) الضمى ج ، م [١٧٠] ود ، والكسر فى اللسان (حجن) .

(١٠) لنايف بن لقيط الأسدى ، و صدره :

* قد عنت الجلود شيخاً أعففا *

فى اللسان (حجن) .

(١١) فى م . يأخذ .

(١) فى م (١٧٠ م) . إصابة « تحريف » .

(٢) فى م : الاحتجان « تحريف »

(٣) فى م . شئ « تحريف » .

(٤) فى اللسان (حجن)

(٥) سقط من ج

(٦) سقط من م (١٧٠ ب) ، د .

(٧) زيادة فى م (١٧٠ ب) ، د .

(٨) للأعشى . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان

(حجن) . وقال الجوهري : الحجون (بفتح الحاء) جبل بمكة .

بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن عُثِرَ عليه اعتَلَّ
بأنه تعلق بمحجته .

وقال أبو زيد : الأُحْجَن : الشَّعْرُ
الرَّجُلُ [والحُجْنَةُ : الرَّجُلُ]^(١) والسَّبِطُ :
الذى ليست فيه حُجْنَةٌ .

وسرْتُ عَقَبَةً حَجُونًا أى بعيدة .

[جحن]

أبو عبيد عن الكِسَائِي : الجَحِن : السَّيِّءُ
الغذاء وقد أُحْجِنَتْهُ أُمُّهُ ، وقال الأصمعي :
في المُحْجَن مِثْلُهُ .

وقال أبو زيد : الجَحِن : البطيء الشباب .
وقال الشَّامَخ :

وقد عَرِقَتْ مَغَايِبُهَا وَجَادَتْ

بِدَرَّتْهَا قَرَى جَحِنٍ قَتِينٍ^(٢) .
يعنى أنها عَرِقَتْ فسار عرقها قَرَى للقراد .
وَمَثَلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : « عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ
جَحِنٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) في الديوان / ٩٥ واللسان (جحن)
وقال ابن منظور: ذكره ابن برى، يخفده في ترجمة جحن
بالهاء قبل الجيم ، وأورده الأزهرى وابن سيده
والجوهرى هنا ثم قال : فيما أن يكون ابن برى صحفه
أو وجدله وجها فيما ذكره .

الليث : جَيِّحُونَ ، وجَيِّحَان : اسم نهر
جاءَ فيهما حديث .

وقال غيره : نَبَتٌ جَحِنٌ : زَمِيرٌ صغير
مُعَطَّش^(٣) ، وكل نَبَتٍ ضَعُفَ فهو جَحِنٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَحَنَ
وأُحْجَنَ وَجَحَنَ ، وَحَجَنَ وَأُحْجَنَ وَحَجَّنَ ،
وَجَعَدَ وَأُجَعَدَ وَجَعَدَ كُلَّهُ معناه إذا ضَيَّقَ
على عِيَالِهِ فَقَرَأَ أو بُحُلَا .

ويقال : حُجِنَاءُ قَلْبِي وَلَوْ يُنْجِئُ قَلْبِي
[وَلَوْ يَذَّاهُ قَلْبِي]^(٤) يعنى ما لزم القلب .

[جنح]

الليث : جَنَحَ الطَّائِرُ جُنُوحًا إذا كَسَرَ
من جناحيه ثم أَقْبَلَ كالواقع اللَّاحِظِ
إلى موضع .

وقال الشاعر :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَطْلُنُ مِنْهُ

جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْسًا^(٥)

والرجلُ يَجْنَحُ إذا أَقْبَلَ على الشيء يعملهُ

بيديه ، وقد حَتَّى عليه صدره ، وقال لَبِيد :

(٣) ضبط في ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) في اللسان (جنح) و (حس) ، وهو في

صفة باز .

قال : وقال ابن سُمَيْل : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَرَفَتَيْهِ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى
الْوَسَادَةِ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

قال شمر : وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ
الثُّمَّانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ^(٥) قَالَ : شَكَأ أَصْحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْاعْتِمَادَ
فِي السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرَافِقِهِمْ
عَلَى رُكْبِهِمْ .

وقال ابن سُمَيْل : الاجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ : كَأَن
مُؤَخَّرَهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدَّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَرُهَا رِجْلَاهَا إِلَى صَدْرِهَا .

وقال شمر : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا
أَسْرَعَتْ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِخٌ
إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِخُ ^(٦)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : الْمُجْتَنِخُ مِنَ الْخَيْلِ :
الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَقِيئِهِ

(٥) فِي م [١٧٠ ب] : أَبِي عَبَّاسٍ
« تَحْرِيف » .
(٦) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (جَنَح) .

جُنُوحَ الْمَسَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبِّيًا يَحْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ ^(١) .

وَالسَّفِينَةُ تُجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى
الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَارْقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضِ .

وقال ابن سُمَيْل : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى
الْحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا تَابَعَهُمْ وَخَضَعَ لَهُمْ .
وقال الليث : اجْتَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ
فِي مَقْعَدِهِ إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَأَلْتَكِيءَ عَلَى
يَدَيْهِ [وَاحِدَةٌ ^(٢)] .

وروى أبو صالح السَّيِّمَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْتَّجْنُخِ
فِي الصَّلَاةِ فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالصَّلَافِ ^(٣) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .
قال شمر : التَّجْنُخُ وَالْاجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْاعْتِمَادُ
فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ وَالْإِدْعَامُ عَلَى
الرَّاحَتَيْنِ وَتَرْكُ الْإِفْتِرَاشِ لِلذَّرَاعَيْنِ ^(٤) ،

(١) فِي اللِّسَانِ (جَنَح) وَ (نَقَب) . وَرَوَى
جَنُوحًا بَدَلَ جُنُوحٍ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٣) فِي ج وَاللِّسَانِ (جَنَح) : الضَّعْفَةُ .

(٤) فِي م [١٧٠ ب] : لِلزَّرَاعَيْنِ :
« تَحْرِيف » .

يَحْتَنِجُ عَلَيْهِ أَى يَغْتَمِدُهُ ^(١) فِي حُضْرِهِ .

وقال الليث : جَنَحَ الظَّلَامُ جُنُوحًا إِذَا
أَقْبَلَ اللَّيْلُ . وَجِنَحُ الظَّلَامِ وَجُنَحُهُ لَفْتَانٌ ،
ويقال : كَأَنَّهُ جِنَحُ لَيْلٍ يُشَبِّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ
الْجَرَّارُ :

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ ، وَيَدَا الْإِنْسَانِ :
جَنَاحَاهُ . وَجَنَاحُ الْوَادِي : أَنْ يَكُونَ لَهُ تَجَرَّى
عَنْ يَمِينِهِ وَتَجَرَّى عَنْ شِمَالِهِ ، وَجَنَاحُ الْعَسْكَرِ :
جَانِبَاهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
« وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ^(٢) «
مَعْنَى جَنَاحَكَ هُنَا الْعَضُدُ ، وَيَقَالُ : الْيَدُ كُلُّهَا
جَنَاحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَاخْفُضْ
لَهَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » ^(٣) « أَى أَلِنْ لَهَا
جَانِبَكَ .

الليث : جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا إِذَا
أَسْرَعَتْ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهَا يَقَالُ : جَنَحَتْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فِي ج يَغْتَمِدُ ، بِدُونِ هَاءٍ .

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةُ : ٣٢ .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ٢٤ .

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّخْلِ أُحْيِيَتْ نَفْسُهُ

بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ حُنَجٌ ^(١)

وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْجَنْبَيْنِ

[لَهَا لِحْنَجَةُ الْجَنْبَيْنِ] ^(٥) .

وَجَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ : الْمُتَصَلَّةُ

رُءُوسُهَا فِي وَسْطِ الزَّوْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

ويقال : أَقَتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ ، وَأَجْنَحْتُ

الشَّيْءَ أَى أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ ، وَقَالَ اللَّهُ :

« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » ^(٦) أَى إِنْ

مَالُوا إِلَيْكَ [لِلصَّلَاحِ] ^(٧) فِلْ إِيَّاهَا ^(٨) وَالسَّلَامُ :

الْمُصَاحَّةُ ، وَلِذَلِكَ أُنْتُتْ .

وقال أبو الهيثم في قوله [تعالى] :

« وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ ^(٩) بِهِ » .

(٤) فِي الْإِسْنِ (جَنَحَ) وَالْإِسْنُ ٨٧/

وَرَوَى الشَّعْرُ الْأَوَّلُ :

* إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أُحْيِيَتْ رُوحُهُ *

(٥) سَقَطَ مِنْ م . وَفِي الْإِسْنِ (جَنَحَ) : وَنَافَةٌ

مَجْتَمِعَةُ الْجَنْبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦١ .

(٧) سَقَطَ مِنْ ج .

(٨) فِي ج : فِلْ إِلَيْهِمْ .

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ : ٢٣٥ « فِيمَا

عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ » .

الْجُنَاحُ : الْجَنَائَةِ وَالْجَزْمُ ^(١) ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ابن حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَفْ

نَمَ غَارِيَهُمْ [وَمِنَّا الْجَزَاءُ] ^(٢)

وصف كِنْدَةَ بأنهم جَنَوْا على بنى تَغْلِبَ
جَنَائَةً ، ثُمَّ فَسَّرَ الْجَنَائَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَارِيَهُمْ ^(٣) [
بأنهم غَزَوْاكُمْ فَفَتَلَوْكُمْ ، وَتَحْمَلُوا نَفَا جَزَاءَ فَعَلِهِمْ
أَيَّ عِقَابَ فَعَلِهِمْ ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَعِقَابًا ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » أَيْ
لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَضْيِيقَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ [عَنْ ثَعْلَبٍ] ^(٤) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ : أَنَا إِلَيْكَ بِجُنَاحٍ
أَيْ مُتَشَوِّقٌ وَأَنْشَدْنَا :

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ أَسْرَةٍ وَاهِبٍ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ ^(٥)

وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا ^(٦)

وَقِيلَ : جَنَاحُ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ شَيْءٍ جَمَلَتَهُ فِي
نِظَامٍ فَهُوَ جَنَاحٌ . وَلِلْعَرَبِيِّ فِي الْجَنَاحِ أُمَثَالٌ
مِنْهَا قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ :
« رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةً » .

وَقَالَ الشَّيْخَانُ :

فَمَنْ يَسْنَعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةً

لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ ^(٧)

وَيُقَالُ : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا
فَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاهُ :

* كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرُ طَارُوا ^(٨) *

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

(١) فِي م : الْجَابَةِ وَالْجَزْمُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (جَنَحٌ) .

(٣) سَاقَطَ مِنْ م [١٧٠ ب] .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٥) كَذًا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (جَنَحٌ)
يَا لَهْفَ هُنْدَ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (جَنَحٌ) رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي :

* مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا *

(٧) فِي اللِّسَانِ (جَنَحٌ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
الدِّيَوَانِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (جَنَحٌ) .

لازم ، ويقال أيضاً: أَحْنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو:
الإحْنَجُ أَنْ يَلْوِيَ الْخَبْرَ عَنْ وَجْهِهِ ، وقال
المجّاج:

* فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحُ وَحْيًا مُحْنَجًا * (٥)

قال: والمُحْنَجُ: الكلام المَلْوَى عن جهته
كيلا يُفْطِنَ له ، يقال: أَخْنَجَ عَنِّي (٦) أمره
أى لواه . وقال الليث: المِحْنَجَةُ (٧): شئ من
الأدوات .

وقال الأصمعي يقال: رجع فلان إلى حِنْجِه
وَبِنْجِه أى رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ: هو الحِنْجُ
والبِنْجُ [للأصل . سَلَمَةٌ عن الفراء: هو
السَّرَارُ ، والإحْنَجُ ، والنَّسِيفُ ، والمُهَاسَةُ ،
والمُعَامَسَةُ واحد] (٨) .

عمرو عن أبيه: الحِنْجُ: الأصول ،
واحدُها حِنْجٌ (٩) .

(٥) في اللسان (جنح) والديوان ٨ / برواية :
فتحمل الأرواح حاجباً محنجاً .

(٦) في اللسان (جنح) : على .

(٧) في اللسان (جنح) الحنجة .

(٨) ما بين القوسين سقط من ج .

(٩) في اللسان ، (ج) الأحناج : الأصول

واحدُها جنح كعمل .

قَلْبًا دَهْشًا كما يقال : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ ،
ويقال : نحن على جناح سَفَرٍ أى نريد السَفَرَ .
وفلان فى جناح فلان أى فى ذَرَاهِ وَكَفِّهِ (١) ،
وأما قول الطرمّاح :

يَبْلُ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَلِيلَةٍ
أَفَاوِيْقَ مِنْهَا هَلَةٌ وَنُقُوعٌ (٢)
فإنه يريد بالجناحين الشَّفَتَيْنِ . ويقال : أراد
بهما جانبي اللّهُمَّ وَالْخَلْقَ (٣) .

وقال أبو النّجْم يصف سحاباً :

وَسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاجٍ
يَرْعُدُ فِي بَيْضِ الذَّرَى جُنَّاحٌ (٤)
قال الأصمعي: جُنَّاحٌ: دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وقال غيره: جُنَّاحٌ: مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ .

[جنح]

قال الليث: الحِنْجُ: إمالة الشئ عن
وجهه ، يقال: حَنْجَتُهُ أى أَمَلَتْهُ فَاحْتَنَجَ فعل

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (جنح)
داره وكفّه .

(٢) في اللسان (جنح) وفي م : يمثل بدل يبل
« تحريف » .

(٣) كذا في م ، و د ، وفي ج واللسان : أراد
جناحي اللّهُمَّ والخلق .

(٤) في اللسان (جنح) .

[نجح]

الليث: نَجَحَتْ حَاجَتُكَ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ .
وسار فلان سيرا ناجحا ونجيجا ، وقال ليبد:
فَضِينَا قَضِينَا نَاجِحَا

مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(١)
ورأى نجيح^٢: صواب^٣، ورجل نجيح:
مُنَجِّح^(٢) للحاجات، وقال أوس^٤:

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٣)

ويقال للنائم إذا تنابعت عليه رؤى^(٤)
صدق: تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ .

وقال شمر: أُنَجِّحَ بِكَ الْبَاطِلُ أَى غلبك
الباطل ، وكل شيء غلبك فقد أُنَجِّحَ بِكَ ،
وإذا غلبته فقد أُنَجِّحَتْ بِهِ .

وقال أبو عمرو: النَّجَاحُ: الصَّيْر .

ويقال: مَا نَفَسَى عَنْهُ بَنَجِيحَةٌ أَى بِصَابِرَةٌ ،
وقال ابن ميادة:

وَمَا هَجَرُ لِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرَ تَكَ شَفَوِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةٌ
بشيء ولا مُلتَاقَةً^(٥) ببديل^(٥)

ح ج ف

حجف ، فحج ، حجف ، لحج: مستعملة .

[حجف]

الليث: الْحَجَفُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ،
تَتَخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، وَالْوَاحِدَةُ
جَعْفَةٌ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَجَفِ .
وقال الليث: الْحَجَافُ: مَا يَمْتَرَى مِنْ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ^(٦) فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ
اسْتِطْلَاقًا ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(٥) كَذَا فِي م [١٧١ أ] ، د . وَفِي ج :
أَحْصَرَ تَكَ مَكَانَ أَحْصَرَ تَكَ . وَفِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) بَيَاضُ
مَكَانٍ كَلَّةٌ : مُلْتَاقَةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ ٣٨٣/١٠ : مَا يَمْتَرَى مِنْ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ .. وَفِي م [١٧١ أ] :
لَا يَلَاهُهُ بَدَلُ لَا يَلَامُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) فَرَيْنَا بَدَلُ قَضِينَا ،
وَسَأَلَ بَدَلُ يُسْأَلُ . وَجَاءَ فِي الدِّيَوَانِ ١٤/ كَمَا وَرَدَ
بِالْأَمَلِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) : مُنَجِّحُ الْحَاجَاتِ .
(٣) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) وَرَوَى : جَوَادٌ كَرِيمٌ
بَدَلُ نَجِيحِ جَوَادٍ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) : رُؤْيَا .

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ، كَلَنُكُوفٍ

وَالْمُتَشَكِّى مَفْلَةٌ الْحُجُوفِ^(١)

هكذا أنشدني المنذرى عن نعلب عن ابن الأعرابي . قال : وَالْحُجُوفُ وَالْمُحُوفُ واحد، وهو الجحاف والجحاف : مَغْسٌ فِي الْبَطْنِ شديد . وَالْمُنْكُوف : الَّذِي يَشْتَكِي نَكْفَتَهُ ، وهو أصل اللّزِمة . وقال بعض الجعفرين : اخْتَجَفْتُ نَفْسِي وَاحْتَجَفْتُهَا^(٢) إِذَا ظَلَمْتُهَا^(٣) .

[جحف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجُحُفَةُ : مِلءُ الْيَدِ وَجَمْعُهَا جُحِفٌ .

وقال الليث : الْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرْفِ إِلَّا أَنْ الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ ، وَالْجُحْفُ لِلْمَاءِ^(٤) . تقول : اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَيْرِ إِلَّا جُحْفَةً^(٥) وَاحِدَةً

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان في اللسان ٣٨٣/١٠ وماجعتا الديوان ١٧٨/١٠ . وفي ج : والمتشكى من مفلّة المحجوف . وفي م [١٧١ أ] : والمتشكى بدل والمتشكى . « تحريف » .

(٢) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧١ أ] ، د : واحتجبتها ، وفي شرح القاموس : واجتحتها .

(٣) في م : طلقها « تحريف » .

(٤) في اللسان (جحف) : والجحف للماء والكرة ونحوها .

(٥) في اللسان : جحفه بفتح الجيم .

بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ .

والفتيان يتجاحفون الكرة بينهم بالصوالجة^(٦) . قال : والتجاحف أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، وقال العجاج :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ يَهْرَجًا^(٧) *

يعنى ما كسره التّجاحف بينهم ، يريد به القتل .

والسنة الجحفة : التي تُجْحِفُ بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أُنْجِفَتْ بآخِرَتِهِ .

والجحفة^(٨) : ميقات أهل الشام : قرية تقرب من سيف البحر .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان نقلا عن ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : درجوها بالصوالجة .

(٧) البيت في اللسان في مادّ ج : جحف ، وبهرج والديوان ١٠/١٠ .

(٨) في الصحاح : جحفة (بغير ألف ولام) : ميقات أهل الشام ، وزعم ابن السكيت أن العماليق أخرجوا بني عبيل ، وهم إخوة عاده من يرب فزّلوا الجحفة وكان اسمها مهيرة فجاءهم سيل فاجتحمهم فسميت جحفة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجَحُوف^(١) :
الثريد يبقى في وسط الجفنة .

[خج]

قال الليث : الفَجَجُ : تباعد ما بين
أوساط السَّاقين في الإنسان والدَّابة ، والنعت
أَفَجَجُ وفَجَجاء . أبو عبيد عن أبي عمرو :
الأفجج : الذي في رجله اعوجاج .

وقال أبو زيد : يقال : أَفَجَجَ فلان عَنَّا ،
وأحجم وأفَجَّ إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حجب ، حجب ، حجب .

[حجب]

قال الليث : حَجَبَ : يَحْجُبُ حَجْبًا .
والحِجَابَة : ولاية الحاجب . والحِجَاب : اسم
ما حجب به بين شيئين . وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعُ شَيْئًا
فقد حجبته ، كما تحجب الأم الإخوة عن فريضتها^(٥)

أبو عبيد عن الفراء : الجَحَافُ : أن
يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البئر فيَنَحْرِقُ
وأنشد :

قد عَلِمْتُ دُلُو بني منَافٍ
تَقْوِيْمَ قَرَعِيْهَا عن الجَحَافِ^(١)

الأصمعي والفراء . سيل جُحَاف وجُرافُ
وهو الذي يذهب بكل شيء ، وأنشد .

* أُرْزَ عنها جُحَافٌ مُضَرٌّ^(٢) *

وروي عن الأصمعي أنه قال : الجَحَفُ :
أكل الثريد ، والجَحَفُ : الضرب بالسيف ،
وأنشد :

[و] لا يستوى الجَحَفَانِ جَحَفٌ قُرِيْدَةٌ

وجَحَفٌ حُرُورِيٌّ بأبيض صارم^(٣)

والجَحَافُ السُّلْمَى : رجل من العرب
معروف .

(١) في اللسان (جحف) .

(٢) لامرئ القيس . الديوان / ١٦٤ واللسان

(جحف) وهو :

لها كفل كصفاء المسد . يل أبرز عنها جحاف مضر

(٣) في اللسان (جحف) . والواو ساقطة من

جميع النسخ ثابتة في اللسان . والمعنى : لا يستوى أكل الزبد

بالمز والضرب بالسيف .

(٤) في القاموس واللسان (جحف) : الجحوف

كعبور . وفي جميع النسخ : الجحوف بضم الجيم .

(٥) في اللسان (حجب) كما تحجب الأخوة

الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يحبون الأم عن الثالث

إلى الدس .

وجامعة الحجاب حُجِب . وجماعة الحجاب حَجَبَةٌ^(١) .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب .

وحجاب الجوف : جلدة بين الفؤاد وسائر البطن .

والحاجبان: العظام فوق العينين بشعره ولحمه^(٢) وثلاثة حواجب .

والحجبتان : رموس عظمى الوركين مما يلي الخرقفتين ، والجميع الحَجَب ، وثلاث حجبات ، وقال امرؤ القيس :

* له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ^(٣) *

وقال آخر .

* وَلَمْ تُوقَعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ^(٤) *

(١) في اللسان (حجب) : وجماعة الحجاب حجة وحجاب .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حجب) الحاجبان : العظام اللذان فوق العينين بآدمها وشعرها « صفة غالبة » .

(٣) كذا في اللسان (حجب) والديوان ٣٦/ بتجقيق أبي الفضل ، وصدره :

* سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا في اللسان (حجب) . وفي م :

[١٧١ أ] ترقع بدل توقع « تحريف » .

وحاجبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .

[وقال شمر : قال أبو عمرو : الحجابُ :

ما أشرف من الجبل .

وقال غيره : الحجابُ : الحُرَّةُ^(٥)]^(٦)

وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَعُ^(٧) *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من

تاسعها . وبيومين من تاسعها^(٨) . يقال ذلك

للرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من

تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعي : حاجب الشمس : قرنها ،

وهو ناحية من قُرسها حين تبدأ في الطلوع .

يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال : ونظر أعرابي إلى آخر يأكل من وَسَطِ

الرغيف ، فقال : عَلَيْكَ بِمُجَاجِبِهِ أَيْ بِمُجَرِّوهِ .

(٥) في اللسان (حجب) : منقطع الحرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) في اللسان (حجب) والديوان ٧/ صدر

البيت : « فسرّين ثم سمن حسا دونه »

(٨) في ج واللسان (حجب) : احتجبت الحامل

من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها .

وفي حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب ، قيل : يا رسول الله : وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة » .

قال شمر وقال ابن شميل [في حديث ابن مسعود رضى الله عنه ^(١)] : « من أطلع الحجاب واقع ما وراءه » ، قال : إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين : حجاب الجنة ، وحجاب النار ؛ لأنهما قد خفيا .
وأشدنا الفئوي :

إذا ما غَضِينَا غَضَبَنَّهُ مُضَرِيَّةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا ^(٢)

قال : حجابها : ضوءها ههنا .

قال : وقال أبو عدنان عن خالد في قول ابن مسعود : من أطلع الحجاب واقع ما وراءه .

(١) زيادة من اللسان (حجج) . وفي ج : قال شمر وقال ابن مسعود . ! وفي م [١٧١ أ] ، د : قال شمر وقال ابن شميل . . ؟

(٢) البيت في اللسان (حجج) وذكر بعدقول الأزهرى حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناجية من قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدأ حاجب الشمس والقمر ، والبيت ليشار جاء في المختار من شعر بشار ١٦٣/ ٢ .

قال : أطلع الحجاب : مدُّ الرأس ، والمُطالع يمدُّ رأسه ينظر من وراء الستر ، [قال : والحجاب الستر] ^(٣) . وامرأة محجوبة . قد سترت بستر .

قال أبو عمرو وشمر : وحديث أبي ذرٍّ يدلُّ على أنه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمة فيما دون الشرك .

وقال أبو زيد : في آجلبين الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم والجميع الحواجب .

[حجج]

قال الليث : أحججت لنا النار إذا بدت بفتنة ، وأحجب العلم ، وقال المصباح : * علوت أحشاه إذا ما أحججا ^(٤) * .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا أكلت الإبل العرفج فاجتمع في بطونها عجر منه حتى تشكى منه قيل : حججت حججا .

(٣) سقط من ج .

(٤) البيت في اللسان (حجج) ، ج . وفي الديوان ٩/ وفي م [١٧١ أ] : أحشاه بدل أحشاه .

عن أكل العَرْفَجِ فتَعَقَّدَ في بطونها وتمرَّغَتْ
من الوجع .

أبو عُبيد عن الأصمى : حَبَجٌ يَحْبِجُ ،
وَحَبَجٌ يَحْبِجُ إِذَا ضَرَطَ .

وقال شمر : حَبَجَ الرجلُ يَحْبِجُ حَبَجًا
إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ عَنْ بَشْمٍ ، وَحَبَجَ^(٤) البعيرُ
إِذَا أَكَلَ العَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وَضَاقَ
مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ وَرَبَّمَا هَلَكَ
وَرَبَّمَا نَجَّى ، قَالَ : وَأَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْدِيِّ

فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا بِشَرٍّ

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ تَقِيْقِ الْهَرِّ^(٥)

وقال أبو زيد : الْحَبِجُ البعير بمنزلة اللَّوْى
لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَّا مَاتَ .

[بحج]

قال الليث وغيره : فَلَانٌ يَنْبَحُجُّ فَلَانٌ

تعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَبِجُ : أَنْ
يَأْكُلَ البَعِيرُ لِحَاءَ العَرْفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَيَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ
ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجُ ،
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الزَّيْرِ : « إِنَّا وَاللَّهِ مَا مَيِّتَ
عَلَى مُضَاجِعِنَا حَبَجًا كَمَا مَيِّتَ بَنُو مُرْوَانَ ،
وَلَكِنَّا مَيِّتَ قَعَصًا بِالرَّمَاحِ وَمَوْتًا^(١) تَحْتَ
ظِلَالِ السَّيْفِ » .

وقال غيره : أَحْبَجَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا
أَعْرَضَ^(٢) فَأَمَكَنَ .

وَالْحَبِجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُ .

ويقال : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجًا ، وَقَدْ حَبَجَهُ
بِهَا حَبَجَاتٍ ، قَالَ ابْنُ التَّكَيْتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
خَلَجَهُ^(٣) بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

قَالَ : وَإِذَا حَبَّجَى إِذَا انْتَفَخَتْ بَطُونُهَا

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حَجَجَ) حَجَجَ الْبَعِيرُ يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَنَسَبَهُ لِلْأَزْهَرِيِّ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (حَجَجَ) وَظَلَّ ، وَفِي اللِّسَانِ (هَرَّ)
أَطْعَمْتُ بِدَلِّ أَشْبَعْتُ ، وَيَعْوَى حَبَجًا بِدَلِّ يَبْكِي حَبَجًا .
وَفِي ج : وَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا .

(١) فِي د : وَمَرْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ « تَحْرِيفٌ »
وَفِي ج : وَمَرْتًا حَتَّى ظِلَالِ السَّيْفِ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَجَجَ) : اعْتَرَضَ .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَجَجَ) : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَةً
وَحَبَجَاتٍ : ضَرَبَهُ بِهَا مِثْلَ خَبَجِهِ وَهَبَجِهِ .

أبو عمرو : الجَبَجُ والبَجَجُ : خَلِيَّةُ
العسل ، وثلاثة أَجْبُجُ وأَجْبَاحُ كثيرة^(٥) .

قال الطَّرِّمَاحُ يخاطب ابنه :

وإن كنتَ عندي أنتَ أحلى من الجَنَى

جَنَى النحلِ أَضْعَى وَاتْنَا بينَ أَجْبُجٍ^(٦)
وَإِنَّا : مُقِيماً .

ح ج ح

حجم ، حجج ، حجم ، ججح ، مجح ، مجحج ، محجج .

[حجم]

قال الليث : الْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَهُوَ
الْحَجَّامُ ، وَفَعْلُهُ وَحَرْفَتُهُ الْحَجَامَةُ .

وفي الحديث : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ» .
وَالْمَخْجَمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيَقَالُ :
نَحْجَمُ وَجَمَهُ نَحْجَامُ . وقال زهير :

* وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مَخْجَمٍ^(٧) *

وَيَتَمَجَّجُ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا تَمَزَّجَ بِهِ^(١) .

وقال اللحياني : فُلَانٌ يَتَبَجَّجُ وَيَتَمَجَّجُ أَيُّ
يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا .

وفي حديث أم زرع : وَبَجَّجَنِي فَبَجَّجْتُ
أَيُّ فَرَّجَنِي فَفَرَحْتُ وَقَدْ بَجَّحَ بَيَّجَحُ [وَبَجَّحَ
بَيَّجَحُ^(٢)] قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنًا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبِكَ نَبْجَحُ^(٣)

[جيج]

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَبَّحَ الْقَوْمُ
بِكَمَا بِهِمْ وَجَبَّخُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا
أَيُّهَا يَخْرُجُ فَائِزًا ، وَأَنْشَدَ :
* فَاجْبَحِ الْقَوْمَ مِثْلَ جَبَّحِ السِّكَاكِ^(٤) *

وقال الليث في جَبَّحَ الْقَوْمُ بِكَمَا بِهِمْ -

مثله .

(٥) في اللسان ٢٤٢/٣ والجمع أجيج وجبوح
وجباح وأجباح .

(٦) كذا في اللسان (جيج) والديوان ١٣٦ ،
و (م ، د) . وفي ج : وإتبا « تحريف » . والماء
في أجيج لغة .

(٧) البيت يتلوه في اللسان (حجم) والديوان ١٧
ومدره : « ينجمها قوم لقوم - غرامة » .

(١) في ج : تمرخ .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (بجج) ، ج : عن بدل من .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب ، ولم يرد

في اللسان .

والمَحْجَمُ^(١) من العنق: موضع المِحْجَمَةِ،
وقال غيره: أصل الحَجْمِ المَصُّ، وقيل للحاجم
حَجَّامٌ لامتصاصه فَمِ المِحْجَمَةِ. يقال: حَجَمَ
الصبيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ، وثَدْيٌ محجوم
أى ممصوص.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَحَجَمَتِ الرَّأَةُ
للمولود إْحْجَامًا، وهو أولُ رَضْعَةٍ تُرَضِّعُهُ
[أُمُّهُ]^(٢).

وقال الليث: الحَجْمُ أيضا: وَجْدَانُكَ
مَسَّ شَيْءٌ تَحْتَ ثَوْبٍ، تقول: مَسَّتْ بَطْنُ
الْحُبْلَى فوجدت حجمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا.

وقد أحجم الثدى على نحرِ الجارية إِذَا
تَنَأَ وَهَدَ، ووهنه قول الأعشى:
قَدْ أَحْجَمَ الثَدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهَجَةٍ نَائِرٍ^(٣)

وقال ابن الأعرابي: حَجَمَ وَيَجَمُ^(٤) إِذَا

(١) في اللسان (حجم) : والمحنة من العنق ..

(٢) سقطت من ج

(٣) كذا في جميع النسخ، والذي في اللسان (حجم) :
قد حجم . وناصر بدل نائر، واثدى في المحكم والتكملة
ذى صبح نائر . وفي الديوان / ١٣٥ : قد نهد الثدى .
ذى صبح نائر .

(٤) في ج : ونجم . « تحريف » .

نظر نظراً شديداً، قلت: وَحَجَّ مثله .

ويقال للجارية إِذَا غَطَى اللحمُ رُؤُوسَ
عظامها فسمت ما يبديها عظامها حَجْمًا .

وقال الليث وغيره: الحِجَامُ شَيْءٌ يُجْعَلُ
عَلَى خَطَمِ البعير لِكَيْلَا يَعْصَّ، وهو بعير
محجوم.

قال: والحِجْمُ: كَفَتْكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ
يُرِيدُهُ. يقال: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْنِهِ، وَأَحْجَمَ
إِذَا جَبُنَ وَكَفَّ.

قاله الأصبهني وغيره: والإْحْجَامُ ضِدُّ
الإِقْدَامِ.

وقال مُبْتَكِرُ الأعرابي: حَجَمَتُهُ^(٥)
عن حاجته: منقته عنها.

وقال غيره: حَجَّوْهُ عَنْ حاجته: مثله.

[حجج]

الليث: حَجَمَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ،
وَأَنشَد:

(٥) كذا في م، د واللسان (حجم) . وفي ج:
أَحْجَمَتُهُ .

وَحَمَجَ لِلجَبَّانِ الْمَوْتِ

تُ حَقَّ قَلْبُهُ يَجِبُ

قال : أراد : حَمَجَ الْجَبَّانُ الْمَوْتِ
فَقَلْبَهُ .

قلت : وأما قولُ الليث في تَحْمِيجِ الْعَيْنِ
أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُثُورِ فَلَا يُعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيجُ
بِمَعْنَى الْهَزَالِ مَنْكَرٌ . ..

[ج ج]

قال الليث : جَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَاحًا
[إِذَا جَرَى بِهِ جَرًّا]^(٦) ، غَالِبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا
مَضَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ^(٧) . وَفَرَسٌ
جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي النَّعْتَيْنِ
سَوَاءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجْمَحُ إِذَا تَرَكْتَ
قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْبُطْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَحُوا بِكِمَامِهِمْ
مِثْلَ جَبَّحُوا .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

* لَقَدْ تَقَوَّدُ الْخَيْلَ لَمْ تَحْمَجْ^(١) *

قال : ويقال : تَحْمِيجُهَا : هُزْلُهَا .

قال : والتَّحْمِيجُ : النَّظَرُ بِخَوْفٍ ،
والتَّحْمِيجُ : التَّغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ
وَنَحْوِهِ^(٢) .

وفي الحديث أن عمر قال لرجل : « مَالِي
أَرَأَيْكَ مُحْمَجًا ؟ » .

قلت : التَّحْمِيجُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نَظَرٌ
بِتَحْدِيقٍ .

وقال بعض المفسرين في قول الله جل وعز :
« مُهْطِعِينَ مُقْنِنِي رُءُوسِهِمْ »^(٣) قال : مُحْمَجِينَ
مُذْيَبِي النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْبِـ

لَكَ مُحْمَجِينَ إِلَى شُوسَا^(٤)

ثُعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّحْمِيجُ : فَتْحُ
الْعَيْنِ فَرَعًا أَوْ وَعِيدًا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ^(٥) :

(١) في اللسان (جمع) : وقد يقود .

(٢) في اللسان (جمع) وغيره بدل ونحوه .

(٣) سورة إبراهيم من الآية : ٤٣

(٤) لدى الإصبع المدوّاني . وروى في اللسان

(جمع) و (شوس) : محجن إليك شوسا .

(٥) في اللسان (جمع) ودبوان الهذليين ٢/٢٤٩
البيت لأبي العيال الهذلي : يقول : نظر الجبان إلى الموت
فهابه .

(٦) ساقط من د .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان (جمع) نقلا عن
الأزهري : وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمع به .
وفي ج : وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمع منه .

«لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»^(١) «أَيَّ وَلَّوْا إِلَيْهِ
مسرعين .

وقال الزجاج : وهم يَجْمَحُونَ . قال :
يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوههم شيء ، ومن
هذا اقبيل : فرس جَمُوح وهو الذي إذا حَمَلَ
لم يَرِدِّه اللَّجَامُ . ويقال : يَجْمَحُ وطَمَحَ إذا
أسرع ولم يَرِدِّ وجهه شيء .

قُلْتُ : فرس جَمُوح له معنيان : أحدهما :
يوضع موضع العيب . وذلك إذا كان من
عادته ركوبُ الرأس لا يَنْتَهِيه رَاكِبُهُ ، وهذا
من الجلاح الذي يُرَدُّ منه بالعيب .

والمعنى الثاني في الفرس الجَمُوح أن يكون
سريعاً نشيطاً مَرُوحاً ، وليس بعيبٍ يُرَدُّ منه
ومصدره الجَمُوحُ ، ومنه قول امرئ القيس :
جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْصَارُهَا

كَمَعَمَةٍ السَّعْفِ الْمُوقَدِ^(٢)

وإنما مَدَحَهَا فقال :

وَأَعَدَدْتُ لِلْعَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْحَنْفَةِ وَالْمُرُودِ^(٣)

ثم وَصَفَهَا فقال : جَمُوحاً مَرُوحاً أَوْسَبُوحاً
أَيَّ تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وقال أبو زيد : جَمَحَتِ الرَّأَةُ مِنْ زَوْجِهَا
تَجْمَحُ جَمَاحاً وهو خروجها من بيته إلى أهلها .
قبل أن يُطْلَقَهَا ، ومثله طَمَحَتِ طِمَاحاً .
وَأَنشَد :

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِفْنٍ حَنْتِ

وَجَمَحَتِ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ^(٤)

وقال الليث : الْجَمَاحَةُ وَالْجَمَاحِيُّ هِيَ
رُؤُوسُ الْحَيِّ وَالصَّلِيلَانِ ونحو ذلك مما يخرج
على أطرافه شَيْبُهُ سُنْبُلٌ غير أنه لَيْنٌ كَأَذْنَابِ
النَّعَالِبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِي : الْجَمَاحُ : ثَمَرَةٌ
تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ .

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية :
« لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَفَارِجَ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ
يَجْمَحُونَ » .

(٢) البيت في اللسان (جمع) ، وفي الديوان / ١٨٧ :
سُبُوحاً جَوْحاً بَدَلَ جَوْحاً مَرُوحاً ، وَبَرُوى : سُبُوحاً
جَوْماً ، وَهِيَ الَّتِي يَجْمَعُ عَدُوُّهَا أَيْ يَكْتَرُ .

(٣) البيت في ج واللسان (جمع) والديوان /
١٨٧ وفي د ، م : جَوَادَ الْحَفَةِ .
(٤) البيتان في اللسان (جمع) .

* رَبُّبُ اللَّاحِى جُرْدِ اُنْخَصَى كَالْجَامِىَح ^(١) *

وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل
جَمِيحًا ورُمِيحًا ، وتسمى هُنَ المرأة شُرِيحًا ؛
لأنه من الرجل يَحْمِجُ فيرفع رأسه ، وهو منها
يكون مَشْرُوحًا أى مفتوحًا .

[ججم]

قال الليث : الججم : النار الشديدة
التَّاجِجُ كما أَجَّجُوا نارًا لِإِبْرَاهِيمَ النَّبِىِّ عليه
السلام ففى تَجَجَمَ جُجُومًا ^(٢) أى تَوَقَّدَ
تَوَقَّدًا . وجام الحرب : شدة القتلى مُعْتَرِكُهَا ،
وَأُنْشَدَ :

* حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحًا بَرَدًا ^(٣) *

وقال الآخر :

والحرب لَا يَبْقَى جِجَا

جَمِهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ ^(٤)

(٤) فى اللسان (جمع) والديوان / ٦٤
وصدره :

* أَخُو الْمَرْءِ يُوْتِي دُونَهُ ثُمَّ يَتَّقِي *

(٥) فى القاموس : ججم النار كمنعها : أوقدما
جَجَمْتُ ككُرمْتُ جَجُومًا ، وججم كفرح ججمًا وججمًا
وججمًا : اضطربت .

(٦) فى اللسان (ججم) .

(٧) فى اللسان (ججم) .

وقال شمر : الْجُجَاحُ : سهمٌ لَا ريشَ له
أُمْلَسَ فى موضع النِّصْلِ منه تمر أو طين يُرْتَمَى
به الطائر فيلقيه وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَايِمُهُ
يقال له الْجُجَاحُ وَالْجُجَاحُ ، وقال الراجز :
هَلْ يُبْلِفَتُهُمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَانَ رَأْسَهُ جُجَاحٌ ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الْجُجَاحُ :
المنهزمون من الحرب . وَالْجُجَاحُ : سهم صغير
يلعب به الصبيان . قال : [وفرس جُجُوح :
سريع] ^(٢) وفرس جوح إذا لم يُثْنِ رأسه .

وأخبرنى النُّذْرَى عن ثعلب عن
ابن الأعرابى قال : الْجُجَاحُ : سهم أو قصبه
يُجْفَلُ عليه طين ثم يُرْمَى به الطير ، وَأُنْشَدَ
لِرُقَيْعِ التَّوَالِيَّ :

حَاتَى الْحَوَادِثُ لِمَتَى قَتَرَ كُنْ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُجَاحٌ ^(٣)

أى يَصُوتُ من أملاسه ، وقال الخطيئة :

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان
(جمع) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) فى اللسان (جمع) .

قال : وَجَحَمَتَا الْأَسَدَ : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لَفَةٍ^(٥) .

وَالْأَجَحَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الْعَيْنِ مَعَ سَعَمَاهُ^(٦) ، وَالْمَرَأَةُ جَعَاءٌ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحَامُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ^(٧) .

وَالْجَحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ^(٨) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ : فَلَانَ جَحَّامٌ ، وَهُوَ يَتَجَحَّاجِمُ

فَيَا جَحَمَتَا بَكِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ
أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ
قَلَمٌ يَبْقَى مِنْهَا غَيْرُ نَصْفِ عَجَانِهَا
وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وَلِاحْدَى الدَّوَانِبِ
وَرَوَى الْبَيْتُ فِي د ، م [١٧١ ب] :

أَيَا جَحَمَتَا بَكِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ
قَتِيلَةَ قُلُوبٍ بِاحْدَى الزَّوَانِبِ

(٥) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللَّسَانِ (جَجَم) ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللَّسَانِ لَفَةُ حَمِيرٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
لَفَةُ أَهْلِ الْبَيْنِ خَاصَّةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (جَجَم) الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مَعَ
سَعَمَاهُ .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَحَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ
فِي رَأْسِهِ فَيَكُونُ مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ
أَيْضًا .

(٨) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (جَجَم) وَفِي د ، م :
الْجَحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ .

وَقَالَ : كُلُّ نَارٍ تَوْقَدُ عَلَى نَارِ جَجِيمٍ .
وَالْجَرُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ جَجِيمٌ ، وَهِيَ نَارُ جَاحِمَةٍ ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَجِيمِ الْمَوْقَدِ^(١) *

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحَدَّثَهَا بِالنَّارِ ، وَنَحْوُ مِنْهُ
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

* كَانَ طُبَاتِهَا عُرٌّ بِمِيجٍ^(٢) *

وَيَقَالُ لِلنَّارِ جَاحِمٌ أَيْ تَوَقَّدَ وَالتَّهَابُ ،
وَرَأَيْتُ جُحَمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقَّدَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحِمَةُ هِيَ الْعَيْنُ بِلَفَةِ حَمِيرٍ ،
وَأَنْشَدَ^(٣) :

فَيَا جَحَمَتَا بَكِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ^(٤)

(١) فِي اللَّسَانِ (جَجَم) .

(٢) فِي اللَّسَانِ (جَجَم) وَفِي دِيْوَانِ الْمُهَذَّبِينَ
١٠٣/٣ ، وَصَدْرُهُ . « وَيَبِضُّ كَالسَّلَاجِمِ مَرْهَفَاتٍ »
وَهُوَ لِعَمْرُو بْنِ الدَّخَلِ الْهَذَلِي .

(٣) فِي اللَّسَانِ ٩٩٠/٦ : قَالَ حَمِيرٌ يَرْتِي
امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّبَّ ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ .

(٤) رَوَى الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ ١٨٢/٢ ، ٩٩٠/٦ ،
٥٥/١٤ . بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي
صَوَابُهُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ :

أَتَبَّحَ لَهَا الْقُلُوبَ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّمْسُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبَ

وهججُ أَرْوَاحُ يُبَارِنَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ معروفَ الدَّيَارِ التَّيْرَبَا^(١)
والتَّيْرَبَ والتَّوْرَبَ والتَّوْرَابَ أراد التراب.
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : اختصم شيخان غَنَوِيٌّ وبَاهِلِيٌّ ،
فقال أحدهما لصاحبه : الكاذب هَجَجُ أُمِّهِ ،
وقال الآخر : انظروا ما قال لي الكاذب :
هَجَجَ أُمُّهُ أَي نَاكَ أُمُّهُ ، فقال الغَنَوِيُّ : كَذِبٌ ،
مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا ، وَلَسَكُنِّي قُلْتُ : الكاذب
مَلَجَ أُمُّهُ أَي رَضِعَهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْحَاجُّ : الكَذَّابُ
أيضا ، وأشد :

* وَهَجَّجُ إِذَا كَثُرَ التَّجَجُّيُّ^(٥) *

قلت : فهجج عند ابن الأعرابي له معنيان :
أحدهما الْجَمَاعُ ، والآخر الكَذِبُ .

وقال ابن الفَرَجِ : هَجَّجَ الْمَرْأَةَ وَهَجَّجَهَا إِذَا
نَكَحَهَا ، وَهَجَّجَ الْإِبْنَ وَهَجَّجَهُ إِذَا مَخَّضَهُ .

[هجج]

قال غير واحد : التَّهَجُّجُ والتَّجَجُّجُ بِالْمِيمِ
وَالْبَاءِ : الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ . هُوَ يَتَهَجَّجُ وَيَتَجَجَّجُ
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

(٤) البتان في اللسان (هجج) وما عرفت
الديوان / ٧٣ .

(٥) في اللسان (هجج) .

[علينا أي يتضايق ، وهو مأخوذ من جاح
الحرب ، وهو ضيقها وشدتها ، وقال بعضهم :
هو يتجاحم^(١) أي يتحرق حرصاً ومُخْلًا وهو
من الجحيم .

وفي الحديث أن كلبا كان لَمِيؤُونة فأخذه
داء يقال له : الْجُحَامُ ، فقالت : وَاَرَحْتُمَا لِمَسَامَرِ
نعني كلبها .

قال : وأخبرني الحرَّبِيُّ عن عمرو عن أبيه
قال : جَعَمْتُ نَارَكُمْ تَجَمُّمٌ إِذَا كَثُرَ جَرُّهَا ،
وهي جعيم وجاجة^(٢) .

[هجج]

الليث : الْمَهْجَجُ : مسح شيء عن شيء ،
والريح تَهْجِجُ الْأَرْضَ : تذهب بالتراب حتى
تتناول من أَدَمَةِ الْأَرْضِ تَرَاهَا^(٣) ،
وقال المَجَّاجُ :

(١) ما بين القوسين سقط من د .

(٢) في اللسان (جعم) : وجعمت ناركم تجعم
جعوما : عظمت وتأججت ، وجعمت جعجا وجعجا
وجعوما : اضطربت وكثر جرها ولهبها ، وهي
جعيم وجاجة .

(٣) في اللسان (هجج) حتى تناول من أرومة
المجاج قال المجاج ! ؟ « خلط وتحريف » .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

وفي النوادر يقال : أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا
وَشَحَصْتُهُ ، وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ ، وَأُحْصَصْتُهُ
وَحَصَصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصَتْ

بِهِنَّ النَّوَى إِنْ النَّوَى ذَاتُ مُغُولٍ^(٥)
أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدَتْهُنَّ .

ح ش س

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ز

مَهْمَلٌ .

ح ش ط

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهَهَا : شَحَطَ ، حَشَطَ .

[شخط]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الشَّحَطُ : الْبُعْدُ ، يُقَالُ :

شَحَطَتِ الدَّارُ تَشَحَطُ شَحَطًا وَشُحُوطًا^(٦) ،

(٥) فِي اللِّسَانِ ٣١١/٨ ، وَفِي م [١٧٢ أ] ،

د : ضَعَائِنْ مِنْ قَيْسٍ ... (تَحْرِيفٌ)

(٦) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) : شَحَطَتِ الدَّارُ تَشَحَطُ
شَحَطًا وَشُحُوطًا وَشَحُوطًا .

ح ش ض

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ص

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهِ .

[شخص]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّخْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا بَنَ

لَهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّخَاصَةُ

وَالشَّخَصُ جَمِيعًا : الَّتِي لَا بَنَ لَهَا ، وَالوَاحِدَةُ

وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . تَمِيرٌ : جَمْعُ شَخَصٍ^(١)

أَشْخَصَ ، وَأَنْشَدَ :

* بِأَشْخَصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهُ *^(٢)

الْدَّكْبَسُ الْكِتَابِيُّ : الشَّخَصُ^(٣) : الَّتِي لَمْ

يَبْزُرْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قَطُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا

ذَهَبَ بَنُ الشَّاقِ كُلُّهُ فَهُوَ شَخَصٌ^(٤) .

(١) فِي م [١٧٢ أ] : تَمِيرٌ : جَمْعُ شَخَصٍ

« يَسْكُونُ الْحَاءُ » أَشْخَصَ .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (شَخَصَ) ، وَفِي م :

مُسْتَأْخِرٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٣١١/٨ : الشَّخَصُ يَسْكُونُ الْحَاءُ

وَفِي الْقَامُوسِ : الشَّخَصُ وَيَحْرُكُ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ ٣١١/٨ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

بِالنَّسْبِ ، وَالوَاحِدَةُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَفِي نَسْخِ اتِّهْذِيبٍ : فَهُوَ

شَخَصٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّخَصُ بِالنَّجْرِيكِ ،

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا ائْتَانُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٌ ،

لَأَجْلِ حَرْفِ الْحَاقِ .

إن النَّبْعَ والشَّوْخَطَ والشَّرْيَانِ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها ، فما كان في قُلة الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان في سفحه فهو الشَّرْيَانِ ، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْخَطُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار الجبال النَّبْعُ والشَّوْخَطُ والتَّالِبُ .

وقال الليث : المَشْحَطُ : عود^(٤) يُوضَع عند القصيب من قُضبان السَّكْرَمِ بقيه من الأرض .

الزَّهْر عن الطائي أنه قال : الشَّحَطُ : عود يُرْفَعُ به الحَبْلَةُ^(٥) حتى تستقل إلى العريش قال : وقال أبو الخطاب : شَحَطْتُهَا أى وضعت إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها .

وقال الليث : النَّشْحَطُ^(٦) : الاضطراب في الدَّمِ ، والولد يَنْشَحَطُ في السَّكَلِ أى يضطرب فيه ، وأنشد بيت النابغة :

قال : والشَّحَطُ : البُعد في الحالات كلها يُثَقَّلُ^(١) وَيُخَفَّفُ ، وأنشد :

* والشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا^(٢) *

وقال الليث : الشَّحَطَةُ : داء يأخذ الإبل في صُدُورها لا تكاد تنجو منه . ويقال لأثر سَحَجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَوْ فَخِذاً ونحو ذلك . أصابته شَحَطَةٌ .

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال : شَحَطَهُ وسَحَطَهُ أى ذبحه .

وقال ابن الأعرابي : شَحَطَتَهُ العُقْرُبُ وَوَكَّعَتَهُ بمعنى واحد .

قال : ويقال : شَحَطَ الطائر وصام ، ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقَسَقَ^(٣) ، وهو الشَّحَطُ والصوم .

وقال الليث : الشَّوْخَطُ : ضرب من النَّبْعِ ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن المَبْرَدِ قال : يقال :

(١) في اللسان (شخط) شاهد الثقيل قول النابغة :

وكل قرينة ومقر لاف

مفارقة لل شخط الفسرين

(٢) كذا في اللسان (شخط) .

(٣) في م : سقسق وما لفتان .

(٤) في اللسان (شخط) : عويد .

(٥) في اللسان (شخط) : عود ترفع عليه الحبل .

(٦) في د : التحشيط « تحريف » .

وَيَقْذِرْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشَحَّطُ فِي أَسْلَافِهَا كَالْوَصَائِلِ^(١)

وقال غيره: يقال: جاء فلان سابقا قد

شَحَطَ الخيلَ شَحَطًا أَيْ قَاتَهَا، ويقال:

شَحَطَتْ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ أَيْ قَاتَوْهُمْ فَضَلَا

وَسَبَقُوا. ويقال: شَحَطَ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَ

إِذَا طَمَحَ فِيهِ^(٢):

[حشط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشْطُ:

الْكَشْطُ^(٣)، ثَلَبَ عَنْهُ.

ح ش د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ: حَشَدٌ، شَجَدٌ، شَدَحٌ.

[حشد]

قَالَ اللَّيْثُ: حَشَدَ الْقَوْمُ إِذَا خَفَوْا فِي

التَّعَاوُنِ وَكَذَلِكَ إِذَا دُعُوا فَأَسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ^(٤)

قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمِيعِ، وَقَلَّمَا يُقَالُ

لِلْوَاحِدِ حَشَدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْأَبْلِ: لَهَا حَالِبٌ

حاشد، وهو الذي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا، وَالْقِيَامُ

بِذَلِكَ. قُلْتُ: الْمَعْرُوفُ فِي حَلْبِ الْإِبِلِ حَاشِكٌ

بِالْكَافِ لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ

فِي بَابِ حَشَكٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ: يُقَالُ:

حَشَدَ الْقَوْمُ، وَحَشَكُوا، وَتَحَشَّرُوا^(٥) بِمَعْنَى

وَاحِدٍ لَجَمْعِ بَيْنِ الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي

يُرْوَى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيَّةِ: «تَحْفُودٌ تَحْشُودٌ»

أَرَادَتْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ

عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: احْتَشَدَ الْقَوْمُ فَلَانٌ إِذَا أُرِدَتْ

أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لَهُ وَتَأَهَّبُوا، وَعِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ^(٦)

مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ، وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ

وَأَكْرَمَهُ^(٧) وَأَحْسَنُوا ضِيَافَتَهُ قَدْ حَشَدُوا لَهُ،

وَقَالَ الْفَرَاءُ: حَشَدُوا لَهُ وَخَفَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا^(٨)

لَهُ وَبَالَعُوا لَهُ فِي الْطَافَةِ وَإِكْرَامِهِ.

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ:

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ

(حشد): وَتَحَشَّرُوا «تَحْرِيفٌ». وَفِي اللِّسَانِ

(حتش): حَتَشَ الْقَوْمُ وَتَحَشَّرُوا إِذَا حَشَدُوا.

(٦) فِي اللِّسَانِ ١٢٧/٤: حَشَدٌ، (بِسُكُونِ الشَّيْنِ)

وَفِي الْقَامُوسِ: الْحَشْدُ وَبَحْرُكَ: الْجَمَاعَةُ.

(٧) فِي ج: فَأَكْرَمَهُ.

(٨) فِي ج: اخْتَلَطُوا لَهُ.

(١) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ)، وَالدِّيَوَانُ ٩٨ طَبَعَ أَوْ رُبَا.

(٢) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَأَ إِذَا اسْتَمَامَ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ.

(٣) كَذَا فِي ج، م [١٧٢ أ] وَاللِّسَانُ

(حشط) وَفِي د: الْكَشْفُ.

(٤) فِي ج: فَأَسْرَعُوا الْإِجَابَةَ.

وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إِلَى مَفْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِقِتْلَاءِ إِمْرَارِ الدَّرَاعَيْنِ شَوَدَحَ^(٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَحٌ
وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَحٌ وَمُنْتَدَحٌ^(٤) ، وَشُدْحَةٌ
وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ بمعنى
واحد .

وكلاً شادِحٍ وسادِحٍ ورادِحٍ أى واسع
كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث في كتابه : حَتَشٌ يَنْظُرُ فِيهِ ،
وقال غيره : حَتَشٌ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ . وقيل :
حَتَشَ الْقَوْمُ وَتَحَتَّرَشُوا إِذَا حَشَدُوا .

(٣) للطرماح ، وفي اللسان (شحد) : معروفه
بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفي الديوان ٧٦/
أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة
القتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهي قوة الخلق
وشدته . يقول : قطعت ما ينكر من البلاد إلى ما يعرف .
(٤) كذا في د م ، [١٧٢] وفي اللسان
(شحد) : مشدح بدل منتدح ، وفي ج : مشدح .

[أرض نَزَلَةٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ،
وكذلك]^(١) أَرْضٌ حَشَادٌ وَزَهَادٌ ، وَأَرْضٌ
شَحَاحٌ^(٢) .

وقال النضر : الحَشَادُ مِنَ الْمَسَايِلِ إِذَا كَانَتْ
أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةً السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَحَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

قال : ورجل محشود : عنده حَشَدٌ
من الناس .

[شحد]

قال الليث : الشَّحْدُودُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
وقالت أعرابية وأرادت أن تتركب بغلاً : لعله
حَيَوصُ أَوْ قَمُوصُ أَوْ شَحْدُودٌ ، وجاء به غير
الليث .

[شدح]

أهمله الليث ، وروى أبو عبيد عن الفراء :
انشدح الرجل انشداحا إِذَا اسْتَلْقَى وَقَرَّجَ
رِجْلَيْهِ

وقال أبو عمرو : ناقة شَوَدَحَ : طويلة على

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
(حقد) : سحاح « تحريف » .

[تَشَح]

قال الطرماح يصف ثورا :

مَلَأَ بِأَنْصَا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ

على تُشْحَةٍ من زَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ^(١)

قال أبو عمرو في قوله : على تُشْحَةٍ أى على

جِدٍّ وَحْمِيَّةٍ . قلت : أنا أظن التشحة في الأصل

أَشْحَةٌ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَامٌ قُلِبَتْ تَاءٌ كَمَا قَالُوا :

تُرَاثٌ وَتَقْوَى .

وقال شمر : يقال : أَشْحَجَ بِأَشْحَجٍ إِذَا غَضِبَ ،

ورجل أَشْحَانُ أى غَضْبَانٌ . قلت : وأصل

تُشْحَةٌ أَشْحَةٌ من قولك : أَشْحَجَ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شَحَذ]

قال الليث : الشَّحَذُ : التَّحْدِيدُ . تقول :

شَحَذْتُ السَّكِينِ شَحْذًا^(٢) إِذَا أَحْدَدْتَهُ فَهُوَ

مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت في اللسان ٢٤١/٣ ، ٢٧٤/٨ وروى

على نسجه بدل على تشحة . وفي الديوان ١٦٨ .

(٢) في اللسان ٢٧/٥ : شَحَذَ السَّكِينِ وَالسَّيْفَ

وَنَحَوَاهَا بِشَحْذِهِ شَحْذًا : أَحْدَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ

حده .

* يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَعْصَلَ *^(٣)

أبو عبيد عن الأحرر : الشَّحْذَانُ : الجَانِعُ .

وقال اللحياني : شَحَذْتُه بمعنى : أَحْدَدْتُهَا

فَرَمَيْتُهُ بِهَا حَتَّى أَصَبْتُهَا بِهَا وَكَذَلِكَ زَرَقْتُهُ^(٤)وَحْدَجْتُهُ قَالَ : وَشَحَذْتُه أَيْ سُقْتُهُ^(٥) سَوْقًا

شَدِيدًا ، وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ خُذَا

سَوْقًا بَنَى الْجُمْرَاءَ سَوْقًا مِشْحَذًا

وَإِكْتِنِفَامٍ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا

تَكْتَنِفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّؤْدَ^(٦)

وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال الأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لِأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ

لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

(٣) كَذَا في اللسان (شَحَذ) وفي م : [١٧٢] :

بِبَابِ أَعْصَلَ « تحريف » .

(٤) في اللسان (شَحَذ) : ذَرَقْتُهُ بِالذَّالِ .

« تحريف » .

(٥) في م : قَتْنُهُ . « تحريف » .

(٦) في اللسان (شَحَذ) : الرُّؤْدَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ

مَفْتُوحَةٌ وَتَحْفِيفِ الزَّايِ .

وَالْحَشْر : المَجْمَع الذي يُحْشَر إليه القوم
وكذلك إذا حُشِرُوا إلى بلد أو معسكر
ونحوه .

وقال الله جلّ وعزّ : « لَأَوَّلُ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا » ^(١) نزلت في بني
النضير ، وكانوا قوما من اليهود عاهدوا النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا
عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد وما يلوا كفّار
أهل مكة فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم
فغارت قوه على الجلاء من منازلهم فجأوا إلى الشام ،
وهو أول حشر حُشِر إلى أرض الحشر ، ثم
يُحْشَر الخلق يوم القيامة إليها ، ولذلك قيل :
لأول الحشر ، وقيل : إنهم أول من أُجِّلِي
من أهل الدُّمّة من جزيرة العرب ، ثم أُجِّلِي
آخرهم أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،
منهم نصارى نجران ويهود خيبر .

وقال الله جلّ وعزّ : « وَإِذَا الْوُحُوشُ
حُشِرَتْ » ^(٢) ، وقال : « ثم إلى ربهم

(١) سورة الحشر من الآية : ٢

(٢) سورة التكرير الآية : ٥

بَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى
إِلَى بَيْضَتِي وَكَرِ الْأَنْوَقِ سَبِيلٌ ^(١)
شعر عن ابن شميل : المَشْحَاذ : الأرض
المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جَبَل
فيها ، قال : وأنكر أبو الدُّقَيْش المَشْحَاذَ .
وقال غيره : المَشْحَاذ : الأكمة القزواء التي
ليست بَصْرَسَة ^(٢) الحجارة ولكنها مستطيلة
في الأرض ، وليس فيها شجر ولا سهل .
أبو زيد : شَحَدَت السماء تَشْحَدُ شَحْدًا ،
وَحَلَبَت حَلْبًا وهي فوق البَقْشَة .

وفي النوادر : تَشْحَدُنِي فلان وتَزَعَفُنِي ^(٣)
أى طردني وعَنَانِي .

ح ش ت

أهملت وجوهه .

ح ش ر

حشر ، حرش ، شرح ، شحر ، رشح .

[حشر]

قال الليث : الحشر : حَشْرُ يوم القيامة ،

(١) البتان في اللسان (شحد) ، والديوان
٢٥٥/ وروى : ديار بدل خيال وفي م: بيت بدل بيت
» تحريف » .

(٢) في م : مضرسة .

(٣) كذا في م ، د ، وفي اللسان : وتزعفني
» تحريف » والمادة ساقطة من ج .

يُحْشَرُونَ» ^(١) ، وأكثر المفسرين قالوا :
تُحْشَرُ الوحوش كلها وسائر الدواب حتى
الدُّبَابُ للقصاص ، وأُسْنِدَ ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وقال بعضهم : حشرها : موتها
في الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناس سَنَةٌ
شديدة فأجَحَفَتِ بالمال وأهلكت ذوات ^(٢)
الأربع قيل : قد حشرتهم السنة [تحشرهم
وتحشرهم] ^(٣) وذلك أنه تضمهم من النواحي
[إلى الأمصار] ^(٤) . وقال رؤبة :
وما نَجَا من حَشْرِهَا الحُشُوشُ
وخَشٍ ولا طَمَشٍ من الطُّمُوشِ ^(٥)

قال : والحشرة : ما كان من صغار
دواب الأرض مثل البراييع والقنفاذ والصَّبَابِ
ونحوها وهو اسم جامع لا يُفْرَدُ الواحد إلا أن
يقولوا هذا من الحشرة .

وقال الأصمعي : الحشرات والأحراثُ

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) في م [١٧٢ ب] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة في اللسان منسوبة إلى الأزهري

(٥) البيهقي في اللسان (حشر) ، والديوان / ٧٨

والأخْشاشُ ^(٦) واحد وهي هوامُّ الأرض .
وفي النوادر : حُشِرَ فلانٌ في ذَكَرِهِ
وفي بطنه وأُخْثِلَ فيهما إذا كانا ضَخْمَيْنِ من
بين يديه .

وقال الليث : الحُشُورُ ^(٧) من الدواب :
كل مُلْزَزٍ أَلْخَقَ شديده ، ومن الرجال :
العظيمُ البطن .

أبو عُبَيْدٍ عن الأحرر : الحُشُورُ : العظيم
البطن ، وأنشد غيره .

* حَشُورَةُ الْجَنَيْنِ مَظَاهِرُ الْقَفَا * ^(٨)

وقال الليث : الحُشَرُ من الآذان ومن
قُدْزٍ ^(٩) ريش السَّهام : ما لَطَفَ كَأَنَّمَا بُرِيَ
بَرِيًّا ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة :
لَهَا أُذُنٌ حَشَرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٍ

وَخَذَّ كِرْأَةً الْفَرِييَةِ اسْتَجَحَّ ^(١٠)

(٦) في م : الأحناس « تحريف » .

(٧) كذا في ج ، م واللسان ٢٦٧/٥ ، وفي د :
الحشور .

(٨) كذا في اللسان ٢٦٧/٥

(٩) في م [١٧٢ ب] : قدر « تحريف »

(١٠) البيت في اللسان (حشر) ، والديوان / ٨٨

وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرأة ، وهو
لدى الرمة .

وقال الليث: حَشَرَتِ السَّنَانُ فهو مَحْشُورٌ
أى دَفَّقْتُهُ ^(١) وأَلْطَفْتُهُ .

وقال ابن مُثَمِّل عن أبى الخطَّاب: الحَبَّةُ
عليها قَشَرَتَان ، فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةَ
والجميع الحَشَر ، والتى فوق الحشرة القَصْرَة ،
قال : والمَحْشَرَة فى لغة أهل الين : ما بَقِيَ
فى الأرض وما فيها من نبات بعدما يُحْصَدُ
الزرعُ فربما ظهر [من تحته] ^(٢) نبات أخضر
فذلك المَحْشَرَة . يقال : أرسلوا دَوَابَّهُمْ
فى المَحْشَرَة .

[شجر]

قال الليث : الشَّجَرُ : ساحل الين
فى أقصاها ، وأنشد :

رَحَلْتُ من أَقصى بلاد الرُّحَلِ
من قُلَلِ الشَّجَرِ يَجْنِي مَوَكِلِ ^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابى : الشَّجْرَة :
الشَّطَّ الضَّيِّق ، والشَّجَر : الشَّطَّ .

(١) فى م : رققته .

(٢) ما بين القوسين سقط من د .

(٣) البيتان فى اللسان (شجر) وما للعجاج
وفى الديوان ٤٦/ برواية : يجني .

[شرح]

قال اللآيث : الشَّرْح والذَّشْرِج : قَطْع
اللحم عن العَصُو قَطْعًا ، وكلُّ قِطْعَةٍ منها
شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَحَ اللهُ صدره فانْشَرَحَ أى
وَسَّعَ صدره لقبول الحقِّ فَاتَّسَعَ .

ويقال : شَرَحَ فلانُ أمره أى أوضحه .
وشرح مسألة مُشْكِلَةً إِذَا بَيَّنَّهَا .

وشرح جَارِيَتِهِ إِذَا سَلَقَهَا على قَفاها ثم
غَشَّيَهَا .

وقال ابن عباس : كان أهل الكتاب
لا يَأْتُونَ نساءهم إِلا على حَرْفٍ ، وكان هذا
الحى من قُرَيْش يَشْرَحون النساءَ شَرْحًا .

وسأل رجل ^(١) الحسن : أكان الأنبياء
يَشْرَحون إلى الدنيا مع علمهم برهيم ، يريد
كانوا يَنْبَسِطُون إليها ويرغبون فى أَقْتِنائِها
رَغْبَةً واسعة .

عمرو عن أبيه قال : قال رجل من العرب

(٤) فى اللسان (شرح) : وفى حديث الحسن قال له
عطاء : أكان الأنبياء . . الخ

والتَّصْفِيفُ ^(٣) نَحْوَمِنَ التَّشْرِيحِ وَهُوَ
تَرْفِيقُ البَصْمَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَى مِنْ رِقَّتِهِ
ثُمَّ يُبَلِّغُ عَلَى الْجَنْبِ .

[رشح]

قال ابن المظفر : الرَّشْحُ : نَدَى العَرَقِ
على الجسد . يقال : رشح فلان عَرَقًا ،
وَالرَّشْحُ : اسم لذلك العرق ، وَصِيَّتِ البَطَانَةُ
التي تحت لِبْدَ السَّرْجِ مِرْشَحَةً لِأَنَّهَا تُنْذَفُ
الرَّشْحَ يَعْنِي العَرَقَ .

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء يقال :
أَرَشَحَ عَرَقًا وَرَشَحَ ^(٤) عَرَقًا بمعنى واحد .
وقال أبو عمرو : الرَّشْحُ : العَرَقُ .

وقال الليث : التَّرْشِيعُ : أَنْ رُشِّحَ الْأُمُّ
وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَائِلِ تَجْعَلُهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
حَتَّى يَقْوَى لِلنَّصِّ ، قال : وَالتَّرْشِيعُ أَيْضًا :
نَحْسُ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ النَّدْوَةِ حِينَ
تَلِدُهُ ^(٥) وَأُنْشَدَ :

(٣) في م [١٧٢ ب] : الصفي « تحريف »

(٤) في اللسان (رشح) : يقال : أرشح عرقا
وترشح عرقا بمعنى واحد .

(٥) في ج : تلد .

لَفَتَاهُ : أَبْغَى شَارِحًا فَإِنْ أَشَاءْنَا مُغَوَّسٌ ،
وَأَيُّ أَخَافُ عَلَيْهِ الظَّلَمَ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ،
وَالْمُغَوَّسُ : الْمُسْنَخُ . قُلْتُ : تَشْنِيعُ النَّخْلِ :
تَنْفِيقُهُ مِنَ السَّلَاءِ . وَالْأَشَاءُ : صغار النخل .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الشَّرْحُ : الحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ : الفَتْحُ ،
وَالشَّرْحُ : البَيَانُ ، وَالشَّرْحُ : الفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ :
اِفْتِضَاضُ الْأَبْكَارِ ، وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ فِي الشَّارِحِ
بِمَعْنَى الحَافِظِ :

وَمَا شَاكَرُهُ إِلَّا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ قَيْطِيرُهَا ^(١)

والشارح في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ
الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا ^(٢) .

وقال ابن شميل : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ :
الَّذِي يُجَاهِدُ بِهِ يَابِسًا كَمَا هُوَ لَمْ يُقَدِّدْ . يُقَالُ :
خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَمْ مَشْرُوحٌ ،
وَقَدْ شَرَحْتَهُ وَشَرَحْتُهُ .

(١) في اللسان (شرح) .

(٢) في م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

* أُمُّ الطَّبَّاءِ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ* (١)

وقال الأصمى : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيل (٢) ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو رَاشِح ، وأمه مُرَشِّح ، فإذا ارتفع عن الرَاشِح فهو جَادِل (٣) .

وقال الليث : الرَاشِح والروَاشِح : جبال تَنْدَى ، فربما اجتمع في أصولها ماء قليل ، فإن كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وإن رأته كالعرق يجرى خلال الحجارة سُمِّيَ رَاشِحًا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِّحُونَ الْبَقَلَ أى يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ قَيْرَعُوهُ وَيَسْتَرَشِّحُونَ الْبُهْمَى (٤) يُرَبِّبُونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِّح ، وقال ذو الرُّمَّة يصف الحجير :

(١) فى اللسان (رشح)

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح) فهو سليل بالثين « تحريف » . وفى اللسان (سل) : السليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح) : فهو خال « تحريف » . وفى اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا فى ج و اللسان (رشح) ، وفى م [١٧٢ ب] ، د : البهم .

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَانَ مُتَوَنِّهَا

بِمُسْتَرَشِّحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحْ (٥)

ويقال : فلان يُرَشِّحُ لِلخَلَاةِ إِذَا جُمِلَ وَلَّى الْعَهْدَ .

[حَرْش]

الليث : الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغَارَاؤُكَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقِرْنِهِ .

وَالْأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَائِرِ : الْحَشِينُ الْجِدَنَةِ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحْرَزٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وَهُوَ أَنْ تُحْرَشَهُ فِى جُحْرِهِ فَتَهَيِّجَهُ إِذَا خَرَجَ قَرِيبًا مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجَحْرِ ، وَبِمَا حَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ قَاتِلَهَا .

قال : وقال ابن مُكَيْمِل : يقال : قد احترشوا الضَّبَابَ .

قال (٦) : وَالْحَرْشُ : أَنْ يُقَعِّقَ الرَّجُلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رَأْسِ جُحْرِهِ ، أَوْ يُحْرِكَ عَصَا

(٥) فى الديوان ٩١ / واللسان (رشح) ، وروى : كَانَ ظَهْرُهَا بَدَلُ كَانَ مُتَوَنِّهَا .

(٦) وقت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقي ساقط منها .

وسَطِ هامته ، وأنشد :

بها الحَرِيشُ وَضِعَزُ مائلٍ ضَمِيرُ

بأوى إلى رَشَحٍ منها وَتَقْلِيصٍ^(٢)

قلت : ولا أدري ما هذا البيت ، ولا أعرف

قائله ، وقال غير الليث :

* وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ *^(٣)

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأنيه المنذرى

عن أحد بن يحيى له : الهَرَمِيسُ : الكَرَكْدَنُ^(٤) ؛

شئ أعظم من الفيل له قرن يكون في البحر

أو على شاطئه ، قلت : وكأنَّ الحَرِيشَ

والهَرَمِيسُ شئ واحد والله أعلم .

أبو عُبَيْد : الحَرِشُ : الأَثَرُ ، وجمعه

حِرَاشٌ ، وبه سُمِّيَ الرجل حِرَاشًا .

(٢) البيت في اللسان ٢٣١/٧ ، ١٦٩/٨ مع

اختلاف الرواية في بعض الألفاظ . وقال أبو منصور :

لا أعرف الضفر من السباع .

(٣) اللسان (حَرْش)

(٤) في اللسان (كَرَكْدَن) الكَرَكْدَن « بتقبل

الدال » : دابة عظيمة الخاق ، يقال : لأنها تحمل الفيل

على قَرْنِها . وفي القاموس في المادة نفسها الكَرَكْدَن

مشددة الدال ، والعامية تشدد النون .

أَوْ حَصَى عَلَى قَفَا جُحْرِهِ فَيَحْسِبُهُ دَابَّةً تَرِيدُ

أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ وَيَزْجُلُ عَلَى رِجْلَيْهِ

لِيَقَاتِلَ فَيَنَاهِزُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيُضَبِّبُ

عَلَيْهِ فَلَا يَقْدَرُ أَنْ يَفِيصَ ذَنْبُهُ أَنْ يُقْلِتَهُ أَى

لَا يَقْدَرُ أَنْ يَنْفِلِتَ مِنْهُ .

قال كَثير : والتَّضْبِيبُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ ،

قال والمُتَاهِرَةُ : المُبَادَرَةُ ، قال : وأَفْقَى

حَرَشَاءُ : خَشْمَةُ الْجِلْدَةِ ، وهى الحَرِيشُ أَيْضًا .

وأنشد :

تَضَحَّكَ مَنَى أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ

ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَنْ حَرِشٍ^(١)

أراد عن حِرْكٍ يقلبون كاف المخاطبة

للتأنيث شينا .

وقال أبو عُبَيْد : من أمثالهم في مُحاطبة

العالم بالشئ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : « أَتُعَلِّمُنِي

بَضْبٍ أَنَا حَرَشْتُهُ » ونحوه منه قولهم : كَمَلَّةٌ

أُمُّهَا الْبِضَاعُ .

وقال الليث : الحَرِيشُ ، يقال هو دَابَّةٌ

له مُحَالِبٌ كَمُخَالِبِ الْأَسَدِ ، وله قَرْنٌ واحدٌ في

(١) البيتان في اللسان (حَرْش) .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْبٌ مِنَ
الْبُصْعِ وَهُوَ مُسْتَلْقِيَةٌ .

أبو سعيد : دراهم حَرْشٌ : جِيَادٌ حُشْنٌ
حديثة العهد بالسَّكَّةِ .

ح ش ل

أَهْلَتُ وَجُوهَهَا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[شَلَح]

قال الليث : الشَّلَحَاءُ : هُوَ السَّيْفُ بُلْفَةً
أَهْلَ الشَّخَرِ وَهُمْ بَأْقِصُ الْيَمِينِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّلَحُ (٤) :
السَّيْفُ الْحِدَادُ .

قلتُ : مَا أُرَى الشَّلَحَاءَ وَالشَّلَحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ . شُلَحَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَعَرَوْهُ ،
وَأَحْسَبُهَا نَبَطِيَّةً .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ
أَحْرَشٌ ، وَبِهِ حَرَشٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُسَمَّرٌ
أَحَذُّ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ (١)

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ تَجَلَّاهُ بِهِ أَمْرَ الدَّبْرِ .
وَيَقَالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا
وَحَرَشْتُهُ حَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقَشَّرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ
بِالْهِنَاءِ (٢) .

وقال أبو عمرو : الحَرْشَاءُ مِنَ الْجُرْبِ :
الَّتِي لَمْ تُطَلَّ ، قُلْتُ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءً لَخَشُونَةِ
جِلْدِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَّقِي بِي مُعْبَدٌ
بِهِ نُفْبَةٌ حَرشَاءُ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا (٣)

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْفَدْرَاءُ ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطْبِئُهَا الرَّاعِيَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْشٌ) .

(٢) فِي د : بِالْهَذَا « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْشٌ) ،

وَفِي م ، د : لَمْ يَلَقْ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (شَلَحٌ) وَفِي م

[١٧٣ أ] : الشَّلَحُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ « تَحْرِيفٌ » وَفِي د :

الشَّلَحُ بِضَمِّينِ .

ح ش ن

حسن ، حش ، شحن ، نشح ، نحش ، شح

[حش]

قال ابن المظفر وغيره . حَشِنَ السَّقاء .
يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا كَثُرَتْ
استعماله بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ وَلَمْ تَعْمَدَ بِمَا يُنْظَفُ
مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَّرَنِ فَارْوَحَ وَتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ
بِهِ وَسَخَ اللَّبَنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الْحِشْنَةُ .
الْحَقْدُ ، وَأَنْشَدَنَا .

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي قُوَادِهِ
يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِيفُهَا^(١)
وَقَالَ ثَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حَشَنِ السَّقاء إِذَا لَزِقَ بِهِ
وَضَرَ اللَّبَنِ وَدَرِنَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
* وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنُ *^(٢)
يَعْنِي وَطْبًا تَفَلَّقَ لَبَنُهُ وَوَسِخَ قَمُهُ .

[شحن]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّحْنُ : مَلُوكُ السَّيْفَةِ

(١) البيت في اللسان (حشره) وأنشده الأموي .

(٢) البيت في اللسان (حش ، فلق) وبعده :

* تمارض الكلب إذا الكلب رشن *

وإِتِمَامُكُ جِهَازَهَا كُلُّهُ فِي مَشْحُونَةٍ : مَمْلُوءَةٍ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فِي النَّفْثِ
الْمَشْحُونِ »^(٣) يَرِيدُ الْمَمْلُوءَ .

قُلْتُ : وَالشَّحْنَةُ : مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْتُمُهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ
شَحْنَتُهَا .

وَشِحْنَةُ السَّكُورَةِ : مَنْ فِيهِمُ الْكَفَايَةُ لَضَبْطِهَا
مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَهُوَ
مُشَاحِنٌ لَكَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : شَاحَنْتُهُ
مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وَآخَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ
الْإِخْنَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : أَشْحَنَ
الرَّجُلُ إِشْحَانًا ، وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْبِكَاءِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤) .

* وَقَدْ كَهَمَّتْ بِإِشْحَانٍ^(٥) *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة

يس . الآية : ٤١

(٤) هُوَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (شَحْن) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ فِي

دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٣/٣٨ وَهُوَ :

لَا عَارَتْ النِّيلَ وَالنَّفَّ الْفُوفَ وَإِذَا

سَلَوُ السُّيُوفِ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ .

وقال ابن الأعرابي : سيفٌ مُشْحَنَةٌ في
أَعْمَادِهَا ، وَأُنْشِدَ :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلَ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَالُوا السِّيَوفَ عُرَاءَةً بَعْدَ إِشْحَانٍ^(١)
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : إِشْحَنُ
عَنْكَ فَلَمَّا أَى نَحْمَهُ وَأَبْعِدْهُ ، وَقَدْ شَحْنَهُ
يَشْحَنُهُ شَحْنًا إِذَا طَرَدَهُ .

وقال تميم : قال الشَّيْبَانِيُّ : الشَّاحِنُ مِنْ
الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ ،
وَفِي الْحَدِيثِ « يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ، مَا خَلَا
مُشْرَكَاً أَوْ مُشَاحِنًا »^(٢) .

قال تميم : قال الأوزاعي : هُوَ صَاحِبُ
الْبِدْعَةِ الْمَافِقِ لِلْجَعَاةِ وَالْأُمَّةِ .
وقيل للمُشَاحِنَةِ : مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنْ
السَّبِّ وَالتَّعْسِيرِ ، مَاخُذٌ مِنَ الشُّحْنَاءِ .
وهي العداوة .

[شنج]

الليث : الشَّنَاحِيُّ : يُنْتَعَمُ بِهِ الْجَمَلُ فِي
تَمَامِ خَلْقِهِ ، وَأُنْشِدَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٢) كَذَا فِي م [١٧٣] د ، ج وَاللِّسَانِ ، وَفِي
د : مُنْشَاحِنًا .

أَعَدُّوا كُلَّ يَمْعَلَةٍ ذَمُولٍ
وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي^(٣)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنَاحِيُّ :
الطَّوْبِلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الشُّنْحُ : الطَّوَالُ . [وَالشُّنْحُ : السُّكَارَى]^(٤)
[نشج]

قال الليث : نَشَحَ الشَّارِبُ^(٥) إِذَا شَرِبَ
حَتَّى امْتَلَأَ .
وَسِقَاءُ نَشَاحٍ : نَضَاحٌ^(٦) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّشْحُ
السُّكَارَى^(٧) .

الْحَرَاتِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّشُوحُ مِنْ
قَوْلِكَ : نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرَّيِّ .
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(٣) فِي اللِّسَانِ (شنج) .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (شنج) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي
د ، م [١٧٣] .

(٥) فِي اللِّسَانِ : نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحًا
وَنَشُوحًا .

(٦) فِي اللِّسَانِ : وَسِقَاءُ نَشَاحٍ : رَشَاحٌ نَضَاحٌ .

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا
الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ نَشَحَ .

وَالذَّعْفُ : القاتل ، ومنه قيل : مَوْتُ
ذُعَافٍ .

قال شمر : ويقال للضَّبَابِ والبرَّابيعِ :
قد اخْتَنَسَتْ ^(٥) في الظَّلمِ أى اطرَدَتْ وذهبت
فيه ، وأنشد شمر في الحَنْشِ :

فَأَقْدَرَلَهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّمَمِ
لِئِمَّةٍ مِنْ حَنْشٍ أَعْمَى أَصَمٍّ ^(٦)
فالحَنْشُ ههنا الحَيَّةُ ، وقال السَّكْمِيُّ :
فلا تَرَأُ الحَيَّاتَانِ أَحَنَاشَ قَفَرَةٍ

ولا تَحْسَبِ النَّيْبُ الحَبَاشَ فِصَالَهَا ^(٧)
فجعل الحَنْشَ دَوَابَّ الأرضِ من الحَيَّاتِ
وغيرها . أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عمرو : الحَنْشُ :
الحَيَّةُ ، والحَنْشُ كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ
وَالْهَوَامِّ . يقال منه : حَنَسْتُ الصَّيْدَ أَحْنَسُهُ
وَأَحْنَسُهُ إِذَا صِدَّتْهُ ، وقيل : المَحْنُوشُ :
الَّذِي لَسَعَتْهُ الحَنْشُ ، وَهِيَ الحَيَّةُ ،
وقال رُوَيْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحًا ^(١)

وسمعتُ أعرابياً يقول لأصحابه : أَلَا
وَأَنْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا أَيْ اسْقَوْهَا سَقِيًّا يَفْنَأُ
غُلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يُرَوْهَا ، وقال الرَّاعِي بِذِكْرِ
ماءٍ وردده :

نَشَعْتُ بِهَا عَنَسًا تَجَافَى أَظْلَمُهَا
عَنِ الْأُكْمِ إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَاخُ ^(٢)

[حنش]

الليث : الحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رُءُوسَهُ رُءُوسِ
الحَيَّاتِ مِنَ الْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصَ وَنَحْوِهَا ،
وأنشد :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ
جَمَاجِمُهُنَّ كَالْحَنْشِلِ النَّزِيعِ ^(٣) .
وقال شمر : الحَنْشُ : الحَيَّةُ ، وقال غيره :
الْأَفَمَى ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَمْ حَنْشٍ دَعَفَ الثُّلَابِ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَكِ الْمَادِي نَضُوءُ عِصَامٍ ^(٤)

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (نَشَحَ) وَهُوَ فِي وَصْفِ

الْحَبِيرِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَشَحَ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْشَ) ، (خَشَلَ) ، وَهُوَ

لَا شَبَاحَ . فِي الدِّيَوَانِ ٦١١ وَيُرْوَى فِيهَا بِدَلِّ فِيهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَنْشَ) وَالدِّيَوَانِ ٦٠٦ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَنْشَ) : قَدْ اخْتَنَسَتْ فِي الظَّالِمِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَنْشَ) .

(٧) فِي اللِّسَانِ (حَنْشَ)

ولا لحاء ، ولا حلاوة .

ويقال : قد أحشف ضَرْعُ النَّاقَةِ إذا
انقبض يَسْتَشَنُّ أى يصير كالشَّنِّ (٢) .

قال : وَالْحَشَفَةُ : ما فوقِ الْخِتَانِ (٣) .

ابن السكيت : الْحَشِيفُ : الثوبُ الْخَلَقُ
وَأُنْشِدَ :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا (٤)

ويقال لأَذُنُ الْإِنْسَانِ إِذَا يَبَسَ فَتَقَبَّضَ
قَدْ اسْتَحْشَفَ (٥) وكذلك ضَرْعُ الْأُنْثَى إِذَا
قَلَصَ وَتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ،
وقال طرفة :

* عَلَى حَشَفِ كَالشَّنِّ ذَاوِ جُبْدَدٍ (٦) *

ويقال للجزيرة في البحر لَا يَمْلُوهَا الْمَاءُ

* قُلْتُ لَذَاكَ الْمُرْجَجَ الْمَحْنُوشَ (١) *

أى قُلْتُ لَذَاكَ الَّذِي أَقْلَقَهُ الْحَسَدُ وَأَزْعَجَهُ ،
وبه مِثْلُ مَا بِاللَّسِمِيعِ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَحْنُوشُ : لِلسُّوقِ
جُئْتُ بِهِ تَحْدِثُهُ أَى تَسْوِقَهُ مُكْرَهًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَنَشْتُهُ عَنْهُ :
عَظَمْتُهُ . قلت : هو بمعنى طَرَدْتُهُ ، يقال :
حَنَشْتُهُ وَعَنَشْتُهُ إِذَا سَاقَهُ وَطَرَدَهُ ، وقال
أبو عمرو : الْحَنُوشُ : الْمَقْمُورُ فِي حَسَبِهِ .

[نحش]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وقال شَمِرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحِطَّةٍ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الشَّطَفَةُ وَالنَّحَاشَةُ :
الْخُبْزُ الْمُحْتَرِقُ ، وكذلك الْجِلْفَةُ وَالْقِرْقَةُ .

ح ش ف

حشف، حفش ، فشح ، فحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الْحَشَفُ مِنَ التَّنَرِ : مَا لَمْ
يُنَوِّ ، فَإِذَا يَبَسَ صَلَبٌ وَقَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ

(١) في اللسان (حنش) والديوان ٧٧/ . وفي
د : قُلْتُ لَذَاكَ « تَحْرِيفٌ » وَبَعْدَهُ :
* أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشَ *

(٢) في اللسان (حشف) : قد أحشف ضرع
الناقة إذا تقبض واستشن أى صار كالشن .

(٣) في اللسان (حشف) : الحشفة : الكهرة .

(٤) في اللسان (حشف) : البت اصغر الغى .

(٥) كتب مصحح اللسان في هذا الموضع : قوله :

يبس .. الخ في المصباح : والأذن بضمتين وقد تسكن
تخفيفا ، وهى مؤنثة اه فلعل التذكير هنا باعتبار
كونها عضوا .

(٦) في اللسان (حشف) والديوان ١٣/ .

وسدرة : فطورا به خلف الزميل وتارة .

وقال الشافعي : هو أن تَبْدَأَ على أُنْحَاهَا
بَذَرَابَةٍ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيهِمْ ، وتَأْوَلُ^(٢) ذلك في
حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة ،
وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم
لِبَدَائِئِهَا وَسَلَاطَةِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطِلْ
سُكْنَاهَا لقول الله جلَّ وعزَّ : « لا تُخْرِجُوهُنَّ
مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ »^(٣) . وأما قول الله جلَّ
وعزَّ : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ »^(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم
بأن لا تَقْصِدُوا ، وقيل : الْفَحْشَاءُ ههنا
البُخْلُ ، والعرب تسمى البَخِيلَ فاحِشًا ،
وقال طرفة :

أرى الموتَ يَفْتَاكُمُ الْكَرَامَ وَيَضْطَئِي .
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(٥)
وفي الحديث : « إِنْ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ

حَشَفَةً وَجَمَعَهَا حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً
مُسْتَدِيرَةً ، وجاء في الحديث أَنَّ مَوْضِعَ
بَيْتِ اللَّهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ
عنها .

ويقال : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَحَشِّفًا إِذَا رَأَيْتَهُ
سَيِّءَ الْحَالِ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ .

وقال شمر : الْحَشَافَةُ وَالْحَشَافَةُ ، بالسَّينِ
والشَّينِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

[فحش]

الليث : الْفَحْشُ : معروف ، وَالْفَحْشَاءُ :
اسم الْفَاحِشَةِ ، وكل شيء جاوز حدَّه وقدره
فهو فاحش . وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا
فَاحِشًا ، وقد فَحَشَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وإِنَّهُ
لَفَاحِشٌ ، وكل أمر لا يكون موافقًا للحق
فهو فاحِشٌ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ »^(١) قيل : الْفَاحِشَةُ
الْمُبَيَّنَةُ : أَنْ تَرَى فِتْنَةً تَخْرُجُ لِلْحَدِّ ، وقيل :
الْفَاحِشَةُ : خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ
رَزَوَاجِهَا .

(٢) في اللسان (فحش) وتلوك ذلك « تحريف »
(٣) سورة الطلاق : الآية ١ : وفي د ، م ، ذكرت
الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٨ /
(٥) البيت في اللسان (فحش) ، والديوان / ٣١ .

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحَسُوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْحَفْشِ : الدَّرَجُ ،
كَما قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَشَبَّهَ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ :
حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتُكَلِّفُ الْمَسَائِلُ
الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ،
وَاحِدَتُهَا حَافِيشَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كَما مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : يَحْفَشُ الْجَرَى أَيْ يُعَقِّبُ
جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا جَوْدَةً ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَنِيئًا :

بِكُلِّ مِلْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَدَقَهُ

كَانَ التَّجَارَ اسْتَبْضَعْتَهُ الطَّيَالِسَا^(٤)

قَالَ شَمْرٌ : يَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ :
يَقْشِرُ . يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضَرَ ، فَشَبَّهَ
بِالطَّيَالِسَةِ .

الْمُتَفَحِّشُ » ، فَالْحَافِشُ هُوَ ذُو الْفُحْشِ
وَاخْتَلَفْنَا مِنْ قَوْلِ وَفِلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفَحِّشُ عَلَيْهِمْ
بِلِسَانِهِ^(١) ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَأْتِي
الْفَاحِشَةَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ .

[حفش]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ : مَا كَانَ مِنْ أَسْفَاطِ
الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا ، فَقَدِمَ
بِمَالٍ وَقَالَ : أَمَّا كَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ،
وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ بِمَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشٍ
أُمِّهِ فَيَنْظُرَ : هَلْ يَهْدِي لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَفْشُ : الدَّرَجُ وَجَمْعُهُ
أَحْفَاشٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي
صِفَرِهِ بِالْأَحْفَاشِ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْحَفْشُ^(٢) : الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ

(١) فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) : الْمُنْفَحَشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) : الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ .
بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْبِهَا .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) .

حَفَرُوا عَلَيْنَا الْخِيلَ وَالرَّكَبَ وَحَفَسُوهَا إِذَا
صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ
فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

[فتح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : فَشَجَّ : فَشَجَّ
وَفَشَّجَ ، وَفَشَحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ .

ح ش ب

حشب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله .

[حشب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ
الْحَافِرِ بَيْنَ الْقَصَبِ وَالْوَطِيفِ ، قَالَ :
وَالْخَوْشَبُ : الْقَظِيمُ الْبَطْنِ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :

وَتَجَرَّ مُجَرَّةً لَهَا

لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ^(١) .

(١) فِي اللَّسَانِ (حشب) وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَا

٨٠/٢ ، وَبَعْدَهُ :

* سَوْدٌ سَعَالِيلُ كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ نِيَابَ رَاهِبٍ *

وَلَمْ يَرِدْ فِي : ج

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : يُقَالُ : هُمْ يَحْفَشُونَ
عَلَيْكَ وَيَحْلِبُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَحْتَمِعُونَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ : الْجُرْمُ .

وَيُقَالُ : حَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ لَزُوجَهَا الْوُدَّ إِذَا
اجْتَهَدَتْ فِيهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَّشَتِ
الْأُودِيَّةُ إِذَا سَالَتْ كُلَّهَا .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ
وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : حَفَّشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشَ
حَفْشًا ، وَحَشَكَتْ تَحْشِيكَ حَشَكًا ،
وَأَغْبَتْ تُغْبِي إِغْبَاءً فَهِيَ مُغْبِيَةٌ وَهِيَ الْغَبِيَّةُ
وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشَكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ ثُمَيْلٍ قَالَ : الْحَفْشُ : أَنْ تَأْخُذَ
الدَّبْرَةَ فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ
مُقَدِّمُهُ فِي أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا
بَلَى عَجَزُهُ فَأَتَمَّا صَحِيحًا ، وَيَذْهَبُ مُقَدِّمُهُ مِمَّا
بَلَى غَارِبَهُ . يُقَالُ : قَدْ حَفَشَ سَنَامَ الْبَعِيرِ ،
وَبَعِيرٌ حَفَشَ السَّنَامَ ، وَجَمَلٌ أَحَفَشَ وَنَاقَةٌ
حَفَّشَاءُ وَحَفْشَةٌ ، وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجْرِ جَمْعِ جِرْوٍ عَلَى أَفْعُلٍ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ : حَشَوُ الْخَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ
لَذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، قَالَ : وَالذَّخِيسُ : بَيْنَ
الْأَحْمَرِ وَالْعَصَبِ ، وَأَنْشَدَ :

* فِي رُسْنِهِ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا * ^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ
الْوُظَيْفِ فِي الرُّسْنِ ، وَقَالَ : الْحَوْشَبَانِ ^(٢) : عَظْمَا
الرُّسْنَيْنِ . وَمِمَّا يَذْكَرُ مِنْ شَعْرِ أَسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ :

وَحَرْقِ تَبَهَنْسُ ظِلْمَانُهُ

يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ ^(٣)

قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّلَبُ الذَّكَرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ :
الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ؛ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ .

وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَشْب) وَهُوَ لِلْعَاجِاجِ فِي مَا حَقَّتْ
دِيَوَانُهُ ٧٤/ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، وَبَعْدَهُ :

* مُسْتَبْطَنًا مَعَ الصِّمِيمِ عَصَا *

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَشْب) : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ

عَظْمَا الرُّسْنِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَشْب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

كَأَنَّهَا لَمَّا أَزَلَّامُ الضُّحَى

أَدْمَانَةٌ يَتْبَعُهَا حَوْشَبُ ^(٤)

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ وَالْحَوْشَبُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فَعْمَلُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ :
فِي الْبُذْنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَنَتْهُ

وَإِذَا تُضَمَّرُهُ فَحْشَرُهُ حَوْشَبُ ^(٥)

فَالْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا
إِذَا اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّيِّدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَشِيبُ وَالْجَشِيبُ : الْغَلِيظُ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

[شَبِيع]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّبِيعُ : مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ
مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْخَلْقِ ، يُقَالُ : شَبِيعٌ
لَنَا أَيْ مَثَلٌ ، وَأَنْشَدَ :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبِيعٍ وَحَائِلٍ ^(٦) *

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَشْب) .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَشْب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

(٦) فِي اللِّسَانِ (شَبِيع) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

والجميع الأشباح . ويقال في التصريف:
أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرؤية
والحس .

قال : والشَّيْحُ مَذْكٌ شَيْشًا بَيْنَ أُوتَادِ
وَالْمَضْرُوبِ يُشَبِّحُ إِذَا مَدَّ لِلجَلْدِ .

وفي صفة النبي صل الله عليه أنه كان
مشبوح الذراعين أى عريض الذراعين ، وقال
الليث أى طویلها .

وفي بعض الروايات : أنه كان شَبَّيْحَ
الذراعين .

ويقال : شبحتُ العود شَبَّيْحًا إِذَا تَحَتَّه
حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أى هلك ما
يُعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال
الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُقْرِ دارنا
ولكن أشباحًا من المال تذهب^(١)
ويقال : شَبَّحَ الداعي إِذَا مَدَّ يده للدعاء
وقال جرير :

(١) في اللسان (شبح)، ولم يرد في ج .

وعليك من صلوات ربك كلما

شَبَّحَ الحَجِيجُ المَلْبِدُونَ وَغاروا^(٢)

[شحب]

الليث : شَحَبَ يَشْحَبُ لَوْنُ الرَّجُلِ
شُحُوبًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمِلَ أَوْ سَفَرَ^(٣) .

أبو زيد . شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ،
ويقال . شَحَبَ وَشَحَبَ ، وقال كمييد :

رَأَيْتُنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جَسْمِي

طَلَابُ الْفَارِجَاتِ مِنَ الْمُهْمُومِ^(٤)

[حبش]

قال الليث . الحَبَشُ : جنس من السودان ، وهم
الحبش والحُبْشَانُ ، ويقال الحَبَشَةُ على بناء

(٢) كذا في م ، د ولم يرد في ج ، وفي اللسان
(شبح) : الملبدون بدل الملبدين . وفي الذويان/ ٢٠١
روى الشطر الثاني : «نهب الحجيج ملبدين وغاروا»
وفي الأساس : «شبح الحجيج ملبدين وغاروا»
وفي التاج ١٦٩/٢ : وعادوا بدل وغاروا . وفي القاموس
(بلد) بلد بالسكان بلودا : أقام ولزمه أو اتخذ بلدًا أو بلدًا يباه
ألزمه ، وبلد لبودا : أقام وزق كالأبد . والبيت من
قصيدة في رثاء زوجه «خالدة» .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب
جسمه إذا تغير ، وأنشد للنمر بن توبل :

وفي جسم راعيها شحوب كأنه

هزال وما من قسلة الطام يهزل
(٤) في اللسان (شحب) وديوان لبدي الخطوط

بدار الكتب برقم ٦ أدب ش/ ١٤٨/ وبعده :
وكم لا ليت بعدك من هموم وأهوال أشد لها حزيم

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحايش
من قبل تجمّعها صار التحبش في الكلام
كالتجميع ، وقال رؤبة .

* أولاك حَبَشْتُ لهم تحبشي ^(٤) *

وقال غيره : حَبَشْتُ لعيالي وهَبَشْتُ ^(٥)
أى كسبت وجمعت ، وهى الحباشة والهباشة
وأشد :

* لولا حُبَاشَاتُ من التَّحْبِيشِ ^(٦) *

وتحبّش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا .
قال الأصمى ، وقال اللّحياني : إن المجلس
ليجمع حُبَاشَات وهُبَاشَات أى ناسا ليسوا من
قبيلة واحدة .

الليث . الحُبَشِيَّة : ضرب من النمل سُود
عِظَام ، لما جُمِلَ ذلك اسمها لغيره اللفظ ليكون

سَفَرَة ، قال : وهذا خطأ في القياس ، لأنك
لا تقول للواحد حابش مثل قَاسِقٍ وقَسَقَه
ولسكن لما تُكَلِّمَ به سار في اللغات وهو في
اضطرار الشمر جائز .

قال : والأحْبُوش : جماعة كالحبش ، وقال
الوجعاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ ^(١)

قال : وأما الأحايش فكانوا أحياء من القارة
انضموا إلى بنى كَيْثٍ في الحرب التي وقعت
بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس
لقريش : إني جار لكم من بنى ليث فواقعوا
محمدا ^(٢) ، وفيه يقول القائل :

كَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّتِي ظَامَرْتُ
جُمُعَ الْأَحْيَاشِ لَمَّا انْحَرَّتْ اخْلَدَقُ

(٤) البيت في اللسان (حبش) ، وجاء في
الديوان ٧٨ / برواية : « أولاك حَفَشْتُ لهم تحبشي » .
(٥) في اللسان (حبش) . . وحبشت اميالي
(من باب نصر) وهبشت أى كسبت وجمعت .
(٦) في اللسان (حبش) : الرجز لرؤبة وجاء
في الديوان ٧٨ / برواية : « لولا هُبَاشَات من
التهبش » ، وبعبه .
* لصبية كأفخ العشوش *

(١) البيتان في اللسان (حبش) ، والديوان ٣٦ /
(٢) كذا في م [١٧٣ ب] ، د . وفي اللسان
(حبش) : « فواقعوا دماً ، سموا ، بذلك لاسودادهم
قال . ثم أورد البيت ، وهذا خلط وتحريف . وفي
الناج ٢٩٣ / ٤ : فواقعوا . وما سموا بذلك لاسودادهم
قال الشاعر ...
(٣) في اللسان (حبش) : والذي بدل والتي
« تحريف » والذي أنهتاه رواية م ، د .

أَخِيكَ فِي الْمَطْعَمِ وَطَلَبَ الْحَاجَةَ . تَقُولُ :
أَحْشَمْتُمْ ، وَمَا الَّذِي أَحْشَمَكُمْ وَيُقَالُ
حَشَمَكَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُشُومُ : الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْمَزَالِ
يُقَالُ : حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُومًا ، وَرَجُلٌ حَاشِمٌ
وَقَدْ حَشَمَتِ الدَّوَابُّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا حَسُنَتْ بِطُونِهَا وَعَظُمَتْ .

وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : الْحُشُومُ
يُورِثُ الْحُشُومَ ، قَالَ : وَالْحُسُومُ : الدُّهُوبُ ،
وَالْحُشُومُ : الْإِعْيَاءُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاهِمٍ (٣) :
فَعَمَّتْ عُقُونًا وَهِيَ صَفْوَاهُ مَا بَهَا
وَلَا بِالْخَوَافِ الضَّارِبَاتِ حُشُومٌ (٤)

أَيَّ إِعْيَاءٍ ، وَقَدْ حُشِمَ حَشْمًا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيَّ انْقِبَاضٍ ،
وَرَوَى الْبَيْتُ :

* وَلَا بِالْخَوَافِ الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ (٥) *

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحُشْمَةُ بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ

فَرَقًا بَيْنَ النَّسَبَةِ وَالْإِسْمِ ، فَالْإِسْمُ حَبَشِيَّةٌ ،
وَالنَّسَبَةُ حَبَشِيَّةٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُقَابِ الْحَبَشِيَّةِ ، وَالنَّسَارِيَّةِ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

ح ش م

حشم ، حشم ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

اللَّيْثُ : الْحَشَمُ . حَدَّمَ الرَّجُلُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : حَشَمُ الرَّجُلِ . مَنْ يَفْضُبُ لَهُ إِذَا أَصَابَهُ
أَمْرٌ (١) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَشَمَتُ الرَّجُلَ
أَحْشَمَهُ حَشْمًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ
وغيره ، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ
بَطَلَى النَّضْجَ مُحْشُومَ الْأَكِيلِ (٢)
أَيَّ مُفْضَبٍ .

قَالَ : وَحَشَمُ الرَّجُلِ : قَرَابَتُهُ وَعِيَالُهُ وَمَنْ
يَفْضُبُ لَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِشْمَةُ : الْانْقِبَاضُ عَنْ

(١) فِي اللِّسَانِ (حشم) : حشم الرجل :
خاصته الذين يفضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا
أصابه أمر .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حشم) ، (أَكَل) .

(٣) فِي ج : فِي قَوْلِ أَبِي مَزَاهِمٍ .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَفِي م [١٧٤] ، د : فَعِبَتْ

عَيُوبًا . وَفِي ج : الضَّارِبَاتِ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حشم) .

وَالْحُشْمُ : الْأَتْبَاعُ ، مِمَّا لَيْكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .
وَالْحَشْمُ : الِاسْتِحْيَاءُ .

[حش]

قال الليث : الْحَشْمُ : الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ ^(١) .
وَأَوْتَارَ حَشْمَةً ، وَوَتَرَ حَشْمًا :
مُسْتَحْشِمٌ ^(٢) . وَالِاسْتِحْشَامُ فِي الْوَتْرِ أَحْسَنُ ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قُدَامَ - أَعْيُنِهَا

قُطْنَ لِيَسْتَحْشِمَ الْأَوْتَارِ مَخْلُوجٌ ^(٣)

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قُدَامَ أَعْيُنِهَا

قُطْنَ ^(٤)

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : سَاقُ حَشْمَةٍ : جَزْمٌ وَاجْمَعُ
حَشْمٌ ^(٥) وَحِمَاشٌ ، وَقَدْ حَشِمْتُ سَاقَهُ تَحْمِشُ
حُوشَةً إِذَا دَقَّتْ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
حَشْمَ السَّاقَيْنِ .

(١) في ج : الدقيق السابق .

(٢) في اللسان ١٧٦ / ٨ ووتر حش

ومستحشم : رقيق .

(٣) ، (٧) جاءت الروايتان في اللسان ١٧٦ / ٨

والبيت في الديوان ٧٥ / برواية : قطن لمستحصد ،
ويروى : قطننا بمستحصد .

(٤) في اللسان ١٧٦ / ٨ ، ج : والجمع حشم

« بضم الحاء » .

يَقَالُ : لِي فِيهِمْ حُشْمَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ
أَحْشَامِي أَيْ جِيرَانِي وَأَصْيَابِي .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : إِنَّهُ
لِحُشْمٍ بِأَمْرِي أَيْ مَهْمٌ بِهِ .

قَالَ : وَأَحْشَمْتُ الرَّجُلَ : أَغْضَبْتُهُ .
وَالِاحْتِشَامُ . التَّفَضُّبُ .

شَمِرٌ وَقَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحُشْمَةُ : الدَّمَارُ
وَهِيَ الْحُشْمُ ^(١) ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْحُشْمَةُ
وَالْحَشْمُ ^(٢) . وَإِنِّي لَأَحْشِمُ مِنْهُ تَحْشُمًا أَيْ
أَتَذِمُّ وَأُسْتَعِجُّ ، قَالَ : وَحَشِمْتُ فَلَانًا وَأَحْشَمْتُهُ
أَيْ أَغْضَبْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَشِمْتُ الرَّجُلَ
وَأَحْشَمْتُهُ وَهُوَ يَجْلِسُ إِلَيْكَ فَتُؤْذِيهِ وَتُسَمِّعُهُ
مَا يَكْرَهُ ^(٣) .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُشْمُ . ذُوو
الْحَيَاءِ التَّامِ ، وَالْحُشْمُ بِالسَّيْنِ : الْأَطْبَاءُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحُشْمُ : الْمَالِيكُ ،

(١) فيم [١٧٤] ، د : وهى الحشم (كسب)

و في ج : الحشم (كسر) .

(٢) في د ، ج : وبعضهم يقول : الحشمة والحشم .
كقطعة ولطم .

(٣) كذا في اللسان ٢٥ / ١٥ ثم قال حشمة
يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه
قد استَحْمَشَ^(١) غضباً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحْمَشْتُ فُلَانًا
وَحَمَشْتُهُ^(٢) إذا أَغْضَبْتَهُ ، وأنشد شمر :
* إني إذا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي^(٣) *

اللحياني : أَحْمَشَ الدَّيْكَانَ واحْتَمَسَا
إذا اقْتَسَلَا . وَحَمَشَ الشَّرُّ وَحَمَسَ إذا
اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه : الحَمِيشُ : الشَّخْمُ
المَذَابُ .

أبو عبيد : حَمَشْتُ الدَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ،
وقال :

... إِنْ حَامَشُ الْوَلِيدَةُ بِالْقِدْرِ^(٤) *

(١) في ج : استَحْمَشَ « بالبناء المفعول » .

(٢) في اللسان ١٧٦/٨ : وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَشًا
وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ : أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ .

(٣) البيت لرؤبة في اللسان ١٧٦/٨ وفي ديوانه
٧٧/ وبعبده :

يوماً وجد الأمر ذو تسكيش
هدرت هدرا ليس بالكشيش

(٤) جزء من بيت لدى الرمة وبقية في اللسان
٧٧/٨ والديوان ٢٦١ وهو :

كاهن لون الجسون بعد تميس
لوهين إحمش الوليدة بالقدر

[عن]

الْحَمَشُ : تَنَاوَلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ
وَيُبْذِي الْمَغْلَمَ^(٥) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الْحَمَشُ : التَّاعِ ،
وَالْأَنَافُ ، بفتح الميم .

وَالْحَمَشُ : الْقَوْمُ يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْحِلْفِ
عند النار^(٦) قال القابضة :

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَازِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَنَمِيمًا^(٧)

شمر عن ابن الأعرابي في قوله : جَمَعَ مَحَاشِكَ
سَبَّ قِبَائِلَ فَصِيرِمَ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ،
يقال : مَحَشَتَهُ النَّارُ وَأَمَحَشَتَهُ .

وقال أعرابي : « مِنْ حَرٍّ كَادَانِ يَمَحَشُ
رِعْمَاتِي » ، قال . وَكَانُوا يَرْقُدُونَ نَارًا لَدَى
الْحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ لَهُمْ .

ويقال : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحَشِي^(٨) خِنَاقِي قَمَلٍ

(٥) في اللسان ٢٣٦/٨ : الْحَمَشُ : تَنَاوَلٌ مِنْ
لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ وَيُبْذِي الْمَغْلَمَ فَيَشِيطُ أَعَالِيهِ وَلَا يَنْبُجُهُ .

(٦) في اللسان ٢٣٦/٨ : الْحَمَشُ : الْقَوْمُ
يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلَ يُخَالِفُونَ .. الخ .

(٧) البيت في اللسان ٢٣٦/٨ والديوان ٧٣ .

(٨) كذا في م ، د ، ج ، وفي اللسان : مَحَشِي كَرَمِي .

لحم أى سمين ، ورجل شحم لحم إذا كان قريماً إلى اللحم والشحم وهو يشبههما .

وقال غيره : رجل شاحم لاحم : ذو شحم ولحم ، وكذلك لابن وتامر . ويقال : هو شاحم ولاحم إذا كان يطعم الناس الشحم واللحم .

والعرب تسمى سنام البعير شحماً ، وبياض البطن شحماً .

والشَّحَامُ : الذى يُكثِرُ إطعام الناس الشَّحْمَ : وكذلك بَّاعُ الشَّحْمِ يقال له : شَحَام . وشحم الحنظل : مافى جوفه سوى حبه . وشحم الرمانة الأصفر بين ظهراى الحب .

وشحمة العين : حدقتها^(١) ، ويقال : هى الشَّحْمَةُ التى تحت الحَذَقَةَ : وطعام مشحوم ، وخبز مشحوم : قد جُمِلَ فيه الشحم .

وأشحم الرجل إذا كثُرَ عنده الشحم [وكذلك ألحم فهو مُلْحِم] ^(٥) .

[وإلا تخشاً خفاق قيل] ^(١) فأما المحشى فهو نوب يلبس تحت الثياب ويخشى به ، وأما تخشاً فهو الذى يمحش البدن بكثرة وسخه وإخلاقه .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمماً . معناه : قد احترقوا وصاروا لحماً .

ويقال للخبز الذى قد احترق قد امتحش ، وهو خبز مُحَاشٍ .

وقال بعضهم : مرَّ بى رجلٌ فحشنى محشاً وذلك إذا سحج جلده من غير أن يسأخه . [شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّحْمُ : البَطَّار [والشَّحْمُ : الاستحياء] ^(٢) .

وقال الليث : الشَّحْمُ ^(٣) ، والقطعة منه شَحْمَةٌ ، ورجل شاحمٌ لاحمٌ إذا أظلم الناس الشحم واللحم ، وقد شحمتهم يشحمتهم .

الحرانى عن ابن السكيت : رجل شحم

(١) ما بين القوسين ساقط من م وما أثبت عن ج

(٢) كذا فى م [١٧٤] ، د ، ج .

(٣) فى اللسان ٢١١/١٥ : الشحم : جوهر السمن

(٤) فى اللسان : شحمة العين : مقلتها .

(٥) زيادة فى ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

وَدَحِصَةُ : ملاء لبني تميم .

أبو سميد : دَحَصَ برجله ودَحَصَ إذا
فحص برجله .

ح ض ت : مهمل

[ح ض ط]

قال الليث : اَلْحَضَطُ : لغة في اَلْحَضَضِ ؛
وهو دواء يتخذ من أبوال [الإبل]^(١) .

أبو عبيد عن اليزيدي قال : اَلْحَضَطُ ،
قال شمر : وليس في كلام العرب ضاد مع الظاء
غير اَلْحَضَطِ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أَهْمِلَتْ وُجُوهُهَا .

ح ض ر

حضر ، حرض ، ضرح ، حضض ، رضح :

مستعملة .

[حضر]

قال الليث : اَلْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ ،
والمحاضرة : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وأهل اَلْحَضَرِ ،

ح ض ض ، ح ض من ، ح ض ز ،

ح ض ط : أَهْمِلَتْ وُجُوهَهَا .

ح ض د

استعمل من وجوهه .

[دخض]

قال الليث : الدَّخَضُ : الزَّلَقُ . يقال :

دَخَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِذَا زَلِقَتْ .^(١)

قال : والدَّخَضُ : الماء الذي تسكون
منه المزلقة .

قال : ودَخَضَتِ الشَّمْسُ عن بطن السماء
إذا زالت^(٢) .

ودَخَضَتْ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وأدخض
حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

ويقال : مكان دَخَضَ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً

لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ^(٣) الْأَقْدَامُ .

(١) في اللسان ٧/٩ عن المحكم : دخضت رجله
— فلم يخص — تدخض دخضاً ودخوضاً : زلقت .

(٢) في اللسان (٨/٩) : إذا زالت عن وسط
السماء تدخض دخضاً ودخوضاً .

(٣) في اللسان (٨/٩) : عليها .

الذين هم بادية فإِنما يَحْضُرُونَ الماءَ الْعِدَّةَ شُهُورَ
الْقَيْظِ لِحَاجَةِ النَّعْمِ إِلَى الْوَرْدِ غَبِيًّا وَرَفَهَا
[وربما في هذا الفصل، فإذا انقضت أيام القَيْظِ
بدؤوا فَتَوَزَّعَتْهُمْ النَّجْعُ]^(٣) وافتلوا الْقَلَوَاتِ
السَّكَاةِ ، فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ شَرَبُوا
مِنْهُ فِي مُبْدَاهِ الَّذِي انْتَوَوْهُ ، وَإِنْ اسْتَأَخَّرَ
الْقَطَرُ ارْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ لَشَفَاهِمِ^(٤)
وَخِيْلِهِمْ مِنْ مَاءٍ عِدَّةٍ يَلِيهِمْ ، وَرَفَعُوا أَطْعَامَهُمْ
إِلَى السَّيْعِ وَالثَّمَنِ وَالْمِشْرِ ، فَإِنْ كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ
وَالْتَفَ الْعُشْبُ وَأُخْصِبَتِ الرِّيَاضُ وَأَمْرَعَتِ
الْبِلَادُ جَزَأَ النَّعْمِ بِالرُّطْبِ ، وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَاءِ ،
وَإِذَا عَطِشَ الْمَالُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَرَدَتِ الْعُدْرَانُ
وَالْتَنَاهَى فَشَرِبَتْ كَرْعًا ، وَرَبْمَا سَقَوْهَا مِنْ
الدُّحُلَانِ .

وقال الليث: الحضور جمع الحاضر، قلت:
والعرب تقول: حَيٌّ حَاضِرٌ بغير هاء إِذَا كَانُوا
نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عِدَّةٍ ، بِقَالَ: حَاضِرُ بْنُ فُلَانٍ
عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا، وَيُقَالُ لِلْقَيْمِ عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ

وَأَهْلُ الْبَدْوِ ، وَالْحَاضِرَةُ : الَّذِينَ حَضَرُوا
الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا
قَرَارٌ^(١) .

قلت : الْمَحْضَرُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمُرْجِعُ إِلَى
أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، وَالْمُنْتَجِعُ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ
السَّكَاةِ ، وَكُلُّ مُنْتَجِعٍ مَبْدَى ، وَجَمْعُ الْمَبْدَى
مَبَادٍ ، وَهُوَ الْبَدْوُ أَيْضًا ، فَالْبَادِيَةُ : الَّذِينَ
يَتْبَاعِدُونَ عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ذَاهِبِينَ فِي النَّجْعِ إِلَى
مَسَاقِطِ الْغَيْثِ وَمَنَابِتِ السَّكَاةِ ، وَالْحَاضِرَةُ^(٢) :
الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى الْحَاضِرِ فِي الْقَيْظِ وَيَنْزِلُونَ
عَلَى الْمَاءِ الْعِدَّةِ ، وَلَا يُفَارِقُونَهَا إِلَى أَنْ يَقَعَ
رَبِيعُ الْأَرْضِ يَمْلَأُ الْعُدْرَانَ فَيَنْتَجِعُونَهُ .

وَقَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِيعُ ، وَبَادِيَةٌ وَبَوَادٍ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَكُلُّ مَنْ تَزَلَّ عَلَى مَاءٍ عِدَّةٍ ،
وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شَتَاءً وَلَا صَيْفًا فَهُوَ حَاضِرٌ ،
سِوَاهُ نَزَلُوا فِي الْقَرْيَةِ وَالْأَرْيَافِ وَالدُّوَرِ
الْمَدْرِيَّةِ أَوْ بَنَوْا الْأُخْيَمِيَّةَ عَلَى الْمِيَاهِ فَقَرَّوْا بِهَا
وَرَعَوْا مَا حَوَالَيْهَا مِنَ السَّكَاةِ ، فَأَمَّا الْأَعْرَابُ

(٣) جاء ما بين القوسين في د ، م (١٧٤ ب)
وسقط من ج . ولم ينقله صاحب اللسان .
(٤) كذا في ج . وفي د واللسان (حضر) :
بشفاهم .

(١) في اللسان (حضر) : الحاضرة : خلاف البادية
وهي المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها
حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ
(٢) في اللسان (حضر) : والحاضرون .

وجمه حُضور وهو ضد المسافر، وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض^(١).

وقال الليث: الحَضْرَة: قُربُ الشيء، تقول: كنتِ بِحَضْرَةِ الدار، وأنشد:

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ

إِلَى نَهْشِلٍ وَالْقَوْمُ حَضْرَةُ نَهْشِلٍ^(٢)

ويقال: ضربت فلانا بِحَضْرَةِ فلان بِحَضْرِهِ.

وقال الليث: الحَاضِرُ: القوم الذين

حَضَرُوا الدَّارَ التي بها يُجْتَمِعُهُمْ، وقال الشاعر:

فِي حَاضِرٍ يَلْبِجُ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ

فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكْرُ^(٣)

قال: فصار الحَاضِرُ اسماً جامعاً كالحَاجِّ

والتَّاسِرِ والجَّامِلِ ونحو ذلك.

قال: والحَضْرُ والحِضَارُ: من عَدُوِّ الدَّوَابِّ

والفعل الإِحْضَارُ، وفرس مُحْضِرٍ ومُحْضَرٍ

بغير هاءٍ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَضَرِ، وَهُوَ

الْعَدُوُّ، وَيُقَالُ عَنْهُ أَحْضَرَ الذَّابَّةُ يُخَفِّرُ إِحْضَارًا، وَالاسْمُ الْحَضْرُ وَهُوَ الْعَدُوُّ.

وقال الليث: الْحَضِيرُ: مَا اجْتَمَعَ مِنْ جَائِثَةٍ^(٤) الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ، وَمَا اجْتَمَعَ مِنَ الشَّخْذِ فِي السَّلَى وَنَحْوِهِ.

وقال الأصمعي: أُلْقِيَ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا وَهُوَ مَا أُلْقِيَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: الْحَضِيرَةُ: الصَّاءُ تَتَّبِعُ السَّلَى، وَهِيَ^(٥) لِفَافَةُ الْوَلَدِ.

وقال الليث: الْحَاضِرَةُ: أَنْ يَنْحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبُ بِهِ مَغَالِبَةً أَوْ مَكَابِرَةً.

قال: وَالْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَيْضُ اسْمُ جَامِعٍ كَالِهَجَانِ^(٦)، وَالوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي الْحِضَارِ سَوَاءٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَمْوِيِّ: نَاقَةُ حِضَارٍ إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةَ وَرَحَلَةٍ يَعْنِي جُودَةَ لِلشَّيْءِ.

(٤) فِي نَبِيخِ التَّهْذِيبِ: جَائِثَةٌ «تَحْرِيفٌ»، وَفِي اللِّسَانِ (حَضِرُ): جَائِثَةُ الْمَادَّةِ.

(٥) فِي ج: وَهُوَ.

(٦) فِي الصَّحَاحِ: الْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْهَجَانُ.

(١) كَذَا فِي م (١٧٤ ب)، د وَاللِّسَانُ. وَفِي

ج: يُقَالُ الْمَقِيمُ شَاهِدٌ وَحَاضِرٌ.

(٢) فِي ج، اللِّسَانِ (حَضِرُ) رَايَةً بَدَلَ رَأْسِهِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَضِرُ).

وأهل المدينة يقولون : حَضَرَتْ ، وكلهم يقول : تَحَضَّرُ .

وقال شمر : يقال : حَضَرَ القاضى امرأةً تَحَضَّرُ ، قال وإنما أُندرت التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحَضَّرُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائى : كلمته بِحَضْرَةٍ فلان وَحَضْرَةٍ فلان وَحَضْرَةٍ فلان ، وكلهم يقول : بِحَضَرِ فلان .

وقال ابن السكيت عن الباهلى : الْحَضِيرَةُ موضع التمر ، قال : وأهل القلج يسمونها الصُّوبَةَ وَتُسَمَّى أيضا الْجُرْنَ وَالْجُرَيْنِ .

وقال الأصبغى : العرب تقول : اللبن مُحْتَضَرٌ ففطَّه يعنى تَحَضَّرَهُ الدَّوَابُّ وغيرها من أهل الأرض .

[وَحَضَرُ المريض]^(١) وَاحْتَضَرُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَنِي الْمَهْمُ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي .

وقال شمر : لم أسمع الحَضَارَ بهذا المعنى ، إنما الحَضَارُ بِيضُ الإِبِلِ ، وَأَنْشَدَيْتُ أَبِي ذُوَيْبَ :

* بَنَاتُ الْحَاضِ شِيْمُهُا وَحِصَارُهَا*^(٢)

أى سودها وبيضاها .

وقال الليث : يقال حَضَارَ بمعنى احضر .

وحَضَارٍ : اسمُ كوكبٍ مجرور أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طَلَعَتْ

حَضَارٍ وَالْوَزْنَ ، وهما كوكبان يطلعان قبل

سُهَيْلٍ ، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ،

وكذلك الْوَزْنُ إِذَا طَلَعَ ، وهما مُحْتَلِفَانِ عِنْدَ

العرب سُمِّيَا مُحْتَلِفَيْنِ^(٣) لاختلاف النَّاطِرَيْنِ

إِلَيْهِمَا إِذَا طَلَعَا فَيُحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، وَيُحْلِفُ

الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْهُ .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ،

(١) فى اللسان (حضر) واذىوان / ٢٥ ، وصدره :

* فَا تَشْرَى الْارْبِيعَ سِبَاؤُهَا *

وفى رواية : بَرَّهَا وَعَشَارَهَا بَدَلَ شَيْبِهَا وَحَضَارَهَا .

(٢) فى اللسان (حضر) ، ج : وهما مختلفان عند العرب ، سُمِّيَا مُحْتَلِفَيْنِ (مَنْ أَحْلَفَ)

(٣) ما بين الفوسين ساقط من ج .

وقال أبو عبيد: في قول الجَهَنِّيَّة^(١) تمدح

رجلا :

بِرْدُ الْمِيَاءِ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعُ

قال : الحَضِيرَةُ : ما بين سبعة رجال إلى

ثمانية ، والنَّفِيضَةُ : الجماعة^(٢) ، وهم الذين

ينفضون الطريق .

وروى سَلَمَةُ عن الفراء قال : حَضِيرَةُ

الناس وهي الجماعة ، ونفيضهم وهي

الجماعة .

وقال ابن السكيت : الحَضِيرَةُ : الخمسة

والأربعة يَفْزُون ، وأنشد^(٣) :

(١) في اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنية

تمدح رجلا ، وقيل : ترثيه ، وقيل : هي سلمى بنت

مخدة الجهنية ، قال ابن بري : وهو الصحيح . وقال

الجاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة

« محج » في النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا في اللسان ٢٧٥/٥ ، وفي جميع نسخ

التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسعون وحلقة

من الدار لا يأتي عليها الحضائر

ونسب في اللسان (حضر) لأبي ذؤيب الهذلي أو

شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى في المادة منسوباً لأبي

شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبي شهاب

الهذلي في كتاب أشعار الهذليين «طبع برلين»

... وحَلَقَةٌ

من الدَّارِ لا تأتي عليها الحضائر

وأخبرني الإيادي عن سَمِرٍ في تفسير قوله :

حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ ، قال حَضِيرَةُ : يحضرها

الناس يعني المياه ، وَنَفِيضَةٌ : ليس عليها

أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب

حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ على الحال أى خارجة من

المياه .

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحَضِيرَةُ :

الذين يحضرون الماء^(٥) ، والنَّفِيضَةُ : الذين

يتقدمون الخليل وهم الطلائع . قلت : وقول

ابن الأعرابي أحسن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللَّثَمُ

والجُنُونُ : فلان مُحْتَضِرٌ ، ومنه قول الرَّاكِبِ :

وَأَنَّهُمْ بِدَلْوَيْكَ نَهْمَ الْمُحْتَضِرِ

فقد أَتَتْكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأذن الفيلِ

الحَاضِرَةُ ، ولِقَعْنِيهِ المَاصَّةُ .

قال : والحَضْرَاءُ من التوق وغيرها :

المُبَادِرَةُ في الأكل والشرب .

(٥) - في اللسان ٢٧٥/٥ : المياه .

(٦) الرجز في اللسان ٢٧٦/٥ .

مَوَاضِعَ قَدْ بُنِيتَ لِلْفَائِطِ ، وَاحِدَهَا مِرْحَاضٌ ،
أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ ، وَهُوَ الْفَسْلُ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي عُثْمَانَ
رَحِمَهُ اللَّهُ : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثَّوْبِ
الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِرْحَاضُ : الْمَتَوَضَّاءُ ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْمُفْتَسَلُ ^(٣) .

قَالَ : وَالْمِرْحَاضَةُ ^(٤) : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ
كَالْتَنُورِ ^(٥) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَرِقَ
الْحَمُومُ مِنَ الْحُمَى فَهِيَ الرُّحَضَاءُ . وَقَالَ
الليث : الرُّحَضَاءُ : عَرَقُ الْحُمَى ، وَقَدْ رُحِضَ
إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ .

[حرض]

قَالَ الليث : التَّحْرِيطُ : التَّحْضِيضُ ،
قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « يَا أَيُّهَا

وَالْحَضَرُ : مَدِينَةٌ بُنِيتَ قَدِيمًا بَيْنَ دَجَلَةَ
وَالْفُرَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَضَرُ : التَّطْفِيلُ ،
وَهُوَ الشَّوْطِيقُ ، وَهُوَ الْقِرْوَانُ ، وَالْوَاغِلُ ،

قَالَ : وَالْحَضَرُ : الرَّجُلُ الْوَاغِلُ الرَّاشِي .
وَالْحَضَرَةُ : الشَّدَّةُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حَضِرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْضُرُهُ
وَمَنْ يَمُوتُهُ .

[رحض]

الرَّحَضُ : الْفَسْلُ . ثَوْبٌ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ :
مَفْسُولٌ .

قَالَ : وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ
كَغَيْفٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ ^(١) « قَدِمْنَا الشَّامَ
فَوَجَدْنَا بِهَا ^(٢) مَرَاكِضَ قَدْ اسْتَقْبِلَ بِهَا الْقِبْلَةَ ،
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَرَادَ بِالْمَرَاكِضِ

(٣) كَذَا فِي [١٧٤ ب] ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي
د : الْمَفْسَلُ .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانُ ، وَفِي م ، د :
الْمَرْحَضَةُ كَكَلْبَةٍ .

(٥) فِي م : كَالْتَنُورِ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللَّسَانِ ١٣/٩ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٤ ب] . وَفِي ج :
فَوَجَدْنَا بِهَا مَرَاكِضَ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ ؟ وَفِي اللَّسَانِ :
(رَحَضَ) فَوَجَدْنَا مَرَاكِضَهُمْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ .

وقوم حَرْض وامرأة حَرْض ، يكون مَوْحَدًا
على كلِّ حال ، الذكر والأنثى والجميع فيه
سواء ، قال : ومن العرب مَنْ يقول للذَّكَرِ
حَارِض ، ولِلْأُنثَى حَارِضَة ، وَيُدْنَى ههنا
وَيُجْمَع ؛ لأنَّه قد خرج على صورة فاعِل ،
وَفَاعِل يُجْمَع .

قال : والحارِض : الفاسد في جسمه
وعقله .

قال : وأما الحَرْضُ فَنَزَعُ بَجْمَعِهِ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، يقال : قومٌ
دَنَفٌ وَضَنَى ، ورجلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وقال الزجاج : مَنْ قال رجلٌ حَرْضٌ
فمعناه ذُو حَرْضٍ ؛ ولذلك لَا يُدْنَى وَلَا يُجْمَع ،
وكذلك رجلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وكذلك
كُلُّ مَا نُبِتَ بِالمصدر .

الحَرَّانِي عن ابنِ السَّكَيْتِ قال الأعمشُ :
رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ويقال : كَذَبَ كَذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيَّ أَهْلِكِهَا ، وجاءَ بِقَوْلِ حَرْضٍ أَيَّ هَالِكٍ .
وقال أبو زيد في قوله : « حتى تَكُونُ

النَّبِيُّ حَرْضٌ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » ^(١) .
قال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حُمَمٌ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
وتأويلُ التَّخْرِيطِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَمُتَّ الْإِنْسَانَ
حُمًا ^(٢) يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .
قال : والحارِض : الَّذِي قَدْ قَارَبَ
الهِلاكَ .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : يقال : حَارِضٌ فَلَانٌ
عَلَى الْمَعَلِّ ، وَوَآكِبٌ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَوَاطِبٌ
عَلَيْهِ ، وَوَاصِبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
مُحَارِضٌ .

قلت : وجائز أن يكون تأويلُ قوله :
« حَرْضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بِمَعْنَى حُمَمٍ
عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَيْ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى
يُشْخِضُوهُمْ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« حَتَّى تَكُونَ حَرْضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ
الْهَالِكِينَ » ^(٤) . يقال : رجلٌ حَرْضٌ ،

(١) سورة الأَنْفَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦٥ .

(٢) فِي ج : حَتَّى .

(٣) كَذَا فِي د ، م وَاللَّحْيَانِ ، وَفِي ج :

وَآكِبٌ عَلَيْهِ .

(٤) سُورَةُ يُسُوفٍ آيَةُ : ٨٥ .

حَرَضًا . . « أَيْ مُدَنَّفًا ، وَهُوَ مُحَرَّضٌ ،
وَأَنْشَد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَّضٌ ^(١)
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الْقَوْمُ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ
فَهُمْ حُرُضَانٌ كُلُّهُمْ .

قَالَ : وَالْحَارِضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ : جَمَلَ حُرُضَانٌ وَنَاقَةً حُرُضَانٌ :
سَاقِطٌ .

قَالَ : وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : سُوهُ
حَلَّ النَّاقَةِ ^(٢) يُحَرِّضُ الْحَسَبَ ، وَيَذِيرُ ^(٣)
الْعَدُوَّ ، وَيُقَوِّى الضَّرُورَةَ .

قَالَ : يُحَرِّضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُرُضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي

لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بَشَرًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْقَيْرَ :
وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفَى عَلَى الْقِرْ
نٍ عَذُوبًا كَالْحُرُضَةِ الْمُسْتَفَاضِ ^(٤)
أَيِ الْوَقْتِ ^(٥) الطَّوِيلِ عَذُوبًا لَا يَأْكُلُ
شَيْئًا .

قَالَ : وَالْمُحَرَّضُ : الْهَالِكُ مَرَضًا الَّذِي
لَا حَيَّةٌ قَيْرَجَى ، وَلَا مَيِّتٌ قَيْرَاسٌ مِنْهُ ^(٦) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ
وَجَمْعُهُ أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يَحْرَضُ
حُرُوضًا . وَنَاقَةٌ حَرَضٌ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاوِي
حَرَضٌ .

قَالَ : وَالْحُرُضُ : الْأَشْثَانُ تُفْسَلُ بِهِ
الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ .

(١) ق م [١٧٤ ب] ، د :

* أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأَتْ غَرَبَةً بِهَا *

(٢) كذا في ق م [١٧٥ ا] ، د . وفي ج
واللسان : الناقاة « تحريف » .

(٣) كذا في ج ، د . وفي ق م : ويذير . وفي
اللسان : ويذير وكلاهما تحريف .

(٤) كذا في م ، ج ، اللسان . وفي د : الملى .

(٥) في اللسان ٤٠٤/٨ : الوقت « تحريف » .

(٦) في اللسان ٤٠٣/٨ : شاهده قول امرئ .

القيس :

أرى المرء ذا الأذنود يصبح محرصاً

كل حراض بكر في الديار مريض

والمَحْرَضَةُ ^(١) : الوعاء الذى فيه الحُرْضُ ، وهو النَوْفَلَةُ .

وقال غيره : الحَرَّاضَةُ : سَوْقُ الْأَشْنَانِ :

والحَرَّاضُ : الذى يُوقَدُ عَلَى الْجِصِّ ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مثل نار الحَرَّاضِ يَجَلُو ذَرَى الْمُرْ
ن لَمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَنْبِرُ ^(٢)

قال ابن الأعرابى : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيزَةِ النَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ . وقال غيره : الحَرَّاضُ : الذى يُمَالَجُ الْقَتْلَى . وقال أبو نصر : هو الذى يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ ، قُلْتُ : وَشَجَرِ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ : الْحَرْضُ وَهُوَ مِنَ الْحَفْضِ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَتْلَى الَّذِى يُغْسَلُ بِهِ الْأَثْيَابُ وَيُحْرَقُ الْحَفْضُ رَطْبًا ، ثُمَّ يَرْشُ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَمِدُ وَيَصِيرُ قَلِيًا .

وَحَرَضَ ^(٣) : ماء معروف فى البادية .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الإَحْرِضُ : العُصْفَرُ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغٌ بالعصفر .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحِ اللَّيْتِ . يقال : ضَرَّحُوهُ ضَرِيحًا ، وهو قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ ، قُلْتُ : سُمِّيَ ضَرِيحًا ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ، وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ ، وَقَدْ انْضَرَحَ إِذَا انْشَقَّ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : انْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَانْفَرَجَ ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْانْضِرَاجُ : الْانْتِصَاعُ .

وقال الليث : الضَّرْحُ : أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا فَتَرْمِي بِهِ ، وَيُقَالُ : اضْطَرَّحُوا فُلَانًا أَيْ رَمَوْا بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اطَّرَحُوهُ ، يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِنَ الطَّرْحِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الضَّرْحُ ، قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَحُوهُ افْتَعَالًا مِنْ الضَّرْحِ قُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُذِغَتِ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ : اطَّرَحَ .

(١) فى د : المرحضة بدل المحرصة «تحريف» .

(٢) كذا فى د ، م [١٧٥ أ] ، وفى ج :

يستدبر بدل يستنبر ، وفى اللسان : يستطير .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب وفى اللسان ٤٠٥/٨

حرض بسكون الراء .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وَضَرَحْتُ الضَّرِيحَ لَمِيتَ أَضْرَحَهُ
ضَرَحًا^(٤).

وقال أبو عمرو في قول ذي الرُّمَّة .

* ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ^(٥) *

أَيِ الْقَيْنِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِمِّ ، فَعْنَاهُ
شَقَقْنِ [وَفِي ذَلِكَ تَغَايِرٌ^(٦)] .

وقال للمُورِّجِ : فَلَانِ ضَرَحَ مِنْ الرِّجَالِ
أَيِ فَاسِدٍ ، وَأَضْرَحْتُ فَلَانًا أَيِ أَفْسَدْتُهُ ،
قَالَ : وَأَضْرَحَ فَلَانُ السُّوقِ حَتَّى ضَرَحَتْ
ضُرُوحًا وَضَرَحًا أَيِ أَكْسَدَهَا حَتَّى
كَسَدَتْ .

قَالَ : وَيَنِي وَبَيْنَهُمْ ضَرَحَ أَيِ تَبَاعُدَ
وَوَحْشَةً ، وَقَالَ ضَارَحْتُهُ وَرَأَيْتُهُ وَسَابَقْتُهُ
وَاحِدٌ .

(٤) فِي اللِّسَانِ ٣/ ٣٥٨ : ضَرَحَ الضَّرِيحَ لَمِيتَ
يَضْرَحُهُ ضَرَحًا : حَفَرَهُ ضَرِيحًا .

(٥) عَجَزَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٣/ ٣٥٨ وَالدِّيَوَانُ
: ٥٠٧/

* وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ *

وَرَوَى : ضَرَجْنِ بِالْجِمِّ

(٦) تَكْلَمَةُ مِنَ اللِّسَانِ ٣/ ٣٥٨ مَنْقُولَةٌ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّرَّاحُ : سَيْتٌ فِي السَّمَاءِ
يُجَيِّلُ السَّكْبَةَ فِي الْأَرْضِ^(١) .

قَالَ : وَالْمَضْرَجِيُّ مِنَ الصُّغُورِ : مَا طَالَ
جَنَاحَاهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَضْرَجِيُّ : النَّسْرُ ، وَبِجَنَاحَيْهِ
شَبَهُ طَرَفَهُ ذَنْبَ نَاقَتِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَبِ قَالُوا :

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَجِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافِهِ شُكَّا فِي الْعَصِيبِ بِمَسْرَدٍ^(٢)
مَضْرَجِيٍّ : نَسْرٌ أَبْيَضٌ . حِفَافِيهِ :
نَاحِيَتِيهِ . شُكَّا : خُرِزَا .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ مَضْرَجِيٍّ
وَالْمَضْرَجِيُّ : الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ضَرَحْتُ عَنَى شَهَادَةِ
الْقَوْمِ أَضْرَحُضْرًا إِذَا جَرَحَتْهَا أَلْقَيْتَهَا عَنْكَ .
وَضَرَحَتْ^(٣) الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا إِذَا رَحَّتْ .

(١) فِي اللِّسَانِ ٣/ ٣٥٩ : قَبْلُ هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْرُورُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٣/ ٣٨٥) شَبَهُ ذَنْبَ النَّاقَةِ
فِي طَوْلِهِ وَضَفْوَهُ بِجَنَاحِي الصَّغِيرِ . وَفِي الدِّيَوَانِ ١٢/ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ بَابُهُ مَنَعَ وَكُتِبَ فِيهِ ضُرُوحٌ ،
وَفِي اللِّسَانِ ٣/ ٣٥٧ : وَضَرَحْتُ الدَّابَّةَ بِرِجْلِهَا نَضْرَحُ
ضَرَحًا وَضَرَا حًا « الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِهِ » فِيهِ ضُرُوحٌ
رَعَتْ قَالِ الْمَجَاحُ :

* وَفِي الدَّهَّاسِ مَضِيرٌ ضُرُوحٌ *

وَفِي م [١٧٥] ، د : ضَرَحْتُ الدَّابَّةَ بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ .

وقال أبو عبيد : الأجدل ، والمضرحى ،
والصَّغر ، والقَطَائِي واحد .

وقال غيره : رجل مضرحى : عتيقُ
النَّجار .

وقال عَرَّامٌ : نَيَّةٌ مَضْرَحٌ وطَرَحَ أى
بعيدة .

وقال غيره : مَضْرَحَهُ وطَرَحَهُ بمعنى واحد ،
وقيل : نَيَّةٌ تَرَحَ وَنَفَعَ وَطَوَّحَ وَمَضْرَحَ
وَمَصَحَ^(١) وطَمَحَ وطَرَحَ أى بعيدة ، فى نواذر
الأعراب .

[رضح]

الليث : الرَضْحُ . رَضَحُكَ النَّسْوَى
بالرِّضاح^(٢) أى بِالْحَجَرِ ، وَقَلَمًا يُقَالُ بِالْحَاءِ ،
وَالْخَاءِ لَفَةً فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَبَطْنَاكُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَأَمْ

كِرَضاح النَّسْوَى عَيْلٍ وَقَاحٍ^(٣)

وَالرَّضِيحُ : النَّسْوَى الْمَرَضُوحُ^(٤) .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حصل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحْلُ : الماء القريب القعر ؛
هو الضَّخْضَاخُ إِلَّا أَنَّ الضَّخْضَاخَ أَعْمُ مِنْهُ .
[لِأَنَّهُ]^(٥) فِيمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحْلُ : الصخرة بمضها
غمره الماء ، وبغمرها ظاهر .

وَالْمَضْحَلُ : مكان يقل فيه الماء من
الضَّحْلُ ، وبه يُشَبَّه السَّرَابُ .

وقال رؤبة^(٦) :

* يَنْسُجُ غَدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا *

وقال أبو عبيد : الضَّحْلُ : الماء لقليل
يكون فى الغدير وغيره ، وهو الضَّخْضَاخُ .

(٤) فى د : الموضوع . « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان ٤١٣/١٣

(٦) فى اللسان ٤١٤/١٣ البيت للعجاج . والبيت

فى ديوان رؤبة ١٢١/ من قصيدة طويلة يمدح فيها
سليمان بن على .

(١) كذا فى اللسان ٣٥٨/٣ ، وفى م [١٧٥] ،

د : مضج « تحريف » : لأن مادة مضج فيها معنى
البعد بخلاف مضج .

(٢) فى م [١٧٥] : بالمرحاض « تحريف »

(٣) فى م : خطبتناهم بدل خطبتناهم « تحريف »

وقال غيره : يقال : إنَّ خَيْرَكَ لَصَحْلٌ
أى قَلِيلٌ ، وما أَصَحْلٌ خَيْرُكَ أى ما أَقَلُّه .

وقال ثمر : غَدِيرٌ ضاحِلٌ ، إذا رَقَّ ماؤُهُ
فذهب ، والصَّحْلُ يكون في البحر والْبَيْرِ
والْمَينِ وغيرها .

[حَضَل]

قال الليث : يقال للثَّخَلَةِ إذا فسد أصول
سَعَفِها قد حَضَلَتْ وحَظَلَّتْ بالضاد والظاء .
قال : وصلاحيها أن تُشْعَلَ النارُ في كَرَبِها حتى
يَحْتَرِقَ ما فسد من لِيْفِها وسَعَفِها ثم تجودُ
بعد ذلك .

ح ض ن

استُعْمِلَ من وجوهه : حَضَنٌ ، نَضَحٌ ، نَحَضَنٌ .

[حَضَن]

قال الليثُ : الحِضْنُ : مادون الإبطِ إلى
السَّكْشِ ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك
الشيءَ وجعله في حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ
ولدها فتحتله في أحد سَاقَيْها . والمُحْتَضِنُ :
الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى .

عَرِيضَةُ بُوصٍ إذا أَذْهَبَتْ

هَضِيمُ الحِشاشِ خَتْمُ الْمُحْتَضِنِ ^(١)

وحَضَنُ الجبل : ناحيته ، وحَضَنُ الرجل :
جَنْبَاهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي : حِضْنُ
الجبل حُضْنُهُ : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل
الجبل .

وقال الليث : الحِضَانَةُ : مصدر الحاضِنِ
والحاضِنة ، وهما المَوَكَّلَانِ بالصبي يرفعانه
ويُرَبِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ،
وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبْلًا وَغَبًا * ^(٢)

هَبْلًا : بَجَلًا ثَقِيلًا . قال : والحِضَانُ :
أن تَقْصُرَ إحدى طَائِفَتَيْ ^(٣) القَسْرِ وتطول
الأخرى جدا فهي عَنَزٌ حَضُونٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زيد والكسائي :

(١) البيت في اللسان ٢٧٨/١٦ والديوان ١٧ .
وفي المفاتيح ٧٤/٢ : عيلة بدل شخنة .
(٢) كذا في م [١٧٥] ، د والسان ٣٠١/٢ .
وفي اللسان ٢٧٨/١٦ : « أجزت حضيها هبلا وغبًا » .
(٣) في د : طي « تحريف »

الْحَضُونُ مِنَ الْمَعْرَى : التي قد ذهب أحد
طَبَّيِّهَا ، وَالْأَسْمُ الْحِضَانُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَامَةُ تَحْضُنُ عَلَى بَيْضِهَا
حُضُونًا إِذَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِخِ فَهِيَ حَاضِنٌ
هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَيُقَالُ لِلْأَثْنَيْنِ : سُقِّعَ حَوَاضِنُ أَى
جَوَاشِمُ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* وَسُقِّعَ عَلَى مَا يَبْنِيهِنَ حَوَاضِنُ * (١)

يَعْنِي الْأَثْنَيْنِ وَالرَّمَادُ .

قَالَ وَالْحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا
الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالْوَاحِدُ مُحْضِنٌ .

قَالَ : وَالْمِحْضَنَةُ : الْمَعْمُولَةُ مِنَ الطِّينِ
لِلْحَمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحَاءِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَاضِنَةُ : النَّعْلَةُ إِذَا
كَانَتْ قَصِيرَةً الْمُذَوَّقُ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ
طَوِيلَةً الْمُذَوَّقُ فَهِيَ بَائِنَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تُبَيِّنُ عَذُوقَهَا

مِنْهَا وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ (٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : احْتَضَنَ فُلَانٌ بِأَمْرِ
دُونِي ، وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ أَى أَخْرَجَنِي مِنْهُ
فِي نَاحِيَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَ
الْأَنْصَارِ قَالَ يَوْمَ بُوعِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ : تُرِيدُونَ أَنْ
تُحْضِنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . قُلْتُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : أَحْضَنَنِي بِالْأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ
حَضَنَنِي ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى
قَالَ : وَلَا تُحْضِنِ زَيْنَبُ امْرَأَتُهُ عَنْ ذَلِكَ ،
يَعْنِي عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تُحْضِنُ : لَا تُحْجَبُ
عَنْهُ وَلَا يُقَطَّعُ أَمْرُ دُونِهَا . يُقَالُ : حَضَنْتُ
الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا اخْتَزَلْتَهُ دُونَهُ . قَالَ :
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ يَوْمَ آتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ
لِلْبَيْتَةِ قَالَ : إِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ
أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضِنُونَا عَنْهُ . هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٢٧٩/١٦ بِرَوَايَةٍ فِيهَا بَدَلُ
مِنْهَا ، وَهُوَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ٢٨٠/١٦ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ
فِي الدِّيَوَانِ فِي طَبْعَاتِهِ الْمُخْتَلَفَةِ .

ضَرَبَ مِنْهَا شَدِيدٌ ^(٢) الْحُمْرَةُ، وَضَرَبَ سَوْدُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ، قُلْتُ: كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى حَضَنَ، وَهُوَ جَبَلٌ بَقْعَةٌ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ.

[نَضَح]

قَالَ اللَّيْثُ: النَّضْحُ كَالنَّضْخِ رُبَّمَا اتَّفَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا، وَيَقُولُونَ: النَّضْحُ: مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَقَوْلِكَ: عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَتَوَرَّدُ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ».

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ، إِنَّمَا يُقَالُ: أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ، وَالْقُرْآنُ يُدَلُّ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ» ^(٤) «فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ. يُقَالُ: نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَاخَةَ هِيَ الْفَعَالَةُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً.

أَبُو عُبَيْدٍ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لَعُمَرُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَخَضَنْتُ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْإِسَادَ أَيْ أَزْرَيْتُ بِهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: حَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَخَضْنُهُ حَضْنَا وَحَضَانَةً، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَحْضُنُهُ حَضْنًا.

وَحَضَنَ: اسْمُ جَبَلٍ بِأَعْلَى نَجْدٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا».

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١): الْحَضْنُ: نَابُ الْفِيلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَضْنُ: الْمَاجِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّاتُ ^(٢):

(١) فِي ج: أَبُو عُبَيْدَةٍ.

(٢) كَذَا فِي ج، د، وَفِي م [١٧٥ ب]:

الْمَحْصِيَّاتُ «تَحْرِيفٌ» وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٠/١٦: الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّةُ.

(٣) فِي ج: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ آيَةُ: ٦٦

وقال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: النَّضْجُ وَالنَّضْخُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَضَخْتُهُ. وَنَضَخْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفَنَوِيَّ يَقُولُ: النَّضْجُ وَالنَّضْخُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّضْجُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فُرْجٌ، وَالنَّضْخُ أَرْقَ مِنْهُ^(١).

وقال ابن الأعرابي: النَّضْجُ: مَا نَضَخْتَهُ بِيَدِكَ مُتَمَدِّدًا، وَالنَّاقَةُ تَنْضَخُ بَبُولَهَا، وَالْقِرْبَةُ تَنْضَخُ، وَالنَّضْجُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ: [إِذَا مَرَّ^(٢)] فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ، فَتَنْضَخُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ^(٣) وَمِنْهُ نَضْجُ الْبَوْلِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى نَضْجَ الْبَوْلِ بِأَسَا.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو كَيْلِي: النَّضْجُ وَالنَّضْخُ:

مَا رَقَّ وَتَخَنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال اليزيدي: نَضَخْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْخًا، وَنَضَخْنَاهُمْ نَضْخًا وَذَلِكَ إِذَا قَرَّوْهَا فِيهِمْ.

وقال شمر: يُقَالُ: نَضَخْتُ الْأَدِيمَ: بَلَّغْتَهُ إِلَّا يَنْكَسِرُ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

نَضَخْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَاصِرَةَ الْأَرْحَامِ لَوْ يَنْبَلِلُ^(٤)

نَضَخْتُ أَيَّ وَصَلْتُ.

قَالَ: وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْجِ الْمَطَرِ بِالْجَاءِ وَالْخَاءِ. وَالنَّاضِجُ: الْمَطَرُ، وَقَدْ نَضَخْنَا السَّمَاءَ. وَالنَّضْجُ أُمْتَلَّ مِنَ الطَّلِّ، وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضَخُ، وَأَنْشَدَ:

* يَنْضَخُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ^(٥) *

وقال: عَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ.

وقال: النَّضْجُ يَذْعُوهُ الْهَمْلَانُ، وَهُوَ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي اللِّسَانِ ٤٥٨/٣ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّضْجُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فُرْجٌ، وَالنَّضْخُ: أَرْقَ مِنْهُ.

(٢) فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ يَأْخُذُ مَكَانَ الْكَلِمَاتَيْنِ. (٣) كَذَا فِي م، د. وَفِي ج: وَالْقِرْبَةُ تَنْضَخُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ.. أَلْبُخ. فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣: وَالْقِرْبَةُ تَنْضَخُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ... فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ فَتَنْضَخُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ.

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٢: تَنْبَلِلُ بَدَلُ يَنْبَلِلُ. وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي الْهَاشِيَاثِ ٥٥٠/٥: يَنْبَلِلُ وَفِي ج وَفِي م [١٨٥ ب] بَيْنَهُمْ بَدَلُ بَيْنَكُمْ.

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٣ وَهُوَ لِمُجَاجٍ فِي مَاجَهَاتِ دِيوانِهِ ٨٦ / برواية: * يَنْضَخُنْ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *

أَنْ تَمْتَلِ الْعَيْنُ دِمْعًا تَمْتَضِخُ هَمَلًا لَا يَنْقَطِعُ ،
وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ ^(١) وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكَحِيلِ صُبَابَةً
نَضَحَتْ مَغَابِئُهَا بِهَ نَضْحَانَا ^(٢)
قال : ورواه المُرْج : نَضَحَتْ .

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو عمرو : نَضَحَتْ
الرَّيُّ بِالضَّادِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوْى ،
قال : نَضَحْتُ بِالضَّادِ الرَّيُّ نَضْحًا
وَنَضَحْتُ بِهِ وَنَضَحْتُ ، قال : والنَّضْحُ وَالنَّشْحُ
وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وقال غَيْرِم : نَضَحُومُ بِالنَّبِيلِ أَى
رَشَقُومُ وَرَمُومُ .

ويقال : هُوَ يُنَاضِحُ عَنْ قَوْمِهِ وَيُنَافِحُ
عَنْ قَوْمِهِ أَى يَذُبُّ عَنْهُمْ ، وَأُنْشِدَ :
* وَلَوْ بَلَّافِي تَحْفِلٍ نَضَاحِي ^(٣) *

أَى ذَبَى وَنَضَحِي عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : نَضَحَتْ الْمَاءُ
نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : نَضَحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ
بِالنَّبَاتِ .

وقال أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :
بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ . كَمَا بَوَّرَ

كَ نَضَحَ الرُّثْمَانِ وَالزَّيْتُونِ ^(٤)

قال : وَالنَّضْحُ بَفَتْحِ الضَّادِ : الْخَوْضُ
الصَّغِيرُ وَجَفَهُ أَنْضَاحٌ : قُلْتُ : وَيُسَمَّى
نَضِيجًا أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي
الْمَاءَ وَالْأَنْثَى نَاضِحَةٌ ^(٥) ، وَفِي الْحَدِيثِ « مَا سَقَى
مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » يَرِيدُ
مَا سَقَى بِاللَّاءِ وَالْغُرُوبُ وَالسَّوَانِي وَلَمْ يُسَقَّ
فَتَحَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٦٠

(٥) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٥٨ : وَالنَّاضِحُ الْبَعِيرُ أَوْ
الْتُّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأَنْثَى
نَاضِحَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٥٩ : وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ إِذَا
كَانَتْ رَقِيقَةً تَفْرَجُ الْمَاءَ مِنَ الْخَرْفِ وَرَشَحَتْ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٥٩ وَفِي الدِّيْوَانِ

١٥٠

(٣) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٦٠ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عَدَّ عشر خلال من السَّنة ، وذكر فيها
الانتضاح بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا
فَيَنْضِجَ به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس ، وهو في
خير آخر انتفاض الماء ومعناها واحد .

والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقَرَف بتهمة
فَيَنْتَضِجُ منه أى يظهر التبرؤ منه .

وقال الليث : النَّضِيجُ من الحياض :
ما قَرُبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من
الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :
فَدَدُونَا عليهم بكرةَ الوَرِّ
دِ كما توردُ النَّضِيجَ الهَيْامَا^(١)

قال : وإذا ابتدأ الدَّقِيقُ في حب السَّنْبِلِ
وهو رَطْبٌ قد نَضَحَ ونَضَحَ لفتان .
قال : النَّضُوحُ : الطَّيْبُ .

الحراني عن ابن السكيت : النَّضُوحُ :
الوَجُورُ في أىِّ القم كان ، وقال أبو النجم
يصف راميا :

(١) البيت في اللسان (٤٥٨ / ٣) ، وفي
الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

أُنْحَى شِمَالاً هَمْزَى نَضُوحاً^(٢)

أى مَدَّ شِمَالَهُ في القوس هَمْزَى ، بمعنى
القوس أنها شديدة .

والتَّضُوحُ أيضا من أسماء القوس
كانها^(٣) تَنْضَحُ بالنبل .

والتَّضَاحَةُ : الآلة التي تُسَوَّى من النَّحاس
أو الصُّفْر للنفط وزَرْقَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المِنْضُخَةُ
والمِنْضُخَةُ بالحاء والخاء : الزَّرَّاقَةُ . قلت :
وهي عند عوام الناس التَّضَاحَةُ ومعناها واحد .

قال ابن الفرج : سمعت شُجاعا السُّلَمِيَّ
يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتُهُ ،
وقال خليفة : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَيْتُهُ النَّاسَ .

وقال شُجاع : مَصَّحَ عن الرجل ، وَنَضَحَ
عنه ، وَذَبَّ عنه بمعنى واحد .

(٢) في اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفي اللسان أيضا
٧ / ٢٩٣ برواية : « نحا شمالا همزى نضوحا »

وبعده .

* وهضى مطية طروحا *

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما بدل كأنها
« تحريف » .

[نَحَضْ]

قال ابن المظفر: النَّحَضُ: اللَّحْمُ نفسه،
والقطعة الضخمة [منه]^(١) تسمى نَحَضَةً .

ورجل نَحِيضٌ وامرأة نَحِيضَةٌ ، وقد
نَحَضَ ، ونَحَاضَتْهُمَا : كثرة لهما ، فإذا قلت :
نَحِضَتِ المرأة فمعناه ذهب لهما وهي مَنَحُوضَةٌ
ونَحِيضٌ .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من
الأضداد يكون الكثير اللحم ، ويكون القليل
اللحم كأنه نَحِضٌ نَحَضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضَتِ السَّنانُ
فهو مَنَحُوضٌ ونَحِيضٌ إذا رَقَّقْتَهُ وأنشد :
كَمَوْقِفِ الْأَشْفَرِ إِنْ تَقَدَّمَا
بِأَسْرَ مَنَحُوضِ السَّنانِ هَلْذَا مَا^(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارَى شَبَابَةَ الرَّنْحِ حَدُّ مَذَلَّتْ

كَعَدِ السَّنانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣)

وقال غيره : يقال : نَحَضَتِ الْعِظَمُ أَنْ نَحَضَهُ
نَحَضًا إِذَا أَخَذَتِ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ .
ونَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ فِي
السَّوَالِ^(٤) .

ونَحَضَتِ السَّنانُ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ .

ح ض ف

استعمل من وجوها، حفَضَ ، فَضَحْ .

[فَضَحْ]

قال الليث : الْفَضْحُ : فعلٌ مجاوز من
الفاضح إلى المفضوح ، والاسم الفضيحة ،
ويقال لِمَفْضُوحٍ يافضوح ، وقال الرازي :
قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَّاحَا
على النساء لَبِسُوا الصَّفَّاحَا^(٥)

قال : وَالْفَضْحَةُ : غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ يَخَالِطُهَا
لَوْ نُقِيبِحْ ، يكون في ألوان الإبل والحمام ،
والنعمت أفضح وأفضحاء والفعل فَضَحَ يَفْضَحُ
فَضْحًا ، فهو أَفْضَحُ .

(٤) كذا في م [١٧٥ ب] ، د ، وى ج :

إذا تلححت عليه في السؤال ، وفي اللسان ٩ / ١٠٤ :

إذا تلححت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال
كنعش اللحم عن العظم .

(٥) الرجز في اللسان ٣ / ٣٧٨ .

(١) زيادة من اللسان : ٩ / ١٠٣ .

(٢) في اللسان : ٩ / ١٠٣ .

(٣) في الديوان ٧٤ / ١٠٣ وفي اللسان ٩ / ١٠٣ .

وقد يقال : فَصَحَكَ الصَّبِيحُ بِالصَّادِ وَمَعْنَاهَا
مُتَقَارِبٌ .

وَسُئِلَ بِمَضِ الْقَهَاءِ عَنْ قَضِيخِ الْبُسْرِ ،
فَقَالَ : لَيْسَ بِالْقَضِيخِ ^(٤) ، وَلَكِنَّهُ الْقَضُوحُ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ فَيَفْضَحُ شَارِبُهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ .
وَالْقَضِيخَةُ اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ
صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ . وَيَقَالُ : افْتَضَحَ الرَّجُلُ
افْتِضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ .

[حَفْض]

قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْحَفْضُ : قَالُوا : هُوَ
الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ : وَقَالَ آخَرُ : بَلِ الْحَفْضُ كُلُّ
جُرْأٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَفْضُ : مَتَاعُ
الْبَيْتِ ، قَالَ غَيْرُهُ : فَسَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ
حَفْضًا بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كُثَيْلٍ :
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَقِ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا ^(٥)

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م وَاللَّحْدَانِ (فَضَح)
فَضِيحٌ . بِالْفَضِيحِ « بِالْمَاءِ » . وَفِي اللَّحْدَانِ (فَضَحُ) :
وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْقَضِيخِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْقَضِيخِ ،
وَلَكِنْ هُوَ الْقَضُوحُ ، فَعُولٌ مِنَ الْقَضِيخَةِ ، أَرَادَ
يَكْرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَضِيخِ فِي
الْحَدِيثِ .

(٥) اللَّحْدَانِ (حَفْضُ) وَالطَّلَاتُ / ١٢٥

وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ إِذَا بَدَتْ فِيهِ الْحَمْرَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ : أَفْضَحَ النَّخْلُ إِذَا
أَحْمَرَ أَوْ اضْفَرَّ ^(١) .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَا هَلْ أُرِيكَ مُحُولَ الْحَيِّ عَادِيَّةً

كَالْنَخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحٌ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ

الْأَفْضَحِ فَقَالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحِ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْأَفْضَحُ :

الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

* أَجْسُ سِمَاكِ مِنْ الْوَبْلِ أَفْضَحٌ ^(٣) *

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّبَاحِ :

فَصَحَّكَ الصُّبْحُ قَعْمٌ ، مَعْنَاهُ أَنْ الصُّبْحَ قَدْ
اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَدْنِكَ لَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ ،

(١) كَذَا فِي م [١٧٥ ب] ، د . وَفِي ج

وَاللَّحْدَانِ ٣ / ٣٧٩ : أَفْضَحَ النَّخْلُ : أَحْمَرَ وَاضْفَرَّ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ٤٥١ وَرَوَى :

بَلِ هَلْ أُرِيكَ ، وَفِي اللَّحْدَانِ ٣ / ٣٧٩ بِرَوَايَةٍ :
يَا هَلْ رَأَيْتَ . وَفِي ج : عَادِيَّةٌ بِدَلْعَادِيَّةٍ .

(٣) صَدَرَ الْبَيْتُ فِي اللَّحْدَانِ (فَضَحُ) وَ (ثَرَمُ)

* فَأَضْحَى لَهُ جَلْبٌ بِأَكْنَافِ شَرْمَةٍ *

خَرَّتْ عن الأَحْفَاضِ أَرَادَ خَرَّتْ عن الإِبِلِ
هكذا قال ابن السكيت .

وقال شمر : حَفَضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوْبَةٍ :
... حَتَانِي حَفَضًا ^(٤) *

أَيُّ أَلْقَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةِ :

وَحَفَضَتِ التُّذُورُ وَأَرَدَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَهَتْ الْقُسُومُ ^(٥)

قال : الْقُسُومُ : الْإِيمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَحَفَضَتْ : طَوِمَتْ وَطُرِحَتْ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوْبَةٍ :

... حَتَانِي حَفَضًا *

أَيُّ طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
حَفَضَتِ الْبُدُورُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَالصَّوَابُ التُّذُورُ -
فَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْضُ :
قُاشَ الْبَيْتَ وَرَدَّى الْمَتَاعَ وَرُدَّاهُ ، وَالَّذِي ،
يُحْمَلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ حَفَضَ ، وَلَا يَكَادُ
يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُدَّالَ الْإِبِلِ .

(٤) جزء من بيت رُوْبَةٍ الذي تقدم في المادة .

(٥) في اللسان : ٤٠٧/٨

فَهِ هَهْنَا الْأَبِلُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ الْأَحَالِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَفْضُ :
مَصْدَرُ حَفَضْتُ الْعُودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إِذَا
حَنِيتُهُ وَأَنْشَدَ :

* إِمَّا تَرَنِّي دَهْرًا حَتَانِي حَفَضًا ^(١) *

قَالَ : وَالْحَفْضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ
خُرْنِيَّ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاضُ ، وَأَنْشَدَ :
* يَا ابْنَ الْقُرُومِ لَسْنَا بِالْأَحْفَاضِ ^(٢) *

قَالَ : وَالْحَفْضُ أَيْضًا : مَتَاعُ الْبَيْتِ ،
وَرُويَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

أَيُّ خَرَّتْ الْأَحْفَاضُ عَنِ الْأَبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ
خُرْنِيَّ الْمَتَاعِ ، فَيَقَالُ ^(٣) : خَرَّتِ الْعُمْدُ عَلَى
الْأَحْفَاضِ أَيْ خَرَّتْ عَلَى الْمَتَاعِ ، وَمِنْ رَوَاهُ

(١) البيت لرُوْبَةٍ وهو في الديوان ٨٠/ وفي اللسان
٤٠٦/٨ ، وسقطت كلمة دَهْرًا مِنْ د .

(٢) البيت لرُوْبَةٍ وهو في الديوان ٨٣/ واللسان
٤٠٨/٨

(٣) في ج : فقال .

قال: ويقال: نِعِمَ حَفَضُ الْعِلْمِ هَذَا
أى حامله:

قال شمر: وقال يونس: رَبِيعَةٌ كُلُّهَا
تَجْعَلُ الْحَفْضَ: الْبَعِيرَ، وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفْضَ:
الْمَتَاعَ..

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه
قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء
أَحْفَاضُ عِلْمٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ،
يقال: إِبِلٌ أَحْفَاضٌ: ضَعِيفَةٌ. ومن أمثال
العرب السائرة: «يَوْمٌ بَيَوْمِ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرِ»
يضرب للمجازاة بالسوء، والمُجَوَّرُ: الْمَطْرَحُ^(١).
والأصل في هذا انثُلَ أَنْ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ
يُؤْذُونُهُ، فَدَخَلُوا بَيْنَهُ وَقَلَبُوا مَتَاعَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ
بَنُوهُ صَنَعُوا بِأَخِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَشَكَاهُمْ، فَقَالَ:
يَوْمٌ بَيَوْمِ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرِ.

وفي النوادر: حَفَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَبَّضَ
عَنْهُ أَيْ سَبَّخَ عَنْهُ وَخَفَّفَ.

(١) في ج: المطوح. وفي مجمع الأمثال للبيدائي
٣١٠/٢: أصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب
الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ، وكان
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه
على بعض، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له،
فكانوا يفلتون به ما كان يفضله بعمه. فقال: يوم بيوم
الحفض المجور أى هذا بما فعلت أنا بمنى فذهبت مثلا.

ح ض ب

اسْتَقْمِلْ مِنْ وُجُوْهِهَا. حبض، حبض،
ضبح.

[ضبح]

قال الليث: ضَبَحْتُ الْعُودَ فِي النَّارِ إِذَا
أَحْرَقْتُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ،
وقال رؤبة:

* وَالرُّوَذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(٢) *

الحراني عن ابن السكيت: ضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ
وَضَبَّتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوَحَّتْهُ، وَكَذَلِكَ
النَّارُ، وَأَنْشَدَ:

عَلَّقْتُمَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجِئْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ التَّبُونِ^(٣)

قال: الانْضِبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.

وقال الليث: الضُّبْحُ: صَوْتُ الثَّعَالِبِ

وقال ذو الرُّمَّةِ:

سَبَّارِيتُ يَحْنُلُو سَمْعَ مُجْتَازِ رَكْبِهَا

مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبْحِ الثَّعَالِبِ^(٤)

(٢) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤ وفي الديوان ١٠٦

(٣) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤

(٤) في اللسان ٣/٣٥٥، وفي الديوان ٥٨ برواية

خرقها بدل ركبها.

وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي
كِتَابِ الْخَلِيلِ : هُوَ أَنْ يَمْدَّ الْفَرَسُ ضَبْعِيهِ^(٤)
إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوَلًا ، يُقَالُ :
ضَبَعَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشُدُ :

* إِنْ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدَرِ^(٥) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الضَّبْحُ :
الرَّمَادُ ، قُلْتُ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتَهُ النَّارُ .

[حَضَبٌ]

قَالَ ابْنُ الْمظْفَرِ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ :
حَضَبُ جَهَنَّمَ ، وَأَنْشُدُ :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مَحْضَبًا

فَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٦)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

قَالَ^(٧) : حَضَبُ جَهَنَّمَ مَنْقُوطَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارُ أَوْ أَوقَدَتْهَا بِهِ فَهُوَ
حَضَبٌ .

قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضًا ضَبَاحًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمَجَاجِ :

* مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَبُومٍ بَوَّامٍ^(٨) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْعَادِيَاتِ

ضَبْعًا^(٩) » . قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْخَلِيلُ

تَضْبِحُ فِي عَدْوِهَا ضَبْعًا تَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِهَا

صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمَمَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ : الضَّبْحُ : أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ

الْخَلِيلِ إِذَا عَدَوْنَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ :

هِيَ الْخَلِيلُ تَضْبِحُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَجْعَلُ

« الْعَادِيَاتِ ضَبْعًا » : الْإِبِلَ^(١٠) . وَقَالَ بَعْضُ

أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا الْإِبِلُ جَعَلَ ضَبْعًا بِمَعْنَى

ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحْتُ النَّاقَةَ فِي سَيْرِهَا ،

وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبِحَ الْخَلِيلُ وَصَوَّتُ

أَجْوَاهُهَا إِذَا عَدَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَعَتْ الْخَلِيلُ

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ ، وَفِي [١٧٦] د :
ضَبْعُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٤ : الضَّابِحَاتُ فِي الْعَدْوِ .

(٦) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي مَلْعَقَاتِ الدِّيَّانِ طَبِيعُ أَوْ رِيَا
٢٣٦/ بِرَوَايَةِ لُجَيْلٍ بَدَلَ فَتَجْعَلَ ، وَفِي اللَّسَانِ ١/٣١١
(٧) فِي ج : قَرَأَ .

(١) الرَّجَزُ فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ وَجَاءَ بِمَعْتَدِرَاتِ
الدِّيَّانِ ٨٧/ بِرَوَايَةِ تَوَّامٍ بَدَلَ بَوَّامٍ .

(٢) سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ . الْآيَةُ : ١

(٣) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَيْرٍ ،

وَقَالَ : مَا كَانَ مَعْنَى بَوْمُذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ .

*جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ^(٦) *

وقال في كتابه في الحيات : الحِضْب :

الضَّخْم من الحَيَّات الذَّكْر ، وقال : كل

ذَكَر من الحَيَّات حِضْبٌ مثل الأسود

وَالْخَفَّاتِ^(٧) ونحوها ، وقال رؤبة :

وقد تَطَلَّوْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ

بَيْنَ قَتَادٍ رَذَهَةٍ وَشِقْبِ^(٨)

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال :

الْحِضْبُ بِالْفَتْح : سُرْعَةُ اخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ

[إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ^(٩)] . الطَّرْقُ : الْفَغْ ،

وَالرَّهْدَنُ : الْعُضْفُورُ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ :

قال : وَالْحِضْبُ أَيضًا : انْقِلَابُ الْخَبْلِ

حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحِضْبُ أَيضًا : دُخُولُ الْخَبْلِ

بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَرَسِ ،

تَقُولُ : حَضَبْتَ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتَ ، وَتَأْثُرُ

فَتَقُولُ : أَحْضَبُ بِمَعْنَى أَمْرَسُ أَيْ رَدُّ الْخَبْلِ

إِلَى مَجْرَاهُ .

(٦) في اللسان ٣١١/١ ، وفي الديوان ٨/ برواية

تَسْدَى بِدَلْ تَصْدَى . وفي ج : جَوْفٌ بِدَلْ خَوْفٌ .

(٧) في د : الحَفَاتُ يَفْتَحُ الْمَاءَ « تَحْرِيف » .

(٨) الرجز في اللسان ٣١١/١ وفي الديوان ١٦٠

وفي ج : بَيْنَ قِيَادٍ ...

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ د .

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا

حَبَبْتُ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الْحَطْبَ^(١) لَتَقْد .

وقال الفراء : هُوَ الْحِضْبُ وَالْحِضْبُ^(٢)

وَالْحِضْبُجُ وَالسَّعَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال :

تُسَمَّى الْقَتْلَى الْحِضْبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحْضَابُ

الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا حِضْبٌ^(٣) ،

وَهُوَ سَفْحُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحِضْبُ^(٤) :

صَوْتُ الْقَوْسِ وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ .

وقال ثمر : يُقَالُ : حِضْبٌ وَحَبْضٌ ،

وَهُوَ صَوْتُ الْقَوْسِ [وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ]^(٥)

قال : وَالْحِضْبُ : الْحَيَّةُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) كَذَا فِي د ، م [١١٧٦] وَاللَّسَانُ ، وَفِي ج :

بِالْحَبِّ بِدَلِ الْحَطْبِ . أ . هـ . وَالْحَبُّ : كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطْبٍ وَغَيْرِهِ .

(٢) فِي د : الْحَضَادُ « تَحْرِيف » .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَضْب) : أَحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ

وَسَفْحُهُ وَاحِدُهَا حَضْبٌ ، وَالنُّونُ أَعْلَى .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللَّسَانِ ٣١٠/١ :

الْحَضْبُ وَالْحَضْبُ « بِكسْرِ الْمَاءِ وَضَمِّهَا » جَمِيعًا : صَوْتُ الْقَوْسِ .

(٥) زِيَادَةُ فِي ج .

[حبض]

قال الليث : حَبِضَ القلبُ فهو يَحْبِضُ
حَبْضًا أى يضرب ضَرْبًا شَدِيدًا ، وكذلك
العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، وهو أَشَدُّ من
النَّبْضِ ، قال : وَتَمَدَّ الوترُ ثم ترسله فيحبض ،
والسهمُ إذا ما وقع بالرَّيْمَةِ وَقَعًا غير شديد ،
يقال : حَبِضَ ^(١) السهمُ ، وأنشد :
* وَالنَّبْلُ يَهْوَى خَطًّا وَحَبْضًا ^(٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهية من
حَبِضِ الدهر .

أبو عُبيد عن الأصمعي : الحابِضُ من
السهم : الذى يقع بين يدي الرامى .

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو
الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحابِضَ
الذى يقع بالرَّيْمَةِ وَقَعًا غير شديد فليس
بصواب .

وجمل ابن مقبل الحابِضَ أوتارَ العود
في قوله يذكر مُفَنِّيةً تحرك أوتارَ العودِ
مع غنائها :

(١) في ج : حبض السهم بفتح الباء .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٤٠٢/٨
حبضاً بالتحريك .

فَضْلًا يُنَاكِزُهَا الحابِضُ رَجَمًا

بِأَحَدٍ لَا قِطْعٍ وَلَا مِضْحَالٍ ^(٣)

قال أبو عمرو : الحابِضُ ^(٤) : الأوتار في
هذا البيت .

وقال ابن مقبل أيضًا في محابض
العسل ^(٥) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الحابِضِ يَبْزُغُ مِنَ الْحَارِينَا ^(٦)

قال الأصمعي : الحابِضُ : المَشَاوِرُ ، وهى
عِيدَانُ يُشَارُ بِهِمَا الْعَسَلُ . وقال الشَّفَرِيُّ :
أَوْ الْخَشْرَمُ اللَّبَنُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ

محابِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلٍ ^(٧)
أراد بالشارى الشَّارَ فقلَّبه ، والحارين :
ما تساقط من الدَّبْرِ فى العسل فأت فيه ^(٨) .

أبو عُبيد عن أمحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ

(٣) في اللسان (حبض) والديوان/٢٥٩ ط دمشق .

(٤) في د : الحابِضُ « تحريف » .

(٥) زاد في اللسان « حبض » : يصف نحلا .

(٦) في اللسان (حبض) والديوان/٣٢١ ط دمشق .

(٧) في اللسان (حبض) ٤٠٢/٨

(٨) في د ، م [١٧٦] : فات فيها . « تحريف » .

إِحْبَاضًا أَى أَبْطَلْتَهُ لِحَبْضٍ حُبُوضًا . أَى بَطَّلَ
وذهب .

شَمِر : ماله حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ^(١) أَى
حَرَكَه .

قال : ويقال : الحَبْضُ : حَبْضُ الحَيَاةِ ،
وَالنَّبْضُ : نَبْضُ العِرْقِ .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ فِي بَابِ
الِإِتْبَاعِ : (مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ) ^(٢) مُحْرَكٌ
البَاءُ أَى مَا يَتَحَرَّكُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَى مَا بِهِ حَرَكَ ،
وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ شَمِرٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : حَبْضُ مَا
الرَّكِيَّةُ [إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ] ^(٣)

قال أبو زيد : وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبْضَ حَقِّ
الرَّجُلِ إِذَا بَطَّلَ .

وقال ابن الفَرَجِ ^(٤) : قال أبو عمرو :

الإِحْبَاضُ : أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلَا يَدْعُ
فِيهَا مَاءً ، قَالَ : وَالِإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا
فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَصِينِيَّ عَنْهُ ،
فَقَالَ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ض م

اسْتَعْمَلَ مِنْهُ حَمْضٌ ، مُضَحٌّ ، حَمْضٌ .

[حمض]

قال الليث . الحَمْضُ . كُلُّ نَبَاتٍ
(لَا يَهْبِيجُ فِي الرَّبِيعِ) ^(٥) وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ،
وَفِيهِ مُلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعَفَتْ .

ويقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمُضُ حُمُوضًا
إِذَا رَعَتْ الحَمْضَ ، وَهِيَ إِبِلٌ حَوَامِضٌ ، وَقَدْ
أَحْمَضْنَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

* قَرِيبَةٌ نَدُونُهُ مِنْ حَمْضِيَّةٍ * ^(٦)

أَى مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ ، قَالَ :
وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ
مُلُوحَةً حَمْضًا .

(١) كَذَا فِي د ، م [١١٧٦] . وَفِي ج وَاللَّسَانِ

(حَبْضٌ) : مَالُهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِيهِمَا .

(٢) يَبَاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٣) يَبَاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٤) كَذَا فِي ج ، وَفِي د ، م : أَبُو الْفَرَجِ .

(٥) بَيَّاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٦) فِي اللَّسَانِ (حَمْضٌ) وَ (نَدَى) وَهُوَ لَهْمِيَانٌ

بَيْنَ قِثَافَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالٍ عَضَهُ *

قال: واللَّحْمُ: حَمَضَ الرجال .

[وإذا حَوَّلَ] ^(١) رجلا عن أمر يقال

قد أَحْمَضْتُهُ ، وقال الطِّرِمَاح :

لَا بِنِي يَحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلْدِ

لَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ ^(٢)

وقال ابن السكيت : يقال: حَمَضَتِ الْإِبِلُ

فهي حامضة إذا كانت ترعى أُلْحَلَةً ، وهو من

النبت ما كان حُلُواً ، ثم صارت إلى الحَمْضِ

ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالِحاً أَوْ مِلْحاً ^(٣)

وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا . قال : فإذا كانت مقيمة في

الْحَمْضِ ، قيل إِبِلٌ حَمِيضَةٌ ، وكذلك إِبِلٌ

[واضعة] وآرَكة : مقيمة في الْحَمْضِ ،

قال: وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ : لَا تَرَى الْحَمْضَ

وكذلك إِبِلٌ عَادِيَةٌ .

قلت : وشجر الْحَمْضِ كثير، منها التَّجِيلُ

وَالرُّغْلُ ^(٤) ، وَالزَّمْتُ ، وَالْحِذْرَافُ ،
وَالْإِخْرِيطُ ، وَالْهَزْمُ ، وَالْقَلَامُ .

وَالْعَرَبُ تقول : أُلْحَلَةٌ خُبْزُ الْإِبِلِ ،
وَالْحَمْضُ فَاكِهَا .

وقال ابن التَّسْكِيَّتِ في كتاب المعاني ^(٥)

حَمَضْتُهَا بمعنى الْإِبِلِ أَيْ رَعَيْتُهَا الْحَمْضُ ،
[وَأَحْمَضْتُهَا: صَيَّرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمْضَ] ^(٦)

وقال الجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ

بِحَمْضَتِنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْرًا ^(٧)

أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى
الْجَنَابِ وَخَيْرًا .

قال : ومثله قولهم :

* جَاءُوا مُحْلِينَ فَلَا قَوْلًا حَمَضًا ^(٨) *

(٤) كَذَا فِي ج . انظر مادة « رغل » في
اللسان . وفي د ، م [١٧٦ ب] : الرُّغْلُ « تحريف »
وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده في مادة
« دغل » الدغل : أَعْرَفَهُ فِي الْحَمْضِ إِذَا خَالَطَهُ
الغريل .

(٥) فِي ج : الْعَالِ « تحريف » .

(٦) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٧) كَذَا فِي د ، ج . وفي م [١٧٦ ب] :
بِحَمْضَتِنَا فِي اللِّسَانِ (حمض) : بِحَمْضِنَا .

(٨) لِلجَّجَاعِ . الدِّوَانُ / ٣٥ . وفي اللسان
٢٢٥ / ١٣ ، ٤٠٨ / ٨ .

(١) بَيَّاضٌ فِي د وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ م ، ج .

(٢) الدِّوَانُ / ٨٧ وَاللسانُ ٤١٠ / ٨ ، ٢٢٥ / ١٣ .

وقال أبو عمرو : لَنْ يَرْضُوا بِالْحَلَةِ أَطْعَمُوهُمْ الْحَمْضَ ،
يقول : مَنْ جَاءَ مَشْتَبِهاً قَتَلْنَا شَفِينًا شَهْوَتُهُ بَاقِعَانَا بِهِ ،
كَأَنَّ تَشْفَى الْإِبِلَ الْخَلَّةَ بِالْحَمْضِ .

(٣) بَيَّاضٌ فِي د وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ م [١٧٦ ب] .

وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ وَمَلَاحِي
الْأَوْدِيَةِ ^(١) وَفِيهَا حُمُوضَةٌ ، وَرَبْمَا نَبَتُهَا
الْحَاضِرَةُ ^(٢) فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا
فَلَا تَهْجِجُ وَقْتُ هَيْجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي فِي جَوْفِ الْأَثْرَجِ حُمَاضٌ ،
وَالوَاحِدَةُ حُمَاضَةٌ .

[وَلَبَنٌ حَامِضٌ ، وَقَدْ حُمِضَ يَحْمِضُ
حُمُوضَةً فَهُوَ حَامِضٌ] ^(٣) وَإِنَّ لَشَدِيدِ الْحَمِضِ
وَالْحُمُوضَةِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ
التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : الْأُذُنُ تَجَّاجَةُ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْجَّاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُ ، يَعْنِي أَنَّهَا
تُلْقِيهِ وَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتْ
عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ، أَرَادَ بِالْحَمَضَةِ
الشَّهْوَةَ ، أَخَذَتْ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبِلِ لِلْحَمِضِ إِذَا
مَلَّتْ أُخْلَةً .

قُلْتُ :

أَيُّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ
شَفَاهُمْ بِمَا بِهِمْ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
* وَنَوْرِدُ الْمُتَوَرِّدِينَ الْحَمِضَا ^(١) *

أَيُّ مِنْ أَتَانَا يَطْلُبُ عِنْدَنَا شَرًّا شَفَيْنَاهُ
مِنْ دَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنْ
الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمِضَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ . إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْمَرَأَةَ
فِي غَيْرِ مَأْتَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعًا لِلْوَلَدِ قَعْدَ
حَمِضٍ تَحْمِيضًا ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ
إِلَى شَرِّهَا شَهْوَةً مَعَكُوسَةً ، كِفِعْلُ قَوْمِ لُوطَ
الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِمُجَارَاةِ مَنْ سَجَّلَ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِتْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا
فِيَا يُؤْنِسُهُمُ مِنَ الْحَدِيثِ ، كَمَا يَقَالُ : فَلَانِ
فَسِكَهُ وَمُتَفَكَّهُ :

وَالْحَمَاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ
فِي مَسَابِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ^(٢) ، وَهِيَ
مِنْ ذِكُورِ الْبُقُولِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* كَثَمَرَ الْحَمَاضُ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ ^(٣) *

(١) الديوان / ٨١ واللسان (حمض) ٤٠٨/٨ .

(٢) في ج : ولها ثمرة حمراء .

(٣) الديوان / ١٠٨ . وفي اللسان (حمض)

٤٠٩/٨ : كثر .

(٤) وفي ج : وملاحي الأودية « تحريف » .

(٥) في د : الحاضر « تحريف » .

(٦) سقط من ج .

ورجل مَمْحُوض الضَّرْبِية أى مُحْلَص .
 قلت : كلام العرب : رجل مَمْحُوص الضَّرْبِية
 بالصاد إذا كان مَمْحُوتاً مَهْدَباً ، ويقال : فِضَةٌ
 مُحْضَةٌ ، فإذا قلت : هذه الفِضَةُ مُحْضَةٌ ، قلتَه
 بالنصب اعتماداً على الْمَصْدَر .

وقال أبو عُبَيْد : قال غير واحد : هو
 عَرَبِيٌّ مُحْضٌ ، وامرأة عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ وَمَحْضٌ ،
 وَبَحْتُ وَبَحْتَةً ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، وَإِنْ شئتَ
 تَنَزَّيْتُ وَجَعَمْتُ .

قال أبو عُبَيْد ، وقال أبو زَيْد : أَمْحَضْتُهُ
 الحديث إِنْحَاضاً أى صَدَقْتُهُ ، وكذلك أَمْحَضْتُهُ
 النصح ، وأنشد :

قل للغواني أما فيكنَّ فَاتِكَةً

تَعْلُو اللِّثِمَ بَضْرَبٍ فِيهِ إِنْحَاضٌ^(٥)
 وروى ابن هانئ عنه : أَمْحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ
 إِذَا أَخْلَصْتَهُ ، قلت : وقد قال غيره : مَحْضُكَ
 نَصْحِي بغير ألف ، وَمَحْضُكَ مَوَدَّتِي ،
 ويقال : مَحْضْتُ فُلَاناً إِذَا سَقَيْتَهُ لَبناً مُحْضاً
 لا ماء فيه ، وقد امتحضه شاربُهُ ، ومنه قول
 الرَّاجِز :

(٥) في اللسان (محض) ٩ / ٩٤ و (فلك) :

والمعنى أَن الْآذَانَ^(١) لَا تَعْيِي كُلَّ
 مَا تَسْمَعُهُ ، وهى مع ذلك ذات^(٢) شهوة لما
 تَسْتَطْرِفُهُ^(٣) من غرائب الحديث ونوادر
 الكلام .

وَحَمْضٌ : ماء^(٤) معروف لبني تميم .
 وَحَيْضَةٌ : اسم رجل مشهور من بني
 عامر بن صَفْصَعَةَ :

وقال ابن سَمِيل : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ أى كثيرة
 الْحَمْضِ مِنَ الرِّمْتِ وغيره ، وقد أَحْمَضَ الْقَوْمُ
 إِذَا أَصَابُوا أَحْمَضًا ، وَوَطِنًا مُحْوضًا مِنَ الْأَرْضِ
 أى ذَوَاتِ حَمْضٍ ، قال : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى
 الْحُوضَةُ .

[محض]

قال الليث : الْحَمْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ بِلَا
 رَغْوَةٍ ، وكلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ
 يُخَالِطُهُ فَهُوَ مُحْضٌ .

(١) في د : الْآذَن .

(٢) في ج : ذَوَات .

(٣) في اللسان (محض) ٨ / ٤١٠ : تَسْتَطْرِفُهُ .

(٤) في ج : مَكَان .

* فَاُمْتَحَصَا وَسَقَيَانِي ضَيْحًا ^(١) *

[مضج]

قال الليث : يقال : مَضَحَ الرجلُ عِرْضَ فلانٍ وأَمَضَحَهُ إذا شانه وعابه . أبو عبيد عن أبي عبيدة : مَضَحَ الرجلُ عِرْضَهُ وأَمَضَحَهُ إذا شانه ، وقال الفرزدق :

وأَمَضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِئْنِي

وَأَوْقَدْتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٢)

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

لَا تَمَضَّحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَأْنًا تَمَتَّنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقٍ مَن شَأْنِي وَجَارِحٌ ^(٣)

وفي نواذر الأعراب : مَضَّحَتِ الإبلُ

وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَّحَتْ

الشمس وَنَضَّحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى

الْأَرْضِ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ

ح ص د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهَا : حَصْدٌ ، صَدَحٌ ، دَحْصٌ .

[حمد]

قال الليث : الْحَصْدُ : جَزُّكَ الْبُرِّ وَنَحْوُهُ

مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدٌ أَيْضًا ، قَالَ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى جَلْنَاكَم حَصِيدًا

خَامِدِينَ ^(٤)) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا رَسُولًا ^(٥) بُعِثَ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مضج) ٤٤٦/٣ وهو أبكر

ابن زيد القسيري .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةُ ١٥ .

(٥) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ ، ج : نَبِيًّا .

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أَهْمِلْتُ

وَجُوهَهَا .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (ضِيح)

٣٦٠/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (حُض) ٩٤/٩ ، وَالْأَسَاسُ

(حُض) : اِمْتَحَصَا وَسَقَيَانِي ..

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٦ ب] : وَالِدِيَانِ

/ ٨٧٠ وَفِي اللِّسَانِ (مَضَح) ٤٣٦/٣ ، ج :

وَأَمَضَحْتُ بَفَتْحِ التَّاءِ « تَحْرِيف » . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَّبَ لِإِنْشَادِهِ : وَأَمَضَحْتُ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ

« النِّوَار » امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رَفَقَتِي

وَأَشْمَعْتُ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

وحصاد البروق : حبة سوداء ، ومنه قول ابن
فسوة^(٣) :

كَأَنَّ حَصَادَ الْبُرُوقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ

يَذْفِرُ عِفْرَانَةً خِلَافَ الْمَعْدَرِ^(٤)

شبه ما يقطر من ذفرها إذا عرقت بحب
البروق الذي جملة حصاده ، لأن ذلك العرق
يتحبب فيقطر أسود .

وقول الله جل وعز : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ) يريد والله أعلم يوم حصده
وجزأه ، يقال : حصاد وحصاد ، وجزأ
وجزأ ، وجداد وجداد ، وقطاف وقطاف .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن حصاد الليل وعن جداده .

قال أبو عبيد : يقال : إنه إنما نهى عن
ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا
يخضرونه فيصدق عليهم ، ومنه قوله :
(وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)^(٥) ، وإذا فعل

(٣) في اللسان (حصد) ٤ / ١٣٠ ، وفي د :
ابن فسوة « تحريف » .

(٤) في د : بنفري بدل بذفري ، وحائل بدل
جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وفي د :
فأتوا « تحريف » .

إليهم فما قبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم ،
قال الله جل وعز : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا
خَائِدِينَ) أى كالزراع المحصود .
وقال الأعشى :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْمِنْدِيَّ يَحْصُدُهُم

وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَانْكَشَفُوا^(١)

قال : والحصيدة : المزرعة إذا حُصِدَتْ
كلها ، والجميع الحصاد ، وأحصد البر إذا
أنى حصاده .

والحصاد : اسم للبر المحصود بعد ما يُحصَد ،
وأنشد :

إِلَى مُقْعَدَاتِ تَطْرُحِ الرِّيحِ بِالضُّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ^(٢)

قلت : وحصاد كل شجرة : ثمرتها ،
وحصاد البقول البرية : ما تنثر من حيثها عند
هيجها — والقلاقل : بقلة برية يشبه حبها
حب السمسم ، ولها أكام كأكامها ، وأراد
بحصاد القلاقل : ما تنثر منه بعد هيجه .

(١) في اللسان ٤ / ١٢٩ .. وانكشفوا ، وفي
الديوان ٣١١ : إلا النار .

(٢) وفي اللسان (حصد) ٤ / ١٢٨ و (قعد)
٣٥٩ / ٤ والبيت لئى الرمة في الديوان ٤٩٨ .

وقال الليث : أَحْصَدُ : مصدر الشيء
الأَحْصَدُ ، وهو المُحْكَمُ قَتْلُهُ وصَنَعْتُهُ مِنْ
الحبال والأوتار والدُّرُوعِ قال : ويقال للخلق
الشديد أَحْصَدُ مُحْصَدٌ ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِدٌ ،
وكذلك وَتَرٌ أَحْصَدُ : شديد القتل .

وقال الجعديُّ :

* مِنْ تَرْجٍ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبٌ ^(٤) *
أى شديد مُحْكَمٌ .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مشروراً مُمرّاً مُحْصَداً ^(٥) *

قال : والدُّرْعُ الحَصْداءُ : المُحْكَمَةُ ، قلت :
ورأى مُسْتَحْصِدٌ : مُحْكَمٌ .

وقال لبيد :

وخصم كنادي الجبن أسقطت شأوم

بمستحصد ذي مرة وضروء ^(٦)

ذلك ليلا فهو فِرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، ويقال : بل
نُزِيَ عَنْهُ لِمَكَانِ الْهُوَامِ أَلَّا تَصِيبَ النَّاسَ إِذَا
حَصَدُوا لَيْلًا . قال أبو عبيد : والقول الأول
أحبُّ إلى .

وقول الله جل وعز : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ ^(١) »

قال الفراء : هذا مما أضيف إلى نفسه ،
وهو مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ^(٢) »
ومثله قوله : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ ^(٣) » والحبلُ هو الوريد نفسه فأضيف
إلى نفسه ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزَّجَّاجُ : نصب قوله : وَحَبَّ
الحصيد أى وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ ، فجمع
بذلك جميع ما يُقْتَنَتُ مِنْ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَكُلِّ مَا حَصِدَ ، كأنه قال : وَحَبَّ النَّبْتِ
الْحَصِيدِ .

وقال الليث : أَرَادَ حَبَّ الْبُرِّ الْحَصُودِ .
وقولُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : ترع ككتف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : بمستحصد ؟ بفتح الصاد وفي الديوان المخطوط
بدار الكتب برقم ١٦٣٢ : بمستحود بدل بمستحصد

(١) سورة ق من الآية ٩ وهى « وَزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا ، فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتَ الْوَحْيِ الْحَصِيدِ » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق . الآية ١٦ .

أى برأى يُحْكَم وثيق ، والصُّرُوع
والصُّرُوع^(١) : الصُّرُوب والقَوَى .

واستحصد أمرُ القوم واستَحَصَفَ إذا
استحكم .

وقال الأصمعي : الحَصَادُ : نَبَتٌ له
قَصَبٌ يَنْبَسِطُ فِي الْأَرْضِ ، له وَرِيقُهُ عَلَى
طَرَفِ^(٢) قَصَبِهِ .

وقال ذو الرِّمَّة :

* قَادَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَعْيَدَا^(٣) *

شمر : الحَصَدُ : شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

* فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصَدِ^(٤) *

ويروى : والخَصْدُ ، وهو ما تَنَى وتَكَسَّرَ
وَحُصِدَ ، وفي الحديث : « وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ
عَلَى مَنَاخِرِهِمْ [فِي النَّارِ]^(٥) إِلَّا حَصَائِدُ
الْأَسْنَمِ » .

(١) في م [١٧٧] : والضروع والضروع
« تحريف » .

(٢) من أول هذه الكلمة إلى آخر المادة ما لحق
خطأ بمادة (حصد) وناقض من مادة حصد في (ج) .

(٣) في اللسان ١٢٩/٤ والديوان ١١٨/ وهو
في وصف ثور وحشي ، وروى قاطب بدل قاد .

(٤) في اللسان ١٣٠/٤ .

(٥) زيادة في اللسان (حصد) .

قال أبو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْحَصَائِدِ مَا قَالَتْهُ
الْأَسْنَةُ ، شَبَّهَ بِمَا يُحَصَدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جُرَّ ،
وَيُقَالُ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ إِذَا آَنَ^(٦) حَصَادُهُ :
وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَاسْتَحَصَدَ
الزَّرْعُ وَأَحْصَدَ وَاحِدٌ]^(٧) .

[صـحـ]

قال الليث : الصَّدْحُ : مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ
الدَّيْكَ وَالْفَرَابِ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو النجم :

* مُحْشِرٌ جَاءَ وَمَرَّةٌ صَدُوحًا^(٨) *

قال : الْقَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : [الْمَغْنَمَةُ^(٩)] .

وصَيْدَح : اسم ناقة ذى الرِّمَّة ، وفيها
يقول :

* فَقُلْتُ لِيَصِيدَحَ أَنْتَجِي بِإِلَآ^(١٠) *

شمر عن ابن الأعرابي قال : الصَّدَحُ :
الْأَسْوَدُ .

(٦) في م [١٧٧] : كان .

(٧) سقط من ج .

(٨) في اللسان (صـحـ) ٣٤٠/٣ .

(٩) ساقطة من ج .

(١٠) صدر البيت : « سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِمُونَ غَيْثًا »

وهو في اللسان (صـحـ) ٣٤٠/٣ وفي الديوان ٤١٢/

والدَّاحِصُ : الذى يبعث بيديه ورجليه
وهو يَجُودُ بنفسه كالذَّبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوها .

ح ص ر

حصر ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح :
مستعملة .

[حصر]

قال الليث : الحَصْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِي ،
تقول : حَصَرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ،
وإذا ضَاقَ صدرُ المرءِ عن أمرٍ قيل : حَصَرَ
صدرُ المرءِ عن أمره ^(٥) يحصر حَصْرًا .

قال الله : « إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ ^(٦) » معناه : ضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالَ قَوْمَهُمْ .
وقال الفراء فى قوله : « أَوْ جَاءُوكُمْ

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .

العرب تقول : أنا فى فلانٍ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(٥) فى ج : أهله « تحريف » .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

وقال ابن شميل : الصَّدَحُ أَنْشَرُ مِنْ
الْمُنَابِ [قليلا ^(١)] وَأَشَدُّ حُمْرَةً ، وَحُمْرَتُهُ
تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكَلٌ صِغار
صِلَابٍ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا صَدَحٌ .

[دحص]

أهمله الليث ، وهو مستعمل ، يقال :
دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا
كَفَصَتْ ^(٢) .

وقال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ

بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبٌ ^(٣)

قال : أصابهم ما أصاب قومَ تَمُودَ حين
عقروا الناقةَ قَرَعًا سَقَبُهَا ، وجعله سقب السماء .
[لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ] ^(٤) لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ .

(١) زيادة فى اللسان (صدح) .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (دحص)
٣٠٠/٨ إذا فحست وارتكفت .

(٣) فى اللسان (دحص) ٣٠٠/٨ . وفى د :
بياض مكان « فتلحس » . وفى ج : سقت بدل سقب
« تحريف » .

(٤) ساقط من م [١٧٧] .

[يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ^(١)] . قال : وسمع
الكِسَائِيُّ رَجُلًا يَقُولُ : فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ
إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ .

وقال الزَّجَّاجُ : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ
حَالًا وَلَا تَكُونُ حَالًا إِلَّا بَقْدَ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
خَبْرٌ بَعْدَ خَبَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ جَاءَكُمْ ، ثُمَّ أَخْبَرَ
بَعْدُ ، فَقَالَ : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلَكُمْ .
وقال أحمد بن يحيى : إِذَا أَضْمَرْتَ قَدْ قَرِبتُ
مِنَ الْحَالِ وَصَارَتْ كَالْأَسْمِ ، وَبِهَا ^(٢) قَرَأَ مِنْ
قَرَأَ : حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ .

وقال أبو زيد : وَلَا يَكُونُ جَاءَ فِي الْقَوْمِ
ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ [تَصْلَحَ بَوَاوِ أَوْ] ^(٣)
بَقْدَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ وَضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ .

وقال غيره : كُلٌّ مِنْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ

قَدْ حَصِرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

* جَرَدَاءُ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَامَهَا * ^(٤)

يَصِفُ نَخْلَةً طَالَتْ لِحَصِرِ صَدْرٍ صَارِمٍ
ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ إِلَى أَعَالِيهَا ، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ
رَقِيَ إِلَيْهَا لَطُولَهَا .

وقال الليث : الْحَصِرُ : الْعِثْرُ : اعْتِقَالُ الْبَطْنِ ،
وَصَاحِبُهُ مَحْصُورٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْبِزْزِيِّ :
الْحَصِرُ : مِنَ الْعَاطِطِ ، وَالْأَمْرُ : مِنَ الْبَوْلِ .
قال أبو عبيد ، وقال الكسائي : حَصِرَ
بِفَانِطِهِ ، وَأَخْصِرَ .

وقال ابن بُرْزُجٍ ^(٥) : يُقَالُ : لَلَّذِي بِهِ
الْحَصِرُ مَحْصُورٌ ، وَقَدْ حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصِرُ
حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَصِرُ

(٤) في الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦
أدب ش / ١٤٤ ، وصدرة :

« أسهلت واتصبت كجذع منيفة »

وفي اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أعرضت بدل
أسهلت ... وصرامها بدل جرامها .

(٥) في اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ : ابن بزرج
وقد كرر صاحب اللسان هذا الاسم بهذه الصورة كثيراً
وهنا خطأ ، وصوابه : ابن بزرج ، وهو عبد الرحمن
ابن بزرج ، وكان حافظاً للغريب وال نوادر . « المحقق »

(١) في ج واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط
من د ، م .

(٢) من أول هذه الكلمة ساقط من ج إلى قول
ابن السكيت : يقال : أحصره المرض إذا منه من السفر
(م : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والتسكئة من م [١٧٧ أ]
واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

النساء : والحَصُورُ كالمَيُوب : المُخِجِمُ عن الشيء ^(٣) ، وأنشد :

* لا بِالْحَصُورِ ولا فِيهَا سِتَّارٌ ^(٤) *

وقال غيره : أراد الحصور البخيل ههنا ، وقال الفراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجَّةٍ أو عُمرته وكل مالم يكن مقهورا كالخُبْس والسَّجْنِ ^(٥) وأشباه ذلك .

يقال في المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس إذ حَبَسَهُ سلطان أو قاهرٌ مانع قد حُصِرَ ، فهذا فَرْقٌ بينهما ، ولو نَوَيْتَ بَقْرَ السلطان أنها عِلَّةٌ مانعةٌ ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول : قد أُحْصِرَ الرجلُ ، ولو قُلْتَ في أُحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حَصَرَهُ . أو اتَّخَوْفَ جاز أن يقول : حُصِرَ ، قال : وقوله [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٦)

(٣) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ والغاموس : الحصور : الهبوب المحجم عن الشيء .
(٤) صدره : « وشارب مريع بالكأس نادى »
للأخطل في ديوانه / ١١٦ ، وفي اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٧ أ] . وفي اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ : والسر .
(٦) زيادة من اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ .

وأخذه الأثرُ شيء واحدٌ ، وهو أن يَمْسِكَ بيوله فلا يَبُولُ ، قال : ويقولون : حُصِرَ عليه بَوْلُهُ وخَلَاؤُهُ ، ورجل حَصِرَ بالعتاء .

قال : ويقال : قومٌ مُحْصَرُونَ إذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ وكذلك هم مُحْصَرُونَ في الحَجِّ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ^(١)) قال : ورجل حَصُورٌ إذا حُصِرَ عن النساء فلا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وقال الليث : الحِصَارُ : الموضع الذي يُحْصَرُ فيه الإنسان ، تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا ، وحاصَرُوهُ وكذلك قال رؤبة :

* مِدْحَةٌ مَحْصُورٍ تَشْكِي الحَصْرَا ^(٢) *

قال : يعني بالحصور : الحبوس ، قال : والإحصارُ : أن يُحْصَرَ الحاجُّ عن بلوغ المناسِكَ بِمرض أو نحوه .

قال : والحصور : الذي لا أَرَبَ له في

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ وهي « فان أُحْصِرْتُمْ فَاستَيسِرْ مِنَ الهُدَى » .

(٢) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ وملحقات الديوان / ١٧٤ .

(وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ^(١)) يقال : إنه الْمُحَصَّر
عن النساء لأَمْنِهَا عِلَّةٌ ، وليس بمحبوس فعلى
هذا فابن .

وأخبرني المنذرى عن ابن فَهْم عن محمد
ابن سلام عن يونس أنه قال : إذا رَدَّ الرجل
عن وجه يريده فقد أُحْصِر . أبو عُبَيْد عن
أبي عُبَيْدَةَ : حُصِرَ الرجلُ في الحَبْسِ ،
وأُحْصِرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أَحْصَرَهُ
المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجة
يُرِيدُهَا ، وَحَصَرَهُ العَدُوُّ إذا ضَيَّقَ عليه فُحِصِرَ
أى ضاق صدره ، وقال أبو إسحاق النحوى :
الرَّوَايَةُ عن أهل اللغة أن يُقالَ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ
الْخَوْفُ والمَرَضُ أُحْصِرَ ، قال : ويقال
للمحبوس حُصِرَ ، قال : وإنما كان ذلك
كذلك ؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف
فقد حَصَرَ نفسه ، فكأن المرض أحْبَسَهُ أى
جعله يَحْبِسُ نفسه ، وقولك : حَصَرْتُهُ إِنَّمَا

هو حَبَسْتُهُ لِأَنَّهُ حَبَسَ نفسه فلا يجوز فيه
أُحْصِرَ ، قلت : وقد صحَّت الرواية عن ابن
عباس أنه قال :

لا حَصَرَ إلا حَصَرَ العدو فجعله بغير ألف
جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ^(٢)) وقال الله جلَّ وعزَّ :
(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ^(٣)) .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : حَصِيرًا أى
مَحْبُوسًا وَمَحْصِرًا ، قال : ويقال للملك حَصِيرٌ
لأنه محبوب .

والْحَصِيرُ : الْجَنْبُ . قال : والحَصِيرُ :
البساط الصغير من النبات .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في قول
الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا) ، قال : الْحَصِيرُ الْحَبْسُ : ثم ذَكَرَ
نَحْوًا من تفسير الأَخْفَشِ .

الحَرَّانِي عن ابن السكيت قال :
الْحَصِيرُ : الْحَبْسُ ، ويقال : رجل حَصُورٌ
وحَصِيرٌ إذا كان ضَيِّقًا ، حكاهما لنا أبو عمرو ،
قال : ويقال : قد حَصَرْتُ الْقَوْمَ في مدينة

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهى
« فَنَادَتْ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلَّى فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ
يَبْشِرُكَ بِبَيْتٍ مُصَدَّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ » .

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

العِرْق الذى يظهر فى جَنْب البعير والفرس
معتزاً فافوقه إلى مُنْقَطَع الجَنْب . فهو
الحَصِير .

وقال تميم : الحَصِيرُ : لحم ما بين
الكَتِف إلى الخَصِرَة .

أبو عُبَيْد عن الكَسَائى : الحصور :
الناقة الضَّيْقَةُ الإحليل ، وقد حَصُرَتْ ^(٢)
وَأَحَصُرَتْ .

قال : وقال الأصمى : الحِصَارُ : حَقِيبة ^(٣)
تُلْقَى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة
الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فيكون كقادمة
الرَّحْلِ ، يقال منه : قد احتَصَرْتُ البعير
احتِصَاراً . وأما قول الهذلى ^(٤) :

وقالوا تركنا القومَ قد حَصَرُوا به
ولا غَرَوُ أنْ قَدْ كَانَ تَمَّمَ الحِمْ ^(٥)
قال معنى حَصَرُوا به أى أَحَاطُوا به .

(٢) فى اللسان (حصر) . حصرت بالفتح .

(٣) فى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ . قال الجوهري
وسادة تلقي وفى م [١٧٧ ب] . حقيقة
فيعل « تحريف » .

(٤) ساعدة بن جؤبة الهذلى .

(٥) فى الديوان ٢٣٢/١ ، وفى اللسان (حصر)
٢٧١/٥ (لم) وفيه روايات .

بغير ألف ، وقد أَحَصَرَهُ المرضُ أى منعه من
السفر ، قال : والحَصُور : الذى لا يأتى النساء ،
وقال الليث فى قوله عز وجل : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) يُقَسَّرُ على وجهين على
أنهم يحصرون فيها .

قال : وحَصِيرُ الأرض : وجهها .

قال : والحَصِيرُ : سَقِيفَةٌ ^(١) من بَرْدَى
أَوْ أَسَل .

وقال القُتَيْبِيُّ فى تفسير قوله : (وجعلنا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) من حَصَرْتَهُ أى
حَبَسْتَهُ ، فاعيل بمعنى فاعل .

وقال الزجاج : حَصِيرٌ معناه حَبْسٌ من
حَصَرْتَهُ أى حَبَسْتَهُ فهو محصور ، وهذا حَصِيرُهُ
أى مَحْبَسُهُ .

قال : والحَصِيرُ : المنسوج ؛ سُمِّيَ حَصِيرًا لأنه
حُصِرَتْ طاقاته ببعضها مع بعض ، وقال : والجَنْبُ
يقال له الحَصِير ، لأن بعض الأضلاع مُحْصُورٌ
مع بعض . أبو عُبَيْد عن أبى عمرو قال :
الحَصِيرُ : الجَنْبُ .

قال : وقال الأصمى : الحَصِيرُ : ما بين

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان
(حصر) ٢٧٠/٥ . سَقِيفَةٌ « تحريف » .

وقال تميم: يقال للناقاة: إنها محصرة
الشَّخْبُ نَشْبَةُ الدَّرِّ^(٢).

والحصْرُ: نَشَبُ الدَّرَّةِ في المروق من
خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ.

ويقال للحِصَارِ محصرة للسكاء حَوْلَ
السَّنَامِ.

[محر]

قال الليث: الصحراء: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ^(٣)
وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فَضَاءٍ لَا بُوَارِيَهُمْ
شَيْءٌ، وَجَمْعُهَا الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى، وَلَا يَجْمَعُ
عَلَى الصَّحْرِ^(٤) لَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَفْتٍ.

وحارٌّ أَصْحَرُ اللَّوْنِ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ.
وَالصَّحْرَةُ: اسْمُ اللَّوْنِ، وَالصَّحْرَ الْمَصْدَرُ،
وَهُوَ لَوْنٌ غُبْرَةٌ فِيهِ حُمْرَةٌ خَفِيفَةٌ^(٥) إِلَى بَيَاضٍ
قَلِيلٍ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) كَذَا فِي جِ وَالسَّانِ (حصر) ٥/٢٦٨.
وَفِي د، م، [١٧٧ ب] - لِنَشْبَةِ الدَّرَّةِ.
(٣) فِي السَّانِ (محر) ٥/١١٣: زَادَ بَنُ سَيِّدِهِ
لَانْبَاتِ فِيهِ.

(٤) فِي السَّانِ (محر) ٦/١١٣ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٍ وَصَحَارٍ لَا يَكْسَرُ عَلَى فِعْلِ كَتَفَلٍ، لِأَنَّهُ
وَلَوْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ.

(٥) كَذَا فِي جِ وَالسَّانِ (محر) ٦/١١٤.
وَفِي د، م، [١٧٧ ب] - خَفِيفَةٌ. وَفِي الْقَامُوسِ: غُبْرَةٌ
فِي حُمْرَةِ خَفِيفَةٍ.

وقال أبو سعيد: امرأةٌ حَصْرَاءُ أَى رَتَقَاءُ.
وقال الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: (وَسَيِّدًا
وَحْصُورًا) أَى لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، وَقِيلَ لَهُ
حْصُورٌ؛ لِأَنَّهُ حُصِرَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ.
قَالَ: وَالْحْصُورُ: الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
النِّدَامَى، وَهَمَّيْنُ يُفَضِّلُونَ الْحْصُورَ الَّذِي
يَكْتُمُ السِّرَّ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَصِرُ، وَقَالَ
جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَسَمَّقَتْنِي الْوُشَاءُ فَصَادَفُونَا

حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنِينًا^(١)

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قَالَ: أَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ: اللَّتَعُ، قَالَ:
وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ، وَحُصِرَ فِي الْخُبْسِ أَقْوَى
مِنْ أَحْصَرَ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا، قَالَ:
وَأَحْصَرَتْ الْجَلَّ وَحَصَرَتْهُ وَحَصَرَتْهُ: جَعَلَتْ
لَهُ حِصَارًا وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ
مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ أَى مَمْطُورَةٌ

(١) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي السَّانِ (حصر)
٥/٢٦٩. حَصِرًا بِسِرِّكَ «تَحْرِيفٌ» وَهُوَ فِي
الدِّيَوَانِ ٥٧٨.

ابن السَّكَيْتِ عن أبي عمرو: الصَّحِيرَةُ:
لَبَنٌ حَلِيبٌ يُفْعَلُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ
فَيُشْرَبُ.

وقال الكِلَابِيُّ: الصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ
يُسَخَّنُ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَّى.

وقالت غَنِيَّةُ: الصَّحِيرَةُ: الحَلِيبُ
يَصْحَرُ، وَهُوَ أَنْ يُفْعَلَ فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يَجْعَلَ
فِي الْقَدْرِ فَيُفْعَلَ بِهِ فَوْزٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ.

قال: وَالْإِحْتِرَاقُ: قَبْلَ الْقُلَى.

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: سَكَّنَ اللَّهُ
عَقِيرَكَ فَلَا تُصْحِرِيهِ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزِيهِ
إِلَى الصَّحَرَاءِ^(١).

وقال الأَصْمَعِيُّ: الصُّحْرَةُ: جَوَابَةٌ
تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ.

وروى عنه أبو عُبَيْدٍ: الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ
فِي الْحَرَّةِ تَكُونُ أَيْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حَجَارَةٌ.
وقال أبو ذؤَيْبٍ:

* صُحْرَ السَّرَّائِيلَ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ*^(٢)
قال: وَرَجُلٌ أَصْحَرُ، وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ:
فِي لَوْحَمَاهَا [صُفْرَةٌ]^(٣).

ويقال للنبات إِذَا أَخَذَتْ فِيهِ الصُّفْرَةُ
غَيْرَ الْخَالِصَةِ^(٤) قَدْ أَصْحَرَ النَّبَاتُ ثُمَّ يَهْبِجُ بَعْدُ
فَيَصْفَرُّ.

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ قال: الْأَصْحَرُ
نَحْوُ الْأَضْبَحِ، وَالْأُنْثَى صَحْرَاءُ.

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ: لَقِيتُهُ صَحْرَةً
بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ:
لَمْ يُجْرِيَا لَأَنَّهُمَا إِسْمَانِ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا.

وقال اللَّيْثُ: الصَّحِيرُ مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ
أَشَدُّ مِنَ الصَّهْلِ فِي الْخَيْلِ، يُقَالُ: صَحَرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا.

(١) صدره: «يحدو نحائس أشباهها مملجة»
في الديوان ١٢/١٢٠. وفي اللسان (صحر) ١١٤/٦ وروى
البيت.

تنصبت حوله يوماً ترافيه
صحر سماحيج في أحشائها قبب
وروى أيضاً بروايات مختلفة في اللسان في (حب)
و (تلو) وفي الأساس (نصب).
(٢) ساقطة من ج.
(٣) في ج: الخالصة «تحريف».

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب. وفي اللسان
(صحر) ١١٣/٦.. فلا تصحريها معناه لا تبرزيها إلى
الصحراء.

* أَتَى مَدَّةُ صُحْرٍ وَلُوبٌ^(١) *

وقال ابن شميل: الصحراء من الأرض:

مِنْشَلْ ظهر الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ ، ليس بها شَجَرٌ
ولا إِبْكَامٌ ولا جبال مَلَسَاءَ ، يقال صَحْرَاءُ
بَيْنَةُ الصَّحْرِ وَالصُّحْرَةِ .

وقال شمر: يقال: أَصْحَرَ الْمَكَانُ أَيْ

أَتَسَّعَ ، وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ: نَزَلَ^(٢) الصَّحْرَاءَ .

[وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ^(٣)]

[صرح]

أَبُو أَلْهَيْمٍ عَنْ نُصَيْرٍ ، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي

لَا تُرْعَى أَيْ لَا يَكُونُ لِلْبَنَاءِ رَغْوَةٌ مِصْرَاحٌ
يَشْفَتِرُ^(٤) شُخْبَهَا وَلَا يَرْعَى أَبْدَأَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّرْحُ : كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ

مُرْتَفِعٍ ، وَجَمْعُهُ صُرُوحٌ .

وقال أبو ذؤيب :

* تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا^(٥) *

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (قِيلَ

لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^(٦)) قَالَ : الصَّرْحُ فِي

اللُّغَةِ : الْقَصْرُ ، وَالصَّحْنُ ، يُقَالُ : هَذِهِ صَرْحَةٌ

الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَيْ سَاحَتُهَا .

وقال بعض المفسرين : الصَّرْحُ : بِلَاطِ

اتَّخِذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ .

وقال الليث : الصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى

مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ

صُرُوحٌ .

قال : والصَّرِيحُ : اللَّحْضُ الْخَالِصُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْبَنِّ وَالْبَوْلِ صَرِيحٌ إِذَا لَمْ

يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا^(٧) *

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه :

على طرق كتحور الظبا

تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

في ديوان المهذلين ١٣٦/١ ، وفي اللسان (صرح)

(٦) سورة النمل من الآية : ٤٤ .

(٧) في اللسان (صرح) ٣٤١/٣ .

(١) صدره . « سى من براعته نفاه » وهو في وصف البراع . ديوان المهذلين ١ / ٩٢ وفي اللسان (صحر) .

(٢) في م [١٧٧ ب] . ترك الصحراء « تحريف »

(٣) كذا في ج واللسان (صحر) ١١٥/٦ ولم

يرد في د ، م .

(٤) كذا في نسع التهذيب والمعنى . يتفرق .

وفي اللسان (صرح) ٣٤١/٣ . يفتَر .

قال : والصَّرِيحُ من الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ :
الْمَحْضُ ، وَيُتَمَعُّ الرِّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ
وَالْخَيْلِ عَلَى الصَّرَائِحِ .

قُلْتُ : والصَّرِيحُ : فَخَلَّ مِنْ خَيْلِ
العرب معروف ، ومنه قول طُفَيْلٍ :
عَنَّا جِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
مَعَاوِرٍ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبٌ^(١)
وَصَّرِيحُ النَّصْحِ : مَحْضُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَرَحَ^(٢)
الشيءُ وَصَرَحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ،
وقال الهذلي :

* وَكَرَّمْ مَاءَ صَرِيحًا^(٣) *

أى خالصا ، وأراد بالتكريم الكثير ،
وهى لغة هذليّة .

(١) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤١ و (غور)
١/٣٤١ وروى من آل الوجبة ولاحق وكذلك روى:
فيه الصريح ولاحق .

(٢) فى م [١٧٧ ب] : صرح الشيء وصرحه
« بتشديد الراء فهما » « تحريف » .
(٣) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (صرح)
جزء من بيت ، وهو لأبى ذؤيب الهذلي فى ديوان
الهذليين ١٣١/١ برواية :

وهى خرجه واستجبل الربا

ب عنه وغرم ماء صريحاً

ويقال : صَرَحَ فلان مافى نفسه تَصْرِيحًا
إِذَا أَبْذَاه ، وَصَرَحَتِ الْحُمْرُ تَصْرِيحًا [إِذَا
ذَهَبَ مِنْهَا الزَّبَدُ]^(٤) وقال الأعشى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ

إِذَا صَرَحَتِ بَعْدَ إِزْبَادِهَا^(٥)
ويقال : جاء بالكفر صَرِاحًا أَيْ جِهَارًا
قلت : كأنه أراد صَرِيحًا .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : لَقِيْتُهُ مُصَارَحَةً
وَمُقَارَحَةً^(٦) ، وَصَرِاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وذلك إِذَا لَقِيْتُهُ مُوَاجَهَةً .

ويقال : صَرَحَتِ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبُهَا ، وقال سلامة بن جندل :
قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتِ كَحُلِّ بُيُوتِهِمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرَضُوبٍ^(٧)

ومن أمثال العرب : صَرَحَتِ بَحْدَانٍ
وَجِلْدَانٍ إِذَا أَبْذَى الرَّجُلُ أَفْعَى
مَا يُرِيدُهُ .

(٤) سقط من ج .

(٥) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤٢ وفى الديوان
٧١/ .

(٦) فى م [١٧٧ ب] : ومداحة « تحريف » .

(٧) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤٣ .

ما استوى وظهر ، يقال : هم في صَرْحَةِ الْمَرْبَدِ ،
وصَرْحَةِ الدَّارِ ، وهو ما استوى وظهر ، وإن
لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون
مُسْتَوِيًا حَسَنًا . قال : وهي الصحراء فيما زعم
أبو أسلم ، وأنشد :

كأنها حين فاض الماء واختَلَفَتْ
فَتَحَّاهَ لَاحَ لها بالصرحة الذَّيْبُ^(٥)
[حرص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَرْصَةُ
والشَّقَّةُ والرَّعْلَةُ والسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

الليث : حَرَصَ يَحْرِصُ حِرْصًا^(٦) ، وقول
العرب : حَرِيسٌ عليك معناه حَرِيسٌ على
نعمك . وقوم حُرْصاء وحِرَاصٌ .

قلت : اللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ ،
وأما حَرِصَ يَحْرِصُ فلفسة رديئة والقراء
يجمعون على : (ولو حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ^(٧)) .
وقال الليث : الحَرْصَةُ مِثْلُ العَرَصَةِ إِلَّا أَنَّ

والصَّرِيحُ : الْخَالِصُ ، والصَّرْحُ مِثْلُهُ .
وأنشد ابن السكيت قوله :

تعلو السيوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاهِمُهُمْ
كما يُفَلِّقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزِ الْقَرَحُ^(١)
ويومٌ مَصْرَحٌ : لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا رِيحَ ،
وقال الطِّرِمَاحُ :

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوِي قَلْتُ ظِلُّ طَخَاءَةٍ
ذُرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمِ مَصْرَحٍ^(٢)
أى ذراه الرياح في يوم مُصْحِرٍ^(٣) .

الليث : خَمَرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ^(٤) ،
وكأسٌ صُرَاحٌ : غير ممزوجة ، وجاء بالكفر
صُرَاحًا أى خالصًا جهازًا .

شمر عن ابن شميل : الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :

(١) المتنخل الهذلي . في ديوان الهذليين ٣٢/٢
وفي اللسان (صرح) ٣٤١/٣ . وفي ج : كما تتفق ...
(٢) في الديوان ٧٥ / ٣ وفي اللسان ٣٤٢ / ٣ ،
وأساس البلاغة (صرح) في صفة ذئب . وروى :
ذرى الرياح . وقال أبو عمرو : لَا أَرُويهِ إِلَّا بِالْمُفْعَضِ .
قال : ذرى ما هنا صفة ، يقول : هذه الطخاءة في ناحية
الرياح .

(٣) كذا في ج واللسان (صرح) ٣٤٢/٣ .
وفي د ، م [١٧٨] أى ذراه الرياح في يوم منصحي
« تحريف » .
(٤) في (ج) : وصراحة .

(٥) للرأعي . وفي اللسان (صرح) ٣٤٣/٣ .
(٦) في اللسان (حرص) عن الجوهرى : حرص
عليه يحرس ويحرص حرصاً وحرصاً من بابي ضرب ونصر
(٧) سورة يوسف من الآية : ١٠٣ . وهي
« وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » .

جلد البطن ، والغرس : ما يكون فيه الولد .

وقال في قول الطرمّاح :

وقد صُمِّرَتْ حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا

إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِينِ (٢)

قال : ذو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَّانَ وَالْغِرْسَ وَالْبَطْنَ .

وقال ابن السكيت : الحَرِصِيَّانُ : جِلْدَةُ حِمَاهُ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَالْحَمِّ تَقْشَرُ بَعْدَ السَّلَخِ ، وَالْجَمْعُ الْحَرِصِيَّانَاتُ ، وَذُو ثَلَاثِهَا عَنَى بِهِ بَطْنَهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحَرِصِيَّانُ ، وَالرَّحِمُ ، وَالسَّابِيَاءُ . قلت : الْحَرِصِيَّانُ فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَّانٌ وَصِلْيَانٌ .

[رصح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأُرْصَحُّ وَالْأُرْصَعُّ وَالْأَزْلُ . وَاحِدٌ .

الْحَرِصَةُ مُسْتَقَرٌّ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَرَصَةُ : الدَّارُ ، قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ : وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ الْحَارِصَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشَقُّهُ قَلِيلًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّه ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا : الْحَرِصَةُ .

وقال ابن السكيت : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرِصَةُ : سَحَابَةٌ تَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْحَرِصِ : الْقَشْرُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقِيلَ لِلشَّيْءِ حَرِيصٌ ، لِأَنَّهُ يَتَقَشَّرُ بِحَرِصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ . وَالْحَرِصِيَّانُ فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ وَهُوَ الْقَشْرُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَّانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزْ : (فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ^(١)) هِيَ الْحَرِصِيَّانُ وَالْغِرْسُ وَالْبَطْنُ ، قَالَ : وَالْحَرِصِيَّانُ : بَاطِنُ

(١) « يَخْفَكُ فِي بَطْنِ أَمْهَانِكَ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ » . سُورَةُ الزُّمَرِ مِنَ الْآيَةِ : ٦

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال :
الرَّصَعُ : قَرَبُ ما بين اللَّوَرَيْنِ ، وكذلك
الرَّصَعُ والرَّصْحُ والزَّلَلُ .

ح ص ل

حصل ، لحص ، صلح ، صلح : مستعملة .

[حصل]

قال الليث : تقول : حَصَلَ الشيء
يَحْصُلُ حُصُولاً ، قال : والحاصل من كل شيء :
ما بقي وثبتَ وذهب ماسواه يكون من
الحساب والأعمال ونحوها .

والتحصيل : تمييز ما يَحْصُلُ ، والاسم
الْحَصِيلَةُ .

وقال لبيد :

وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه

إذا حُصِّلَتْ عند الإله الحاصل^(١)

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَحُصِّلَ

ما في الصدور^(٢)) أى يُبَيَّن .

وقال غيره : مُيْزَ .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطائر ، ويقال
للشاة التي عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِها
حَوْصَلٌ وأنشد :

* أو ذات أُوَيْنٍ لها حَوْصَلُ^(٣) *

قال : والطائر إذا ثَبَى عُنُقَهُ وأخرج
حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احوِيَصِلَ .

وقال أبو النجم :

* وأصبح الروضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ^(٤) *

وحَوْصَلُ الروض : قَرَارُهُ ، وهو
أبطؤها هَيِيجاً ، وبه سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطائر ،
لأنها قرار ما يأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَأْوَرَةٌ^(٥)

الْقَطَاةُ : ما تحمل فيه الماء لفرأها ، وهى

حَوْصَلَتُها ، قال : والفرَّاءُ غِرٌّ : الحَوَاصِلُ ، ويقال :

حَوْصَلَةٌ وحَوْصَلَةٌ وحَوْصِلَةٌ ممدود بمعنى واحد .

(٣) في اللسان (حصل) ١٦٣/١٣

(٤) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣

(٥) في ج : زَأْوَرَةٌ بتشديد الراء ، وفي م [١٧٨]

زَأْوَرَةٌ بتخفيف الراء وكلاماً « تحريف » . أنظر مادة
« زور » .

(١) الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب

ش / ١٤٠ برواية : كشفت بدل حصلت ، والحاصل
بدل الحاصل ، واللسان (حصل) ١٦٢/١٣ .

(٢) سورة العاديات ، الآية : ١٠

وقال غيره : أحصل التوم فهم مُحْصِلُونَ
إِذَا حَصَلَ نَحْلُهُمْ ؛ وذلك إِذَا اسْتَبَانَ الْبُسْرُ
وتدَحْرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاصل :
ما خَلَصَ مِنَ الْفِصَّةِ مِنْ حِجَارَةِ الْمَعْدِنِ ، ويقال
لِلَّذِي يُخَلِّصُهُ ^(٥) مُحْصِلٌ ، وأنشد :
أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
بَدَلُ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتُ ^(٦)
[أَى تَبَيَّتْنِي عِنْدَهَا لِأَجَامِهَا] ^(٧) .

[صحل]

قال الليث : الصَّحَل . صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ ،
يقال : صَحِلَ صَوْتُهُ صَحَلًا فَهُوَ صَحِلٌ
الصوت . وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حِينَ وَصَفَتْهُ بِهَا أُمُّ مَعْبُدٍ : « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ »
أَرَادَتْ أَنَّ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وهو أَلَا يَكُونُ
حَادًا .

[وقال ابن شميل : الْأَصْحَلُ : دُونَ الْأَبَحِ ،

أبو زيد : الْحَوْصَلَةُ لِلطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ
لِلْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَصَارِينُ لِذِي الظَّلْفِ
وَالْخَفِّ ، وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيئَةُ
مَهْمُوزَةً عَلَى فَعِيلَةٍ .

وقال ابن شميل : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ ^(١) ، قَالَ : وَالْحَصَلُ : سَفْتُ
الْفَرَسِ [التُّرَابِ] ^(٢) مِنَ الْبَقْلِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ
تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتَلُهُ ، قَالَ : فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ
قِيلَ : إِنَّهُ لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَصَلُ [فِي أَوْلَادِ] ^(٣)
الْإِبِلِ : أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ ، وَلَا تُخْرِجَ الْجِرَّةَ
وَرَبْمَا قَتَلَهَا ذَلِكَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفي
الطعام مُرَيْرٌ أَوْهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَنَاهُ وَحُثِّلَتْهُ
وَحُفِّلَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَحَصَلٌ ^(٤) النَّخْلُ إِذَا اسْتَدَارَ
بِلَاحِهِ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٤/١٣ .
وفي ج : يحصل .

(٦) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣ . وفي م
[١٧٨ أ] : جزي الله خيرًا « تحريف »

(٧) كذا في ج واللسان (حصل) ١٦٤/١٣ .
وساقط من د ، م [١٧٨ أ] .

(١) كذا في ج هـ / ٥٠ واللسان (حصل) ١٦٣/١٣ .
وفي د ، م [١٧٨ أ] : القصل .

(٢) سقط من د .

(٣) سقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٣/١٣ .

والقاموس ، وفي ج : حصل « من غير تشديد »

والصَّلَاحُ بمعنى المصالحة ، والعرب
توثَّنُها ، ومنه قول بِشْر [بن أبي خازم]^(٤) :
يَسْؤُمُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارٌ^(٥)
وقوله : وما فيها أى فى المصالحة ولذلك
أنت الصَّلَاح .

وصَلَاح : اسم لِكَلَّة^(٦) على فَعَالٍ .
والمصلَحَةُ : الصَّلَاح .

وتصالح القوم واصطَلَحوا^(٧) واصطَلَحوا
بمعنى واحد .

[لخص]

قال الليث : اللَّاحِضُ والتَّلَحِّيضُ :
استقصاه خبر الشيء وبيانه ، تقول : قد لخص
لى فلان خبرك وأمرَكَ إذا بيَّن ذلك كله شيئا
بعد شيء ، وكتب بعض النصحاء إلى بعض
إخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال : وقد
كتبت كتابى هذا إليك وقد حصَّلتُهُ وتَحَصَّنْتُه

إنما الصَّحَلُ : جُشُوهُ فى الصوت إذا لم يكن
صافياً وليس بالشديد ، ولكنه حسنٌ ،
يوصف به الطَّيَّاء ، وأنشد :

إِنْ لَهَا لَسَانًا إِنْ صَحَّا
لَا صَحِلَ الصَّوْتِ وَلَا أَجَمًا
إذا السُّقَاةُ عَرَّذُوا أَلْحَا^(٨)

[صلح]

الليث : الصَّلُحُ : تصالُح القوم بينهم ،
والصَّلَاحُ : نقيض الفساد ، والإصلاح : نقيض
الإفساد ، ورجُلٌ صالِحٌ : مُصلِحٌ ، والصالِحُ فى
نفسه ، والمصلح فى أعماله وأُمُورِهِ ، وتقول :
أصلحتُ إلى الدابة إذا أحسنت إليها .

والصِّلْحُ : نهر بمِيسان .
ويقال : صلَحَ فلانٌ صُلُوحًا وصلَاحًا^(٩) ،
وأنشد أبو زيد :

فكيف بأطرافى إذا ما شَتَمَتْنى

وما بعد شَتَمَ الوالدين صُلُوحًا^(١٠)

(١) كذا فى د وفيها : لاصل الصوت بدل
لامجل الصوت « تحريف » . والعبرة كلها ساقطة
من م ، ج واللسان (صحل) ،
(٢) فى اللسان (صلح) ٣/٤٨٨ : صلح يصلح
ويصلح صلاحا وصلوحا ، وفيه لفة ثالثة قليلة : صلح
ككرم كما فى المصباح والمصاح .
(٣) اللسان (صلح) ٣/٤٨٨ .

(٤) زيادة من اللسان (صلح) ٣/٤٨٨ .

(٥) فى اللسان (صلح) ٣/٤٨٨ .

(٦) فى د : لمة « تحريف » .

(٧) فى ج : وصلحوا . وفى اللسان (صلح)

٣/٤٨٨ : تصالح القوم وقد اصطَلَحوا وصلحوا واصطَلَحوا

وتصلحوا واصطَلَحوا .

ح ص ن

حصن ، حصن ، حصن ، حصن ، نصح ، نصح :
مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحصن : كل موضع حصين
لا يوصل إلى ما في جوفه ، قول : حصن
يحصن حصانة ، وحصنه صاحبه وأحصنه ،
والدرع الحصينة : المحكمة ، وقال الأعشى :
وكل دلاص كالأضاعة حصينة
ترى فضلها عن ريعها يتدبذب^(١)

قال شمر : الحصينة من الدروع : الأمينة
المتدانية الخلق التي لا يحيك فيها السلاح .
وقال عنتره [العبيس]^(٢) .

فلقي ألتى بدنا حصينا

وعطمط ما أعد من السهام^(٣)
وقال الله عز وجل في قصة داود : (وعلمناه
صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسهم^(٤)) ،

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ ب] والمحكم . وفي ج
واللسان (حصن) ٢٧٥ / ١٦ والدايان / ٢٠٥ : عن
ربها بدل عن ريعها .

(٥) زيادة من اللسان ٢٧٥ / ١٦ .

(٦) في ج : لتي بدل ألتى ، وعظمط بدل عطمط
« تحريف » والبيت في اللسان (حصن) ٢٧٥ / ١٦ .
(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠

وفصلته ووصلته وبعض بقول : لخصته بالخاء .

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن
قول أمية بن أبي عائذ الهدلي :

قد كنت ولاجا خروجا صيرفا

لم تلتحصني حصيص بيض لحاص^(١)

فقال : لحاص أخرجه مخرج قظام
وحذام ، قال وقوله : لم تلتحصني أى لم
تنبطني . يقال : لحصت فلانا عن كذا ،
والتحصنت^(٢) أى حبسته وثبطته .

قال : وأخبرني الحراني عن ابن السكيت
في قوله : لم تلتحصني أى لم أنشب فيها .
ولحاص فقال منه . غيره : لحصت عينه
والتحصنت إذا التزقت من الرممص .

وقال اللحياني : التحص فلان البيضة
إذا تحماها ، والتحص الذئب عين الشاة ،
والتحص بيض النعام إذا شرب ما فيها من
المخ والبيض^(٣) .

(١) في اللسان (لحم) ٣٥٤ / ٨ وديوان الهذليين
١٩٢ / ٢ . وروى الشطر الأول :

* قد كنت خراجا ولوجا صيرفا *

(٢) في د . والمتحصته « تحريف » .

(٣) في د : والبيض « تحريف » .

وقال الليث : حَصَّت المرأةُ تَحْصُن إذا عَفَّتْ عن الرِّبِّيةِ فهي حَصَانٌ ، قال : والمُحَصَّنَةُ : التي أخصبها زوجها ، وهي المحصنات ، فاللهي أنهن أخصنَ بأزواجهن .

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال : كلام العرب كله على أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ إلا ثلاثة أحرف أخصن فهو مُحْصِنٌ ، وإِفْعَجَ فهو مُفْلِجٌ ، وأسهبَ فهو مُسْهَبٌ .

وقال أبو عبيد : أجمع القراء : على نصب الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه ، لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَبِّحْنَ فَيُجَلِّلْنَ السَّباةَ لِمَنْ وطئها من المالكين لها ، وتنقطع العصمة بينهم وبين أزواجهن بأن يَحْصِنَ حَيْفَةَ وَيَطْهَرُنَ منها ، فأما ما سوي الحرف الأول فالقراء مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أنهم أسلمن فأخصنَ أنفسهن فهن مُحْصِنَاتٌ ، قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فإذا أخصنَ فإن أثنين بفاحشةٍ فَعَلَمْنِ)

قال القراء : قرئ ليُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ ليُحْصِنَكُمْ فالتذكير لللبوس ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ذهب إلى الصنعة ، وإن شئت جعلته للذرع لأنها هي اللبوس وهي مؤنثة ، ومعنى ليُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَكُمْ وَيُحْزِرَكُمْ ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ بالنون فعناه لِتُحْصِنَكُمْ نحن والفعل لله عز وجل .

وقال الليث : الحِصَانُ : الفحل من التحليل وجمعه حُصْنٌ . وَتَحَصَّنَ إذا تكلَّفَ ذلك . أبو عبيد عن الكسائي : فرس حِصَانٌ بَيْنَ التَّحَصُّنِ ، وامرأةٌ حِصَانٌ بفتح الحاء يَبْنَةُ الحِصَانَةِ والحِصْنِ .

وقال شمر : امرأة حِصَانٌ وحاصِنٌ وهي القَفِيفَةُ ، وأنشد :

وحاصِنٍ من حاصِنَاتٍ مُلْسٍ
من الأذى ومن قَرَّافِ الوَقْسِ^(١)
[الوَقْسُ : الجرب . مُلْسٌ : لا عيب
بهن^(٢)] .

(١) للعجاج في ملحقات الديوان ٧٩/ ، واللان ٢٧٥/١٦ ، والجهرة ١٦٥/٢ .
(٢) كذا في د ، م [١٧٨ ب] ساقط من ج واللان (حصن)

نصفُ ما على المُحصَنَات من العَذَابِ^(١) فَإِنْ
ابن مسعود قرأ : « فَإِذَا أُحْصِنَ » وقال :
إِحْصَانُ الْأُمَّةِ : إِسْلَامُهَا ، وكان ابن عباس
يقرونها « فَإِذَا أُحْصِنَ » على ما لم يُسَمَّ فاعله .
وبفسره فإذا أُحْصِنَ بِرُؤُوسِ ، وكان لا يرى
على الْأُمَّةِ حَدًّا ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود
يرى عليها نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ
لَمْ تُزَوَّجْ وَيَقُولُهُ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْأُمُصَارِ ، وهو
الصَّوَابُ ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وعبد الله بن عامر ويعقوب فَإِذَا أُحْصِنَ بِضَمِّ
الْأَلْفِ ، وقرأ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ ، وأما
أبو بكر عن عاصم فقد فتح الْأَلْفَ وقرأ حمزة
والكسائي فَإِذَا أُحْصِنَ بفتح الْأَلْفِ .

وقال شمر : أَصْلُ الْحَصَانَةِ اللَّتَعُ ، ولذلك
قِيلَ : مَدِينَةُ حَصِينَةٍ ، وَدِرْعُ حَصِينَةٍ ،
وَأَنشَدَ يونس :

* زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعْمَمَ^(٢) *

وقال حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا .
وقال ابن شميل : حَصَنْتِ^(٣) الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ،
وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ .
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ^(٤)) .

قال : الْمُحْصَنَاتُ : الْعَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ،
الْمُحْصَنَاتُ : ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أُحْصِنَ
أَزْوَاجُهُنَّ .

قال : وَالْمُحْصَنَاتُ بِنِصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ^(٥)) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ .

قال : وَالْإِحْصَانُ : إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ
إِعْقَافُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أُحْصَنْتِ فَرْجَهَا^(٦))
أَيَ أَعَقَّتْهُ ، قُلْتُ : وَالْأُمَةُ إِذَا زَوَّجَتْ جَازِئًا
يُقَالُ : قَدْ أُحْصِنَتْ^(٧) لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ

(٣) كذا في د ، ج ، م ، [١٧٨ ب] . وفي
اللسان (حصن) ٢٧٥ / ١٦ : حصنت « بالتشديد » .
(٤) سورة النساء الآية : ٢٤
(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة
الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .
(٧) في ج : أحصنت بالبناء للفاعل .

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا في د ، م ، [١٧٨ ب] . وفي اللسان

(حصن) ٢٧٧ / ١٦ : زوج حصان . وفي ج : لم يعمم
بتشديد القاف .

الثَّجَرُ : العِراض ، ويروى : وأُحْصَنَهُ ثَجَرُ
الطُّبَاتِ أَيْ أحرَرَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّخْنُ : سَاحَةٌ وَسَطِ
الدار ، وساحة وَسَطِ الفَلَاةِ ونحوها^(٣) من
متون الأرض وَسَعَةً بَطُونِهَا ، وأنشد :
* وَمَنْهَمِهِ أَغْبَرُ ذِي صُحُونِ^(٤) *

وقال أبو عمرو : الصَّخْنُ : السُّتْوَى من
الأرضِ .

وقال ابن مُثَنِّيل : الصَّخْنُ : صَخْنُ
الوَادِي ، وهو سَنَدُهُ ، وفيه شيء من إشرافٍ
عن الأرضِ يُشْرِفُ الأوْلَ فالأوْلَ كأنه
مُسْنَدٌ إِسْنَاداً ، وصَخْنُ الجَبَلِ ، وصَخْنُ
الأَكْمَةِ مثله ، وصُحُونُ الأرضِ : دُفُوفُهَا وهو
مُنَجَرِدٌ يَسِيلُ وإن لم يكن مُنَجَرِداً فليس
بِصَخْنٍ ، وإن كان فيه شَجَرٌ فليس بِصَخْنٍ
حتى يَسْتَوِيَ .

قال : والأَرْضُ السُّتْوِيَةُ أَيْضا مِثْلُ
عَرَصَةِ الْمِرْبَدِ صَخْنٌ .

أُحْصَنَهَا وكذلك إِذَا أُعْثِقَتْ فِيهِ مُحْصَنَةٌ لِأَنَّ
عِثْقَهَا قَدْ أَعْفَفَهَا ، وكذلك إِذَا أُسْلِمَتْ فَإِنَّ
إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحِصْنُ :
الْقُفْلُ .

وَحَيْلُ الْعَرَبِ . حُصُونُهَا ، وهم إلى اليوم
يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورَهَا وَإِنَائِهَا .

وسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ
مَالاً لَهُ فِي الْحُصُونِ ، فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا
وَاتَّعَلُّوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ
الْجُفَيْفِيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّي الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَامَدَرُ الْقُرَى^(١)

والعرب تسمى السلاح كُلَّهُ حِصْنًا ، وجعل
سَاعِدَةً الْهَذْلَى النَّصَالَ أُحْصِنَةً فَقَالَ :
وَأُحْصِنَةُ ثَجَرُ الطُّبَاتِ كَانَهَا

إِذَا لَمْ يُقْبَلْهَا الْجَفِيرُ الْجَحِيمُ^(٢)

(١) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ .

(٢) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ ، د ، م

وفي ج : وأحصنة ثجر . . . وإذا ما بنصب أحصنة وفي

ديوان الهذليين ٢٣١/١ برواية : وأحصنة .

(٣) في اللسان ١١١/١٧ : ونحوها .

(٤) في اللسان ١١١/١٧ .

عنها الماء دخلها التنوين ، وتجمع على الصَّحْنِي
بطرح الماء .

وقال ابن هاني : سمعتُ أبا زيد يقول :
الصَّحْنَةُ : فارسيَّة وتسميها العرب : الصَّيْر ،
قال : وسأل رجل الحسنَ عن الصَّحْنَةِ ؟ فقال
وهل ^(٢) يأكل المسلمون الصَّحْنَةَ ! قال : ولم
يعرفها الحسنُ ، لأنها فارسيَّة ، ولو سأله عن
الصَّيْر لأجابَه

وقال أبو عبيدة ^(٣) في كتاب الخليل :
صَحْنًا الْأَذُنَيْنِ [من الفرس : مُسْتَقَرٌّ داخل
الأذُنَيْنِ] ^(٤) ، قال : والصَّحْنُ : جَوْفُ
الحافر ، والجميع أَصْحَانٌ .

وقال الأصمعي : الصَّحْنُ : الرَّمْح ، يقال :
صَحَّته برجله إذا رَمَحَ بها ، وأنشد قوله بصف
عَبْرًا وَأَتَانَهُ :

قوداه لا تَضَعْنَ أو صَمَوْنَ

مِلْحَةً لِنَحْرِهِ صَحُونُ ^(٥)

(٢) في د : وهو . « تحريف »

(٣) في ج : أبو عبيد « تحريف »

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) في اللسان ١١٢/١٧ . وفي ج : انجوه بدل

لنحره « تحريف »

وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة
الدَّارِ وأوسمُها .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : المَطِيَّةُ ،
يقال : صَحَّته ديناراً أى أعطاه .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَصَحَّنُ
النَّاسَ أى يسألهم .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ،
يقال : صَحَّته عشرين سَوْطاً أى ضربه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أوَّلُ
الأقداحِ الفُمرُّ ، وهو الذي لا يُروى الواحدُ ،
ثم القَمْبُ يُروى الرَّجْلُ ، ثم المُسُّ ، ثم
الرَّفْدُ ^(١) ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّنْبُ ، ونحو ذلك
قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد .

وقال الليث : يُقالُ للسَّائِلِ : هو
يتصحَّنُ النَّاسَ إذا سألهم في قَصَصَةٍ
ونحوها .

قال : والصَّحْنَةُ بوزن فَعْلَاءَ إِذَا ذَهَبَتْ

(١) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي ج ، اللسان

(صحن) ١١٢/١٧ : ثم المس يروى الرفد « تحريف » .

يقول : كَلَّمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَحَّتَهُ
أَي رَحَّتَهُ .

[نصح]

قال الليث : فَلَانَ نَاصِحُ الْجَنِّبِ معناه
نَاصِحُ الْقَلْبِ ليس فيه غشٌّ .

قال : ويقال : نَصَحْتُ فَلَانًا وَنَصَحْتُهُ
نُصْحًا وَنَصِيحَةً ، وَإِنْ فَلَانًا لَنَاصِحُ الْجَنِّبِ ،
مثل قولهم : طاهر الثياب . يريدون به ^(١)
ناصح الصدر .

وقال الليث : النَّصَاحَةُ : السُّلُوكُ الَّتِي
يَخَاطُبُ بِهَا ، وَتَصْفِيرُهَا نَصِيحَةٌ ^(٢) ، وقيمص
منصوح أي يَخِيطُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : النَّصَاحَاتُ
الْجُلُودُ ، وقال فيه الأغشي :

فَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُم

مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّيْحِ ^(٣)

والريحُ ، قال بعضهم : أراد به الرَّيْبُ .

وقال المؤرج : النَّصَاحَاتُ : حِبَالٌ يُجْعَلُ
لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ،
يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا
فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ
فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي
الْحِبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

* مِنْمَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّيْبِ *

قال : وَالرَّيْبُ : الْقُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرَّيْبَاحُ .
أبو عبيد عن الأحمسي وأبي زيد :
نَصَحْتُ الْقَيْمِصَ أَنْصَحَهُ نَصْحًا إِذَا خِطَّتَهُ ،
قال : وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نِصَاحًا .

وقال أبو عمرو : الْمُتَنَصِّحُ : الْمَخِيطُ ^(٤)
وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّرُخُ الْمُتَنَصِّحُ * ^(٥)

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَقِيَ اللُّغَانُ (نصح)
٤٠٦/٣ : المخط .

(٥) صدره : « وَبَرَعَ لِرَعَادِ الْمَجْنُونِ نِصَاحًا »
اللُّغَانُ (نصح) ٤٠٦/٣ .

(١) ق ج : : يريدون أنه .
(٢) ق ج : نصيحة ككريمة « تحريف » .
(٣) الديوان / ٢٤٣ ، واللُّغَانُ (نصح)
٤٠٧/٣ ، وهو في وصف شرب بفتح الشين .

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فمعناه يَنْصَحُونَ^(٣)

فيها نُصُوحًا .

وقال غيره : النَّاصِحُ : الخالصُ ،

وقال الهذلي :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ

من ماء أَلْهَابٍ عَلَيْهِ التَّأَلُّبُ^(٤)

يصف رجلاً مَزَجَ عسلاً صافياً بماء حتى

تَفَرَّقَ [فيه] ^(٥) .

وقال أبو زيد : نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ،

وَتَوْبَةُ نَصُوحٍ : صَادِقَةٌ .

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِعُ

في بيت ساعدة الهذلي ، حكاه له أبو تراب ،

قال : وقال النضر : أراد أنه فترق بين خالصها

ورديتها بأبيض مُفْرَطٍ أي بماء غدير مملوء .

أبو عبيد عن الأحمسي : إذا شَرِبَ

حتى يَرَوِي قال : نَصَحْتُ الرَّيِّ بِالصَّادِ

وَبَصَعْتُ وَنَقَعْتُ مثله .

(٣) كذا في اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ ، وفي د :

تنصحون ، وفي م [١٧٩] : تنصحون بالبناء المفعول .

(٤) لساعدة بن جؤيه الهذلي ، في ديوان الهذليين

١٨٢/١ ، وفي اللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (فرط)

٢٤٤/٩ ، وروى بهن بدل عليه .

(٥) ساقط من م [١٧٩] أ

وروى عن أكنم بن صئفي أنه قال :

«إياكم وكثرة التنصح فإنه يُورِثُ التَّهَمَةَ» .

وقال الفراء^(١) في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :

«تَوْبَةَ نَصُوحًا»^(٢) قرأها أهل المدينة بفتح

النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون .

قال الفراء : وكان الذين قرأوا نُصُوحًا

أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا

نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن

يُحَدِّثُ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا

يعود إليه أبداً .

وسئل أبو عمرو عن نُصُوحًا فقال :

لا أعرفه .

قال الفراء : قال المفضل : بات عَذُوبًا

وَعُدُوبًا ، وَعَرُوسًا وَعُرُوسًا .

وقال أبو إسحاق : تَوْبَةُ نَصُوحٍ :

بِالْفَتْحِ فِي النَّصْحِ .

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»

(٢) «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة

نصوحاً . . . سورة التحريم من الآية : ٨ .

تَغْتَشُّهُ : تَعُدُّهُ غَاشًّا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ :
تَعُدُّهُ نَاصِحًا لَكَ .

وَيَقَالُ : نَصَحْتُ فُلَانًا نَصْحًا ، وَقَدْ
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ
وَصَدَقْتُ^(١) .

[نحس]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ : الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : النَّحُوصُ : الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ
مِنَ الْحَمْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا
وَلَدَ لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ ،
أَرَادَ يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحْصُ :
أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْمِنْحَاصُ :
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) فِي د ، م [١٧٩] : خَلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

وَيَقَالُ : إِنْ فِي ثَوْبِكَ مُتَنَصِّعًا أَيْ مَوْضِعَ
خِيَاطَةٍ وَإِصْلَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنْ فِيهِ مُتَرَقِّمٌ^(١)
وَقَالَ النَّضَرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْهًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فُضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَرْضُ الْمُنْصُوحَةُ هِيَ
الْمَجُودَةُ^(٢) نَصِيحَتِ نَصْحًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِبْرَةِ :
الْمُنْصَحَةُ إِذَا غَلَطَتْ فَهِيَ الشَّغِيزَةُ^(٣) .

وَيُقَالُ : انْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضَدُّ
اغْتَشَشْتُهُ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُنْتَصِحٌ بِأَدِّ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ^(٥)

(١) فِي م [١٧٩] : مَرَقَمَا .

(٢) فِي م [١٧٩] : الْمَجُودَةُ بِقَشْدِيدِ الْوَاوِ مَفْتُوحَةٍ .

(٣) فِي م [١٧٩] وَفِي اللَّسَانِ (نَصَحَ) :
الشَّعْبَةُ (تَحْرِيفٌ) .

(٤) فِي م [١٧٩] : اغْتَشَشْتُهُ .

(٥) كَذَا فِي د وَاللَّسَانِ (نَصَحَ) ٤٥٤/٣ وَ(غَشَّ)
٢١٤/٨ وَالْأَسَاسُ (غَشَّ) بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ . وَفِي م
[١٧٩] بَادَتْ بِدَلِّ بَادٍ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي حَمَاسَةِ
الْبَغْدَادِيِّ ١٧٥/ البيت لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ السُّلُولِيِّ .

[حنص]

قال الليث : الحِنْصَاوَةُ من الرجال : الضميف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَاوَةً أَى ضِعِينًا ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :
حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَا
مُتَكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوِيْقَا^(١)

ح ص ف

حصف ، حنص ، صفح ، حصف ،
فصح ، فخص^(٢) .

[حصف]

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيْنَ الحِصَافَةِ ، وقد حَصَفَ حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ .
وَتَوْبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النِّسْجِ صَفِيْقُهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا إِذَا عَدَا فَاسْرَعَ فِيهِ تَقَارُبٌ ، ومنه قول العَجَّاج :

* ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفًا^(٣) *

رواه أبو عُبيد عن أصحابه .

وقال الليث : بِالْحَصَفِ : بَثْرٌ صِفَارٌ يَقْبَحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

يقال : حَصَفَ جِلْدُهُ حَصَفًا .

وقال أبو عُبيد : حَصَفَ فُلَانٌ يَحْصَفُ حَصَفًا ، وَبَثْرَ وَجْهَهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الْحَصَافَةُ : تَخَانَةُ الْعَقْلِ^(٤) وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِفٌ .

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، ويقال : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ، قال الأعشى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُفَاةُ نِزَالَهَا^(٥)

قلتُ : أراد بالحصوفة كتيبة مجموعة ، وجعلها محصوفة من حُصِفَتْ فهِىَ مُحْصُوفَةٌ .

(٣) في اللسان (حصف) ٣٩٤/١٠ ، وفي

الديوان ٨٣/

(٤) في د، [١٧٩] تخافة العقل «تحريف»

(٥) في اللسان (حصف) ٣٩٣/١٠ والديوان

٣٣/ رواية : مخضرة بدل محصوفة .

(١) في اللسان (حنص) ٢٨٣/٨ .

(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

يعنى صوت الحمار أنه أَعْجَمُ وهو فى آذان الأتَنِ فصيح بَيْن .

ويقال : أَفْصَحُ لى يا فلان ولا تَجْمِمْ
قال : والفصيح فى كلام العامة المُعَرَّبُ^(٢) .

وقال غيره : يقال : قد فَصَحَكَ الصُّبْحُ
أى بَانَ لك وَعَلَيْكَ^(٣) صَوَّؤُهُ ، ومنهم من
يقول : فَصَّحَكَ .

وقال أبو زيد . ما كان فلانُ فَصِيحًا ،
ولقد فَصَحَ فَصَاحَةً ، وهو البَيْنُ فى اللسان
والبلاغة^(٤) ، ويقال أفصح الصبى فى منطقته^(٥)
إفصاحًا إذا فهمت ما يقول فى أول ما يتكلم :
وأفصح الأغمم إذا فهمت كلامه بعد غنمته .

وقال ابن شميل : هذا يومٌ فَصَحَ كما
ترى ، والفصح : الصَّخْوُ من القُرِّ إذا لم
يكن فيه قُرٌّ فهو فِصْح وإِنْ كان فيه غَيْمٌ
ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألا يكون فيه قُرٌّ ، وكذلك

وفى النوادر : حَصَبْتُهُ عن كذا وكذا ،
وأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ ، وَحَصَيْتُهُ
وَأَحْصَيْتُهُ إذا أَقْصَيْتُهُ .

[فصح]

الليث : الفِصْحُ : فِطْرُ النصارى .

قال : والمُفْصِحُ من اللَّيْنِ إذا ذهب عنه
اللِّبَا وكَثُرَ مَخْضُهُ وَقَلَّتْ رَغْوَتُهُ ، ويقال :
فَصَّحَ اللَّيْنُ تَفْصِيحًا .

أبو عبيد عن الأصمى : أولُ اللَّيْنِ اللَّبَا
ثم الذى يليه المُفْصِح . يقال : أفصح اللَّيْنُ إذا
ذهب عنه اللَّبَا .

وقال الليث : رجل فَصِيحٌ ، وقد فَصَّحَ
فصاحَةً ، وقد أفصح الرجلُ القولَ ، فلما كَثُرَ
وعُرِفَ أضْمروا القولَ واكتفوا بالفعل ، كما
تقول : أَحْسَنَ ، وأَسْرَعَ ، وأَبْطَأَ ، وإِنما هو
أَحْسَنَ الشَّيْءِ وأَسْرَعَ الْعَمَلِ . قال : وقد يحىء
فى الشعرِ فى وصف المُعْجَمِ أفصح يرادُ به بيان
القول ، وإن كان بنير العربية كقول أبى النجم :
* أَعْجَمَ فى آذانها فصيحاً^(١)

(٢) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٨ . وفى د ، م
[١٧٩ أ] : المُعَرَّبُ بفتح الراء « تحريف » .
(٣) فى م [١٧٩ أ] : وعليك « تحريف » .
(٤) فى م [١٧٩ أ] وهو البين فى اللسان
والبلاغة والفصاحة .

(٥) كذا فى د ، واللسان (فصح) ٣/٣٧٧ . وفى
م (١٧٩ أ) : فى منطقته .

(١) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٧ .

وقال الفراء : يقال : مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ ،
كما يقال : مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال : وقوله ^(٤) :
مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أى جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ ، قال : وأطْرَفَ : جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ
العَلَمَانِ ، قال : قاستنقلت العربُ الضمة
[في حروف] ^(٥) فكسرت الميم ، وأصلها
الضم ، فن ضَمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره
فلاستنقله الضمة ، وكذلك قالوا في الْمُغْزَلِ
مِغْزَلًا ، والأصلُ مُغْزَلٌ من أَغْزَلَ أى
أَدِيرَ .

وقال أبو زيد : تميم تقول : المِغْزَلُ
والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول : المِطْرَفُ
والمِغْزَلُ والمِصْحَفُ .

وقال الليث : الصُّحُفَةُ : شبه قَصْعةٍ
مُسَلَّنَطِيحَةٍ عريضة وجَمْعُهَا صِحَافٌ .

وأنشد :

وَالْمَكَائِكُ وَالصِّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

ضِفْ وَالضَامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ ^(٦)

النَّصِيَّةُ ، وهذا يومُ فَصِيَّةٍ كما ترى ، وقد
أَفْصَيْنَا من هذا الْقُرْءِ أى خرجنا منه وقد
أَفْصَى يَوْمَنَا .

وأَفْصَى الْقُرْءُ ^(١) إذا ذهب قاله ابن
شُمَيْل .

[صحف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعةُ الصَّحِيفَةِ ،
وهذا من النوادر ، وهو أن تَجْمَعَ قَبِيلَةٌ عَلَى
فُعْلٍ ، قال : ومثله سفينة وسُفْنٌ ، وكان
قياسُها صحائفُ وسَفَانٌ ، قال : وقول الله
جل وعز : « صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ^(٢) »
يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال :
وصحيفةُ الرَّجُلِ : بَشْرُهُ جِلْدُهُ .

وأنشد :

* إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ ^(٣) *

قال : وإنما سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لَأَنَّهُ
أُصْحِفَ أى جعلتُ جامعا للصُّحُفِ المكتوبة
بين الدَّقَّتَيْنِ .

(٤) في ذ ، م (١٧٩) : وأصله « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان « صحف » ٨٨ / ١١ .

(٦) في اللسان (صحف) ٨٨ / ١١ .

(١) في م (١٧٩) : التو « تحريف » .

(٢) سورة الأعلى : الآية ١٩ .

(٣) في اللسان (صحف) ٨٨ / ١١ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(١) » .

أبو عبيد عن الكِسائي : أعظمُ الفِصَاعِ الجَنَفَةُ ، ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِعُ العَشْرَةُ ، ثم الصَّخْفَةُ تُشْبِعُ الخمسة ونحوهم ، ثم المِثْكَالَةُ تُشْبِعُ الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّخْفَةُ تُشْبِعُ الرجل .

قال الليث : والذي يَرَوِي الخطأ على قراءة الصَّخْفِ هو المُصَحِّفُ والصَّخْفِيُّ

[صفح]

قال الليث : الصَّفْحُ : الجَنِبُ ، وصفحا كلُّ شيء . جانباه ، قال : وصَفَحْنَا السَّيْفَ : وجهه . وصفحة الرجل : عُرْضُ وجهه ، وسَيْفٌ مُصَفَّحٌ : عريض ، والصَّدْرُ المُصَفَّحُ كذلك ، وأنشد للأعشى :

ألسنا نحن أكرمَ إن نُسَبِّنا

وأضربَ بالمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ ^(٢)

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٤ والديوان ٣٤٧/

وم (١٧٩ ب) . وق د : وأضرب المهنة الصفاح .

و تحريف .

يعنى العِراض ، وأنشد :
وصدري مُصَفَّحٌ للموت هَهِدْ

إذا ضاقتَ عن الموتِ الصَّدُورُ ^(٣)
وفي حديث حذيفة أنه قال : القُلُوبُ أربعة : قَلْبٌ أَغْلَفُ ، فذاك قلب الكافر ، وقلبٌ مَنكُوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلبٌ أَجْرَدُ مثل السِّراج يَزْهَرُ فذاك قلب المؤمن ، وقلب مُصَفَّحٌ اجتمعَ فيه التَّفَاقُ والإيمانُ ، فَمَثَلُ الإيمانِ فيه كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الماءُ العَذْبُ ، ومَثَلُ النِّفاقِ فيه كَمَثَلِ قَرَحَةٍ يُمِدُّهَا القَيْحُ والدمُ ، وهو لَأَيُّهُمَا غَلَبَ .

وقال شمر فيما قرأتُ بخطه : القلبُ لِلْمُصَفَّحِ ، زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غَلٌّ ، الذي ليس بخالص الدين .

وقال ابن بُرْزُج : المُصَفَّحُ : القلوب . يقال : قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتُهُ وصَايَنْتُهُ . قَالِصْفَحُ والمُصَابِي : الذي يُحَرِّفُ عن حَدِّهِ إذا ضَرَبَ به وَيُمَالُ إذا أرادوا أَنْ يَفْعَلُوهُ .

(٣) اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٤

قال : وصف حبلا عَرَضَهُ فَأَتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ
فصار له وجهان ، فهو مَصْفُوحٌ أى عَرِضٌ ،
وقوله : صَفَحَ ذِرَاعِيهِ أى كما يَسْطُ الكلب
ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ ^(٣) على الأرض
بذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ ، ونصب كلباً على التفسير .

قال : وَصَفَحْنَا الْعُنُقُ : ناحيته ، وَصَفَحْنَا
الْوَرَقَ : وجهه اللذان يُكْتَبُ فِيهِمَا جَعَلَ
حَدِيثَهُ قَابَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بوجه
وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين .

وقال رجل من الخوارج : « لَنَضْرِبَنَّكُمْ
بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » يقول : نَضْرِبُكُمْ
بِحِدَاها لَا بِعُرُضِها .

وقال الشاعر :

تَحَيَّتَ مَنَاطِ القُرُوطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفَّحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ المَقْلَادِ ضَارِبُهُ ^(١)

ويقال : أَنَانِي فلان فِي حَاجَةِ فَأَصَفَّحْتُهُ
عنها إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَتَمَعَّتُهُ .

(٣) في د : عرف يؤتده « تحريف » . وفي م
[١٧٩ ب] : عرق يؤتد .

(٤) كذا في د ، م [١٧٩ ب] وفي اللسان
٣/ ٣٤٤ : بحيث بدل تحيت ، وأجاذبه حد بدل أجاده
خد (تحريف) .

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ
بِالسُّيْفِ مُصَفَّحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفٍ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرَ مُصَفَّحٍ ^(١)

قال : وقال بعضهم : الْمُصَفَّحُ : الْقَرِيبُ
الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفَّحِ مِنَ الرُّهُوسِ لَهُ جَوَانِبُ .

قلت : وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصَفَّحُ أَنَّ
مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفَحَانِ أَيْ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ
الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ .

وَصَفَّحُ كُلِّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو
الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ »
وَهُوَ الْمُنَافِقُ .

وَيَقَالُ : صَفَّحَ فلانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ
بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَضْرِبُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَانِبًا

صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظَمٍ كَلْبًا ^(٢)

(١) اللسان صفح ٣/ ٣٤٤ والديوان ٧٩ .

(٢) لأبي الفتح العيشكري . في اللسان (صفح)

٣/ ٣٤٦ و (قن) ١٧/ ٢٢٨ .

وَالصَّفَحَاتُ : السيوف العريضة وهي الصَّفَاخُ واحِدَتُها صَفِيحَة .

وقال لبيد يصف السحاب :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِكِ^(١)

شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظِلْمَةِ السَّحَابِ بِسِیُوفٍ

عِرَاضٍ ، وَوَاحِدَ الصَّفَاخِ صَفِيحَة .

ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضا ،

وَاحِدَتُهَا صَفِيحَة وَصَفِيح .

وقال لبيد :

وَصَفَّاحًا نَحْمًا رَوَا

سِيَهَا يُسَدِّدْنَ الْغُضُونَا^(٢)

وهي الصَّفَاخُ أيضا الواحدة صَفَاخَة ،

ومنه قول النابغة :

* وَيُوقِدْنَ بِالصَّفَاخِ نَارَ الْجَبَابِ^(٣) *

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ^(٤) »
المعنى أَفَنَقْرِضُ عَنْ تَذْكِيرِكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ
إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ، يقال :
صَفَحَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا^(٥) ،
ومنه قول كثير يصف امرأة أَعْرَضَتْ عَنْهُ .

صَفُوحًا فَاتْلُوكَ إِلَّا بَحِيلَةً

فَكُنْ مَلًّا مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتِ^(٦)

وأما الصَّفُوحُ من صفات الله جلَّ وعزَّ

فَعَنَاهُ الْعُقُوتُ . يقال : صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ

أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ .

قلت : فَالصَّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ الْمُرْضَةُ

صَادَةً هَاجِرَةً وَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْعُقُوتُ عَنْ

ذَنْبِ عَبْدِهِ مَعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِ تَكَرُّمًا ،

فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ وَنَسَبَ قَوْلُهُ : صَفَحًا فِي

قَوْلُهُ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا » عَلَى

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ .

(٥) في اللسان ٣٤٧/٣ يقال : صفح عني فلان

أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا « تحريف » .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٧٩] وَالْذِيَّان ٤٣/ ،

وَأَمَّا الْغَالِي ١٠٨/٢ . وَفِي الْلسَانِ (صَفْح) ٣٤٧/٣ :

بَحِيلَةً بَدَلَ بَحِيلَةٍ . « تحريف » .

(١) فِي الْلسَانِ (صَفْح) ٣٤٥/٣ وَ (أَلَا)

٤٧/١٨ ، وَفِي الْجُمْهُورِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ١٦٣/٢ وَالذِّيَّانُ

الْمَخْطُوطُ بِدَارِ السُّكْتِ بِرَقْمِ ٦ أَدَبُ ش / ١٣٧ .

(٢) فِي الْلسَانِ ٣ / ٣٤٥ وَالذِّيَّانُ طَبَعُ

أُورْبَا ٤٦ .

(٣) الذِّيَّانُ ٧٨ طَبَعُ أُورْبَا وَصَدْرُهُ :

* تَقْدِ السُّلُوقِ الْمُضَاعَفِ نَجْهَ *

وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصَفَحْتُهُ كَلَامًا إِذَا سَأَلَكَ فَمَنَعْتَهُ .

وفي الحديث : « التَّصْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » و يروى التَّصْفِيحُ ومعناها واحد ، يقال : صَفَحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وروى بيت لبيد في صفه السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ *^(٦)

جعل المصَفَّحَاتِ نساءً يُصَفَّقْنَ بأيديهن في مآتم ، شبه صوت الرعد بتصفيقهن ، ومن رواه : مُصَفَّحَاتٌ ، أراد السيوف القريضة ، شبه بريق البرق ببريقها .

وقال ابن الأعرابي : الصَّافِحُ : الناقة التي فقدت ولدها فغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا . والرجل يَصَافِحُ الرجل إذا وضع صُفْحَ كَفِّهِ [في صُفْحِ كَفِّهِ^(٧)] وَصُفْحًا كَفَيْنِهَا : وَجْهَاهَا .

وصَفْحٌ : اسم رجل من كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وله حديثٌ عند العرب معروف .

المصدر ؛ لِأَنَّ معنى قوله « أَفَنَضْرِبُ فَنَكُمُ » الذَّكَرَ صَفْحًا^(٨) أُنْعِرُضَ عَنْكُمْ وَنَصْفَحُ^(٩) وَضَرْبُ الذَّكَرِ : رَدُّهُ وَكَفُّهُ ، وقد أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وَصَفَحْتُ القَوْمَ إِذَا عَرَضْتَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ القَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوهَهُمْ نَظَرَ إِلَى حُلَامٍ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ أَمْرَهُمْ .

قال والصفاح^(١٠) من الإبل التي عَطُمَتْ أُسْنِيتُهَا ، فَكَانَ^(١١) سَنَامُ الناقة يأخُذُ قَرَاهَا ، وَجَمْعُهَا صُفَّاحَاتٌ وَصَفَائِفِح .

أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ الْمُصَفَّحُ وَالْمُعَلَّى .

قال أَبُو عُبَيْدٍ ، وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَقَى الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ [أَصَفَّحُهُ^(١٢)] صَفْحًا ، قَالَ :

(١) سقط من اللسان ٣/٣٤٧ .

(٢) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ : الصفح بدل

ونصفح .

(٣) في م [١٧٩ب] : والصفاح كمراب «تحريف» .

(٤) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ : فكاد .

(٥) ساقطة من د

(٦) سبق ذكره في المادة .

(٧) سقط من م [١٧٩ب] .

ومنه الحديث الرفوع : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَفْحَصُ الْقَطَاةِ حَيْثُ تَفْرُخُ [فِيهِ] ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اسْتَدْوَقَعَ غَبِيَّتَهُ ^(٣) قَلْبَ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَبِيَّةُ الْمَطَرِ : دَفْعَتُهُ الشَّدِيدَةُ بِوَابِلٍ مِنَ الْمَطَرِ .

وَيُقَالُ : يَنْهَى فِخَاصٌ أَى عِدَاوَةٌ ، وَقَدْ فَاحَصَنَى فَلَانٌ فِجَاصًا : كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ سِرِّهِ . وَفَلَانٌ فِخِصِيٌّ وَمُفَاحِصِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤)
[حفص]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّجَاجَةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَةَ ، وَوَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

وَرَوَى ابْنُ ثُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : يُسَمَّى وَلَدُ الْأَسَدِ حَفْصًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّبْعُ أَيْضًا . وَالزَّيْلُ يُقَالُ يُسَمَّى حَفْصًا . وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ ، وَهِيَ الْمَخْفِصَةُ أَيْضًا .

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تُتَاخِمُ هَذَا الْجَبَلَ وَتُصَادِفُهُ . وَنَعْمَانٌ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ : الْمُصَفَّحُ ، وَهُوَ الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَتَأَجَّبِيْنُهُ نَفْرَجٌ وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوْتُهُ ، وَالْأَرَأْسُ مِثْلُ الْمُصَفَّحِ وَلَا يُقَالُ رُوَاسِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي جِهَتِهِ صَفْحٌ أَى عُرْضٌ فَاحِشٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصْرَبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١)
[حفص]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ، وَالِدَّجَاجَةُ تَفْحَصُ رِجْلَيْهَا وَجَنَاحَيْهَا فِي التُّرَابِ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجَمُّ فِيهَا . وَأَفْحِصُ الْقَطَاةَ : الَّتِي تَفْرُخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اسْتَقْنَى قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : سَخَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّيُوسِ أَى عُلُومَهَا مِثْلَ أَفْحِصِ الْقَطَاةِ .

(٢) زيادة من اللسان (حفص) ٣٣٠/٨ .

(٣) في اللسان ٣٣١/٨ غيبة .

(٤) ساقطة من ج

(١) المادة ساقطة من «ج» .

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب :

مستعملة .

(١)

[حصب]

قال الليث : الحَصْبُ : الحَطَبُ الذي يُلْقَى فِي تَنْوَرٍ أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلِسُجُورٍ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا ، قَالَ : وَالْحَصْبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ : صَفَارُهَا وَكِبَارُهَا .

وفي الحديث الذي جاء في مقتل عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : « تَخَاصُّبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ » أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ .

وقال الفراء في قوله : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٢) « ذُكِرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لَفْظِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَطَبُ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : ويقال : حَصَبَتْهُ أَخْصِبُهُ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَجَرُ الرَّمِي بِهِ

حَصَبٌ ، كَمَا يَقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمُنْفُوضُ نَفَضٌ فَعْنَى قَوْلِهِ : حَمَصُ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ . الْحَصَبُ فِي لَفْظِ أَهْلِ بَيْتِ مَا رَمِيَتْ بِهِ فِي النَّارِ ، وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » (٣) أَيْ عَذَابًا يَخْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ .

ويقال للريح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ ، وَالسَّحَابُ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْحِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى : لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبْيِ وَجَآؤُهُ يُثْبِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا (٤) أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَادَ .

وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَقْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّفَارُ ، لِيَكُونَ أَثَرٌ لِلْمُصَلِّيِّ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِ وَالْأَقْدَارِ .

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .

(٤) في اللسان (حصب) ٣١٠/١ وملحقات

الديوان ٢٣٦/٠ وفي م [١٨٠] : وَجَآؤُهُ . « تحريف » .

(١) ساقطة من ج
(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

والحاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّحَالَةِ ، وهو
معنى قوله :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبَى *

شمر عن ابن الأعرابي : الحَاصِبُ من التُّراب :
ما كان فيه الحَصْبَاءُ .

وقال ابن مُثَمِّل : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ
في الريح [يقال (٣)] : كان يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ ،
ورِيحٌ حَاصِبٌ ، وقد حَصَبْتُنَا حَصْبُنَا . وريحٌ
حَصْبَةٌ : فيها حَصْبَاءُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

* حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثُونُهَا حَصِبٌ (٤) *

[حصب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمعُ الصَّاحِبِ ،
والأَصْحَابُ : جماعةُ الصَّحْبِ ، ويجمعُ الصَّاحِبُ
أَيْضًا صُحْبَانًا وصُحْبَةً وصِحَابًا وصَحَابَةً (٦) ،

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) صدره .

* يرفد في ظل عراس ويطرده *

وفي م [١٨٠] : عَثُونَهَا « تحريف » . وفي
اللسان (حصب) ٣١٠/١ (ونفج) ٢٠٤/٣ (و) (ورفد)
١٦٥/٤ والديوان ٣٢/٤ .

(٥) المادة سائطة من ج .

(٦) في اللسان ٧/٢ : لم يجمع فاعل على فاعلة إلا
هنا .

ويقال لموضع الجَارِ بِنَى الْمُحَصَّبِ .

وأما التَّحْصِيبُ فهو النَّوْمُ بالشَّعْبِ
الذي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ ، وكان مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَهَ لِلنَّاسِ ،
فَمَنْ شَاءَ حَصَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبِ .

والْحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ وَيَحْوِزُ
الْحَصْبَةَ (١) ، وَهِيَ لَفْتَانٌ قَالَهَا الْفَرَّاءُ ، وَقَدْ
حَصِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصُوبٌ .

ورى أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْبَزْزِجِيِّ : أَرْضٌ
مَحْصَبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءَ وَمَحْصَاةٌ : ذَاتُ
حَصَى .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَأَرْضٌ مَحْصَبَةٌ (٢) :
ذَاتُ حَصْبَةٍ وَمَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِيٍّ .

قال : وقال الأصمعيُّ : الْإِخْصَابُ
أَنْ يُبَيِّرَ الْخَصَى فِي عَدْوِهِ :

وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءَ ،

(١) في اللسان (حصب) والقاموس : الحصبية
ويحرك وكفرحة : البثر الذي يخرج بالبدين .

(٢) في م [١٨٠] : عصبه بضم الميم .

قال : والصَّحَابَةُ مصدر قولك : صاحبك الله وأحسن صحابتك .

وتقول للرجل : عند التوديع : معانًا مُصاحبًا ، ومن قال : معانٍ مُصاحبٍ فعناه أنت معانٍ مُصاحبٍ .

قال : والصُّحْبَةُ : مصدر قولك : صحب يصحب . وقال غيره : يقال : صاحبٌ وأصحابٌ كما يقل شاهدٌ وأشهاد ، وناصرٌ وأنصارٌ ، ومن قال : صاحبٌ وصُحْبَةٌ فهو كقولك : فارهٌ وفُرْهَةٌ ، وغلامٌ رائقٌ ، والجميعُ رُوقَةٌ . ويقال : إنه لمصاحب لنا بما يحب^(١) ، وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوَدِّ مِصْحَابًا^(٢)

وقد أَصْحَبَ الرجلُ إذا كان ذا أصحاب ، أَصْحَبَ إذا انْقَادَ ، وقال أبو عبيد : صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَي انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنْشُد :

(١) في م : بما يحب .

(٢) صدره :

* إن تصرى الحبل يأسدى وتمترى *
فما عتات الديوان/٧٣٥ . وفي اللسان (صحب) ٨/٢ .

تَوَالِي رِبْعِي السَّعَابِ فَأَصْحَبَا^(٣)

وكل شيء لازم^(٤) شيئًا فقد استصحبه ، ومنه قوله :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي

والمسك قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا^(٥)

وقال الفراء في قوله جَلَّ وعز : « ولا هم مِنَّا يُصْحَبُونَ »^(٦) قال : يعنى الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُونَ يَعْنِي يُجَارُونَ^(٧) أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا جارٌ لك ، ومعناه أُجِيرُكَ وأُمنِّعُكَ ، فقال : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ ، وقال قتادة : لا يُصْحَبُونَ من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازني : أَصْحَبْتُ الرجلَ أَي مَنْعْتُهُ ، وَأَنْشُد قولَ الهذلي :

(٣) للأعشى . وصدره :

* ولكنها كانت نوى أجنبية *

في اللسان (ربح) ٩/٦٣ و (صحب) ٩/٢ .
والديوان ١١٣/ طبع مصر وروى الشطر الأول :

* على أنها كانت تأول حبها *

وروى أيضاً : تأول بدل توال .

(٤) في د : لازم .

(٥) في اللسان (صحب) ٨/٢ برواية : على

صحبى . و (رمك) ١٢/٣١٨ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية : ٤٣

(٧) في م [١٨٠] : يجازون «تحريف»

ويقال: أَصْحَبَ الماءَ إذا علاه العَرْمَضُ
فهو ملاء مُصْحَبٌ. وَقُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

[صبح]

قال الليث : الصُّبْحُ والصَّبَاحُ هما أولُ
النَّهارِ ، وهو الإِصْبَاحُ أيضاً ، قال الله : « فالتَّيُّ
الإِصْبَاحُ ^(٧) » يعنى الصُّبْحُ ، وأنشد :

أَفْتَى رَبَّاحًا وَذَوَى رَبَّاحٍ

تَنَاسَخُ الإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ ^(٨)

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحَ ^(٩) . وقال الفراء
مثله وزاد : فإن قال الأُمسَاءُ والأُصْبَاحُ فهو
جمع الْمَسَاءِ والصُّبْحِ ومثله الإِبْكَارُ والأُبْكَارُ .

وقال الليث : التَّصْبُحُ : النَّوْمُ بِالْفَدَاةِ ،
وفي حديث أم زرع أنها قالت : « وعنده
أقول فلا أَقْبِجْ ، وأَرْقُدْ فَأَنْصَبِحَ »
وَالرَّقْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ والصُّبْحَةَ ، وقد كرهها
بعضهم .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ

بِرَحَى بَرَوْضِ الْحَزَنِ مِنْ أَبَةٍ
قُرْبَانَهُ فِي عَائَةِ تُصَحَّبُ ^(١)

أَبُهُ : كَلَّؤُهُ . قُرْبَانَهُ : مجارى الماء إلى
الرياض ، الواحد قِرْيٌ ، قال : تُصَحَّبُ : تُنَمَّعُ
وَتُحْفَظُ ، وهو من قول الله : « ولا هم مِنَّا
يُصْحَبُونَ » أى يَنْمَعُونَ ، وقال غيره : هو
من قَوْلِكَ صَحَبَكَ اللهُ أى حفظك وكان
لكَ جارا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : أَدِيمٌ
مُصْحَبٌ ^(٢) إذا كان على الجلد شَعْرُهُ أو صَوْفُهُ
أو وَبَرُهُ ^(٣) ، وقال ابن بُرْزُج ^(٤) : « إِنْ
يَتَصَحَّبُ ^(٥) مِنْ مَجَالِسِنَا أَى يَسْتَحْيِي مِنْهَا ،
وإذا قيل : فلان يَتَصَحَّبُ عَلَيْنَا بالسَّيْنِ فَعِنَاهُ
أَنَّهُ يَتَادَخُ ^(٦) وَيَتَدَلَّلُ .

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب والتكملة ،
ومقاييس اللغة (أب) ٦/١ وفيه : أنشد شبل بن
عزرة لأبى دواد . وفي اللسان (صحب) ٩/٢ : قربانه
في غابه يصحب « تحريف » وفي التاج (صحب) : قربانه
في غابه « تحريف أيضاً » .

(٢) في د ، م (١٨٠) : مصحب بفتح الحاء .

(٣) في م : شعره أو صوفه أو وبره .

(٤) في اللسان ٩/٢ : ابن برزج « تحريف »

(٥) في د : يتصاحب . وفي م (١٨٠) : إنه

له يتصحب .

(٦) كذا في د ، م (١٨٠) ، وفي اللسان (صحب)

٩/٢ : يتادخ « تحريف » .

(٧) سورة الأنعام من الآية : ٩٦

(٨) في اللسان (صبح) ٣٣٢/٣ : رباحاً .

رياح وفي م (١٨٠) : أفتى بدل أفتى « تحريف »

(٩) في اللسان ٣٣٣/٣ : والصبح .

التي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعُ حَتَّى يَرْتَفِعَ
النَّهَارُ .

قال : وهذا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال الليث : الْمَصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يَبْرُكُ
فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَشُورُ وَإِنْ أُثِيرَ حَتَّى يُصْبِحَ .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الْحُمْرُ ، وَأَنشَدَ .

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعِيَ

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رُحْمٍ^(١)

وَالصَّبْحُ : سَفْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ ،

قال : وَالصَّبُوحُ : مَا شُرِبَ بِالْعَدَاءِ فَمَا دُونَ

الْقَائِلَةِ ، وَفَمَلِكُ الْأَصْطِبَاحِ .

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : مَتَى تَحِلَّ

لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ

تَتَنَبَّيْقُوا أَوْ تَجْتَفِنُوا^(٢) بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال : أَبُو عُيَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِذَا لَكُمْ مِنْهَا

الصَّبُوحُ ، وَهُوَ الْعَدَاءُ ، وَالْعَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ،

يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ لِبْنِيهِ : يُجْزَى^(٣)
مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ عَبُوقٌ .

قلت : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُيَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ : مَعْنَاهُ ،

سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ ، فَقَالَ : إِذَا

لَمْ تَحْدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَتَبَلَّغُونَ بِهِ وَلَا

عَبُوقًا تَجْزُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَحْدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ

الصَّبُوحَ وَالْعَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْتَجُّ

غَرَسَكُمْ^(٤) حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ

إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ

لَمْ تَحِلَّ لَهُ^(٥) . وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيَقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيْ أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ،

وَأَمَّا قَوْلُ بَحْزَرِ بْنِ زُهَيْرٍ لِلزُّرَيِّ وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَحْتَاهُم بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ

وَسَمِعَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي^(٦)

فَمَعْنَاهُ أَتَيْتَاهُم صَبَاحًا بِالْفِ رَجُلٍ مِنْ

سُلَيْمٍ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (صَبَح) ٣٣٥/٣ : يُجْزَى .

(٤) فِي اللَّسَانِ (صَبَح) ٣٣٥/٣ : وَهَجًّا غَرَسَكُمْ

(٥) فِي اللَّسَانِ (صَبَح) ٣٣٥/٣ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ

(٦) فِي اللَّسَانِ (صَبَح) ٣٣٣/٣

(١) فِي د ، م (١٨٠) : دَمٌ يَدُلُّ رُحْمٌ . وَفِي

اللَّسَانِ (صَبَح) ٣٣٤/٣ : عَلَى الصَّبُوحِ .

(٢) كَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ (جَفَأ) وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَفِي د وَاللَّسَانِ (صَبَح) : تَحْتَفُوا بَقْلًا .

وقال الرّاجز :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارَهَا^(١)
يريد أُنَيْنَاهَا^(٢) صباحا بخيل جُرْدٍ .

ويقال: صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِنْ
لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ أَصْبَحُهُ صَبْحًا ، ومنه قول طَرْفَة:
* مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً^(٣) *
أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا .

وقال سيويو : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي
صِرْنَا فِي حِينِ ذَاكَ ، وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا فَعِنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرق بين
صَبَحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا ، وَصَبَحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ،
وَصَبَحْنَا أَهْلًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشُد :

صَبَحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفَنَّا
مَحْرَبَةً تَذَرِي سَوَاعِدَهُمْ صُفْدًا^(٤)
ويقال أيضا : صَبَحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

وقال النابغة :

وَصَبَحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا^(٥)
ويقال : صَبَحَهُ بِكَذَا وَمَسَاءَهُ بِكَذَا كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ : صَبَحْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ
الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَحْنَهُمْ مَاءَ بَقِيْقَسَاءِ قَنْزَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيَّ فَاسْتَوَى^(٦)

أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ [حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ]^(٧)
إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا . وتقول : صَبَحْتُ الْقَوْمَ
تَصْدِيحًا إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَنْزَةٍ بِصَفِ خَيْلًا :

وَعِدَاةَ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِيَا
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شَفْتُ شُرْبٍ^(٨)

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣/٣٢٢ ، وَلَمْ أَفِ
عَلَيْهِ فِي الدِّيَوَانِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣/٣٣٦ .

(٧) سَقَطَ مِنْ د .

(٨) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣/٣٣٦ . وَلَمْ أَفِ عَلَيْهِ
فِي الدِّيَوَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣/٣٣٣ .

(٢) فِي م (١٨٠ب) : أُنَيْنَامُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٣/٣٣٤ . وَلَمْ أَفِ عَلَيْهِ فِي
دِيَوَانِهِ .

(٤) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) . وَفِي د :
صَبَحْنَا هِنْدِيَّةً « تَحْرِيفٌ » .

أى أَتَيْنِ الْجَفَارَ صَبَاحًا يعنى خَيَلًا عليها
فُرْسَانَهَا .

ويقال : صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصَّبُوحَ .

والتَّصْبِيحُ : الْغَدَاءُ . يقال : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي .

وفى حديث الْمُبَشَّثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيُخْتَلِسُونَ
وَيَكُنُّ أَى يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، [وهو^(١)]
اسمُ بُنَى عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ التَّرْعِيبِ^(٢) لِلْسَّامِ
الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْيِيتُ : اسْمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغِرَاسِ ،
وَالْتَّنْوِيرُ : اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ .

وَالصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبِحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَى
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* حِينَ لَاحَتْ لِلصَّاحِ الْجُوزَاءُ^(٣) *

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةُ

وَلَيْسَتْ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ :

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبُوحُ : اللَّيْنُ
يُصْطَبِحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
صَبُوحٌ أَيْضًا ، بِقَالَ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي
وَعَبُورِي ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو كَيْلٍ الْأَعْرَابِي :

مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَّاتِي

صَبَاحِي عِبَا بَنِي قَيْلَاتِي^(٤)

قَالَ : وَالْقَيْلُ : اللَّيْنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ
الْظَّهْرُ ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَتْ الْقَوْمُ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الْقَيْلُ ، قَالَ : وَاقْتُلْتُ أَقْتِيلًا إِذَا شَرِبْتُ
الْقَيْلُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ^(٥) بَغَارَةً مِنْ
الْخَلِيلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ، يُنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِصْبَاحُ : السَّرَاجُ بِالْمِشْرَجَةِ ،
وَالْمِصْبَاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ ، وَهُوَ قَرُطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لَفَةٌ ، وَهُوَ

(١) زياده من اللسان (صبح) .

(٢) ق م [١٨٠ ب] : التَّغْيِيبُ « تحريف »

(٣) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٢٦ .

(٤) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٣٤ .

(٥) ق م [١٨٠ ب] : نَذَرْتُ .. « تحريف »

وقال في خلال كلامه : إذا كان غدا اصطباحتنا
وفعلنا ، ففطن له التَّنَزُّولُ عليه ، وقال : أَعَنَ
صَبُوحُ تَرَقُّقُ .

وروى عن الشعبي أَنَّ رجلا سأله عن
رجل قَبْلَ أمِّ امرأته ، فقال له الشَّعْبِيُّ : أَعَنَ
صَبُوحُ تَرَقُّقُ حَرُمَتِ عليه امرأته ، ظَنَّ
الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ بِتَقْيِيلِهِ إِيَّاهَا عن جَمَاعِهَا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : إِلَيْ السَّيَّاطِ الْأَصْبَحِيَّةِ
منسوبة إلى ذِي أَصْبَحٍ : ملك من ملوك حِمْيَرَ .
وقال الليث : الصَّبَحُ : شدة الحرِّ
في الشَّعَرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي : الْأَصْبَحُ :
قريب من الْأَصْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشَّعَرِ
الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : الذي
يعلو شَعْرَ لِحْيَتِهِ بياض مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، ورجل
أَصْبَحَ بَيْنَ الصُّبْحَةِ ، وقد أَصْبَحَ شَعْرُهُ ، ومن
ذلك قيل : دَمٌ صَبَاحِيٌّ لِشِدَّةِ حَرِّهِ ،
قال أبو زيد :

* عَيْبُطٌ صَبَاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا *^(٥)

قول الله جلَّ وعزَّ « الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ،
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ »^(١)

ومصَابِيحُ النُّجُومِ : أعلامُ الكواكب ،
واحدُها مِصْبَاحٌ ، وقول الله جلَّ وعزَّ
« فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ »^(٢) أي
أَخَذْتَهُمُ الْهَلَكَةَ وقت دخولهم في الصَّبَاحِ .

والمُصْبِحُ : الموضع الذي تُصْبِحُ فيه ،
والمُسْنَى : المكان الذي تُنْمِئُ فيه ، وقوله :
* قَرِيبَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُنْسَاها *^(٣)

والمُصْبِحُ أَيْضًا : الإِصْبَاحُ ، يقال :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبِحًا ، ومن أَمْثَالِ
العرب : « أَعَنَ صَبُوحُ تَرَقُّقُ » يُضْرَبُ
مثلًا لمن يُجَمِّعُ ولا يُبَصِّرُ ، وقد يُضْرَبُ
أَيْضًا لِمَنْ يُورِي عن أَلْطَفِ الْعَظِيمِ بَكْنَايَةٍ
عنه ، وَلَمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ بِكَلَامِ
يُطْلَفُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ [نَزَلَ
بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ]^(٤) عِشَاءً فَفَتَقَهُ لَبَنًا ، فَلَمَّا
رَوَى عَلِيٌّ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثَوَاهُ بِحَدِيثِ يُرْقِّقُهُ ،

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧

(٤) سقط من م [١٨٠ ب]

يسأل السائل عنه^(٤) فيقول : الإِدْلَاجُ :
سَبَرُ الليل ، فكيف يقول : أصبح القوم
وهو يأمر بالإِدْلَاج ، والجواب فيه أن العرب
إذا قَرَّبَتْ^(٥) المكانَ تَرِيدُهُ تقول : قد
بَلَّغْنَاهُ ، وإذا قَرَّبَتْ للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ
وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أصبحنا ، وأراد
بقوله : أصبح القومُ : دنا وقتُ دخولهم في
الصباح ؛ وإنما قَسَرَتْ هذا البيت لأن
بعض الناس قَسَرَهُ [بمعناه^(٦)] على غير
ما هو عليه .

وصَبَّاحٌ : حَيٌّ من العرب ، ومن أسماء العرب
صُبْحٌ وصُبَيْحٌ ومُصَبِّحٌ وصَبَّاحٌ وصَبِيحٌ .
ومن أمثالهم السائرة في وصف
الكذَّاب قولهم : « أ كَذِبٌ من الآخِذِ
الصَّبْحَانِ » . قال شمر : هكذا قال ابن
الأعرابي قال : وهو الخوار الذي قد شرب
فروى فإذا أردت أن تستدر به أمه لم يشرب

وقال شمر : الأصْبَحُ . الذي يكون في
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ، ومنه صُبْحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ
من الأصْبَحُ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضئ الوجه ،
وقد صُبِحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وأما من
الأصْبَحِ^(١) فيقال صَبِيحٌ يَصْبُحُ صَبْحًا فهو
أصْبَحُ الشَّعْرِ . قلت : ولون الصُّبْحِ الصادق
يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قليلا كأنها لونُ الشفق
الأول في أول الليل .

ويقال للرجُلِ يُنَبِّهُهُ من سِنَةِ النَّفْسَةِ
أَصْبَحَ أَيْ انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وَمَا يَصْلِحُكَ ،
وقال رؤبة :

* أَصْبَحَ فَنَّا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ^(٢) *

أَيْ بَشَرٍ مَعِيْبٍ ، وقولُ الشَّامِخِ :

وَتَشْكُو يَبْعَيْنِ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادِي أَصْبَحَ القومُ أَدْلَجِي^(٣)

(١) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٣٨ . والصباحة :

الجل ، وقد صبح بالغم يصبح صبابة ، وأما من
الصبح ، فيقال : صبح يصبح صبحاً فهو أصبح الشعر ،
ورجل صبح وصباح : جميل ، والجميع صباح .

(٢) الديوان ٧٧ / ٣٣٣ واللسان ٣ / ٣٣٣ .

(٣) اللسان ٣ / ٣٣٣ والديوان ٨ / . وفي م :

أداج .

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا في د ، م [١٨٠ ب] ، وفي اللسان

(صبح) : إذا قربت من المكان . . .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة في د ، م

[١٨٠ ب] .

لرَبِّه دَرْتَهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا^(١) : فَلَانُ
أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْأَخِيذُ : الْأَسِيرُ ،
وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ اصْطَبَحَ فَرَوَى ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ
فَصَبَحُوهُ حِينَ نَهَضَ عَنْهُمْ شَاخِصًا ، فَأَخَذَهُ
قَوْمٌ وَقَالُوا : دُلْنَا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ فَقَالَ : إِنَّمَا
بِتُّ الْقَفَرِ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ
فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ فَاسْتَدَلُّوا بِهِ
عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاكُوهُمْ .

أَخْبَرَنِي النَّسْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ
الْمُبُوقِ إِذَا أَتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحِ
وَذَا مَسَاءٍ ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْمَوْنِمِ
أَيُّ مَذِ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ح ص م

حصم ، حصم ، حصم ، صم ، صم ، صم ، صم ،
حصم : مستعملات

[حصم]

قَالَ اللَّيْثُ : حَصَمَ الْفَرَسُ ، وَالْحَصُومُ :

(١) سقط من د ، موجود في م (١٨٠ ب)
واللسان (صبح) ٣/٣٣٥

الضُرُوط .

أَبُو عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : حَصَمَ
بِهَا ، وَحَصَّ بِهَا ، وَحَبَّجَ بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِصْمَةُ :
مِدْقَةُ الْحَدِيدِ ، قَالَ : وَالْحَفْمَاءُ : الْأَتَانُ
الْحَفْمَاءُ ، وَهِيَ الضَّرَّاطَةُ .

[حصم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِمَصَةُ : حَبَّةُ الْقِدْرِ ،
وَالْجَمْعُ الْحِمَصُ .

وَرَوَى أَبُو التَّبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
قَالَ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الْفَاءَ
إِلَّا قَتَفَ وَقَلَفَ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُنَشَّقُ إِذَا
نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ وَحَمَصَ وَقَنَبَ ، وَرَجُلٌ
خَنَبَ وَخَنَابٌ : طَوِيلٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْبَرْدُ : جَاءَ عَلَى
فِعْلِ جَلِقَ وَحَمَصَ^(٢) ، قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ
اخْتَارُوا حَمَصًا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا
حَمَصًا^(٣) .

(٢) زَادَ فِي اللَّسَانِ (حصم) ٨ / ٢٨٣ قَلَا عَنْ
الْبَرْدِ : وَحَلَزَ .

(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْاخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ .

وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ
أنه كانت له ثَدْيَةٌ^(٣) مثلُ ثَدْيِ الرَّأَةِ ، إذا
مُدَّتْ اِشْتَدَّتْ ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ ،
قلت : معنى تَحَمَّصَتْ أَيْ تَقَبَّضَتْ ، ومنه
قيل للورم إذا انْفَشَّ قد حَمَصَ وقد حَمَصَهُ
الدواء .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن أبي زَيْدٍ : إذا سَكَنَ
وَدَمُ المَرْجِ قِيلَ حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصاً ،
وَانْحَمَصَ انْحِمَاصاً .

وقال الليث : إذا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فِي العَيْنِ
فَرَقَقَتْ يَأْخَرُاجُهَا مَسْحاً رُوَيْدًا . قلت :
حَمَصْتُهَا يَدِي .

قال : وَحَمَصُ : كَوْرَةٌ مِنْ كَوْرِ الشَّامِ^(٤) .

عمرُو عن أبيهِ قال : الأَحْمَصُ : اللَّصُّ
الَّذِي يَسْرِقُ الخِطَائِصَ ، وَاحِدُهَا حَمِصَةٌ ،

وقال الليث : حَمَصِيصٌ : بَقْلَةٌ دُونَ
الْحُمَاصِ فِي الحُمُوصَةِ ، طَبِيبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبُتُ
فِي رَمْلٍ عَالِجٍ مِنْ أَحرَارِ البُقُولِ .

قلت : رأيت الحَمَصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ
وَمَا بَلِيهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ وَلَهَا
ثَمَرَةٌ كَثْمَرَةُ الحُمَاصِ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ ، وَسَمِعْتُهُمْ
يُشَدُّونَ الْمِيمَ مِنَ الحَمَصِيصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا
أَجْمَنَّا التَّمَرَ وَحَلَاوَتَهُ نَتَحَمَّصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ ،
وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَطِبَّاءِ : حَبٌّ مُحَمَّصٌ
يَرِيدُونَ بِهِ الْمَقْلُوبَ^(١) ، قلت : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ
مِنَ الحَمَصِ ، وَهُوَ التَّرْجُجُ .

قال الليث : الحَمَصُ أَنْ يَتَرَجَّجَ الْفَلَامُ
عَلَى الْأَرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْجَّحَهُ أَحَدٌ ،
يُقَالُ : حَمَصَ حَمَصاً ، قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

وقال : الْوَرَمُ إِذَا سَكَنَ يُقَالُ : قد
انْحَمَصَ ، وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ . وقال غَيْرُهُ :
حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ^(٢) إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ .

(٣) فِي ج ، م [١٨١ أ] يَدِيهِ . وقال الجوهري
فِي اللِّسَانِ (ثَمِي) ١٨ / ١١٨ : ذُو الثَّدْيَةِ : لَقَبُ رَجُلٍ
اسْمُهُ ثَرْمَلَةٌ ، فَن قَالَ فِي الثَّدْيِ إِنَّهُ مَذْكُرٌ يَقُولُ : إِمَّا
أَدْخَلُوا الْمَاءَ فِي التَّصْفِيرِ لِأَن مَعْنَاهُ الْيَدُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ
كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ الثَّدْيِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
فِيهِ : ذُو الْيَدِيهِ وَذِ الثَّدْيَةِ جَمِئاً .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَمَص) : أَهْلُهَا يَمَانُونَ ،
قال سَبِيحِيَّةٌ : هِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَصَرَّفْ ، وقال
الجوهري : حَمَص : يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ .

(١) فِي د : الْمَقْلُوبُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي ج ، م [١٨١ أ] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،
وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٢ / ٨ : بِتَخْفِيفِهَا .

وهي الشاة المسروقة، وهي المَحْمُوصَة
والْحَرِيسَة .

سَلَمَة عن الفراء : حَصَّ ^(١) الرجلُ إذا
اصطادَ الطَّيَّاءَ نصفَ النهارِ .

أبو العباس عن ابن الأَعرابي قال :
المِحْصَاصُ من النساء : اللَّصَّةُ الحاذِقَةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشيءِ .
تقول : مَحَصْتُهُ مَحْصًا إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
وقال رؤبة يصفُ فرَسًا :

شديدٌ جَلَزَ الصُّلْبِ مَحْصُ الشَّوَى

كالكَرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى ^(٢)

أراد باللَوَى العِوَجَ ، قال : والتَّحْمِيسُ :
التَّطْهِيرُ مِنَ الذَّنُوبِ .

[وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَلِيُحْصِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا » ^(٣)] يعني يُمَحَّصُ
الذَّنُوبُ ^(٤) [عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفراء
على هذا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلَّ وعزَّ
الأيامَ دَوْلًا بين الناسَ لِيُحْصِصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا
يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ،
وَيُحَقِّقَ الْكَافِرِينَ أَى يَسْتَأْصِلُهُمْ . قال :
وَلِلْحَصِّ فِي اللُّغَةِ : التَّغْلِيصُ وَالتَّنْفِيزُ . قال :
وَسَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ : يَحْصِ الْحَبْلُ يُمَحَّصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلِكُ ^(٥) ، وَحَبْلٌ
يَحْصُ وَمِلْصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وتَأَوَّلَ قولُ الناسِ : مَحَّصَ عَنَّا ذُنُوبَنَا
أَى أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذَّنُوبِ ، قال :
فمعنى قوله : « وَلِيُحْصِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »
أَى يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ .

قال : وَحَصَّ الطَّيِّبُ يُمَحَّصُ إِذَا عَدَا
عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ فَحَصَ الطَّيِّبُ . قال :
وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَمَحَّصَ قَوَائِمَهُ أَى
تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَّمْحِيسُ :
الِاخْتِبَارُ وَالِابْتِلَاءُ .

وقال أبو عُبَيْدَة : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ .

(١) في م [١٨١ أ] محص بتسهيل الهمزة .

(٢) البيتان في اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسويان

لمروية ، وما للعجاج في ديوانه / ٧٣ .

(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١

(٤) ما بين الفوسين سقط من م [١٨١ أ]

(٥) كذا في اللسان ٣٥٨/٨ ، وفي ج ، د :

يخلص ، وفي م [١٨١ أ] يخلص « تحريف فيها » .

وقال غيره: الْمَحْصُ: السَّنَانُ الْمَجْلُوءُ،
وقال أسامة الهذلي:

* أَشْفُوا بِمَحْصِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ ^(٦) *

والْقِطَاعُ: النَّصَالُ: يَصِفُ عَيْراً رُبِمَا
بالنصال حتى رقّ فَوَادَهُ من الفزاع.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْمَحْصُ
وَالْحِصُّ: البعيرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ.

همرو عن أبيه قال: الْأَمْحَصُ: الذي
يقبل اعتذار الصادق والكاذب:

ويقال للزَّمامِ الْجَيْدِ الْقَتْلِ مَحْصٌ وَمَحْصٌ
في الشَّعْرِ، وأنشد:

وَمَحْصٍ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
بَكْنِي جَشَّاهُ الْبَغَامِ خَفُوقٌ ^(٧)

أراد مَحْصَ فُخْفَفَهُ، وهو الزَّمامُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلِ، قال: وَالْخَفُوقُ: التي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا ^(٨)
إِذَا عَدَّتْ.

(٦) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان: أخفوا،
وفي التاج ٤/٤٣٤: وشفوا، وفي ديوان الهذليين
٢/٢٠٦: وشفوا، يمتحون القِطَاعَ، وعجز البيت:
«لهم قترات قد بنين محاد».

(٧) اللسان (محس) ٣٥٨/٨.

(٨) في د، م [١٨١ م] التي تخفق مشفرها
إذا عدت.

الْمَحْصُ وَالنَّحْصُ، فَأَمَّا الْمَحْصُ فَالشَّدِيدُ
الْخَلْقُ، وَالْأَنْثَى مُمَحَّصَةٌ. وأنشد:

مُحْصٌ أَلْخَلِقُ وَأَيُّ فَرَايَصَةٍ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَامِصَةٍ ^(١)

قال: وَالْمَحْصُ وَالْفَرَايَصَةُ سَوَاءٌ،
قال: وَالنَّحْصُ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْصِ، وَالْجَمِيعُ
مَحَاصٍ وَمَحْصَاتٌ ^(٢). وأنشد:

* مَحْصُ الشَّوَى مَمْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ ^(٣) *

قال: ومعنى مَحْصُ الشَّوَى: قَلِيلُ اللَّحْمِ
إِذَا قُلْتُ: مَحْصٌ ^(٤) كَذَا، وَأَنْشَدَ فِي صَفَةِ
فَرَسٍ:

مَحْصُ الْمُدَّرِ أَشْرَفَتْ حَبَابَتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ ^(٥)

(١) في اللسان (محس) ٣٥٨/٨: كل شديد
«جملة فعليه» «تحريف». وفي م [١٨١ أ]: محمص
القلب الخلق بزيادة القلب «تحريف».

(٢) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان (محس)
٣٥٨/٨: والجميع محاص ومحاصات.

(٣) كذا في اللسان (محس) ٣٥٨/٨، وفي نسخ
التهذيب: مَمْصُوبَةٌ بِالْيَم. وفي اللسان (عصب) ٩٨/٢:
والباء واليم يتماقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.
(٤) في اللسان (محس): محس بفتح الحاء.

(٥) في اللسان (محس) ٣٥٨/٨: أسرفت بدل
أشرفت، وقرد بدل فرد.

وقال شمر في باب الفياض : الغَبْرَاءُ والصَّحَاءُ :
 في ألوانها بين (٣) الغُبْرَةِ والصُّحْمَةِ : قال :
 والصُّحْمَةُ : حُمْرَةٌ في بياض (٤) [ويقال :
 صُفْرَةٌ في بياض] (٥) وقال الطَّرَمَاحُ يصف فَلَاةً :
 وصحَاءُ أَشْبَاهِ الْحَزَابِيِّ مَا يُرَى
 بها سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُرَاطِنِ (٦)
 عمرو عن أبيه قال : الْأُصْحَمُ : الْأَسْوَدُ
 الْحَالِكُ .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال : حَتَّاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ ، وَهِيَ حَانَتْةٌ إِذَا
 اخْضَرَّتْ وَالتَفَّ نَبْتُهَا .
 قال : وَإِذَا دَبَّرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْتُهَا قِيلَ
 اخْضَحَمَّتْ فَهِيَ مُصْحَمَةٌ .

قال أبو منصور : وهذا أصح مما قاله
 الليث ، وقال ليبيد في نعت الحمير :
 * وَصُحْمٌ صَيَّامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ (٧) * (٨)

(٣) في م [١١٨١] من بدل بين .

(٤) في اللسان (صم) ٢٢٥ / ١٥ : حمرة و بياض .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١١٨١] .

(٦) اللسان (صم) ٢٢٦ / ١٥ والديوان ١٦٥

وفي ج : الحراي بدل الحزاي وشارب بدل سارب .

(٧) اللسان (صم) ٢٢٥ / ١٥ ولم أعره عليه

في الديوان .

(٨) زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[قال ابن عَرَفَه : « وَلِيْمَحَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا » (١) أَيْ يَبْتَلِيهِمْ . قال : ومعنى التَّحْيِصِ
 النِّقْصِ .
 يقال مَحَصَّ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا ؛
 فَسَمَّى اللَّهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ،
 لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
 مَحَصًّا .

قال أبو منصور : مَحَصَّتْ الْعَقَبَ مِنَ
 الشَّخْمِ إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ لِيَتَفَتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ
 يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ .
 قال : ويقال : مَحَصَّتْ الذَّهَبَ بِالنَّارِ .
 وفرس محوص القوائم : إِذَا خَلَصَ مِنْ
 الرَّهْلِ [(٢)] .

[صم]

قال الليث : الصُّحْمَةُ : لَوْنٌ مِنَ الْغُبْرَةِ إِلَى
 سَوَادٍ قَالِيلٍ . وَبِلَدَةٍ صَحَاءُ : ذَاتُ اغْبَرَارٍ ،
 وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيَّهَا ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا ،
 قِيلَ : اصْضَحَمَّتْ فَهِيَ مُصْحَمَةٌ . قال :
 والصَّحَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ

(١) سورة آل عمران : الآية ٣١ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[صمخ]

قال الليث : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ^(١)
يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقال الطرماح يصف كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا تَسَمَّ الْأَبْرَدَانُ

وَيُخَدِّرُ بِالصَّرَّةِ الصَّاحِجَةِ^(٢)

وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالصَّاحِجَةُ :

الَّتِي تَوَلَّمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةٍ حَرَّهَا .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الصَّمَحَحُ

مِنْ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمَكُ ،

وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ذُو الْأَلْوَاحِ

[وَهُوَ]^(٣) فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى

الرَّابِعِينَ .

وقال غيره : حَافِرٌ صَمُوجٌ شَدِيدٌ أَى ، وَقَدْ

صَمَحَ صُمُوحًا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَنْشَكِّي الْحَافِرَ الصُّمُوحَا

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحًا^(٤)

(١) فِي د، م [١٨٩ أ] : إِذَا كَانَ «تَحْرِيف» .

(٢) اللسان (صمخ) : ٣ / ٣٤٩ والديوان

/ ١٨٩ وروى الشطر الثاني : « وَتَخَدَّرَ الصَّرَّةُ الصَّاحَةُ » .

(٣) زيادة من اللسان ٣ / ٣٥٠ .

(٤) اللسان (صمخ) ٣ / ٣٥٠ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زَبَنُونَ صَّمَاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحُ^(٥) *

يقول : مَنْ شَادَمَ شَادَوْهُ فغلبوه .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمَحَاءُ

وَالْحِزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَحَاءُ

وَالْحِزْبَاءُ^(٦) .

ثعلب عن سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ :

الصَّاحِجِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّاحِجِ ؛ وَهُوَ الصَّنَانُ

وَأُنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ

سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَصَوَّغْنَ لَوْ نَصَخْنَ بِالْمِسْدِ

سِكْ صُمَا حَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ^(٧)

وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ النَّشْنِ ، وَأُنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَاتِحَ :

(٥) فِي د، م [١٨٩ أ] : رَكَنٌ بَدَلَ رَكَو .

(٦) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (صمخ)

٣ / ٣٥٠ : الْحِرْبَاءَةُ وَفِي مَادَّةِ (حَرْبٍ) نَقْلًا عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ الْحِرْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْعُرُوفُ الْحِرْبَاءُ

بِالزَّيْ .

(٧) اللسان (صمخ) ٣ / ٣٥٠ . وَفِي م [١٨٩ أ]

يَتَضَرَّعْنَ بَدَلَ يَتَصَوَّغْنَ «تَحْرِيف» .

[مصح]

قال الليث: مَصَحَ اللَّيْثُ يَمْصَحُ مُصَوِّحًا إِذَا
رَسَخَ فِي الثَّرَى، وَالذَّارُ تَمْصَحُ [مُصَوِّحًا] ^(٤)
أَي تَدْرُسُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:
قِفَا نَسْلُ الدِّمَنِ الْمَاصِحَةَ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سُمِّلَتْ بِأَمْعٍ ^(٥)
وَمَصَحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ
أَصُولَهَا حَتَّى أُمِنَتْ أَنْ تُنْذِفَ أَوْ تُنْخَصَّ،
وَأُنْشَدَ:

* عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ * ^(٦)

ابن الأعرابي: مَصَحَ الضَّرْعُ مُصَوِّحًا
إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
... وَالْهَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ ^(٧)

وقال أبو عمرو: مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَحَ
إِذَا وَلَّى مُصَوِّحًا وَمُصَوِّعًا.

(٤) زيادة في ج .

(٥) اللسان (مصح) ٤٣٥/٣ والديوان ١٣٧،
وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفي د، م
[١٨١ ب] : نَسَأُ يَدُلُ نَسْلُ .

(٦) اللسان (مصح) ٤٣٦/٣ .

(٧) جزء من بيت في اللسان (مصح) ٤٣٥/٣
وفي الديوان ٨٦ وهو:

ويبداء مفقار بكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمح

إِذَا بَدَا مِنْهُ صُمَاخُ الصَّح

وفاض عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَفْحٍ ^(١)

وقال: صَمَحْتُ فَلَانَا أَصَمَحَهُ صَمَحًا إِذَا
غَلِظَتْ لَهُ فِي مَسْئَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

عمرو عن أبيه قال: الْأَصْمَحُ: الَّذِي
يَتَعَمَّدُ رِءُوسَ الْأَبْطَالِ بِاللَّنْفِ وَالضَّرْبِ
لِشَجَاعَتِهِ:

[وقال العجاج:

ذَوْقِي عُقَيْدُ وَقْعَةِ السَّلَاحِ

وَالذَّاءُ قَدْ يُطَلَّبُ بِالصَّمَاخِ ^(٢)

ويروى: يُبْرَأُ.

في تفسيره عُقَيْدُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي لَيْلَةَ فِي بَكْرِ
ابن وائل، وقوله: بِالصَّمَاخِ أَي بِالْكَيْ، يقول:
آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ. قال أبو منصور: الصَّمَاخُ
أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ: صَمَحَتِ الشَّمْسُ إِذَا أَلْت
دِمَاعَهُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا ^(٣).

(١) اللسان (مصح) ٣٥٠/٣ .

(٢) اللسان (مصح) ٣٥٠ . وفي ديوان العجاج

١٢ / : دُونِي يَدُلُ ذَوْقِي .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د، م [١٢٨١]

موجود في ج واللسان (مصح) .

قال : والأَمَصَحُ : الظَّلُّ النَّاقِصُ^(١) .

وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصَوِّحاً إِذَا

رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَثَمِيِّ : مَحِصَ بِهَا
وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرَبَ]^(٥) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ

ح س ط

استعمل منه : سطح ، سحط ، طحس .

[سطح]

قلل الليث : السَّطْحُ : سَطَحَكَ^(٢) الشَّيْءُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :

سَطَحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيحُ

الْمُسَطَّوحُ هُوَ الْقَتِيلُ^(٣) ، وَأُنْشِدَ :

* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطَحًا سَطِيحًا^(٤) *

وَسَطِيحُ الدُّبِّيِّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَبَّرُ

سُمِّيَ سَطِيحًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ

فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَكَانَ

مُسَطِّحًا^(٦) عَلَى الْأَرْضِ ، وَحَدَّثَنَا بِقِصَّتِهِ مُحَمَّدُ

ابْنُ اسْتَحْقَاقِ السَّعْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ

الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَمَلِيُّ بْنُ

عُمَرَانَ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْزُومُ بْنُ هَانِيٍّ

الْحِزْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةً سَنَةً

قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ اِزْنَجَسَ إِيَّوَانُ كِسْرَى ، وَسَقَطَتْ

مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةِ شُرْفَةً ، وَتَحَدَّتْ نَارُ فَارِسَ ،

وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ

سَاوَةَ ، وَرَأَى الْمُؤَيَّدَانُ إِبِلًا صِيَابًا يَقُودُ خَيْلًا

عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا

فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْرَعَهُ مَارَأَى ، فَلَبَسَ تَاجَهُ

وَأَخْبَرَ سَمَازِبَتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوُرِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ

بِخَمُودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُؤَيَّدَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَافَطٌ مِنْ جِ وَاللَّسَانِ

(مَصْحُوحٌ) .

(٦) فِي جِ : مُسَطِّحًا كَمَطْمٍ .

(١) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ ٣ / ٤٦٦ . وَفِي د ، م

[١٨١ ب] الظَّلُّ النَّاقِصُ الدَّقِيقُ .

(٢) فِي جِ : سَطَحَكَ الشَّيْءُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي جِ : الْمَقْتُولُ .

(٤) فِي جِ ، وَاللَّسَانِ (سَطِيحٌ) ، ٣ / ٣١٢ :

« حَتَّى يَرَاهُ وَجْهًا سَطِيحًا » .

هذه الليلة وقصَّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال له الملك : وأى شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب ، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلى رجل عالم ليخبرني عما أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نَفِيلَةَ^(١) الفسَّاني ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم هذا عند خالي سطيح ، قال : فأنته وسله وأتني بجوابه ، فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ

أَمْ فَادَ فَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَنَنِ^(٢)

يَا قَاصِلِ الْخُطَّةِ أَغْيَتُ مَنْ وَمَنْ

أَنَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ

رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ^(٣)

[وأتمه من آل ذئب بن حَجَّج]

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَلَى ذَاتِ شَجَنِ^(٤)

تَرْفَعُنِي وَجَنَاءَ تَهْوِي مِنْ وَجَنِ

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ^(٥)

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ

تَلْفُئُهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءَ الدَّمَنِ

كَأَنَّمَا حُتِحَتْ مِنْ حِصْنِي ثُكُنَ^(٦) [٧]

فلما سمع سطيح شفقوه رفع رأسه فقال :

عبد المسيح على جملٍ مُشِيحٍ^(٨) [يهوى] ^(٩)

إلى سطيح وقد أوفى على الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ

مَلِكٌ مِنْ بَنِي سَاسَانَ^(١٠) لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ

وخمود النيران ورؤيا الموبدان ، رأى إبلًا

(٤) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

علنداة شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

روى البيت :

ترفعني وجنا وتهوى بي وجن

حتى أتى عاري الجأجي والقطن

(٦) كذا في اللسان ٣/٣١٣ . وفي ج :

حُتِحَتْ . . ثُكُنَ .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

(٨) في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل

مشيح « تحريف » . وجاءت كله « مشيح » في اللسان

(شبح) وكذلك في جميع نسخ التهذيب « سطح » .

(٩) الكلمة ساقطة من م [١٨١] .

(١٠) في ج ، م ، [١٨١] : بثك ملك بني

ساسان .

(١) في م [١٨١] : بقبلة « تحريف » .

(٢) كذا في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفي ج

الفن بدل المعن وفي د ، م [١٨١] : فاز بدل فاد .

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣ . وفي م [١٨١]

لوتن بدل للوسن « تحريف » . وفي د ، ج للوتن .

صِغَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا . يَاعْبُدَ الْمَسِيحَ ، إِذَا
كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْمِرَاوَةِ ،
وِغَاضَتِ بُجَيْرَةُ سَاوَةِ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحِ
شَامًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ
الشَّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبِضَ
سَطِيحُ مَكَانِهِ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

[كَثُرَ فَإِنَّكَ مَاعْمَرَتَ شِمِيرُ
لَا يَفْزَعُ عَنْكَ تَفْرِيقُ وَتَقْيِيرُ

إِنْ يُمَسِّ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ^(١) دَهَارِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ

تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرِ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهُمْ مُزَنَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَالٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ قَهْمَجُورُ وَتَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبَا
فَذَلِكَ بِالْعَيْنِ مَحْقُوطٌ وَمَنْصُورُ

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مُحْذُورُ^(٢)

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ
فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ
مَلِكًا تَكُونُ أُمُورُ ، فَلَمَّا كَانَتْ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي
أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْخَبَرُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ
حَسَنِ غَرِيبٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّطْحُ : ظَهَرُ الْبَيْتِ إِذَا
كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِي الْمَلِكَةِ التَّسْطِيحُ .

قَالَ : وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ
لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا الْكُوزُ
الَّذِي يُتَخَذُ لِلْسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ
مِسْطَحًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
حَمَلَانَ بَنِي مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَتْ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ،

(٢) الْآيَاتُ لَمْ تَرُدْ فِي د ، م ، وَجَاءَتْ فِي ج
وَاللَّسَانِ (سَطَح) ٣ / ٣١٣ .

(١) فِي ج : أَطْوَارًا « تَحْرِيفٌ » .

المزاد^(٤) : إذا كانت من جلدين قُوبِلَ أحدهما بالآخر فَسَطَحَ عليه فهي سطيحة .

وقال غيره : الْمِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ من خوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قولُ تَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ :
إذا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُؤُ أَضَ كَأَنَّهُ

من الْحَرِّ في حَدِّ الظَّهْرِ مِسْطَحٌ^(٥)

وَالْمِسْطَحُ أَيْضًا : صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَرُبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرَّكِيَّةِ صَفَاءً مَلْسَاءً مُسْتَوِيَةً فَيُحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ ، وَيُسْقَى فِيهَا لِلْأَبْلِ شَبَهَ الْحَوْضِ ، ومنه قول الطَّرِمَاحِ :

... فِي جَنَبَيْ مَدْيٍّ وَمِسْطَحٍ *^(٦)

وَالْمِسْطَحُ^(٧) أَيْضًا : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ التَّمْرُ وَيُسَمَّى الْجَرِيرَ .

(٤) في ج . من المزايدة .

(٥) في ج الجزء بدل المحزو « تحريف » .

(٦) في د ، م [١٨١] والديوان ٧٩ ، والبيت :
أصابت خطافاً وسط آثار أذؤب

من الليل في جنبي مدى ومسطح
وفي اللسان (سطح) ، ج . مري « تحريف » .
وروي في الديوان مسطح بدل سطح ، ولا يكون حينئذ شاهداً .

(٧) في اللسان (سطح) ٣ / ١٤٤ . والمسطح
تفتح ميه وتكسر .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْمِسْطَحُ : عُوْدٌ مِنْ عِيدَانِ الْخِجَاءِ أَوْ الْفُسْطَاطِ . وَأَنشَدَ قَوْلَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ النَّضْرِيِّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا^(١)

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَحٍ .

وفي حديث آخر^(٢) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَفَقَدُوا الْمَاءَ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمَا وَفَلَانًا يَبْغِيَانِ الْمَاءَ فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي والكسائي : السَّطِيحَةُ : الْمَزَادَةُ تُكَوْنُ مِنْ جُلْدَيْنِ ، وَالْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيحَةُ مِنْ

(١) في اللسان (سطح) ٣ / ١٤٤ و (ضطر)
١٦٠ / ٦ . وقال ابن بري : البيت لمالك بن عوف النضري .

(٢) في م [١٨١] وفي حديث خزاعة .

(٣) في م [١٨١] . والمرأة أكثر منها .
« تحريف » .

وَالسُّطَّاحَةُ^(١) : بقلة ترعاها الماشية ،
وَيُفْسَلُ بِورفها الرُّؤوس .

وقال الفراء : هو السِّطْح والمِحْورُ
والثُّوبِق .

[قال ابن شميل : إِذَا عُرِّشَ^(٢) الْكَرْمُ
عُمِدًا إِلَى دَعَائِمٍ يُحْفَرُهَا فِي الْأَرْضِ ، لِكُلِّ
دَعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَوُخَذُ خَشَبَةٌ فَتَعْرَضُ
عَلَى الدَّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ
السِّطْح ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَاطِحِ أُطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا
إِلَى أَفْصَاهَا تُسَمَّى الْمَاطِحِ بِالْأُطْرِ
مَاطِحِ^(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنْ
الْجَمَاع . يُقَالُ : طَحَسَهَا وَطَحَزَهَا ، قُلْتُ : وَهَذَا
مِنْ مَنَّا كَبِيرِ ابْنِ دَرِيد .

[سحط]

أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ : سَحَطَهُ وَشَحَطَهُ إِذَا
ذَبَحَهُ .
وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةَ وَهُوَ ذَبْحُ
وَجِيٍّ .

وقال الفضل : السَّحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كَلَّةٌ : الْمَرْجُوح .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ
أَيَ أَشْرَقَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجَرَ جُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٤)

ح س د

حسد ، حلس ، دحس ، سدح :
مستعملة .

[حسد]

قال الليث : الْحَسَدُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ
حَسَدًا يَحْسُدُ حَسَدًا^(٥) .

(١) كسذا في ج واللسان (سطح) ٣ / ٣١٤
والقاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة يتخفيف
الطاء : « تحريف » .

(٢) في اللسان (سطح) ٣ / ٣١٥ ، وفي ج .
غرس بالسين « تحريف » أنظر مادة « أطر » .

(٣) في ج واللسان (سطح) ٣ / ٣١٥ . ولم يرد
في د ، م .

(٤) في اللسان ٩ / ١٨٤ لابن مقبل يصف بقرة ،
وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها . والرجرج :
اللاب يترجرج :

(٥) في اللسان (حسد) ٤ / ١٢٥ : حسده يحسده
ويحسده حسداً من بابي نصر وضرب .

عنه، ثم يَسْتَخْلِف من غير أن يَضُرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله عليه السلام: « لا حق إلا في اثنتين... » هو أن يتمنى أن يرزقه الله ما لا ينفق منه في سُبُل^(٤) الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظًا لكتاب الله تعالى فيتلوه آناه الليل والنهار ، ولا يتمنى أن يرزأ صاحبُ المال في ماله أو تآلى القرآن في حفظه .

وأصلُ الحَسَدِ القَسْر كما قال ابن الأعرابي .

[سَدَح]

قال الليث : السَّدْحُ : ذَبْحُ الحيوان ممدوداً على وجه الأرض [وقد يكون إضجاعك الشيء على وجه الأرض سَدْحاً]^(٥) نحو القِرْبَةِ المملوءة السَّدْوَحَة .

وقال أبو النجم يصف الحية :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوْحَا^(٦)

ثم يَبِيْتُ عَنْده مَذْبُوْحَا

مُسَدَّحَ الهَامَةِ أَوْ مَسْدُوْحَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَسَدُ : القُرَادُ ، قال : ومنه أَخَذَ الحسد [لأنه^(١)] يَقْشِرُ الْقَلْبَ كما يَقْشِرُ الْقُرَادُ الْجِلْدَ فيمتَصِّ دَمَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناه الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه » . أخبرني المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سُئِلَ عن معنى هذا الحديث ، فقال : معناه لا حَسَدَ لا يضر إلا في اثنتين ، قال : والحَسَدُ أَنْ يَرَى الْإِنْسَانُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ ، قال : وَالْفَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ ، قُلْتُ : [فَالْفَبْطُ^(٢)] ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْفَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَيْ^(٣) النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالْخَبْطُ : ضَرْبُ وَرْقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَكَّتَّ

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في اللسان (حسد) ١٢٦/٤ : زوال .

(٤) في ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤ : سبيل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢] .

(٦) في ج : التَنُوْحَا بدل النَبُوْحَا « تحريف » .

والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبِغَالِ فَبَعْضٌ يَقُولُ : عَدَسٌ . وَبَعْضٌ يَقُولُ : حَدَسٌ . قلت : وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقَرَّرٍ^(٤) :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلِيْقٍ^(٥)

جَعَلَ عَدَسٌ اسْمًا لِلْبَغْلَةِ ، سَمَاهَا بِالزَّجْرِ عَدَسٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَرْقَمِ الْكُوفِيُّ : حَدَسٌ : قَوْمٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانُوا يَنْفَعُونَ عَلَى الْبِغَالِ ، فَإِذَا ذُكِرُوا نَفَرَتِ الْبِغَالُ خَوْفًا لِمَا كَانَتْ لَقِيَتْ مِنْهُمْ^(٦) .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَسْتُ الشَّاةَ حَدَسًا

قلت : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ أَبْدَلْتُ الطَّاءَ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْعَى ، قَالَ : وَسَدَحَتْهُ أَيْ صَرَعَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَحَتِ إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَتْ .

[حدس]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَسُ : التَّوَهُُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ . بَلَغْنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرًا فَأَنَا أَحْدَسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُُّمِ^(١) .

قَالَ : وَالْحَدَسُ فِي السَّيْرِ : سُرْعَةٌ وَمُضَى عَلَى طَرِيقَةٍ مُسْتَعْرَبَةٍ^(٢) . وَأَنْشُد :

كَأَنَّهُمَا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدَسٍ^(٣)

وَحَدَسٌ : اسْمٌ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : ابْنُ مَفْرُوعٍ

«تَحْرِيفٌ» وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوعٍ .

(٥) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ . وَفِي : بِإِمَارَةِ

بَدَلُ إِمَارَةٍ «تَحْرِيفٌ»

(٦) كُنَّا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ «حَدَسٌ»

٣٤٧/٧ قِيلَ : حَدَسٌ وَعَدَسٌ : اسْمَانِ بَغَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا يَنْفَعَانِ عَلَى الْبِغَالِ

فَإِذَا ذُكِرَا نَفَرَتَا خَوْفًا لِمَا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٦/٧ : وَأَنَا أَحْدَسُ

فِيهِ . . . وَحَدَسٌ عَلَيْهِ ظَنُّهُ يَحْدِسُهُ وَيَحْدِسُهُ حَدَسًا مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ .

(٢) كُنَّا فِي د ، م (١٨٢) وَالْقَامُوسُ . وَفِي

ج وَاللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : سُرْعَةٌ وَمُضَى عَلَى

غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَعْرَبَةٍ .

(٣) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ .

إذا كنتَ تُرِيغُ^(٣) أخبارَ الناسِ لتعلمها من حيث لا يعلمون .

ويقال : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَنَدَسْتُه إِذَا ظَنَنْتُ الظَّنَّ وَلَمْ تَحْمَقْهُ^(٣) .

[ومعنى المثل : حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ]
أنه ذبح لأضيافه شاةً سميئةً أطفأت من شحمها ذلك الرضف [٤] .

[ويقال : دَحَسَ بِنَاقَتِهِ إِذَا وَجَأَ فِي سَبَلَتِهَا
أى أناخها فوجأها في نحرها ، والسبلة هاهنا
نحرها . يقال : ملأ الدلو إلى أسبالها أى إلى
شِفَاهِهَا^(٥) .

[حدس]

الليث : الدَّحْسُ : التَّدْيسُ لِلْأُمُورِ
تَسْبِطُهَا وَتَطْلُبُهَا^(٦) أخفى ما تقدر عليه ؛
ولذلك سُمِّيت دودةً تحت التراب دَحَاسَةً ،

(٢) كذا في اللسان (حدس) ٣٤٦/٧ . وفي
د ، م (١٨٢) : تربع « تحريف » ، وفي ج : تغير
(٣) في ج واللسان : ولا تَحْمَقْهُ .

(٤) ، (٥) ورد في ج وفي اللسان حدس ٣٤٦/٧
٣٤٧ م فنبأ إلى الأزهرى ، ولم يرد في د ، م .
(٦) في م (١٨٢) ، ج تستبطنه وتطلبه
« تحريف » .

إذا أضجبتها لتذبحها ، ومنه المثلُ السَّائِرُ :
« حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ »^(١) .

وقال ابن كُنَاسَةَ : تقول العرب : إِذَا
أَمْسَى النَّجْمُ قَمَّ الرَّأْسُ فَعَطَّطَها فَأَحْدَسَ ، معناه
انحمر أعظم الإبل :

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بِالنَّاقَةِ : إِذَا
أَتَمَّحَّتْهَا .

وقال غيره : أصلُ الحدس : الرَّئْيُ ،
ومنه حَدَسُ الظَّنَّ إِنَّمَا هُوَ رَجْمٌ بِالْفَيْبِ .

الحرَّانِيُّ عن ابن السكيت : يقال : بَلَفْتُ
بِهِ الْحَدَسَ أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا وَأَبْعَدُ ،
وَلَا تَقُلْ الْإِدَاسَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَمَوِيِّ : حَدَسَ فِي
الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا .

وقال أبو زيد : تَحَدَسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ
تَحْدَسًا ، وَتَدَدَسْتُ عَنْهَا تَدَدَسًا ، وَتَوَجَّسْتُ

(١) كذا في د ، م (١٨٢) ، وفي ج :
« جدسهم بمطفئة الرضف » تحريف ، وفي اللسان
« حدس » ٣٤٧/٧ : « حدس لهم بمطفئة الرضف » .

[النَّضْرُ: الدَّحَّاسُ: دُوْدٌ يُشَدُّ فِي الْفَتْحِ،
وجمه دَحَاحِيسُ] ^(٥).

[سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ:
الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
بَرَوْرَةَ.]

وداحس: اسم فرس معروف ^(٦).

ح س ت

استعمل من وجوهه:

[سحت]

الليث: السَّحْتُ: كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ
يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ
وَالْخَنَزِيرِ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ: قَدْ
أَسْحَتِ الرَّجُلَ. قَالَ: وَالسَّحْتُ: الْعَذَابُ،
قَالَ: وَسَحَّتْنَاهُمْ بِأَفْعَالِ مَجْهُودِهِمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ،
وَأَسْحَحْتْنَاهُمْ لَفْعًا.

وقال الفراء: قُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:
«فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ» ^(٧) وقُرِئَ:

(٥) ما بين القوسين • لم يرد في ج وورد في
د، م •

(٦) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د، م

(٧) سورة طه: الآية ٦١ • • لا تنفروا

على الله كذباً فيسحقه الله بعذاب •

وهي صفراء صافية، لها رأس مُشَعَّبٌ يُشَدُّهَا
الصَّبَّانُ فِي الْفِتَاحِ لَصِيدِ الْعَصَافِيرِ، لَا تُؤْذَى،
وَأُنْشِدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْطَبْطَانِ:
* وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ ^(١) *

وقال بعض بني سُلَيْمٍ: وَعِلَامَةُ دَحْسُوسٍ
وَمَدَّ كُوسٍ [وَمَكْبُوسٍ] ^(٢) بمعنى واحد،
وهذا يدل على أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ؛
وهو الشيء الكثير.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: دَحَسْتُ بَيْنَ
الْقَوْمِ دَحْسًا: أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ مَأَسْتُ
[وَأُرَشْتُ] ^(٣)

وَأُنْشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي:

وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرَمًا
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ ^(٤)

(١) للعجاج. الديوان / ٧٩ واللسان (دحس)
٣٧٩/٧. وفي د: ويقتلون من بأوى.. «تحريف»
وفي م (١١٨٢): ويقتلون من مأي.. «تحريف»
أيضاً •

(٢) زيادة في ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧.
(٣) زيادة في ج • وفي اللسان (دحس) ٣٧٩/٧:
وأرشي بدل وأرشت •

(٤) في اللسان (دحس) ٣٧٩/٧: لأبي العلاء
الحضرمي، أنشده للنبي صلى الله عليه وسلم •

يقول : بَرَدْتُ بَحْتٌ وَسَحْتُ وَلَحْتُ أَيْ
صَادِقٌ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا، وَيُقَالُ: مَالٌ
فُلَانٍ سَحْتُ أَيْ لَاشَيْءٍ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحْيَى بَجْرَشَ^(٣) رَحِمَى، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا
[فِيهِ]^(٤) : « قَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سَحْتُ »
[أَيْ مِنْ أَصَابَ مَالٌ مَنْ رَعَى الْحِمَى فَقَدْ
أَهْدَرَتْهُ وَدَمَهُ سَحْتُ]^(٥) أَيْ هَدَرَهُ .

وَقُرِئَ « أَكَّالُونَ لِلْسُّحْتِ »^(٦) مُتَقَلًّا،
وَلِلْسُّحْتِ مُخَفَّفًا، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَا الَّتِي
يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ،
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ »^(٧) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَخْمَرِ : الْمَسْحُوتُ :
الْجَانِعُ، وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ .
وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ بُنْسًا وَأُحْوَتَ الذِّى
الْقَهْمَ^(٨) .

فَيَسْحِتُكُمْ بِنَفْسِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، قَالَ : وَيَسْحَتُ
أَكْثَرُ وَهُوَ الْاسْتِنْصَالُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْفَرَزْدَقِ :

وَعِضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: سَحَتُ وَأَسْحَتَ .
وَيُرْوَى: إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا . وَمَنْ
رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ: لَمْ يَتَقَارَّ، وَمِنْ
رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا، جَعَلَ لَمْ يَدْعُ مَعْنَى لَمْ يَتَرَكَ
وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِإِضْمَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ^(٢) . وَهَذَا قَوْلُ
الْكِسَائِيِّ .

وَيُقَالُ : أَسْحَتَ الْحَالِقُ شَعْرَهُ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ، وَأَسْحَتَ الْخَاتِنُ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ . وَكَذَلِكَ أَغْدَقُهُ . يُقَالُ : إِذَا خَنَنْتَ
فَلَا تُغْدِفْ وَلَا تُسْحِتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السُّلَمِيَّ

(٣) في د، م [١١٨٢] : لجرش .

(٤) ساقطة من م .

(٥) زيادة في د، م [١١٨٢] .

(٦) سورة المائدة : الآية : ٤٢ .

(٧) سورة طه : الآية : ٦١ .

(٨) في ج : القهمة .

(١) في اللسان (سحت) ٣٤٦/٢ و (جلف)

٣٧٥/١٠ والديوان ٥٥٦/١ طبع مصر . قال

أبو عبيدة : سمعت راوية الفرزدق يروي هذا البيت :

لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف .

(٢) كنا في ج . وفي د، م : أو مجلف كذلك .

الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ . وَقَدْ يُجَىءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لِأَزْمَا مِثْلُ انْحَسَرَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ السَّاحِلِ
إِذَا نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَاتَحْتَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ الْبَحْرُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَامَمُ أُخْضِثَتْ

فَقِيَمَ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ ^(٤)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ ،
تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالْعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدُ

الشَّيْءَ الَّذِي حَدَقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسَرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِصَاؤُهُ ^(٥) *

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ^(٦)

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ ^(١) *

يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ
الْحَوْتِ عَنْ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ
أَذَى . وَمَنْ رَوَاهُ .

* يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ ^(٢) *

يُرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ ^(٣)
وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ جِلَّ
وَعَزَّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَسَحَّتِ الرَّجُلُ
فِي تِجَارَتِهِ إِذَا اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

ح س ظ ، ح س ذ ، ح س ت :
أَهْلَتْ وَجُوهَهَا .

ح س ر

حسر . حرس . سحر . سرح . رسح :
مستعملة .

[حسر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْخُسْرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ

الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ

(١) و (٢) فِي اللِّسَانِ (سَحَت) ٣٤٧/٢
وَالدِّيَوَانُ ٤٧ .

(٣) فِي م [١٨٢] : صَارُوا «تَحْرِيف» .

(٤) لِلْعَجْرِ السَّلُولِ . اللِّسَانُ (حَسَر) ٢٦٣/٥

و (خَس) ٣٧٤/٧ و (قَلَس) ٦٤/٨ .

(٥) اللِّسَانُ (حَسَر) ٢٦٢/٥ وَالدِّيَوَانُ ٣/

وَقِي م [١٨٢] : قِصَاؤُهُ «تَحْرِيف» .

(٦) سُورَةُ الْمَلِكِ : آيَةُ ٤ .

أَنْ يَمْعُرَهَا مَجَافَةً أَنْ يَأْخُذَهَا الْمَدُّوْ ، وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا .

وقال غيره : يقال للرجالة^(٦) في الحرب الحُسْر ، وذلك أنهم يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ .

وقال بعضهم : سُمُو الحُسْرِ لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولا بَيْضَ ، والحَايِرُ : الذي لا بَيْضَةَ على رَأْسِهِ ، وقال الأعشى : [يصف الدَّارِعَ والحَايِرَ^(٧)] :

* تَعْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَايِرِ^(٨) *

وفي فتح مكة أن أبا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحُسْرِ^(٩) وَهُمْ الرَّجَالَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ .

وقال أبو إسحاق في قول الله عزَّ وَجَلَّ : «يَا حُسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا بَأْسُ يَتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ^(١٠)»

يُرِيدُ يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ الْإِبِلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ، وَهِيَ الْحُسْرَى ، وَاحِدُهَا حَسِيرٌ ، وَكَذَلِكَ تَوَلَّى عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهُمْ كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا^(١١) » .

قال : نَهَاَهُ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءٍ عِنْدَهُ .

قال : وَالتَّرَبُّ يَقُولُ : حَسِرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا سَيَّرْتَهَا^(١٢) حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ، وَأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ^(١٣) عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ .

وقال أبو الهيثم : حُسِرَتِ الدَّابَّةُ حُسْرًا إِذَا أُنْعِمَتْ حَتَّى تَبْقَى^(١٤) ، وَاسْتَحْسَرَتْ إِذَا أُعْيتَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «...وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ^(١٥)»

وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ » لَا يَجُوزُ لِلغَازِي إِذَا حُسِرَتْ دَابَّتُهُ وَقَوْمَتْ

(١) سورة الإسراء : الآية : ٢٩ . وفي د : وَلَا تَبْسُطْهُمَا . « تحريف » .

(٢) في ج ، م ، [١٨٢] : سَرَتْهَا .

(٣) في م [١٨٢] : يَحْسِرُ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ الثَّلَاثِ . وَفِي اللِّسَانِ

(حسر) ٢٦١/٥ . تَنَقَّى .

(٥) سورة الأنبياء الآية : ١٩ « وَمَنْ عِنْدَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » .

(٦) في م [١٨٢] : لِلرِّجَالِ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٨) اللِّدْيَانُ / ١٤٧ طَبْعُ مِصْرَ وَاللِّسَانِ (حسر)

٢٦١/٥ . وَصَدْرُهُ :

* فِي فَيْلِقِ جَأْوَاءَ مَعْلُومَةٌ *

وَرَوَى : يَجْمَعُ خُضْرَاءَ لَهَا سُورَةٌ .

(٩) في م [١٨٢] : الْحُسْرُ كَقِفْلٍ .

(١٠) سُورَةُ يَسْ . آيَةُ : ٣٠ .

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ^(٤) . وهذا نهى
معناه الخبر ، لَلْعَنَى : أَلْعَنَ زَيْنٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ
فَأَصْلُهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
وَحَسْرًا ، ويقال حَسِرَ فلانٌ يَحْسِرُ حَسْرَةً
وَحَسْرًا إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ،
وقال المَرَار :

ما أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا
يَا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرَةٍ^(٥)

وقال الليث : الطيرُ تَحْسِرُ إِذَا خَرَجَتْ
مِنَ الرِّيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ ، وَحَسَرَهَا
إِبَّانَ التَّحْسِيرِ ثَقَلَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ فِي
مُنْهَلَةٍ^(٦) .

قلت : وَالْبَازِي يُكْرَزُ^(٧) لِلتَّحْسِيرِ ،
وكذلك سائر الجوارح تَحْسِرُ .

وَتَحْسِرُ الْوَبْرُ عَنْ الْبَعِيرِ وَالشَّعْرَ عَنْ
الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَ . ومنه قوله :

(٤) سورة فاطر . الآية . ٨ . وفي ج : لا تذهب
بدل فلا تذهب . « تحريف » .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ .

(٦) في م [١٨٢] : بقله ، وفي د : نقله
وكلاهما « تحريف » .

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : يكرز .

هَذَا أَصْعَبُ مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ :
مَا الْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا
لَا تُجِيبُ ، قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا كَالْفَائِدَةِ
فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ تَنْبِيهِ . إِذَا
قُلْتَ : يَا زَيْدُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ لِتُخَاطِبِهِ
بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، إِنَّمَا تَقُولُ :
يَا زَيْدُ لَتُنْهِبَهُ بِالنَّدَاءِ ، ثُمَّ تَقُولُ لَهُ : فَعَلْتَ كَذَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ :
يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ فَهُوَ أَوْ كَذُ مِنْ
أَنْ تَقُولَ لَهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِغَيْرِ نَدَاءٍ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتَ ، فَقَدْ أَفَدْتَهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ قُلْتَ :
وَأَعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، وَيَا عَجَبَاهُ أَتَفْعَلُ كَذَا
كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبِ أَبْلَغُ فِي الْفَائِدَةِ ، وَالْمَعْنَى
يَا عَجَبًا أَقْبَلُ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْفَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ
تَنْبِيهُ لِّلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ لَا لِلْعَجَبِ^(١) ، وَالْحَسْرَةُ
أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى [يَبْقَى]^(٢) النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ
مِنَ الدَّوَابِّ^(٣) الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « فَلَا تَذْهَبْ »

(١) في م [١٨٢] : المَجِبُ .

(٢) ساقطة م ج .

(٣) في د : الَّتِي بَدَلَ الَّذِي . « تحريف »

وقال الليث: الحسارُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسْلَحُ الْإِبِلَ .

ورجلٌ مُحْسَرٌ : مُحَقَّرٌ مُؤَذَّى .

وفي الحديث « يخرج في آخر الزمان رجلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعَصَبِ ^(٥) ، أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرْيَفِ يُورِئُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا .

أبو زيد فحلَّ حاسرًا وفادِرًا وجَافِرًا إذا أَلْقَحَ ^(٦) شَوَلَهُ فَقَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا .

وفي الحديث: «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَجِيرُوا» قال النَّصْرُ: معناه لَا تَمْتَلُوا .

[قال الشَّيْخُ ^(٧) : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ : فحلَّ جاسرًا بالجيم أي فادِر ، وأظنه الصواب ، وقول العَجَّاج :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا حَاضَ جَسَرُ

غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ .

(٥) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : قال بعضهم: يسمى أمير القصب .

(٦) في م [١٨٢] : ألقح بدل ألقح «تعريف»

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٥/٥ : قال

أبو منصور .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا ^(١)

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّرُ إِذَا صَارَ لِحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

وقال لبيد :

فَإِذَا تَغَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِذَامُهَا ^(٢)

قلت : وتَحَسَّرُ لِحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ [الرَّيْبُ] ^(٣) سَمْنَهُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمَتُهُ تَمَكَّ سَنَامُهُ ، فَإِذَا رُكِبَ أَبْيَماً فَهَذَبَ رَهْلُ لِحْمِهِ ، وَاشْتَدَّ مَا تَزَيَّمُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ ^(٤) .

ورجل حاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَامْرَأَةٌ حاسِرٌ بغير هاء إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابُهَا ، وَرَجُلٌ حاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بِيضَةَ عَلَى رَأْسِهِ .

(١) لابن الرقاق يصف العير اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ و (عق) ١٣٠/١٢ وفي ج : عقة منصوبة .

(٢) اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ وديوان لبيد المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش ١٤٣ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : واشتد بعد ما تزيم منه . . ألقح

* حتى يُقَالَ حَامِرٌ وما انْحَسِرَ^(١) *

يعنى اليمّ ، يقال : حَامِرٌ إِذَا جَزَرَ ،
وقد حَسَرَ الْبَحْرُ وَجَزَرَ وَاحِد .

وقوله : إِذَا خَاضَ جَسَرَ بِالْجِمِ أَى اجْتَرَأَ
وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ ، وَلَمْ تَهْلُ الْأَجْحُ .

الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبِتُ فِي الرِّيَاضِ ،
الوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ .

وَرِجْلُ الْفَرَابِ : نَبْتُ آخِرٍ ، وَدَمُ الْغَزَالِ :
نَبْتُ آخِرٍ : وَالتَّوِيلُ : عُشْبٌ آخِرُ^(٢) .

[سحر]

قال الاليث : السَّحَرُ : عَمَلٌ يُقَرَّبُ^(٣) فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَيُنَوِّنْتَهُ السَّحَرُ ، وَمِنَ السَّحَرِ الْأَخْذَةُ
الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى تَنْظُنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا تَرَى
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا تَرَى .

وفى الحديث أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيَّ

وَالزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَصَمِّ قَدِمُوا عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ تَعْمَرًا عَنْ
الزُّبْرَقَانِ فَأَنْتَنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ
الزُّبْرَقَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّنِي أَفْضَلُ نَمًّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ
مَكَانِي مِنْكَ ، فَأَنْتَنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا ،
ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى
وَلَا فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ
بِالرَّحْمَةِ ، ثُمَّ أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ
الْبَيَّانِ لِسِحْرًا » .

قال أبو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّهُ يَمْلُغُ مِنْ بَيَّانِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ
فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ،
ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ
إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ
بِذَلِكَ . قُلْتُ : وَأَصْلُ السَّحَرِ صَرْفُ الشَّيْءِ
عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ .

وقال الفراء فى قول الله : « فَأَنِّي
تُسَحَّرُونَ »^(٤) معناه فَأَنِّي تُصَرَّفُونَ ، وَمِثْلُهُ

(٤) المؤمنون . الآية : ٨٩ « سَيَقُولُونَ لَئِنْ
فَأَنِّي تُصَرَّفُونَ » .

(١) ديوان العجاج / ١٨ واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . وفى ج . كعبك بدل كجمل « تحريف »
(٢) ما بين القوسين جاء فى ج واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . ولم يرد فى د ، م .
(٣) فى اللسان (سحر) ١١-٦ : تقرب فيه إلى
الشيطان . . .

« فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ^(١) » ، أَفَلَاكَ وَسُحْرَ
سواء .

وأخبرني المُنْذِرِي عن ابن فهم عن محمد
ابن سَلَامٍ عن يُونُسَ في قوله : « فَأَنَّى
تُسْحَرُونَ » قال : تُصْرَفُونَ .

قال يونس : تقول العرب للرجل :
ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كَذَا وكَذَا ، أَى
ما صَرَفَكَ عنه .

وقال سَمِير : قال ابن عائشة : التَّعَرُّبُ إِنَّمَا
سَمَّيْتُ السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُرْبِلُ الصَّحَّةَ إِلَى
المرض ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : سَحَرَهُ أَى أَزَالَهُ عَنِ
الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ^(٢) . وقال الكُمَيْتُ :
وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ فَانْقَادَ صَعْبُهُ

يَحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَالَ التَّحَبُّبُ ^(٣)
يريد أن غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ ،
لأنه حُبٌّ حَالٌّ ، وَالْحَالَ لَا يَكُونُ سِحْرًا ،
لأن السَّحَرَ فِيهِ كَالْخُدَاعِ . قال سَمِير : وَأَقْرَأَنِي
ابن الأَعْرَابِيِّ لِلنَّاعِبَةِ :

(١) الأنعام . الآية : ٩٥ « ذَلِكَ اللَّهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ »

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ (سحر) . وفي د ، م
[١٨٢ ب] : أَزَالَهُ مِنَ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ .

(٣) اللسان (سحر) ١٢/٦

قَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنَّنِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ ^(٤)

قال : مسحورا : ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا .
قال : وِطْعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ،
وَأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَنْبَغِي فَأُفْسِدَهَا ، وَغَيْثٌ ذُو سِحْرٍ إِذَا
كَانَ مَوْدُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي .

وقال ابن ثُمَيْل : يُقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا نَبْتٌ ، إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرَقُوسٌ : أَرْضٌ
مَسْحُورَةٌ : [لَا تَنْبِتُ ، وَعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ :
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ^(٥) . وقال : إِنَّ الْبَسْقَ ^(٦) يَسْحَرُ
أَلْبَانَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ
الْوِلَادِ .

وقال الْقَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(٤) اللسان (سحر) ١٢/٦ والديوان ٩٣ طبع
مصر و ١٠١/١ طبع أوربا .

(٥) جاء في جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر)
١٣/٦ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ؟ ! وَالْمَبَارَةُ فِيهَا
حَذَفَ . وفي الأساس : عَنْزٌ مَسْحُورَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ،
وَأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : لَا تَنْبِتُ . وما بين القوسين زيادة
يقضيها المعنى .

(٦) كَذَا فِي ج ، د . وفي م [١٨٢ ب] :
المسح لِسَحَرٍ وَتَحْرِيفٍ . وفي اللسان (سحر) ١٣/٦
السق . « تَحْرِيفٌ أَيْضًا » .

« إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ^(١) قالوا النبي الله :
لست بملك إنما أنت بشرٌ مثلنا .

قال : وَالْمُسَحَّرُ : الْمُجَوَّفُ ، كَأَنَّهُ وَالله
أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيْ
أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ قَتَعْلُلُ بِهِ ،
وقال لبيدٌ :

فإن نَسَأَلِينَا فِيمَ نحن فإِنَّا
عَصَافِيرُ من هذا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ ^(٢)
يريد للملأل المخدوع ، قال : ونرى أَنَّ
الساحر من ذلك أَخِذَ لِأَنَّهُ كَالْخَلْدِيَةِ .

وقال غيره : « من الْمُسَحَّرِينَ » أَيْ مِمَّنْ
سُحِّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسَّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا ؛
لأنَّهُ صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ ^(٣) ، فَكَأَنَّ
السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى ^(٤) الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ،
وَحَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، فَقَدْ سَحَّرَ
الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ صَرَفَهُ . وقال بعضُ

أهل اللغة في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « إِنْ تَدَّيْمُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ^(٥) قولين : أحدهما أَنَّهُ
ذُو سَحَرٍ مِثْلُنَا ، والثاني أَنَّهُ سَحِرَ وَأَزِيلَ
عن حد الاستواء .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : السَّحْرُ : الْخَلْدِيَّةُ ، وَالسَّحَرُ ^(٦) ،
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَمِدَ عِنْدَكَ إِنَّا
لَمُهْتَدُونَ » ^(٧) . يقول القائل : كيف قالوا
لموسى : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وهم يزعمون أَنَّهُمْ
مهتدون ، فالجواب في ذلك أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ
كَانَ نَعْمًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عَلَمًا مَرْغُوبًا
فِيهِ ؛ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ
لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ
بِالسَّاحِرِ إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَهْدُوا مِثْلَهَا
وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ مِمَّا
يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣ ، ١٥٥

(٢) اللسان (سحر) ١٣/٦ ولم أقف عليه

في الديوان .

(٣) في م [١٨٢ب] واللسان (سحر) ١٢/٦ :

وجهه .

(٤) في م : رأى مكان أرى . « تحريف » .

(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨

(٦) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : والسحر والسحرة :

قطعة من الليل بالفتح في الأول والتحرير في الثانية .

(٧) سورة الزخرف : الآية : ٤٩

بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أولُ تنفّس الصبح ،
كما قال :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَأُلُ^(٦)

قال : وتقول : سَحَرَيَّ هذه الليلة .

وأنشد :

فِي كَلِيلَةٍ لَا نَحْسَ فِي

سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا^(٧)

وبعض يقول : سَحَرِيَّةَ هذه اللَّيْلَةِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ »^(٨) ، أَجْرَى سَحَرًا هَاهُنَا

لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بَلِيلٍ ، قال :

فَإِذَا أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يُخْرَوْهُ فَقَالُوا :

فَعَلْتُ هَذَا سَحَرًا يَأْتِي ، وَكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ

إِجْرَاءَهُ أَنْ كَلَامَهُمْ كَانَ [فِيهِ]^(٩) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ

فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

وَفِيهِ نِيَّتُهُمَا لَمْ يُصَرَفَ .

كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْذُ

وَقَالَ الْلَيْثُ : وَشَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ

إِذَا مَدَّ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ

آخَرُ [خَرَجَ]^(١٠) عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالَفَ لِلأَوَّلِ

وَيُسَمَّى السَّحَارَةَ ، قَالَ : وَالسَّحَرُ : الْغَدَاةُ ،

وَأُنْشَدَ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لَحْمٍ غَنِيْبٍ

وَنُسَحِّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^(١١)

وقال غيره : معنى نُسَحِّرُ بالطعام أى

نُعَلِّلُ بِهِ .

وقال الليث : السَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ :

لَقِيتُهُ سَحْرَةً بِهَذَا ، وَسَحْرَةً بِالتَّنُونِ ، وَلَقِيتُهُ

سَحْرًا وَسَحْرًا بِلَا تَنُونٍ ، وَلَقِيتُهُ بِالسَّحَرِ الْأَعْلَى^(١٢)

[وَلَقِيتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ^(١٣)] وَلَقِيتُهُ بِأَعْلَى

السَّحَرَيْنِ ، وَقَالَ الْمَجَاجُ :

* غَدَاً بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسًا^(١٤) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول :

(١) ساقطة من د .

(٢) لامرئى الفيس في الديوان / ١٠٢ . وفي

اللسان (سحر) ١٢/٦ : لأمر غيب بدل لحم غيب .

(٣) في م [١٨٣ أ] : لقيته السحر الأعلى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) اللسان (سحر) ١٣/٦ والديوان / ٣٢

(٦) اللسان (سحر) ١٣/٦ . وفي د : تدألك

بدل تدأل . « تحريف » .

(٧) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : أراد ولاعشائها .

(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤

(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقال الزجاج وهو قول سيبويه : سَحَرَّ
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يَرَادُ بِهِ سَحَرُّ مِنَ الْأَشْجَارِ
[انصرف ، تقول : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا مِنْ
الْأَشْجَارِ]^(١) . فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحَرَ يَاهَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ يَاهَذَا ،
قُلْتَ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ سِيبَوَيْهِ .

وَالسَّحُورُ : مَا يُسَحَرُ بِهِ وَقَدْ سَحَرَ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَيْنِ أَوْسَوَيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ أَيْ أَكَلَهُ .

وَيُقَالُ : أَسَحَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي وَقْتِ
السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَيْ سِرْنَا^(٢) فِي وَقْتِ
السَّحَرِ وَهَذَا لِلْسَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* بَكَرْنَا بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ *^(٣)

[وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ فِي بَابِ الْأَرْنَبِ :

(١) سقط من د .

(٢) كذا في م [١٨٣] ، دو اللسان (سحر)

١٤/٦ . وفي ج : أسحرنا بدل استحرنا .

(٣) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان ١٠

وعجزه :

* فَبَيْنَ وَوَادِي الرِّسِّ كَالِدِي فِي الْقَمِّ *

يُقَالُ لِلْأَرْنَبِ مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ وَمُقَطَّعَةُ الْقُلُوبِ
لَأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارُ الْكَلَابِ بِشِدَّةِ عَذْوِهَا ،
وَتُقَطَّعُ أَسْحَارُ مَنْ يَطْلُبُهَا .]^(٤) .

وقال الليث : الْإِسْحَارَةُ بِقِلَّةِ يَسْمَنِ عَلَيْهَا
الْمَالُ .

وقال النَّصْرُ : الْإِسْحَارَةُ : بِقِلَّةِ حَارَّةٍ
تَنْبُتُ عَلَى سَاقِهَا وَرَقٌّ صِفَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ
سُودَاءُ كَالشَّيْنِزَةِ^(٥) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحْرُ خَفِيفٌ ؛
مَا لَصِقَ بِالْحَقُومِ وَبِالرِّمَى مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ^(٦) ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ هُوَ السَّحْرُ
وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليث : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ
يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرُهُ وَجَاوَزَ قُدْرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحْرُهُ لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جُوفَهُ فَانْتَفَخَ
السَّحْرُ وَهُوَ الرِّئَةُ حَتَّى [رَفَعَ]^(٧) الْقَلْبَ إِلَى

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، م [١٨٣]

لم ترد في ج .

(٥) في ج : كَأَنَّهَا الشَّيْنِزَةُ .

(٦) في اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر

والسحر بفتح السين وضمها وكسب : ما التزق بالحقوم... الخ .

(٧) ساقطة من ج .

حُبُوتِهِ ، فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة .

وقال شعر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ واحدُها سَحَرٌ ، قال : وسَحَرُ الوادي : أعلاه .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ فإذا أصابه منه السُّلُّ فهو بِحَيْرٍ وَبَحْرٍ .
وَأُنْشِدُ (٥) :

وَعِلْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
وَقَامُ مَنْ جَذِبَ دَلْوِيهَا هَجِرٌ (٦)
قال : وسَحَرٌ إذا تباعد ، وسَحَرٌ : خَدَعٌ ،
وسَحَرٌ إذا بَكَرَ .

[وروى الطوسيُّ عن أنسٍ : أزال السَّحِيرُ الذي انقطع سَحْرُهُ ، وهو رِثُهُ ، والبحيرُ : الذي سُلَّ جَسْمُهُ وذَهَبَ لَحْمُهُ ، وهَجِرٌ وهَجِيرٌ يَمْشِي مُقْتَلًا مُقَارِبًا أَلْخَطُو كَأَنَّهُ هَجَارٌ لَا يَنْشَطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ] (٧) .

(٥) للعجاج .

(٦) الديوان ٧٦ / واللسان (سحر) ١٥ / ٦

(٧) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

[١١٨٣]

الْخَلْقُومَ ، ومنه قول الله جلَّ وعز : « وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » (١)
وكذلك قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ » (٢) . كل هذا يدل على [أَنَّ]
انْتِفَاحَ السَّحْرِ مِثْلَ لَشْدَةِ الْخَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ
وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطَاطَةِ .

وَالسَّحَرُ وَالسُّحْرَةُ (٣) : يَبْيَاضُ يَعْلُو
السَّوَادُ ، يقال بالسَّيْنِ وَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمِلَ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادِ فِي الْأَلْوَانِ ،
يقال : حِمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .
وقول ذي الرِّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةَ :

مُغْمَضُ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ اللَّالِ جُلًّا نَارِ حِ الْمَاءِ مُقْفَرٌ (٤)

قيل : أَسْحَارُ الْفَلَاةِ : أَطْرَافُهَا ، وَسَحَرٌ
كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ،
وهي أَطْرَافُ مَاخِرِهَا ، أَرَادَ مُغْمَضُ أَطْرَافَ

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ١٦ / ٦ . وفي ج : والسحرة

« بفتح الميم » .

(٤) اللسان (سحر) ١٤ / ٦ والديوان ٢٢٨ .

ويروى أطراف بدل أسحار .

[حرس]

الليث : الحرسُ : وقتٌ من الدهرِ دون
الحُقبِ . أبو عبيد : الحرسُ : الدهرُ ،
والسندُ : الدهرُ .

وقال الليث : الحرسُ هم الحراسُ
والأحراسُ ، والفعل حرس يحرس ، والفعل
اللازم يحترسُ كأنه يحتَرِزُ . قلتُ : ويقال
حارسٌ وحرسٌ للجميع ، كما يقال : خادمٌ
وخَدَمَ ، وعاسٌ وعَسَسَ .

وقال الليثُ : البناءُ الأحرَسُ [هو
الأصمُّ البنيان . قلت : البناءُ الأحرَسُ هو ^(١)]
القَدِيمُ العَادِي الذي أتى عليه الحرسُ وهو
الدهرُ ، ومنه قولُ رؤبة :
* وَأَيْرَمٌ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ ^(٢) *

والأيرَم : شبه علمٍ يُبنى فوق القارة
يُسَدَّلُ به على الطريق ، والعَنَزُ قارةٌ سوداء ،
ويروى :

* وَإِرَمٌ أَعْيَسَ فَوْقَ عَنَزٍ ^(٣) *

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) في جميع النسخ . وفي اللسان (حرس)

٣٤٨/٧ والديوان / ٦٥ برواية : وإرم كمنب .

وفي الحديث أَنَّ غِلَّةَ لحاطِبِ بنِ أبي
بَلْتَمَةَ : احترَسوا ناقةً لِرجُلٍ
فانتَحَرَوْها .

وفي حديث آخر . جاء في حريسةِ الجبلِ
قال : لا قطعَ فيها .

قال شمر : الاحتراسُ : أن يُؤخذَ الشيءُ
من المرعى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للذي يسرقُ الغنمَ
مُحْتَرِسٌ ، ويقال للثاة التي تُسرقُ حريسةً .
وَقُلَانٌ يَأْكُلُ الحَرِيسَاتِ ^(٤) إذا تسرقَ غنمَ
الناسِ فأكلها ، وهي الحرائسُ .

وقال غيره : يقال للرَّجسِ الذي يُؤْتَمَنُ
على حفظ شيء لا يُؤْتَمَنُ أَن يسرقَ فيه .
مُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارسٌ ^(٥) .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٨٣] :
الحرسات . وفي اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان
يأكل الحراسات .(٥) كذا في د ، م [١٨٣] : واللسان
(حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزمخشري في الأساس :
فلان حارس من الحراس أي سارق ، وهو مما جاء على
طريق التهمك والتكميس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم
السرقه . وفي (ج) وفي مجمع الأمثال للبيهقي ٢/٣٣١ :
محترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أي الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول
العامة : اللهم احفظنا من حافظنا ونقل عن الأصمعي :
يضرب للرجل يعير الناسك بفعله وهو أحبب منه .

وقال أبو الهيثم في قول الله عز وجل :
 « حِينَ تَرِيَهُنَّ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٣) .
 يقال : سَرَحْتُ لِلشَّيْءِ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْفِعْلِ
 إِلَى الرِّعْيِ ، وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى
 بِالْفِعْلِ إِلَى الضُّحَى .

ويقال : سَرَحْتُ أَنَا أُسْرَحُ مُرُوحًا
 أَيْ غَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ الْجَرِيرُ :
 وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَحْتُكَ نَحِيَّةً
 سَبَقَتْ مُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ^(٤)
 قَالَ وَالسَّرْحُ : الْمَالُ الرَّاعِي .

وقال الليث : السَّرْحُ : شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ ،
 وَهِيَ الْأَلَاءَةُ ، الْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ .
 [قلت : هذا غلط . ليس السَّرْحُ مِنْ
 الْأَلَاءَةِ فِي شَيْءٍ]^(٥) .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهي « وَلَكُمْ
 فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيَهُنَّ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » .
 (٤) في ج : لَمْ يَدْخُلْ إِذَا . « تحريف » .
 (٥) في اللسان (سرح) ٣٠٧/٣ : وَإِذَا غَدَوْتُ
 فَصَبَحْتُكَ بَنَاءَ الْخُطَابِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ « تحريف » وَفِي
 ج : ٧٦/٥ : وَإِذَا غَدَوْتُ بضم التاء « تحريف أيضاً » .
 وَفِي الدِّيَّانِ ٤٤٣ طبع مصر : وَإِذَا غَدَوْتُ فَبَاكَرْتُكَ
 وَقَبْلَهُ :

يَأْمُ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ
 قَبْلَ الرُّوحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَذْلِ
 (٦) مَايِنُ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وَالْحَرْسَانُ : جَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : حَرْسٌ
 قَسًا [وَفِيهِ هَضْبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبِيضَاءُ]^(١) ،
 وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ وَجْهِهَا بِكَتِيبَةٍ
 كَبِيضَاءَ حَرْسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ^(٢)
 الْبِيضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

[سرح]

قَالَ اللَّيْثُ : السَّرْحُ : الْمَالُ يُسَامُ فِي
 لَمَرَعَى مِنَ الْأَنْعَامِ .

يُقَالُ : سَرَحَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ سَرْحًا ،
 وَسَرَحَتِ الْإِبِلُ سَرْحًا ، وَالسَّرْحُ : مَرَعَى
 السَّرْحِ ، وَلَا يُسَمَّى سَرْحًا إِلَّا بَعْدَ مَا يُغْدَى
 بِهِ وَيُرَاحَ ، وَالْجَمْعُ السَّرُوحُ .

قَالَ : وَالسَّارَحُ يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي
 يَسْرَحُهَا ، وَيَكُونُ السَّارَحُ اسْمًا لِلْقَوْمِ لَمْ
 يَسْرَحْ نَحْوُ الْحَاضِرِ وَالسَّامِرِ وَمَا يَجْمَعُ .

(١) مَايِنُ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د، م [١١٨٣] .
 (٢) لَزْهَرِ الدِّيَّانِ ١٠٧ ، وَذَكَرَ فِي ج فَقَطْ
 وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِأَقْوَتِ ٢ / ٢٤١ طبع أوربا وَاللَّسَانُ
 (حرس) ٣٤٩/٧ وَرَوَى فِي الدِّيَّانِ : فَرَجَهَا بَدَلْ
 وَجْهًا ، وَفِي طَوَائِفِهَا بَدَلْ طَرَائِقِهَا .

قال أبو عبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من
الشَّجَرِ معروف ، وأنشد : قول عنترة .

بَطْلٍ كَانَ نَيْسَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

[يصفه بطول القامة]^(٢) فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ ، وَالْآلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ ،
وَلَا طَوْلَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
السَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهَا .

وفى حديث ابن عمر أنه قال : « إِنْ يُمْكِنُ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةً لَمْ تُجَرَّدَ وَلَمْ تُقْبَلْ ،
سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ .

وَالْعَرَبُ تَسْكُنُ مِنَ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ
النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَاسِرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سَدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلًّا عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَرْدُودٍ^(٣)
كُنِيَ بِالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، عَنِ الْمَرْأَةِ
لَأَنَّهَا حِينَئِذٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ .

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذَّكْوَانِ ، وَالذَّكْوَانُ : شَجَرٌ
حَسَنُ الْعَسَا لِيَج .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرْحُ : انْفِجَارُ الْبُؤُولِ
بَعْدَ احْتِبَاسِهِ .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا
خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُوَيْبَةُ .

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخَرْقِ^(٤) *

(٣) فِي د ، م [١٨٣] اقتصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ،
وَذَكَرَ الْبَيْتَانِ فِي جِوَالِ السَّانِ (سرح) ٣٠٩/٣ و (حلا)
٥٢٤/١ ، وَمَا الشَّاعِرُ اسْتَطَاعَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ وَرَوَاهُ :
يَاسِرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سَدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
عَلَاً عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ
وَجَاءَ فِي السَّانِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرٍّ ، وَكَذَا
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أُمَايِهِ . وَفِي الْأَغَانِي ١٠٦/٥
حَتَّى لَا حَرَكَ لَهُ .

(٤) السَّانِ (سرح) ٣٠٩/٣ و (ذعلب)
٣٧٤/١ وَالْأَسَاسُ . وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٥/١ وَالتَّكْلَةُ
بِرَوَايَةِ : مُنْسَرِحًا « بِالنَّصْبِ » .

(١) السَّانِ (سرح) ٣١٠/٣ وَالدِّيَوَانُ ٨٣

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م [١٨٣] .

وسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا، فَهُوَ سَيْلٌ سَارِح
وَأُنْشِدُ^(٤) :

وَرُبَّ كَلٍّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحٍ
مِنَ اللَّبَاسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نُصِخَ^(٥)
وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . مَا نُصِخَ
أَيَّ مَا خِيطَ .

وَقَالَ النَّضْرُ : السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، وَهِيَ أَكْثَرُ نَبْتًا
وَشَجَرًا يَمَّا حَوْلَهَا ، [وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا^(٦)] ، وَالْجَمِيعُ السَّرَائِحُ .

وَسُرُوحٌ : مَاءُ ابْنِي عَجَلَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقْبِلٍ فَقَالَ :

* قَالَتْ سَلَيْمَى بَيْطُنِ الْقَاعِ مِنْ سُرُوحٍ^(٧) *
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ ،
[وَإِنَّ خَيْرَكَ^(٨)] لَسَرِيحٍ وَهُوَ ضِدُّ الْبَطِيءِ ،

[الدَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ^(٩)] .

قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَزِّقَةٍ
أَوْ دِيمٍ سَائِلٍ مُسْتَطِيلٍ يَابِسٍ فِيهِ وَمَا أَشْبَهَهَا
سَرِيحَةٌ وَجَمْعُهَا سَرَائِحُ^(١٠) ، وَقَالَ لَبِيدُ :
* بَلَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ^(١١) *

قَالَ : وَالسَّرِيحُ : السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
الْخِدْمَةُ فَوْقَ الرُّشْفِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُنْسَرِحُ :
الْخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ ، قُلْتُ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ . وَأَمَّا السَّرَائِحُ فِيهِ سَيُورُ
يَعَالِ الْإِبِلِ ، كُلٌّ سَيْرٍ مِنْهَا سَرِيحَةٌ . وَالْخِدْمَةُ :
سَيُورُ تُشَدُّ فِي الْأَرْسَافِ ، وَالسَّرَائِحُ تُشَدُّ إِلَى
الْخِدْمِ . وَالسَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِّ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً .

أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُرُوحًا

(١) زيادة في د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) في اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ . والجيم
سريح وسرائح .

(٣) اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ و (عصم)
٣٠٠/١٥ ، وصدرة :

* وَأَنْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا *

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الدِّيْوَانِ .

(٤) في الأساس (سرح) : أَنْشِدُ الْأَصْمَعِيُّ .

(٥) في اللسان ٣١٠/٣ وَالْأَسَاسُ (سرح) .
وَاسْتَفْهَدَ بِهِ الزَّخْمَرِيُّ بِمَدِّ قَوْلِهِ : وَهُوَ مُنْسَرِحٌ مِنْ
ثِيَابِهِ : خَارِجٌ مِنْهَا ، وَهُوَ أَنْسَبُ مِنْ ذِكْرِهِ هُنَا .

(٦) مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م [١٨٣ ب] .

(٧) اللسان (سرح) ٣١٠/٣ وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ
٧٠/٣ طَبَعَ أُورِيَا ، وَعِجْزُهُ .

* لِأَخِيرٍ فِي الْعَيْشِ بِمَدِّ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ *

(٨) مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م [١٨٣ ب] .

وَأَمَّا السَّرْحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي
تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعَى وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ (٥) *

وَتَسْرِجُ دَمَ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ : لِإِسْأَلِهِ
بَعْدَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمِيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الطَّلَاقَ سَرَا حًا فَقَالَ :
« وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا (٦) » كَمَا سَمَّاهُ
طَلَا قًا مِنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ، فَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرْيَحَ الطَّلَاقِ الَّذِي
لَا يُدَيَّنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا ، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهَا طَلَا قًا . وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا
مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبَيْتَةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهُ
يُصَدَّقُ فِيهَا مَعَ الْبَيِّنِ أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهَا طَلَا قًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةُ سُرْحٌ ، وَهِيَ الْمُنْسَرِحَةُ
فِي سَيْرِهَا السَّرِيعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

وَقَرْنٌ سَرِيحٌ : سَرِيعٌ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سَرِيحٍ وَمُقَرَّبَةٍ
تُقَاتُ يَوْمَ لِسْكَائِ الْوَرْدِ فِي الْقَمَرِ (١)
قَالَ : وَإِنَّمَا خَصَّ الْقَمَرَ وَسَقَّيَهَا فِيهِ
لَأَنَّهُ (٢) وَصَفَهَا بِالْعَتَقِ وَسُبُوطَةِ الْخُدُودِ وَلَطَافَةِ
الْأَفْوَاهِ كَمَا قَالَ :

وَتَشْرَبُ فِي الْقَمَرِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقُدَّ
بِمَشْقَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ (٣)
قَالَ اللَّيْثُ : وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
قَاتٌ : سَرَّحَتْ عَنْهُ تَسْرِيجًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
وَسَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَمَحَّوَبَا
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا (٤)
وَتَسْرِجُ الشَّعِيرُ : تَرْجِيْلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ
مِنْ بَعْضٍ بِالْمُسْطِ ، وَالْمُسْطُ يُقَالُ لَهُ : الْمِرْجَلُ
وَالْمِسْرَحُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١ : لِكَالِ بَدَلِ
لِسْكَائِ « تَحْرِيف » .

(٢) فِي ج : لِأَنَّهَا . « تَحْرِيف »

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١ : وَإِنْ فَقَدَ
بَدَلِ : وَإِنْ تَقَدَّ . « تَحْرِيف » .

(٤) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٨ ، وَمَا عَقَّتْ دِيوَانَ
الْعَجَّاجِ / ٧٤ . وَفِي م [١٨٣ ب] رَوَّاجِبُ بَدَلِ
رَوَّاجِبُ .

(٥) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٣ ، ٣٠٧ ، وَدِيوَانُ
الْهَذَلِيِّينَ / ٦٣ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ الْبَيْتُ :
* وَسَبَّاحٌ وَمَنَاجٍ وَمَعَطُ *

مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِ الْأَحْبَانِيُّ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْزَابِ مِنَ الْآيَةِ ٤٩ . وَهِيَ « فَتَمَوْهُنَّ
وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا » .

بِمَلَاةٍ سُرُوحٍ كَأَنَّ بَغْرَ زِيهَا

هَرًّا إِذَا اتَّعَلَ اللَّطِيءُ ظِلَالَهَا^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِلَاطٌ سُرُوحٌ

الْجَنْبِ هُوَ^(٢) الْمُنْسَرَحُ لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى، وَأَرَادَ بِالْمِلَاطِ الْعَصْدُ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيلٍ : ابْنَا مِلَاطَى الْبَعِيرِ هَا

الْعَصْدَانِ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ الْكَرِّ كِرَّةً وَتَمَاهَا.

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى

السَّرَاحِ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانُ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ.

قلت : ويجمع السَّرْحَانُ سَرَاحِينَ

وَسَرَاحِي بغير نون، كما يقال : ثَعَالِبُ وَثَعَالِي،

وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَغَيْرُ مُحْفُوظٍ

عِنْدِي. وَسِرْحَانٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَاغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ تُقَلُّ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةٍ

هَذِيلٍ : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ .

قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ يَرْنِي رَجُلًا :

شِهَابٌ أُنْدِيَّةٌ سَحَالُ أَلْوِيَّةِ

هَبَّاطُ أَوْدِيَّةِ سِرْحَانٍ فِتْيَانٍ^(٥)

وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْمِ لَطْفِيلُ :

وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ

ذَخَائِرُ مَا أَتَيْتُ الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ^(٦)

قَالَ : وَيُقَالُ : سِرْحَانٌ وَسَرَاحِينَ

وَسَرَاحٍ .

(٤) في م [١٨٣ ب] بعده : « قَالَ أَرَادَ التَّنْقُلَ ،

وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ التَّنْقَلِ ، وَهُوَ شَبْهُ النَّفْثِ . وَمِنْ غَيْرِ خَطِّهِ

مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَاهِيُّ :

وَبَوْمًا تَقْتُلُ الْأَنْارَ شَفْعًا

فَتَكْرَهُمُ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ

شَفْعًا أَيُّ ضَعْفَ مَا قَتَلُوا ، وَالسَّرَاحِ : الذَّنْبُ ،

وَاحِدُهَا سِرْحَانٌ مِثْلُ ضَبْعَانٍ وَضَبَاعٍ ، وَالْأَنْارُ :

الْأَعْدَاءُ » . اهـ وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

« لَهُلَّاطِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ » . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (نَقْلٌ) وَ(سَرَحٌ)

بِرَوَايَةٍ : تَنْقَلُ .

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي اللِّسَانِ

(سَرَح) ٣١١/٣ : يَرْنِي صَغِيرُ الْفَى وَرَوَى :

هَبَّاطُ أَوْدِيَّةِ سَحَالِ أَلْوِيَّةِ

شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ سِرْحَانِ فِتْيَانِ

وَفِي ج : شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ .

(٦) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣١١/٣ .

(١) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣٠٩/٣ وَالِدِيَّانُ / ٢٧

طَبْعُ مِصْرَ .

(٢) فِي ج : هَمِي .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣٠٩ / ٣ : يَعْنِي بِالْمِلَاطِ

الْكَنْفَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَصْدُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ

الطَّيْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا ؟

وربما كانت عَقَبَةٌ وَجَعُهَا سَرَاحٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : سَرَحَهُ اللَّهُ
وَسَرَحَهُ أَيْ وَقَفَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : وَهَذَا حَرْفٌ
غَرِيبٌ ^(٢) .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : السارحة :
الإبل والغنم ، قال : والسارحة : الدَّاءُ الْوَاحِدَةُ .
قال : وهي أيضاً الجماعة .

ويقال : تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أَيْ
ذَهَبَ وَخَرَجَ ، وَسَرَحْتَ ما في صدري سَرَحًا
أَيْ أَخْرَجْتَهُ . وَتُسَمَّى السَّرْحُ سَرَحًا لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ
فِيخْرَجُ . وَأَنْشُدُ :

* وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِينَ ^(٣) *

وقال في قوله : لَا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ أَيْ
لَا تُصَرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ . يُقَالُ : عَدَلْتُهُ
أَيْ صَرَفْتُهُ فَعَدَلُ أَيْ انصرفت .

[سرح]

قال الليث : الرَّسْحُ : أَلَّا تَكُونَ لِلْمَرْأَةِ

(٢) في ج بعده : « سمعته بالحاء في المؤلف عن
الإيادي » .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ .

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
السَّرَاحِ . قال الأزهري : ويجمع سَرَاحِينَ
وَسَرَاحِي بغير نون كما يقال : ثَعْلَابٌ وَثَعْلَالِي
فأما السَّرَاحُ في جمع السَّرْحَانِ فهو مسموع
من العرب وليس بقياس . وقد جاء في شعر
الكاظمي : وَفَيْسَ عَلَى ضَيْعَانٍ وَضِيَاعٍ . ولا
أعرف لهما نظيرا .

وقال الليث : الْمُسَرَّحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ
عَلَى مُسْتَفْعَلٍ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعَلِينَ سِتْ مَرَّاتٍ .
وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لِأَكْثِيرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ : « لَا تُعْدَلُ
سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعْدَلُ فَارِدَتُكُمْ »

قال أبو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنْ مَاشِيَتَهُمْ
لَا تُصَرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ ، وَالسَّارِحَةُ هِيَ
الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ بِالْعِدَاءِ إِلَى مَرَاعِيهَا .

شمر عن ابن شُمَيْلٍ : السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسَوَّيَّةُ بِالْأَرْضِ الضَّيِّقَةِ ،
وهي أَكْثَرُ شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا ^(١) ، فَتَرَاهَا
مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً ، وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ،

(١) في اللسان (سرح) ٣/٣١٠ : وهي أَكْثَرُ
نَبْتًا وَشَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا .

عَجِيزَةٌ . فَهِيَ رَسْحَاءُ . وَقَدْ رَسَحَتْ رَسْحًا .
وَهِيَ الزَّلَاةُ وَالْمِزْلَاجُ . وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزْلُ رُسْحٌ .
وَالرَّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْجَمْعُ
رُسُحٌ .

ح س ل

حَسَلَ ، حَلَسَ ، سَلَحَ ، سَحَلَ ، حَلَسَ :
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[حل]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِئْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ،
وَيُكْنَى الضَّبُّ أَبَا حِئْلٍ .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ :
إِنَّهُ قَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا حَدَّثَنَا
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ
عَنْ مِرْوَانَ^(١) بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضُّبَّ وَالثَّلَبُ ، أَتَيَا الضَّبَّ

(١) ل ج : عَنْ مِرْوَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ .

فِي جُحْرِهِ ، فَقَالَا : أَبَا حِئْلٍ^(٢) ، قَالَ :
أَجَبْنَا^(٣) ، قَالَا : جِئْنَاكَ نَحْتِكُمْ . قَالَ : فِي
بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحِكْمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْحِئْلِ حِئَلَةٌ ، قُلْتُ :
وَيُجْمَعُ حُؤْلًا^(٤) .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَحْمَرِ
أَنَّهُمَا قَالَا : يُقَالُ لِقَرْيَةٍ الضَّبُّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْضِهِ حِئْلٌ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهِيَ غَيْدَاتٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : لِلرَّذُولِ ، وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَحَسَلَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْحَسَالَةُ : الرَّذْلُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ^(٥)

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي ج :
أَبَا الْحِئْلِ . وَفِي اللَّسَانِ (حِل) ١٦٠/١٣ :
الضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِئْلٍ وَأَبَا الْحِئْلِ وَأَبَا الْحِئْلِ
(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللَّسَانِ
(حِل) ١٦١/٣ : أَجَبْنَا بَدَلُ أَجَبْنَا .
(٤) فِي الْقَامُوسِ : الْحِئْلُ كَعَمَلٍ وَيَجْمَعُ عَلَى
أَحْصَالٍ وَحُمُولٍ وَحِلَانٍ وَحِلَّةٍ كَعَمَلٍ .
(٥) اللَّسَانِ (حِل) ١٦١/١٣ .

يقولها المستأثر [عليه] مَزْرِيَّةٌ عَلَى الَّذِي
يُفْعَلُهُ ^(٣) .

قال أبو حاتم : يقال لولد البقرة إِذَا قَرِمَ
أَيُّ أَكْلٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلٌ ، وَالْجَمْعُ
حَسَلَانٌ ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ ^(٤) إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ
أَوْ ذَارَتْهُ ^(٥) أَيُ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا
فَهُوَ مَحْسُولٌ ، [وَأَنْشُدَ :

لَا تَفْخَـرْنَ ————— بِلَحِيَةٍ

كَثُرَتْ مِنْهَا طَوِيلُهُ

تَهْوَى تُفَرِّقُهُمُ الْرِيَا

حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ] ^(٦)

وَالْحَسْلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلْتُهَا
حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتُهَا سَوْقًا ، وَقِيلَ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ

قَالَ شَيْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ :
أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذَالًا ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ :
الرُّذَالُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَالَةُ الْفِضَّةِ وَحُسَالَتُهَا .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الطَّائِيُّ :
الْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ حَلًّا
بُسْرُهُ فَيُبَسِّسُونَهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ
انْفَتَحَ عَنْ نَوَاهِ قَيْدِ نُونِهِ بِاللَّيْنِ وَيَمْرُدُونَ لَهُ
تَمْرًا حَتَّى يُحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيمًا . يُقَالُ : بُلُّوا
لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبَّمَا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ
يُقَالُ لَهُ : الْحَسِيلُ ، وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ
الْحَسِيلَةُ : وَالْخَائِرَةُ وَالْمَجُوزُ وَالْيَفْنَةُ ^(٧) ،
وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ :

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيَّ لَهَا

وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحَسْلِ بْنِ صَبٍّ ^(٨)

(٣) فِي السَّانِ (حَسْل) ١٣ / ١٦١ : وَيَقُولُهَا
الْمُسْتَأْثَرُ مَرْثَمَةً .. الْخ «تَحْرِيف» . وَفِي م [١٨٣ب] :
الْمُسْتَأْثَرُ عَلَيْهِ مَزْرِيَّةٌ «تَحْرِيفٌ أَيْضًا» .

(٤) فِي د ، م [١٨٤] : وَالْحَسْلُ كَحَسْلٍ
«تَحْرِيف» .

(٥) فِي م [١٨٤] زَارَتْهُ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرَدْ فِي د ، م ، وَوَرَدَ فِي
(ج) وَالسَّانِ (حَسْل) ١٣ / ١٦٢ .

(١) وَوَرَدَتِ الْكَلِمَتَانِ : الْخَائِرَةُ وَالْيَفْنَةُ غَيْرِ
مَنْقُوطَتَيْنِ وَلَا مَضْبُوطَتَيْنِ فِي السَّانِ ١٣ / ١٦١ .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ وَفِي السَّانِ
(حَسْل) ١٣ / ١٦١ : الْعَوَارِ ، وَفِي ج : بِحَسْلٍ .

السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سُحُلٌ.
وقال المتنخل المذلي:

كالسَّحْلُ البِيضُ جَلَّاءَ لَوْنِهَا
هَظْلٌ نِجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٥)

قال: وواحد السَّحْلُ سَحْلٌ.

وسُحُولٌ: قَرْيَةٌ من قُرَى البين يحمل منها
ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة بِضَمِّ السِّينِ.
وقال طرفة:

وَالسَّنَجُ آيَاتٌ كَانَتْ رُسُومَهَا
يَمَانٍ وَشَتَّهَ رَيْدَةً وَسُحُولُ^(٦)
ريدة وسُحُول: قريتان، أرادَ شَتَّهَ أَهْلَ
ريدة وسُحُول^(٧).

عمرو عن أبيه قال: الْمَسَجَلَةُ: كَبَةُ الْفَزْلِ.
وهي الوشيعة^(٨) وَالْمَسَمَطَةُ.

حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ، لَأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ مَعَهَا^(٩)
[وقال:]

كَيْفَ رَأَيْتَ نَجْعَتِي وَحَسِيلِي^(١٠)
[سحل]

قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع السُّحُلُ:
ثوب لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ أَى لَا يُقْتَلُ طَاقِبِينَ طَاقِبِينَ،
يقال: سَحَلُوهُ أَى لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ^(١١).
وقال زهير:

* عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْرَمٍ *

وقال غيره: السَّحِيلُ: الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ
يُبْرَمَ، فَأَمَّا الثَّوبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا،
ولكن يقال للثوب سَحْلٌ.

روى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال:

(١) قال ابن بري: قال الجوهري: الحسيل:
ولد البقرة لا واحد له من لفظه. قال: صوابه: الحسيل:
أولاد البقر.

وقال: قال الأصمعي: واحدها حسيلا، فقد ثبت
أن له واحداً من لفظه.

(٢) ما بين القوسين ورد في د، م [١٨٤ أ]
ولم يرد في ج ولا في اللسان (حل).

(٣) في د: سراه بدل سده. «تحريف».

(٤) اللسان (سحل) ٣٤٨/١٣ والديوان ١٤،
وصدره:

* يَمِينًا نَعْمَ السِّدَانِ وَجَدْتُمَا *

(٥) في اللسان (سحل) ١٣/٣٤٨ وديوان
المهذبين ١٠/٢: سح نجاء.

(٦) الديوان ٧٦/٣٥٢ واللسان (سحل) ١٣/٣٥٢،
وضبطت فيهما كلمة سحول «بفتح السين»
خطأ. والصحيح ضمه كما جاء بمعجم البلدان ٣/٥٠
طبع أوروبا.

(٧) في ج: ريذة مكان ريده في البيت وهنا،
وهو تحريف والصحيح ريده كما جاء بمعجم البلدان
٢/٨٨٥ طبع أوروبا.

(٨) في ج: الوسيعة بدل الوشيعة «تحريف».

وقال الليث : السَّحْلُ : الحمار الوحشي^(١)
وسَحْلُهُ : أشدَّ نهيقه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ
من الرجال : الخطيب ، قال : والمِسْحَلَانِ :
حلفتان . إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على
طرف^(٢) شَكِيم اللِّجَامِ . وأنشد قول
رؤبة :

* لولا شَكِيم السَّحْلَيْنِ ائْتَدَقَا^(٣) *

والجميع المساحِلُ ، ومنه قول الأعشى :

صدت عن الأعداء يوم عُبَابٍ

صُدود المذاكي أفرعتها المساحِلُ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّحْلُ :
المِرْدُ ، ومنه سَحَالَةُ الفِضَّةِ . والمِسْحَلُ : فاسُ
اللِّجَامِ ، والمِسْحَلُ . المطرُ الجَوْدُ . والمِسْحَلُ :
الغاية في السَّخَاءِ . والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يُقيمُ

الحدود بين يدَي السُّلْطَانِ . والمِسْحَلُ : الساق
النسيط . والمِسْحَلُ : المُخْضَلُ ، والمِسْحَلُ فَمُ المَزَادَةُ
والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الخطيب^(٥)
والمِسْحَلُ : الثوبُ النقي من القطن . والمِسْحَلُ :
الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الخطيط
الذي يُفْتَلُ وحده . والمِسْحَلُ : الميزابُ الذي
لا يطاقُ مأوؤه . قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم .
يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا عزم على
الأمر وجدَّ فيه . وأنشد :

* وإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي^(٦) *

قال : وأما قوله :

* الآن لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي^(٧) *

فالمِسْحَلَانِ هاهنا الصُّدْغَانِ ، وهما من
اللِّجَامِ الخِدَّانِ .

(٥) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب

الماضي .

(٦) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ :

وإن عندى إن ركب مسحلي

سم ذراريج رطاب وخفي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله :

والمسحل : اللسان .

وجه في (خفي) ١٨ / ٢٥١ برواية : لو ركب

بدل إن ركب .

(٧) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ .

(١) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : صفة غالبه .

(٢) في ج : على طرق شكيم .

(٣) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : وماحققت

الديوان / ١٨٠ .

(٤) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : ٢ / ٦٤

و ١٠ / ١٢١ . وفي الديوان / ١٨٧ طبع أوربا : الأحياء

بدل الأعداء ، وأفرعتها بدل أفرعتها والديوان طبع

مصر / ٢٧١ : أفرعتها بدل أفرعتها . وفي ج : غابغب

بدل عباب « تحريف » وأفرعتها بدل أفرعتها .

وقال ابن مُثَمِّل : **مِسْجَلُ اللَّجَامِ** :
الحديدة التي تَحْتَ الحَنَك . قال : والفأس :
الحديدة القائمة في الشَّكِيمَةِ . والشَّكِيمَةُ :
الحديدةُ المُعَرَّضَةُ في القَم .

وقال اللث : **السَّجَلُ** : تَحْتَكُ الخَشَبَةُ
بالمِسْجَل ، وهو المِبْرَد . قال : وسَحَلَه بلسانه
إذا شتمه ، والرياح تَسْجَلُ الأرضَ سَجَلًا إذا
كَشَطَتْ منها أَدَمَتِهَا .

والسَّحَالَةُ : ماتحات من الحديدو بُرِدَ من
الموازين . وقال : وماتحات من الرُّزْوَ الذَّرَّةُ إذا
دُقَّ شِبْهُ النُّخَالَةِ فهي أيضا سَحَالَةٌ .

قال : **والسَّحْلُ** : الضَّرْبُ بالسَّيَاطِ
يَكْشِطُ الجِلْدَ .

والسَّاحِلُ : شاطئ البحر .

وقال غيره : **سُمِّيَ ساحلا** ؛ لأن الماء
يَسْحَلُهُ أي يَقْشِرُهُ إذا علاهُ فهو فاعِلٌ معناه
مَفْعُولٌ ، وحقيقته أنه دُو سَاحِلٌ ^(١) من الماء إذا
ارتفع اللُّدُّ ثم جَزَرَ فَجَرَفَ مامراً عَلَيْهِ ،
والإِسْجَلُ : شَجَرَةٌ من شجر المساويك . ومنه
قول امرئ القيس :

(١) في د ، م [١٨٤] : ذو سجل من الماء

* **أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ** ^(٢) *
و**مُسْجَلَانُ** . اسم وادٍ ذكره النابغة في
شعره فقال :

* **فَأَعْلَى مُسْجَلَانٍ خَامِرًا** ^(٣) *

وشابٌ مُسْجَلَانِيٌّ يوصف بالطول وحسن
القوام ^(٤) .

وقال الأصمعي : باتت السماء تَسْجَلُ
لَيْلَتَهَا أي تَصَبُّ الماءَ ...

قال : **وانسِجَالُ الناقة** : إسرَاعُها في
سيرها .

ويقال : **سَحَلَه مائة درهم** إذا نَقَدَه ،
والسَّحْلُ النَّقْدُ . وقال الهذلي :

* **فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي المَزَجَ بالسَّحْلِ** ^(٥) *

(٢) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ واندويان ٢٦/
وصدره :

* **وَتَمَطَو بِرُخْسٍ غَيْرِ عِشْنٍ كَأَنَّهُ** *

(٣) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : وري في
الديوان ٨٢/ طبع أوروبا .

سَأَكُم كُلِّي أَنْ يَرْيَبِكَ نَبِيحُهُ

وإن كنت أرعى مسجلان فعامرا

(٤) في ج : وشباب مسجلان . وفي اللسان
(سجل) : وشباب مسجلان ومسجلاني .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي - ديوان الهذليين ٤١/١ ،
واللسان (سجل) ٣٥٠/١٣ ، وصدره :

* **فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ أَبَى إِلَى مَنِي** *

وإِذَا زَارَ، وهى الحديدية التى تكون على طَرَفَى
شَكِيمِ اللَّجَامِ .

وفى الحديث أن أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكِتْفٍ ،
فَجَعَلَتْ تَسَحِّلُهَا لَهُ أَى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيزِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى :
فَجَعَلَتْ تَسَحَّاها أَى تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَةُ : اللَّطَرَةُ الَّتِى تَقْشِرُ الْأَرْضَ ،
وَمَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسَحَلَهُ وَأَسْحَوَهُ .

وفى حديث على صلوات الله عليه أن بنى
أُمِّيَّه لَا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ فِى مِسْحَلِ صَلَاةٍ ،
قَالَ الْقَتَنِبِيُّ (٣) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَكَبَ مِسْحَلَهُ
إِذَا أَخَذَ فِى أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا (٤) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِى الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يُقَالُ : طَعَنَ فِى الصِّانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِى
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ
وَيَطْعُنُ (٥) بِاللِّسَانِ (٦) .

(٣) فى ج : القتيبي « تحريف » .

(٤) فى ج : إذا أخذته فى أمر فيه كلام ومضى فيه
« تحريف » .

(٥) كذا فى ج . وفى اللسان (سجل) ٣٥١/١٣
يطعن باللسان ويطعن باللسان من باب تصرفيهما .

(٦) ما بين القوسين زيادة فى ج لم ترد فى د ، م
[١٨٤ أ] .

يَتَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ السَّرْدُ قَالَ : وَلَا يَجِىءُ
الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُضْرَعُ الَّتِى لَيْسَ فِى الْإِبِلِ مِثْلُهَا فَتَلُكُ نَاقَةُ
السَّحْلِيلِ .

[وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَتَجْرُ مُجْجَرِيَّةٌ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

سُودِ سَحَائِلٍ كَأَنَّ

نَاجُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ

قَالَ : سَحَائِلُ : عِظَامُ الْبَطُونِ . يُقَالُ :
إِنَّهُ لَسِحْلَالُ الْبَطْنِ أَى عَظِيمُ الْبَطْنِ (٢) .

[وفى الحديث أن الله تبارك وتعالى قال
لَأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِى فَمِّ الْأَسَدِ ،
وَالسَّحَّالَ فِى فَمِّ الْعَنْقَاءِ » السَّحَّالُ وَالْمِسْحَلُ :
وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ ، وَمِزْرٌ

(١) لحبيب الأعلام الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ / ٨٠
واقصر فى اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ على البيت الثانى ،
وجاء الأول فى (خشب) .

(٢) ما بين القوسين ورد فى د ، م [١٨٤ أ]
ولم يرد فى ج .

[سلح]

الليث : السِّلْحُ والغالب منه السِّلَاحُ .
ويقال : هذه الحَشِيشَةُ [تُسَلِّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحًا] .
قلت : والإِسْلِيحُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
تَنْبَتُ في الشتاء تُسَلِّحُ الإِبِلَ^(١) . إذا
استكثرت منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل
لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : الإِسْلِيحُ
رُغْوَةٌ وَصَرِيحٌ .

وقال الليث : السِّلَاحُ : ما يُمَدُّ للحَرْبِ
من آلة الحديد ، والسيفُ وحده يُسَمَّى
سِلَاحًا ، وأنشد :

دَلَالًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسِّلَاحِ الْمُفْرَدِ^(٢)

يعنى السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السِّلَاحَ وتُدَكِّرُهُ ،
قال ذلك الفراء وابن السكيت . والمعصا تُسَمَّى

سِلَاحًا . ومنه قول ابن أحر :

وَلَسْتُ بِعَرَبٍ نَقَرَتْ عَرِيكَ سِلَاحِي

عَصَى مَثْقُوبَةٌ تَقِصُّ الْحِمَارَ^(٣)

وقال الليث : الْمَسْلَحَةُ : قوم في عُدَّةٍ
يَمُونُضِحَ مَرَصِدٍ^(٤) قَدُوا كَلَّوْا بِهِ بِإِزَاءِ ثَقَرٍ ،
والجميعُ الْمَسَالِيحُ ، والسِّلَحِيُّ الْوَاحِدُ الْمَوْكَلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةٌ^(٥) الْجُنْدُ :
خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق
وَيَتَحَسَّسُونَ خبر العدو وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ لثَلَا
يُهْجَمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ واحدا من العدو
يدخل [عليهم]^(٦) بلاد المسلمين وإن جاء
جيش أندروا المسلمين .

وقال الليث : سَيْلَحِينُ : أرض تسمى
كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ .
ومثله صَرِيْقُونُ وَصَرِيْقِينُ ، وأكثر ما يقال :
هذه سيلحون ، ورأيت سَيْلَحِينِ ؛ وكذلك
هذه قَنْسَرُونُ ، ورأيت قَنْسَرِينِ .

(٣) اللسان (سلح) ٣/٣١٦ ، (عرن) .

(٤) كفا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(سلح) ٣/٣١٧ : رمذ .

(٥) في د ، م [١٨٤] واللسان (سلح) ٣/٣٧

وق ج : مساحة بضم الميم .

(٦) زيادة في م [١٨٤] .

(١) ما بين الفوسين ساقط من م [١٨٤] أ

(٢) لللائعشي . اللسان (سلح) ٣/٣١٦ والديوان

١٨٩/ طبع مصر . وروى في اللسان : المفرد بدل المفرد

« تحريف » .

حتى تُخَصِّبَ البلاد ، فيقال : هو مُتَجَلِّسٌ
بها أى مُقِيم ، وقال غيره : هو جُلِيسٌ بها ،
قال : والجُلِيسُ ^(٣) والحَلَّاسُ ^(٤) :
الذى لا يَبْرَحُ وَيَلْزِمُ قَرْنَهُ ، وأنشد قول
الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا كَأَيْنٍ مِنْ جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحِلْسُ الْمُخَايِبُ ^(٥)
كَأَيْنٍ مَعْنَى كَمْ ^(٦) . . .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ
ظَهْرَ البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك
جِلْسُ الدَّابَّةِ بمنزلة المِرْشَحَةِ تكون تحت
اللَّبْدِ ، ويقال : فلان من أَخْلَاسِ الخيل أى
يلزم ظهور الخيل كالحِلْسِ اللازم لظَهْرِ
الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أَخْلَاسِ
البيت ، وهو ما يُبْسَطُ تحت خُرِّ المَتَاعِ من
مِسْحٍ ونحوه .

وفى الحديث « كُنْ جِلْسًا مِنْ أَخْلَاسِ
يَتَكَ فِي الْفِتْنَةِ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد
فى باب الحاء والكاف : السَّلْحَةُ والسَّلْكَةُ :
قَرْنُ الحِجَلِ ، وجمعه سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ .
والعرب تسمى السَّمَكَ الرَّامِحَ ذاللسلاح ،
والآخر الأعزل .

وقال ابن شميل : السَّلْحُ : ماء السماء فى
الْفُذْرَانِ ، وحيث ما كان يقال : ماء
العِدِّ وماء السَّلْحِ . قلت : وسمعت العرب
تقول لماء السماء ماء الكَرَعِ ، ولم أَسْمَعْ
السَّلْحِ .

[جلس]

شمر عن العِثْرِيقِ ^(١) : يقال : فلان
جِلْسٌ من أَخْلَاسِ البيت : للذى لا يبرح
البيت ، قال : وهو عندهم ذم أى أنه لا يصلح
إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلان من
أَخْلَاسِ البلاد : للذى لا يزيئها من جُبهِ
إِتَابِهَا ، وهذا مدح أى أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ
أى أنه لا يبرحها لا يبالى ذُبَابًا ^(٢) ولا سَنَةً

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان
«جلس» ٣٥٥/٧ القزويني .

(٢) كذا فى ج ، م . وفى اللسان (جلس) :
٣٥٥/٧ دينا .

(٣) فى ج : المجلس بكسر الحاء وسكون اللام .

(٤) فى د : الحلاس . «تحرير» .

(٥) اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ .

(٦) فى اللسان : بمعنى كم .

مَنِةٌ قاضيةٌ « أمره بلزوم بيته وترك القتال
في الفِتنة .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فانا أَحِلُّهُ
حَلَسًا إِذَا غَشِيَتْهُ بِحِلْسٍ .

وتقول : حَلَسَتِ السماءُ إِذَا دامَ مَطَرُهَا ،
وهو غَيْرُ وَايِلٍ .

وقال ثَمِيرٌ : أَحَلَسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَعَلْتَهُ
عَلَيْهِ الْحِلْسَ .

وأرضٌ مُحْلَسَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا .

وقال الليث : عُشِبُ مُسْتَحْلِسٍ تَرَى
لَهُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكِهِ
وَسَوَادِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ
الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذَا
بَلَغَ وَالْتَفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ إِذَا
رَكِبَتْهُ رَوَافِدُ الشَّجَمِ وَرَوَاكِبُهُ .

اللَّحْيَانِيُّ : الرَّابِعُ مِنْ قَدَاحِ اللَّيْسَرِ يُقَالُ لَهُ :
الْحِلْسُ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَبَاءُ

إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَبَاءُ إِنْ لَمْ يَقْزُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ
الْمُصَدِّقُ التَّقَدَّمَ مَكَانَ الْفَرِيضَةِ .

قَالَ : وَالْحِلْسُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يُلَازِمُ
قَرْنَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ * ^(١)

الْمَغَالِثُ : الْمَلَاظِمُ لِقَرْنِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَقَدْ
حِلْسَ حَلَسًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فِي شَبَابِ الْمَغْرَبِيِّ
الْحِلْسَاءُ : بَيْنَ السَّوَادِ وَالْخُمْرَةِ ^(٢) ، لَوْنٌ
بَطْنُهَا كُلُّونَ ظَهْرُهَا .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرِهُهُ عَلَى عَمَلٍ
أَوْ أَمْرٍ : هُوَ يَحْلُسُ عَلَى الدَّبَرِ أَيْ مُلْزَمٌ
هَذَا الْأَمْرَ إِلْزَامَ الْحِلْسِ الدَّبَرِ .
وَسَيَرُ مُحْلَسٌ : لَا يُفْتَرُ ^(٣) .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَحْلَسُ ^(٤) فَلَانٌ لَكَذَا

(١) لَرُؤْيَا فِي الدِّيَوَانِ ٢٩ وَاللَّسَانُ (غ) ٢/٤٧٩
و (ح) ٧/٣٥٦ . وَفِي د ، م [١٨٤] :

* إِذَا اسْمَهَرَ تَكَرَّهَ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ *

بِزِيَادَةِ تَكَرُّهِهِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (ح) ٧/٣٥٦ : وَالْخُمْرَةُ بَدَلُ
الْحُمْرَةِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : لَا يُفْتَرُ عَنْهُ : وَفِي م لَا يُفْتَرُ بِتَشْدِيدِ
النَّاءِ الْمُفْتُوحَةِ .

(٤) فِي م [١٨٤] جَلَسَ . « تَحْرِيفٌ » .

فيها بَرَّةٌ أَتْقِيَاءَ ، وَلَا فَجَرَةٌ أَقْوِيَاءَ ^(٣) .

قال : اللَّهُ أَبُوكَ يَا سَعْنِي . ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ^(٤) .

[الحس] ^(٥)

قال الليث : اللَّحْسُ : أكل الدودِ الصوفِ ، وأكل الجراد الخضر والشجر .

واللَّحُوسُ : اللَّشْتُومُ وكذلك الحاسوس .

واللَّحُوسُ من الناس : الذي يَتَّبِعُ الحلاوة كالذباب .

قال : والمِلْحَسُ : الشَّجَاعُ . يقال : فلان أَلْدُّ مِلْحَسٍ أَحْوَسُ أَهْيَسُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : لَحِسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ لَحْصًا بكسر الحاء من لَحِسْتُ لا غير .

ويقال : أصابهم لَوَاحِصٌ ، أى سِنُونُ شِدَادٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ .

(٣) كذا في د ، م [١٨٤ ب] . وفي اللسان (جلس) ٧ / ٣٥٧ : لم يكن فيها برة أتقيا « تحريف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(د) مادة « الحس » كلها ساقطة من ج .

وكذا . أى طاف له وحام به ، وتَحَلَّسَ بالمكان وتَحَلَّزَ به ، إذا أقام به ، وقال أبو سعيد : حَلَسَ ^(١) الرجلُ بالشئِ وَحَسَ به إذا تَوَلَّعَ به .

وقال ابن الأعرابي : يقال لِبِسَاطِ البيت : الحِلْسُ والحَصْرُ الفُحُولُ .

والْحَلْسُ والحِلْسُ - بفتح الحاء وكسرهما - هو العهد الوثيق ، تقول : أَحَلَسْتُ فلانًا ، إذا أَعْطَيْتَهُ حِلْسًا أى عَهْدًا يأمن به قومك ، وذلك مثل سَمِهم يأمن به الرجل ما دام في يده .

واستَحَلَسَ فلانٌ الخوفَ ، إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن .

وروى عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فتابه في خروجه مع ابن الأشعث ^(٢) فاعتذر إليه وقال : إنا قد استَحَلَسْنَا الخوفَ واكْتَحَلَسْنَا السهرَ وأصابَتْنا خِزْيَةٌ لم نتمكن

(١) في اللسان (حلس) ٧ / ٣٥٦ : جلس بفتح اللام .

(٢) كذا في د ، م [١٨٤ ب] . وفي اللسان

« جلس » ٧ / ٣٥٧ : أبى الأشعث « تحريف » .

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ رَبِّعُ النَّاسِ وَابْنُ رَبِّعِهِمْ
إِذَا لُقِّبْتُ فِيهَا السُّنُونُ اللَّوْاحِشُ^(١)

ح س ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنج ، نحس ،

نسح .

[حسن]

[قال الليث : الحسنُ : نعت لما حسنَ ،
تقول : حسنَ الشيءُ حُسْنًا^(٢) ، وقال الله جلَّ
وعزَّ : « وقولوا للناس حسناً^(٣) » وقُرِئَ
« وقولوا للناس حُسْنًا » .

أخبرني المنذرى عن أحد بن يحيى أنه قال :
قال^(٤) [بعض أصحابنا : اخترنا حسناً ؛ لأنه
يريد قولاً حسناً .

قال : والأخرى مصدر حسن يحسن
حُسْنًا .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحسنَ^(٥)

شيء من الحسنِ ، والحسنُ : شيء من الكل
ويجوز هذا في هذا ، واختار أبو حاتم
حُسْنًا .

وقال الزجاج : من قرأ حُسْنًا بالتثنية
ففيه قولان أحدهما : قُولُوا للناس [قَوْلًا]^(٦)
ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأخفش^(٧) أنه يجوز
أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا ، قال : ومن
قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يُقرأ به .

وقال الليث : للحسنُ والجميع الحسن
يعنى به المواضع الحسنة في البدن .

يقال : فَلَا نُهُ كَثِيرَةُ الْحَاسِنِ ، قلت :
لا تكاد العرب تُوحِّدُ الْحَاسِنِ ، والقياسُ
حُسْنٍ ، كما قال الليث^(٨) .

(٥) مكان الكلمة بياض في د .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٢ : وقال
بعضهم : واحدها بحسن . قال ابن سيده : وليس هذا
بالتقوى ولا بذلك المروف ، وإنما المحاسن عند التحوين
وجهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيبويه :
إذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسني ، فلو كان له واحد
لرده إليه في النصب ، وإنما يقال : إن واحده حسن على
المساحة ، ومثله المغافر والمثابه والملاح .

(١) اللسان (لحس) ٨ / ٩٠ . وفي م [١٨٤] [أقبت بدل لقبت «تحريف» .

(٢) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٦٩ : حسن
وحسن يحسن حسناً فهما حاسن وحسن .

(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .

(٤) ما بين التوسين ساقط من ج .

وقال المفّسرون في قول الله عز وجل :
« للذين أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ »^(٤) فالْحُسْنَى
هى الْجَنَّةُ وَضِدَّ الْحُسْنَى السُّوءَى ، والزيادة :
النظر إلى الله جلَّ وعَزَّ .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل :-
« ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ »^(٥) .

قال : يكون تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ . المعنى
تماما من الله على المحسنين ، ويكون تاما على
الذى [أَحْسَنَ أَى على الذى]^(٦) أَحْسَنَهُ
مُوسَى من طاعة الله ، واتباع أمرِهِ .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يحمل الذى
في معنى ما ، يريد تاما على ما أَحْسَنَ مُوسَى .
قلتُ : والإحسانُ : ضدُّ الإساءة ، وفهمَر
النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سألَه
جبريلُ ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جلَّ
وعزَّ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ »^(٧) .

قال : ويقال : امرأةٌ حسناء ، ولا يقال :
رجلٌ أَحْسَنُ^(١) ، ورجلٌ حُسَانٌ ، وهو الْحَسَنُ
وجاريةٌ حُسَانَةٌ .

وأخبرنى المُنْذِرَى عن أبى الهيثم أنه قال :
أصل قولهم : شَيْءٌ حَسَنٌ [إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ]^(٢)
حَسِينٌ ؛ لأنه من حَسَنَ يَحْسُنُ ، كما قالوا :
عَظَمَ فهو عَظِيمٌ ، وَكَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، كذلك
حَسَنٌ فهو حَسِينٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا ، ثُمَّ
قُلِيبَ الْفِعْلِ فَعَالًا ثُمَّ فُعَالًا ، إِذَا بُولِغَ فِي
نَفْسِهِ فَقَالُوا : حَسِينٌ^(٣) وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ ،
وكذلك كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ .

وقال الليث : الْحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ ضِدُّ
الْمَسَاوِيءِ .

ويقال : أَحْسِنْ يَا هَذَا فَإِنَّكَ حَسَانٌ ، أَى
لا تَزَلْ مُحْسِنًا .

(١) في اللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ : قال ثعلب :
كان ينبغي أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو
سم أنت من غير تذكير ، كما قالوا : غلامٌ أمرد ، ولم
يقولوا : جاريةٌ مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) في اللسان (حسن) ٢٨٠/١٦ : حسن بدل
حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين ، وقد قالوا
بدلها : حسين .

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠ .

قال : والحسين ها هنا جبل .

وفي النوادر : حُسَيْنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ،
وحُسَيْنَاهُ مِثْلُهُ ، وكذلك غُنَيْمَاؤُهُ وَمُحَمَّدَاؤُهُ ،
أى جَدُّهُ وَغَايَتُهُ .

وقوله عز وجل : « قل هل تَرَبَّصُونَ
بنا إلا إحدى الحُسَيْنَيْنِ » ^(٤) يعنى الظفر أو
الشهادة . وأنشئها لأنه أراد الخصلتين . وقوله
تعالى : « والذين اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ^(٥) أى
باستقامة وسلوك للطريق الذى درج السابقون
عليه .

« وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ^(٦) يعنى
إبراهيم آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ .

وقوله عز وجل : « إِنِ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ » ^(٧) « الصلوات الخمس تكفر ما بينها .
وقوله : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ^(٨)
الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ .

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .

(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠ .

(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢ .

(٧) سورة هود . الآية : ١١٤ .

(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

وقوله جلَّ وعزَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ » ^(١) أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا
إلا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فى الآخرة .

والحسنُ : ثَقَاً فى ديار بنى تميم معروف ،
أصيب عنده بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ النَّقَا ، وفيه
يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :
لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ ^(٢)
والتَّحْسِينُ : جمعُ التحسين ، اسمُ بَنِي
على تَفْعِيلٍ ، ومثله تَكَالِيفُ الْأُمُورِ .
وَتَقَاصِبُ الشَّعْرِ : ما جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحْسَنَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَتِيبُ النَّقِيُّ
الْعَالِي .

قال : وبه سُمِّيَ الْفَلَامُ حَسَنًا .

قال : وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وبه سُمِّيَ
الْفَلَامُ حُسَيْنًا . وَأُنْشِدَ :

تَرَكْنَا بِالْمُؤَيَّنَةِ مِنْ حُسَيْنٍ

نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقُظْنَ الْجَنَانَا ^(٣)

(١) سورة الرحمن . الآية : ٦٠ .

(٢) اللسان (حسن) ٢٧٣/١٦ .

(٣) فى اللسان (حسن) ٢٧٤/١٦ : بالتواصف

بذل بالمؤينة .

ويقال: إنه كان ينصر الضعيفَ ويُعينُ
المظلومَ، ويعود المرضى، فذلك إحسانه.
وقوله: «ويدرون بالحسنة السيئة»^(١)
أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم
من سيئ غيرهم.

وقوله تعالى: «ولا تقرّبوا مالَ اليتيمِ
إلا بالتي هي أحسن»^(٢) قال: هو أن يأخذ
من ماله ما سترَ عورته وسدَّ جوعته.

وقوله عز وجل: «أحسن كلَّ شيء
خلقه»^(٣) أحسن يعنى حسن. يقول: حسن
خلق كلَّ شيء، نصب خلقه على البذل.
ومن قرأ خلقه فهو فعل.

وقوله تعالى: «ولله الأسماءُ الحسنى»^(٤)
تأنيثُ الأحسن.

يقال: الاسمُ الأحسنُ والأسماءُ الحسنى.
ولو قيل في غير القرآن الحسنُ لجاز، ومثله
قوله: «لنريك من آياتنا الكبرى»^(٥) لأن

الجماعة مؤنثة.

وفي حديث أبي رَجاء المُطَارِدِي وقيل له
ما تذكر^(٦)؟ قال: أذكرُ مُقتلَ بسطامِ بن
قيس على الحسن. قال الأصمى: هو جبلُ
رمل.

وقوله تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّينِ
حُسْنًا»^(٧) أى يفعلُ بهما ما يحسنُ حسنًا،
ومثله «وقولوا للناس حُسْنًا»^(٨) أى قولًا
ذا حُسْن، والخطابُ لليهود، أى اصدقوا فى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: «وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ»^(٩) أى اتَّبِعُوا القرآن، ودليله قوله:
«نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ»^(١٠).

وفي حديث أبي هريرة: كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حِنْدَسٍ وعنده
الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، فسمع تَوَلُّوْلَ
فاطمة عليها السلام وهى تناديهما: يا حَسَنَانُ.
يا حُسَيْنَانُ! فقال: اَلْحَقَّا بِأَمْكَا.

(٦) فى ج: ما تذكر بشديد الراء. تحريف.

(٧) سورة العنكبوت. الآية: ٨

(٨) سورة البقرة. الآية: ٨٣

(٩) سورة الزمر. الآية: ٥٥

(١٠) سورة الزمر: الآية: ٢٣

(١) سورة الرعد. الآية: ٢٢

(٢) سورة الأنعام. الآية: ١٥٢

(٣) سورة السجدة. الآية: ٧

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٨٠

(٥) سورة طه. الآية: ٢٣

الظلم، والصبرُ أحسنُ من القصاص، والغفوَ
أحسنُ .

أخبرني المنذرى عن أبى الهيثم قال فى
قصة يوسف : « وقد أحسنَ بى إذ أخرجني
من السجن^(٨) » أى قد أحسنَ إلى .

والعرب تقول : أحسنتُ بفُـلَانٍ ،
وأسأتُ بفُـلَانٍ، أى أحسنتُ إليه، وأسأتُ إليه ،
وتقول : أحسنَ بنا أى أحسنَ إلينا ولا تُسىء .
بنا ، وقال كثيرون :

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومةٌ
لدينا ولا مقليّةٌ إن تقلّت^(٩)

[سجن]

الليث: السَّحْنَةُ: لِيْنُ الْبَشَرَةِ وَنَعْمَتُهَا .

[قال أبو منصور : النِّعْمَةُ بفتح النون :
التَّعْنِمْ ، والنِّعْمَةُ بكسر النون : إِنْعام الله
على العبيد^(١٠)] .

وقال سحر: إنه لحسنُ السَّحْنَةِ والسَّحْنَاءِ ،

قال أبو منصور : غَلَبَتْ اسمُ أحدهما على
الآخر كما قالوا : العُمُرَانُ^(١) . قال : ويحتمل
أن يكون كقولهم : الْجَلَمَانُ لِلْجَلَمِ ، وَالْقَلَمَانُ
لِلْقَلَامِ وهو المقرض . هكذا روى سلمة عن
الفراء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل
الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاها حظَّ الاسم
الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا فى الدنيا
حَسَنَةً^(٢) » أى نعمة ، ويقال : حُظوظاً حَسَنَةً
وقوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ^(٣) » أى
نعمة ، وقوله : « إِنْ تَمَسَّسْكُمْ حَسَنَةٌ
تَسُوْمُهُمْ^(٤) » أى غَنِيْمَةٌ وَخِصْبٌ « وَإِنْ تُصِيبْكُمْ^(٥)
سَيِّئَةٌ » أى مَحْلٌ .

وقوله : « وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا^(٦) » أى يعملوا بِحَسَنِهَا^(٧) ، ويجوز
أن يكون نحوماً أَمْرًا به من الانتصار بعد

(١) العمران لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١

(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨

(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠

(٥) فى ج : تصيبهم بدل تصيبكم . « تعريف »

(٦) سورة الأعراف . الآية : ١٤٥

(٧) فى ج : بحسنة بدل بحسنها .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠

(٩) فى ج واللسان (حسن) ١٦/٢٧٠ و(ساء)

و (قلى) وفى الديوان ١/٥٣ ، ولم يرد فى م ، د .

(١٠) مابين قوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : سَاخَنَتُهُ الشَّيْءُ
مُسَاخَنَةً ، وَسَاخَنْتُكَ : خَالَطْتُكَ
وَفَاوَضْتُكَ .

[نحس]

الليثُ : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، والجميع
النُّحُوسُ من النجوم وغيرِها ، تقول : هذا
يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامُ نَحِيسَاتٍ ، من جعله نعتاً
ثَقَلَهُ ، ومن أضاف لليوم إلى النَّحْسِ
خَفَّفَ النَّحْسَ ، يقال : يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ
نَحْسٍ ، وقرأ أبو عمرو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً
صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ »^(٥) ، قلت : وهي
جمع أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثم نَحِيسَاتٍ جَمْعُ الجمع ، وقرئت
في أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ ، وهي المثلثات عليهم في
الوجهين .

والعربُ سَمَّى الرِّيحَ الباردة إِذَا دَبَّرَتْ
نَحْسًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أحر :

كَأَنَّ سُلَاقَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفَهَا الْمَاءَ الزُّلَّ لَا لَا^(٦)

(٥) سورة فصلت . الآية : ١٦

(٦) في م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ،
وشغافها بدل شفيفها « تحريف » .

قال : وَسَخَنَةُ الرَّجُلِ : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وَدِيْبَا جُتِهِ :
لَوْنُهُ وَلِيطُهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ سَخْنَاءِ الْوَجْهِ . قال :
وَيُقَالُ : سَخَنَاءُ مُثَقِّلٌ ، وَسَخْنَاءُ أَجْوَدُ .

وقال الليث : السَّحْنُ أَنْ تَذْلُكَ حَسْبَةً
بِمَسْحَنٍ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ
الْحَسْبَةِ شَيْئًا^(١) .

وقال غيره : المساحِنُ : حَجَارَةٌ يُدَقُّ بِهَا
حَجَارَةُ الْفِضَّةِ^(٢) وَاحِدَتُهَا مِسْحَنَةٌ .
وقال الهذلي :

* كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجَذَازِ الْمَاسِحِينَ^(٣) *
وَالْجَذَازُ : مَا جُذِّدُ مِنَ الْحَجَارَةِ ، أَيْ كَسِرَ
فَصَارَ رُقَاتًا .

ويقال : جَاءَتْ فَرَسٌ فَلَانٍ مُسْحَنَةً ، إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً الْحَالِ .
وَالسَّحْنَاءُ : الْهَيْئَةُ وَالْحَالُ .

(١) في ج : أَيْضًا « تحريف » .

(٢) في اللسان (سجن) ٦٦/١٧ : قال ابن سيده :
المساحن : حجارة رفاق يعمى بها الحديد نحو السن .

(٣) المعطل الهذلي . اللسان (سجن) ٦٦/١٧
وديوان الهذليين ٤٥/٣ : وصدره :

* وَفَهِمَ بَنَ عَمْرُو يَمْلِكُونُ ضَرِيبَهُمْ *

(٤) في اللسان (سجن) ٦٥/١٧ : السحنة والسحنة
والسحناء : يسكنون الماء وتفتحها في الصفتين :
لبن البشيرة والنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال .
وافترست تسبخ التهذيب على السحناء بمعنى الهيئة والحال .

بضم النون: الدُّخَانُ والنَّحَاسُ، بكسر النون :
الطَّيْبَةُ والأَصْلُ : وقال الأصمعي نحوه .

والنَّحَاسُ : الصَّفَرُ والآنية .

شمر عن ابن الأعرابي^(٥) قال : الدُّخَانُ
والنَّحَاسُ جميعاً : الطَّيْبَةُ . وأنشد بيت لبيد :

[وكم فينا إذا ما المَحَلُّ أَبْدَى

نَحَاسَ القومِ من سَمَحٍ هَضُومٍ

وقال آخر :^(٦) :

يا أيها السائلُ عَنْ نَحَاسِي^(٧)

قال : النَّحَاسُ : مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ

أبو عُبَيْدٍ : اسْتَنْحَسْتُ ، أَخْبَرَ إِذَا
تَنَدَّسَتْ وَنَحَسَّتْهُ .

[ابن بُرْزُج : نَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ :

قال : لِنَحَسِّ ، أَيْ وَضَعْتُ فِي رِيحٍ
فَبَرَدَتْ^(١) ، وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى
يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : فَبَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءُ فِي
الْحَلِيقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يُشْرَبِ الْمَاءُ ،
وَالنَّحَسُ : الْعِبَارُ ، يَقَالُ : هَاجَ النَّحَسُ أَيْ
لِلْعِبَارِ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتَّ

سَبَارِبُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْصَحُ^(٢)

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

« يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِلٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ^(٣) »

وقرىء ونحاسٌ ، قَالَ : الدُّخَانُ ،
وَأَنْشَدَ :

يُضَى كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيلِ

ط لَمْ يَحْمَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا^(٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الدُّخَانُ

(٥) كذا في د ، م [١١٨٥] . وفي ج عن ابن

شميل .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د ، م
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ «نحس» . وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨
قال النحاس ؟ ! وكلمة النحاس هذه من أصل المادة
لا اسم قائل البيت ، والبيت في الديوان المخطوط بدار
الكتب برقم ٦٤٩ / ١٤٩ .

(٧) لرؤية في منقحات ديوانه / ١٧٥ ، وهو غير
منسوب في د ، م ، ونسب في ج وفي اللسان (نحس)
١١٢/٨ للبيد خطأ .

(١) في ج : وردت «تحريف» .

(٢) كذا في د ، م [١١٨٥] . وفي ج : تصح .

وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨ . يعض .

(٣) سورة الرحمن . الآية : ٣٥ .

(٤) للجمعي . اللسان (نحس) ١١٢/٨ .

* جَرَّتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ^(٥) *

قال : وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ ؛ فتُنشد الأَموال وتضربُ الأمثال . وتُحجِّلُ الرجال . فانتدب لها رجل ؛ فقالت المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل فقال :

وَأَسْكَنْتَكَ جَامِحٌ وَرَامِحٌ

كالظَّيْبَتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ^(٦)
فجئلت وهربت .

قال : ويقال : سانح وسَنِحٌ . ويقال : سَنَحٌ لى رأى بمعنى عَرَضَ لى وكذلك سَنَحٌ لى قَوْلٌ وَقَرِيضٌ .

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو عُبَيْدَة : سأل يونسُ رُوْبَةَ وأنا شاهد عن السَّانِح والبارح . فقال : السَّانِحُ : ما وَلَأك مِيَامِنَه . والبارحُ : ما وَلَأك مِيَا سِرَه .

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك إلى يسارك . وهو إذا وَلَأك جَانِبَه الأيسر . وهو إِنْسِيَه فهو سانح .

(٥) كذا في د واللسان (سنح) ٣٢١/٣ .
وفي م [١٨٥] : يا سَعْدُ بَدَلْ بِأَسْعَدِ . « تحريف » .
(٦) كذا في ج . وفي اللسان (سنح) ٣٢٢/٣ .
ود ، م [١٨٥] : أَسْكَنْتَكَ بِدُونِ وَאו .

سَجِيَّتَه وطبيعته . قال . ويقولون النُّحاس بالضم : الصُّفْر نفسه ، والنُّحاس مكسور : دُخَانَه . وغيره يقول للدخان نُحاس [١] .

[حنس]

قال شمر : الحَوَّس من الرجال : الذى لا يَضِيْمُه أَحَدٌ إذا قام فى مكان لا يُحْتَجِلُه^(٢) أَحَدٌ . وأنشد :

يَجْرِى النَّبِيُّ فَوْقَ أَنْفِ أَفْطَسٍ

منه وَعَيْنِي مُقْرِفٍ حَوَّسٍ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَنَسُ : لزوم وسط المعركة شَجَاعَةً . قال : والحَنَسُ^(٤) : الْوَرِعُون .

[سنح]

قال الأيْث : السَّانِحُ : ما أَتَاكَ عن يمينِكَ من طائر أو ظبي أو غير ذلك يُتَيَمَّنُ به تقول : سنح لنا سُنُوحًا . وأنشد :

(١) ما بين القوسين موجود فى ج ولم يرد فى د ، م .

(٢) فى اللسان (حنس) ٣٥٩/٧ : لا يَحْتَجِلُه .

(٣) كذا فى د ، م [١٨٥] وفى ج : يعوى النبى .

(٤) فى اللسان (حنس) ٣٥٩/٧ : الحنس كفعل .

وقال رؤبة :

فكم جرى من سانحِ سنح
وبأرحاتٍ لم تجزِ بِـبَرْج
بِطَيْرٍ تَخْرِيبٍ ولا بِتَرْج^(٥)

وقال شمر: رواه ابن الأعرابي بسنح^(٦).

قال : والسُّنْحُ : اليمْنُ والبركة .

وأشدد أبو زيد :

أقول والطيرُ لنا سانحُ
تجرى لنا أيمنه بالسُّعُود^(٧)

وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُبَرِّكُ به .
والبارحُ يُتَشَاءُ به . وقد تشاء زهير
بالسَّانِحِ فقال :

جَرَتْ سُنْحًا فقلتُ لها أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُوكَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ^(٨)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّنْحُ :

(٥) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وماحققات الديوان
١٧٢/ : يسنح بدل بسنح ، ولم تحر بترح بدل : لم تحر
ببرح ، وبترح بدل بترح . « تحريف » وما أثبتناه جاء
بجميع نسخ التهذيب .

(٦) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : تسنح بدل
بسنح « تحريف » .

(٧) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ .

(٨) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وشرح ديوان
زهير / ٥٩ .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَلَا لَكَ جَانِبِهِ
الْأَيْمَنَ . وَهُوَ وَخْشِيهِ فَهُوَ بَارِح . قال : والسانح
أَحْسَنُ حالا عندهم في التَّيَمُّن من البارح . وأنشد
لأبي ذؤيب :

أَرَبْتُ لِأَرَبْتِهِ فَانْطَلَقَ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ اللِّقَاءِ السَّنِحَا^(١)

يريد : لَا أَطْغَرُ من سانح ولا بارح . ويقال :

أَرَادَ أَتَيْمَنَ به . قال : وبعضهم يتشاءمُ
بالسَّانِحِ .

وقال عمرو بن قتيبة^(٢) :

* وَأَشَامُ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنِيحَهَا^(٣) *

وقال الأعشى :

أَجَارَهَا بِشَرِّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا
جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامٍ^(٤)

(١) كذا في اللسان (سنح) ٣/٣٢٠ وج . وفي
د ، م (١١٨٥) : سَنِيحًا . وروى الشطر الثاني في
ديوان الهذليين ١/١٣٦ :

* أَزْجَى لِحُبِّ الْإِيَابِ السَّنِيحَا *

(٢) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : وهو نجدى .
وفي م (١١٨٥) : وعمرو بن قتيبة « تحريف » .

(٣) في اللسان (سنح) : والديوان ١٤/١٤ وصدده :

* فَبَيْتِي عَلَى طَيْرِ سَنِيحِ نَحْوَسِهِ *

ويروى : فَبَيْتِي عَلَى نَجْمِ شَخِيسِ نَحْوَسِهِ .

(٤) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفي الديوان
١٢٧/ طبع مصر : تَلَفَا مَا بَدَلَ أَجَارَهَا ، والنحوس
بدل السنيح .

التمر من قشره وفُتَات أَقْمَاعِهِ ونحو ذلك مما يبقى
أسفل الوعاء .

وَالْمِنْسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ
وَيُذَرَّى بِهِ ^(٥) .

وَنَسَاحٌ ^(٦) : بَوَادٍ بِالْإِيمَانَةِ .

قال الأزهرى : وما ذكره الليث في
النَّسْخ لم أسمعه لغيره ، وأرجو أن يكون
محفوظاً .

ح س ف

حذف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ،
ففس : مستعملات .

[حذف]

قال الليث : الْحُسَافَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ ؛ وَهِيَ
قُشُورُهُ وَرَدَبُهُ ^(٧) ، تقول : حَسَفْتُ التَّمْرَ
[أَحْسَفُهُ] ^(٨) حَسْفًا إِذَا نَفَيْتَهُ .

وقال اللحياني وغيره : تَحَسَفْتُ أَوْبَارُ
الْإِبِلِ وَتَوَسَفْتُ إِذَا تَمَعَطَتْ وَتَطَايَرَتْ .

الطَّبَّاءُ الْمَيَّاسِينَ ، وَالسَّنْخُ : الطَّبَّاءُ الْمَشَائِمُ .
قال : وَالسَّنِيحُ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ
قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عِقْدٌ
وَجَمْعُهُ سُنُحٌ .

اللَّحْيَانِي : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُحُحِ
الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال بعضهم : السَّنِيحُ : الدُّرُّ وَالْحَلِيءُ ^(٩) ،
وقال أبو ذؤادٍ يذكر نساءً :

وَيُغَالِيَنَّ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَنْسَ

أَنَّ غِبَّ الصَّبَاحِ مَا الْأَخْبَارُ ^(١٠)
وفي النوادر يقال : اسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذَا
وَسَنَسَحْتُهُ وَاسْتَنْصَحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنَحَّصْتُهُ
بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ ^(١١) .

وقال ابن السكيت : يقال : سَنَحَ لَهُ
سَاحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ .

[نسخ]

الليث : النَّسْخُ وَالنَّسَاحُ ^(١٢) : مَاتِحَاتٌ عَنْ

(٩) في اللسان (سنخ) ٣/٣٢١: الحلى بفتح الحاء
وسكون اللام .

(١٠) في اللسان (سنخ) ٣/٣٢٢: وتغالين بدل
ويغالين . وفي ج : ولا يأتان بالبناء للمفعول .

(١١) في اللسان (سنخ) ٣/٣٢٢: استفحصته .

(١٢) في د : الساح بالفتح « تحريف » .

(٥) في ج : شئ يدفع به . . ألخ .

(٦) في اللسان (نسخ) ٤٥٤/٣ : والفاموس

وعند ياقوت : كساج وكساج . وفي ج : اساح بضم
النون .

(٧) في د : وردؤه « تحريف » .

(٨) ساقطة من د .

شمر: الحُصَافَةُ: الماء القليل، قال: وأنشدني
ابن الأعرابي لكثير:

إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْوِ الكُمَيْتِ كَانَتْهَا

شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُصَافَةٍ مُدْهَنٍ^(٥)

قال شمر: وهو الحُصَافَةُ بالشين أيضاً.
والمُدْهَنُ: صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الماء.

[حفس]

قال الليث: رجل حِفْصٌ وَحَفَيْسٌ إلى
القصر ولؤم الخليفة^(٦).

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان مع القصر
سَمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حِفْصٌ وَحَفَيْتًا بالتاء.

قلتُ: أرى التاء مُبَدَّلَةٌ مِنَ السِّينِ، كما
قالوا: انْحَمَّتْ أَسْنَانُهُ وَانْحَمَّتْ.

وقال ابن السكيت: رَجُلٌ حَفَيْسٌ وَحَفَيْتًا
بمعنى واحد.

أبو زيد: رَجَعَ فلان بِحَسِيفَةٍ نَفْسَهُ إِذَا
رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةً نَفْسَهُ، وَأَنشَدَ:

إِذَا سُلُوا المَرْوُوفَ لَمْ يَبْتَخُلُوا بِهِ

وَلَمْ يَرْجِعُوا أَطْلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ^(١)

أبو عبيد: فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ
وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال أبو زيد: يَقَالُ لِبَقِيَّةِ أَقَاعِ التَّمْرِ وَفِشْرِهِ
وَكِسْرِهِ: الحُصَافَةُ.

وقال الفراء: حَسِفَ فلان أَى أُرْذِلَ^(٢)
وَأُسْقِطَ. وَحُصَافَةُ النَّاسِ: رُدُّهُمْ.

نعلب عن ابن الأعرابي: الحُسُوفُ: اسْتِقْصَاءُ
الشَّيْءِ وَتَنْقِيطُهُ.

وقال بعض الأعراب: يَقَالُ لَجُرْسِ
الْحَيَاتِ^(٣) حَسِفٌ وَحَسِيفٌ، وَحَفِيفٌ،
وَأَنشَدَ:

أَبَاتُونِي بِشَرٍّ مَيْبِتٍ ضَيْفٍ

بِهِ حَسِفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ^(٤)

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠.

(٢) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: رذل.

(٣) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: الحبات.

«تحريف».

(٤) في د: بأشْرَ مكانٍ بِشَرٍ، والبروق مكان

البروس «تحريف»: وما أُنْشِئَهُ فِي اللِّسَانِ (حسف)

٣٩٢/١٠ ج، م [١١٨٥].

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢

و ج. وفي د، م [١١٨٥]: فِي ظَهْرِ الكَيْتِ بَدَلُ
فِي نَحْوِ الكَيْتِ.

(٦) في اللسان (حفس) ٣٥٤/٧: رجل

حِفْصٍ مِثَالُ هَزْبٍ وَحِفْصٍ وَحَفَيْسٌ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ

مِثَالُ حَفَيْتًا عَلَى فَعِيلٍ وَحَفَيْسٌ: قَصِيرٌ سَمِينٌ، وَقِيلَ

لِثَمِ الحَلَقَةِ قَصِيرٌ ضَخْمٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

[سحف]

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُكُ الشَّعْرِ عَنِ الْجِلْدِ
حتى لا يبقَ منه شيء . تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّعْمِ الَّتِي
بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَمَّا يَرَى مِنْ
شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلَازِمَةٍ بِالْجِلْدَةِ (١) .

وَنَاقَةُ سَحُوفٍ : كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ وَجَمَلٌ
سَحُوفٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ سَحْفَةً .

قال : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا مِنَ النَّعَمِ : الرَّقِيقَةُ
صُوفِ الْبَطْنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَالسَّحَافُ : الثَّلَثُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ وَجَمْعُهُ :
السَّيَاحِفُ ، وَأَنْشُدُ :

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولِي حَكْمَهَا مَنْ تَعَرَّمَا (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَفَ رَأْسَهُ
وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَحْتَهُ .

الْأَصْمَى : السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَبْزُوفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ « بِالْقَافِ » :
الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلَةُ
الْعَرَضِ ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي :
أَتَوْنَا بِصَحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسَحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
وَاحِدُهَا سَحْفٌ ، وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ
السَّحْفَ وَهُوَ الشَّحْمُ . - -

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ : السَّحَافُ : الثَّلَثُ
وَهُوَ رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

ابن مُثَنِّيلٍ : قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ : وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
هِيَ وَاللَّهِ لَأَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ أَيْ وَسِيعَتُهَا
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .

[سحف]

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَهُوَ
عَرْضُهُ الْمُصْطَلَحُ وَجَمْعُهُ سَفُوحٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَى : السَّفْحُ : أَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ .

وقال الليث : سَفْحَ الدَّمْعِ سَفْحَانًا .
وَأَنْشُدُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (سَحَف) ٤٥/١١ : بِالْجِلْدِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَحَف) ٤٥/١١ وَ(شَرَى) .

سَفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ (٣) غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
 الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَتَحَبَّسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ
 غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزَّنى سَفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُرْمَةٌ
 نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 سَفَحَ مَنِةً (٤) أَيْ دَفَقَهَا بِلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ
 دَفَقَهَا [وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحَتْ
 الْمَاءُ أَيْ صَبَبَتْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خُطِبَ
 الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ قَالَ : أُنْكَحِيْنِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنى
 قَالَ : سَافِحِيْنِي (٥)] .

وَقَالَ النَّضْرُ : السَّفِيحُ : الْكِسَاءُ
 الْفَلِيطُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفِيحَانِ : جُودَانِ
 يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجَيْنِ ، وَأُنْشِدَ :
 تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ

نَجَاءَ هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانِ (٦)
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسَرِ
 قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ (٧) بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ ، أَوْ لَهَا

(٣) في د ، م [١٨٥ ب] : من بدل عن .

(٤) في اللسان : منيته .

(٥) زيادة في ج ، لم ترد في د ، م .

(٦) اللسان (سَفَح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف

الأفاوز في محاسن الأراجيز/ ٢٩٩ وهو للجمل ، وروى
 السبيحان بدل السفيحان .

(٧) في د : تكثر « تعريف » .

* سَوَى سَفَحَانَ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ (١) *
 قَالَ : وَالسَّفَحُ لِلدَّمِ كَالصَّبِّ ، يَقُولُ
 رَجُلٌ سَفَاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَاكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : سَفَحْتُ الدَّمْعَ
 فَسَفَحَ وَهُوَ سَافِحٌ وَدَمُوعٌ سَوَافِحٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفَاحُ وَالْمُسَافِحَةُ : أَنْ تُقِيمَ
 امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى خُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ
 صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَيْتِ ابْنِ الْمُسَافِحَةِ ،
 قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ « أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وَآخِرُهُ
 نِكَاحٌ » وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا ، فَيَكُونُ
 بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى خُجُورٍ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجَانِ ، وَكَرِهَ
 بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْمُسَافِحَةُ :
 الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ
 مُسَافِحَاتٍ » (٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُسَافِحَةُ : الَّتِي
 لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الزَّنى ، قَالَ : وَسُمِّيَ الزَّنى

(١) صدره : « مفاجئة لا دفع للضم عندما » .

وهو للطرماح . الديوان/ ٧٢ واللسان (سَفَح) ٣ / ٣١٥

(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وآتوهن

أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات » .

وَجَلَّ مَسْفُوحُ الضَّلُوعِ: لَيْسَ بِكَرَّهَا .
ويقال : بينهم سِفَاحٌ أَيْ سَفَكَ لِلدَّمَاءِ .

[فَح]

الليثُ : الفُحَاةُ : السَّعَةُ الواسِعَةُ
في الأرض ، تقول : بَلَدٌ قَسِيحٌ [وَمَقَاةٌ
قَسِيحَةٌ ، وأمر قَسِيحٌ ^(٦)] ، ولك فيه فَحَةٌ
أَيْ سَعَةٌ ، والرجل يَفْسَح لأخيه في المجلس
فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ ، والقومُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا
مَكَّنُوا . ويقال انْفَسَحَ طَرَفُكَ إِذَا لَمْ يَرُدَّ ذُوهُ
شَيْءًا عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِذَا قِيلَ لَكَ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ^(٧) » .

وقال القراء : قرأها الناس : تَفَسَّحُوا
بغير ألف ، وقرأها الحسنُ : تَفَاسَّحُوا
بألف ، قال : وتَفَاسَّحُوا وَتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبُ
في المعنى ^(٨) مثل تَهَيَّأْتُهُ وَتَعَاهَدْتُهُ ،
وَصَاعَرْتُ ^(٩) وَصَعَرْتُ .

قلتُ : وسمعت أعرابيا من بني عُقَيْلٍ

المُصَدَّر ، ثُمَّ الْمُضَعَّف ، ثُمَّ اللَّيِّنِجُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ
ليس لها غَمٌّ وَلَا [عليها] غُرْمٌ .

وقال غيره : يقال لكل مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مَسْفَحٌ ^(١) ، وَقَدْ سَفَحَ تَسْفِيحًا ،
شُبَّهَ بِالتَّيْدِجِ السَّفِيحِ ، وَأَنشَدَ :

وَلَطَالَمَا أُرَبْتُ غَيْرَ مُسَفَّحٍ

وَكُذِّفْتُ عَنْ قَمَعِ الدَّرَى بُحْسَامٌ ^(٢)

وقوله : أُرَبْتُ أَيْ أَحْكَمْتُ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأُرْبَةِ وَهِيَ الْمُدَّةُ ، وَهِيَ أَيْضًا خَيْرٌ
نَصِيبٌ فِي الْمَيْسَرِ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

* وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمُ أُرْبَةَ الْيَسَرِ ^(٣) *

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطِ أَيْ وَاسِعَةٌ
الْإِبْطُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ غُرْبَانَةُ الْقَرَى
نِبَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا ^(٤)

(١) زيادة في اللسان (سفع) ٣/٣١٦ .

(٢) في ج : . . مسفع وقد سفع أنفجأ .

(٣) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ وفي ج : أُرَبْتُ

غير مسفع .

(٤) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦

وصدرة : « لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَازَ فَاتَرَمَ » .

(٥) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ ، وروى الشطر

الأول في الديوان / ٧٠ : « بَنَائِيهِ الْأَخْفَافُ مِنْ سَفَعِ

الدَّرَى » . وفي ج : مسفوحة بدل بمسفوحة ، ونبال

بدل نبال وجوبها بدل جنوبها « تحريف » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .

(٧) سورة المجادلة . الآية : ١١ .

(٨) في ج : متقارب المعنى .

(٩) في د : وصارعت « تحريف » .

يُسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضَلَعٍ قَيْدَ أُمِّهَا وَصَعُودَهَا ^(٤) [^(٥)

[غس]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ
عَنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

ح س ب

حسب ، حبس ، سحب ، سبج : مستعملة

[حب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ
فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسَبُ الْمَالُ » ،
وَالكَرْمُ التَّقْوَى » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا [وَذِينِهَا ^(٦)] فَعَالِيكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .

قلت : والفقهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ

يُسَمَّى شَمْلَةً يَقُولُ لَخْرَازٍ كَانَ يَحْرُزُ لَهُ قِرْبَةً ،
فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَرَزْتَ فَافْسَحِ الْخَطَا لثَلَا يَنْفَخِرَمَ
الْخَرْزُ ^(١) ، يَقُولُ : بَعْدَ بَيْنِ الْخَرْزَتَيْنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا
كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قِرْعِ الرِّيحِ ، وَقَدْ
انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

* سَأَغْنِيَكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الرِّيحُ ^(٢) *

[وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُسْكِبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
يَصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَبَيَّتْهَا فُسَاحٌ »
أَيْ وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَيَّتْ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ،
وَيُرْوَى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ .

وَجَمَلَ مَسْفُوحِ الضُّلُوعِ ^(٣) بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

(١) اللسان (فسح) ٣/ ٣٧٧ . وفي د : تنخرم
الخرز « تحريف » وفي ج : تنخرم الخرز (تحريف) .

(٢) لَمَّا كَانَ بَيْنَ الْحَارِثِ أَخِي بَنِي كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ ،
دِيَوَانُ الْهَذَا بَيْنَ ٣/ ٨١ وَاللَّسَانِ (فسح) ٣/ ٣٧٧ ،
وَصَدْرُهُ : « فَكُونُوا مَا بَدَالَكُمْ فَإِنِّي » وَرَوَى :
سَأَغْنِيكُمْ بِدَلِّ سَأَغْنِيكُمْ .

(٣) اللسان (سفح) ٣/ ٣٧٧ . وفي ج : وجل
مسفوح الفلوع . « تحريف » .

(٤) اللسان (سفح) ٣/ ٣٧٧ .

(٥) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٦) زيادة في ج .

قال: «حَسَبُ المرءِ دينُهُ، ومروءَتُهُ خلقُهُ، وأصله عَقَلُهُ»، قال: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بن الفرج عن إبراهيم بن شماسٍ عن مُسْلِمٍ بن حَالِدٍ، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال: «كَرَمُ المرءِ دينُهُ، ومروءَتُهُ عَقَلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

الحرثاني عن ابن السكيت قال: الشرفُ والمجد لا يكونان إلا بالآباء. يقال: رجل شريف، ورجُلٌ مُجِدٌّ له آباء متقدمون في الشرف. قال: والحَسَبُ والكرم يكونان في الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ. ويقال: رجل حَسِيب. ورجل كَرِيمٌ بنفسه. قلت: أراد أن الحَسَبَ يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له.

[ابن بُزُج قال: الحَسِيبُ عندنا من الرجال: السخِيُّ الجوادُ فذلك الحسيبُ، ولا يقال لذي الأصلِ والصَّابِيَةِ البخيل حسيب. قلت: يقال للسَّخِيِّ الجوادِ حَسِيب. ولذِي يَكْثُرُ أهل بيته من البنين والأهل حسيب

(٣) كذا في د، م، [١٨٥ ب]. وفي ج: الحسن بن الفرج.

إذا عُقِدَ النكاح على مهر فاسد، فقال شِعْرٌ في كتابه المؤلَّف في غريب الحديث: الحَسَبُ: القَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَاب إذا حَسَبُوا مناقبهم، وقال المتلِّس:

وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمُ الْمَذْمُومًا^(١)

ففرَّق بين الحَسَب والنَّسَب، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى، والحَسَبُ: القَعَالُ مثل الشجاعة والجود وحُسْنِ الخُلُق والوفاء.

قلت: وهذا الذي قاله شِعْرٌ صحيح، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِيِ الرجل وَمَا تَرَى آبَاءَهُ حَسَبًا؛ لأنهم كانوا إذا تَفَاخَرُوا عَدَّةَ الْمُنَاخِرِ منهم مناقِبِهِ وَمَا تَرَى آبَاءَهُ وَحَسَبَهَا، فَالْحَسَبُ: الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ، وَالْحَسَبُ: مَا عُدَّ، وَكَذَلِكَ الْعَدَّةُ مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ، وَلِلْعَدُودِ عَدَدٌ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَمْرِو^(٢) عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عُمَرَ أُمِّهِ

(١) كذا في ج، وفي اللسان (حسب) ٣٠١/١. ذا حسب مكان ذا أصل.

(٢) كذا في د، م، [١٨٥ ب]. وفي ج ٩٠/٥: عامر.

أشكرك على حَسَبِ بَلَانِكَ عِنْدِي أَيْ
على قدر ذلك .

قال : وَأَمَّا حَسَبُ مَجْزُومٍ فَمَعْنَاهُ كَفَى ،
تقول : حَسْبُكَ ذَلِكَ أَيْ كَفَاكَ ذَلِكَ ، وَأَشْد
ابن السكيت :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَاحِبٌ لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبٍ (٣)

قال : قوله : لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ
يُقَسَمُ بِهِمُ بِالسُّوْيَةِ لَا يُؤْتَرُّ بِهِ أَحَدٌ ،
وقيل : لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ لَا تُتْلَوَى
عَلَى الْكِفَايَةِ لِعَوْرِ (٤) الْمَاءِ وَقَلَّتِهِ .

ويقال أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .
وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (٥) » جاء في التفسير : يَكْفِيكَ اللَّهُ
وَيَكْفِيكَ مِنَ اتِّبَاعِكَ ، قال : وموضع الكاف
في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصَبَ عَلَى التفسير
كما قال الشاعر :

وَأِنَّمَا سُمِّيَ حَسِيْبًا لِكَثْرَةِ عَدَدِهِ . وَسُمِّيَ الْجَوَادُ
حَسِيْبًا لِعَدَدِ مَا تَرَاهُ وَمَنَابِتِهِ وَكَرِيمِ أَخْلَاقِهِ ،
وبكل ذلك نطقت السُّنَنُ وجاءت الأخبار ،
وبين ذلك ما حدثنا السعدى عن الجرجاني
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عروة أَنَّ هَوَازِنَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا :
أَنْتَ أَجْبَرُ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ وَقَدْ سُمِّيَ أَبْنَاؤُنَا
وَنِسَاؤُنَا وَأُخِذَتْ أَمْوَالُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا
الْمَالَّ ، وَإِمَّا الْبَنِينَ ، فَقَالُوا : أَمَا إِذْ خَيْرَتَنَا بَيْنَ
الْمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ،
فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ : إِنَّا خَيْرَتُنَا هُمْ بَيْنَ الْمَالِ وَالْأَخْسَابِ فَلَمْ يَبْعُدُوا
بِالْأَخْسَابِ شَيْئًا ، فَأُطْلِقَ لَهُمُ التَّجْبَى .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل
البيت يُسَمَّى حَسَبًا (١) .

وقال الليث : الْحَسَبُ : قَدْرُ (٢) الشَّيْءِ
كَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ
شُكْرِي لَكَ قَوْل :

(٣) لأبي وجزة الأسدي . اللسان (حسب)
٣٠٢/١ و (صلصل) ٤٠٧/١٣ .
(٤) في د ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »
(٥) سورة الأفعال . الآية : ٦٤ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د ، هـ .
(٢) كذا في ج وفي د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

إذا كانت المِجَنَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ^(١)

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك

الله ويكفي من اتبعك .

وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله عزَّ

وجل : « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا^(٢) » يكون بمعنى

مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى كافياً^(٣) أى يعطى كل

شئ من العلم والحفظ والجزاء مقداراً ما يُحْسِبُهُ

أى يَكْفِيهِ يقول : حَسْبُكَ هَذَا أى

اكفٍ بِهِذَا .

قال : وقوله تعالى : « عَظَاءٌ حِسَابًا^(٤) »

أى كافياً ، وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ فى المعاملات

حِسَابًا ؛ لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيه

زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . حَسِبْتُ الشَّيْءَ

(١) فى اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و. (هيج)

٢١٨ / ٣

(٢) سورة النساء . الآية : ٦

(٣) فى ج بعده : وقال فى قوله عز وجل :

« إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ حَسِيبًا » . يكون بمعنى مُحَاسِبًا

وَيَكُونُ بمعنى كَافِيًا .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

أَحْسَبَهُ حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ

حِسَابًا وَحُسْبَانًا ، وَأَنْشَدَ :

على الله حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

على طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا^(٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْتُهُ

أَحْسَبُهُ وَأَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجْسُودُ

الْأَقْتَيْنِ .

وَقُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ،

وَلَيْسَ فى باب السَّالِمِ حَرْفٌ عَلَى فَعِلٍ

يَفْعِلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فى الماضى والغابر غَيْرُ حَسِبَ

يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٦) [فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ]^(٧) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

الْأَخْفَشُ فى قوله عزَّ وجلَّ : « وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا »^(٨) فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ،

خُذَفَ الْبَاءُ .

(٥) اللسان (حسب) : ٣٠٤/١

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

غَنِيَّةٌ مَطَرٌ [فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ]^(٢) واحدها حُسْبَانَةٌ ، وَالرَّامِيُ مِثْلُ الْمَسَالِّ رَقِيقَةٌ^(٣) فيها شيءٌ من طول لا حروف لها .

قال : وَالْقِدْحُ^(٤) بِالْحَدِيدَةِ : مِرْمَاةٌ .

وقال الزَّجَّاجُ في قوله عزَّ وَجَلَّ :

« وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ »^(٥) .

قال : الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ : الْحِسَابُ .

قال الله عزَّ وَجَلَّ : « السَّمِينُ وَالْقَمَرُ

بِحُسْبَانٍ »^(٦) أى بحساب ، قال : فالعنى في

هذه الآية أى يُرْسِلُ عليها عذاب حُسْبَانٍ ،

وذلك الحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ .

قلت : والذي قاله الزَّجَّاجُ في تفسير هذه

الآية بعيد ، والقول ما قاله الْأَخْفَشُ وابن

الأعرابي وابن ثُمَيْلٍ والمعنى والله أعلم أن الله

يُرْسِلُ على جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيَّ من عذاب ،

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حسب)

و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا في د ، م [١٨٦ أ] واللسان (حسب)

وفي ج : والمقدح في الحديدية .

(٥) في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : وبالرامي

فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ »

سورة الكهف . الآية : ٤٠ .

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥ .

وقال أبو العباس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما تقول : حَسَبْتُهُ أَخْبَهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ، وجعله الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ .

وقال أبو الهيثم : الحُسْبَانُ جمع حِسَابٍ وكذلك أَخْسِبَةُ مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْمِبَةُ وَشُهْبَانٍ .

وأما قوله عزَّ ذِكْرُهُ : « وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا »^(١) فإن الْأَخْفَشَ قال : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِي ، واحدها حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : أراد بالحُسْبَانِ الْمَرَامِي ، قال : وَالْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ ، وَالْحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ ، وَالْحُسْبَانَةُ : لُؤْسَادَةٌ .

وقال ابن ثُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ : رِسَامٌ يَرْمِي بها الرَّجُلُ في جوف قَصَبَةٍ يَنْزِعُ في الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا ، فَلَا تَمُرُّ بشيءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا نَزَعَ في الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

(١) سورة الكهف . الآية : ٤

الأمر والنظر فيه وليس هو من احتساب
الأجر .

وقال ابن السكيت : احتسبت فلاناً :
اختبرت ما عنده ، والنساء يختسبن ما عند
الرجال لمن أى يختسبن .

قال : ويقال : احتسب فلان ابنه له وبناته
له إذا ماتا وهما كبيران ، وأفترط فرطاً إذا
مات له ولد صغير لم يبلغ لُحُم .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : «وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٣) فجاز أن يكون
معناه من حيث لا يُقدَّرُ ولا يظنُّه كأننا ،
من حسبتُ أحسب أى ظننتُ ، وجاز
أن يكون مأخوذاً من حسبتُ أحسبُ ،
أراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقا ولا عدّه
فى حسابه .

وقال الليث : الحسبُ والتَّحْسِيبُ :
دَفْنُ المَيِّتِ ، وأُنشَدَ :
عَدَاةٌ ثَوَى فى الرَّمْلِ غَيْرُ مُحَسَّبٍ (٤)

إما بَرَدٌ وإما حِجَارَةٌ أو غيرُها مما شاءَ فَيَهْدِكُهَا
وَيُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلَهَا .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسَابَةُ : عَدُّكَ
الشَّيْءَ ، تقول : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَاباً
وَحِسَابَةً وَحِسْبَةً .

وقال النابغة :

* وَأَمْرَعْتُ حِسْبَةً فى ذَلِكَ القَدَرِ (١) *
وقول الله عزَّ وجلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٢) .

قال بعضهم : بغير تَقْدِيرٍ على آخر
بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبة ما يخاف أحداً
أن يُحاسِبَهُ عليه ، وقيل : بغير أن حَسِبَ
المُفْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ إعطاءً من حيث لم يَحْتَسِبُ .

قال : والحِسْبَةُ : مصدر احتسابك
الأجر على الله عزَّ وجلَّ ، تقول : فعلته
حِسْبَةً ، واحتسب فيه احتساباً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه لحسنُ
الحِسْبَةِ فى الأمر إذا كان حسنَ التدبير فى

(١) فى اللسان (حسب) ٣٠٤/١ ، والديوان
طبع أوربا / ٧٤ و صدره :

* فكملت مائة فيها حامتها *

(٢) سورة البقرة - الآية : ٢١٢

(٣) سورة الطلاق - الآية : ٣

(٤) فى اللسان (حسب) ٣٠٧/١ : رواية ابن

سيده : فى التراب بدل فى الرمل .

أى غَيْرَ مدفون، ويقال : غيرَ مَكْفَنٍ .
قلتُ : لا أعرفُ التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ فى
الحجارة ولا بمعنى التكفين، والمعنى فى قوله :
غيرَ مُحَسَّبٍ أى غيرَ مُوسَّدٍ .

قال أبو عُبَيْدَةَ وغيره : الحُسْبَانَةُ :
الوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : يقال لِبِسَاطِ التَّيْتِ : وَالْحَلَسُ ، لِخَادِهِ
الْمَنَابِذُ وَلِساوِرِهِ الْحُسْبَانَاتُ ، وَلُحْصَرِهِ الْفُحُولُ .
وقال الليث : الْأَحْسَبُ : الَّذِي ابْيَضَّتْ
جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، وَهُوَ
الْأَبْرَصُ ، وَأُنْشِدَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : الْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي
شَعْرِهِ نُحْمَرَةٌ وَبَيَاضٌ .

تعلم عن ابن الأعرابي قال : الْحُسْبِيَّةُ^(٢) :

سواد يضرب إلى الحمرة، والكَهْمَةُ : صُفْرَةٌ
تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْقَهْمَةُ : سواد يضرب
إلى الخضرة، والشَّهْمَةُ : سوادٌ وبَيَاضٌ ،
وَالْحَلْبَةُ : سوادٌ صِرْفٌ، وَالشُّرْبَةُ : بَيَاضٌ
مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَاللَّهْمَةُ : بَيَاضٌ فَاصِعٌ نَقِيٌّ،
وَالثُّوبَةُ : لَوْنٌ الْخِلَاسِيُّ^(٣) وَالْخِلَاسِيُّ : الَّذِي
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا، كَأَنَّهُ
وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أبو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
أَى أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ :
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« عَطَاءٌ حِسَابًا^(٤) » أَى كَثِيرًا . وَيُقَالُ :
أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ،
وَهِيَ لَفَةٌ هُذَيْلٌ .

وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيَّةُ :

فَلَمْ يَنْتَقِبْهُ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ^(٥)

(٣) فى ج : الخلاسى بالضم « تحريف » .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ٣٠٤ / ١ . وديوان

الهدلين ٢٢٩ / ١

(١) اللسان (حسب) ٣٠٧ / ١ والديوان ١٢٨

ط المعارف .

(٢) فى د : الحسبة « تحريف » بفتح الحاء .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاشَرْتَ بِالْوَجْمَاءِ طَعْنَةً تَأْتِرُ

بِمُتَقَبِّ وَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مُؤسَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرقمك حَسَبُكَ فَيُنَجِّيكَ من الموت ولم يُعْظِمَ حَسَبُكَ .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ^(٢) » قال : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا . وقال الزَّجَّاج : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عِدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

أبو عُبَيْد : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا^(٣) .

وقال أحد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأَعرابي عن قول عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

(١) لتهيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل ، وروى في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : انتهى بالوجعاء طعنة مرهف

مران أو لتويت غير محسب

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٣) في ج : ذهب فلان يتعجب الأخبار ويتجسسها بالجميع ويستجسسها ويطلبها تحسباً .

وَمُحَسِّبَةً مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَتَّىهَا فَهِيَ كَالشَّوَى^(٤)

قال : الْمُحَسِّبَةُ بِمَعْنَى مَنْ الْحَسَبُ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمَنْ الْإِحْسَابُ وَهُوَ الْكِفَايَةُ أَى أَنَّهَا تُحَسِّبُ بِلَبِّهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَ ، لَمَعْنَى أَنَّهَا تَحْرَتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

[أبو عُبَيْد عن أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ : الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَخُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ .

وقال شمر : هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ : أَحْسَبُ كَذَا وَأَحْسِبُ كَذَا .

وقوله تعالى . « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ^(٥) » أَى حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ * وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٦) » . أَى كَافِيكَ اللَّهُ .

(٤) اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (شوى) ١٧٧/١٩ ، وروى : ومعية قد أخطأ . .

(٥) سورة النور . الآية : ٤٩ .

(٦) سورة الأغال . الآية : ٦٤

النكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ »^(١) معنى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، ومثله : « ونادى أصحاب النار »^(٢) أى بنادى ، وقال الحطائنة :

شَهِدَ الحَطَّائِنَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ

أَنَّ الوليدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ^(٣) [٧]

[سحب]

الليث : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ سَحْبًا ، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا ، وَكَأَنَّ السَّحْبَ الرِّيحُ السَّارِبُ ، وَتُسَمَّى السَّحَابُ سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي الْمَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ : أَكُولٌ شَرُوبٌ .
قُلْتُ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ رَجُلٌ أَسْحُوتٌ بِالنَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوتَ بِالْبَاءِ هَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ .

(١) سورة الهزلة . الآية : ٣

(٢) سورة الأعراف . الآية : ٥٠ « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله . »

(٣) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٦ والديوان / ٨٥ .

وفي ج : بالغدر « تحريف » .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ أَى كَفَانِي ، وَأَعْتَقَيْتُهُ فَاحْسَبْتُهُ أَى أَعْطَيْتُهُ الْكِفَايَةَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَى يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وقوله : « كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا »^(١) أَى كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^(٢) أَى بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانِ يَنْقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَى يُوسِّعِ النِّعْمَةَ وَلَا يَحْصِيهَا .

« أُمَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »^(٣) الْخُطَّابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ .

أخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخُطَّابِيِّ

عَنْ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ الزَّمَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سورة الإسراء . الآية : ١٤

(٢) سورة آل عمران . الآية : ٣٧

(٣) سورة الكهف . الآية : ٩ « أُمَ حَسِبْتَ

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا » .

وقال الفرّاء : يقول لك في النهار^(٦).
ما تقضى حوائجك .

وقال أبو إسحاق : سَبَحًا طَوِيلًا ، قال
فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبَحًا فهو قَرِيبٌ
من السَّبْح .

وقال ابن الأعرابي . من قرأ سَبَحًا^(٧)
فعناه اضطرابًا ومعاشًا .
ومن قرأ . سَبَحًا أَرَادَ راحةً وتخفيفًا^(٨)
للاَبْدان .

وقال ابن الفَرَج . سَمِعْتُ أبا الجهم
الجَعْفَرِي يقول . سَبَحْتُ في الأَرْضِ وَسَبَخْتُ
فيها إِذَا تَبَاعَدْتُ فيها . قال : وَسَبَحَ الْبَرُّ بَرُّوهُ
في الأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فيها ، وَسَبَحَ في السَّكَّامِ
إِذَا كَثُرَ فيه .

وقال أبو عُبيدة : [سَبَحًا]^(٩) طَوِيلًا أَوْ
مُنْقَلَبًا طَوِيلًا^(١٠) .

ويقال : رجل سَحَبَانُ أَوْ جَرَّافٌ يَجْرُفُ
كُلَّ مَأمَرٍ بِهِ ، وَهُ سَمِيُّ سَحَبَانُ وَائِلٌ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ [الْمَثَلُ في النِّصَاحَةِ « أَفْصَحُ مِنْ
سَحَبَانٍ وَائِلٍ » .

ويقال : فُلَانٌ يَنْسَحِبُ عَلَيْنَا أَوْ يَتَدَلَّلُ
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَبُ .

وَالسُّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى في الْغَدِيرِ ،
يَقَالُ : مَا بَقِيَ في الْغَدِيرِ إِلَّا سُحْبَةٌ^(١) [مَاء]^(٢)
أَوْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ^(٣) .

[سبح] (٤)

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَّ لَكَ في النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا » .^(٥)

قال الليث : معناه فراغا للنوم .

قال ؛ وقال أبو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ .

(١) في م [١٨٦ب] : سحبة .

(٢) ساقطة من د ، م .

(٣) ما بين القوسين ساقطة من ج .

(٤) مادة سبح ساقطة من ج ، وكذلك المواد :

حبس ، حسم ، حسم ، سجم ، سمح ، وجزء من
مادة مسح .

(٥) سورة المزمل . الآية : ٧

(٦) في د : النهاية « تحريف » .

(٧) في د : سبجاً . « تحريف » .

(٨) في د : تحقيقاً « تحريف » .

(٩) زيادة من م و اللسان .

(١٠) في م : متقلباً .

* سُبحَانَ مَنْ عِلْمَتُهُ الْفَآخِرُ ^(٣) *

أى بَرَاءة منه .

قلت : ومعنى تَنَزَّيه الله من السُّوء : تَبَعِيدُهُ
منه، وكذلك تَسْبِيحُهُ تَبَعِيدُهُ، من تولك : سَبَّحْتُ
في الأرض إذا أَبَدْتُ فيها، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ :
«وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ^(٤)، وكذلك قوله.
«وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا» ^(٥) هي النجوم تَسْبَحُ
في الفَلَكِ أى تَذْهَبُ فيها بَسْطًا كما يَسْبَحُ
السَّامِعُ في الماء [سَبَّحًا]، وكذلك السَّامِعُ من
الْخَلِيلِ يَمْدُ يَدَيْهِ في الْجَزَى سَبَّحًا كما يَسْبَحُ
السَّامِعُ في الماء ^(٦) وقال الأعشى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَفِيقِي

وَسَابِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ ^(٧)

وقال الليث : النجوم تَسْبَحُ في الفلك إذا
جَرَّتْ في دورانه .

(٣) صدره : « أقول لما جاء في غره » . اللسان
(سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان ١٤٣ طبع مصر .
(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .
(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .
(٦) ما بين القوسين لم يرد في م [١٨٦ ب] .
وجاء في د واللسان « سبح » .
(٧) في اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان /
١٤٧ طبع مصر ، وروى ضامر بدل ضامر .

وقال الليث : سبحان الله : تَنَزَّيه الله عن
كل ما لا ينبغي له أن يوصف به .

قال : ونَسَبُهُ أنه في موضع فعل على معنى
تَسْبِيحًا لَهُ ، تقول : سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا أى
نَزَّهْتُهُ [تَنَزَّيْهَا] ^(١) . وكذلك روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا» ^(٢)
منصوب على المصدر ، أَسْبَحَ الله تَسْبِيحًا .

قال : وسُبْحَانُ في اللغة : تَنَزَّيه لله عَزَّ
وَجَلَّ عن السُّوء . قلت : وهذا قول سيبويه ،
يقال ، سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا بمعنى
واحد ، فالمصدر تَسْبِيحٌ ، والاسم سبحان يقوم
مقام المصدر .

قال سيبويه : وقال أبو الخطَّاب الكبير :
سُبْحَانَ الله كَقَوْلِكَ : بَرَاءة الله من السُّوء ،
كأنه قال : أُبْرِئُ الله من السُّوء . ومثله قول
الأعشى :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الإسراء . الآية : ١

وفي الحديث أن جبريل قال: «لله دون العرش سبعون حجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأَحْرَقْنَا»^(٥) سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا قيل: بمعنى بالسُّبْحَاتِ جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ وَنُورُهُ.

وقال ابن شميل: سُبْحَاتُ وَجْهِهِ: نُورُ وَجْهِهِ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس أنه قال: السُّبْحَاتُ: مواضع السُّجُود.

وأما قول الله: «تَسْبِيحُ لِهَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ»^(٦) وقال أبو إسحاق: قيل: إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَإِنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطأ للمشركون وحدهم في ولكن لا تفقهون تَسْبِيحَهُمْ، وجائز أن يكون تَسْبِيحُ هذه الأشياء بما الله به أعلم لَا يُفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا عَلَّمْنَا^(٧) قال: وقال قوم: «وَمِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ

وقال ابن شميل — فيما رَوَى عنه أبو داود المَصَاحِفُ —: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَتَرَلَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ: أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبُحُ فِي سُرْعَتِهِ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ: السَّرْعَةُ إِلَيْهِ^(١).

قلت: والقول هو الأول، وجماعُ معناه بُمْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ ضِدٌّ أَوْ نِدٌّ.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ»^(٢).. الآية «فصلوا لله حين تَمْسُونَ وهي المغرب والعشاء، وحين تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَعَشِيًّا الْمَصْرَ، وحين تَظْهَرُونَ الْأَوَّلَى. وكذلك قوله: «فلولا أنه كان من المسبحين»^(٣). قال المفسرون: من المصلين. وقال الليث: السُّبْحَةُ مِنَ الصَّلَاةِ: التَّطَوُّعُ^(٤).

(١) في اللسان (سبح) ٢٩٩/٣: السرعة إليه والهمة في طاعته.

(٢) سورة الروم. الآية: ١٧.

(٣) سورة الصافات. الآية: ١٦٦.

(٤) في اللسان (سبح) قال ابن الأثير. وإنما خصت النافلة بالسجدة وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل أصلاً النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة.

(٥) في د. لاحقرتنا. وفي م [١٨٦ ب]. لاحقرتنا سبحان «تحريف»

(٦) سورة الإسراء. الآية ٤٤.

(٧) في اللسان (سبح) لا نفقه منه إلا ما علمنا.

النَّاسِ» ^(٣) فُسْجُودُ هَذِهِ الْخُلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا خَالِقُهَا لَا نَنْقُصُهَا عَنْهَا كَمَا لَا نَنْقُصُ تَسْبِيحَهَا .

وكذلك قوله : « وَإِنَّ مِنَ الْحَجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » ^(٤) وقد عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ ، وَلَمْ يُعْرِفْنَا ذَلِكَ ، فَحَنَّا نُوْمِنُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَلَا نَدْعِي بِمَا لَمْ نُكَلِّفْ ^(٥) بِأَهْمَانَا مِنْ عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً نَحْدُهَا .

ومن صفات الله جلّ وعزّ الشُّبُوحُ الْقُدُوسُ .

قال أبو إسحاق: الشُّبُوحُ: الذي نَزَّهَ ^(٦) عن كلِّ سوءٍ ، والقُدُوسُ: المبارك ، وقيل: الطَّاهِرُ ، قال: وليس في كلام العرب بناء على فَعُولُ بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذَّرَجِّجِ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ

بمحمده « أَى مَا مِنْ شَيْءٍ ^(١) إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَالِقُهُ ، وَأَنَّ خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبَرِّأٌ مِنَ الْأَسْوَءِ ، وَلَكِنَّكُمْ أَيُّهَا الْكَفَّارُ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِي هَذِهِ الْخُلُوقَاتِ .

قال أبو إسحاق: وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مُتَرَيِّينَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا .

قلت: وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هَذِهِ الْخُلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تُعْبِدُتُ بِهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لِلْجِبَالِ: « يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ^(٢) وَمَعْنَى أَوْبِي أَى سَبَّحْنِي مَعَ دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لِلْجِبَالِ بِالتَّأْوِيْبِ إِلَّا تَعْبُدًا لَهَا .

وكذلك قوله جلّ وعزّ: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَى قَوْلِهِ: وَكَثِيرٌ مِنْ

(٣) سورة الحج . الآية ١٨

(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤

(٥) كَذَا فِي دِ الْلسَانِ (سبح) ٣/٣٠٠ . وَفِي

[١٨٦ ب] : بِمَا عَلَّمْنَا وَلَا نَدْعِي مَا لَمْ نُكَلِّفْ .

(٦) فِي الْلسَانِ (سبح) : يَنْزَهُ .

(١) كَذَا فِي د ، م . وَفِي الْلسَانِ « سَبَّحَ » .

دَابَّةٌ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

وقال ثمر : السَّبَّاحُ بالحاء : قُمْصٌ^(٤)
للصبيان من جلود . وأنشد :

كَانَ زَوَائِدَ الْمُرَاتِ مِنْهَا
جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ^(٥)

وأما السُّبُّجَةُ بضم السين والجرم فكسلاء
أسود .

وقال ابن عَرَفَةَ اللَّقَبُ بِنِفْطَوِيَّةِ^(٦) في قول
الله : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ »^(٧) « أى
سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَتَزَكُّهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ
بِهِ نَفْسُهُ .

قال : وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ
فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ
فَسَبِّحَ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَامَحَ لَهُ
وَأَوْصَافًا .

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا »^(٨) وهى صفاته التى

(٤) فى د : قطر « تحريف » .

(٥) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣ : عنها لزيد
منها .

(٦) فى م [١٨٦ ب] مقطوبية . « تحريف » .

(٧) سورة الواقعة . الآية : ٧٤ .

(٨) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠ .

ذُرُوح^(١) ، وسائر الأسماء تحيىء على فَعُول
مثل : سَقُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها .

ويقال لهذه الْخَرَزَاتِ التى يَعُدُّ بِهَا
الْمُسَبِّحُ تَسْبِيحَةَ السُّبُّجَةِ وهى كلمة مولدة .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : السُّبُّجَةُ يَفْتَحُ
السين وجمعها سِبَّاحٌ : ثياب من جلود .

وقال مالكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ :
* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : كِسَاءٌ مُسَبِّحٌ بِالْبَاءِ
أى قوى شديد . قال : وَالْمُسَبِّحُ^(٣) بِالْبَاءِ أَيْضًا
وَالشَّيْنُ : الْمَعْرَضُ .

(١) فى اللسان (سبح) : زادها ابن سيدة فقال :
وفروج ، قال : وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس ،
روى ذلك كراع . وفى م [١٨٦ ب] : ذرُوج
« تحريف » .

(٢) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣ وديوان الهذليين
٦/٣ ، وصدرة :

* وسباح ومناح وممط *
وتقل إن منظور فى اللسان أن أبا عبيدة
صحف كلمة السباح فرواها بالجرم ، واستشهد
على صحة قوله بقول مالك الهذلى هذا فصحف البيت
أيضاً . وهذا البيت من قصيدة حاثية مدح بها زهير بن
الأغر اللخاني وأولها :
فنى ما بن الأغر إذا شتونا

وحب الزاد فى شهرى فاح
(٣) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣ والمسبح بالباء
أيضاً : المرض « تحريف » . أنظر « شبح » .

« حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبْلُ الثَّمَرَةِ » ، ومعنى
تَحْيِيْسِهِ : أَلَّا يُورَثَ وَلَا يُبَاعَ وَلَا يُوهَبَ ،
ولكن يُتْرَكَ أَصْلُهُ وَيُجْعَلُ ثَمَرُهُ فِي سُبُلِ
الْخَيْرِ .

وأما ما رَوَى عَنْ شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحَبْسِ ،
فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْحَبْسَ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَحْبِسُونَهَا ^(٢) مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَامِ ^(٣)
وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِحْلَالِ مَا كَانُوا
يُحَرِّمُونَ مِنْهَا وَإِطْلَاقِ مَا حَبَسُوا بِغَيْرِ أَمْرِ
اللَّهِ مِنْهَا .

وأما الْحَبْسُ الَّذِي وَرَدَتْ الشُّنُنُ بِتَحْيِيْسِهِ
أَصْلُهَا وَتَسْبِيلُ ثَمَرِهَا فَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا سَنَاهَا
المُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى مَا أَمَرَ بِهِ عُمَرُ فِيهَا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْسُ ^(٤) : شَيْءٌ يُحْبَسُ بِهِ

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَبْسٌ) ٣٤٤/٧ : يُحْبَسُ بِهِ .
وَفِي م [١٨٨٧] : يُحْبَسُونَ بِهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبْسٌ) : الْحَوَائِ .

(٤) كَذَا فِي د ، م [١٨٨٧] . وَفِي اللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ (حَبْسٌ) : الْحَبْسُ كَحَمَلٍ .

وَصَفَّ بِهَا نَفْسَهُ ، فَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ قَدْ
أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوَابُهُ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَدٌ
أَغْنِيَ عَنْ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ » .

[حَبْسٌ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْسُ وَالْمَحْبِسُ : مَوْضِعَانِ
لِلْحَبْسِ . قَالَ : وَالْمَحْبِسُ يُكُونُ سِجْنًا
وَيَكُونُ فَعْلًا كَالْحَبْسِ . قُلْتُ : الْحَبْسُ :
مَصْدَرٌ ، وَالْمَحْبِسُ : اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْحَبْسُ : الْفَرَسُ يُجْعَلُ
حَبْسًا ^(١) فِي اللَّهِ سَبِيلٌ يُفْزَى عَلَيْهِ .

قُلْتُ : وَالْحَبْسُ جَمْعُ الْحَبْسِ ، يَقَعُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ وَقَفًا حَرَّمَ لَا يُورَثُ وَلَا يُبَاعُ مِنْ
أَرْضٍ وَنَخْلٍ وَكَرْمٍ وَمُسْتَفْلٍ يُحْبَسُ أَصْلُهُ وَقَفًا
مُؤَبَّدًا وَتُسَبَّلُ ثَمَرَتُهُ تَقْرَأُ إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعُمْرُ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرَادَ
أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) فِي م [١٨٨٧] : حَبْسًا « تَحْرِيفٌ »

الماء المُسْتَنْقِع . وقال غيره : الحِبْسُ :
حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي تَجْرَى الْمَاءِ لِتَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ ،
فَيُسَمَّى الْمَاءُ حَبْسًا كَمَا يُقَالُ نَهْيٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يكون
الجلب خَوْعًا أَوْ أَيْبُضَ ، وَتَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ
سُودَاءَ ، وَيَكُونُ الْجَلْبُ حَبْسًا أَوْ أَسْوَدَ ،
وَتَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيَاضًا ^(٥) .

قال : والحِبْسُ : الشَّجَاعَةُ .

والحِبْسُ بِالْكَسْرِ : حِجَارَةٌ تَكُونُ فِي
فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُفْيَانَ الْمَاءِ .

والحِبْسُ : نِطَاقُ الْهُودَجِ . وَالْحِبْسُ :
الْمَقْرَمَةُ . وَالْحِبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِصَّةٍ يُجْعَلُ فِي
وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِبَاضِي الْبَيْتِ .

ح س م

حسم ، حمس ، سحم ، سمح ، مسح ،
محس .

[ح س م]

قال الليث : الْحَسْمُ : أَنْ تَحْسِمَ عِرْقًا
فَتَكْوِيهِ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ .

(٥) في م [١٨٧] : نقطة بدل بقعة .

الْمَاءِ نَحْوِ الْحَبَاسِ فِي الْمَرْقَةِ ^(١) يُحْبَسُ بِهِ فَضُولُ
الْمَاءِ . وَالْحَبَاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ ^(٢) : الْمَرْقَةُ ^(٣) ؛
وَهِيَ الْحَبَاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالذَّبَرَةِ ؛
وَهِيَ الْمَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ
الْمَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . قَالَ : وَتَقُولُ : حَبَسْتُ ^(٤)
الْفَرَّاشَ بِالْحَبْسِ ، وَهِيَ الْمَقْرَمَةُ الَّتِي تُبَسِّطُ
عَلَى وَجْهِ الْفَرَّاشِ لِلنَّوْمِ .

وَتَقُولُ : احْتَسَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ
لِنَفْسِكَ خَاصَةً .

وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ : جَعَلَنِي فَلَانٌ رَيبِيظَةً
لِكَذَا وَحَبِيسَةً أَوْ يَذْهَبُ فَيَفْعَلُ الشَّيْءَ
وَأَوْخَذَهُ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عَلَلِ اللِّسَانِ : الْحَبْسَةُ
تَعْدَّرُ الْكَلَامَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ : التَّوَاءُ
اللسان عند إرادة الكلام .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحِبْسُ مِثْلُ
الْمَصْنُوعَةِ وَجَمْعُهُ أَحْبَاسٌ يُجْعَلُ لِلْمَاءِ ، وَالْحِبْسُ :

(١) في د ، م : الدقة « تحريف » . أنظر
اللسان « حبس » .

(٢) في اللسان (حبس) : العرب بدل العجم

(٣) في م : المَرْقَةُ « تحريف » .

(٤) في اللسان (حبس) حبس الفراش

بتخفيف الباء .

وقال يونس : تقول العرب : الحُصومُ :
يُورِثُ الحُصومُ^(٥) . وقال . الحُصومُ . الذَّوْبُ .
قال . والحُصومُ . الإعياء ، روى ذلك
شمير ليونس .

وقال الليث . الحُصومُ . الشُّومُ . يقال .
هذه ليالي الحُصومِ تحميم الخَيْرِ عن أهلها .
كما حُسمَ عن عاد في قول الله . « ثمانية أيام
حُصوماً » أى شُوماً عليهم ونحساً .
وذو حُسم : موضع .

قال : والحِصْمَانُ^(٦) اسم رجل من
خُزَاعَةَ . ومنه قول الشاعر :
* وَعَرَدَ عَنَّا الحِصْمَانُ بن حابس^(٧) *

وقال غيره : الحُصْمُ : القطع . وفي الحديث :
« عليكم بالصَّومِ فإنه تحسمة^(٨) » أى مجفرةٌ
مقطعةٌ لِلْبَاءَةِ .

ابن هاني عن ابن كَثُوفَةَ : قال من أمثالم

والحُصْمُ : المنع . قال : والآنحُصوم الذى
حُسم رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ . تقول حَصَمْتَهُ الرِّضَاعَ
أُمُّهُ تَحْصِمُهُ حَصْماً . وتقول : أنا أُحْصِمُ عَلَى فلان
الأمر أى أقطعهُ عليه حتى لا يَطْفُرَ مِنْهُ بَشْيٌ .
أبو عُبَيْدٍ عن الأصمى : الحُسامُ : السيف
القاطع ، وقال الكِسَائِيُّ : حُسام السَّيْفِ :
مَكَرَفُهُ الذى يضرب به .

وقال الفراء في قوله تعالى : « ثمانية أيامٍ
حُصوماً^(٩) » الحُصومُ : التَّبَاعُ إِذَا^(١٠) تَتَابَعَ
الشيء فلم ينقطع أَوَّلُهُ عن آخره . قيل فيه
حُصومٌ . قال وإنما أُخِذَ مِنْ حُصْمِ الدَّاءِ إِذَا
كُوِيَ صَاحِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْكِوَاءِ
ثم يتابع ذلك عليه .

وقال الزَّجَّاجُ : الذى تَوَجَّهَ اللُّغَةُ فى معنى
قوله : حُصوماً أى [تحميمهم حُصوماً^(١١)] أى
تُدْهِمُهُمْ وَتُقْنِيهِمْ .

قلت : وهذا كقوله جَلَّ وَعَزَّ : « فَقُطِّعْ
دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا »^(١٢) .

(٥) فى م : الحُصوم يورث الحُصوم . « تحريف »

(٦) فى د ، م : الحِصْمَان . « تحريف »

(٧) فى اللسان (حسم) ٢٤ / ١٥ .

(٨) بقية الحديث « ... فإنه حُصمة للعرق

ومنبهة للأشر » .

(١١) سورة الحاقة . الآية ٧ : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسوماً » .

(١٢) فى د : الذى « تحريف » .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .

(١٤) سورة الأنعام . الآية : ٤٥ .

أى بقرن أسود.

وقال ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ : السَّحْمَةُ : السَّحْمَةُ

من الحديد وجمعها سَحَمٌ . وأنشد لطرُفة في

صفة الخليل :

* ... مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحَمِ ^(٤) *

قال : والسَّحْمُ : مَطَارِقُ الخُدَّادِ .

وقال ابن السكيت : السَّحَمُ والصُّفَارُ :

نَبْتَانِ ، وأنشد :

إِنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصْفَارٍ ^(٥)

[سح]

قال الليث : رَجُلٌ سَحِمٌ ، وَرَجُلٌ سَحْمَاءٌ .

وَرَجُلٌ مِسْمَاحٌ ، وَرَجُلٌ مَسَامِيحٌ ، وَمَا كَانَ

سَحْمًا ، وَلَقَدْ سَمِعَ سَمَاحَةً وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ .

قال : وَالتَّسْمِيحُ : الشَّرْعَةُ ، وَأُنْشِدَ :

* سَمِعَ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(٦) *

وَالْمَسَاحَةُ فِي الطَّعْمَانِ وَالضَّرَابِ : الْمَسَاحَةُ ،

وَأُنْشِدَ :

« وَلَنْ جُرِيَّ كَانَ مُحْسُومًا » يقال عند

استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِرُ عليه

فَقَدَّرَ عَلَيْهِ أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالْاِسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَّرَ .

وَالْمُحْسُومُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءِ .

[سح]

قال الليث : السَّحْمَةُ : سَوَادُ كُلِّ وَف

الغراب الْأَسْحَمُ . قال : وَالْأَسْحَمُ : اللَّيْلُ فِي

بَيْتِ الْأَعْشَى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ ^(١) *

وقال أبو عبيد الْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ . ويقال

لِلسَّحَابِ الْأَسْوَدِ الْأَسْحَمِ . وَلِلسَّحَابَةِ السُّودَاءِ

سَحْمَاءٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأُتْجِمَتِ .

صَبَّتْ مَاءَهَا .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذَبَّهَا عَنْ

نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا فَقَالَ .

* وَتَذَيَّبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِذْوَدٍ ^(٢) *

(١) فِي اللِّسَانِ (سح) ١٧٤/١٥ ، وَالدِّيْوَانُ

٢٢٥/ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* رَضِيْعِي لِبَانٍ نَدَى أُمِّ حَالِفا *

(٢) فِي د : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سح) ١٧٤/١٥ ، وَالدِّيْوَانُ

٢٢٩/ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ بَدَلَ عَنْهَا .

(٤) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي الدِّيْوَانِ .

(٥) لِثَابِتِ بْنِ الدِّيَّانِ . اللِّسَانُ (سح) ١٧٣/١٥

و (عر) ٢٩١/١٥ ، وَالدِّيْوَانُ ٨٠/ أَوْ رُبَا .

(٦) فِي اللِّسَانِ (سح) ٣٢٠/٣ ، بَلَدًا بَدَلَ

فَلَاةً .

ويقال: سَمَحَ البعيرُ بعد صعوبته إذا ذَلَّ،
قال: وَأَسَمَحَتْ قُرُونُهُ لَذَاكَ الْأَمْرَ إِذَا
أَطَاعَتْ وَانْقَادَتْ .
ويقال: فَلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ
لَمَحٌ .

في الحديث أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ
رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مُحَضًّا أَيْتَوَضًّا ؟ فَقَالَ :
« اِسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ » .

قال ثمر: قال الأصمعي: معناه: سهَّلَ
يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :
* فَلَمَّا تَفَارَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسَمَحَتْ ^(٥) *
قال: أَسَمَحَتْ: أَسَهَلَتْ وَانْقَادَتْ .

أبو عمرو الشيباني: أَسَمَحَتْ قَرِينَتُهُ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ، وَقَوْلُهُمُ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّحَّةُ ^(٦)؛
لَيْسَ فِيهَا ضَيْقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

أبو عبد الله عن أبي عبيدة: اسْمَحُ يُسْمَحُ
لَكَ ، بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَسَمَحَتْ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ .

* وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْقَوِّمِ ^(١) *
وَرُمُحٌ ^(٢) مُسَمَّحٌ: تُقْفَحُ حَتَّى لَا نَبَاهَا .
أبو زيد: سَمَحَ لِي بِذَاكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً ،
وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ عَلَى مَا طَلَبَ .

وقال غيره: تقول العرب: عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
فَإِنَّ فِيهِ بَسْمَحًا أَيْ مُتَسَمًّا ، كَمَا قَالُوا: إِنَّ فِيهِ
لِمُدْوَحَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَإِنِّي لِأُسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مَسْمَحٌ
إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَ ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد سَمَحَ لِي فَلَانٌ أَيْ
أَعْطَانِي ، وَمَا كَانَ سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمَحَ بَضْمُ الْمِيَمِ .
وقال ابن الفرَج حكاية عن بعض الأعراب
قال: السَّبَّاحُ وَالسَّمَاحُ: بُيُوتٌ مِنْ أَدَمَ ،
وَأَنْشَدَ :

* إِذَا كَانَ الْمَسَارِخُ كَالسَّمَاحِ ^(٤) *

(١) في د، م [١٨٧ أ] بالوشيح «تحريف»
(٢) كذا في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ . وفي
د، م: رجل يدل رمح «تحريف»
(٣) في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .
(٤) صدره :

* وسباح ومناج وممط *

والبيت لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ/٦٣
مِنْ قَصِيدَةِ يَدْعُو بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِ الْعَبَّاسِيُّ . وَفِي
اللسان (سمَح) ٣/٣٠٣ وَ (سرح) ٣/٣٠٧
وَ (سمَح) ٣/٣٢٠ ، وَرَوَى إِذَا عَادَ .

(٥) في اللسان (سمَح) ٣/٣١٩ .

(٦) كذا في د واللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .

وفي م [١٨٧ أ] : السحاة .

وقال ابن الأعرابي : سَمَحَ له بِمَاجَتِهِ
وَأَسَمَحَ أَى سَهَّلَ له .

وقال الفراء : رَجُلٌ سَمَحٌ ، ورجال
سَمَحَاءَ ، ونساء مَسَامِيحُ ^(١) .

[مسح]

قال ابن شميل : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنْ
الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْذَعُكَ . يُقَالُ : مَسَحْتُهُ
بِالْمَعْرُوفِ أَى بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَيْسَ
مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ الْمَسْحُ
وَكُنْ ذَلِكَ مَسَحَتُهُ .

وقال الليث : الْمَسْحُ : مَسَحْتُكَ الشَّيْءَ
بِيَدِكَ كَمَسَحِكَ الرَّشْحَ عَنْ جَبِينِكَ ، وَكَمَسَحِكَ
رَأْسَكَ فِي وَضْئِكَ . وَفِي الدُّعَاءِ الْمَرِيضِ :
مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ مَسْمُوحُ
الْوَجْهِ : مَسِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .
قَالَ : وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

(١) في م [١٨٧ أ] : قال الفراء : رجل سمح
ورجال مساميح . وفي اللسان (مسح) : رجل سمح
وامرأة مسحة من رجال ونساء سماح وسماح فيها ، حكى
الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ، ورجل مسيح ومسح
ومساح : مسح ؛ ورجال مساميح ونساء مساميح .

والمسيح عيسى بن مريم قد أعزب اسمه في القرآن
على مسيح . وهو في التوراة مَسِيحًا . وأنشد :

* إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ ^(٢) *

يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بغير كراهة .

قال أبو بكر الأنباري : قيل سُمِّيَ عيسى
مَسِيحًا لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وقال أبو العباس : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَى يَنْقُلُهَا .

وروى عن ابن عباس أنه كان لا يمسح
بيده ذاعاة إلا برأ ، وقال غيره : سُمِّيَ
مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجُلِهِ
أَخْمَصُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ تَمْسُوحًا بِالْأُذُنِ .

وروى عن إبراهيم أن المسيح الصديق .
قال أبو بكر : واللغويون لا يعرفون هذا ،
قال : ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلًا فِي بَعْضِ
الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيمَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ .

قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام
العرب شي لا كثير .

(٢) اللسان (مسح) ٤٣١/٣ .

وقال شمر : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسَحٌّ
بِالْبَرَكَةِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ : الصَّدِّيقُ ، وَضَدَ الصَّدِّيقِ
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ ،
خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحَيْنِ أَحَدَهُمَا ضِدَّ الْآخَرِ ، فَكَانَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي
الْمَيِّتَ وَيَمِيتُ الْحَيَّ ، وَيَنْشِئُ السَّحَابَ ، وَيُنْبِتُ
النَّبَاتَ ، فَهَمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى ،
وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ لِي الْمُنْذَرِيُّ : قُلْتُ لَهُ
بَلَفَنِي أَنْ عِيسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ مُسَحٌّ
بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
تَمْسُوحُ الْعَيْنَ ، فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ
الْمَسِيحِ ، يُقَالُ مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا
مُبَارَكًا ، وَمَسَحَهُ أَيْ خَلَقَهُ قَبِيحًا مُلْعُونًا .

قال : وَمَسَحَتْ النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا^(٣) أَيْ
هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : بِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَمَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ ، وَبِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ سَمِّ وَجَالٍ .

[وقال أبو عبيد : الْمَسِيحُ عِيسَى أَصْلُهُ
بِالْمَعْرَانِيَةِ مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ وَغَيَّرَ ، كَمَا قِيلَ
مُوسَى ، وَأَصْلُهُ مُوشَى^(١) .

قال أبو بكر : وَرَوَى عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ :
الْمَسِيحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الدَّجَالِ .

قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق عن عبد الله
ابن مسleme عن مالك عن نافع أن ابن عمر^(٢)
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أَرَانِي اللَّهَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ كَأَخْسَنِ مَنْ
رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ
وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطْعُ أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
كَأَنَّهَا عِنَبٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي :
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، قَالَ : وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ
الْمَسْحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَسِيحُ :
الصَّدِّيقُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(٣) فِي السَّانِ (مَسَحَ) ٤٣٤/٣ : مَسَحَتْ النَّاقَةُ
وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا . . وَنَسَبَ هَذَا لِلْأَزْهَرِيِّ .

(١) ١٠ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .
(٢) فِي د : عُمَرُ بَدَلَ ابْنِ عُمَرَ . « تَحْرِيفٌ » .

والشيء المَسُوحُ : القَبِيحُ المَشْتُمُ المَغْيُرُ
عن خَلْقِهِ .

وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَةِ بمعنى الجمال :
على وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ من مَلَاخِيَّةٍ
وتَحْتَ الثِّيَابِ الشَّيْنِ لَوْ كَانَ بَادِيَاً^(١)

[وعن جرير بن عبد الله : ما رَأَى
رسول الله مُذْ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهِ ،
وقال : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنِ
على وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ^(٢) .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه
مَسْحَةٌ بَجَالٍ وَمَسْحَةٌ عِتْقٍ وَكَرَمٍ ، لَا يُقَالُ
إِلَّا فِي الدَّنَجِ ، وَلَا يُقَالُ : عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قَبِيحٍ
وقد مُسِحَ بِالْعِتْقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا^(٣) .
[وقال السَّكَيْتُ :

خَوَادِمٌ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

من العِتْقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَنَحْجَرٌ^(٤)

وقال الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
كان يقال له المَذْهَبُ :

لَدَّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِيهِ بِمَاءِ مَذْهَبٍ^(٥)

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مَسِيحٌ
القدمين » أراد أنها مَلْسَاوَانٌ^(٦) : ليس فيها
وَسَخٌ وَلَا شِقَاقٌ وَلَا تَكَسَّرٌ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ
نَبَا عَمَّهَا .

وفي حديث أبي بكر : غَارَةٌ مَسْحَاءٌ ، هُوَ
فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهمْ يَمْسَحُهمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا
خَفِيفًا لَا يَقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ^(٧) .

قال : وَالْمَسِيحُ : الكَذَابُ مَا سَحَّ
وَمَسِيحٌ وَنَمَسَحَ وَنَمَسَحَ ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعَنَّ مَسِيحٌ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَمْدَحُ

أَوْ كَيْدُبَانٌ مَلْدَانٌ فَمَسَحُ^(٨)

(٥) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ٢٧/ وَاللَّسَانُ (قَبْل)
٥٦/١٤ . وَفِي جِ وَاللَّسَانُ (مَسَح) ٤٣٤/٣ :
تَقِيلُهُ بَدَلَ تَقِيلُهُ « تَحْرِيف » وَرَوَى : لَدَنٌ بَدَلَ لَدَ .
(٦) فِي جِ : أَرَادَ أَنَّهَا مَلْسَاوَيْنِ . « خَطَأً » .
(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي جِ .

(٨) أَنْشَدَ هَذَا الرِّجْزَ مُطَلَبٌ ، وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ
(بَلْدَح) وَ (مَلْدَح) . وَجَاءَ فِي مَادَّةِ (مَسَح)
ذَا نَخْوَةٍ بَدَلَ ذُو نَخْوَةٍ ، وَجَدَلٌ كَسِبَ بَدَلَ جَدَلٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ (مَسَح) ٤٣٤/٣ : الْخَزْيُ مَكَانُ
الشَّيْنِ . وَفِي الدِّيَوَانِ ٦٧٥/ . الْخَزْيُ إِنْ كَانَ بَادِيَاً .
(٢) كَذَا فِي جِ ، د . وَفِي اللِّسَانِ (مَسَح)
٤٣٤/٣ : مَلَكٌ كَفَقَلٌ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي دِ سَاقِطَةٌ مِنْ مِ

(٤) اللِّسَانُ (مَسَح) ٤٣٤/٣ .

وقال آخر :

* بالإفك والتكذاب والتَّمَسَّحُ* (١)

قال : والمسيحُ : سبائك الفضة ،
والمسيحُ : النديل الأخضرُ ، والمسيحُ :
الذراعُ ، والمسيحُ : العرقُ ، والمسيحُ :
الكثيرُ الجماع ، وكذلك الماسحُ ، يقال :
مَسَحَهَا أى جامعها .

قال : والماسحُ : القتالُ ، يقال : مسحهم
أى قتلهم .

والماسحةُ : الماشطةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المسائح :
الشعر .

وقال شمر : هى ما مسحَت من شعرك فى
خدك ورأسك ، وأنشد :

مَسَّاحٌ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسَقِفَةٌ

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالَهَا (٢)

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابي ،
وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطماح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان
(مسح) ٤٣٣/٣ و (سيفل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس
البلغة (مسح) والديوان ٥١/٢ .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :
« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » (٣) يريد :
أقبل يمسح يَضْرِبُ سَوْقَهَا وَأَعْنَاقَهَا ، فالمسحُ
ها هنا القطع .

وأخبرنى النذرى عن ثعلب أنه سئل عن
عن قوله : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »
وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبْرِكُ (٤)
عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشئ ،
قيل له : فأيّش هو عندك ؟ فقال : قال الفراء
وغيره : يضرب أعناقها وسوقها ؛ لأنها كانت
سَبَبَ ذنبه .

قلتُ : ونحو ذلك قال الزجاج ، وقال :
لم يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أَبَاحَ اللهُ له
ذلك ؛ لأنه لا يجعلُ التوبة من الذنبِ بِذَنْبٍ
عَظِيمٍ ، قال : وقال قوم : إنه مسح أعناقها
وسوقها بالماء بيده ، قيل : وهذا ليس يُشْبِهُ شَفْلَهَا
إياه عن ذِكْرِ الله ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن
قَتْلَهَا كان عندهم منكرا ، وما أباحه الله فليس

(٣) سورة ص . الآية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس ، وفى
اللسان ٤٣٣/٣ : ينزل « تحريف » .

وقال غيره : جمع المسحاة من الأرض
مَسَاحِي.

وقال أبو عمرو : المسحاة : أرض حمراء ،
والوَحْفَاء : السوداء .

وقال غيره : المسحاة : قطعة من الأرض
مستوية كثيرة الحصى غليظة .

وَمَسَاحِ القومُ إذا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت
إحدى رِبَلَتَي^(٢) الرِّجْلِ تُصِيبُ الأخرى قيل :
مَشِقٌّ مَشَقًّا وَمَسَحَ مَسَحًا .

وقول الله جلّ وعزّ «وَأَمْسَحُوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين^(٣)» . قال بعضهم :
نزل القرآن^(٤) بالمسح ، والسنة بالفسل .

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ خَفَضَ
وأرجلكم فهو على الجوار .

وقال أبو إسحاق النحوي : انخفض على الجوار
لا يجوز في كتاب الله ، إنما يجوز ذلك في ضرورة

بمَنكر ، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان في
وقتِه ويحظره في هذا الوقت .

أبو عبيد : المَسَحُ : الرجل المسارد
التخبيث .

وقال الليث : التمسح والتمساح يكون
في الماء شبيهه بالسلحفاة إلا أنه يكون ضخماً
طويلاً قوياً .

قال : والمَسَاحَةُ : الملاينة^(١) والمعاشرة
والقلوب غير صافية .

وفلان يُتَمَسَّحُ به لِفَضله وعبادته ، كأنه
يُتَقَرَّبُ إلى الله بالذُّنُوبِ مِنْهُ .

وقال غيره : مَسَحَتِ الإبِلُ الأرضَ
يومها دأباً أي سارت سيراً شديداً ، قاله
ابن دريد .

أبو عبيد : المسحاة : الأرضُ المستوية .

وقال الليث : الأَمْسَحُ من الفأوز كالأمّلس
وجمه الأماسيحُ .

والمِسَاحَةُ : دَرَعُ الأرض ، تقول . مَسَحَ يَمَسَحُ
مَسَحًا .

(٢) كذا في د ، م [١٨٧ ب] وشرح القاموس .
وفي اللسان (مسح) : ركبتي « تحريف » وانظر مادة
« مشق » .

(٣) سورة المائدة . الآية : ٦

(٤) كذا في اللسان (مسح) . وفي د ، م

[١٨٧ ب] : جبريل بدل القرآن .

(١) في اللسان ٤٣٣/٣ : الملاينة في القول .

الشَّعْرَ ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة كالغسل ، وبما يدلّ على أنه غَسَلَ أن المَسْحَ على الرَّجُل لو كان مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّأْسِ لم يَحْزَ تخديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليمين إلى المرافق ، قال الله : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» بغير تحديد في القرآن ، وكذلك في التيمم : «فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ» (١) من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ ، وأما من قرأ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فهو على وجهين : أحدهما : أن فيه تَقْدِيمًا وتأخيرًا كأنه قال : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برؤوسكم وقدم وأخرًا ليكون الوضوء ولَاءَ شيئًا بعد شيء . وفيه قول آخر : كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين قد دلّ على ذلك كما وصفنا ، ويُتَسَقُّ بالغسل على المَسْح كما قال الشاعر :

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَسَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (٢)

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا . وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ وَالرَّأْيَ مَسْحًا إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أُخْصَ لَهَا ، وامرأة مَسَحَاهُ النَّدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ لِنَدْيِهَا حِجَمٌ .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقَ الْإِظْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْرُكَ عَرَكًا شَدِيدًا .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مُسَحُّ رُسُخٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسْمُ الْعَائِمِ مُسَحُّ لَالِحُومٍ لَهُمْ

إِذَا أَحْصَوْا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ لَبَدُوا (٣)

ويقال : اِمْتَسَحَتُ السِّيفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَسَخَتْهُ إِذَا اسْتَلَّاهُ .

وقال سلمة بنُ الخُرَشُبِ يَصِفُ فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ

بَتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٍ بِهِيمٍ

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا

تَمَّتْ قُرْطُهَا أَدْنَى خَدِيمٍ (٤)

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب والديوان / ١٧٠ .

وفي اللسان (مسح) روى : أسدوا مكان لبدوا .

(٤) في اللسان (مسح) ٣ / ٤٣٤ و (حجيل)

و (خذم) ، وقيل الشعر للكلبة . وفي م [١٨٨]

خديم « تحريف » وفي د : لتجليل « تحريف أيضا » .

(١) سورة المائدة . الآية : ٦

(٢) اللسان (مسح) ٣ / ٤٣٠

تَمْسُوحُ الْأَيْدَيْنِ ». قال شمر هو الذي لَزِقَتْ
أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ .

رَجُلٌ أَمْسَحَ وامرأةً مَسَحَاهُ وهي
الرَّسْحَاءُ ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفراء : المَسْحَاءُ : أرضٌ لَانِبَاتِ .
بها ، يقال : مررتُ بِمَحْرَبٍ بين مَسْحَاوَيْنِ ،
والمَحْرَبُ : الأرض التي تَوَسَّطَهَا النبات

وقال ابن شميل : المَسْحَاءُ : قطعة من
الأرض مستوية جرداء كثيرة الخصى لَيْسَ
فيها شَجَرٌ^(٤) ولا نَبْتٌ ، غَلِيظَةٌ [جَلْدٌ]^(٥)
تَضْرِبُ إلى الصَّلَابَةِ مثل صَرْحَةِ المِرْبَدِ
ليست بَقُفٍّ ولا سَهْلَةٍ .

وَحَصِيٌّ^(٦) تَمْسُوحٌ إِذَا سُلِّتَتْ
مَذًا كَبِيرَهُ .

ابن شميل : مَسَحَهُ بالقول ، وهو أن يقول له
ما يُحِبُّ وهو يَخْذَعُهُ .

وقال ابن الأعرابي : التَّمْسُحُ : الكَذِبُ ،
مَسَحَ مَسْحًا .

قال ابن السكيت : يقول : كَأَنَّمَا أُلْبِسْتُ
صَمِيحَةً فِصَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِيقِهَا ، قال :
وقوله : تَمَتَّ قُرْطُيْهُمَا^(١) أَيْ تَمَتَّ الْقُرْطَيْنِ
الَّذِينَ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَيْ رَفَعَتْهُمَا ، وَأَرَادَ أَنْ الْفِصَّةُ
مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحَلِيِّ وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا ، وَأُذُنُ
خَدِيمٍ أَيْ مَنُوبَةٍ .

وأشد لعبد الله بن سلمة في مثله :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَاحٌ مِنْ فِصَّةٍ
وَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَدِيسٍ^(٢)

أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقِصْرَهَا . يقول : إِذَا
عَرِقَ فَهُوَ هَكَذَا ، وَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو
مِنْ عَرَقِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الْأَمْسَحُ : الذُّبُّ
الْأَزَلُّ ، وَالْأَمْسَحُ : الْأَعْوَرُ الْأَبْخَقُ
لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بَلْوَرَةً . وَالْأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فِي
سَيَّاحَتِهِ^(٣) ، قَالَ : وَالْأَمْسَحُ : الْكَذَّابُ :

وفي حديث اللّٰهْمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ فِي وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ

(٤) في د : شجرة .

(٥) زيادة في ج .

(٦) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(مسح) : وحصى مسح « تحريف » .

(١) في د : قريظهما . تحريف « .

(٢) في اللسان (مسح) ٣/٤٣٥

(٣) في ج : مساحته « تحريف » .

الْعَرَبُ : أُمَمَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا
يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شُجْعَانِ الْعَرَبِ
لَا يُطَاقُونَ ، وَفِي قَيْسٍ حُمْسٌ أَيْضًا .

وَالْحُمْسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِهَا تَحْتَ الدَّجَى

حُمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا^(٣)

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي الْهَنِيمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحُمْسُ : قُرَيْشٌ وَمِنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٍ
وَكَثَانَةٌ ، وَجَدِيلَةُ قَيْسٍ ، وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ^(٥)
ابْنَا عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ عَمِلَانَ ، وَبَنُو عَاصِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ هَؤُلَاءِ الْحُمْسُ ، سُمُّوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا
فِي دِينِهِمْ أَيْ تَشَدَّدُوا ، قَالَ : وَكَانَتْ الْحُمْسُ
سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ
إِلَى عَرَافَاتٍ ، وَإِنَّمَا يَقْفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَصَارَتْ
بَنُو عَاصِرٍ مِنَ الْحُمْسِ وَلَيْسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ
لِأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ ، وَهِيَ تَجَدُّبَتْ تَبْنُ بِنَ مَرْوَةَ .

قَالَ : وَخَزَاعَةٌ سُمِّيَتْ خَزَاعَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : نَزَجُوا
النَّصَرَ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا وَمَسَحَةَ النَّقْمَةَ عَلَى مَنْ
سَمِيَ عَلَى إِمَامِنَا . قِيلَ : مَسَحَتْهَا : آيَتُهَا
وَحَايَتُهَا^(١) ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تُمَسَّحُ
أَيَّ تَقَطُّفُ^(٢) .

[حمس]

الليث : رَجُلٌ أَحْمَسُ : شُجَاعٌ ، وَعَامِ
أَحْمَسُ ، وَسَنَةٌ حَمْسَاءُ : شَدِيدَةٌ ، وَنَجْدَةٌ
حَمْسَاءُ يَرِيدُ بِهَا الشَّجَاعَةَ ، وَأَصَابَتُهُمْ سَنُونَ
أَحَامِسُ ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحَضَّ النَّمْتِ لَقَالُوا :
سِنُونَ حُمْسُ ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنَنِ الْأَحَامِسِ
عَلَى تَذْكِيرِ الْأَعْوَامِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّنَوُّ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ
وَالْحَمِيسُ .

قَالَ : وَالْحُمْسُ : قُرَيْشٌ ، وَأَحْمَاسُ

(١) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ . وَوَدَّ ، م : أَتَيْهَا
وَحَلَّتْهَا .

(٢) فِي آخِرِ الْمَادَّةِ جَاءَ فِي ج : « قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ اللَّهُ ابْتِدَاءً
أَمْرَهُ كَلِمَةً ، لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ثُمَّ كَوْنُ الْكَلِمَةِ
بَشَرًا . وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يَبْشُرُكَ بُولَدِ
اسْمُهُ الْمَسِيحُ . قَالَ الْحَرِيُّ : سَمِيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ؛ لِأَنَّهُ
عَيْنُهُ مَسْمُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا . وَسَمِيَ عَيْسَى مَسِيحًا
إِسْمَ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَلَسَّحَ زَكَرِيَّا لِيَاءَهُ .

(٣) اللَّسَانُ (حَمْس) ٣٥٩/٧

(٤) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م [١٨٨ أ] :
النَّزْرُ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) كَذَا فِي د وَاللَّسَانِ (حَمْس) . وَفِي م
[١٨٨ أ] « وَغَزَوَانُ » « تَحْرِيفٌ » .

من سكان الحرم فَخَزَعُوا^(١) عنه أى أَخْرِجُوا ،
ويقال : إنهم من قريش انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى
اليمين وهم من الْحَسِّ .

وَأَمَّا الْأَحَاسِيسُ مِنَ الْأَرْضِينَ فَإِنَّ شِمْرًا حَكِي
عن ابن شميل أنه قال : الْأَحَاسِيسُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا كَلًّا وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا شَيْءٌ .
[أَرْضٌ أَحَاسِيسُ]^(٢) ، ويقال : سنون
أَحَاسِيسَ ، وأنشد :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْهَا بِفَدْرَةٍ
وَلَمْ يُفَنِّ مَوْلَاهَا السَّنُونَ الْأَحَاسِيسُ^(٣)
وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بَابِنَ الْعَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَحْشٍ
ضَلَالًا وَتَفْنِيهَا السَّنُونَ الْأَحَاسِيسُ^(٤)
وقال أبو عبيد : يقال : وقع فلان في هند
الْأَحَاسِيسِ^(٥) إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ .

وقال شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَسُّ :

الضلال ، وَالْهَلَكَةُ وَالشَّرُّ ، وَأُنْشَدْنَا :
فَإِنْكُمْ لَتَسْمُ بِدَارٍ مُلْتَنَةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَاسِيسِ^(٦)

وقال رؤبة :

* لَا قَيْنَ مِنْهُ حَمًا حَمِيًّا^(٧) *
معناه : شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بَتْنُلَيْثٍ مَا نَاصَبَتْ بَمَدِي الْأَحَامِيسَ^(٨) *
أَرَادَ قُرَيْشًا . وقال غيره : أَرَادَ بِالْأَحَامِيسِ
بَنِي عَامِرٍ ، لِأَنَّ قُرَيْشًا وَلَدْتَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الشَّجْعَانَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : اخْتَمَسَ
الدَّيْكَانَ وَاحْتَمَسًا ، وَحَمَسَ الشَّرُّ وَحَمَسَ
إِذَا اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه قال : الْأَحَمْسُ : الْوَرَعُ

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حس)
٣٥٨/٧ : تَكُنَّةٌ بِدَلِّ ثَلَاثَةٍ « تحريف » . وفي اللسان
أَيْضًا (تلخ) ٢٢٢/١٦ : ثَلَاثَةٌ ، وَرَوَى الْمُطَرِّفُ الثَّانِي :
« وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِيسِ » .

(٧) اللسان (حس) ٣٥٨/٧ والديوان ٦٩/
(٨) لعمرو بن معد يكرب . وفي اللسان (حس)
٣٥٨/٧ (شور) ١٠٤/٦ ، وَصَدْرُهُ :
* أَعْبَاسٌ لَوْ كَانَتْ شِبَارًا جِيَادَنَا *

(١) في اللسان (حس) ٣٥٨/٧ : فَخَزَعُوا
بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج ، م [١٨٨]
(٣) في اللسان (حس) ٣٥٨/٧ .
(٤) اللسان (حس) ٣٥٨/٧ . وَضَبَطَ فِي ج :
عَوْنُ بْنُ (بِالْجَرِّ فِيهِمَا) .

(٥) في اللسان (حس) : لَتَى هَذَا الْأَحَامِيسُ أَيْ
لَشِدَّةً ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ .

من الرجال الذي ينشد في دينه . والأحس :
الشجاع ، وقال ابن أحر :

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَّابُ إِذَا

مَا خَانَنِي حَسَبِي وَلَا وَفَّرِي^(١)

قال شمر : نَحَمَّسْتُ^(٢) : تَحَرَّمْتُ
واستغاثت من الخمسة ، وقال العجاج :

وَلَمْ يَهْبَنْ خُمَسَةً لِأَحْمَسَا

وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنْجَسَا^(٣)

يقول : لم يَهْبَنْ لذي حُرْمَةٍ حرمة أي
رَكِبْنِ رُؤُوسَهُنَّ .

وفي النوادر : الْحَبِيسَةُ : الْقَلِيَّةُ ، وَتَذْ
حَمَسَ^(٤) اللحم إِذَا قَلَّاهُ .

[محس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْأَحْمَسُ : الدَّبَّاعُ الْحَازِقُ .

قلت : الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ : ذَلِكَ الْجِلْدُ
وَدِبَاغُهُ ، أَبْدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءً

[وقال أبو عمرو : الْأَحْسَمُ : الرَّجُلُ

الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . قال : وقال ابن

الأعرابي : الْحَيْسَمُ : الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ
السَّكِينُ^(٥)] .

أَبَوَابُ الْحَاءِ وَالزَّايِ

حزر ، حزرز ، زحر ، زرح ، زرح :
مستعملات .

[زحر]

قال الليث : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا ، وَهُوَ

(٤) كَذَا فِي د ، م . وَفِي ج : أَحْسَ اللحم ،
وَفِي اللَّسَانِ (حَس) : حَمَسَ اللحم .

(٥) فِي م [١٨٨ أ] : أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي (عَس) فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ،
وَحَقُّهَا أَنْ تَذَكَرَ فِي حَسَمٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنظُورٍ .

ح ز ط

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

[د ح ز]

قال الليث : الدَّخْرُ ، وَهُوَ الْجَلْعُ .

ح ز ت ، ح ز ط ، ح ز ذ ، ح ز ت ،

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

(١) فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ .

(٢) فِي م [١٨٨ أ] : تَحَمَّسْتُ . «تَحْرِيف»

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ وَفِي

دِيوَانِ الْعَجَّاجِ ٣٧ . وَفِي م [١٨٨ أ] : وَلَمْ يَهْبَنْ .

وَلَا أَخَا عَقْرِ . «تَحْرِيف»

وقال أبو حاتم في الأضداد : الحَزَوْرُ :
الْعَلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَى ، وَالْحَزَوْرُ : الضَّعِيفُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنشَد :

وما أَنَا إِنِّ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِهِ
بَذَى صَوْلَةٍ فَإِنَّ وَلَا يَحْزَوْرُ ^(٤)
وقال آخر :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزَوْرٌ لَيْسَ يَتَّيَّبُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ^(٥)
قال : أراد بالحَزَوْرُ هاهنا رجلاً بالغاً
ضِعِيفاً .

قال أحمد بن يحيى : قال سَلَمَةُ : قال الفراء ،
قال : أَخْبَرَنِي الْأَزْهَمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو
نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ
قَالَ : الْحَزَوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الضَّعِيفُ غَيْرُ الْبَالِغِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَزَوْرَ ^(٦) : مِنَ الْبَالِغِ
الْقَوِيَّ الْبَدَنَ الَّذِي قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ . قُلْتُ :
وَالْقَوْلُ هُوَ هَذَا .

شَمِيرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَزَوْرُ : السَّكَّانُ
الْفَلِيطُ ، وَأَنشَد :

(٤) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٥) اللسان (حزر) : ٢٦٠/٥

(٦) في اللسان (حزر) : الحزور .

إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَنْبِنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ،
وَكَذَلِكَ التَّزَحَّرُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا
زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ، وَأَنشَد :
إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجِبْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْخَرِ ^(١)
ويقال : هُوَ يَتَزَحَّرُ بِمَالِهِ شُحًّا .

وقال ابن السكيت : يقال : أَخَذَهُ الزَّحِيرُ
وَالزَّحَارُ ، وَرَجُلٌ زَحَارٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَنشَدْنِي بَعْضُ كَلْبٍ :
* وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ زَحَارًا أَنَاكَ * ^(٢)

[حزر]

قال الليث : الْحَزَوْرُ وَالْجَمِيعُ الْحَزَاوِرَةُ .
وقال ابن السكيت : يُقَالُ لِلْعَلَامِ إِذَا
رَاهِقَ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوْرٌ ، وَإِذَا أُدْرِكَ
وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزَوْرٌ أَيْضًا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :
* نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرَّشَاءِ لِلْحُصَدِ ^(٣) *
وقال : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ .

(١) اللسان (حزر) ٤٠٧/٥ وفي ج : المنحر .

(٢) صدره : « أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحَرَمًا »
وهو للفقيرة بن حبياء يخاطب أخاه صغيراً . اللسان
(حزر) ٤٠٨/٥

(٣) صدره : « وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مَسْتَحْصِفٍ »
اللسان (حزر) ٢٦٠/٥ والديوان ٧٨ طبع أوربا .

* فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزُورِ*^(١)

وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ

بِهِ قَائِمَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورٍ^(٢)

وقال الليث : الْحَزْرُ : حَزْرُكَ عِدَدُ

الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ ، تقول أنا أَخْزَرُ هذا الطَّعَامَ

كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا^(٣) . قال : وَالْحَزْرُ : اللَّابَنُ

الْحَامِضُ^(٤) ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَدَّتْ

حُجُوزَةُ اللَّابَنِ فَهُوَ حَازِرٌ ، وقال ابن الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن شميل عن الْمُتَجَمِّعِ قال : الْحَازِرُ : دَقِيقُ

الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

الليث : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَرَوَى عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ :

« لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ،

خُذِ الشَّارِفَ وَالبَّكَرَ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ :

وَأَنشُد :

* الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ^(٥) *

وَأَنشُد شَمْرَ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ

اللَّبْنُ الْفِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ

حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ^(٦)

قال شَمْرٌ : يقال : حَزَرَاتٌ وَحَزُرَاتٌ .

وقال أبو سعيد : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ :

هِيَ الَّتِي يُوَدِّعُهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ

الْحَزْرَةَ ، قال : وَهِيَ الْعَلَاقُ ، قال : وَفِي

مِثْلٍ لِلْعَرَبِ :

« وَاحْزَرْتَنِي وَأُبْتَغِي التَّوْفِيقَ^(٧) » .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي مُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَزَرَاتُ :

نَقَاوَةُ الْمَالِ ؛ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، يقال :

هِيَ حَزْرَةٌ مَالٍ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبٍ ، وَأَنشُد شَمْرَ :

نَدَافِصُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

وَبَدِّلُ حَزَرَاتِ النَّفْسِ وَنَضِيرُ^(٨)

(١) السان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) السان (حزر) ٢٦٠/٥

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فازا بدل قفيزاً ،

وما أثبتناه جاء بالسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٤) في السان (حزر) ٢٥٩/٥ : الحزر من

اللبن : فوق الحامض .

(٥) في السان (حزر) ٢٥٩/٥

(٦) في السان (حزر) ٢٥٩/٥ : اللجب بدل

الجب « تحريف » .

(٧) السان (حزر) ٢٥٩/٥

(٨) السان (حزر) ٢٥٩/٥

وقيل لخيار المال حَزْرَة ، لأن صاحبها
يَحْزُرُها في نفسه كما رآها ، ومن أمثال العرب
« عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا
بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقَمَّ^(١) .
وَوَجْهٌ حَازِرٌ : عَابِسٌ بِاسِرٍّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَزْرَةُ :
النَّبِيقَةُ الْمُرَّةُ ، وَتَصْفَرُ حُزْرَةً .

[دَرْح]

الليث : دَرْحُ الْبَعِيرِ رُزُوحًا إِذَا عَمِيَ قَعَامٌ .
بَعِيرٌ رَاحَ وَإِلَّيْ رَزْحَى : وَإِلَّيْ مَرَايِجُ ،
وَبَعِيرٌ يَرْزَاحُ كَذَلِكَ .

وَالْمِرْزِجُ : الصَوْتُ ، وَأَنْشَدَ :

دَرْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُلْمَنَا

تُحْدَى لِسَاقِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِجُ^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّازِحُ : الْبَعِيرُ
الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزْأًا ، وَهُوَ الرَّازِمُ أَيْضًا .
غیره : وَقَدْ رَزَحَ يَرْزَحُ رُزُوحًا وَرَزَاحًا .

النضر عن الطائي قال : الْمِرْزَحَةُ : خَشْبَةٌ

يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْمِرْزَحُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال الطَّرِمَاحُ :

كَانَ الدَّحَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِهِمْ يَحْتَسِبُنِي كُلُّ عَلَوٍ وَمِرْزَحٍ^(٣)

قال أبو بكر الأنباري : دَرْحُ فَلَانٍ مَعْنَاهُ

ضَعْفٌ وَذَهَبٌ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحٍ

الْإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ

بِهَا سُهْوٌ . وَقِيلَ يَرْزَحُ ، أَخَذَ مِنَ الْمِرْزَحِ ،

وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ

الارتقاء إِلَى مَا عَلا مِنْهَا .

[دَرْح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَقَالَ شَمْرُ : الزَّرَّاحُ : الرَّوَابِي

الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا زَرَّاحٌ . قَالَ :

وقال ابن شميل : الزَّرَّاحُ مِنَ التَّلَالِ :

مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ رَأْسُهُ صَفَاةٌ

وقال ذو الرُّمَّة :

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالدِّيَوَانِ/٦٩ . وَفِي

اللسان (دَرْح) ٣ / ٢٧٤ : يَمُ بَدَلُ بِهِمْ « تَحْرِيفٌ »
وَمِنْ : مَدِينَةُ بَكْرَمَانَ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ،
وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ مَصْرُوفَةً فِي (ج) فِي هَذَا اللَّيْثِ .

(١) كَذَا فِي د ، م وَاللسان . وَفِي ج : وَأَقَمَّ .

(٢) لَزِيَادُ الْمُلَظْمِيِّ . اللسان (دَرْح) ٣ / ٢٧٤ .

وَفِي م [١٨٨ ب] : ضَمْنَا . « تَحْرِيفٌ » .

وَتَرَجَأَتْ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

على رافع آلِ التَّلَالِ الزَّرَاوِحُ^(١)

قال : والحَزَاوِرُ مثلها واحدها حَزَوْرَةٌ ،

قال : والمِزْرَحُ : التُّطَأُطِيءُ من الأرض .

ثعاب عن ابن الأعرابي . قال : الزَّرَّاحُ :

النَّشِيطُ الحركات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ : ما أُحْرِزَكَ من

موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو في حِرْزٍ

لا يُوَصَّلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أَى

جَمَلْتُ نَفْسِي في حِرْزٍ ومكان حَرِيزٍ ، وقد

حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزَاً .

قال : والحِرْزُ هو الخطَرُ وهو الجَوْزُ

المَحْكَوكُ يَلْقَبُ به الصَّبِيُّ ، والجميع الأَحْرَازُ

والأَخْطَارُ .

وقال أبو عمرو في نواحيه : الحِرَائِرُ من

الإِبِلِ : التي لا تُبَاعُ نَفَاسَةً بها .

وقال الشَّامِيُّ :

(١) في اللسان (زرح) ٢٩٦/٣ وفي الديوان/

١٠٣ . وفي رواية لحيها بدل ألحيها .

* يُبَاعُ إِذَا بَيْعَ التَّلَادُ الحِرَائِرُ^(٢) *

ومن أمثالهم : « لا حَرِيزَ من بَيْعٍ » أَى

أَعْطَيْتَنِي ثَمَنًا أَرْضاهُ لم أُمْتَنِعَ من بيعه .

وقال الراجز يصف فحلاً .

يَهْدِرُ في عَقَائِلِ حَرَائِرِ

في مثل صُفْنِ الأَدَمِ الحَارِيزِ^(٣)

ومن الأسماء حَرَّازٌ وَحُرْزٌ وَحَرِيزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حرز ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل :

مستعملات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ من قولك : احْزَأْ

يَحْزَمِلُ احْزِئْلاً يُرَادُ به الارتفاعُ في السيرِ

والأرضِ . قال : والسحابُ إِذَا ارتفعَ نَحَوَ

بَطْنِ السماءِ قِيلَ احْزَأْ ، قال : واحْزَأَلَتْ

الإِبِلُ إِذَا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من

الأرضِ في ذهابها .

(٢) في اللسان (حرز) ١٩٩/٧ والديوان/

٤٨ ، والبيت :

فقلت له هل تشترها فإنها
تباع بما بيع التلاد الحراز

(٣) اللسان (حرز) ١٩٩/٧

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الْحَزْلُ: الارتفاع
وَأُنْشِدَ:

ذَاتِ أَنْدِيَاذٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى تَفِينَاتٍ مُحْزِلَاتٍ^(١)

وقال الأبيث: الاحتزال هو الاحتزام
بالثوب، قلت: هذا تصحيف، والصواب
الاحتزك بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيْدٍ عن
الأَصْمَعِيِّ في باب ضروب اللبس، وأصله من
الحزك والحزق، وهو شدة المد والشدة،
وقد مرّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

وقال شمر: يقال للبعير إذا بَرَكَ ثم
تَجَاوَى عن الأرض قد احْزَأَلَ. واحْزَأَلَتْ
الأَكَمَةُ إذا اجتمعت، واحْزَأَلَ فَوَادُهُ إذا
انْضَمَّ من الخوف. ويقال: احْزَأَلَ إذا
شَخَّصَ.

[زح]

قال الأبيث: الزَّحُّ من قولك: قصعة

(١) لأنّ دواء يصف نافقة. اللسان (حزل)
١٥٩/١٣. وَأُنْشِدَهُ الجوهري ذات البارغ، قال ابن بري:
صواب لإنشاده ذات ابتاذ بالنصب مطوفا على ما قبله،
والبيت قبله:

أعددت للحاجة القصوى عناية

بين الهامى وبين الأرحيات

وقد جاء بالرفع في د، م [١٨٨ ب] وج .

زَلَحَلَحَةً، وهى التى لا قعر لها، وَأُنْشِدَ:

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ خَمْسِ
زَلَحَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيُبْسِ
أُخِذْنَ مِنَ الشُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسٍ^(٢)

قال: وهى كلمة على فعلل أصله مُثَلَّثٌ
أَلْحَقَ بِنِيبَاءِ الْخُمَاسَى .

وذكر ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ أنه قال:
الزَّلَحَلَحَاتُ فى باب القِصِياعِ، واحداثها
زَلَحَلَحَةً.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال:
الزَّلُحُّ: الصَّحَافُ الْكِبَارُ، حذف الزيادة
فى جمعها .

[لحز]

قال الأبيث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شَحِيحُ
النَّفْسِ، وَأُنْشِدَ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهِينًا^(٣)

(٢) فى ج: أَخَذَنَ مَلْسُوقٌ، وجاء بهامشها:
هكذا ينشد أراد من السوق. وقول هذا الرسم فاسد،
والواجب: مالمسوق، وأصله من السوق، غُذِفَتْ
النون كما يجوز فى أمثاله وفى اللسان ملس بدل محس
وفى السوق بدل من السوق .

(٣) اقتصر على الشطر الأول فى د، م [١٨٨ ب].
وفى ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملا .

[حلز]

قال الليث: الْقَلْبُ يَتَحَلَزُ عِنْدَ الْحَزَنِ
كَالاعتصار فيه والتوجع.

وَقَلْبٌ حَالِزٌ. وَإِنْسَانٌ حَالِزٌ وَهُوَ
دُوهُ^(٣).

وَرَجُلٌ حِلْزٌ أَيْ بَخِيلٌ، وَامْرَأَةٌ حِلْزَةٌ
بَحِيلَةٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): الْحِلْزُ وَالْحِلْزَةُ مِثْلُهُ
وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ:

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلَّ حِلْزٍ
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُفَيِّرُهَا الْبَلَلُ^(٥)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: حَلَزُونٌ: دَابَّةٌ
تَكُونُ فِي الرِّمْتِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ قَعْلُولٍ،
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّجَّجُونَ وَالْقَرَقُوسُ، فَإِنْ كَانَتْ
النُّونُ أَصْلِيَةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً
فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزَ.

وَقَالَ قُطْرُبٌ: الْحِلْزَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ.

(٣) فِي السَّانِ (حَلَزَ): قَلْبٌ حَالِزٌ «عَلَى النِّسْبِ»
وَرَجُلٌ حَالِزٌ: وَجَعٌ.

(٤) فِي ج: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

(٥) فِي السَّانِ (حَلَزَ) ٢٠٤/٧.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّحِزُ: الضَّيْقُ
الْبَخِيلُ.

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ ثَمِيمٍ قَالَ: يَقَالُ:
رَجُلٌ لِحِزٌ لِحِزٌ بِكسر اللام وَإِسْكَانِ الحاءِ،
وَلِحِزٌ يَفْتَحُ اللامَ وَكسر الحاءِ أَيْ بَخِيلٌ.
قَالَ: وَشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أَيْ مُتَضَايِقٌ دَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ لِحِزٌ.
وَلِحِزٌ وَرَوَى بَيْتَ رُؤْبَةَ:

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحِزِ^(١) *
أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْلِقَ وَيَسْتَقْدَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

* إِذَا أَقَلَّ الْخَيْزِرُ كُلَّ لِحِزٍ^(٢) *

أَيُّ كُلِّ لِحِزٍ شَجِيحٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّلْحِزُ: تَحَلُّبُ فَيْكٍ مِنْ
أَكْلِ رُبَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لَدُنْكَ.

وَالْمَلَاخِزُ الْمَضَايِقُ.

(١) فِي السَّانِ (لِحِزَ) ٧ / ٢٧١، وَجَاءَ فِي
الْدِيَوَانِ ٦٥: بِرَوَايَةٍ: «يُفَيْكُ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ الْحِزِّ» وَبَعْدَهُ:

* ذَائِمَةٌ يَهْتَزُّ عِنْدَا الْهَزِّ *

(٢) فِي السَّانِ (لِحِزَ) ٧ / ٢٧١ وَالدِّيَوَانِ ٦٥

* يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ وَمَزْحَلٌ ^(١) *

قال : وَالزَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ : التي إذا غَشِيَتِ الْحَوْضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ عَجْزُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

وَزَحَلٌ : اسم كوكبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الْكُنُوسِ ^(٢) . وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ : لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعُدُولَ . --

وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِهَذَا الْكَوْكَبِ زَحَلٌ لِأَنَّهُ زَحَلَ أَيْ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخَلَسِ : أَيُّ الْجِمَالِ أَفْرَهُ ^(٣) ؟ قَالَتْ : السَّبَّحَلُ . الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

(١) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ و (ميز) ٢٨٠/٧ وفي الديوان ١١ ، وصدره * فان لا تغيرها قریش بملکها * وروی : مستار بدل مستاز ، ومرحل بدل مزحل -

(٢) كذا في نسخ التهذيب كلها . وفي اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ والقاموس : الخنس . (٦) في اللسان (زحل) : أي الجمال أفره في الورد .

قلت : وَقُطِرَبَ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَلَهُ فِي اسْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ حُرُوفٌ مَنْفَرَدَةٌ ^(١) .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَيْ أَخَذْتُهُ . وَتَمَازَنَّا بِالْكَلَامِ : قَالَ لِي وَقُلْتُ لَهُ . وَمِثْلُهُ : اخْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي ، وَتَمَازَجْنَا بِالْكَلَامِ .

[زحل]

قال الليث : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا زَالَ عَنْ مَكَانِهِ زَحَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ ^(٢)

قال : وَالنَّاقَةُ تَزْحَلُ زَحَلًا إِذَا تَأَخَّرَتْ فِي سَبْرِهَا ، وَأُنْشِدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ

أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا ^(٣)

قال : وَالزَّحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) في اللسان (حازر) ٢٠٤/٧ : منكرة مكان منفردة .

(٢) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ ، وفي نسخة الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش . (٣) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ .

« أَشْكُو بَقِيَّ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ »^(٣) ضموا الحاء
 هاهنا ، قال : وفي استعمال الفعل منه لغتان
 نقول : حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ،
 ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ،
 ويقولون : صَوْتُ مُحْزِنٍ ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ،
 ولا يقولون : صَوْتُ حَازِنٍ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ،
 وأكثر القراء قرأوا : « فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُ »^(٤)
 وكذلك قوله : « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي
 يقولون »^(٥) ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه :
 حَزَنَ يَحْزَنُ حَزْنًا لا غير .

أبو عبيد عن أبي زيد : لا يقولون :
 قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا
 قالوا أفعَلَهُ^(٦) الله فهو بالالف .

وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو
 وَمَنْ يَفْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
 يُحْزِنُهُ » .

قال : الزَّحَلُ : الذي يَزَحَلُ الإِبِلَ ،
 يَزَاحِمُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يُبْتَجِّهَا فَيَشْرَبُ ،
 حكاه عن الدُّبَيْرِ .
 وقال أبو مالك عمرو بن كِرْ كِرَّة :
 الزَّحْلَيْفُ وَالزَّحْلِيلُ : السَّكَّانُ الضَّيِّقُ
 الزَّلِيقُ مِنَ الصَّفَا وَغَيْرِهِ .

ح ز ن

حزن ، زح ، زحن ، نحز ، زح . مستعملة :
 [حزن]

قال ناليت : للعرب في الْحُزْنِ لُغَتَانِ ، إِذَا
 تَقَلُّوا فَتَحُّوا ، وَإِذَا صَبُّوا خَفُّوا ، يقال :
 أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ .

وروى يونس عن أبي عمرو قال :
 إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مُصُوبًا فَتَحُّوا ، وَإِذَا جَاءَ
 مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا صَبُّوا صَمُّوا الحاء كقول
 الله عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ
 الْحُزْنِ »^(١) أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ .
 وقال في موضع آخر : تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَزَنًا^(٢) أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ، وقال :

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣ .

(٦) كذا في د واللسان (حزن) . وفي ج ، م

[١٨٩ أ] : فله « تحريف »

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ

في م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تفيض خطأ .

قلت : وأنا مُفسِّرٌ^(١) الحَزْمُ من أُمْتَاءِ
الْبِلَادِ فِي بَاهِيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن شُمَيْل : أَوَّلُ حَزُونِ الْأَرْضِ
قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنُهَا^(٢) وَرَضْمُهَا ،
وَلَا تَمُدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً وَإِنْ جَلَدَتْ حَزَنًا ،
وَجَمْعُهَا حَزُونٌ . [قال : ويقال : حَزَنَةٌ
وَحَزَنٌ^(٣) . وقد أَحَزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
فِي الْحَزَنِ]^(٤) . --

قال : ويقال لِلْحَزَنِ حَزْنٌ لِفَتَانٍ ، وَأُنْشِدَ
قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَايِعُهُ الْحُمُرُ مِنْ صَاحِيَةٍ
وَمُضْطَافُهُ فِي الْوُغُولِ الْحُزْنُ^(٥)
قلت : الْحَزْنُ جَمْعُ حَزَنِ .

وقال الليث : يقول الرجل لصاحبه :
كَيْفَ حَشَمُكَ وَحَزَانَتُكَ أَيْ كَيْفَ مِنْ
تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ .

قال شمر : معناه أَنَّهُ يَوْسُوسُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ
لَهُ : لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيُنَدِّمُهُ حَتَّى
يَحْزَنَهُ .

وقال الليث : الْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْأَرْضِ : مَا فِيهِ خُسُوفَةٌ ، وَالْأُنْثَى حَزَنَةٌ ،
وَالْفِعْلُ حَزَنَ يَحْزُنُ حَزُونَةً .

قلت : وفي بلاد العرب حَزَنَانِ : أَحَدُهُمَا :
حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرْبِعٌ مِنْ مَرَايِعِ
العرب فِيهِ رِياضٌ وَوَيْعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ : مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَقَّى الصَّمَانَ
وَتَقِيطَ الشَّرْفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ
الْآخِرُ : مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَسَافِقٍ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي
بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

قال ذلك أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ : الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال غيره : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ :
مَا اخْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْمُتُونِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعِ الْخُرُومِ ، وَالْحَزْنُ : مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ .

(١) في د ، م [١٨٩ أ] : وأنا أفسر .

(٢) ضبط في ج : خَشِنُهَا بِضَمِّ الْخَاءِ وَالشَّيْنِ .

(٣) في ج : حَزْنُهُ وَحَزْنٌ يَفْتَحُ الزَّأْيَ فِي الْأَوَّلِ
وَيَقْطَعُ فِي الثَّانِيَةِ .

(٤) زيادة في د ، ج . ساقطة من م [١٨٩ أ] .

(٥) اللسان (حزن) ٢٦٨/١٦ .

قال : والرَّجُلُ الرَّيْحَنَةُ : المُتَبَاعِلُ
عند الحاجة تُطْلَبُ إِلَيْهِ ، وأنشد :

* إِذَا مَا التَّوَى الرَّيْحَنَةُ التَّأَزَفُ ^(٤) *

وقال غيره : الرَّحْنُ : التَّقْبِضُ .

قلت : زَحْنٌ وَزَحْلٌ ^(٥) واحد ، والنون
مُبْدَلَةٌ مِنَ اللام .

وقال ابن دريد : الرَّحْنُ : الحركة .

قال : ويقال : زَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا أزاله عنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّحْنَةُ :
الْقَادِئَةُ يَنْقَلِبُهَا وَتُبَاعِهَا وَحَشَمِهَا .

قال : والرَّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وقال ابن دريد : رَجُلٌ زَحَنٌ وَامْرَأَةٌ
زُحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ .

[زح]

الليث : نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزْوَاحًا
إِذَا بَعُدَتْ ، وَبَلَدٌ نَازِحٌ [وَوَصَلَ نَازِحٌ] ^(٦)
كل ذلك معناه البُعدُ ، قال : وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ

قال : وَنُسِيَ سَفَنَجًا نَيْةُ الْعَرَبِ عَلَى
الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنْ
لِدُورِ وَالصِّيَاغِ مَا اسْتَحَقُّوا حَزَانَهُ .

[قال الْأَزْهَرِيُّ : السَّفَنَجَانِيَّةُ :

شَرَطُ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ بِمُخْرَاسَانٍ إِذَا
افْتَتَحُوا ^(١) بَلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ
بِهِمُ الْجَيْشُ أَفْدَانًا أَوْ جَمَاعَاتُ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ
وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يَرْوِدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى ^(٢)] .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَزَانَةُ : عِيَالُ
الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ لَهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ ^(٣) ، قلت :
وهذا كله بِتَخْفِيفِ الرَّأْيِ عَلَى قِمَالَةٍ .

[زح]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا
وَكَذَلِكَ يَزْحَنُ تَزْحَنًا ، وَهُوَ يُطْلَوُهُ عَنْ
أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ .

قال : وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَضَ لَهُ شُغْلًا
فَبَطَأَ بِهِ ، قلت : لَهُ زُحْنَةٌ بَعْدُ .

(١) فِي جِ وَاللَّسَانِ (حَزَن) ٢٦٧/١٨ :
أَخَذُوا بَدَلَ افْتَتَحُوا .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٩ أ] . وَمَا بَيْنَ
الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي جِ آخِرَ الْمَادَّةِ .

(٣) فِي جِ : وَيَأْمُرُهُمْ .

(٤) فِي م [١٨٩ أ] : التَّأَزَفُ .

(٥) كَلِمَةُ زَحْلٍ سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دِ مَوْجُودٌ فِي جِ .

* يُنَحْرَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ ^(٦) *

قلت : معنى قوله : يُنَحْرَنَ فِي جَانِبَيْهَا
أَيُ يَذْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِهَا يَفْنِي الرِّكَابَ .

قال : والنُّحَارُ : سَعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
وَالدَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا ، وَنَاقَةٌ نَاحِرٌ : بِهَا نُحَارٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ
سَعَالًا . قِيلَ : بَعِيرٌ نَاحِرٌ .

قال : وقال الكسائي : نَاقَةٌ نَحْرَةٌ
وَمُنْحَرَةٌ ^(٧) مِنَ النُّحَارِ .

وقال أبو زيد مِثْلَهُ وَقَدْ نَحَرَ يُنَحِرُ
وَيَنْحَرُ .

وقال الليث : الدَّاحِرُ أَيْضًا . أَنْ يُصِيبَ
الرِّفْقُ كِرْكِرَةً الْبَعِيرُ فَيُقَالُ بِهِ نَاحِرٌ .

قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِرَ فِي بَابِ الصَّاعِطِ لغير
الليث ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَارَ فَفَعَّلَهُ .

[وَنَزَحْتُ مَاءَهَا ، وَبَنَرُ نَزَحٍ بِصَفْهَا بِقَلَّةِ
الْمَاءِ] ^(١) ، وَنَزَحَتِ الْبِئْرُ أَيْ قَلَّ مَآؤُهَا .

قال : والصواب عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبِئْرُ
أَيُ اسْتَقَى ^(٢) مَآؤُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : نَزَحَتِ الْبِئْرُ
وَنَكَرَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .

وقال الكسائي : فَهِيَ بِنَرُ نَزَحٍ لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْزَاحٌ .

وقال أَبُو ظَبْيَةَ ^(٣) الْأَعْرَابِيُّ : النَّزْحُ :
الْمَاءُ الْكَدِيرُ .

[نَحْر]

الليث : النَّحْرُ كَالنَّخْسِ . قال : والنَّحْرُ :
شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّقِي ^(٤) .

وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَ الرِّجْلِ ^(٥)
قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) زيادة من د .

(٢) في د : استقى .

(٣) كذا في د ، م [١٨٩ أ] وفي ج : أبوطيبة

(٤) في د ، م [١٨٩ أ] شبه الدق في السقي .

(٥) في اللسان (نحر) : والراكب ينحر بصدرة

واسطة الرجل يضربها .

(٦) صدره :

* والعيس من عاصج أو واسع خيأ *

اللسان (نحر) ٢٨٢/٧ والديوان ٨ /

(٧) في اللسان (نحر) ٢٨٣/٧ ناقة ناحر

ومنحرة ونحرة ومنحورة .

وقال الليث : المنحازُ : ما يَدُقُّ به^(١) ،
وأنشد .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ^(٢) *

وقال الآخر :

* نَحَزًا مِّنْحَازٍ وَهَرَسًا هَرَسًا^(٣) *

قال : وَنَحِيزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى النَّحَازِ .

وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبَّةِ مَمْدُودَةٌ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقُودُ الْفَرَسِيخَ وَأَقْلَّ مِنْ
ذَلِكَ^(٤) . قال : وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ^(٥) النَّحَازُ
يُعْنَى بِهَا طَبَبٌ كَالْحَرِيقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قُطِعَتْ
شُرُكَاطُهَا^(٦) .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحِيزَةُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : فِيهِ .

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللِّسَانِ (نَحَزَ) . وَفِي ذِئْمِ
[١٨٩ ب] : الْفُلْفُلُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْفَامُوسِ (نَحَزَ) : الْفُلْفُلُ
بِالضَّمِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاءُ تَصْغِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْفَاءُ تَصْغِيفٌ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْفُلْفُلِ بِالْفَافِ لَا يَدُقُّ . وَهُوَ
مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْإِلَاحِ عَلَى الشَّجَرِ ، وَيَوْضَعُ فِي
الْإِدَالِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

(٣) اللِّسَانُ (نَحَزَ) ٢٨٢/٧ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ نَحَوْهَا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَسِيخَ... أَلْخَ .
(٥) فِي د : الْأَشْعَارُ .

طَرَّةٌ تَنْسُجُ مُمَّ تَخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشَّقَّةِ وَهِيَ
الْعَرَقَةُ^(٧) أَيْضًا .

ثَمِرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّحِيزَةُ : طَرِيقَةُ
سُودَاءَ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيشَةً ،
لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ^(٨)
فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَازُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ .

وقال الأصمعي : النَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ
شُبَّةٌ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :
فَأَقْبَلَهَا تَعَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرَفٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَازُ^(٩)

وقال أبو زيد : النَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : يَكُونُ
عَرْضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تَعْلُقُ عَلَى الْهُودَجِ ،
يُرَيِّنُونَهَا بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعَيْنِ .

وقال أبو عمرو : النَّحِيزَةُ : النَّسِيجَةُ شِبْهُ
الْحَزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ الْحَقَّةُ وَتَحْرِيفٌ

أَخْطَرُ مَادَّةٍ (عَرَقَ) .

(٧) فِي ج : مِنَ الْأَرْضِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ وَالذِّبْيَانُ ٢٠٢

ح ز ف

حَفَزَ، زَحَفَ

[زحف]

قال الليث : الزَّحَفُ : جَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى
عَدُوِّهِمْ بِمَرَّةٍ ، فهو ^(٢) الزَّحَفُ وَجَمْعُهُ الزُّحُوفُ .
وَالصَّيِّ يَزْحَفُ عَلَى بَطْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ ،
وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ . يقال : زَحَفَ
يَزْحَفُ زَحْفًا ، فهو زاحِفٌ ، والجَمِيعُ الزَّوَاحِفُ ،
وقال الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجَى مُحْجَرِيرٌ ^(٣) *

قال : وَأَزْحَفَهَا طُولُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ
فِي مَعْنَى يَزْأَحِقُونَ وَكَذَلِكَ يَزْحَفُونَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ
الْأَدْبَارَ » ^(٤) .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ ب) وفي ج : فم

الزحف .

(٣) كذا في نسخ التهذيب . وصدرة :

* على عمامتنا تلقى وأرحانا *

وهذه هي الرواية المشهورة ، ولحنه ابن معدان ،
وقال : أسأت ، الموضع رفع ، وإن رفعت أفويت وألح
الناس على الفرزدق فقلها حيث قال :

* على زواحف نرجيها محاسير *

والبيت في اللسان (زحف) ٣٠/١١ والديوان

١٠٢/١ طبع أوربا و ٢٦٦/١ طبع مصر .

(٤) سورة الأغال . الآية : ١٥

تُنْسَجُ وَخَذَهَا فَكَأَنَّ النَّحَايَةَ مِنَ الطَّرِيقِ
مُسَبَّهَةٌ بِهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : النَّحِيْزَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ
فِي الْأَرْضِ .

قلت : أَصْلُ النَّحِيْزَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ ،
وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

[زح]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ
فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةٍ فَهُوَ التَّرْنِيحُ .

قُلْتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْقَرَبِ : التَّرْنِيحُ .
يقال : تَرْنَحْتُ الْمَاءَ تَرْنَحًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

أبو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرْنَحَ ^(١)
الرَّجُلُ إِذَا ضَاقَ بِإِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .
قال : وَالتَّرْنِيحُ : الْمُسَاكِفَةُ عَلَى الْخَيْلِ وَالشَّرِّ .

(١) في اللسان (زنج) ٢٩٧/٣ : ترنج بدل

رجع وفي القاموس : زنج كمنع .

قال الزَّجَّاجُ: يقال: أَرْحَفْتُ الْقَوْمَ^(١)
إِذَا ثَبَّتَ لَهُمْ، قال: فالعنى: إِذَا وَافَقْتُمُوهُمْ
لِلْقِتَالِ [فَلَا تَوَلَّوْهُمْ الْأَدْبَارَ].

قلتُ: أصل الزَّحْفِ اللَّصَبُ، وهو أن
يَرْحَفُ عَلَى إِسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا، وَشَبَّهَ يَرْحَفُ الصَّبِيانِ
مَشَى الْفَتَمَيْنِ تَلْتَمِصَانِ لِلْقِتَالِ^(٢) فَمَشَى كُلُّ
فِئْتَةٍ مَشْيًا رُوبِدًا إِلَى الْفِئْتَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي
لِلضَّرَابِ، وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْخَرْبِ، وَرَبَّمَا
اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بُجْنَتِهَا وَتَرَاخَفَتْ مِنْ
قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ
الطَّعَانُ.

ويقال: نَاقَةٌ زَحُوفٌ وَمِزْحَافٌ وَهِيَ
الَّتِي تَجَرُّ فَرَسَهَا، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ.

ويقال أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَقَامَ عَلَى
صَاحِبِهِ. وَإِبِلٌ مَزَاحِيفُ وَمَزَاحِيفُ، وَقَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي:

(١) في اللسان (زحف) ٢٨/١١: أَرْحَفْتُ
القَوْمَ «تحريف».

(٢) ما بين القوسين ساقط من د موجود في
ج، م، [١٨٩] وفيهما: يلتقيان. وكأنه أول
الفَتَمَيْنِ بِالْجَيْشَيْنِ أَوْ الْفَرِيقَيْنِ.

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ^(٣)
يصف حفرة قبر عثمان، وكانوا حَفَرُوا لَهُ
فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ
بِطَيْرٍ عَائِقَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدِ مَعَايَا، قَدْ اسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَرَقِ.

ويقال: أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا
أَي صَارُوا يَرْحُفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيَقَاتِلُونَا،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يصف الثور والكلاب:
وَانْشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا وَشَتَّى فِي الْفُبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا^(٤)

[أَي أَسْرَعَ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفٍ^(٥)

(٣) كذ في ج والتاج (زحف) ١٢٤/٦.
وقد، م، [١٨٩]: أبو زيد بدل أبو زيد
«تحريف»، وروى ابن بري الشطر الأول:
* كَأَنَّ بَأْيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدِ *
وروى البيت في اللسان (زحف):
حتى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ مَحْمُومٌ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ

(٤) كذا في نسخ التهذيب والديوان / ٨٤.
وفي اللسان (زحف) ٢٩/١١: كَالسَّفَا بدل كَالسَّفَا
«تحريف».

(٥) في اللسان (زحف): أَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفِ
الصَّبِيِّ.

أَبُو سَمُرُو : مِنَ الْحَيَّاتِ : الزَّحَافُ :
وهو الذي يَمْشِي عَلَى أُنْثَانِهِ كَمَا يَمْشِي الْأَفْعَى .
وَمَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ ،
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

يَمُرُّ وَمَزَاحِفُ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّبِ^(٤)

أَرَادَ : سَاقِطِ الرَّبَابِ فَصَدَّه وَقَالَ الرَّبِّبُ .

لَوْ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَّافًا^(٥) » الْمَعْنَى إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ زَاحِفِينَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَقُوا إِلَيْهِمْ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّحَفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ ، سَقَطَ
مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ ، أَخْبَرَنِي النَّذِيرِيُّ عَنْهُ .

وَنَاقَةُ زَحُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَشَتْ وَمَزَاحِفُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٦) .

الصَّبِيُّ^(١) وَازْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْدَحَافًا إِذَا
مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمُعَيِّي يَزْحَفُ
زَحْفًا وَزُحُوفًا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مُعَيٍّ زَاحِفٍ
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وَقَالَ أَبُو الصَّغَرُ : أَزْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ
مُزْحِفٌ ، قَالَ : وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا إِذَا
انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَأَرَادَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : زَحِفْتُ فِي
الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا أُعْيِيتَ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ
وَالزَّاحِكُ : الْمُعَيِّ ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَأُنْشِدَ لِكَثِيرٍ :

فَأَيْنَ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ تَجَدِّدَةٍ
لَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تُرَى وَهِيَ زَاحِكُ^(٢)

وَتُجْمَعُ الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

* وَقَدْ أَبْنَى أَنْصَاءَ وَهُنَّ زَوَاحِكُ^(٣) *

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د ، م [١٨٩ ب]
(٢) الدِّيوان ١٣٦/٢ طبع بيروت . وفي اللسان
(زحك) ٣٢٠/١٢ ولم يرد في (زحف) .
(٣) صدره :

* وهل ترى بعد أن تنزع البرى *

الدِّيوان ١٣٦/٢ وفي اللسان (زحك) ٣٢٠/١٢
ولم يرد في (زحف)

(٤) صدره :

* أخل بلبنة فالرقاء مرتمة *

اللسان (زحف) ٢٩/١١ و ج .

(٥) سورة الأفال . الآية ١٥ :

(٦) كذا في ج ، ولم يرد في د ، م [١٨٩ ب] .

[حفر]

قال الليث : الحَفَرُ : حَثَّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوْتًا أَوْ غَيْرَ سَوْتٍ .

وقال الاعشى :

لَمَّا نَفِغِذَانِ يَحْفِرَانِ مَحَا لَهَا
وَصُلْبَا كَبْيَانِ الصَّوَى مُتَلَا حَكَ^(١)

[وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُحَوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتُحَفِّرْ^(٢) » أَيْ تَضَامَّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ .

أبو عمر في النوادر : والحَفَرُ : الْأَجَلُ فِي لُفَةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأُنْشِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :

* أَوْ تَضَرَّبُوا حَفْرًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٣) *

أَي تَضَرَّبُوا أَجَلًا^(٤) .

(١) كَذَا فِي الْدِيَوَانِ / ٧٩ وَاللَّسَانُ (حَفَر)
٧ / ٢٠٢ وَالْوَاجِبُ يَحْفِرَانِ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ الْفَعْلَيْنِ بِالْمَعْنَى .

(٢) فِي الْلَّسَانِ (حَفَر) ٧ / ٢٠٤ : فَلْتَحْفِرْ .

وَفِي ج : فَلْتَحْفِرْ .

(٣) فِي الْلَّسَانِ (حَفَر) ٧ / ٢٠٤ صَدْرُ الْبَيْتِ :

وَاثَةً أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِفًا .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م

[١٨٩ ب] .

قال : وَاللَّيْلُ يَحْفِرُ النَّهَارَ أَيِ يَسُوقُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَتَى بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ ، قَالَ تَمِيمٌ :
بَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ دَبَّ إِلَى
الصَّفِّ رَاكِمًا وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ .

قلتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ مُحْتَفِرٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
مُسْتَوْفِرٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ حَافَرَتُ الرَّجُلُ ، إِذَا جَانَيْتَهُ ،
وَقَالَ الشَّامِيُّ :

* كَمَا بَادَرَ الْخُفْمُ اللَّجُوجُ الْمُخَافِرُ^(٥) *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَرَتُهُ : دَانَيْتُهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ :
الْحَفَرُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَرُ النَّفْسِ حِينَ يَذْنُو الْإِنْسَانُ
مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
مُحَفَّرَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأُنْشِدَ :

(٥) فِي الْلَّسَانِ (حَفَر) ٧ / ٢٠٣ وَالْدِيَوَانُ / ٤٤ .

وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بِادْرَاهَا *

وَبَقِيَّةُ الْمَادَّةِ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ الشَّامِخِ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

تُرِيحُ بِمَدِّ النَّفْسِ لِلْحَفُوزِ
إِرَاحَةً الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ^(١)
قال : والرجل يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ
أَنْ يَثُورَ إِلَى الْقِيَامِ .

ح حزب

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زحِب .

(٥)
[زحِب]

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوْ مِنْ
الأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبْتُ إِلَى إِذَا
تَدَانِيَا .

قلت : جعل زَحَبَ بمعنى زَحَف ، ولعلها
لغة ، ولا أحفظها لغيره .

[حزب]

قال الليث : حَزَبَ الأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْبًا
إِذَا نَابَكَ فَقَدْ حَزَّ بِكَ .

قال : والحِزْبُ : أصحابُ الرجلِ معه على
رأيه ، وللمناقضين والكَافِرِينَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ،
وكل قوم تشاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ
وإن لم يَلْتَقِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . و « كُلُّ حِزْبٍ

(٥) المادد ساقطة من ج .

وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد ، قال :
ذُكِرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ وَقَالَ :
« لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَصِضْتُ بَأَنَفِهِ » .
قال النضر : احْتَفَزَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى
وَرِكَتَيْهِ^(٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال :
جَمَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ حَفَرًا أَيْ أَمَدًا ، وَأَنْشَدَ
غِيْرَهُ :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا

أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَرًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٤)
وَالْحَوْفُ زَوَانِ لِقَبِ جَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ،

(١) اقتصر في اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٢ على البيت الأول .

(٢) في م [١٨٩ ب] : الاحتياز « تحريف » .

(٣) كذا في اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٣ ، وقال ابن الأثير : قيل : استوى جالساً على ركبتيه كأنه ينهض .

(٤) في اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٤

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ»^(١) أَى كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ
واحدٌ .

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا
أَحْزَابًا .

وَحَزَّبَ فَلَانٌ أَحْزَابًا أَى جَمْعَهُمْ ، وَقَالَ
رُؤْيَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَزَّبَا^(٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدُّ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
حِزْبُهُ .

وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يُقَالُ : أُعْطِيَ حِزْبِي
مِنَ الْمَالِ أَى حَقِّي وَنَصِيبِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِزْبَاءَةُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ
حَزَنَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْحَزَائِي^(٣) .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ
غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الْحَزَائِيُّ أَمَا كُنْ
مُتَقَادَّةً غِلَاطٌ مُسْتَدْرَقَةٌ .

(١) الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ : ٥٣

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ٢٩٩/١

(٣) فِي م [١٩٠ م] : الْحَزَائِيُّ بِكسر الحاء
يَدُلُّ الْحَزَائِيَّ «تَحْرِيف» .

قَالَ : وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ،
وَرَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أَى غَلِيظٌ ، وَحِمَارٌ
حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الْهُذَلِيُّ :

أَوَاصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^(٤)

أَى حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَجَرَامِيْزُهُ ، نَفْسُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى^(٥) أَى ذُو حَيْدَى ،
وَأَنْتَ^(٦) حَيْدَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ ، وَقَوْلُهُ :
بِالذَّحَالِ أَى وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ .

قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :
إِنَّ هَنَى حَزَنْبَلٍ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَاتِيَّةٌ
وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ : مَنْ أَغْلَظَ
الْقَفَّ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّئًا [فِي قُفٍّ أَيْرٍ^(٧)
شَدِيدٍ]^(٨) ، وَأَنْشَدَ :

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ١ / ٣٠٠ وَدِيوَانُ
الْمُهَذِّلِينَ ١٧٦/٢ . وَفِي م [١٩٠] : بِالرَّحَالِ بَدَلُ
بِالذَّحَالِ «تَحْرِيف» .

(٥) مِنْ أَوَّلِ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةُ (حَيْدَى)
سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٦) فِي د : وَأَنْتَ بَدَلُ وَأَنْتَ . «تَحْرِيف» .

(٧) فِي ج : أَيْرُ . بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ «تَحْرِيف» .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٩٠] .

إِذَا الشَّرَكُ الْقَادِي صَدَّ رَأْيُهَا

لِرُؤُسِ الْحَزَائِيِّ الْفِلَاطِ تَسُومٌ^(١)

وقال الليث : الحَزْبُونُ : العَجُوزُ ، قال :

والتَّوْنُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي الزَيْتُونِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِي فِي الْحَزْبُونِ الْعَجُوزِ

مثله .

سَلَمَةُ عَنِ الْقَرَاءِ : الْحَزْبُ : التَّنْبُؤَةُ

فِي وَرُودِ الْمَاءِ . وَالْحَزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ

عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَةٍ . وَالْحَزْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : الْحَزْبُ : الْجَمَاعَةُ

[مِنَ النَّاسِ]^(٢) وَالْحَزْبُ « بِالْجِيمِ » :

النَّصِيبُ .

وفى الحديث : طَرَأَ عَلَى حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ

فَأُخْبِيتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ ، طَرَأَ عَلَى

يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حَزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ

قَوْلِكَ : طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ

طَارَى إِلَيْهِ أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَهُوَ

غَيْرُ تَانِي^(٣) بِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حزب) ٣٠٠/١ ج . وفى

د ، م [١٩٠] : غُشِمَ يَدَلُ تَسُومَ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د ، م [١٩٠]

(٣) فِي د ، ج : تَانٌ بِتَشْدِيدِ النُّونِ « تَحْرِيفٌ » .

وَالْحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ .

[ابن الأَعْرَابِيِّ : حِمَارٌ حَزَائِيَّةٌ وَهُوَ

الْحِمَارُ الْجَلْدُ .

ابن السكيت : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَائِيَّةٌ

وَزَوَانٍ وَزَوَائِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ

مَا هُوَ ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنُخُوبٌ

الْفُؤَادِ [٤] .

ح ز م

حز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز :

مستعملات .

[حزم]

قال الليث : الْحَزْمُ : حَزْمُكَ الْخَطْبُ

حُزْمَةٌ .

وَالْمَحْزَمُ : حِزَامَةُ التِّقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي

تَشْدُّ بِهِ الْحُزْمَةَ ، وَأَنَا أَخْزِمُهُ حَزْمًا .

وَالْحَزَامُ لِلدَّابَّةِ : وَالصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ .

يقال : فَرَسٌ نَبِيلٌ لِمَحْزَمٍ .

قال : وَالْحَزِيمُ : مَوْضِعُ الْحَزَامِ مِنْ

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م

[١٩٠] .

وقال الليث : الحَزْمُ من الأرض :
ما احْتَزَمَ من السَّيل من نَجَوَاتِ الْأَرْضِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحُزُومُ .

وقال ثَمِير : قال ابن مُثَنِّيل : الْحَزْمُ :
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ
حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلُ وَالنَّاسُ
إِلَّا بِالْجَهْدِ يَعْلُونَهُ مِنْ قَبْلِ قُبْلِهِ ، وَهُوَ طَائِفٌ
وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ
مِنْ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ ، غَيْرَ أَنْ ظَهَرَتْ عَرَبِيضُ
طَوِيلٌ يَنْقَادُ الْفَرَسَخَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَدُونَ
ذَلِكَ (٢) لَا تَعْلُوهَا إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ
[قُبْلٌ مِثْلُ (٣)] قُبْلُ الْجِدَارِ ، وَالْحُزُومُ
الْجَمِيعُ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقَفِّ ،
لأنه جَبَلٌ وَقَفٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ
الْجَبَلِ ، قَالَ : وَلَا تَلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا فِي خُشُونَةٍ
وَقَفٍّ ، وَقَالَ اللَّارَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمٍ
الْأَنْعَمَيْنِ :

بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهْنٌ حَادٍ
مَعَرَّةً سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ (٤)

(٢) في ج والسان : ذاك .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) في اللسان (حزم) ١٥ / ٢٢ . وفي ج :

عرد بدل غرد .

الصَّدْرِ وَالظُّهْرِ كُلَّهُ مَا اسْتَدَارَ ، يُقَالُ : قَدْ
تَمَرَّوْشَدَ حَزِيمَةً وَأَنْشَدَ :
شَيْخٌ إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الْحِيَازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمُ (١)

قَالَ : وَالْحِيزُومُ : وَسَطُ الصَّدْرِ الَّذِي
تَلْتَقِي فِيهِ رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ
الكَاهِلِ .

قُلْتُ : فَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحِيزُومِ ،
وَلَمْ أَرِ لِفَرْقِهِ هَذَا الْفَرْقَ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنَتْهُ لَهُ .

قَالَ : وَحِيزُومٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلُ ،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ :
أَقْدِمَ حِيزُومُ .

قَالَ : وَالْحَزْمُ : ضَبَطُ الرَّجْلِ أَمْرَهُ وَأَخْذُهُ
فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرَّجْلُ يَحْزِمُ
حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزَمٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ ،
وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ
بِالْحَزَامِ وَالْحَبْلِ اسْتِثْنَاءًا مِنَ الْحَزُومِ .

(١) كذا في ج . وفي اللسان (حزم) ١٥ / ٢١

وفي د : د ، م ، والحزيم .

قال: وهى حُزوم عِدَّة، فمنها حَزَمًا
شَمْعَب، وحَزَمٌ خَزَازَى، وهو الذى ذكره
ابن الرِّقَاع فى شِعْرِهِ فقال:

فَقُلْتُ لَهَا أُنَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَا
دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجُبُوشِ وَالْأَسْرِ

وحَزَمٌ خَزَازَى والشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ^(١)
وَيُرْوَى الْقَوَاسِرُ، ومنها حَزَمٌ جَدِيدٌ،
ذكره المَرَارُ قال:

يَقُولُ صِحَابِي إِذَا نَظَرْتُ صَبَابَةً
يَحْزِمُ جَدِيدٍ مَا لِيَطْرِفَكَ يَطْمَحُ^(٢)

ومنها حَزَمٌ الْأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذكره
المَرَارُ أيضًا.

الْحَرَّافِي عن ابن السكيت قال: الْحَزَمُ
كَالْفَصَصِ فِي الصَّدْرِ، يقال منه: حَزِمَ يَحْزِمُ
حَزَمًا، قال: حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ.
وَبَعِيرٌ أَحْزَمٌ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحَزَامِ، وَالْأَحْزَمُ
هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا، يقال: بَعِيرٌ مُحْجَرٌ الْأَحْزَمِ،
وقال ابنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيّ:

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ مُنْمًا تُبَيِّنُهَا

بِأَحْزَمٍ كَالثَّابُوتِ أَحْزَمٌ مُحْجَرٌ^(٣)
وحَزَمَةٌ: اسم فرس معروفة من خيل
العَرَبِ، وَاسْمُ الْأَخْطَلِ الْحَزَمِ مِنَ الْأَرْضِ
حَيزُومًا فقال:

فَظَلَّ يَحْزِيوْمُ يَقُلُّ نُسُورُهُ
وَيُوجِمُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ^(٤)
نُعَلِبُ عَنْ سَلَمَةِ عَنِ الْفَرَاءِ: رَجُلٌ حَازِمٌ
وَقَوْمٌ حَزَمٌ وَحُزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزَمَةٌ وَحَزَمٌ
وَحَزِيمٌ وَحُزَمَلَا، وَقَدْ حَزِمَ يَحْزِمُ وَهُوَ
الْعَاقِلُ الْمَيِّزُ ذُو الْحُسْنَةِ، وقال ابنُ كَثُوثٍ:
من أمثالهم: «إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ»
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى^(٥) الْإِنْكَاشِ
وَحَدِّ النَّكْمِشِ، قال: وَالْحَزْمَةُ: الْحَزْمُ.
ويقال للرجُلِ: تَحْزَمُ فِي أَمْرِكَ أَيْ أَقْبَلَهُ^(٦)
بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةِ.

[زحم]

قال الليث: الرَّحْمُ: أَنْ يَرْحَمَ الْقَوْمُ

(٣) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥

(٤) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

(٥) في ج: عند بدل على وتعريف.

(٦) في د، م [١٩٠] أقبيله.

(١) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥ و ٢٣. وفي
ج: القواشر بدو القواشر.

(٢) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَزْحُ من
الرَّجَالِ : الخَارِجُونَ من طبع الثَّقَلَاءِ ،
الْمُتَمَيِّزُونَ من طَبْعِ الْبُقْعَاءِ .

[زمح]

قال الليث : الزَّوْمُحُ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ
من الرِّجَالِ [قال : ومنهم مَنْ يقول : الزُّمَحُ ،
أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو قال : الزُّمَحُ : الْقَصِيرُ
من الرِّجَالِ] (٣) الشَّرِيرُ ، وأنشد سَمِرٌ :
وَلَمْ تَكُ شَهْدَاةَ الْأَبْدَانِ

وَلَا زُمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ (٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّمَحُ :
الْقَصِيرُ السَّمِيجُ الْخَلْقَةُ السَّيِّئُ الْأَدَمُ (٥) الْمَشْتُومُ
قال : والزُّمَاحُ : طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ :
إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّيَّيَّ مِنْ مَهْدِهِ .

قال : وَزَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزُّمَاحَ ،
وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصَّيَّيَّ وأنشد :

بعضهم بعضاً من (١) كَثَرَةُ الزَّحَامِ إِذَا
ازدحموا ، والأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ إِذَا تَقَطَّطَتْ ،
وأنشد :

* تَزَاخَمَ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّطَمَّ (٢) *

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : زَاخَمَ فَلَانُ الْأَرْبَعِينَ زَوَاهِمَهَا
بَاهِلَاءَ إِذَا بَلَّغَهَا ، وكذلك : حَبَا لَهَا .

قال : والفَيْلُ وَالنَّوْرُ ذُو الْقَرَنَيْنِ
يُكْنِيَانِ زِمَزَامًا .

قال : وَأَبُو مَرْزَاحٍ : أَوَّلُ خَاقَانَ وَلِيٍّ
الْتَزَكَ وَقَاتَلَ الْعَرَبَ .

وَرَجُلٌ مِرْزَحَمٌ : يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَذْفَعُهُمْ .

[مزح]

قال الليث : المَزْحُ من قَوْلِكَ : مَزَحَ
يَمَزَحُ مَزْحًا وَمُزَاخًا وَمُزَاخَةً ، قال :
والمَزَاخُ الْأَسْمُ ، والمِزَاخُ مَصْدَرٌ كَالْمِزَاخَةِ ،
مَارَاحَةٌ مِزَاخًا وَمِمَّا زَحَّةٌ .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ أ] واللسان (زمح)

٣/٣٩٧ . وفي ج : زومح بدل زمح .

(٥) في جميع نسخ التهذيب: السيء الأدم « بتخفيف
الميم » المشتوم « تحريف » وما أثبتناه عن اللسان ،
والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

(١) في ج : في بدل من .

(٢) في اللسان (زحم) ١٥٤/١٥ ، وقيله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

أَطْلَى الْمَهْدَ بَعْدَنَا أَمْ عَمْرٍو

لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقِبَا الرُّمَاحُ^(١)

[حز]

قال الليث : تقول : حَزَرَ اللُّؤْمُ فَوَادَهُ
وَقَلْبَهُ أَى أَوْجَمَهُ :

أَبُو عُبَيْدٍ : وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ
الْأَعْمَالِ^(٢) أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : اتَّحَزَرُهَا يَفْنَى
أَمْتَنَهَا وَأَفْوَاهَا . قَالَ : وَيَقَالُ : رَجُلٌ حَزِيرٌ
الْفَوَادِ وَحَايزٌ . وَقَالَ الشَّيْخُ فِي رَجُلٍ بَاعَ
قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ^(٣) :

فَدَمَّاشَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَابِرَةً

وَفِي الْقَلْبِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَايزٌ^(٤)

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كُنَّا نَى^(٥) رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أُجْتَنِّبُهَا ، وَكَانَ
يُكْنَى أَبَا حَزْمَةَ . قُلْتُ : وَالْحَزْمَةُ فِي الطَّلَامِ
شِبْهُ اللَّذَعَةِ وَالْحَرَارَةِ كَطَعْمِ الْخُرْدَلِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَفَدَّى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ
فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخُرْدَلِ ، فَقَالُوا : مَا يُعْجِبُكَ
مِنْهُ^(٦) ؟ فَقَالَ : حَزْمَةٌ فِيهِ وَحَرَاوَةٌ^(٧) . قُلْتُ :
وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ الْحَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ
وَقَرَصَهُ فَهُوَ حَايزٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ :
* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَايزٌ *

أَى مُبْضٌ مُحْرِقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
اتَّحَزَرُهَا ، يَرِيدُ أَمْضَهَا وَأَشَقُّهَا ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي
جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ لِلِّسَانِ فَسُمِّيَتْ
البَقْلَةُ حَزْمَةً لِفَعْلِهِمْ ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَزْمَةَ
لِحَبْنِهِ^(٨) إِيَّاهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : كَلَّمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ
حَزَزَتْ^(٩) فَوَادَهُ أَى قَبَضَتْهُ وَعَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ
فَوَادَهُ مِنَ الْقَمِّ . وَرُمَانَةٌ حَايزَةٌ : فِيهَا
حُوصَةٌ .

شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : الْحَمِيرُ : الظَّرِيفُ .
وَرَجُلٌ حَزِيرٌ الْفَوَادِ أَى مُصَلَّبُ الْفَوَادِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (زَمَح) ٣ / ٢٩٧ : أَصْبَحَتْ

يَدَلْ بَعْدَنَا .

(٢) فِي ٥ د ، م [١٩٠] الْعَمَلِ .

(٣) زَادَ اللِّسَانُ .. وَغَيْبٌ فِيهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَز) ٧ / ٢٠٤ : الصَّدْرُ يَدَلْ

الْقَلْبَ ، وَالْوَجْدَ يَدَلْ اللُّؤْمَ ، وَيُرْوَى حَزَّازٌ بِضَمِّ الْمَاءِ .

(٥) فِي ج : كَانِي بِلَاخْتِيف .

(٦) فِي ٥ د ، م [١٩٠] فِيهِ .

(٧) فِي ج : حَزْمَةٌ وَحَرَاوَةٌ . فِي اللِّسَانِ (حَز)

٧ / ٢٠٢ : حَزْمَةٌ وَحَرَاوَةٌ .

(٨) فِي ٥ د ، م [١٩٠] ب . بِجَنِينِهِ .

(٩) فِي ج : حَزَزَتْ .

[عجز]

قال الليث : المَحْزُ : السَّكاحُ ، يقال :

مَحَزَّهَا ، وَأَنْشَدَ لَجْرِيرَ :

* مَحَزَّ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ * (٢)

وَقَرَأَتْ بِحِطِّ شَمِرَ :

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنَى الْعِنَانِ

حَيَاكَةَ ذَاتِ هَنْ كِنَانِ

ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلَّنِي نَازِي

تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْحِجَازِ (٣)

أَرَادَ بِالْحِجَازِ النَّيْلَ وَالْجَمَاعَ .

وقال الفرَّاءُ : إِنْ شَرِبَ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ
حَمُوزٌ لَمَّا تَجِدُ أَى يَهْضُمُهُ .

وفى لغة هُذَيْل : الْحَمْزُ : التَّحْدِيدُ ،

يقال : حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ

ذلك فى أشعارهم .

وقال ابن السَّكَيْتِ : يقال : فَلَانٌ أَحْمَزُ

أَمْرًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضَ الْأَمْرِ

مُسَمَّرَهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ حَمْزَةُ ، وَالْحَامِزُ

الْقَارِضُ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

مضارع ، ثم جعل اسمًا معرفة للسنة ، ولا

يُجْرَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ (٤) .

[ح ط ظ ، ح ط ذ ، ح ط ث : أهملت

وجوهرها] (٥)

(٢) فى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ والتاج ٨٠/٤

والديوان/٣٠٧ ، وصدره :

* كان الفرزدق شاعراً شخصيته *

(٣) كذا فى ج. وفى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ :

ذى عقدين بدل ذى عصدين .

(٤) زيادة فى د ، م ، [١٩٠ ب] والبيت فى

اللسان ١٣٤/٩

(٥) زيادة فى ج .

ح ط د : مهمل

ح ط ت : قلت : تَحُوطُ : اسم

لِلتَّحُوطِ [والتاء زائدة] (١) . [ومنه قول

أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِى تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبَّمَا

قلت : كَأَنَّ التَّاءَ فِى تَحُوطٍ تَاءُ فِعْلٍ

(١) زيادة فى ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهل الليث حطر ، وفي نوادر الأعراب

يقال : حُطِرَ به ، وكَلِمَ به ، وُجِلِدَ به إذا صَرِعَ^(١) .

[طحر]

[أبو عبيد عن الأصمى : طَحَرَ يَطْحَرُ

طَحِيرًا إِذَا زَحَرَ^(٢) .

قال الليث : الطَّحَرُ : قَذَفُ الْعَيْنِ

بِقَذَاهَا ، وَأَنشَد :

تَرَى الشَّرِيرَ يَغْ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ

مُسْحَنَطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ^(٣)

بصف عين ماء تنور بالماء ، والشَّرِيرُ يَغْ :

الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي

تَرْمِي مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ حَمَوِهِ^(٤) مَاثِمًا مِنْ

(١) في ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة في ج .

(٣) في اللسان (طحر) ١٦٨/٦

(٤) كذا في د ، م ، [١٩٠ ب] ، وفي ج :

نوران . وفي اللسان (طحر) جزء « تحريف » .

مَنْعِيهَا وَقُوَّةَ فَوَارِهِ ، وَالشَّنَاغِيبُ وَالشَّنَاغِيبُ :

الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغْنُوبٌ وَشُنُوبٌ :

وَالْمُسْحَنَطِرُ : لِلسَّحَرِ الْمُنْتَصِبُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْفَنَصَ وَنَحْوَهُ

إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وَقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ : تَرْمِي سَهْمَهَا صَعْدًا

لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قَالَ : وَالْقَنَاءُ إِذَا التَّوَتَ

فِي الثَّنَافِ قَوْنَبَتْ^(٥) فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .

[وَقَالَ طَرَفَةُ :

طُحُورَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ قَرَقَدٌ^(٦)

قَالَ : وَالطَّحِيرُ : شِبْهُ الزَّحِيرِ ، وَقَدْ طَحَرَ

يَطْحَرُ طَحِيرًا^(٧) .

وَقَالَ الْأَصْمَى : حَتَنُ الْخَاتَنِ الصَّيِّ

فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْد :

يَقَالُ ، اخْتَنُ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحَرُ أَيَّ اسْتَأْصَلِ .

(٥) في ج : فونئت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بعد قوله :

وطحرت العين الفنس ونحوه إذا رمت به ، وعين

طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ١٦٨ / ٦

والديوان / ١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا
وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . [ويقال : أحق
شاربه وأطهره إذا لَزِقَ جَزَهُ^(١)].

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : مَا فِي
السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةٌ . ابن السَّكَيْتِ عن
الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .
قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا ، وَمَا بَقِيَ عَلَى الْإِبِلِ [مِنْ طَحْرَةٍ^(٢)]
إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

وقال الأحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَلَا طَحْرَةٌ بِالْمَاءِ وَالْخَاءِ .

وقال الباهلي : مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
نُوبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ ، وَهُوَ
الطَّخَارِيرُ وَالطَّخَارِيرُ لِقَزَعِ السَّحَابِ .

والمِطْحَرُ : السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ :
المِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أَلْزِقَ قَدْذَهُ . وَقَدْ حُ
مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجُهُ فَائِزًا . وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من د .

قَرَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ^(٣)
[يَرُوى مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَى
مُخْتَلِفِينَ^(٤)] .

[طرح]

اللَّيْثُ : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا .
قال : وَالطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ
لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ .
أَبُو عُيَيْدٍ : الطَّرْحُ : الْبُعْدُ ، وَأَنْشَدَ
لِلأَعَشَى :

* وَتَرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرْحٍ^(٥) *
وقال عَرَامٌ : نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرْحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ .
وقال غيره : قَوْسٌ طَرُوحٌ : يُبْعَدُ ذَهَابُ
سَهْمِهَا .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : سَيْرٌ طَرَأَجِيٌّ : شَدِيدٌ ،
وقال مُرَاحِمُ الْعَقَلِيِّ :

(٣) في ديوان الهذليين ٩/١ . وفي اللسان
(طحر) ١٦٨/٦ : فَأَغْدُ بَدَلَ فَأَلْحَقُ .
(٤) كذا في د ، ولم ترد في ج ، م
[١٩٠ ب]

(٥) سهره « تبتنى الحمد وتسمو للعل » وروى
« تبتنى الحمد وتجتاز الهوى » اللسان (طرح)
٣٦٠/٣ والديوان ٢٣٩/ طبع مصر .

[طلح]

قال الليث : الطَّلَحُ : شجر أم غَيْلَان ، له
شوكٌ أَخَجَنُ ، وهو من أعظم العِضَاءِ شوكاً
وأصلبه عوداً وأجوده صمغاً ، والوحدة طلحة .
قال : والطلَّحُ في القرآن المَوْز .

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك
وتعالى : « وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ »^(٢) جاء في التفسير
أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم
غَيْلَان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُني به
ذلك الشجر ، لأن له نوراً طيبَ الرائحةِ
جِداً ، فحَوِطُوا وَوَعِدُوا ما يُحْيُونَ مثله ، إلا
أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في
الجنة على سائر ما في الدنيا . وقال مجاهد :
أعجبهم طَلَحٌ وَجَّ وَحُسْنُهُ ، فقيل لهم :
« وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ » .

وقال الفراء : الطَّلَاحُ : جمعُ الطَّلَحِ من
الشَّجَرِ ، وأنشد :

لَمَني زَعِيمٌ يا نُؤَيْدٍ
مَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوَاخِ

سَيِّر طَرَّاجِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ

جُلُودَ الْمَهَارَى بِالذِّدَى الْجَوْنِ تَنْعُجُ^(١)
ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرَحٍ
إِذَا نَأَى به عن أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَرَحَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرَحَ إِذَا تَنَمَّ تَنَمَّعًا
واسعًا .

وقال اللِّخْيَانِيُّ : قالت امرأةٌ من العرب :
إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حلط ، طلح ، طحل ، طمح ،
لحط : مستعملات .

[حطل]

أهل الليث حطل ، وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الْحِطْلُ . الذَّبُّ
والجميع أخطالٌ .

[لحط]

أهل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطَ
بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قال : وَاللَّحْطُ : الزَّبْنُ .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مَ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

أبو عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ : لِإِبِلٍ

طَلَّاحَى وَطَلَّحَةٍ إِذَا رَعَتِ الطَّلَحَ فَاشْتَكَتْ
مِنْهُ [وَكَذَلِكَ إِبِلٌ أَرَاكَى وَارِكَةٌ]^(٢) .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ طَلَّحَةُ

الطَّلَحَاتُ الْخِزَاعِيُّ بِأَمْهَاتِهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ^(٣) ، وَكَانَ

يَقُولُ^(٤) : طَلَّحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طَلْحَةُ الْخَيْرِ ،
وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَعَمَّنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ : إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَاتُ . وَالْمَطَّلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ .

وَالطَّلَحُ الْمُنْعِيُّ . وَالطَّلَحُ : الْقِرَادُ . قَالَ :

وَالطَّلَحُ : التَّعْيُونُ ، وَالطَّلَحُ : الرُّعَاةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الصَّلَاحِ ،

(١) فِي اللَّسَانِ (طَلَحَ) ٣/٣٦٥ وَأَنْ هَبْنَا

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلَّامِ خَفِيفَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ
أَوَّلَاهَا الْفِعْلُ بِلَا فُضْلٍ ، وَرَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي (زَوْجِ)
٣/٢٩٨ : لَمْ يَسْلَمْ بِدَلٍّ لَمْ يَزْعِمِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ج .

(٣) م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

(٤) م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وَالْفِعْلُ طَلَّحَ يَطْلَحُ^(٥) . طَلَّاحًا . قُلْتُ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ طَالِحٌ أَيْ فَلَسِدُ الدِّينِ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

الْحَرَّاقِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّلَحُ :

مَصْدَرُ طَلَّحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَّحَ الْبَعِيرُ .

قَالَ : وَالطَّلَحُ : النِّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ

الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَنَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقِيلَ : طَلَّحَ فِي

بَيْتِ الْأَعْشَى : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ

الْأَعْشَى عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ

ذُو طَلْحَ ، وَكَانَ عَمْرٍو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَرَأَ

الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحَ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى

طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلْحَ هُوَ الْمَوْضِعُ

الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيطَةُ فَقَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَمْرَ بْنَ

الْخَطَّابِ :

(٥) فِي اللَّسَانِ : يَطْلَحُ كِنَيْسَرٍ .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٩٠ ب] وَالدِّيَوَانُ

/ ٣٣٧ . وَفِي اللَّسَانِ (طَلَحَ) ٣/٣٦٤ : الْمَلِكُ

بَدَلَ الْمَرْءِ .

قال ابن السكيت : إِبِلٌ طَلَّحِيَّةٌ
وطلَّحِيَّةٌ لِلَّتِي تَأْكُلُ الطَّلَحَ ، وأنشد :
* كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَّاحِيَّاتِهَا *^(٤)

[اطلع]

قال الليث : اللَّطْحُ قال بعضهم كاللَّطْحِ
إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ . قال : وَاللَّطْحُ :
كَالضَّرْبِ^(٥) بِالْيَدِ .

[أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، يقال منه لَطَحْتُ الرَّجُلَ
بِالْأَرْضِ قال غيره : هو الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
بِظَنِّ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ]^(٦) .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه كان يَلَطُّحُ أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطاب لَيْلَةَ
المزدلفة ويقول : أُبَيْيَ ، لَا تَرْتُمُوا جَرَّةَ الْعَقَبَةِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٧) .

(٤) اللسان (طلع) ٣/٣٦٥ .

(٥) كذا في ج واللسان (لطح) ٣/٤١٤ .
وفي د ، م [١٩١ أ] : الضرب باليد .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) في د : يطلع « تحريف » . وفي اللسان
(لطح) ٣/٤١٤ : كان يطلع أنفاذا أغيلمته . . .
ويقول : أبني .

* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَنَى طَلَحَ^(١) *

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد قال : إِذَا أَضْمَرَ
الْكَلَالَ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحًا .
وقال شمر يقال : سار على الناقة حتى
طَلَحَهَا وَطَلَّحَهَا .

ثم لب عن ابن الأعرابي : إِنَّهُ لَطَلَّيْحُ سَفَرٍ
وطلَحُ سَفَرٍ وَرَجِيعُ سَفَرٍ وَرَذِيَّةُ سَفَرٍ بمعنى
واحد .

وقال الليث : يقال : بَعِيرٌ طَلَّيْحٌ ،
وَنَاقَةٌ طَلَّيْحٌ .

قال : والمهزول من القُرَادِ يُسَمَّى طِلْحًا ،
وقال الطِّرْمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْقَرِهَا
طِلْحٌ قَرَّاشِيمُ شَاكِبٌ جَسَدُهُ^(٢)
الْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ^(٣) .

(١) في اللسان (طلع) ٣/٣٦٤ ، وفي
الديوان ٨٠/ وعجزه :

* حمر الحواصل لأماء ولا شجر *

وروى الليث :

ماذا تقول لأفراح بنى مرخ

زغب الحواصل لأماء ولا شجر

(٢) كذا في اللسان (طلع) ٣/٣٦٣ وج
والديوان ١١٨ . وجاء في اللسان (قرشم) ٣٧٦/١٥
طلع قرشاشيم بالإضافة .

(٣) في ج : والقرشاشم : القرد ، وجمعه
قراشيم .

[طحل]

قال الليث : الطَّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبَرَةِ
وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ، ذَنْبٌ
أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ .

قال : وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي
اللَّوْنِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

* وَبَلَدَةٌ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا ^(١) *

قال : وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلًا .

أبو زيد : مَا طَحِلَ : كَثِيرُ الطُّحْلِبِ .
وَمَا طَحِلَ : كَدِرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاوَهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجَذُوعِ يَخْفَنَ الْعَمَّ وَالْعَرَقَا ^(٢)
وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ .

وطحَال : مَوْضِعٌ ^(٣) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقْبِلٍ فَقَالَ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَبِيْشَةً لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلِمَتَيْنَا يَحْزَمُ طَحَالٌ ^(٤)

وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : « ضَيِّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى
طِحَالٍ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى
مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي
كَاهِلٍ هَجَا بَنِي غُبَرٍ فِي رَجَزٍ لَهُ ، فَقَالَ :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَُ بِغَيْرِ مَالٍ
فَالْغَيْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
شَوَاغِرًا يُلْمِعُنَ بِالْقَفَالِ ^(٥)

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْدًا أَسِيرَ فَطَلَبَ إِلَى بَنِي نَمِيرٍ
أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهَ قَعَالِ الْوَالِدِ : ضَيِّعَتِ
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ^(٦) . وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ ،
وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحِيلُ :
الْأَسْوَدُ ، وَالطَّحِيلُ : الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ .

قال : وَالطَّحِيلُ : الْغَضْبَانُ . وَالطَّحِيلُ :
الْمَلَّانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لِمَنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحِلًا وَيَمْتَعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٧)

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٩١] وَاللَّسَانُ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وَفِي ج : شَوَاغِرًا يَلْمَعُنُ
بِالرِّجَالِ .

(٦) فِي ج : بِطَحَالِ .

(٧) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : وَيَمْتَعُهُ . وَفِي اللَّسَانِ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ : وَيَمْتَعُهُ مِنَ الْأَعْيَالِ .

(١) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَالدِّيَوَانُ
/ ١٢٤ . وَرَوَى بَلْ بِلْدَةً بِدَلْ وَبِلْدَةً .

(٢) اللَّسَانُ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَشَرْحُ
الدِّيَوَانِ / ٤٠ .

(٣) فِي ج : مَاءٌ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ .

[حلط]

قال الليث : حَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحالٍ مَهْلَكَةٍ^(١).

قال : والاختِلَاطُ : الاجتهاد في تحكِّ^(٢) ولجاجةٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحلطُ : الغضبُ ، والحلطُ القسمُ ، والحلطُ : الإقامة بالمكان .

وقال : الحِلَاطُ : الغضبُ الشديدُ .

وقال في موضع : الحُلُطُ : المُقْسِمُونَ على الشيءِ والحُلُطُ : المُقِيمُونَ في المكان ، والحُلُطُ : المُضَايِبُونَ من الناس ، والحُلُطُ : الهايُثُونَ في الصَّحَارَى عِشْقًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : أحرَضَ وأَحْلَطَ [اجتهد^(٤)] ، ومنه قيل : احتَلَطَ فلانٌ ،

(١) في اللسان (حلط) ١٤٦/٩ . ابن سيده : أحلط الرجل : نزل بدار مهلكة .

(٢) في اللسان (حلط) ١٤٥/٩ : محل

» تعريف » ؛ لأنَّ الحك يناسب اللجاجة بخلاف المحل

(٣) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان

(حلط) . وفي ج : الحلط : المضاي من الناس ، قال :

وهم الهايئون في الصحارى عشقا .

(٤) ساقطة من د .

وقال^(٥) :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِأَطَايَةِ

وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَرِيمُ مَكَانِيًا^(٦)

قال أبو عبيد : أَحْلَطَ : اجتهدَ وحَلَفَ

وقال : لعلَّ الاختِلَاطَ منه .

قُلْتُ : احتَلَطَ : غَضِبَ ، واحتَلَطَ : اجتهد .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحر :

وَأَحْلَطَ هَذَا أَى أَقَامَ وَيَجُوزُ حَلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ؛ نطح ، طحن : مستعمالات .

[طحن]

قال الليث : الطَّحْنُ : الطَّحِينَ لِلْمَطْخُونِ ،

وَالطَّحْنُ : النِّمْلُ ، وَالطَّحَانَةُ : فِعْلُ الطَّحَّانِ .

قال : والطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ^(٧) : التي

تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَاحِينُ .

(٥) ابن أحر .

(٦) في اللسان (حلط) ١٤٥/٩ .

(٧) كذا في اللسان (طحن) . وفي ج ، م

[١٩١ أ] : والطاحونة : الطحانة التي تدور بالماء .

وفي د . الطاحونة : التي تدور بالماء .

وقال الرازي يصف حَيَّة :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذَكَورَهَا الطَّحْنَ وَالْإِنَانَا^(١)

وحكى النَّصْرُ عن الجعدي قال : الطاحن

هو الراكس من الدَّقُوقَةِ الذِي يَقُومُ فِي وَسْطِ

الْكُدْسِ [٢] .

ومن أمثالهم : « أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى

طِحْنًا » [٣] وقد مرَّ تفسيره .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء قال : إِذَا كَانَتْ

الْإِبِلُ رِقَاقًا أَوْ مَعَهَا أَهْلُهَا فَهِيَ الطَّحَّانَةُ

وَالطَّحُونُ ، وَالرَّطَّانَةُ وَالرَّطُونُ .

وقال غيره : الطَّحُونُ : اسمٌ لِلْحَرْبِ ،

وقيل هِيَ الْكِتَابَةُ مِنْ كِتَابَتِ الْخَيْلِ إِذَا

كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(١) كذا في ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثاني

في اللسان (طحن) ١٣٥ / ١٧ : « ذَكَورَهَا
وَالطَّحْنَ الْإِنَانَا » .

(٢) ما بين القوسين في ج ، ولم يرد في د ، م

[١٩١ أ] . وجاء الشاهد في اللسان (طحن) غير

منطبق على ما قبله لِإِجَاءِ بَعْدِ قَوْلِهِ : وَالطَّحُونُ : اسمٌ
لِلْحَرْبِ ، وقيل : هِيَ الْكِتَابَةُ مِنْ كِتَابَتِ الْخَيْلِ إِذَا
كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(٣) في اللسان (طحن) ١٣٤ / ١٧ .

قال : وَكُلَّ سِنَّ مِنَ الْأَضْرَاسِ طَاحِنَةٌ .

وَالطُّحْنَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْجَلِّ وَالْجَمِيعُ الطُّحْنُ

قُلْتُ : الطُّحْنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ لَهُ

الْخُلْكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجَمْلُ .

وقال أبو خَيْرٍ : الطُّحْنُ هُوَ كَيْثُ

عَفْرَيْنٍ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ .

تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،

يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ : اطْحَنِي لَنَا جِرَابًا ، فَيَطْحَنُ

بِنَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَغِيبَ فِيهَا . حَكَى ذَلِكَ

كُلُّهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَعْرَابِ .

ابن الْأَعْرَابِي قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَايَةَ

فِي الْفَقْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ .

وروى أبو نصر عن الْأَصْمَعِيِّ قال :

الطُّحْنَةُ : دَابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

تُظْهَرُ أحيانًا وَتُدَوِّرُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَقُوصُ ،

وَيَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ

وَيَصِيحُونَ بِهَا اطْحَنِي جِرَابًا أَوْ جَرَّابِينَ .

ويقال : طَحَنَتِ الْأَقْمَى إِذَا دَخَلَتْ فِي

الرَّمْلِ وَرَفَقَتْهُ فَوْقَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا .

[نطح]

الليث : النَّطْحُ لِكِبَاشٍ وَنَحْوِهَا ،
وَتَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرِّجَالُ فِي
الْحَرْبِ .

أَبُو عُبَيْد^(١) : نَطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطِجُ ،
قَالَ^(٢) : وَالنَّطِيجُ : الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ مِنَ
الطُّبَّاءِ وَالطُّيُورِ وَمَا يُزَجَّرُ ، قُلْتُ : وَغَيْرِهِ
يُسَمَّى النَّاطِجُ .

وَأَمَّا النَّطِيجَةُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ^(٣) فَهِيَ
الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ،
وَأَدْخِلْتَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمَالًا بَعَثًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ
دَائِرَةُ اللَّطَاةِ ، وَهِيَ الَّتِي وَسَطَ الْجَنْبَةِ ، قَالَ فَإِنْ
كَانَتْ دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِيجٌ ، قَالَ :
وَيُسَكَّرُهُ دَائِرَتَا النَّطِيجِ .

(١) كَذَا فِي د ، م [١٩١ أ] . وَفِي ج :
الْأَسْمَى .

(٢) فِي ج : قَالَ الْبَيْتُ : وَالنَّطِيجُ . .

(٣) الْآيَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ السُّورَةِ وَهِيَ : « حَرَّمَ
عَلَيْكَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلُ لُغَةِ اللَّهِ بِهِ
وَالْمُخَضَّغَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالتَّرْدِيدَةُ وَالنَّطِيجَةُ »

(٤) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي الْإِسْنَانِ (نَطِجٌ)
٤٦١/٣ : أَبُو عُبَيْد .

وَيَقَالُ : انْتَطَحَتِ الْكِبَاشُ وَتَنَاطَحَتِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ :

[* اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِبَاشُ تَنْطِجُ *]^(٥)

وَيَقَالُ : أَصَابَهُ نَاطِحٌ أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ،
وَكُلُّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ذِي مَشَقَّةٍ نَاطِحٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَيْتَبٌ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لِأُمِّهِ

وَقَدْ مَسَّ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَاطِحٌ^(٦)
يَصِفُ رَجُلًا غَيُورًا .

[نطح]

قَالَ الْبَيْتُ : النَّحْطَةُ : دَالَا يُصِيبُ الْخَيْلَ
وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ، فَلَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ .
قَالَ : وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الرَّقِيقِ .

[يُقَالُ : نَحَطَ فَهُوَ مَنْحُوطٌ مِثْلُ نَحَزَ فَهُوَ
مَنْحُوزٌ ، وَهُوَ سُعَالٌ خَشِنٌ قَلِمًا تَسْلَمُ مِنْهُ]^(٧) .
وَالْقَصَارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِنُتُوبِهِ عَلَى الْحَجَرِ
لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ، وَهُوَ النَّحِيطُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
أَنشَدَهُ الْقِرَاءُ :

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٩١ أ] وَاقْتَصَرَ فِي
الْإِسْنَانِ (نَطِجٌ) ٤٦١/٢ عَلَى عَجْزِ الْبَيْتِ . وَفِي
ج : كَيْتَبًا بَدَلَ كَيْتَبٍ .
(٧) زِيَادَةٌ فِي ج .

وَتَحِطُّ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً

تَقْصَبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(١)

[حنط]

الليث : الحِنْطَةُ : اللَّبَرُ ، وَالْحِنَاطُ :

بَيَّاعُهُ ، وَالْحِنَاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : وَالْحَنُوطُ : يُحْطُطُ مِنَ الطَّيْبِ لِلْمَيْتِ

خَاصَّةً ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ثُمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَسَكَّمَنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَطُوا بِالصَّبْرِ .

قلت : هُوَ الْحَنُوطُ وَالْحِنَاطُ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٢) قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ

الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ، قُلْتُ^(٣) : فَأَيْنَ يُحْمَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي

مِرَافِقِهِ^(٤) ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ،

قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبِضِهِ^(٥) ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيَبَاسًا يُحْمَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبَيَّلُ

(١) اللسان (تحط) ٢٩٠/٩ .

(٢) كذا في ج ، م [١٩١ م] . وفي د :

ابن جرير « تحريف » .

(٣) في ج : قال « تحريف » .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٩١ أ] واللسان

(حنط) ١٤٨/٩ مرافقه .

(٥) في اللسان (حنط) : مآبضه .

بِمَاءٍ ؟ قَالَ : لَا بَلَّ يَبَسًا ، قُلْتُ : أَتَكْرَهُ

الْمِسْكَ حِنَاطًا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ

مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكِ

أَوْ عَنَبٍ أَوْ كَافُورٍ وَغَيْرِهِ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ

أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ

[وَحِنَاطٌ^(٦)] .

قال شمر : الرُّفْعَانُ : أَصْلًا^(٧) الْفَجَذَيْنِ .

قال : وقال بعض أعراب بني تميم : الرُّفْعُ مِنْ

المرأة : مَا حَوَّلَ فَرْجَهَا ، وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ

المرأةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ نَحْيَيْهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا

الْتَمَى الرُّفْعَانُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَقْلِ

إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وَقَدْ حَنَطَ الزَّرْعُ

وَأَخْطَطَ وَأَجَزَّ وَأَشْوَى إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ ،

قال : وَأَوْرَسَ^(٨) الرُّمْتُ وَأَخْطَطَ ، وَمِثْلُهُ

خَضَبَ الْعَرَفِجُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرُّمْتِ

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج . أصول الفخذين .

(٨) في د : أَوْرَثَ الرُّمْتَ « تحريف » .

وَمُسْتَنْبِلٌ^(٣) إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْسِلٌ
عَدَاوَةٌ [وشحناء]^(٤).

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْخَزَّازِ
أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قُلُوصِي حِينَ أَحْطَطَهَا الدَّمُ^(٥)

أَحْطَطَهَا أَى رَمَلَهَا وَدَمَّهَا [وجف
عليها]^(٦) .

وَذَكَرْتُ الْحِنْطِيَّ فِي بَابِ الرَّابِعِيِّ ، وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَعَزَّزْتُ حِنْطِيَّةً^(٧) ، لِأَنَّ الِهمْزَةَ أَصْلِيَّةً .

[طنج]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ :
طَنَحْتَ الْإِبِلُ إِذَا سَمِمْتَ بِالْحَاءِ ، وَطَنَحْتَ
بِالْخَاءِ إِذَا بَشِمْتَ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْمَعُهُمَا وَاحِدًا .

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ ، وَفِي اللِّسَانِ (حِنْط)
١٤٧/٩ : وَنَائِلٌ إِلَى وَمُسْتَنْبِلٌ إِلَى
(٤) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٥) كَذَا فِي ج وَالتَّاج ٢٢/٥ وَفِي م (١٩١)
ب : كَابِيَةُ بِدَلِّ كَابِيَةٍ . وَفِي د « كَابِيَةُ وَكَلَامُهَا
تَحْرِيفٌ وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حِنْط) .

(٦) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٧) فِي ج : عَزَّزْتُ حِنْطِيَّةً بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ النَّونِ :
عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ .

أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ قَدْ أَقْلَ ، فَإِذَا زَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَذْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ
قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا ابْيَضَّ وَأُدْرِكَ قِيلَ حِنْطَ .
شَمِيرٌ : يُقَالُ : أَحْطَطَ فَهُوَ حَانِطٌ وَحُنْطٌ
كَلَامُهَا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ
وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرَّفْضِ فِي حَانِطِ الْقَصَى
أَبَانًا وَغُلَانًا بِهِ يَنْثَبُ السُّدُرُ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ حَانِطٌ : كَثِيرُ
الْحِنْطَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَانِطُ الصُّرَّةِ أَى عَظِيمُهَا
يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

وَيُقَالُ : حَنْطَ وَنَحَطَ إِذَا زَقَرَ ، وَقَالَ الزَّيْفَانُ :

* وَانْجَدَلِ الْمِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطًا^(٢) *

أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ قَعْدَتَهُ . وَأَهْلُ الْبَيْنِ
يَسْمُونَ النَّبْلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ حِنْطًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ حَانِطٌ إِلَى
وَمُسْتَحْنِطٌ إِلَى وَمُسْتَقْدِمٌ إِلَى وَنَائِلٌ إِلَى

(١) كَذَا فِي ج وَفِي د ، م [١٩١ ب] وَاللِّسَانُ
(حِنْط) ١٤٧/٩ : الرَّقْسُ بِدَلِّ الرَّفْضِ ؟
(٢) فِي اللِّسَانِ (حِنْط) ١٤٧/٩ .

[قلتُ : ولم يُسَمَّ طُفَحٍ بالحاء لغيره .
وأما طُفَحُ فعنه آتخَم وهو صحيح ^(١)] .

[حطن]

أهمله الناس ^(٢) ، والحِطَانُ : التيس ،
فإن كان فعلاً فالنون أصاية من حطن ^(٣) ،
وإن جعلته فعلاً فهو من الخطَّ .

ح ط ف

طُحِف ، طُفَح ، فُطَح : مستعملة .

[طُحِف]

قال الليث : الطُحِفُ : حَبٌّ يكون باليمن
يُطَيِّخُ . [قلتُ : هو الطُفُفُ بالهاء ولعل الحاء
تبدل من الهاء] ^(٤) .

[فطح]

قال الليث : الفُطَحُ : عِرْضٌ في وسط
الرأس وفي الأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالنَّوْزِ
الأفطَح .

وقال أبو النجم يَصِفُ الهَامَةَ :

(١) زيادة في ج .

(٢) في ج : أهمله الليث .

(٣) في د ، م [١٩١ ب] فلال « تحريف »

وفي ج : لأن جعل فملاً مثل كذاب من الكذب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

* قَبْضَاهُ لم تُفْطَح ولم تُكْتَلَّ ^(٥) *

ويقال : فطحتُ الحَدِيدَةَ إذا عَرَضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا كَسَحَاةٍ أَوْ مِعْزَنٍ أَوْ غَيْرِهِ . قال
جرير :

* لِفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجْدَلِ الْأَدَامِ ^(٦) *

[فطح]

قال الليث : فطح النهر إذا امْتَلَأَ ، ورأيتُه
طالِحاً : مُمْتَلِئًا ، ويقال للذي يَشْرَبُ الخمر
حتى يمتلئ سكرًا طافِحٌ .

قال : والرَّيْحُ تُفْطَحُ القُطْنَةُ إذا سَطَعَتْ بها .
أبو عبيد عن الأصمعي : الطَّفَاحَةُ : زَبْدُ
القِدْرِ وما عَلَا مِنْهَا ^(٧) . ويقال اطْفَحْتُ
مُطْفَاحَةَ القِدْرِ إذا أَخَذْتُهَا ، وأنشد شمر :

أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاةُ جَوْعَى تَطْفِيحُ
طُفَاحَةَ الْإِنْرِ وَطَوْرًا تَجْدَحُ ^(٨)

(٥) في اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ : قبضاء .

(٦) في اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ والديوان

٥٥٨/ وصدر البيت :

* هو القين وابن القين لاقين مثله *

(٧) في د واللسان (فطح) ٣/٣٦٢ وفي

ج ، م [١٩١ ب] : غلا .

(٨) في اللسان (فطح) ٣/٣٦٢ .

وقال غيره : نَاقَةٌ طَفَّاحَةٌ القَوَائِمُ أَى

سَرِيْعَتُهَا ، وقال ابنُ أَحْمَرَ :

طَفَّاحَةُ الرَّجَلَيْنِ مَيْلَعَةٌ

سُرْحُ الْمَلَّاطِ بَعِيدَةُ الْقَدَرِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُيَيْدَةَ : الطَّافِحُ
وَالدَّهَاقُ وَالْمَلَّانُ وَاحِدٌ^(٢) ، قال : والطَّافِحُ .

الْمُتَمَلِّئُ الْمُرْتَفِعُ ، ومنه قيل للسكران طَافِحٌ أَى
أَن الشَّرَّابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ، ويقال : إِطْفَحَ
عَنَّى أَى إِذْ هَبَّ عَنِّي .

وقال الأصمعي : الطَّافِحُ : الَّذِي يَمْدُو ،

وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ ، وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلُ
يَصِفُ لِلْمُهْزَمِينَ :

كَانُوا نَعَامٌ حَفَّافٍ مُنْفَرَّةٍ

مُفْطَ الْخُلُقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَحُوا^(٣)

أَى ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَمْدُونَ .

(١) في اللسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ . وفي د :

القدر بكسر القاف . « تحريف » .

(٢) في ج : الطافح والدهاق : الملاان .

(٣) في اللسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ ودبوان

الهذيين ٣١/٢

[حَطَف]

[الْحَنْطَفَ : الضخم البطن والنون فيه

زائدة]^(٤) .

ح ط ب

حَطَب ، حَبِط ، بَطَح : مستعملة .

[حَطَب]

[أَبُو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : من أمثالهم

فِي الْأَمْرِ يُبْرَمُ وَلَمْ يَشْهَدْ صَاحِبُهُ قَوْلُهُمْ : « صَفْقَةٌ

لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ » . قال : وَكَانَ أَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ

أَلِ حَاطِبٍ بَاعَ بَيْعَةً غُبِنَ فِيهَا فَقِيلَ ذَلِكَ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وقال أَكْثَرُ بَنِ صَيْفِي :

الْمِكْثَارُ كحَاطِبٍ لَيْل .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ؛

لأنه ربما نهشته الحية ، كذلك المِكْثَارُ

ربما أصابه في إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ]^(٥) .

قال الليث : الْحَطَبُ : معروف ، والفعل

منه حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا . اْلحَفَفُ

مصدر ، وَإِذَا قُفِّلَ فَهُوَ اسْمٌ .

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا ، وَحَطَبْتُ فَلَانًا إِذَا

احْتَطَبْتُ لَهُ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) زيادة في ج .

وقال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ

أُصُولُ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ^(١)

ويقال للمُخَلَّط في كلامه أو أمره حاطِبٌ

ليل ، معناه أنه لا يَتَقَفَّد كلامه كالحاطب بالليل الذي يحطِبُ كُلَّ رَدَى وَجِيدٍ لأنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ .

وقال غَيْرُهُ : شُبَّ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ

بحاطب الليل لأنه إذا حطب لَيْلاً رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَمَشَتْهُ ، وكذلك الذي لا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْمِهِ .

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا سَعَى بِهِ .

وأما قول الله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ »^(٢) فإنه جاء في التفسير أنها أُمُّ جَمِيلِ امْرَأَةٍ أَبِي هَلَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

من البيضِ لم تُصْطَلَدِ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ^(٣)

أى بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل شوك العِضَاهِ^(٤) فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه .

وقال^(٥) ابن شُمَيْل : العِنَبُ كُلُّ عام يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَبُسْتَى مَا يَقْطَعُ مِنْهُ الْحَطَّابُ ، يقال : قد اسْتَحْطَبَ عِنَبَكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطًّا أَى أَقْطَعُوا حَظِيهَ .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فَيَبْدِيهِ حَطَّابٌ ، ويقال : جَاءَتِ الحَطَّابَةُ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ واحْتَقَبَ بِمَعْنَى واحد .

(٣) كذا في اللسان (حطب) ٣١٣/١ . وفي ج ، والأساس (حظر) بالخط الرطب ، ثم أُرْدِفَ أَى بالحطب الرطب أى بالنميمة .

(٤) في ج . الشوك بدل شوك العِضَاهِ ، وفي اللسان (حطب) ٣١٢/١ : كانت تحمل الشوك : شوك العِضَاهِ .

(٥) من أول هنا ساقط من ج لى آخر المادة . وكذلك المواد التي تليها وهى : حبط ، بطح ، حطم ، حط ، طحم ، محط ، طمح ، مطح ، حنط ، حدث ، دحر ، حنر ، ربح ، وجزء من مادة حرد .

(١) في اللسان (حطب) ٣١٢/١ والديوان/٦٦٥

(٢) سورة المد . الآية : ٤

[حَبِط]

قال الليث : الْحَبِطُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَوِي بِهِ ، يُقَالُ : حَبِطَتِ الْإِبِلُ تَحْبِطُ حَبْطًا ، قَالَ : وَإِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ : حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا وَحُبُوطًا بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَحَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبْطًا فَهُوَ حَبِطٌ ، وَرَأَيْتُ بَحْطَ الْأَفْرَعِ فِي كِتَابِ ابْنِ هَانِي : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حُبُوطًا وَحَبْطًا وَهُوَ أَصَحُّ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُبْلِمُ » فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبِطَ ، وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَفْنِي أَهْلَ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لَا فَسَّرَ مِنْهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَفْسِيرِهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجَكَ قَالَ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : أَوْ يَا نَبِيَّ الْخَيْرِ بِالْشَّرِّ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرِّحَاءُ ، وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمْدَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُبْلِمُ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أُعْطِيَ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بَغِيرَ حَقِّهِ

(١) في ٢ [١٩١ ب] : أَوْ يَا نَبِيَّ الشَّرِّ بِالْخَيْرِ « تحريف » .

قَتَلَهُ^(١) أَوْ كَلًّا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي
تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ^(٢) الْعُشْبِ وَيُسِّهِ وَأَكْثَرُ
مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا اخْضَرَ مِنْ
الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ ، وَالْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ
شَيْئًا شَيْئًا^(٣) وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبُطُ بَطُونُهَا
عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ
الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَّادْنَ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^(٤)

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَّا الصَّيْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالذَّعْمُ لَا تَسْتَوِيهِ
وَلَا تَحْبُطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنْ
الْبَقُولِ الشَّتْوِيَةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ
يَقْتَصِدُ فِي اخْتِذَاكِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي
قَمِّهَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَائِلِهَا

فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَسْبِغُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قُلْتُ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ
لَأَنَّهُ إِذَا يُتَرَّاسْتَفْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ :
ضَرْبُ أَحَدِهِمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنْعُ
مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ
فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا
يُنْسَبُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا فَهُوَ مِثْلُ
الْحَرِ بَصِ الْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ
يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لَهَا الْمَاشِيَةُ
فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ،
كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَسْخُ
عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا ،
يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ
الْعَذَابِ . وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْحَمُودِ ، فَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ
فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ
رَتَمَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ

(١) ق م [١٩٢ أ] ، د : فَتَنَّهُ .

(٢) ق م : هَيْجَان .

(٣) ق د ، م : سَنًا سَنًا بِقَشْدِيدِ النَّوْنِ بَدَلُ شَيْئًا
شَيْئًا ، وَمَا أَتَيْنَاهُ فِي اللِّسَانِ (حِط) ١٣٩/٩

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَجْر) ٦/٧ وَ (حِط) ١٣٩/٩

وَالدُّيُونِ ٥٣ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ج . وَفِي م [١٩٢ أ] :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ .. إِذَا نَبَتِ « تَحْرِيفٌ » .

شَقَرِي ، وذلك أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ
الكسرات فَفَتَحُوا .

قلت : ولا أرى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ
مأخوذاً إلا من حَبِطَ الْبَطْنُ ؛ لأنَّ صاحب
الحَبِطِ (٣) يَهْلِكُ وكذلك عَمَلُ الْمُنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ
يَحْبُطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِطَ
عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ
يَحْبُطُ حَبِطًا ، كذلك أُثْبِتُ لَنَا عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ .

ويقال : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبِطًا
إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبِئْرِ حَبِطًا إِذَا
ذَهَبَ .

وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم
عن أبي زيد أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرَابِي قَرَأَ : فَقَدَ
حَبِطَ عَمَلُهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يَحْبُطُ
حُبُوطًا (٤) .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدَ
حَبِطَ عَمَلُهُ .

كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَلَهَا
إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَتَنَاطَلَتْ وَبَالَتْ ، وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبِطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْبُطُ لِلْمَاشِيَةِ إِذْ لَمْ تَنْطَلِقْ وَلَمْ
تَبْلُ وَأُتِمَّتْ (١) عَلَيْهَا بَطُونُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ»
فَالْخَضِرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْفَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى
إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
[وَرَغْبَتِهِ] (٢) وَرَغْبَةُ النَّاسِ فِيهِ لِيَقْبِيَهُ اللَّهُ وَيَالِ
نَعْمَتِهَا فِي دِينَاهُ وَآخِرَتِهِ .

وقال الليث : الْحَبِطَاتُ : حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ ،
مِنْهُمْ الْمُسَوِّرُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ .

قال أبو عبيد : إِنَّمَا سُمُّوا الْحَبِطَاتِ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ
الْحَارِثَ بْنَ مَازِنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْحَبِطُ كَانَ
فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فَلَاَنَّ الْحَبِطِيَّ ،
قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ ،
وإِلَى سَلَمَةَ قَالُوا سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقِرَةَ قَالُوا

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبِط) : الْبَطْنُ .

(٤) كَذَا فِي د ، وَفِي اللِّسَانِ (حَبِط) ١٤١/٩ :
يَحْبُطُ حَبُوطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(١) فِي د ، م [١٩٢ أ] : وَاتَّطَمَّتْ «تَحْرِيفٌ» .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي د وَاللِّسَانِ .

وَتَبَطَّحَ فُلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ
 مُتَمَدِّدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 إِذَا تَبَطَّحْنَا عَلَى الْمَحَامِلِ
 تَبَطَّحَ الْبَطُّ يَجْنُبُ السَّاحِلَ ^(١)
 وَفِي النُّوَادِرِ : الْبُطَاحُ : مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى .
 وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
 قَالَ : الْبُطَاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُطَاحِ ، وَهُوَ
 الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .

وَبُطَاحٌ : مَنْزِلُ ابْنِي يَرْبُوعَ . وَقَدْ ذَكَرَهُ
 لَبِيدٌ فَقَالَ :
 تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
 حِسَاءُ الْبُطَاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِيلَ ^(٢)
 وَالْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ : مَاءٌ
 مُسْتَنْقَعٌ لَا يَرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ
 مَغِيضُ مَاءِ دِجْلَةَ وَفِرَاتٍ ، وَكَذَلِكَ مَغَايِضُ
 مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ ، وَالطَّفُّ : سَاحِلُ
 الْبَطِيحَةِ وَهِيَ الْبُطَاحُ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ،
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبِطُ الْقَصِيرِيِّ إِذَا كَانَ
 مُتَمَدِّدًا خَلَا مِرَّتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
 فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْنِ
 مَنْ يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ ^(٣)
 وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ لِلْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى
 الْقَصِيرِيِّ أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ ^(٤) أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ ،
 لِأَنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ .

[بطح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُطَاحُ مِنْ قَوْلِكَ : بَطَحَهُ عَلَى
 وَجْهِهِ فَأَنْبَطَحَ ، قَالَ وَالْبَطَاحُ : مَسِيلٌ فِيهِ
 دُقَاقُ الْحَمَى ، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ فَهُوَ
 أَبْطَحُ ، وَبَطَاحُهُ مَكَّةُ وَأَبْطَحُهَا ^(٥) . . .
 قَالَ : وَمِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيشُ الْبُطَاحِ هُمُ الَّذِينَ
 يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَحْشَى مَكَّةَ ، وَقَرِيشُ
 الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ حَارِجَ الشَّعْبِ ،
 وَأَكْرَمُهُمَا قَرِيشُ الْبُطَاحِ .

(١) ق م [١٩٢ أ] : فلق بدل فليق . وفي
 د ، م : الموقنين بدل الموقنين « تحريف أيضاً » .
 (٢) ق د : الحاضرة « تحريف » .
 (٣) في اللسان بعده . « معروفة لانبطاحها » .

(٤) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣

(٥) في اللسان (بطح) ٢٣٧/٣ والديوان ١٧

طبع أوربا .

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا

وَنَوَى الثَّرِيًّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ^(١)

وقال أبو سعيد : يقال : هو بَطْحَةٌ رَجُلٌ

مثل قولك : قامَ رَجُلٌ .

وقال النضر : الأَبْطَحُ : بَطْنُ المَيْتَاءِ والتَّلَمَةِ

والوادي وهو البَطْحَاءُ ، وهو التراب السهل في

بطونها مِمَّا قَدْ جَرَّته السيول ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ

الوَادِي فَمِئْنَا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ

تُرَابُهُ وَحَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَبْطَاحُ

لَا تَنْبَتُ شَيْئًا إِنَّمَا هِيَ بَطْنُ الْمَسِيلِ ، وَيُقَالُ : قَدْ

انْبَطَّحَ الْوَادِي بِهَذَا الْمَكَانِ أَيْ اسْتَوْسَعَ

فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطِّحُ : رَمْلٌ فِي بَطْحَاءِ

وُسْمَى الْمَكَانُ أَبْطَحَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِّحُ فِيهِ

أَيْ يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَالْبَطِّحُ بِمَعْنَى

الْأَبْطَحِ . وَقَالَ لَبِيدُ :

يَزْعُ الْهَيْتَامُ عَنِ التَّرَى وَيَمْدُهُ

بَطِّحُ يَهْلِيلُهُ عَلَى الْكُثْبَانِ^(٢)

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

عُمَرُ أَوَّلُ مَنْ بَطَّحَ السَّجْدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ

مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَأْمًا بِالْعَقِيقِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِالْوَادِي

الْمُبَارَكِ . قَوْلُهُ : بَطَّحَ السَّجْدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْخَصَى

وَوَضَعَهُ .

قال ابن شُمَيْلٍ : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ :

حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

ح ط م

حطم ، حط ، طمح ، طمح ، مطح ،

حط : مستعملات .

[حطم]

قال : الليث : الحَطْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ ،

الْيَاسَ كَالْعَطَمِ وَنَحْوَهُ ، حَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ ،

وَالْحَطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقُشِرُ

الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامُهُ . وَقَالَ الطَّرِيفُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

قَرَّاشُ صَحِيمٍ أَفْحَافِ الشُّوُونِ^(٣)

(١) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، والديوان ٧٧/

(٢) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، وفي الديوان

المخطوط برقم ٦ أدب ش/١٥٧ بدار الكتب .

(٣) في اللسان (حطم) ٢٧/١٥٠ ، والديوان ١٧٨/

والخُطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَخُطْمَةُ
الْأَسَدِ : عَيْثُهِ وَقَرْسُهُ لِلْمَالِ .

وَحِجْرُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : الْحَطِيمُ تَمَّا يَلِي
الْمِيزَابَ .

أبو داود عن النضر : الْحَطِيمُ : الذى فيه
الْمِيزَابُ (١) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ رُفْعُ
وَتَرِكُ ذَلِكَ مَحْطُومًا .

أخبرني المنذرى عن الحزانى عن
ابن السكيت : يُقَالُ : رَجُلٌ خُطْمَةٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ :
خُطْمَةٌ .

وَحَطَمَ فَلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ
صَبَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا بِطُولِ الصُّحْبَةِ .

وقالت عائشةُ فى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

ويقال للجوارس (٢) حَاطُومٌ وَهَاضُومٌ

وَحُطَامُ الدُّنْيَا: عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا .
وقال الله جلَّ وعزَّ : « كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي
الْخُطْمَةِ » (٣) ، الْخُطْمَةُ : أَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .
ويقال : شَرُّ الرِّعَاءِ الْخُطْمَةُ ، وَهُوَ الرَّاعِي
الَّذِى لَا يُمْكِنُ رَعِيَّتُهُ مِنَ الْمَرَاعِخِ الْخَصِيصَةِ
وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى .

ويقال : رَاعٍ حُطَمٌ بغير هاءٍ إِذَا كَانَ
عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَوْ يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ
أَسَامَهَا لُغْفَةً بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* قَدْ حَشَّهَا الْأَيْلُ بِسَوَاقِي حُطَمٍ (٤) *

ويقال : فَلَانٌ قَدْ حَطَمْتَهُ السَّنُّ إِذَا أُسْنَّ
وَضَعُفَ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ
خُطْمَةٌ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْقَمَمُ إِذَا
كَثُرَتْ .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

(٣) سورة الهزلة . الآية : ٤

(٤) فى اللسان (حطم) ٢٨/١٥ . قال ابن برى :
البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرجى يوم
أُحُدَ ، وفيها :

* أَنَا أَبُو زَغَبَةَ أُعَدُّو بِالْهَزْمِ *
ويروى لرشيد بن رميض العنزي من أبيات .

(١) كذا فى م [١٩٢ أ] وفى دوالسان (حطم)
٢٩/١٥ : المرازب . والمرزاب والميزاب واحد .

(٢) فى د ، م [١٩٢ أ] : للجوارس . ولم
أُفَهِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِى اللِّسَانِ (حطم) وَقَدْ رَجَعْتُ
أَن تَكُونَ الْجَوَارِسُ لِأَجْلِ بَاءِ فِى اللِّسَانِ (جرس) . نَحْلُ
جَوَارِس : تَأْكُلُ ثَمَرِ الشَّجَرِ .

ويقال للهاضوم حَطُوم .

وَقَرَسٌ حَطِيمٌ إِذَا هُزِلَ أَوْ أَسَنَّ
فَضُفَّتْ .

الأصمى : إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلُ فَهُوَ
حُطَامٌ .

شمر : الْحَطِيمَةُ مِنَ الدَّرُوعِ : الثَّقِيلَةُ
الْعَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي تَكَسَّرَ السُّيُوفُ
وَكَانَ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا :
الْحُطَيْمَةُ .

[حط]

قال ابن دريد : حَطَّتْ الشَّيْءُ حَطًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ (١) .

وقال الليث : الْحَطِيطُ : نَبْتُ وَجَمْعُهُ
الْحَطِيطُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَطَّ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لَغِيرِ
ابْنِ دَرِيدٍ ، وَلَا الْحَطِيطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لَغِيرِ
الليث .

وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمْرِ لِيُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حط) ١٤٦/٩ : هَذَا فَعْلٌ مِمَّا

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْنِجَ وَلَا تُحْمَطُ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ
لَيْسَ بِشَيْءٍ . يَقُولُ بِالْع . قَالَ : وَالتَّحْمِيطُ :
أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ
أَيَّ لَمْ يُبَالِغْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَى الْحَلَلِ
بِالْحَطِيطِ :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشَعٌ

قَبْلَ الْفَرَاقِ أَلْوَانُ الْحَطِيطِ (٢)

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : الْحَطِيطُ جَمْعُ حَطِيطٍ ؛
وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةً
بِحُمْرَةٍ ، يُشَبَّهُ بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحَنَاءِ .
شَبَّهَ لِلتَّلَسُّسِ وَشَى الْحَلَلِ بِالْوَانِ الْحَطِيطِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَطَاةُ :
حُرَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا
يَبِيسَ الْأَفْئَاتِي فَهُوَ الْحَطَاةُ .

قُلْتُ : الْحَطَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَسَةُ
وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفْئَاتِي فَهِيَ مِنَ
الْعُشْبِ الَّذِي يَنْقَاثِرُ .

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمِّين معروف
عندهم يُؤْكَلُ. قلت: وهو يشبه التين،
قلت: وقيل: إنه مثلُ فِرْسِكِ
الخلوخ.

وقال الأصمعي: العَرَبُ تقول لجنس من
الحَيَّات. شيطانُ الحَمَاط^(١).
[وأنشد الفراء:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَثِيلُ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرِفُ^(٢)
العَنْجَرِدُ: المرأةُ السَّليطةُ. وقيل: الحَمَاطُ
بلغة هذيل: شَجَرٌ عِظَامٌ تَبَتَ فِي بِلَادِهِمْ
تَأْكُلُهَا الْحَيَّاتُ^(٣).

وأنشد بعضهم:
* كَأَمْثَالِ الْعِصَى مِنَ الحَمَاطِ^(٤) *
وحَمَاط: موضع ذكره ذو الرُّمَّة في
شِعْرِهِ:

(١) في د، م [١٩٢ب]: الحيات بدل الحماط.
«تعريف».
(٢) في اللسان (عنجد) ٣٠٤/٤ و (حط)
١٤٦/٩
(٣) ما بين التوسين ساقط من م [١٩٢ب].
(٤) في اللسان (حط) ١٤٧/٩.

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ
حَمَاطٌ وَحَزَّ بِهِ الضَّحَى مُتَشَاوِسُ^(٥)
وقال الأصمعي: يقال: أصبت حَمَاطَةً
قلبه، كقولك: أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ
قلبه، وأنشد الأصمعي:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبَهُ
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُنْقَبِ^(٦)
ثعلب: عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن
كعب أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه في
الكتب السالفة: محمد، وأحمد، والمُتَوَكِّل
والمُخْتَار، وحيَاطا، ومعناه حامي الحرم،
وفارِ قَليطا أى يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

[طحم]

قال الليث: طَحْمَةُ السَّيْلِ: دُفَاعُ
مُعْظَمِهِ.
وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَتَقَنَّا طَحْمَةً مِنَ
النَّاسِ وَطَحْمَةً وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ

(٥) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤
وروي: بالحدوج بدل بالحمول، والفلا بدل الضحى.
(٦) في اللسان (حط) ١٤٦/٩

[طمح]

قال الليث : يقال : طَمَحَ فلان ببصره
إذا رَمَى به إلى الشيء ، وفرس طامحُ البصره
وقال أبو ذؤاد :

طَوِيلٌ طامح الطرف

إلى مِقْرَعَةِ الكَلْبِ^(٢)

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طمح
تَطْمِيحًا .

قال أبو عمرو : الطَّامِحُ من النساء :
التي تُبْفِضُ زوجها وتنظر إلى غيره .

وأنشد :

* بَقِيَ الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طامِحٍ^(٣) *

وطَمَحَتْ بعينها إذا رمت ببصرها إلى
الرجل ، وإذا رفعت بصرها يقال : طَمَحَتْ ،
وطمَحَ به : ذَهَبَ به ، قال ابن مُقْبِل :

(٢) كذا في اللسان (طمح) ٣/٣٦٧ . وفي د
م ، [١٩٢ ب] : أبو داود . وفيهما : مفرقة بدل
مفرقة .

(٣) للحطيفة في اللسان (طمح) ٣/٣٦٧
و (طرف) ١١/١١٨ والديوان/٦٣ ، وصدره :
* وما كنت مثل الهالكى وعمره *
وفي الصحاح : من مطروقة الود .

بفتح الطاء وضما ، وهم أكثر من القَادِيَةِ ،
والقَادِيَةِ : أَوَّلُ من يطرأ عليك .

والطَّحْمَاءُ : نبت معروف .

وقال الأصبغى : الطَّحُومُ والطَّحُورُ :
الدَّفُوعُ . وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى
وَاحِد .

[عط]

قال الليث : اللَّحْطُ كما يَمَحُطُ البازي
ريشه أى يَدُهْنُه^(١) .

يقال : امْتَحَطَ البازي .

ويقال : سَحَطَتِ الوترَ وهو أن يُمَرَّ
الأصابعَ لتُصْلِحَه ، وكذلك تَمَحِيطُ الْعَقَبِ
تَخْلِيصُه .

وقال النضرُ المَحَاطَةُ : شِدَّةُ سِنَانِ
الجل الناقَةِ إذا اسْتَنَاحَهَا ليضْرِبَهَا ، يقال :
سَانَهَا وَمَاحَطَهَا مَحَاطًا شَدِيدًا حتى ضَرَبَ
بها الأرض .

وامْتَحَطَ سَيْفُه من غِندِه وامْتَحَطَه إذا
اسْتَلَه من جَفِنِه .

(١) كذا في د ، م [١٩٢ ب] وفي اللسان
(عط) : يذنبه .

قَوَّيْرُحُ أَغْوَامٍ رَفِيعٌ قَذَالُهُ

يَبْطُلُ بِيَزَّ الْكَهْلُ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ^(١)

يطمح : يجرى ويذهب بالكهْلِ وبِزَّه .

وامرأة طمّاحة : تُكثِرُ نظرها يميناً وشمالاً

إلى غير زوجها .

وقال : طمّحاتُ الدَّهْرِ : شدائدهُ ، وربما

خَفَّ ، قال الشاعر :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوها

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوها^(٢)

قال : ما هاهنا صلة .

وَإِذَا رَمَيْتَ بَشْيَءَ فِي الْمَوَاءِ قَلْتَ :

طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا .

وَالطَّمَاخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

[مطح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَطْحُ :

الضَرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ : وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا

نَكَحَهَا . قَلْتَ : أَمَا الضَرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ

فَهُوَ الْبَطْحُ ، وَلَا أَغْرِفُ الْمَطْحَ بِالْيَمِّ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ الْبَاهُ أَبْدَلَتْ مِيًا .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا .

قَلْتَ : لَمْ يَرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ

عَيْنَ الرَّأْسِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : الْحُتْدُ : الْعَيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ وَاحِدُهَا

حَتْدٌ وَحَقُودٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْتِدُ

وَالْمَحْتِدُ وَالْمَحْتِكِدُ : الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ

لَكَرِيمٌ الْمَحْتِدُ .

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ

حَتَدَ .

[حتد]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْنُ

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفي د ، م

[١٩٢] : بِشَرِّ الْكَيْلِ . « تحريف » .

(٢) كذا في د . وفي م [١٩٢] : تَحْضَاها

بَدَلَ تَحْضُوها ، وَأَدْرَاها بَدَلَ أَذْرُوها . وفي اللسان

(طمح) ٣ / ٣٦٧ : تَحْضَاها بَدَلَ تَحْضُوها .

ويقال : صار فلان أخذُوثَهُ أى أكثرُوا
فيه الأحاديث .

والحدّثُ : الإبداء .

وقال اللحياني : رجل حدّثٌ وحِدْثٌ إذا
كان حسن الحديث .

شمر عن ابن الأعرابي : رجل حدّثٌ
وحِدْثٌ وحِدِيثٌ وحِدْثٌ بمعنى واحد .

ثعلب عن الأعرابي : الحدّثانُ : الفأسُ^(٣)
وجمه حدّثان . وأنشد :

وجوْنٌ تَزَلُّقُ الحدّثانُ فيه

إذا أجزأوه تَحْطُوا أجاباً^(٤)

قال : أراد بجوْنٍ جبلاً ، وقوله : أجابا
يعنى صدق الجبل تسمعه .

وقال غيره : حدّثانُ الدهرِ : حوادثُهُ^(٥)
وربما أنشئت العربُ الحدّثان يذهبون به إلى

الحوادث ، وأنشد الفراء :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنْبِرُ

وَمِذْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُفِيرُ

(٣) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢ : على التثنية
بحدّثان الدهر . قال ابن سيده : ولم يقله أحد .

(٤) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢

(٥) الواحد حادث .

وقال الأصمعي في قول الرّاعي :

حَتَّى أُزَيِّحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا

من آل حربٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٍ^(١)

قال : الحَتْدُ : الخالصُ الأَمَلُ من كل

شئ ، وقد حَتْدَ يَحْتَدُ حَتْدًا فهو حَتْدٌ ،
وحَتْدَتُهُ تَحْتِدًا أى اخْتَرَتْهُ تُلْصِقُهُ
وفَضْلُهُ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحدّث من أحوادث الدهر : شِبْهُ

لِلنَّازِلَةِ .

قال : والحدّيثُ : ما يُحدّثُ به المُحدّثُ

تحدّثنا . ورجُلٌ حدّثٌ أى كثير الحديث .

والأحاديثُ في الفقه وغيره معروفة ،

قلت : واحدة الأحاديث أخذُوثُهُ .

وقال الليث : شابٌ حدّثٌ^(٢) : قَتِيٌّ

السِّنُّ . والحدّيثُ : الجديّدُ من الأشياء .

(١) في اللسان (حدث) ١١٥/٤

(٢) في د : حدس . « تحريف » . وفي م [١٩٢] :

شاب حسن أى حدث كبير السن في السن « خاط »

وَحَمَالُ الْمَيْمَنِ إِذَا أَلَمَتْ

بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَيْفُ النَّصُورُ^(١)

وقال الفراء: يقولون: أَهْلَكْنَا [الحدَثَانُ،

وَأَمَّا^(٢) حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَبِكْسَرِ الْحَاءِ
وَسَكُونِ الدَّلِ.

قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي
شَبَابِهِ وَرُبَّانِ شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ وَحَدِيثِ
شَبَابِهِ [وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ^(٣)] بمعنى واحد.

وقال غيره: يقال: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَثَانٌ
جَمْعُ حَدَثَ، وَهُوَ الْفَتَى السِّنَّ.

وَالْمَرْبُ يَقُولُ: أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ
بِضَمِّ الدَّلِ مِنْ حَدَثَ، أَتَمَعُوهُ قَدَّمَ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ حَدَثَ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره.

ويقال: أَحَدَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أَوْ
فَصَّعَ^(٤) أَوْ خَصَّفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعْلٌ فَهُوَ
مُحَدَّثٌ.

وَأَحَدَثَ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
زَنِيَا، يُكْتَبُ بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّيْنِ.

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ
الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ
عَلَى غَيْرِهَا.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُحَدَّثٍ
بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ».

ويقال: فَلَانٌ حَدَثُ نِسَاءٍ كَقَوْلِكَ:
تَمْنَعُ نِسَاءً وَزَيْرُ نِسَاءٍ.

ويقال: أَحَدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَثَهُ
إِذَا جَلَّاهُ.

وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حَادِثُوا
هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ» مَعْنَاهُ
اجْلُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَشَوِّقُوهَا حَتَّى تَنْفُوا عَنْهَا
الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ
وَقَالَ لِيِيَدِ:

* كَنْصَلِ السَّيْفَ حُوْدِثَ بِالصَّقَالِ^(٥) *

(١) كَذَا فِي د، م [١٩٢ ب]. وَفِي اللِّسَانِ
(حَدَّثَ) ٢ / ٤٣٧: وَوَهَابٌ بِدَلٍّ وَحَمَالٌ. وَالْحَامِ
بِدَلِّ الْأَيْفِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د.

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د.

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَدَّثَ) ٢ / ٤٣٩. وَفِي

د، م [١٩٢ ب]: بِصَحِّ «تَحْرِيف».

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَدَّثَ) ٢ / ٤٣٩. وَالدِّيَوَانُ

الْمَخْطُوطُ بِدَارِ الْكِتَابِ بِرَقْمِ ٦٦ أَدَبُ ش / ١٣٧، وَصَدْرُهُ:

* وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الْهَوَامَانُ فَرْدًا *

باب الحاء والدال مع الراء

تقول: يُقَذَّفون بالحجارة، ولا يقال: يُقَذَّفون
الحجارة، وهو جائز.

وقال الزجاج: معنى قوله دُحوراً أى
يُذْخَرُونَ أى يُبَاعَدُونَ.

[حدر]

الليث: الحذرُ من كلِّ شيء: تَحَذُّرُهُ
من عُلُوِّ إِمْلَاقِ سَفَلٍ، والمُطَاوَعَةُ منه الانحدار،
تقول: حَذَرْتُ السَّفِينَةَ في الماءِ حُدُوراً،
وحَذَرْتُ عَيْنِي الدَّمَعَ فانحدر الدمعُ وتَحَذَّرَ،
وحَذَرْتُ القِرَاءَةَ حَذْراً.

والحدور: اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبِهِ
وكذلك الحدور في مَفْخِ الجبل وكل موضع
منحدر، ويقال: وَقَفْنَا في حَدُورٍ منكراً،
وهي المَبْطُوط، قلت: ويقال له الحُدْرَاء بوزن
الصُّعْدَاء (٣).

وقال الليث: الحادر: الممتلئ لحماً وشَحْماً
مع تَرَارَةٍ، والفعل حَذَرَ حِدَارَةً، وناقَةٌ

حدر، حرد، دحر، درح. ردح:
مستعملات.

[دحر]

قال الليث: الدَّخْرُ: تَبْعِيذُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ، يقال: اللهم اذْخَرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيْ
اطرده ونَحِّه.

وقال الله: «قال اخْرِجْ مِنْهَا مَذْهُوماً
مَذْحُوراً» (١) قالوا: مَطْرُوداً.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ:
«وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً» (٢)
قرأ الناسُ بضم الدال ونَصَبُها، فمن ضَمَّها جَعَلَهَا
مصدرًا كقولك: دَحَرْتُهُ دُحُوراً، قال:
والدَّخْرُ: الدَّفْعُ، ومن فَتَحَها جَعَلَهَا اسماً،
كَأَنَّهُ قال: يُقَذَّفُونَ بِداحِرٍ وبِمَا يَذْخَرُ.

قال الفراء: ولستُ أَشْتَبِي الفتحَ لأنَّهُ
لو وُجِّهَ على ذلك على صفة لكان فيها الباء كما

(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٤/٥: قال الأزهرى:
ويقال له الحدراء بوزن الصفرء.

(١) سورة الأعراف. الآية: ١٨

(٢) سورة الصافات. الآية: ٩

حَادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْ قِيًّا فَارْتَوَتْكَ وَحَسَنَتْكَ
قَالَ الْأَعَشَى :

وَسِيرٌ أَذْمَاهُ حَادِرَةُ الْعَيْنِ

نِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالٍ^(١)

قَالَ : وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنِ اتَّخَلَّقَ حَادِرٌ ،
وَأَنشَد :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوْمَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَأَبْنَيْهِ مِنْ بُفْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعْتَمَرٍ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ،
وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْرِمُ وَلَا يَشُقُّ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ
فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ إِحْدَارًا
مِنْ أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَأَظْهَرَ لَفْظَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ
الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ
يَحْدُرُ حُدُورًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٥/٥ وَالْدِيَوَانُ ٥/

(٢) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٥/٥

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورٌ^(٣)
يَعْنِي الْوَرَمَ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ
حَدَرْتَهُ حَدَرًا وَحُدُورًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
بِالْأَلْفِ : أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَمِنْهُ تُمَيِّتِ
الْقِرَاءَةَ السَّرِيعَةَ الْحَدَرَ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا
يَحْدُرُهَا حَدَرًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ لِلنَّحْدِيرِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَرْتُهُمْ [السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ
إِذَا حَطَّتْهُمْ]^(٤) ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَفَقِيَ حَادِرٌ أَيْ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقَدْ حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدَارَةً .

قَالَ : وَأَحْدَرَ ثَوْبَهُ يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا

(٣) كَذَا فِي دِوَانِ الْأَسَاسِ (حدر) وَالْدِيَوَانُ ١٥/
طَبْعُ لَيْسَكٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعَةٍ :
لَمِنَ الدِّيَارِ كَأَنَّهُنَّ سَطُورٌ
تَسْدِي مَاطِلَهَا الْعَبَا وَتَنْبِرُ

وَفِي م [١٩٣] وَاللِّسَانُ (حدر) ٢٤٥/٥ :
حُدُورًا بِالنَّصْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

كَفَّهُ وَذَلِكَ إِذَا فُتِلَ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَدْرَةُ: الثَغْلَةُ مِنْ فُتِلَ الْأَكْسِيَّةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَيْنٌ حَدْرَةٌ بِدْرَةٌ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَدْرَةٌ فَعَنَاهُ مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ،
وَبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَيْنٌ حَدْرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَأَنْشَدَ:
وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بِدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قَبِيهَا مِنْ أُخْرٍ^(١)
وَرَغِيْفٌ حَادِرٌ أَيْ تَامٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
هُوَ الْغَالِيزُ الْحُرُوفُ، وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّكَ حَدْرَةٌ الْمُنْكَبِينَ
رَضَمَاهُ تَسْتَنْ فِي حَائِرٍ^(٢)
بَعْنَى ضِفْدَعَةٍ مُمَثِّلَةٍ لِلْمُنْكَبِينَ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «وَلَمَّا تَلَجَّ حَادِرُونَ»^(٣)
بِالذَّالِ، وَقَالَ: مُؤَدُونَ بِالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ،
هَكَذَا حَدَّثَنِي اللَّحْدَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْأَحْمَرِيِّ بِالسُّكُوفَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ

(١) لَامِرِي الْقَيْسِ . اللِّسَانُ (حَدْر) ٢٤٥/٥
وَالِدِيَّانُ ١٦٦/

(٢) اللِّسَانُ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ . الْآيَةُ : ٥٦

الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : وَ الْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ حَادِرُونَ
لَا غَيْرَ ، وَالدَّالُّ شَادَّةٌ لَا يَمْيُوزُ عِنْدِي الْقِرَاءَةُ
بِهَا ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَسَاءَتْ الْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَادِرُ : الْقُرْطُ
وَجَمْعُهُ حَوَادِرُ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً:
حَدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَحْضِيرِهَا
بَائِنَةُ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادِرِهَا^(٤)
أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءٍ .

وَالْحَيْدَارُ مِنَ الْخَصَى : مَا صَابَ
وَاسْتَنْزَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ
مُثْقِلٍ^(٥) :

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارٍ الْخَصَى قُمْزًا
فِي مَشْيَةِ سُرُوحٍ خَاطِئٍ أَفَانَيْنَا^(٦)
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَمَاهُ بِالْحَيْدَرَةِ^(٧) أَيْ
بِالْمَلَكَةِ .

(٤) أَبُو النِّجْمِ الْعَجَلِيُّ فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٥) كَذَا فِي د . وَفِي م [١٩٣] وَاللِّسَانُ

(حَدْر) تَمِيمُ بْنُ أَبِي مَقْبَلٍ «نَحْرِيف» جَاءَ فِي الْخُرَاقَةِ
لِلْبَغْدَادِيِّ: هُوَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مَقْبَلٍ، وَأَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً
بِالْيَاءِ بِنِ عَوْفٍ بِنِ حَنِيفٍ بِنِ قَتِيْبَةِ بِنِ الْعِجْلَانِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٧) فِي د : بِالْمَدِيرَةِ «نَحْرِيف» .

وقال شعر: يقال: مَالٌ حَوَادِرٌ^(٢): مُسَكَّنَةٌ
ضِيخَامٌ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كُؤُوبِ الرِّمَاحِ:
الْفِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ.

وَحَى حَوَادِرُ: مُجْتَمِعٌ.

وقال المؤرج: يقال: حَدَرُوا حَوْلَهُ وَبِهِ
يَحْدَرُونَ إِذَا طَافُوا بِهِ.

وقال الليث: امرأةٌ حَدَرَاهُ، وَرَجُلٌ
أَحْدَرٌ.

وقال الفرزدق:

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاهُ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ^(٣)

قال: وقال بعضهم: الْحَدَرَاهُ فِي تَعْتِ
الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً.

قال: وَالْحَدَرَةُ: جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ^(٤)
بِبَاطِنِ جَنْبِ الْعَيْنِ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ
حَدَرًا^(٥).

(٢) المال: ما يملك من كل شيء، وأكثر ما
يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر
أموالهم. وفي م [١٩٣ أ]: حوادر. «تحريف».
(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥. والديوان
٥٥١/٢ وروى: وما كنت.

(٤) في د، م [١٩٣ أ]: جزم قرح «تحريف».

(٥) في د، م: حدرأ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم يختلف
الرواة في أَنَّ هذه الأبيات لعلی بن أبي طالب
رضي الله عنه:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

كَلَيْتَ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرَةِ

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)

وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ:

الْحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ، قَالَ: وَالسَّنْدَرَةُ:

مَكِيلٌ كَبِيرٌ.

وقال ابن الأعرابي: الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ
مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ.

قال أبو العباس: يَمْنَى لِفِلَاطٍ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ
سَاعِدَيْهِ، وَمِنْهُ غُلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْلُوءًا
الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ، قَالَ: وَالْيَاهُ وَالْيَاهُ
زَائِدَتَانِ.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الْحَدَرَةُ مِنْ
الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الْقَمَرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

(١) كذا في د، م [١٩٣ أ]. وفي اللسان
(حدر) ٢٤٦/٥: الحيدرة.

أبو عبيد عن الأصمعي : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ
فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَزَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أَرَدَحَتْ سَحَابُهُ (٣) *

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّدْحَةُ : سُرْعَةٌ فِي
مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرَدْحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ
وَقُتِرَتْهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ
الْحَطَايِرُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ
الْمَجِيْزَةُ وَالْمَاكِمُ ، وَقَدْ رَدَّحَتْ رَدَّاحَةً
وَهِيَ رَدَّاحٌ وَرَدَّاحَةٌ (٤) .

قَالَ : وَكِتَبَةُ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَلَمَةٌ
كَثِيرَةُ الْفَرَسَانِ ، وَكَبَشٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمٌ
الْأَلْيَةُ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُمَاحِلَةٌ رُدْحًا ، وَبَلَاءٌ مُسْكِلِحًا
مُبْلِحًا ، فَالْتَمَاحِلَةُ : التَّطَاوُلَةُ ، وَالرُّدْحُ :

نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَدْرُ :
الِإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ حَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ .

قَالَ : وَالْحَدْرُ : الشَّقُّ ، وَالْحَدْرُ : الْوَرَمُ
بِلَا شَقٍّ ، يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ ، وَحَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدُهُ .

قَالَ : وَالْحَدْرَةُ : الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاوِظَةُ .
وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْفَلَامُ الْمُغْتَلِي
الشَّبَابِ .

[ردح]

نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرُّدْحِيُّ :
الْكَاثِرُ ، وَهُوَ يُقَالُ الْقُرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّدْحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ
فَتَسَوَّى ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّعْمِ :
* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوْحًا (١) *

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدُوْحًا (٢) مِثْلَ
مَبْسُوطٍ وَمُبْسَطٍ .

(١) يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ . فِي اللَّسَانِ (ردح)
٢٧٢/٣ : وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مَكْفَأٌ مَرْدُوْحًا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : مَكْفَعًا غَلَطَ وَصَوَابُهُ مَكْفَأٌ ، وَالْمَكْفَأُ :
الْمَوْسِعُ فِي مَوْخَرِهِ .

(٢) فِي م [١٩٣ أ] : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ
مَرْدُوْحًا مِثْلَ مَبْسُوطٍ وَمُنْبَسَطٍ « تَحْرِيفٌ »

(٣) فِي اللَّسَانِ (ردح) ٢٧٣/٣

(٤) كَذَا فِي اللَّسَانِ ٢٧٢/٣ وَ م . وَفِي د :

رَادِحَةٌ * وَتَحْرِيفٌ .

المظيمة ، يعنى الفتن جمع رداح وهى الفتنه المظيمة .

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الرداح المظلمة التى من أشرف لها أشرفت له « ، أراد الفتنه أيضاً .

وفى حديث أم زرع : « عكومها رداح وبقيتها فيباح » المكوم : الأحمال المعدلة ، والرداح : الثقله الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

ومأيدة رادحة ، وهى المظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطرماح :

هو الغيث المغمغم المغمغم

بفضل موايد الرادحة^(١)

وقال لبيد يصف كتيبة :

* ومدرة الكتيبة الرداح^(٢) *

وقال سحر : روى بعضهم فى حديث علي

عليه السلام : « إن من ورائكم فتناً مُردحة^(٣) » ، قال : والمردح له معنيان : أحدهما المنقل ، والآخر للمعطى على القلوب من أردحت البيت إذا أرسلت ردحته ، وهى ستره فى مؤخر البيت ، قال : ومن رواه فتناً ردحاً فهى جمع الرادحة ، وهى الثقل التى لا تكاد تبرح ، قال : والرادحة فى بيت الطرماح : العظام الثقل .

[حرد]

الحرد : مصدر الأخرد ، وهو الذى إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدّة قطافته^(٤) فى الدواب وغيرها ، قال : والرجل إذا ثقل عليه درعه^(٥) فلم يستطع الانبساط فى المشى قيل حرد فهو أحرَد ، وأنشد :

* إذا مامسى فى درعه غير أحرَد^(٦) *

قلت : الحرد فى البعير : حادث ليس بخلقه .

(٣) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ . وقد ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف .
(٤) فى م [١٩٣ ب] : قطاته .
(٥) فى د : ردعه . تحريف .
(٦) فى اللسان (حرد) ١٢٣/٤

(١) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ والديوان/١٣٩

(٢) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ ، والديوان/٥٠

طبع ليدن .

وقال ابو العباس: قال أبو زيد والأصمى
وأبو عبيدة: الذي سُمِعَ من العرب النُصحاء
في الغُصْب: حَرْدٌ يَحْرَدُ حَرْدًا بِتَحْرِيكِ
الرَّاءِ .

قال أبو العباس: وسألتُ ابنَ الأَعرابي
عنها فقال: صَحِيحَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضَلَ أَخْبَرَنِي
أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: حَرِدَ حَرْدًا وَحَرْدًا،
وَالْتَشْكِينَ أَكْثَرُ، وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ، قَالَ:
وَقَلَّمَا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّغَةِ .

أخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ
الرَّيَاشِيِّ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَرْدُ: دَلَالَةٌ
يَأْخُذُ الْبَعِيرَ يَنْفُضُ مِنْهُ يَدَهُ، وَأَنْشَدَ
لَأَبِي نُحَيْلَةَ:

* سَفَقًا كَتَلَفِيْفِ الْبَعِيرِ الْأَحْرَدُ^(٤) *

قَالَ: وَالْأَحْرَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الدَّيْمِ،
وَأَنْشَدَ لِرَوْبَةَ:

* أَحْرَدُ أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَبَزُ^(٥) *

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .

(٥) كذا في د، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت
في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جيز) ١٨٠/٧ .
برأوية:

* أجرد أو جعد اليدين جيز *

وجاء في الديوان ٦٦/٦: أجرد .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الْحَرْدُ: أَنْ تَنْقَطِعَ
عَصَبَةُ ذِرَاعِ الْبَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدَهُ، فَلَا
يَزَالُ يَحْفِقُ بِهَا أَبَدًا، وَإِنَّمَا تَنْقَطِعُ الْعَصَبَةُ مِنْ
ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، فَتَرَاهَا إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ كَأَنَّهَا
تَمُدُّ مَدًّا مِنْ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ
وَرَخَاوَتِهَا، قَالَ: وَالْحَرْدُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْيَدِ،
وَالْأَحْرَدُ يُكَلِّفُ قَالَ: وَتَلْقِيْفُهُ: شِدَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ
كَأَنَّمَا يَمُدُّ مَدًّا، كَمَا يَمُدُّ دَقَاقُ الْأَرْضِ خَشْبَتَهُ
الَّتِي يَدِقُ بِهَا فَذَلِكَ التَّلْقِيْفُ .

يقال: جَلَّ أَحْرَدُ، وَنَاقَةُ حَرْدَاهُ .

وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ أَجَبْتُمْ
كَأَنَّكُمْ زَبٌّ شَامِيَةٌ حُرْدُ^(١)

وقال الليث: الْحَرْدُ لَفْتَانُ^(٢)، يَقَالُ:

حَرِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَرِدٌ إِذَا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ
بِالدِّيِّ غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ فَهُوَ حَارِدٌ، وَأَنْشَدَ:
أُسُودُ شَرَرَى لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

تَسَافِقِينَ مِمَّا كُلَّهِنَّ حَوَارِدُ^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٣/٤ و (لقف)
٢٣٣/١١، وروى الشطر الأول:

* إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقُوا *

(٢) في م: المرد جزم، والمرد لفتان .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢٢/٤ .

وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ أَيْ قَصَدْتُ
قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القَصْدُ ،
والحَرْدُ : المنْعُ ، والحَرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ ،
قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : « وَغَدَوَا
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (١) .

ورَوَى في بعض التفسير أن قريبهم كان
اسمها حَرْد .

وقال الفرّاء في قوله تعالى : « وَغَدَوَا عَلَى
حَرْدٍ قَادِرِينَ » يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ في
أنفسهم ، قال : والحَرْدُ : القَصْدُ أَيْضًا ، كما
تقول للرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قَيْلَكَ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال
وَأَنشَدْتُ :

وَجَاءَ سَنِيلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُنْسَلَةِ (٢)

يريد : يقصد قَصْدَهَا .

وقال غيره في قوله : « وَغَدَوَا عَلَى

حَرْدٍ قَادِرِينَ » ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ
أَيْ وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ .

وقال الليث : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ
قَادِرِينَ » قال : على جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ .

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث
مُقيّداً ، والصواب على حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنَعٍ هَكَذَا
قاله الفرّاء .

وقال الليث : قَطَأَ حَرْدٌ : سِرَاعٌ .
قلت : هذا خَطَأٌ ، والقَطَأُ الحَرْدُ : القِصَارُ
الأَرْجُلُ ، وهى مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، ومن هذا
قيل للبخیل أحرَدُ اليَدَيْنِ أَيْ فِيهِمَا انْقِبَاضٌ
عن القِطَاءِ ، ومن هذا قولُ مَنْ قَالَ
في قوله : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » أَيْ
عَلَى مَنَعٍ وَبُخْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَنْصَمِيِّ : الحُرُودُ :
مَبَاعِرُ الإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسر
الحاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحُرُودُ :
الأَنْعَاءُ ، وَأَقْرَأْنَا لابن الرِّقَاعِ :

(١) سورة القلم . الآية : ٢٥

(٢) في اللسان (حرد) ١٢١/٤

يقول : لَا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ
لِقَوْنِنَا وَكَثْرَتِنَا .

وقال الليث : الحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّيِّئِ .
قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، إِنَّمَا الْحِرْدُ الْمَعَى . وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ
إِذَا انْقَطَعَ أَلْبَانُهَا وَقُلْتُ فِيهِ مُحَارِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ
مُحَارِدٌ بغير هاء : شديدة الحِرَادِ .

وقال الكُمَيْت : ..

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لَعُقْبَةٍ قَدَرِ السُّتَيْمِرِينَ مُعْقِبٌ^(١)
وقال النَّصْرُ : الْمُحَرَّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ :
الْحَصِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ
الْمُجَرَّرُ .

قال : وقال يونس : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقَطَّطٌ مُطَوَّاهُ أَمْرًا قَوَاهَا^(١)

وسمعت العرب تقول للحَبِيلِ إِذَا اشْتَدَّتْ
غَارَةُ قَوَاهِ حَتَّى تَتَمَقَّدَ وَتَتْرَاكِبَ : جَاءَ
بِحَبْلٍ فِيهِ حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ .

وقال الليث : الْحَرْدِيَّةُ : حَيَاةُ الْخَطِيرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قَصَبٍ عَرَضًا ، يَقُولُ :
حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيدًا ، وَاجْتَمَعَ الْحَرَادِيُّ .

قال : وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ : الَّذِي يَنْزِلُ
مُعْتَزِلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي
أَرْجَائِهِمْ وَحُلُولِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ حَرِيدٌ ،
وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْمَرْدُ
حُرُودًا^(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

نَذَيْتُ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَيِّتُنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحْمِلُ حَرِيدًا^(٣)

(١) البيت في الماشعيات طبع أوربا / ٥٦٧ ،
واللسان (عقب) ولم يرد في ج . وجاء الشطر الثاني
في د ، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد)
برواية :

* لقبة قدر المستعير بن معقب *

تحريف . والعقب : ما يبقى في القدر من الطيب ،
والعقب : المصدر أى لا يردون القدر إلا فارغة لشدة
الزمان .

(١) في اللسان (حرد) ١٢٤/٤ ، وفيه : ابن
الرفاع « يفتح الراء » (تحريف) .

(٢) كذا في م [١٩٣ ب] واللسان والمصاح
(حرد) . وفي د : حرد يجرّد من باب نصر .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢١/٤ ، وفي الديوان
١٧٣ / طبع مصر .

يَسْأَلُ بِقَوْلٍ : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمُسْكِينِ الْحَرِدُ
أى المحتاج .

وقال أبو عبيدة : حَرَدَاءُ عَلَى فِعْلَاءٍ مَعْدُودَةٍ :
بنو نَهْشَلِ بْنِ الْحَارِثِ ، لَقَّبَ لُقَّبُوا بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ أَخْلِيْرَ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرَدَاءُ نَهْشَلُ
وَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدِمُوا بِصَيْرٍ^(١)
لَجْمِهِمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

عمرو عن أبيه قال : الْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ
مِنَ الثَّوْقِ .

وَحَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى كُوَيْخٍ .

تطلب عن ابن الأعرابي : يقال تلخَّبَ

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي الناج
(حرد) برواية حردائها بدل حردائها . وجاء في
اللسان (حرد) ١٢٥/٤ :

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل
وأحرادها أن قدموا بصير
وفي الديوان ٧٣/٢ طبع أوربا ، ٢٤٩/١
طبع مصر :

لقد علمت يوم القبيبات نهشل
وحردائها أن قد منوا بصير
لعمر أبيك الخير ما رغم نهشل
على ولا حردائها بكثير

السَّقْفِ الرَّوَافِدُ^(٢) ، يُقَالُ : لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا
مِنْ أَطْنَانٍ^(٣) الْقَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قال : وَرَجُلٌ حَرَادِيٌّ : وَاسِعُ الْأَمْعَاءِ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الْبَيْتُ الْحَرْدُ ،
وهو الْمُسَمَّى الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كُوَيْخٌ ،
قال : وَالْحَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَوْجُجُ .

[درج]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الدَّرَحُ : الْهَرَمُ^(٤) التَّامُّ ،
ومنه قيل : نَاقَةٌ دِرْدُوحٌ لِلْهَرَمَةِ الْمُسِنَّةِ .

أبو عبيد : إِذَا كَانَ مَعَ الْقَصْرِ سَمْنٌ فَهُوَ
دِرْحَايَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* عَكَوْلُكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً^(٥) *

(٢) في د : الزرافد « تحريف » .

(٣) كذا في ج ، د ، وفي اللسان (حرد)
١٢٤/٤ : أَطْنَانٌ بَدَلُ أَطْنَانٍ « تحريف » ، وفي م
[١٩٣ ب] : لَا يُلْقَى إِلَيْهَا ٠٠

(٤) في د ، ج : الهرم بفتح الراء .

(٥) لدم أبي زعيب العبشمي اللسان (درج)
٢٥٩/٣ و (عكك) ٣٥٧/١٢ بنصب عكوكا وقبله :
* لما تربى رجلا دحكاه *
وفي د ، م [١٩٤ أ] عكول « تحريف » .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأُحدَلُ . ذو الخُصِيَّةِ الواحدة من كلِّ شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائِلٌ أَحَدٌ^(١) الشَّقَيْنِ فهو أَحَدَلُ أيضاً .

وقال أبو عبيد : قال الفرّاء : الأُحدَلُ : المائِلُ ، وقد حَدَلَ حَدَلًا .

قال : وقال أبو زيد : الأُحدَلُ : الذي يَمْشِي في شِقٍّ .

وقال أبو عمرو : الأُحدَلُ : الذي في مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انكِبابٌ عَلَى صَدْرِهِ .

وَرَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في عُنُقِهِ حَدَلٌ أَيْ مَيْلٌ ، وفي مَنْكِبَيْهِ دَقًا .

وقال الليث : قَوْسٌ مُخْدَلَةٌ وذلك

لأَعْرَاجٍ سَيِّئَةٍ . قال : والتَّحَادُلُ : الإِغْنَاءُ عَلَى التَّوَسُّعِ .

(١) كذا في ج . و د ، م : لأحدى الشقين خطأ .

والمُحْدَلُ : الذَّكَرُ من القِرْدَانِ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَدَلَ عَلَى فُلَانٍ يُحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمَنِي ، وَإِنَّهُ لَحْدَلٌ غَيْرِ عَدَلٍ .

وقال غيره : حَدَلَنِي فُلَانٌ مُحْدَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلَتِ الْأُثْنُ مِسْحَلَهَا : رَاوَعَتْهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

من العَصِّ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَبَابِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتَفْصَاؤُهَا وَحِدَاها^(٣)

وسمعتُ أَعْرَافِيًّا يَقُولُ لآخر : أَلَا وَانْزِلْ بِهَا تَيْكَ الْمُحْدَلَةَ ، وَأشار إلى أكمةٍ يُحْدِثُهَا ، أَمَرَهُ بِالنَّزُولِ عَلَيْهَا .

وَالْحَدَالُ : شَجَرَةٌ بِالْبَادِيَةِ . وقال بعضُ المُحْدَلِينَ :

(٢) في اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ ولفاموس : القردة .

(٣) كذا في اللسان (حدل) ١٣/١٥٦ والتاج ٢٨٦/٧ د . وفي م [١٩٤ أ] : جدالها (تحريف) . وجاء في اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣ والتاج ٣١٥/٧ برواية دحلها بدل حدالها ، وفي الديوان ٥٣٣ برواية : عدالها بدل حدالها .

إِذَا دُعِيَتْ بَمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنُّنٌ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِنْتُ^(١)

أى وما جُنِي لى مِنْهُ .

ويقال للقوسِ حَدَالٌ إِذَا طُومَنَ مِنْ

طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحِصٌّ غَيْرُ جَانِي الْقَوَى

مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ يَوْزُكَ حَدَالٌ^(٢)

الْمَحِصُّ : الْوَسْرُ ، وَقَوْلُهُ : يَوْزُكَ أَى

بِقَوْسٍ حَمَلَتْ مِنْ وَرِكَ شَجَرَةٍ أَى أَصْلَ شَجَرَةٍ

مِنَ الثَّوْرِ أَى مِنْ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ .

وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ . قَالَ

الرَّاعِي :

فِي إِثْرٍ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ^(٣)

وَيُرْوَى : يَوْمَ الْحَدَالِي .

[لدح]

أَمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّذْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ،

لَدَحَهُ يَدِيهِ .

قُلْتُ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى

الْلَّطَحُ ، وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالْدَّالَ تَمَاقِبًا فِي هَذَا

الْخَرْفِ .

[دحل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْلُ : مَدْخَلٌ تَحْتَ

الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبَيْتِ^(٤) فِي أَسْفَلِهَا

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ .

قَالَ : وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ

يُجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ^(٥) تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِمْ دَاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْأَدْحَالُ وَالذُّخْلَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ

مِصْرَادًا أَيْدُخِلْ مَعَهُ الْمَبْوَلَةَ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

نَعَمْ وَادْخَلْ فِي الْكِسْرِ .

(١) لعمرو بن هبيل اللجاني الهذلي ، في كتاب

أشعار الهذليين طبع برلين ٤٢/ ، وفي اللسان (حذل)

١٣/١٠٧ : لما بدل بما .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . وفي ديوان الهذليين

٢/١٨٥ وفي اللسان (حذل) ١٣/١٠٦ ، وروى :

بها محس غير جاني القوى

إذا مط حن يورك حدال

(٣) كذا في د ، م [١٩٤] . وفي اللسان

(حذل) ١٣/١٠٧ : الحداك بدل الحدال (و تحريف)

ويروى الحدال .

(٤) كذا في اللسان (دحل) ١٣/ ٢٠٢

والقاموس . وفي د ، م ، ج [١٩٤] : جنب البيت .

(٥) في د : بيت بدل دحل . و تحريف .

دُخْلَانِ الْخُلَصَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُسْتَقَى
مِنْهَا إِلَّا لِلشَّفَقَةِ وَاللَّخِيلِ^(١) لَتَعْدُرَ الْاِسْتِقَاءُ
مِنْهَا وَيُعَدُّ الْمَاءُ فِيهَا مِنْ فُوهَةِ الدَّخْلِ ،
وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : دَحَلَ فَلَانُ الدَّخْلُ بِالْهَاءِ
إِذَا دَخَلَهُ ، وَيُقَالُ : دَحَلَ فَلَانٌ عَلَى وَزَحَلَ
أَي تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

* إِذَا رَأَيْتُ اسْتِعْصَاؤَهَا وَدِحَالَهَا^(٢) *

ورواه بعضهم وحْدَ الْهَاءِ ، وَهِيَ قَرِيبَا الْمَعْنَى
مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

أَوْ اَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّحَالُ : الْاِمْتِنَاعُ كَأَنَّهُ
يُورِبُ وَيَقْصَى ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الدَّخْلِ
الَّذِي هُوَ سَرَبٌ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ وَفِي اللِّسَانِ
(دحل) : لِلشَّفَقَةِ وَاللَّخِيلِ . « تحريف » .
(٢) فِي اللِّسَانِ (دحل) ١٣ / ٢٥٤ وَالذِّبْوَانُ /
٥٣٣ ، وَصَدْرُهُ :

* مِنَ الْعُضَى بِالْأَخْذِ أَوْ حِجَابِهَا *
وَرَوَى بِرَوَايَاتٍ أُخْرَى سَبَقَ أَنْ أَشْرَحْنَا لَهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حزب) وَدِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٧٦ / ٢
وَهُوَ لَأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيِّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ
(دحل) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّخْلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ
تَتَسَّعُ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ
الْخِلْيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا
كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخُلَصَاءِ وَنَوَاحِي
الدَّهْنَاءِ دُخْلَانًا كَثِيرَةً ، وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ
دَخْلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَاتُكُ خَلَقَهَا اللَّهُ تَحْتَ
الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّخْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ
قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ
يَتَجَجَّفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، فَرَّةٌ يَضِيقُ وَمَرَّةٌ
يَتَّسِعُ فِي صَفَاةٍ مَلْسَاءٍ لَا تَحْيِكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ
الْمُحَدَّدَةُ لَصَلَابَتِهَا ، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَخْلًا ،
فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْثُ مِنَ الْمَاءِ الرَّاكَدِ
فِيهِ لَمْ أَفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ
الدَّخْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ
أَصِيْحَابِي مِنْ مَائِهِ وَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زَلَالٌ ،
لَأَنَّهُ مَاءُ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقَ
وَيَجْفَعُ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ

قال شمر: قيل للأسدية: ما المدحلة؟
فقلت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه
أى يكتمه ويأتى بخبر سواه.

وفى حديث أبى وائل قال: ورد علينا
كتاب عمر ونحن بناتهن إذا قال الرجل
للرجل: لا تدحل فقد آمنه^(١).

قال شمر: سمعت على بن مضع يقول:
لا تدحل بالنبطية أى لا تخف.

وقال: فلان يدحل عنى أى يفر،
وأنشد:

ورجل يدحل عنى دخلاً
كدحلان البكر لاقى الفحل^(٢)
فكان معنى لا تدحل: لا تهرب.

وقال الليث: الدأحول، والجيمع
الدواحيل، وهى خشبات على رؤوسها خرق
كانها طرادات قصارت تركز فى الأرض
لصيد الحمر والظباء.

وقال غيره: يقال للذى يصيد بالدواحيل

الظباء دحال، وربما نصب الدحال حباله
بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها
الشرج.

وقال ذو الرمة يذكر ذلك:
ويشربن أجناً والنجوم كأنها
مصاييح دحال يدكى ذبالها^(٣)
الحياني عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
الخبأ الخبيث.

أبو عبيد عن الأصمعي مثله، قال:
وقال الأموى: الدحل: الخداع للناس.

الحياني عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
البطين المريض البطن.

وقال النضر: الدحل من الناس عند
البيع من يداحل الناس ويما كسهم حتى
يشتمكن من حاجته، وإنه ليبدأ حله أى
يخادعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الداحل:
الخدود بالذال.

(١) فى اللسان (دحل) ٢٥٣/١٣، د، ج، هـ،
[١٩٤]. وجاء فى ملحقات الديوان / ٦٧١ يذكر
ذبالها بالبناء للفاعل.

(١) ضبط فى ج: آمنه.

(٢) فى اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣

[لحد]

قال اللَّيْثُ: اللَّحْدُ: مَا حُفِرَ فِي عَرْضِ الْقَبْرِ، وَقَبْرٌ مَلْحُودٌ لَهُ^(١) وَمُلْحَدٌ، وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْدًا، وَأَنشَدَ:

* أَنَا سَيِّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٢) *

شَبَّهَ إِنْسَانُ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: لَحَدْتُ لَهُ وَأَلَحَدْتُ لَهُ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي^(٣) وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ^(٤)».

وقال الفرَّاءُ: يُقْرَأُ يُلْحِدُونَ وَيُلْحِدُونَ، فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ، وَيُلْحِدُونَ: يَفْتَرِضُونَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ^(٥)» أَيْ بَاعْتِرَاضٍ.

(١) سقط له في ج.

(٢) في اللسان (لحد) ٣٩٣/٤

(٣) سورة النحل. الآية: ٣

(٤) سورة الحج. الآية: ٢٥ وهي «ومن يرد

فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

الحرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْمُلْحَدُ:

الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ، الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ، قَالَ: وَقُرِئَ: يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحِدُونَ أَيْ يَمِيلُونَ. وَقَدْ أَلْحَدْتُ لِلدَّيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ، قَالَ: وَاللَّحْدُ: الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ، وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ: مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، وَأَنشَدَ شَمِرُ لِرُؤْبَةِ:

بِالْعَدَلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ^(٥)

فَجَاءَ بِاللَّفْظَيْنِ مَعًا، وَقَالَ: لَحَدُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ، وَقَالَ: * قَلْتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفَا مَنُورٍ^(٦) *

وَرَكِيَّةٌ لِحُودٍ: زَوْرَاهُ أَيْ مُحَالِفَةٌ عَنِ الْقَصْدِ.

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ» قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحَدٌ، وَجَاءَ عَنْ مَحْمَرٍ أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ لِلْحَادِ، وَقَالَ

(٥) لم يرد الرجز في اللسان (لحد)، ولم أفت عليه في ديوان رؤبة.

(٦) للعجاج: الديوان/٢٧. ولم يرد في اللسان (لحد).

بعض أهل اللغة : معنى الباء الطَّرح ، المعنى ومن يُرَدُّ فيه إلحاداً بظلم ، وأنشدوا :

هِنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أُخِرَةٍ

سُودُ الحاجرِ لا يقرَأُ بالسُّورِ^(١)

المعنى عندهم لا يقرَأُ السُّورَ ، قال : ومعنى الإلحاد في اللغة : انميلُ عن القصدِ . وقال الليثُ : أُلْحِدَ في الحَرَمِ إذا تَرَكَ القصدَ فيما أمر به ومال إلى الظلم . وأنشد :

لما رأى الملحدُ حينَ أُلْحِمَا

صَوَائِقَ الحِجَّاجِ يَمْطُرُنَ دَمًا^(٢)

قال : وحدثني شيخٌ من بني شَيْبَةَ في مسجد مكة قال : إني لأذكر حينَ نُصِبَ المنجنيقُ على أبي قُبَيْسٍ ، وابن الزُّبَيْرِ قد تَحَصَّنَ في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة واليران ، فاشتعلت النَّارُ في أَسْتَارِ الكَعْبَةِ حتى أَسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سَحَابَةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْدٌ وَبَرْقٌ مرتفعة كأنها مُلَاءٌ حتى استوت فوق البيت فطارت فما جاوزَ

مطرُها البيتَ ومواضع الطَّوْفِ حتى أَطَفَاتِ النَّارَ وسال المِرْزَابُ في الحِجْرِ ، ثم عَدَلَتْ إلى أبي قُبَيْسٍ فرمت بالصَّاعقة فأحرقت المنجنيقَ وما فيها ، قال : لَخِذْتُ بهذا الحديث بالبصرة قومًا ، وفيهم رجلٌ من أهل واسط ، وهو ابن سليمان الطَّيَّار شِعْوَذِيُّ الحِجَّاجِ ، فقال الرَّجُلُ : سمعتُ أبي يحدثُ بهذا الحديث ، وقال لما أحرقت المنجنيقُ أَمْسَكَ الحِجَّاجُ عن القتالِ ، وكتب إلى عبد الملك بذلك ، فكتب إليه عبد الملك : أما بعد ، فإنَّ بني إسرائيل إذا قَرَّبُوا لله قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُمْ بعث نارًا من السماء فأكلته ، وإنَّ الله قد رَضِيَ عَمَّاكَ ، وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ^(٣) ، لَخِذْ في أمرِكَ والسَّلامَ .

[قال شمر : روى أبو عمرو الشيباني لأمية بن أبي الصلت : أعلم بأن الله ليس كصنعه صنْعٌ ، ولا يخفى عليه الملحد أي المشرِك . وروى الشَّدْيُ عن مُرَّة عن عبد الله : لو هم العبدُ بِسَيِّئَةٍ ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، ولو هم بقتل رجل ، وهو بِعَدَنَ أَيْبَنَ ، وهو

(١) للراعي . في اللسان (لحد) ٣٩٤ / ٤

و (سور) ٥٢ / ٦

(٢) كذا في د ، م [١٩٤ ب] ، وفي اللسان

(لحد) : الدما ، وفي ج : يمحرون .

(٣) في د ، م : نخذ .

تَدَلَحًا أَيْ سَمَلًا بَيْنَهُمَا . وَتَدَلَحًا الْمِكْمَ
إِذَا أَذْخَلَ عُودًا فِي عُرَى الْجَوَاتِقِ . وَأَخْذًا
بَطْرِفَى الثُّودِ لِحْمَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا فَتَدَلَحَاهُ
بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الدَّلْحُ : مَشْيُ
الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ : دَلَحَ
يَدْلَحُ . وَسَحَابٌ دَلَحٌ : كَثِيرُهُ الْمَاءُ .

قَالَ النَّضْرُ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّيْنِ : الَّذِي
يُكَثِّرُ مَاؤُهُ حَتَّى تَذْبِينَ شَهْبَتُهُ (٣) .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
غَسَّالَةُ السَّقَاءِ فِي الرَّقَّةِ أَرْقَى مِنَ السَّارِ .

وَفَرَسٌ دَالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَعَبُهُ (٤)
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبَطَ الْمُدْرَةَ مَيَّاسٍ دَلَحٍ (٥)

(٣) كَذَا فِي ج . ٠ وَفِي م [١٩٤ ب] وَاللَّسَانُ
(دَلَحٌ) : شَهْبَتُهُ .

(٤) فِي د : يَتَعَبُهُ . « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي ج : وَقَدْ بَدَلَ وَلَقَدْ ، وَفِي اللَّسَانِ (دَلَحٌ) :
مِيَا حَ بَدَلَ مِيَا حَ .

عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَذَاقِهِ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، ثُمَّ تَلَا
الْآيَةَ (١)] .

يُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةُ لَحْمٍ
وَلَا مُزْعَةٍ لَحْمٍ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ
لَهْزَالِهِ .

وَقَالَ الْقَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا » . إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ (٢) « أَيْ مُلْجَأً وَلَا سَرَبًا أَلْبَأُ إِلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ . لَخَذْتُ : جُرْتُ
وَمِلْتُ . وَأَلَخَذْتُ : مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .

[دَلَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّلْحُ : الْبَعِيرُ إِذَا دَلَحَ .
وَهُوَ تَنَاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ . وَالسَّحَابَةُ
تَدْلَحُ فِي سِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهَا . كَأَنَّهَا
تَنْخَزِلُ انْخِرَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنَّ
النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بِالْقُرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ
فِي الْفَزْوِ » أَيْ يَسْتَقْفِنَ وَيَسْقِفْنَ الرَّجَالَ .

وَيُقَالُ : تَدَلَحَ الرَّجُلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

(٢) سُورَةُ الْجِنِّ . الْآيَةُ : ٢٢

ح دن

حند، دحن، ندح، ذنح : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،

تقول : إنك لآني نَدْحَةٍ من الأمرِ وَمَنْدُوحَةٍ منه وأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال أبو النجَم :

يَطْوِجُ الْمَسَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

إِذَا عَلَا دَوِيَّةُ الْمَنْدُوحَا^(١)قال^(٢) : والدَّوْ : بِلَدٍ مُسْتَوٍ أَحَدَ طَرَفَيْهِ يُتَاخَمُ الْحَقْرُ الْمُسَوَّبُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَبَهُ من الطريق ، وطرفه الآخر يتاخم فلوأت ثَبْرَةٌ وَطَوِيلٌ وَأَمَوَاهَا غَيْرُهَا .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْمَجَّاجِ الْكَثْرَةُ

حيثُ يقول :

صَيْدٌ نَسَامِيٌّ وَرَمًا رِقَابِيًّا

بَنَدْحٍ وَهُمْ قَطِمْ قَبْقَابِيًّا^(٣)

(١) في اللسان (ندح) ٤٥٢/٣

(٢) ج : قلت .

(٣) في اللسان (ندح) ٤٥٣/٣ وملحقات

الديوان / ٧٥

وفي حديثِ عُمران بنِ حُصَيْن أنه قال :
« إِنَّ فِي الْمَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
قال أبو عُبَيْد : قوله : مَنْدُوحَةٌ يَعْنِي سَعَةً
وَفُسْحَةً .

قال : ومنه قيل للرجُل إذا عَظُمَ بَطْنُهُ
وَاتَّسَعَ : قد انْدَاحَ بَطْنُهُ وانْدَحَى لِفَتَانِ ،
فَأَرَادَ أَنَّ فِي الْمَارِيضِ مَا يَسْتَعْفِي بِهِ الرَّجُلُ
عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ الْمَخْصُ .

قلت : أصاب أبو عُبَيْد في تفسير
الْمَنْدُوحَةِ أنه بمعنى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ
فِيمَا جَعَلَهُ مُسْتَقَمًّا مِنْهُ حِينَ قَالَ : ومنه قيل :
انْدَاحَ بَطْنُهُ وانْدَحَى ، لأنَّ النُّونَ فِي الْمَنْدُوحَةِ
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنُّونَ فِي انْدَاحَ وانْدَحَى غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ،
لأنَّ انْدَاحَ من الدَّوْحِ وانْدَحَى من الدَّخْوِ
فِيهِمَا وَبَيْنَ النَّدْحِ قُرْبَانٌ كَبِيرٌ ، لأنَّ
الْمَنْدُوحَةَ مَأْخُوضَةٌ مِنْ انْدَاحِ الْأَرْضِ ، واحدها
نَدْحٌ ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومنه
قَوْلُ رُوَيْبَةِ :

* صِيرَ أُنْهَا قَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ^(٤) *

(٤) في اللسان (ندح) ٤٥٣/٣ ، والديوان / ٣٧

وروى : صيرانه بدل صيرانها ، وفي د : قوض بدل
قوضى » تحريف .

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ النَّمُ فِي
مَرَايِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ .

ومنه يقال : لى عنه مَنَدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ
[أى مكانٌ واسعٌ] .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحُنْدُ : الْأَحْشَاءُ ، وَاحِدُهَا حَنُودٌ ، وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلتُ : أَحْسِبُهُ الْحُنْدَ بِالتَّاءِ (١) ، وَاحِدُهَا
حَنُودٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَيْنٌ حُنْدٌ : لَا يَنْقُطِعُ
مَأْوَاهَا .

[دحن]

قال الليث : الدَّحْنُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ،
وَقَدْ دَحَنَ دَحْنًا .

قال : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَّوِيلُ
الدَّرَاعِ الْقَصِيرُ الْكَرَاعُ ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ .

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : لَكَ مُنْتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ
أَيْ مَذْهَبٌ وَاسِعٌ غَرِيبٌ .

ابن السكيت : يقال : لى عنه مَنَدُوحَةٌ
وَمُنْتَدَحٌ .

قال : وَالْمُنْتَدَحُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ وَهُوَ
النَّدْحُ ، وَجَمْعُهُ أُنْدَاحٌ .

وقد تَنَدَّحَتِ النَّمُ فِي مَرَايِضِهَا إِذَا
تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَلَا تَقُلْ
مَمْدُوحَةٌ .

وفى حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدْ جَمَعَ
الْقُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنَدَّحِيهِ .

وبعضهم رواه فلا تَبْدَحِيهِ بِالْبَاءِ ، فَمَنْ
قَالَهُ بِالْبَاءِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَدَاحِ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ .

ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ بِهِ إِلَى
النَّدْحِ (١) .

ويقال : نَدَّحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا وَسَّعْتَهُ

(١) فى د : ومن رواه بالنون ذهب إليه
إلى الندح « زيادة وتحرif » .

(٢) فى ج : الحند الأحشاء بالتاء .

الْفَلِيطُ . قُلْتُ أَنَا : نَاقَةُ دِحْنَةٍ وَدِحْنَةٌ
بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسرها ، قَدْ كَسَرَهَا فَهُوَ مِثْلُ
امْرَأَةٍ عِفْرَةٍ وَصِيرَةٍ ، وَمِنْ فَتْحٍ فَهُوَ مِثْلُ
رَجُلٍ عَكَبَ وَامْرَأَةٍ عِكْبَةٍ إِذَا كَانَا جَافِيَيْنِ
الْخَلْقِ ، وَنَاقَةُ دِقْقَةٍ : مَرِيضَةٌ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةَ دِحْنَةٍ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً^(١)

وَيُرْوَى : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةٍ أَيْ جَمَلًا
ذَا عُكْنٍ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّهُ وَصَفَهُ
بِنَعْتِ الذَّكَرِ فَقَالَ : ارْتَعَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الدَّحْلُ
وَالدَّحْنُ : ائْتَلَبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّحْلُ : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ ، وَالدَّحْنُ :
السَّيْمِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحْنُ وَالدَّحُونَةُ :

الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (دحن) ١٧ / ٥ و (دعكن)

١١ / ١٧

* دِحُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحٌ^(٢) *

وَدَحْنًا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا .

[دنج]

أَخْبَرَنِي الْمَنَظَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ وَدَرَبَحَ
إِذَا ذَلَّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : دَمَحَ وَدَبَّحَ ، قَالَ :
وَالدَّنُحُ : يَوْمُ عَمِيدٍ مِنْ أَغْيَادِ النَّصَارَى ،
وَأَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا : حَفَدَ ، فَدَحَ ،
حَفَدَ .

[حفد]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ :
الْخِفَّةُ وَالشَّرْعَةُ ، وَأَنشَدَ :
حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلِمَتْ
بِأَكْفِهِنَّ أَرْزَمُ الْأَجَالِ^(٣)

(٢) لَهْمِيَانُ بْنُ قِصَافَةَ السَّعْدِيُّ . اللِّسَانُ (دحن)

١٧ / ٥ و (كردس) ٨ / ٨٠ .

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ بِنَاءً أَسْلَمَتْ لِلْمَجْهُولِ
وَرَفَعَ أَرْزَمَ . فِي اللِّسَانِ (حفد) : لَمْ يَضْبُطْ أَسْلَمَتْ
وَلَكِنَّهُ نَصَبَ أَرْزَمَ

وروى عن عمر أنه قرأ قُنُوتَ الفجر :
وإِلَيْكَ نَسَى وَنَحْفِد . قال أبو عبيد :
أصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والتَمَلُّ . قال : وروى
عن مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « بَيْنَيْنَ
وَحَفْدَةٍ ^(١) » أنهم الخدم ، وروى عن
عبد الله أنهم الأضهار ، قال أبو عبيد : وفي
الحَفْدِ لفة أخرى : أَحْفَدَ إِخْفَادًا ، وقال
الراعى :

مَرَايِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ
أَحَبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا ^(٢)
قال فيكون أَحْفَدًا خَدَمًا ، وقد يَكُونُ
أَحْفَدًا غَيْرَهَا ^(٣) . قال : وأراد بقوله :
وإِلَيْكَ نَسَى وَنَحْفِد : نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ .

وقال الليث : الاخْتِفَادُ : السَّرْعَةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، وقال الأعشى يَصِفُ السَّيْفَ :

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) في اللسان (حفد) ٤ / ١٣٠ و (سوف)
٦٧ / ١١

(٣) في ج : وقد يكون أَحْفَدًا بغيرهما أى أعماله .
وفي اللسان (حفد) ٤ / ١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال
أى أَحْفَدًا بغيرهما .

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاءَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ ^(١)
قُلْتُ : ورواه غيره : وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ
بِاللَّامِ ، وهو الصَّوَابُ .

حدَّثَنَا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان
قال : حدَّثَنَا عاصم عن زَرٍّ قال : قال عبد الله :
يَا زَرِّ ، هل تَدْرِي ما الحَفْدَةُ ؟ قال : نعم ،
حُفَادُ الرَّجُلِ : من ولده وولده ، قال :
لا ، ولكنهم الأضهار ، قال عاصم : وزعم
الكلبي أَنَّ زِرًّا قَدْ أَصَابَ ، قال سفيان :
قالوا : وَكَذَبَ الكلبي . وقال ابن شميل :
مَنْ قَالَ الحَفْدَةُ : الْأَعْوَانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلَامِ
الْعَرَبِ يَمْنُنُ قَالَ الْأَضْهَارُ . وقال الفراء في
قوله جَلَّ وَعَزَّ : « بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةٍ » ،
الحَفْدَةُ : الْأَخْتَانُ ، وقال : ويقال :
الْأَعْوَانُ ، ولو قيل الحَفْدُ لَكَانَ صَوَابًا ،
لأن الواحد حَافِدٌ مِثْلُ الْقَاعِدِ وَالْقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : « بَيْنَيْنِ

(٤) كذا في م [١٩٤ ب] واللسان (حفد)
٤ / ١٣٠ ، وملحقات الديوان / ٢٥٥ طبع أوروبا وفي
د ، ج : يدا بدل يد .

وَحَفْدَةً « ، قال : الْبُنُونُ : بَنُوكَ وَبَنُوكَ
بَنِيكَ ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَاحْفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وروى أبو حمزة عن
ابن عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : « بَيْنَيْنِ وَحَفْدَةً » قال :
مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :
* حَفَدَ الْوَلَدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ ^(١) *

وقال الصَّحَّاحُ فِي قَوْلِهِ : « بَيْنَيْنِ
وَحَفْدَةً » قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ ، وقال عِكْرِمَةُ : الْحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ
مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدَكَ ، وقال الليث : الْحَفْدَةُ :
الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ،
قال : وقال بعضهم : الْحَفْدَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ .
والحفدان : فَوْقَ الْمَشْيِ كَالْخَبَبِ .

قال : وَالْحَفْدُ : شَيْءٌ تُغْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ،
وقال الْأَعْمَشُ :

* وَسَمِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ^(٢) *

(١) فِي اللِّسَانِ (حَفْد) ١٣١/٤ : وَأَسْمَتْ بِدَلٍّ
وَأَسْلَمَتْ ، وَرَوَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ : وَأَسْلَمَتْ فَلَعَلَّهَا
رَوَايَاتَانِ .

(٢) فِي وَصْفِ النَّاقَةِ ، وَصَدْرُهُ :

* بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرِّضِخَ مَعَ الْحَلِيِّ *
الذَّبَّوَانِ / ١٨٩ وَاللِّسَانِ ١٣١/٤ وَرَوَى: الْفَوَادِي
بَدَلُ السَّوَادِيِّ .

قال : وَالْمَحْفَدُ : السَّامُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَحْفَدُ فِي
النُّوبِ : وَشْيُهُ ، وَاحِدُهَا مَحْفِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَفْدَةُ :
صَنَاعَةُ الْوَشْيِ . وَالْحَفْدُ : الْوَشْيُ .

وقال ثَمِيرٌ : سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ ابْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطَرَفَ النُّوبِ مَحْفَدٌ
بِكَسْرِ الْمِيمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَحْفِدُ وَالْمَحْفَدُ
وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ .

وقال أَبُو ثُرَابٍ : احْتَفَدَ وَاحْتَمَدَ
وَاحْتَفَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبُو قَيْسٍ :
مَكِيلًا وَاسْمُهُ الْمَحْفَدُ ، وَهُوَ الْقَنْقَلُ .

[فدح]

الليث : الْفَدْحُ : إِثْقَالُ الْأَمْرِ وَالْخِطْلِ
صَاحِبِهِ ، تقول : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادِحٌ .
وفى الحديث ^(٣) « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَدَح) ٣٧٤/٣ : وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ جَرِيرٍ ... النَّحْ .

الْحَدَاب ، وقال الفراء : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ : مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ، قَالَ : الْحَدَبُ : الْأَكْمَةُ .

وقال الليث : الْحَدَبُ : مصدر الْأَحْدَبِ ، والاسم الْحُدْبَةُ ، والفِعْلُ : حَدَبٌ يَحْدَبُ حَدَبًا .

قال : ويقال : أَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ . قلت : وَالْحُدْبَةُ حُرَّةُ الحروف : موضعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاقِ ، فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصِّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالنَّمَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصِّدْرِ .

الليث : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ حَدَبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدِبِ .

وقال أبو عمرو : الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ ، حَدَثْتُ عَلَيْهِ حَدَأً مِثْلُ حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقْتُ .

قال النَّضْرُ : فِي وَطْنِيٍّ الْفَرَسِ عَجَابَتَاهَا وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُ ، قَالَ :

فِي الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثَقَلَهُ .

[فَعَد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ، قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عمرو بالقاء ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخٍ لابن الأعرابي قَالَ : الْقَحَّادُ : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَحَ لَه وَلَا وَلَدَ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ ^(١) ، وَهُوَ الصُّبُورُ ، قُلْتُ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْخَرْفِ ، وَخَطُّ شَيْخٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ قَحْدَةِ السَّنَامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

ح د ب

حَدَب ، دَبَح ، دَجَب ، بَدَح ، مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَدَب]

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ^(٢) ، قَالَ الليث : الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرَّمْلِ وَالْجَيْعُ

(١) نى ج : صاخذ .

(٢) سورة الأنبياء . الآية : ٩٦

غَدَا الحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ مَا بَعْدَ مَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِيرُهُ ^(٥)
قال : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ فَرَكَبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وقال النَّضْرُ : الْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ
الْأَرْضِ وَغَلَطُ ، قَالَ وَلَا تَكُونِ الْحَدَبَةُ إِلَّا
فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظِ أَرْضٍ .

وقال غَيْرُهُ : حُدْبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِفُهَا ،
وَاحِدُهَا حَدْبَاءُ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ

حُدْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا ^(٦)

وَسَنَةُ حَدْبَاءِ : شَدِيدَةٌ ، شَبَّهَتْ بِالذَّابَةِ
الْحَدْبَاءِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ
فِي الْجِلْدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ ، قُلْتُ :
وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ، وَهِيَ
السَّلْمَةُ وَالضَّوَاةُ .

وَأَمَّا أَحَدُ بَاهِمَا فَهِيَ عِرْقَانُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُم
الْأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظُمَ
الذَّرَاعُ .

وَيُقَالُ : اجْتَمَعَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْحَدَبَدَبِيَّ
وَهِيَ لُغْبَةٌ لَهُمْ .

وَحَدَبُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ [وَسَنَةُ
حَدْبَاءِ : شَدِيدَةٌ] ^(١) قَالَ مُزَاهِمٌ الْعَقَيْلِيُّ
[فِي صِفَةِ فَرَسٍ] ^(٢) :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَنَقَصُهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذَد ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَهَّدُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ
[وَالتَّحَدُّبُ مَثَلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبْتُ
لَأَقِيَّتَ مُطْلِعَ الْجِبَالِ وَوُجُورًا] ^(٤)

الليث : يُقَالُ لِلذَّابَةِ الَّتِي قَدْ بَدَتْ حَرَافَتُهَا
وَعَظُمَ ظَهْرُهَا حَدْبَاءُ حَذِيرٌ وَحَذْبَارٌ .

وقال غَيْرُهُ : حَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ ،
وقال الْفَرَزْدَقُ :

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٢/١
وَالدِّيَوَانُ ١ / ٢٥٧ وَالتَّكْمِلَةُ وَفِي ج : الْأَعْلَامُ
بَدَلُ الْأَعْيَالِ « تَحْرِيفٌ » .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٢/١ .

(١) وَ(٢) زِيَادَةٌ فِي ج -
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٣/١ .
(٤) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج -

شعر : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ ،
وقال العجاج :

* تَسْجُ الثَّمَالِ حَدَبَ الْقَدِيرِ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ
وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الْقَدِيرِ ^(٢) تَحْرُكُ
الماء وأَمْوَاجِهِ ، قال : وَلِتُحَدَّبَ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ
لِلْمَلَأْمِ لَهُ .

[ابن بُرْزُج : يقال : اشترى الإبل
في حَدَابٍ عَلَى فَعَالٍ أَى فِي سَنَةٍ حَدَابٍ مِثْل
فَسَاقٍ] ^(٣) .

[دبج]

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ ^(٤)
فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَفَامٌ .

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَفْكِيسُ الرَّأْسِ
فِي الْمَشَى ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ١ / ٢٩٢ وَالدِّيَوَانُ
٢٩ / ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « نَسَج » مِنْ ج .

(٢) فِي ج : الْبَعِيرُ يَدُلُّ الْقَدِيرَ . « تَحْرُكُ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرِدْ فِي اللِّسَانِ (حَدَب)
و د ، م [١١٩٥] .

(٤) فِي اللِّسَانِ (دَبَّحَ) ٣ / ٢٥٧ : دَبَّحَ الرَّجُلُ :
حَتَّى ظَهَرَ .

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْبِّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يُدْبِّحُ
الْحِمَارُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُدْبِّحُ ، مَعْنَاهُ يَطْأُ .
رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ
وقال الْأُمَوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَأَطَأَ
رَأْسَهُ .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ
قَالَ شَمْرٌ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ .
وقال النضر : رَمَلَةٌ مُدَبَّحَةٌ أَى حَدْبَاءٌ ،
وَرِمَالٌ مُدَابِّحٌ .

أبو عدنان عن الفَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا
رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيَزِيحُ
قَوَائِمَهُ وَيُطْلِمُنْ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَا بِالذَّارِ
دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْحٌ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْخَاءُ أَفْصَحُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَبَّيْحٌ بِالْجِيمِ ، قُلْتُ :
وَمَعْنَاهُ مَنْ يَدْبِبُ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ :
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَفْكِيسُهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ :

سا رأى هراوة ذات عَجْرُ

دَبَحَ واستَخَفَى ونَادَى يا عُمَرُ

قال : والتدبيح : التطاؤؤ . يقال : دبَّحَ إلى
حتى أركبك [(١)]

وقال شمر : قال أبو عدنان : التدبيحُ
تدبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطامن أحدهم
ظهره ليحسب الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً : تدبيحُ الكمأة، وهو
أن تنفتح (٢) عنها الأرضُ ولا تصلح أي
لا تظهر، حكي ذلك عن العرب .

[بدح]

قال الليث : البدحُ : ضَرْبُك بشيء فيه
رَخَاوَة ، كما نأخذ بِطِيخَةٍ فَتَبْدَحُ بها إنساناً ،
تقول : رأيتهم يَبْدَحُونَ بالكُرَيْنَ والرَّثْمَانَ
ونحوه عَبَثًا يعنى رَمِيًا .

أبو عبيد : بدَحَت المرأةُ وتبدَحَت .
وهو جنسٌ من مشيتيها . وقال أبو عمرو :

التَّبْدَحُ : حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة ، وأنشد :

* يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا (٣) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : البداح على
لفظ (٤) جَنَاح : الأرضُ اللَّيِّنَةُ الواسعةُ .

وقال أبو عمرو : البدحُ : عَجَزُ الرجلِ
عن حَمَالَةٍ يَحْمِلُهَا ، وَعَجَزُ البعيرِ عن حِمْلِهِ ،
وأنشد :

* إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ (٥) *

شمر عن الأصمعي : البداحُ والأبدَحُ
والبُدوح : ما اتَّسع من الأرض ، كما يقال
الأْبُدَحُ والمبطوح ، وأنشد :

* إِذَا عَلَا دَوِيَّةُ اللَّبْدُوْحَا (٦) *

رواه بالباء .

وقال أبو عمرو : الأبدَحُ : القريضُ
الجنبيين من الدَّوابِّ ، وقال الرازي :
حَتَّى يُبْلَاقَ ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحَ

بِمَرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيْبِ الْمَجْرَحِ (٧)

(٣) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(٤) في ج : وزن بدل لفظ .

(٥) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ . وفي ج .

ضبط : إذا حمل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة .

(٦) ، (٧) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج موجودة في

اللسان (دبح) سائطة من د ، م .

(٢) كذا في اللسان (دبح) . وفي نسخ

التهذيب : تنفتح .

[حدم]

قال الليث : الحدمُ : شِدَّةُ إِنْجَاءِ الشَّيْءِ
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تقول : حَدَمَهُ كَذَا
فاحتدم .

وقال الأعشى :

وإدلاجٍ آيلٍ على غِرَّةٍ

وهاجرةٍ حرَّها مُحْتَدِمٌ^(١)

أبو عبيد عن الفراء : للنَّارِ حَدَمَةٌ
وَحَدَمَةٌ ، وهو صوتُ الْإِثْبَابِ ، وهذا يومُ
مُحْتَدِمٍ ومُحْتَمِدٍ ، وقال أبو عبيد : الْإِحْتِدَامُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ .

وقال أبو زيد . احْتَمَدَ يَوْمُنَا واحْتَدَمَ .
وقال أبو حاتم . الحَدَمَةُ : من أصواتِ
الحَيَّةِ ، صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ ،
واحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : لَهَبُهَا
وَشَهيقُهَا ، وَحَدَمُهَا وَحَدَّهَا وَكَلَحَبْتُهَا بمعنى
واحد .

أبو عبيد عن الفراء : بَدَحَتْهُ بِالْقَصَا
وَكَفَحَتْهُ بَدَحًا وَكَفَحًا إِذَا ضَرَبَتْهُ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه
أبو حاتم له يقال : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ،
قال الأصمعي : إِنَّمَا أَصْلُهُ دُبَيْحٌ ، ومعناه أَنَّهُ
أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ السَّكَّيْتِ : أَخَذَ
مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَذْرُوعِي
عَنِ الْحَرَّاتِيِّ عَنْهُ ، وَقَالَ سَمِعْتُ التَّوَزِي
يَقُولُ : يَقَالُ أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَيْ
بِالْبَاطِلِ ، قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الَّذِي
يَبْطُلُ ، وَكُلُّهُمْ قَالَ دُبَيْدَحَ بفتح الدَّالِ الثَّانِيَةِ .
عمرو عن أبيه : دَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ،
وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ بُدَيْحُ الْمُغَنَّى ، كَانَ إِذَا
غَنَّى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

[دحب]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : الدَّحْبُ :
الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ ، يقال : دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا
فِي الْجَمَاعِ ، وَالْأَسْمُ الدُّحَابُ .

ح دم

حدم ، محمد ، ملح ، دمح ، دحم :

مستعملات .

(١) كذا في م [١٥٩ب] وفي الديوان ٣٧ /
طبع مصر وطبع أوربا / ٣٠

[واحتدم الشراب إذا غلى، وقال الجعدي

يصف الخمر :

رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَّاكِبِ مَرَّ

شُومٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ^(١) [٢]

[دحم]

قال الليث : دَحَمٌ وَدَحَانٌ : من الأسماء ،
والدَّحَمُ : النِّكاحُ ، يقال : دَحَمَهَا دَحَمًا ، وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه قيل له : هل
يَنْسِكُحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ فقال دَحَمًا دَحَمًا أَي
يَدْخَمُونَ دَحَمًا ، وهو شِدَّةُ الْجَلْعِ .

ودَحْمَةٌ : اسم امرأة ، ودُحَيْمٌ : اسم رجل
ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحَمًا إِذَا دَقَّمَهُ ،

وقال رؤبة :

* مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأَجُوجَ رَدَمٌ يَدَحِمُهُ^(٣) *
أَي يَدَقِّمُهُ .

[وأنشد أبو عمر :

قالت وكيف وهو كالمُرْتَكِ^(٤)

(١) في اللسان (دحم) ٧/١٥ .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحم) ، ساقطة من
د ، م [١٩٥] .

(٣) كذا في ج ، م [١٩٥] والديوان/١٥٥
وفي د واللسان (دحم) ٨٦/١٥ : يبع بالميم .

(٤) في اللسان (دحم) كالمرتك .

إني لطول الفشل فيه أشتكى

فادخمه شيئًا ساعة ثم اتركه^(٥)

[مدح]

قال الليث المَدْحُ : نَقِيضُ الْهِجَاءِ ، وهو
حُسْنُ الثَّنَاءِ ، يقال : مَدَحْتُهُ مَدَحَةً وَاحِدَةً ،
والمَدْحَةُ : اسم اللديح ، والجميع المَدْحُ ، قال :
وَالْمُنْيُ يَمْدَحُ وَيَمْتَدِّحُ قُلْتُ : ويقال :
فَلَانٌ يَتَمَدَّحُ إِذَا كَانَ يُقَرِّضُ نَفْسَهُ
وَيُبْنِي عَلَيْهَا .

والمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ ، والمَدَائِحُ جَمْعُ اللديح .
من الشعر الذي مَدَحَ بِهِ .

وَرَجُلٌ مَدَّاحٌ : كَثِيرُ الْمَدْحِ لِلْمُلُوكِ^(٦) .

[حمد]

الليث : الحمدُ : نَقِيضُ الذَّمِّ ، يقال :
حَمَدْتُهُ عَلَى فَعْلِهِ ، ومنه الحمدَةُ ، وقال الله جَلَّ
وَعَزَّ : « الحمد لله رب العالمين »^(٧) .

قال الفراء : اجتمع القراء على رفع الحمدِ
لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول : الحمدُ

(٥) زيادة في ج وفي اللسان (دحم) ابرك
بدل اترك .

(٦) زيادة في د ، م [١٩٥] ساقطة من ج .

(٧) سورة الفاتحة . الآية : ١

عموداً، وكذلك قال غيره : يقال : أتينا فلاناً فأخذناه وأذمناه أى وجدناه عموداً أو مذموماً .

وقال الليث : حاداك أن تفعل كذا أى حادك ، وحاداك أن تنجو من فلان رأساً برأس .

أبو عبيد عن الأصمى : حبابك^(١) أن تفعل ذاك ، ومثله حاداك :

وقالت أم سلمة : حاديات النساء غرض الطرف وقصر الوهارة^(٢) ، معناه غاية ما يؤمّد منهن هذا ، وقيل : غنماك بمعنى حاداك ، وغناناك مثله .

وقال الليث : التخميد : كثرة حمد الله بالحاميد الحسنة . قال : واحمد الرجل إذ فعل ما يؤمّد عليه .

وقال الأعشى :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حد)
١٣٥/٤ : حنانك .

(٢) في د ، واللسان (حد) : قصر الوهدة
« تحريف » .

فه ، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ، ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال واللام ، قال أبو العباس : الرفع هو القراءة ، لأنه المأثور ، وهو الاختيار في القرينة .

وقال النحويون : من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحد الحمد لله ، وأما من قرأ : الحمد لله فإن القراء قال : هذه كلمة كثرت على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد ، فتقل عليهم صحتها بعد كثرة فأتبعوا الكثرة الكثرة .

وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يُعابها ، وكذلك من قرأ : الحمد لله في غير القرآن فهي لغة رديئة .

وقال الأخفش : الحمد لله : الشكر لله ، قال : والحمد أيضاً : الثناء ، قلت : الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصنعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله الثناء عليه ، ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل .

وقال الليث : أخذت الرجل : وجدته

وفي النوادر : حَدَّثَ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا
وَحَمِدْتُ حَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ، وكذلك أَرَمْتُ
أَرَمًا .

وقول المصلي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
المعنى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ ، وكذلك الجالب للباء
في بسم الله الابتداء ، كأنك قلت : بَدَأْتُ
بِاسْمِ اللَّهِ ، ولم تَخْتِجْ إلى ذكر بدأت ، لأن
الحال أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ ، وَيَوْمٌ
مُحْتَمِدٌ وَمُحْتَمِدٌ : [شديد الحر]^(١) .

والْحَمِيدُ من صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَمُودِ ،
وَرَجُلٌ مَحْمَدٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ
مِثْلُهُ .

ومن أمثالهم : « مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ
فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » ، المعنى أنه لا يحمّد
على إحسانه إلى نفسه ، وإنما يُحَمَّدُ على إحسانه
إلى الناس .

[دمج]

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَجَّجَ
إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

(١) زيادة من اللسان (حمد) يقتضيهما السياق .

وَأَحَدْتُ إِذْ نَجَّيْتَ بِالْأَنْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْحِيُّ تَلَحَّقُ^(١)

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ أَسْمَا نَدَيْنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ . وقول العرب : أَحَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، وقال
غيره : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيْدِيَهُ وَنِعْمَهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ في قوله أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ
غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ
الَلَامِ الزَّائِدَةِ :

وقال شمر : بَلَّغَنِي عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
معنى قولهم في الكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ
أَي أَنَحِدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كقول الشاعر :

وَلَوْ حَيَّ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ لِلنَّكَبِ^(٢)
يريد مع بركة .

[ويقال : هل تَحْمَدُ لِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ هَلْ
تَرْضَاهُ لِي]^(٣) .

(١) كذا في جميع النسخ واللسان (حمد) ١٣٤/٤
و (غدد) ٣١٩/٤ . وفي الديوان ٢٢٣ : لها
غدرات بالراء .

(٢) في اللسان (حمد) ١٣٤/٤ .

(٣) زيادة في ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أَي صَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنْعَهُمْ خَيْرَهُ (٢).

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا
بِفَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَأَحْتَرَّ
قَالَه بِالْأَلْفِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحَتَرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ
الْهَذَلِي :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ يَبْكِرْهَا

غَلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ يَحْتَرِ فَطِيمَهَا (٣)

وَأَخْبَرَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ شَمْرِ : الْحَاتِرُ :
الْمُعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ لَا تَبِيضُ إِلَى التَّرَا

نَيْكَ وَالضَّرَائِكَ كَفَتْ حَاتِرًا (٤)

قَالَ : وَحَتَرْتُ : أَعْطَيْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ عَطَاؤُكَ إِتْيَاهُ حَقْرًا
حَتَرًا أَيْ قَلِيلًا ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أَهْمَلْتُ
وَجُوهَهَا .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[ح ت ر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَرُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعَالِبِ ،
قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَهُوَ مُنْكَرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِتَارُ (١) : مَا اسْتَدَارَ
بِالْمَتْنِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قَالَ : وَحِتَارُ الظُّفْرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ بِالْجِلْبَاءِ ، وَكَذَلِكَ حِتَارُ
الدُّبُرِ : حَلَقَتُهُ .

قَالَ : وَالْمُحْتَرُ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا
وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَافٍ بِكَفَافٍ
لَا يَنْفِلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

(٢) فِي السَّانِ (ح ت ر) ٢٣٥/٥ : غَيْرُهُ بَدَلُ
خَيْرِهِ . « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي السَّانِ (ح ت ر) ٢٣٥/٥ وَالتَّاجُ ١٢٢/٣
وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٦٧ . وَرَوَى بِمَكْرٍ وَحَكْرٍ
« بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا » بَدَلُ يَحْتَرُ .

(٤) لِلْكَلْبِيِّ : فِي السَّانِ (ح ت ر) ٢٣٥/٥
و (ض ر ك) ٣٤٨/١٢ . وَرَوَى : جَازِرُ بَدَلِ حَاتِرٍ :

(١) فِي ج ، م [١٩٧] وَالْقَامُوسُ : الْحِتَارُ
بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَفِي السَّانِ (ح ت ر) ٢٣٤/٥ وَ د : الْحِتَارُ
بِفَتْحِ الْحَاءِ .

بناء البيت ، قُلْتُ : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول : حَتْرَةٌ بالثاء .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحُتْرُ أَكْفَةُ
السَّقَاقِ ، كل واحد منها حَتْرٌ .

وقال أبو زياد الكلابي : الحُتْرُ :
ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض
وقص ليكون سترًا ، يقال منه حَتْرَتْ
الْبَيْتَ .

[ترح]

الترَّحُ : نقيضُ الفَرَحِ ، ويقال : بَعْدَ
كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ .

قال : والمِترَاحُ من الثَّوْقِ : التي يُسْرَعُ
انقطاعُ كنبها ، والجميعُ المتأرجح .

وقال أبو جزة السعدي يمدحُ رجلاً :
يُحْيُونَ فَيَافِضُ النَّدى مُتَفَضِّلاً
إذا التَّرَّحُ النَّعَاعُ كَمْ يَتَفَضَّلُ^(١)

قال : التَّرَّحُ : القليلُ الخفيف .

وقال شمر : قال ابن مَنَازِرٍ : التَّرَّحُ :

* إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتْرٍ *^(١)

قال : وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقُنَا أَى أَقْلَهُ
وَحَبَسَهُ ، قال : ويقال : مَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا
أَى مَا أَكَلْتُهُ .

وقال الفراء : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ
وَأَعْطَاهُ ، وقال الشَّفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَهُتْ وَأَقْلَتْ^(٢) .

غيره : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِخْتَارًا إِذَا
أَحْكَمْتُهَا فِي مُحْتَرَّةٍ ، وَيَنْفَهُمْ عَقْدُ
مُحْتَرٍّ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ .
وقال ليلى :

وَبِالسَّمْعِ مِنْ شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٍ
شُجَاعٍ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ^(٣) .

ابن السَّكَيْتِ عن الفَرَّائِيِّ قَالَ :
الْحَتِيرَةُ : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَلَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ

(١) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ وملحقات
الديوان / ١٧٤ .

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . وروى الشطر
الثاني في الأسس :

* إِذَا أَلْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقْلْتُ *

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . ولم أقف عليه
في الديوان .

(٤) في اللسان (ترح) ٢٤٠/٣ .

المُبْطُوط ، وما زلنا منذ الليلة في تَرَح ،
وأشد :

كَانَ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ
إِذَا أَنْتَحَى بِالرَّاحِ الْمُصَوَّبِ^(١)

وقال : الانتحاء : أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وقال
بيده بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو في السجود أَنْ
يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ
عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، حكى
شمر هذا عن عبد الصمد بن حَسان عن بعض
العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابنَ مُنَازِرٍ عن
الِإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .
قال : فذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ، فَدَعَا بِدَوَانِهِ
وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال
حدثنا أَبِي ، قال : حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ،
قال : حدثنا أَبُو مَعْشَرَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِيَاسِ الْقَسَى الْمُرَّحِ^(٢)

وَأَنْ أَقْتَرِشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ،
وَالَا أَضْعَ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَانَ الْمُرَّحَ الْمُسْتَعْمَرُ
كَالْمَصْفَرِ .

وَالْمُرَّحُ : الْفَقْرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍّ وَلَوْ لَمْ
فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَعْمِرٌ^(٣)

دريسك : خَلَقَكَ ، عَلَى شَفَا تَرَحٍّ أَيْ
عَلَى شَرَفِ فَقْرٍ وَقِلَّةٍ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ تَرَحٌّ .

[حرت]

قال الليث : حَرَّتِ الشَّيْءَ يَحْرِئُهُ حَرَّتًا
وَهُوَ قَطْعُكَ إِيَّاهُ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلَسَكَةِ .

قال : وَالْحَزْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجَذَانِ ،
قُلْتُ : وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْحَزْرِ
أَنَّهُ قَطَعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، وَأَعْلَنُهُ تَصْغِيْفًا ؛

(٣) كذا في جميع النسخ وفي كتاب أشعار الهذليين
٤٢/ طبع برلين ، وهو لمعرو بن هبل الحياتي الهذلي
وفي اللسان (ترح) ٣/٤١١ : كسرت بدل كسوت
« تحريف » .

(١) في اللسان (ترح)

(٢) في د : المرح . « تحريف »

[لتح]

قال الليث : اللتح : ضرب الوجه والجسد
بالخصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ،
وقال أبو النجم :
* يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْخَصَى مَلْتَوْحًا ^(٣) *
يصف عانة طردها مسخّلها ، وهى تمدو
وتثير الخصى فى وجهه .

أبو زيد : لَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا
وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا تَحٌ ، وَهِيَ مَلْتَوْحَةٌ .

وأخبرنى المُنْذِرَى عن أبى الهيثم أنه قال :
لَتَحْتُ فُلَانًا بِبَصْرَى أَى رَمَيْتُهُ ، حَكَاهُ عَنْ
أبى الحسن الأعرابى الكلابى ، وكان فصيحاً .
ابن الأعرابى : رَجُلٌ لَا تَحٌ وَلِتَاحٌ
وَلِتَحَةٌ ^(٤) وَلِتَحٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا ، وَقَوْمٌ
لَتَّاحٌ ^(٥) ، وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّهَّاءُ .

الأُمُورُ : اللَّتْحَانُ : الْجَانِعُ ، وَامْرَأَةٌ
لَتَحَى : جَائِعَةٌ .

وَالصَّوَابُ خَرَّتَ الشَّيْءُ يَخْرُتُهُ خَرَّتًا بِالْخَاءِ
لِلْمَجْمَعَةِ ؛ لِأَنَّ الْخُرْطَةَ هِيَ النَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الْخُرْطَةُ بِالْخَاءِ : أَخَذْتُ لَذْعَةً
الْخُرْدَلِ إِذَا أَخَذَ بِالْأَنْفِ .

قَالَ : وَالْخُرْطَةُ بِالْخَاءِ : نَقْبُ الشَّفِيزَةِ ^(١)
وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ
الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُرُوتُ : شَجَرَةٌ
بَيْضَاءُ تَجْعَلُ فِي الْمِلْحِ لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبُتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَرَكِيَّةٌ
الرَّيْحُ جَدًا ، وَالْوَحْدَةُ مَحْرُوتَةٌ .

[وَقَالَ الدِّينُورِيُّ : هِيَ أَصْلُ
الْأَنْجُذَانِ] ^(٢) .

ح ت ل

حتل ، حلت ، لحت ، لتح : مستعملة .
وقد أهمل الليث حتل ولحت ، وهما

مستعملان .

(٣) فى اللسان (لتح) ٤١٢/٣ .

(٤) فى ج : لتاح ككتان ولتحة كقصه .

(٥) كذا فى ج ، م [١٧٩] . وفى اللسان

(لتح) ٤١٢/٣ : لتاح .

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حرت)

٣٢٨/٢ : الشعيرة . « تحريف »

(٢) زيادة فى ج ساقطة من د ، م [١٩٧] .

[حلت]

قال الليث : الحَلَّتِيتُ . الأَنْجَزْدُ^(١) ،
وَأُنْشَد :

عَلَيْكَ بِقُنَاةٍ وَسِنْدَرُوسٍ

وَحَلَّتِيتٍ وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدٍ^(٢)

قلت : أظن هذا البيت مصنوعا ولا
يحتج به ، والذي حَفِظْتَهُ^(٣) عن البحرانيين :
الْحَلَّتِيتُ بِأَخْلَاءِ : الأَنْجَزْدُ ، ولا أراه عَرَبِيًّا
مُحَضًّا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
يوم ذُو حَلَّتِيتٍ^(٤) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ،
وَالْأَزِيرُ مِثْلَهُ .

قال : والحلت : لُزُومُ ظَهْرِ الْخَلِيلِ .

وقال ابن الفرج : قال الكسائي : حَلَّتَهُ
أَي ضَرَبَتْهُ ، قال : وغيره يقول : حَلَّاهُ .

الليثاني : حَلَّاتُ الصَّوْفِ عَنْ الشَّاةِ حَلًّا ،

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حلت)
٣٢٩/٢ : الأَنْجَزْدُ .

(٢) في اللسان (حلت) ٣٢٩/٢ . وفي ج :
بقناة . « تحريف »

(٣) في ج : سمعته .

(٤) في ج : ذُو حَلَّتِيتٍ ، كسميع وهو يوافق ما في
القاموس .

وَحَلَّتَهُ حَلَّتًا ، وَهِيَ الْحَلَّاتَةُ وَالْحَلَامَةُ لِلتَّنَاقُصِ :

وَحَلَّتِيتٌ : مَوْضِعُ ذِكْرِه الرَّاغِبُ :

* بِحَلَّتِيتٍ أَقْوَتُ مِنْهَا وَتَبَدَّلَتْ^(٥) *
وَيُرْوَى بِحَلَّتِيَّةٍ .

[حلت]

قال ابن الفرج : قال السليبي^(٦) : بَرْدٌ
بَحْتٌ حَلَّتْ أَي بَرْدٌ صَادِقٌ .

وقال غيره : حَلَّتْ فَلَانٌ عَصَاهُ لَحْنًا إِذَا
قَشَرَهَا ، وَلَحَّتْهُ بِالْعَذْلِ لَحْنًا مِثْلَهُ .

[حلت]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاثِلُ : الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
قُلْتُ : الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاثِرُ ، فَقُلِّبَتِ التَّوْنُ
لَامًا ، وَهُوَ حَثْنُهُ^(٧) وَحَثَلَهُ أَي مِثْلَهُ .

ح ت ن

حَتَنَ ، حَنْتَ ، نَحْتُ ، نَحْتَحُ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[نحت]

قال الليث : النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبَ ،

(٥) لم يرد في اللسان (حلت) . في معجم البلدان
٣٢٤/٢ طبع أوربا . وروى : أقوت منهم .

(٦) في ج : السليبي .

(٧) في د : وهو حثته « تحريف » ، وفي ج :
وهي حثته « تحريف أيضا » .

قال : وَتَحَانَّتِ الْحِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا
وَقَعَتْ خَصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ :
تَحَانَّتْ أَى تَتَابَعَتْ .

قال : وَالتَّخَصُّلَةُ : كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ .

قال : وَأَهْلُ التَّنْصَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ
مُقَرَّطَةً .

قاله : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ
أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ قَالَ :

* الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلَجٍ *

وقوله : الْحَتْنَى أَى عَاوَدَ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّلَجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ
ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَانُّنُ : التَّبَارَى .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيحَ
وَإِخْتِلَافَهَا :

شَمَالٌ تَحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَتَرَعُ الصَّبَامُورَ الدَّبُورَ مُحَاتِنٌ (٥)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي اللِّسَانِ (حَتْن)
٢٦١/١٦ : تَحَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَاذِيهَا ، وَبِقَرَضِهَا بِدَلِّ
بِقَرَضِهَا ، يَحَاتِيهَا بِدَلِّ تَحَاتِنَ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
الدِّيَوَانِ .

يُقَالُ هُوَ يَنْحَتُ وَيَنْحِتُ لَفْتَانِ وَجَمَلٌ مَنَحِيحٌ
قَدْ انْحَتَّتْ (١) مَنَاسِمُهُ ، وَأَنشَدَ :

* وَهُوَ مِنَ الْإِثْنِ وَجَّحَ نَحِيحٌ (٢) *

وَالنَّحَائَةُ : مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ .

وقال : نَحَتَهَا نَحْتًا إِذَا جَامَعَهَا ، وَلَحَتَهَا
مِثْلُهُ (٣) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ
النَّحِيحَةِ وَالطَّيْبَةِ وَالْعَرِيْزَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اللِّحْيَانِي : الْكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ
وَنَحَاسِهِ ، وَنُحِتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطُبِعَ
عَلَيْهِ .

[حَتْن]

قال اللَّيْثُ : الْحَتْنُ مِنْ قَوْلِكَ : تَحَانَّتْ
دُمُوعُهُ إِذَا تَتَابَعَتْ .

وقال الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ الْعَيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَايِبٌ دَمَعُ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ (٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (نَحْت) ٤٠٣/٢ : انْحَتَّتْ .

(٢) لِرُؤْيَا . فِي اللِّسَانِ (نَحْت) ٤٠٣/٢ ،

وَالدِّيَوَانِ ٢٥٠ . وَرَوَى : حَفَّ بِدَلِّ وَجَّ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَحْت) ٤٠٤/٢ : الْأَعْرَفُ

لِهَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَتْن) ٢٦١/١٦ وَالدِّيَوَانِ

١٦٠/

أبو عبيد: الْمُحْتَنَيْنِ: الشيء المستوي
لا يخالفُ بعضُهُ بعضًا.

وأنشد غيره للطِّرِمَاح:

تلكَ أحسابنا إذا احتتنَ انْخَصَ

لُ ومُدَّ اللَّدى مَدَى الْأَغْرَاضِ^(١)

احتتنَ انْخَصَ أى استوى إصابة
الْمُتَنَاضِلَيْنِ، وَالْخَصْلَةُ: الإِصَابَةُ. وَخَصَلْتُ
الْقَوْمَ خَصْلًا إِذَا فَصَلْتَهُمْ، وَسَتِفُ عَلَى
تفسير انْخَصَ مُشَبَّعًا فى موضعه فى كتاب الخاء
إن شاء الله.

ويقال: فلانُ سِنَّ فلانٍ وتِنَّ وحِتنُهُ إِذَا
كانَ لِذَنِّهِ عَلَى سِنِّهِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: مُما حِتنانُ أى تَرَبَّانُ
مُسْتَوِيَّانِ، ومُما أُحْتانُ أُتَنانُ.

وحَوْتَنانان: وادِيان فى بلاد قيسَ،
كلُّ وادٍ منهما يقال له حَوْتَنان، وقد ذكرهما
تميمُ بنُ أبى بن مقبل فقال:

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءِ لارِشاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنائِينِ لَمْ يَلِجْ وَلَا زَنْ^(٢)
أى ولا ضَيَّقَ قَلِيلَ.

ويقال: رَمَى الْقَوْمُ فَوْقَتَ مِهادِهِمُ
حَتَّى أَى مُستوية لَمْ يَنْضَلْ^(٣) أَحَدُهُمُ
أَصْحَابَهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رَمَى
فَأَحْتَنَ إِذَا وَقَعَتْ سِبابُهُ كُلُّها فى مَوْضِعٍ
واحدٍ.

[حتن]

أبو زيد: رَجُلٌ حِنتَاوٌ، وامْرَأَةٌ حِنتَاوَةٌ
وهو الذى يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهو فى أَعْيُنِ الناسِ
صَغِيرٌ.

[تنح]

قال الليث: التَّنَحُّ: خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ
أَصُولِ الشَّجَرِ، وَقَدْ تَنَحَّ الْجِلْدُ، وَمَنَاحُ
الْعَرَقِ: تَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ، وَأَنشَدَ:
جَوْنٌ كَأَنَّ الْعَرَقَ لَمُنْتُوحًا
لِبَيْتِهِ الْقَطْرَانِ وَالْمُسُوحَا^(٤)

(١) كذا فى اللسان (خصل) ٢١٩/١٣

والديوان ٨٨. وفى اللسان (حتن) ٢٦١/١٦:
الأغراض. «تعريف»

(٢) فى اللسان (حتن) ٢٦٢/١٦.

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حتن): لم يفضّل.

(٤) فى اللسان (تنح) ٤٥٠/٣.

قال أبو عبيد: هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُمع^(٢) ولا غيره .

وروى عن عبيد^(٣) بن عمير أنه قال في السمك: « ما مات حتف أنفه فلا تأكله »
يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطاق .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف أنفه .

ويقال حتف أنفيه ، لأن نفسه تخرج بئذ نفسه من فيه وأنفه .

ويقال أيضاً: مات حتف فيه ، كما يقال: مات حتف أنفه ، والأنف والفم : تخرج بها النفس .

ومن قال: حتف أنفيه ، احتمل أن يكون أراد بأَنفِيه سَمِي أنفه وما منخراه ، ويَحْتَمِلُ أن يُراد به أنفه وقمه فقلب أحدُ الإسمين على الآخر لتجاورهما .

وقال غيره : نَتَحَ النَّحْيُ إذا رَشَحَ بالسَّمنِ ، وذِفْرَى البَيْرِ تنَحُّ عَرَقًا إذا سارَ فى يوم صائف شديد الحرِّ فَقطر ذِفْرِياه عَرَقًا .

وقال ابن السكيت : نَتَحَ النَّحْيُ ورَشَحَ ومَثَّ ، وَنَضَحَتِ القِرْبَةُ والوَطْبُ .

وروى أبو تراب^(١) عن بعض العرب : اِمْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَحَيْتُهُ وَأَتَزَعْتُهُ بمعنى واحد .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفح ، تحف .

[حنف]

قال الليث : الحَنَفُ : الموت ، وقول العرب : مات فلان حنف أنفه أى يلاً ضَرْبٍ ولا قتلٍ ، والجميع الخوف ، ولم أسمع للحنف فملاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ مَاتَ حَنْفَ أَنْفِهِ فى سبيل الله فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على الله » .

(٢) فى ج : شيع . « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع النسخ والنهاية . وفى اللسان

(حنف) ٣٨٢/١٠ : عبيد الله بن عمير .

(١) فى ج : وروى ابن الفرج

التَّهَمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ وَكَذَلِكَ التُّخَمَةُ. [ورجل
تُكَلَّةً، والأصلُ وَكَلَّةً، وتَقَاهُ أَصْلُهَا وَقَاهُ،
وَتُرَاثُ أَصْلُهَا وَرَاثُ] ^(٤).

[فتح]

قال الليث : الفَتْحُ : افْتِتَاحُ دار الحرب،
والْفَتْحُ : نَقِيزُ الإغْلَاقِ، والفَتْحُ : أنْ تَحْكُمَ
بين قومٍ يَخْتَصِمُونَ إليك كما قال الله جَلَّ وَعَزَّ
خُبَيْرًا عَنْ شُعَيْبٍ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » ^(٥).

وَأَسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ عَلَى فُلَانٍ أَى سَأَلْتَهُ
النَّصَرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قال : وَلِالْفَتْحِ : الْخِزَانَةُ وَكُلُّ خِزَانَةٍ
كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ .
وَالْفَتْاحُ : الْحَاكِمُ .

وقال الله تعالى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » ^(٦) . أَى إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

شمر : الْخَنْفُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُوقِعُ فِي
الْهَلَاكِ ، وَالسَّبَبُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَوْتُ ،
وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ هَذِيلٍ :

فَكَانَ حَتْفًا بِمَقْدَارٍ وَأَدْرَكَهُ
طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ ^(١)

[فتح]

التُّفَّاحُ هَذَا الثَّمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَجَمْعُهُ
تَفَافِيحٌ ، وَتُصَغَّرُ التُّفَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ تَفْفِيحِيَّةً ،
وَالْتَّفَحَةُ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ
التُّفَّاحُ الْكَثِيرُ ^(٢) .

[تحف]

قال الليث : التُّخَفَةُ أُبْدِلَتْ التَّاءُ فِيهَا مِنْ
الْوَاوِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ التَّاءَ تَلْزِمُ تَصْرِيفَ فِعْلِهَا
إِلَّا فِي التَّفَعُّلِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : يَتَوَخَّفُ ، وَيَقُولُونَ
أَتَخَفْتُهُ تَخَفَةً يَعْنِي طَرَفَ الْفَوَاكِهِ [وَغَيْرِهَا
مِنَ الرِّيَاحِينَ] ^(٣) .

قلت : وَأَصْلُ التُّخَفَةِ وَخَفَةٌ ، وَكَذَلِكَ

(١) لساعدة بن جؤيقي ديوان الهذليين ٢٠٠/٢
ولم يرد في اللسان (تحف) .

(٢) كذا في د ، م [١٩٧ ب] . واللسان (فتح)
ولي ج : المتفحة : مجتمعت شجره .

(٣) ، (٤) : زيادة في د ، م ساقطة من ج .

(٥) سورة الأعراف : الآية ٨٦ .

(٦) سورة الأغال : الآية ١٩ .

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ
يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ^(١).

وقال القرّاء : قال أبو جهل يوم بدر :
اللهم انصر أفضّل الدّينين وأحقّه بالنّصر ،
فقال الله : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ »
يعنى النّصر .

وقال أبو إسحاق : معناه إِنْ تَسْتَنْصِرُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

قال : ويجوز أن يكون معناه : إِنْ
تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وقد جاء فى
التفسير المعنيان جميعاً .

وروى أن أبا جهل قال يومئذ : اللهم
أَفْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَفْسَدْنَا لِلْجَمَاعَةِ فَأَحْنَهُ الْيَوْمَ ،
فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك
فنصّر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو
الحين وأصحابه فقال الله : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » أَيْ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ .

وقيل إنه قال : « اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ

الْفِتْنَيْنِ إِلَيْكَ » فهذا يدل أن معناه إِنْ
تَسْتَنْصِرُوا ، وكلا القولين جيّد .

وقال الله جلّ وعزّ : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ
لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ »^(٢) .

قال القرّاء : مَفَاتِحُهُ هاهنا كنوزه
وخزائنه ، والمعنى : مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتُنْزِلَ الْعُصْبَةُ
تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

وروى أبو عوانة عن حصّين عن أبى
رزيّن قال : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ أَنْ كَانَ كَافِيًا
مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ خَزَائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا
مَفَاتِحُهُ الْمَالُ .

وروى أبو عوانة أيضاً عن إسماعيل بن
سالم عن أبى صالح « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ
بِالْعُصْبَةِ » .

قال : ما فى الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ تَنُوءُ بِهِ
الْعُصْبَةُ .

وقال الزّجاج فى قوله : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ »
جاء فى التفسير أن مَفَاتِحَهُ كانت من جلود
وكانت تُحْمَلُ عَلَى سِتِّينَ بَغْلًا .

قال : وقيل : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ .

قال : والأشبه في التفسير أن مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُ مَالِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وقال الليث : جُمِعَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمِفْلَقُ مِفَاتِيحَ ، وَجُمِعَ الْمَفْتَحُ الْخِزَانَةُ الْمَفَاتِيحُ . قلت : ويقال للذي يُفْتَحُ بِهِ الْمِفْلَقُ مِفْتَحٌ بِكسر الميم ومِفْتَاحٌ وَجُمِعُهَا مَفَاتِيحٌ وَمِفَاتِيحٌ ، وهذا قول الذَّهَوِيِّينَ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : « ويقولون متى هذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قل يوم الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(١) ... الْآيَةُ » .

وقال مجاهد : يَوْمُ الْفَتْحِ هَاهُنَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ وَالْكَكْبَلِيُّ .

وقال قتادة : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ : إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنْتَمَّ فَقَالَ الْكَفَّارُ : « متى هذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

وقال الفراء : يَوْمُ الْفَتْحِ يَعْنِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

قلت : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الْكَفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمَانُهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أَيْضًا فِي قَوْلِهِ : « ويقولون متى هذا الْفَتْحُ » . . متى هذا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ أَى مَا دَامُوا فِي الدُّنْيَا فَالْتَّوْبَةُ مُعْرِضَةٌ وَلَا تَوْبَةٌ فِي الْآخِرَةِ .

وقال شمر في قول الْأَسْعَرِ ^(٢) الْجُفْعِي :

* بَأْنَى عَنْ فُتُوحَتِكُمْ غَنَى *
أَى مِنْ قَضَائِكُمْ وَحُكْمِكُمْ .

وقال قتادة في قوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ^(٣) » أَى قَضِيئًا لَكَ [قَضَاءٌ مُبِينًا] ^(٤) .

[وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَخَبَّجَهُ فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَمُوتُ وَيَقْعَدُ ، وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُفْلَقًا يَمُوتُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُفْتَحَ رَحْبًا إِنْ دَعَا أُجِيبَ وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فَتْح) ٣٧١/٣ : الْأَشْعَرُ « تَحْرِيفٌ » وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* أَلَا مِنْ مَبْلَغِ عَمْرٍَا رَسُولًا *

(٣) سُورَةُ الْفَتْحِ . الْآيَةُ ١ :

(٤) زِيَادَةٌ فِي ج .

(١) سُورَةُ السَّجْدَةِ . الْآيَتَانِ ٢٨ ، ٢٩

والسُّدَّةُ : السَّيْفَةُ فوق باب الدار ، وقيل :
السُّدَّةُ : الباب نفسه .

قال أبو عُبَيْدٍ وقال الأصمعي : الفُتْحُ :
الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفتوح ولكن
إلى السَّعة . قال أبو عُبَيْدٍ : يعنى بالمُفْتُحِ الطلب
إلى الله والمسألة [١] .

والفَتَّاحُ في صفة الله معناه الحاكم ، وأهلُ
اليمين يقولون للقاضي الفَتَّاحُ ، ويقول أحدهم
لصاحبه : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إلى الفَتَّاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَتَّاحُ :
الحكومة ، ويقال للقاضي الفَتَّاحُ ؛ لأنه يَفْتَحُ
مواضع الحق .

قال : والفَتَّاحُ : التَّهْرُ ، قالت : وجاء
في الحديث « ما سُبِّيَ فَتَحًا ففیه المُشْر »
والمعنى ما فُتِحَ إليه ماء النهر فتَحًا من الزرع
والنخيل ففیه المُشْر .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفُتُوحُ
بفتح الفاء ، وأقرأني المنذري في موضع آخر

أَوَّلُ مطر الوَسْمِيِّ الفُتُوحُ ، الواحدُ فَتَحٌ (٢) ،
وَأَنْشَدَ :

* يَرَعَى عُيُوثَ المَهْدِ والفُتُوحَا * (٣)

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي . الفُتْحُ : ما جَرَى
في الأنهار من الماء .

وقال الليثُ . الفُتْحَةُ . تَفْتَحُ الإنسان
بما عنده من مِلْكٍ أو أدَبٍ يَتَطَاوُلُ به ،
تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفَتَّحَتْ
بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائلُ السُّور ، الواحدةُ
فاتحة ، وأُمُّ الكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : بابُ فُتْحٍ أى
واسعٌ ضَخْمٌ ، وقال الكِسَائِيُّ : قارورةُ
فُتْحٍ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلافٌ .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك » يريد فتح
الفاء شيخنا وشدد فيه ، وقال : لا قائل به ، ولا يعرف
في العربية جمع فعل بالفتح على فاعل بالفتح ، بل لا يعرف
في أوزان الجموع فاعل بالفتح مطلقاً . وضبط في ج :
الفتوح بضم الفاء .

(٣) في اللسان (فتح) ٣٧٣/٣ : رعى بدل

يرعى .

(١) زيادة في ج .

وقال ابن بُرْزُج^(١): الْفَتْحَى : الرَّيْحُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَكْثَرُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ^(٢)
فَتْحَى عَلَى قَلْبِي .

شعر عن خالد بن جَنْبَةَ يُقال. فَاتَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا
بَيْنَهُمَا وَتَحَافَتَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفَتْوُوحُ : النَّاقَةُ
الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ وَأُفْتُحَتْ ،
وَالزُّورُ^(٣) مِثْلُ الْفَتْوُوحِ . وَالْفُتْحَةُ :
الْحُكُومَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* بَأْنَى عَنْ فُتْحَاتِكُمْ غَيَّ*

[حَفْ]

قال الليث : الْحَفْتُ : الْهَلَاكُ^(٤) ، تقول :
حَفَّتْهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ وَدَقَّ عُنُقَهُ ، قلت .
لَمْ أَسْمَعْ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَالَّذِي سَمِعْتُهُ عَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ
وَكَسَرَهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِنَ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ
فَهُوَ صَحِيحٌ [وَإِلَّا فَهُوَ مُرَبِّبٌ]^(٥) . وَبِشَبِّهِ
أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِنَعَائِبِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ
الرَّجُلِ سَمَنْ قِيلَ لِرَجُلٍ حَفَيْتًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،
وَمِثْلُهُ حَفَيْتًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَجْعَلْنِي وَعُقْمِيلاً هِدْلَيْنِ
حَفَيْتًا الشَّخْصَ قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ^(٦)

ح ت ب

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ هَذَا الْبَابَ غَيْرَ بَحْتٍ .

[بَحْتٌ]

قال الليث : الْبَحْتُ : الشَّيْءُ الْخَالِصُ ،

(٤) فِي السَّانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ : الْإِهْلَاكُ .
(٥) زِيَادَةُ فِي ج .
(٦) فِي السَّانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ .

(١) فِي السَّانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ : بَرْجُ ،
(تَحْرِيفٌ) . وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : بَرْجُ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرْجٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي مَقْدَمَةِ التَّهْذِيبِ .

(٢) فِي السَّانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ .

(٣) كَذَلِكَ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي السَّانِ (فَتَحَ) :
الزُّورُ . وَتَحْرِيفٌ « .

من شاء أحدث إسماء لم يكن ذلك حتماً ، قالت :
 كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
 لم آتِكَ بِلَاحَةٍ ، وَأَقِفْ بِيَابِكَ وَأَصِلْ^(٢)
 بِأَسْبَابِكَ . قالت : سِرٌّ حَاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟
 قال : سِرٌّ وَسُفْلَانٌ . قالت : فأنت إذا
 خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ،
 فَزَوَّجَهَا .

قال : والحاتم : الغراب الأسود ،
 ويقال : بل هو غراب البين أحمر المنقار
 والرجلين .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الحاتم :
 الغراب ، وأنشد لِمُرْقَشِ السَّدُوسِيِّ :
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
 أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
 فَإِذَا الْأَشْشَامُ كَالْأَبَا
 مِنْ وَالْيَاكُنُ كَالْأَشْشَامِ
 [وَكَذَاكَ لَأَخِيْزٌ وَلَا

شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ]^(٣)

(٢) في د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا في د ، م [١٩٨] . ولم يذكر
 البيت الأخير في ج . وقيل الشعر لحز بن لؤذان .
 والآيات في اللسان (حتم) ٣/١٥ .

خَرَّ بَحْتُ وَخُورٌ بَحْتَةٌ ، والتذكير بَحْتُ ،
 ولا يجمع بَحْتُ ولا يصغر ولا يُثَنَّى .
 أبو عبيد : عربيٌّ بَحْتُ وعربية بَحْتَةٌ كقولك
 ويقال . بَرْدٌ بَحْتُ لَحْتُ أي شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القتال إذا صدق
 القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البراكاه^(١) :
 مُبَاحَتَةُ القتال .

وحِيتُون : اسم جبل بناحية الموصل .
 ح ت م

حتم ، حمت ، ححت ، متح ، تمح ، تحم :
 مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتم : القاضي . والحتم :
 إيجاب القضاء ، قال : وكانت امرأته يقال لها
 صدوف فآلت ألا تزوج إلا من يرُدُّ عليها
 جوابها ، فجاءها خاطب فوق بابها ، فقالت
 له : من أنت ؟ قال : بَشَرٌ وَلَدٌ صغيراً ونشأ
 كبيراً . فقالت : أين منزلك ؟ قال : عَلَى
 بِسَاطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قريبه بعيدٌ ،
 وبعيده قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال :
 (١) في د : البركا . « تحريف »

وفى نوادر الأعراب يقال: تحمَّتْ له بخير
أى تَمَنَّيْتُ له خيراً وتَفَاءَلْتُ له . ويقال: هو
الأخُ الحَتَمُ أى المَحْضُ الحقُّ .

وقال أبو خِرَاش يَرِنُ رَجُلًا :
فواللهِ لأَنتَ سَاكٌ مَاعِشْتُ لَيْلَةً

صَفِيٍّ مِنَ الإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الحَتَمُ^(١)

[تحم]

قال الليث: الأَنَحْمِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ
وقال رُؤَبَةُ :

* أَمْسَى كَسَحَقِ الأَنَحْمِيِّ أَرُؤُسُهُ *^(٢)

وقد أتحمتُ البُرُودُ إِتِحَامًا فَهِيَ مُتَحَمَّةٌ ،

وقال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَحَمَّةٌ حِيكَتْ نَمَانِهَا

مِن الدِّمَقِصِيِّ أَوْ مِنْ فَآخِرِ الطُّوْطِ^(٣)

الطُّوْطُ : القُطْنُ .

وقال غيره : تَحَمَّتْ الثَّوبُ : وَشَيْئُهُ ،

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : المشوم ،
والحاتمُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال غيره : سُمِّيَ الفَرَابُ الأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنه يَحْتَمِ عِنْدَهُمُ بالفراق إذا نَعَبَ أَى يَحْكُمُ ،
والحاتمُ : الحَاكِمُ لِلوَجِبِ لِلْحُكْمِ .

وقال الليث : التَّحَمُّ : الشَّىءُ إِذَا أَكَلْتَهُ
فَكَانَ فِي فِكَ هَشًّا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَتَامَةُ :
مَافِضٌ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِى يُؤْكَلُ
عَلَيْهِ فَهُوَ الحَتَامَةُ .

وقال غيره : مَابَقِ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

سَلَمَةُ عَنْ الفَرَّاءِ : التَّحَمُّ : أَكَلَ
الحَتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ الخُبْزِ .

وجاء فى الخبر : « مِنْ أَكَلَ وَتَحَمَّتْ
قَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّوَابِ » .

قال الفَرَّاءُ : وَالتَّحَمُّ أَيْضًا : نَفَقْتُ
التَّوَلُّولَ إِذَا جَفَّ ، وَالتَّحَمُّ : تَكَثَّرَ الزُّجَاجُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

قال : وَالحَتَمَةُ : القَارُورَةُ الْمُفَقَّتَةُ .

(١) فى اللسان (حتم) ٤/١٥ ، والمرئى خالد
ابن زهير . ولم يأت البيت فى قصيدة الرثاء هذه الموجودة
فى الديوان .

(٢) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ ، والديوان
١٤٩/ ، وروى آخيه بدل أرسه .

(٣) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ .

يومَ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ بِلَا وَتِيرَةٍ^(٢)
وَلَا زُرُولٍ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَتَنَحِيُّ: الْقَطْعُ . يُقَالُ:
مَتَنَحَ الشَّيْءُ وَمَتَنَحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَالَ:
مَتَنَحَ بِسَلْجِهِ وَمَتَنَحَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رَوَاهُ
أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا
ثَبَّتَ أُذُنًا بِهِ لِيَبْيِضَ مَتَنَحَ وَأُمْتَنَحَ وَمَتَنَحَ ،
وَبَنٍّ وَأَبْنٍ وَبَنٍّ وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَزَ .

قُلْتُ : وَمَتَنَحَ الْجَرَادُ بِالْخِشَاءِ مِثْلُ
مَتَنَحَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : بَنَزَ مَتَوَخٌّ وَهُوَ
الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا .

قُلْتُ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَهُ
الليث .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَتَنَحٌ وَرَجُلٌ مَتَنَحٌ ،
وَبَعِيرٌ مَتَنَحٌ وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

وَفَرَسٌ مُتَنَحِمٌ اللَّوْنِ إِلَى الشُّقْرِ ، وَكَانَ شُبَّهَ
بِالْأَنْحَمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ وَهُوَ الْأَحْمَرُ .

وَفَرَسٌ أَنْحَمِيٌّ اللَّوْنِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
قَالَ : التَّحْمَةُ: الْبُرُودُ الْخَطِطَةُ بِالضُّفْرِ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّاحِمُ الْخَائِكُ .

[متح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَتَنَحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ
تَمْدُّهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ .

وَالْإِبِلُ تُتَمَتَّحُ فِي سَيْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ
بَأَيْدِيهَا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* لِأَيْدِي الْمَهَارِيِّ خَلْفَهَا مُتَمَتَّحٌ^(١) *

وَفَرَسٌ مَتَّاحٌ أَيْ مَدَّادٌ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ
فِيهِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا مَسِيرَةً

(١) صدره :

* تَرَاهَا وَقَدْ كَلَفَتْهَا كُلُّ شَقَةٍ *
فِي السَّانِ (متح) ٤٢٥/٣ وفي الديوان/ ٩٠ .
وَرَوَى : لِأَيْدِي الْمَطَايَا ، وَدُونَهَا بَدَلُ خَلْفَهَا .

* ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِجُ *^(١)

وقال الأصمعي : يقال مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ إذا طَلَا . ويومٌ مَتَاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌ ، يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت] .

قال الليث : الحَمِيَتْ : وَهَّاءَ السَّمْنُ كَالْمَكَّةِ والجَمِيعُ الحُمْتُ .

وفي حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أتاه سائلاً فقال : هَلَكْتُ ، فقال له : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتُ نَنْتِثُ الحَمِيَتْ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْأَحْمَرُ الحَمِيَتْ : الزُّقُ الْمُسْتَمَرُّ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْمَسْلُ وَالزَّيْتُ وَجَمْعُهُ حُمْتُ .

وقال ابن السكيت : الحَمِيَتْ : الْمَعِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسُمِّيَ النَّحْيُ حَمِيَةً ؛ لِأَنَّهُ مُتَّعٍ بِالرَّأْيِ^(٢) . قال وَعَصَبُ حَمِيَةٍ : شَدِيدٌ وَأُنْشَدَ :

(١) صدره :

على حِمَارَاتِ كَانَ عَيْنُهَا

في اللسان (متح) ٤٢٤/٣ وفي الديوان ١٠٣/١
وروى : أَنْكَرَتْهَا بَدَلُ أَنْكَرَتْهَا . وفي د : زَمَامٌ بِالزَّايِ « تحريف .

(٢) في ج : لَأَنَّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ بِالرَّأْيِ .

* حَتَّى يَبُوحَ الْفَضْبُ الحَمِيَتْ *^(٣)

ويقال لِلتَّمَرَةِ الشَّدِيدَةِ الحَلَاوَةِ : هِيَ أَحْمَتُ حَلَاوَةٍ مِنْ هَذِهِ أَيْ أَشَدُّ حَلَاوَةٍ .
أبو عُبَيْدٍ عَنْ السَّكَّاسِيِّ : يَوْمٌ حَمَتْ وَلِيلَةٌ حَمَّتْ ، وَيَوْمٌ حَمَتْ وَلِيلَةٌ حَمَّتْ [وَحَمَتْ]^(٤)
وَقَدْ حَمَتْ وَحَمَتْ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأُنْشَدَ شَمْرُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمَتْ *^(٥)

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الحَامِيَتْ : التَّمَرُ الشَّدِيدُ الحَلَاوَةِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : حَمَّتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَّتِكَ .

[حمت]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ السَّكَّاسِيِّ : حَمَتْ يَوْمُنَا وَحَمَتْ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : المَامِيَتْ : الْيَوْمُ الْحَارُّ .

وقال غَيْرُهُ : عَرَبِيٌّ بَحَتْ بَحَتْ أَيْ خَالِصٌ .

(٣) لرؤبة . اللسان (حمت) ٣٣٠/٢ وفي

الديوان ٢٦/١ . وروى : يَفِيْقُ بَدَلُ يَبُوحُ .

(٤) زيادة في ج .

(٥) لرؤبة . في اللسان (حمت) ٣٢٩/٢ وفي

الديوان ٢٤/١ . وروى : أَبَتْ بَدَلُ حَمَتْ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أَهْمَاتُ وَجُوهَا .

ح ظ ر

استعمل من وجوها : حظَر

[حظَر]

قال الليث : الحِظَارُ : حَائِطُ الحَظِيرَةِ ،
والحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ^(١) مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ ،
وَصَاحِبُهَا مُحْتَظَرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا
لَمْ تُخَصَّصْ بِهَا فَهُوَ مُحْتَظَرٌ^(٢) ، وَكُلُّ مَنْ حَالِ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ
مُحْظُورًا^(٣) » ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَهُوَ حِظَارٌ وَحِجَارٌ .

قلتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنْ
الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرْيَ
لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدُ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ حِظَارًا

(١) في د : تسوى .

(٢) في اللسان (حظَر) ٢٧٩/٥ : محظَر كحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠ .

بفتح الحاء ، وَقَدْ حَظَرَ^(٤) فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ ،
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظَرِ^(٥) »
وَقُرِئَ كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظَرِ ، فَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ أَرَادَ
كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الحَظِيرَةِ ، وَمَنْ
قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ بَفَتْحِ الظَّاءِ فَالْحِظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ،
الْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ،
وَالْهَشِيمُ : مَا يَبَسَ مِنَ الحِطْرَاتِ^(٦) فَارْتَفَتْ
وَتَكَسَّرَ .

الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَاصْأَرُوا كَيْفِيَّيسِ
الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ .

وقال الفراء : معنى قوله : كهشيم المحْتَظَرِ
أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
حَظَرٌ^(٧) حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ
قَدْ يَبَسَ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر) :

وقد حظَر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر)

٢٧٩/٥ : المحْتَظَرَاتُ .

(٧) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر) : حظَر

كصمر .

وقال : أراد بِحِطَّارٍ^(٤) الأرض التي فيها
الزراع الحاط عليه .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حظل ، لحظ

[حظل]

قال الليث : الحِظْلُ : المُقْتَرُ ،
وأنشد :

* طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُّ أَوْ يَفَارُ^(٥) *

قال : والحاظِلُ : الذي يَمْشِي فِي شَيْ^(٦)
مِنْ شَكَاةٍ .

وقال : مَرَّ بِنَا فَلَانَ يَحْظُلُّ ظَالِمًا .

وعن ابن الأعرابي أنه أنشد :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالْتَقَرِ^(٧)

(٤) في ج : بحظارة الأرض .

(٥) لابن خنيز الجمدى ، وصتوه :

فَا يَحْظُلُّكَ لَا يَحْظُلُّكَ مِنْهُ

وفي اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : روى الرواة
يحظل بالرفع على الاستثناف . قال الأزهرى : وأما
البيت الذى احتج به فى المقتر فيحظل أو يغارا .

(٦) فى نسخ التهذيب : فى شقه .

(٧) فى اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : أنشده
ابن السكيت الممرار العدوى .

ويقال لِلْحَظَبِ الرَّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ^(١) بِهِ
الْحَظِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ^(٢) *

أى لم تَمْشِ بَيْنَهُمْ بِالْغَيْمَةِ .

وفى حديث أَكْبِيدُ دُومَةَ : « وَلَا يُحْظَرُ
عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ » .

يقول : لَا تُنْمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ
شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا يُحْمَى
عَلَيْكُمْ لِلزَّرْعِ^(٣) .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا حَيَّ فِي الْأَرَاكِ » . فقال له رجلٌ :
أَرَاكَةَ فِي حَظَارِي ، فقال : لَا حَيَّ فِي
الْأَرَاكِ .

رواه تميم وقديده بِحَظَّهِ فِي حِظَارِي
بكسر الحاء .

(١) كذا فى ج واللسان (حظر) ، وفى د ، م
[١٩٨ ب] : يحظر بقشيد الظاء مفتوحة .

(٢) صدره :

* مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَلِدْ عَلَى خَيْلِ أَلَمَةِ *

الأساس واللسان (حظر) .

(٣) فى ج : النبات .

قال : والكَبَشُ النِّعْرُ الذي قد التوى
عِرْقِي فِي عُرْقُوَيْهِ فهو يَكُفُّ بعض مَشْيِهِ .
قال : وهو الحِظْلَانُ .

يقال : حَظَلَ يَحْظُلُ حَظْلَانًا .

وقال ابن السكيت : حَظَلَتِ النَّعْرَةُ^(١)
من الشَّاءِ تَحْظِلُ حَظْلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ
مَشْيِهَا^(٢) .

وأما البيت الذي احتجَّ به الليثُ فإن
الرواة رَوَوْهُ مَرْفُوعًا :

فَا يَحْظِنُكَ لَا يَحْظِنُكَ مِنْهُ

طَبَايِنَةٌ فَيَحْظِلُ أَوْ يَنَارُ

يَصِفُ رَجُلًا بِشَدَةِ الْغَيْرَةِ ، وَالطَّبَايِنَةُ^(٣)

لِكُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى حَلِيلَتِهِ فَإِذَا أَنْ يَحْظِلَهَا أَيْ

يَكُفُّهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَنَارُ فَيَغْضِبُ ، وَرَفَعَ

فِيحْظِلُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ^(٤) .

(١) في د : البقرة « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حظَل)

عن ابن السكيت : حظلت النعرة من الشاء تحظل حظلا
أى كفت بعض مشيتها ، فجعل القمل من باب فرح .

(٣) في ج : الطباينة بدل الطانة . وفي اللسان

(حظَل) : الطباينة والطباينة .

(٤) في ج : على الاستئناف .

وقال الليث : بَعِيرٌ حَظَلٌ إِذَا أَكَلَ
الْحَنْظَلُ وَقَلَمًا يَأْكُلُهُ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَهُمْ
مِنْ يَقُولُ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَلِسْكَهَا
أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّهَا أَخْفَ الْحُرُوفِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ : قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ بِطَرَحِ النُّونِ ، وَلَفْظُ
أُخْرَى قَدْ سَنَبِلَ الزَّرْعُ .

وقال شمر : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ ، وَأَنْشَدَنِي :

أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ خُبِرْتُ فِينَا

بِمَيْشِكَ فَانْظُرِي أَتَيْنَ الْحِيَارُ

فَا يَحْظِنُكَ لَا يَحْظِنُكَ مِنْهُ

طَبَايِنَةٌ فَيَحْظِلُ أَوْ يَنَارُ^(٦)

قال الفرَّاءُ : يَحْظِلُ : يَحْجُرُ وَيُضَيِّقُ .

وقال أبو عمرو : الحِظْلَانُ : النَّعْصُ ،

وَأَنْشَدَ :

(٥) في د عجزت « تحريف »

(٦) في اللسان (حظَل) ١٣ / ١٥٥ وروى

بنفسى بدل بميشك . فإي يمدك لا يمدك بدل فإ
يغظتك لا يغظتك .

يقال : أَسَدُّ لَحْظَةً كَمَا يُقَالُ : أَسَدُّ
بَيْشَةً . قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :
سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشَّ
يُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَنَهِمْ^(٣)
وأما قول الهذلي يَصِفُ سِهَامًا :
كسَاهُنَّ أَلَا مَا كَانَ لِحَاظَهَا
وتفصيل ما يَبَيِّنُ اللَّحَاطُ قَضِيمُ^(٤)
أراد كسَاهَا رِيشًا لَوَامًا .

وَلِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنْ
الْجَنَاحِ فَكُشِّرَتْ فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاظُ .
شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالْقَضِيمِ ، وَهُوَ
الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

وقال غير واحد : الْمَأْقُ : حَلَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللَّحَاظُ : مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ .

أبو زيد : لَحَظَ فُلَانٌ يَلْحَظُ لَحَظَانًا إِذَا
نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ .

* مُعَيَّرَنِي الْحِظْلَانِ أَمْ مُفْلَسٌ^(١) *

[لحظ]

قال الليث : اللَّحَاظُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ .

ومنه قول الشاعر :

فَمَا تَلَتْهُ أَلْحِيلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ
عَلَى الرِّكْضِ يُخْفِي لَحْظَةً وَيُعِيدُهَا^(٢)

وقال ابن شميل : اللَّحَاظُ : مَيْسَمٌ مِنْ
مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،
وَرَبَّمَا كَانَ لِحَاظَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ
لِحَاظًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ
سِمَةً بَنَى سَعْدُ .

وَجَلَّ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ
الْبَحِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلَحُّظًا .

وَلَحْظَةٌ : مَأْسَدَةٌ بَهَامَةٍ .

(١) منظور الديبري ، وعجزه : د فقلت لها لم
تغفني بدائيًا . . اللسان (حظل) ١٦٤/١٣ و يروى
أَمْ عَلِمَ بَدَلُ أَمْ مُفْلَسٌ .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م [١٩٨ ب] : عَلَى
لَرْكَبٍ . وفي اللسان (لحظ) : عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي نَظَرَةً .

(٣) في اللسان (لحظ) ٣٤٠/٩ .

(٤) في اللسان (لحظ) ٣٣٩/٩ . ولم أقف
عليه في ديوان الهذليين .

وَأَصْلُهُ ثَلَاثِي، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ، كَأَنَّ الْأَصْلَ
مُعْتَمِلٌ .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حفظ]

قال الليث : الْحَفِظُ : نَقِيسُ النِّسيانِ ،
وهو التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الْعَقْلِ .

وَالْحَفِيزُ : الْوَكُلُ بِالشَّيْءِ يَحْفِظُهُ ،
يقال : فَلَانٌ حَفِيزُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : وَالْحَفِيزُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ،
لَا يَغْرُبُ عَنْ حِفْظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ مَا يَفْعَلُونَ ^(١) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُؤْوَدُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

وقال جَلَّ وَعَزَّ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي
لَوْحٍ مَحْمُودٍ ^(٢) » قال أبو إسحاق : أَيْ
الْقُرْآنُ فِي لَوْحٍ مَحْمُودٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ
عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، قَالَ : وَقُرِئَتْ مَحْمُودٌ وَهُوَ

وَفَلَانٌ لَحِيطٌ ^(١) فَلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَطَحَ ، حَفِظَ .

[نطح]

قال الليث : أَنْطَحَ السُّبُلُ إِذَا رَأَيْتَ
الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ .

قلت : الَّذِي حَفِظْتَاهُ وَمَعْنَاهُ مِنَ الثَّمَنَاتِ :
نَضَحَ السُّبُلُ وَأَنْضَحَ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي بَابِ
الْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَالظَّاهِ بِهَذَا الْمَعْنَى تَصْحِيفُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْنُوظًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لَفْظُهُ
مِنْ لَفَاتِهِمْ ، كَمَا قَالُوا بَصُرُ الْمَرْأَةِ لِبَطْرِهَا .

[حفظ]

تنول العرب : رَجُلٌ حَنِظِيَانٌّ وَحِنْدِيَانٌّ
[وَحِنْدِيَانٌّ ^(٢)] وَعِنْدِيَانٌّ إِذَا كَانَ فَحَاشًا ^(٣)

ويقال للمرأة : هِيَ تُحْنِطِي وَتُحْنِذِي
، وَتُحْنِطِي إِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً .

قلت : وَحِنْطِي وَعِنْطِي مَلْحَقَانِ بِالرُّبَاعِيِّ ،

(١) في ج : لحظ . وفي القاموس وبقية النسخ :

لحيط .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في ج : فاحشاً .

(٤) في ج : ما يكسبون .

(٥) سورة البروج . الآية : ٢٢

من نمت قوله : بل هو قرآن مجيدٌ محفوظٌ
في لَوْحٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » ^(١) ، وَقُرِئَ خَيْرٌ
حِفْظًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظًا ،
جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَقَوْمٌ حَفَاطٌ ، وَهُمْ
الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا ، وَقَلَمًا يَنْسَوْنَ
شَيْئًا يَمُونَهُ .

وقال بعضهم : الِاحْتِفَاطُ : خُصُوصُ
الْحِفْظِ ، نَقُولُ : احْتَفَظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي .

ويقال : اسْتَحْفَظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ ، وَاسْتَحْفَظْتُهُ سِرًّا ، وَقَالَ
اللهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ : « بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ
كِتَابِ اللهِ » ^(٢) أَيِ اسْتَوْدَعُوهُ وَأَتَمَّنُوا عَلَيْهِ .

وقال الليث : التَّحْفُظُ : قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي
الْكَلَامِ ^(٣) ، وَالتَّحْفُظُ مِنَ السَّقْمَةِ .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : قلة الغفلة

في الأمور والكلام .

والمحافظة : المواظبة على الأمر .

قال الله جلَّ وعزَّ : « حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَوَاتِ » ^(٤) أَيِ وَاظِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي
مَوَاقِيتِهَا . وَيُقَالُ : حَافَظَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَابَرَ عَلَيْهِ [بِمَعْنَى] ^(٥) وَحَارَصَ ^(٦) وَبَارَكَ
إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .

وَالْحِفَاطُ : الْمَحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ ، وَالْحَمَامَةُ
عَلَى الْحَرَمِ ^(٧) وَمَنْعُهَا مِنَ الْعَدُوِّ ، وَالْأَسْمُ
مِنْهُ الْخَفِيفَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو خَفِيفَةٍ .
وَأَهْلُ الْحَفَاطِ : أَهْلُ الْحِفَاطِ ، وَهُمْ الْحَامُونَ
عَلَى عَوَازِيهِمُ الذَّائِبُونَ عَلَيْهَا ^(٨) ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا ^(٩) *

وَالْحِفْظَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِفَاطِ عِنْدَمَا يُرَى
مِنْ خَفِيفَةِ الرَّجُلِ ، نَقُولُ : أَخْفَظْتُهُ فَاحْتَفَظَ
حِفْظَةً ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

(٤) سورة القرة : الآية ٢٣٨ .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : وحارس .

• تحريف •

(٧) في ج بعده : « والمحارم » .

(٨) في ج : الحامون من وراء إخوانهم المتعاهدون

لموراتهم .

(٩) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ،

والديوان ٨٢/ .

يقول : إذا استَوْحِشَ الرجلُ من ذى
قربته فاضطعن عليه سخيمةٌ لإساءةٍ كانت منه
إليه فلو حَسَنَتْهُ ثم رآه يُضامُ زال عن قلبه
ما احتقدَهُ عليه وَغَضِبَ له فَنَعَرَه وانْتَعَرَ
له من ظالمه^(١) .

وَحُرِّمَ الرَّجُلُ : مُحْفَظَانُهُ أَيْضاً .
وقال النَّصْرُ : الطريقُ الحَافِظُ هو البَيْنُ
المستقيم الذى لا يَنْقَطِعُ ، فأما الطريق الذى
يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى^(٢) فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ :

وقال الليث : احْفَظْتَ الجيفةَ إِذَا انْتَفَخَتْ .
قلت : هذا تصحيف منكسر ،
والصواب اجْفَظْتَ بالجيم ، وروى سَلَمَةُ عن
الفراء أنه قال : الجَفِيطُ : المَقْتُولُ الْمُتَفَخِّعُ
بالجيم ، وهكذا قرأتُ فى نوادر ابن بُرْج
له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجْفَظْتَ
بالجيم ، والحاءُ تَصْخِيفٌ ، وقد ذكر اللِّيثُ
هذا الحرفَ فى كتابِ الجيم فَظَنَنْتُ أنه كان
مُتَحَيِّرًا فيه فذكره فى موضعين .

(٦) كذا فى د ، م ، ج . وفى اللسان (حفظ) :
من ظلمه .

(٧) فى ج : ويسفو .

مَعَ الْجَلَا وَلَا تَخِ القَتِيرِ
وَحِفْظَةً أَكْثَرًا صَمِيرِ^(١)
يُسَّرُّ عَلَى غَضَبَةٍ أَجَنَّا قَلْبِي ، وقال
الآخر :

وما المَمْنُو إِلَّا لامرئٍ ذى حَفِيزَةٍ
مَتَى يُعَفِّ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ^(٢)
وقال غيره^(٣) : الحِفاظُ : الحَافِظَةُ على
العمدِ ، والوفاءُ بالعقدِ ، والتمسُّكُ بالوَدِّ .

والْحَفِيزَةُ : النَّصَبُ لِحُرْمَةٍ تُنْذَرُ مِنْ
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظَلَمُ مِنْ ذَوِيكَ^(٤)
أَوْ عَهْدٍ يَنْسَكُثُ .

وَالْمُحْفِظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحْفِظُ الرَّجُلُ
أَيُ تُفَضِّبُهُ إِذَا وُتِرَ فى حِمِيهِ أَوْ فى جِيرَانِهِ ،
وقال القَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْحَفِيزَاتِ السَّكَانُفُ^(٥)

(١) فى اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ، والديوان ٢٦/

(٢) فى اللسان (لجج) ١٧٧/٣ و (حفظ)

٣٢١/٩ .

(٣) فى ج : قلت .

(٤) فى ج : أوجار أَوْ ذى قَرَابَةٍ .

(٥) فى اللسان (حفظ) ٣٣١/٩ .

والديوان ٢٧/

ح ظ ب

أهل الليث هذا الباب واستعمل منه
حظب .

[حظب]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الحُطْبِيُّ : صُلْبُ الرَّجُلِ ،
وأنشد قول الفِندِ الزَّمَانِي ، واسمه شَهْلُ بْنُ
شَيْبَانَ^(١) :

وَلَوْلَا تَبْلُّ قَوْضٍ فِي

حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي^(٢)

أراد بالقَوْضِ الدَّهْرَ لَهُ ، وَحُطْبَيَّ : صُلْبُهُ .

الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَاءُ :
رَجُلٌ حُطْبَةٌ : حُرَّةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الْخُلُقِ ،
وَرَجُلٌ حُطْبٌ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

حُطْبٌ إِذَا سَاءَ لَتِهِ أَوْ تَرَكْتِهِ

قَلَالٍ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأْيِي وَسَمَعًا^(٣)

(١) في د ، م [١٩٩ أ] : سهيل بن شيبان .

« تحريف » .

(٢) ، (٣) في اللسان (حظب) ٣١٣/١ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ
الطَّعَامِ : « أَغْلُلُ تَحْطِبُ » أَيْ كُلُّ مَرَّةٍ بَعْدَ
أُخْرَى تَسْمَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَظَبَ يَحْظِبُ
حُطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَطَبَ يَكْطِبُ
كُطُوبًا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : حَظَبَ بَطْنُهُ وَكَطَبَ
إِذَا انْتَفَخَ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَاءِ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ
حُطْبِي قَوْسَكَ « يَرِيدُ اشْدُدْ بِأَحْطَبِي قَوْسَكَ ،
وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيْ هَيَّءْ أَمْرَكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا
وَحُطْبِيًّا أَيْ مُمَدِّلًا بَطِينًا .

ح ظ م

أهل الليث وجوهه .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ
يَقُولُ : حَزَزُهُ وَحَظَّهُ أَيْ عَصَرَهُ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الطَّاءِ وَالزَّأْيِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

ح ذ ث

أهملت وجوها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر في ذحر فإن وجد

مستعملاً ذكر ما فيه . قلت : ولم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحَذَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ :

حَذَرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ قَالَ :

وَتَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ^(١) »

أَيُّ مُسْتَعِدُّونَ وَمِنْ قَرَأَ حَذِرُونَ فَمَعْنَاهُ إِنَّا

نَحَافُ شَرَّهُمْ .

وقال الفراء في قوله حَازِرُونَ ، رُوِيَ عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مُؤَدُّونَ ذَوُو أَدَاةٍ مِنْ

السَّلَاحِ ، وَقَرِئَ حَذِرُونَ ، قَالَ : وَكَانَ

الحاذر الذي يَحْذَرُكَ الآنَ ، وَكَانَ الْحَذِيرُ

الْمَخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِيرًا ، وَقَالَ :

الزَّجَاجُ : الْحَازِرُ : الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ :

لِلْمَتَّقَةِ ، وَقَالَ شَمْرُ : الْحَازِرُ : الْمُؤَدِّي

الشَّكِّ فِي السَّلَاحِ وَأَنْشَدَ :

وَبِرَّةٍ فَوْقَ كَيْمِيَّ حَازِرٍ

وَنَثْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ

وَحَرَبَةٍ مِثْلَ قُدَامَى الطَّائِرِ ^(٢)

أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ

فِيهَا مِنْ قَدَرٍ يُصِيبُهَا . وَالْحَذَلُ : بِاللَّامِ طَوِيلٌ

الْبُكَاءُ ، وَالْأَتَجِفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ .

الليث : أَنَا حَازِرُكَ مِنْ فَلَانٍ أَيْ

أَحْذَرُكَ ^(٣) .

قلت : لَمْ أَمْعِ هَذَا الْحَرْفَ لِفَعْلِهِ ، وَكَأَنَّهُ

جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حذر) ٢٤٨/٥ :

« وَبِرَّةٍ مِنْ فَوْقَ كَيْمِيَّ حَازِرٍ » .

(٣) فِي ج : أَحْذَرُكَ .

(١) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ . الْآيَةُ : ٥٦ .

أبو حاتم قال أبو زيد : المَذِيقُ
[والضَّيْحُ^(١)، والمَذْرَحُ^(٢)، والمَذْرَاحُ^(٣)]
والمَذْلَاحُ^(٤)، والمَذْرَقُ^(٥) : اللَّبَنُ الَّذِي
مُرَجَّ بِالْمَاءِ .

عمرو عن أبيه : ذَرَحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ
الْجَدِيدَ^(٦) بِالطَّيْنِ لَتَطْيِبَ رَائِحَتَهَا .

وقال ابن الأعرابي مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ بِهَذَا
السَّعْفَى .

قال : ويقال : أَحْمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْحُمْرَةِ قال : وَذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَانَ
وغيره في الماء إِذَا جَمَلَتْ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا
يَسِيرًا .

(١) زيادة في ج .

(٢) في اللسان (ذرح) ٣٦٦/٣ : المرح

بالدال . « تحريف » :

(٣) كذا في د ، م [١٩٩ أ] . وفي ج :

الدراح . « تحريف » :

(٤) كذا في م [١٩٩ أ] . وفي اللسان

(ذرح) ٣٦٦/٣ : المذلاح « بتشديد الدال وتخفيف

اللام » . وفي د : المذلاح بالزاي « تحريف » .

وفي ج : المذلاح بالدال « تحريف أيضا » .

(٥) في د : المذرق بالزاي « تحريف » .

(٦) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذرح)

الجديدة ، وانظر اللسان في « جدد » .

ح ذل

استعمل من جميع وجوهه : حذل، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الحَذَلُ « مُنْقَل » : حُمْرَةٌ
فِي الْعَيْنِ . تقولُ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاجُ :

* وَالشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعُمُونِ الْحَذَلِ^(٧) *

وصفها كأن تلك الحُمْرَةَ اعْقَرَتْهَا مِنْ
شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ .

وقال أبو حاتم : الحَذَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ
وَأَنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ . وَأَنْسِلَاقُهَا : حُمْرَةٌ
تَعْقَرِيهَا :

وقال أبو زيد : الحَذَلُ : طُولُ الْبُكَاءِ
وَأَلَّا تَجِفَّ الْعَيْنُ .

ابن الأعرابي : الحَذَالُ : أنسلاق العين .

والحَذَالُ^(٨) بفتح الحاء : صَنَعُ الطَّلَحِ إِذَا
خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَأَنْجَحَتْ وَأَخْتَلَطَ بِالصَّنْفِ

(٧) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣

والديوان ٤٥/٤ .

(٨) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حذل)

١٥٧/١٣ : الحذل بسكون النال .

[حند]

قال الليث : الحنْدُ : اشتَوَاهِ اللحمِ
بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تقول : حَنَدْتُهُ حَنْدًا ،
وقال في قولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « فَا لَيْتَ أَنْ
جَاءَ رِجْلُ حَنِيدٍ »^(١) . قال : تَحْنُوذٌ
مَشْوِيٌّ .

سَلَمَةُ عنِ الفراء قال : الحَنِيدُ : ما حَفَرَتْ لَهُ
فِي الْأَرْضِ نَمٌّ تَعَمَّتُهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلٍ
الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَحْنُوذٌ فِي الْأَصْلِ ،
قَدْ حُنِدَ فَهُوَ تَحْنُوذٌ ، كَمَا قِيلَ : طَبِيخٌ
وَمَطْبُوخٌ .

وقال في كتاب المصاير : التَّلْيِيلُ تَحْنُدُ
إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا الْجِلَالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
لِتَعْرِقَ .

قال : ويقال : إِذَا سَقَيْتَ فَأَحْنِدْ يَعْنِي
أَخْفِسْ ، يُرِيدُ أَوَّلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ النَّبِيدِ .
قال : وَأَعْرِقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُسْتَذِرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ
يُنْتَفَعْ بِهِ .

أَخْبَرَنِي الْمُسْتَذِرُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
سَلَمَةَ عنِ الفراء قال الحَذَالُ^(١) : حَيْضُ السَّمَرِ
وَقَالَ نُسَيْمُ الدَّوْدِمِ ؛ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْزُونَ
حَزًّا فِي سَاقِ السَّمَرَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّهُ
حَيْضٌ ، وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ^(٢) *

قال : وَالْحِذْلُ : الْحِجْرَةُ .

وقال ثعلبٌ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْزَتُهُ
وَحُذَلْتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبَكْتُهُ وَاحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الدَّحْلُ : طَلَبُ مَكافَأَةٍ
بِحِثِّيَّةٍ جُنِيتَ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ
إِلَيْكَ .

قُلْتُ : وَجَمَعَ الدَّحْلُ ذُحُولَ وَهُوَ التَّرَةُ .

ح ذن

استعمل من وجوهه : حند ، حذن .

(١) كذا في جميع النسخ . واللسان (حذل)
١٣/١٠٧ . وفي الفاموس الحذال كحباب وغراب .

(٢) في اللسان (حذل) ١٣/١٥٧

(٣) سورة هود . آية ٦٩ . وجاءت الآية
عروفا في كتب اللغة كلها فقالوا : « جاء رجل حنيد » .

الْمَمُومُ. وقال شمر: الحنيد من الشواء: الحار
الذى يقطر ماؤه وقد شوى، وروى عن شمر
ابن عطية أنه قال في قوله: «جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٍ» هو الذى يَقْطُرُ مَاؤُهُ وقد شوى وهذا
أَحْسَنُ ما قيل فيه.

وقال شمر: الحنيد: الماء الساخن.
وَأُنْشِدَ لابن مَيَّادَةَ:

* إِذَا بَاكَرَتْهُ بِالْحَنِيدِ غَوَاسِلُهُ^(٣) *

قال شمر: الحنيد من الشواء:
النَّصِيجُ وهو أن تَدَسَّه في النار وقد حَنَدَهُ
يَحْنِدُهُ حَنْدًا ويقال: أَحْنَدِ اللَّحْمَ أَى
أَنْضِجْهُ^(٤).

قلت: وَتَدَرَأَيْتُ بَوَادِي السَّيَّارِينِ^(٥)
من ديار بني سَمَدَ عَيْنَ ماءٍ عليه تَحُلُّ زَيْنُ
عَامِرٍ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ يقال
لِللَّحْمِ الْمَاءُ: حَنِيدٌ^(٦)، وكان نَشِيبُهُ حَارًّا

أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ بَعْنَى أَخْفَسَ
وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ.

وقال أبو عمر: قال أبو العباس: قال ابن
الأعرابي: شَرَابٌ مُحْنَدٌ وَمُخْفَسٌ وَمُذَى
وَمُهَيَّ إِذَا أَكْثَرَ مِزَاجُهُ بِالْمَاءِ، وَهَذَا ضِدُّ
مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وقال أبو الهيثم: أَصْلُ الْحَنِيدِ^(١) مِنْ
حِنَادٍ اتَّخِلَ إِذَا ضَمَّتْ. وَحِنَادُهَا أَنْ يُظَاهَرَ
عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى يُجَلَّلَ بِأَجَلَالٍ
خَمْسَةِ أَوْ سِتَّةَ لَيَعْرَقُ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجِلَالِ
وَيُخْرِجَ الْعَرَقُ شَحْمَهُ كَيْلًا يَنْفَسُ^(٢) تَنْفَسًا
شَدِيدًا إِذَا أَجْرَى. قَالَ: وَالشَّوَاءُ الْحَنُودُ
الَّذِي قَدْ أُلْقِيَتْ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوقَةُ بِالنَّارِ
حَتَّى يَنْشَوَى انْشِوَاءً شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتَهَا.

ويقال: حَنَدْنَا الْفَرَسَ نَحْنِدُهُ حَنْدًا
وَحِنَادًا أَى ظَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْجِلَالَ حَتَّى يَمْرُقَ
تَحْتَهَا.

وقال أبو عبيد: الْحَنِيدُ: الشَّوَاءُ الَّذِي
لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ: هُوَ الشَّوَاءُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِي اللِّسَانِ (حَنْدٌ): الْحِنَادُ.
(٢) فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ: «وَيُخْرِجُ الْعَرَقُ شَحْمَهَا
كَيْلًا تَنْفَسُ... إلخ»

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْدٌ) ١٧/٥.

(٤) فِي ج. أَحْنَدِ اللَّحْمَ أَى اشْوِهْ وَأَنْضِجْهُ.

(٥) كَذَا فِي ج وَ اللِّسَانِ (حَنْدٌ) ١٨/٥. وَفِي

د، م [١٩٩ ب] : السَّيَّارُ.

(٦) فِي د: حَنِيدٌ «تَحْرِيفٌ».

فاذا حُذِنَ فِي السَّمَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى
تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذْبَ وَطَابٍ .

وفي أعراضِ مدينةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قَرْيَةٌ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا :
حَنْدٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ
يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنْدٍ وَيَتَأَبَّرُ مِنْهُ
دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ فَقَالَ :

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَسُولِي

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذَا ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (١)

ومعنى تأبري أى تلقى وإن لم تؤبري
برائحة حرق لخاحيل حند ؛ وذلك أَنَّ النَّخْلَ
إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ شُجَالٌ مِمَّا عَلَى
مَهَبِ الْجَنُوبِ فَأَنَّهَا تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ
تُؤَبَّرْ ، وَقَوْلُهُ : فَسُولِي ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي
تَلْقَحُ فَتَسُولُ ذَنْبَهَا أَيْ تَرْفَعُهُ .

[حذن]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْجَرِ : الْحَذْنَتَانِ :
الْأَذْنَانِ . قَالَتْ : وَالْوَحْدَةُ حَذْنَةٌ .

وَحَذَنُ الرَّجُلِ وَحَذْلُهُ : حُجَزَتُهُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ وَقِيَمَانِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ
أَصْفَرُ رَأَتْهُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

ح ذ ف

استعمل من وجوها : حذف ، وفذح .

[حذف]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
مِنَ الطَّرَفِ كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ . قَالَ :
وَالْمَحْذُوفُ : الزَّقُّ ، وَأَنشَدَ :
قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْفُ

مَكَ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْذُوفٍ (٢)

الْمُؤَكَّرُ : الزَّقُّ الْمَلَانُ ، وَرَوَاهُ شَمْرُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَحْذُوفٌ وَمَحْذُوفٌ بِالْجِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ (٣) . قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْقَطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا مَحْذُوفٌ
فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ . قَالَ : وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ

(٢) في اللسان (حذف) ٣٨٥/١٠ .

(٣) في ج : بالدال والذال مع الجيم .

(١) في اللسان (حذن) ١٩/٥ : قدم البيت
الثاني على الأول .

التَّقْدُ أَيْضًا . قال : وقد فُسِّرَ الحَذَفُ في بعض
الرواية أنها ضَانٌّ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ
بالنِّين .

قال أبو عُبَيْد : وهذا أحبُّ التفسيرين إلى
لأنَّه في الحديث .

والعربُ تقولُ : حَذَفَهُ بِالمَصِّ إِذَا
رَمَاهُ بِهَا .

قلت : وقد رأيتُ رُغِيَانَهُمْ يَحْذِفُونَ
الأُرانبَ بِمِصَّتِهِمْ إِذَا عَدَتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ فَرُبَّمَا أَصَابَتِ المَصَّ قَوَائِمُهَا فَيَصِيدُونَهَا
وَيَذْبُجُونَهَا .

وأما الحَذَفُ بِالمَصِّ فَإِنَّهُ الرُّغْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، يُقَالُ : حَذَفَهُ
بِالْحَصَى حَذْفًا .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن الحَذَفِ بِالْحَصَى ، وقال : إِنَّهُ يَقَعُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِحُ عَدُوًّا وَلَا يُخْرِزُ صَيْدًا ،
وروي الجَرَّارُ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الحَذَفِ وَهُوَ
صِغَارٌ .

عن جَانِبٍ^(١) . تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ
حَذْفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَيْ
وَصَلَنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الْأَبْقَعُ : الْغُرَابُ الْأَبْيَضُ
الْجَنَاحُ .

قال : وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ الشُّودُ ،
وَالوَاحِدَةُ حَذْفَةٌ وَهِيَ الزَّيْفَانُ^(٢) الَّتِي تُؤْكَلُ ،
وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قال :
وَالْحَذَفُ : شَلَا صِغَارٍ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا
أَذَانٌ يُجَاهُ بِهَا مِنْ جُرْشٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« تَرَأَوْهُا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَنَّكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذَفٍ » .

قال أبو عُبَيْد : الحَذَفُ هِيَ هَذِهِ الْقَتَمُ
الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا :

(١) كُتِفَادٌ ، م [١٩٩ ب] . وفي ج
واللسان (حذف) : والحذف : الرمي عن جانب ،
والضرب عن جانب .
(٢) الزيفان جمع الزايغ ، طائر .

قلتُ : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ،
والمعروفُ في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ
وَتَفَشَّجَتْ بالحاء والجيم .

ح ذ ب

استعمل من وجوهه : ذبح ، بذح .

قلت : وأما قولهم حَبَّذَا كذا وكذا
بشدِّد الباء فهو حرف مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ
حَبٍّ وَذَا ، يقال : حَبَّذَا الْإِمَارَةُ ^(٢) والأصل
حَبَبٌ ذَا فَادَغَمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى
وَشُدُّدَتْ ^(٣) ، وَذَا إشارة إلى ما يقرب منك
وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ :

حَبَّذَا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِرَارَا ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَبٌ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَمَ عَنْ ذَا فَقَالَ :
هُوَ رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلِّ تِكْتِنِهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ
[وَبَدَا دِرْعَهَا : كَمَا هَا .

وَأَمَّا حَبَّذَا يَحْبِذُ فَهُوَ مَهْمَلٌ] ^(٥) .

وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ : مَا فِي رَحْلِهِ حُذَاقَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ ،
وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَاتَرَكَ مِنْهُ حُذَاقَةً ، وَاحْتَمَلَ
رَحْلَهُ فَاتَرَكَ مِنْهُ حُذَاقَةً .

قلتُ : وَأَحْبَابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا
الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ حُذَاقَةً بِالْقَافِ ، وَأَنْكَرَهُ
تَمِيمٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ بِالْقَاءِ فِي نَوَادِرِهِ وَقَالَ :
حُذَاقَةُ الْأَدِيمِ : مَارِيٌّ مِنْهُ .

قلت : وَتَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَقْطِيره وتَسْوِيته ،
وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَاتَسْوِيهِ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةُ الْحِجْنِ

سِنْ حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ ^(١)

وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْمَلَ
سُكُونِيَّةٌ كَمَا يَفْعَلُ النَّصَارَى .

[فَذَح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَفَذَّحَتِ النَّقَاقَةُ
وَإِنْفَذَّحَتْ إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبْجُولَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَفَ) ٣٨٤/١٠ وَالدِّيَوَانُ ١٢

(٢) فِي ج : حَبْنَا الْفَيْءَ .

(٣) فِي د ، م [١٩٩ ب] : وَشَدَّدَتْ

(٤) اللِّسَانُ (حَب) ١٨٣/١

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

قلتُ : والذَّبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان ، وأنتَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النعمتِ فإذا قلتَ : شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَمِجَةٌ ذَبِيحٌ لم تدخل فيه الهاء لأن فَمَيْلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وكَفٌّ خَصِيبٌ .

والذَّبِيحُ : المذبوحُ وهو بمنزلة الطَّخْنِ بمعنى المَطْحُونِ والقَطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » (٣) . أى يَكْبَشُ يُذْبَحُ ، وهو الكبش الذى فُدِيَ به إسماعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم (٤) .

والْمَذْبَحُ : ما تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفَرَةٍ وغيرها (٥) .

وفى الحديث أن النبی صلى الله عليه وسلم نَهَى عن ذَبَائِحِ الْجِنِّ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَذَبَائِحُ الْجِنِّ : أَنْ يَشْتَرِيَ

وقال أبو الحسن بن كَيْسَانَ : حَبْدًا كلمتان جُمِلتا شيئاً واحداً ولم تَغْيِراً فى تَنْنِيَةِ ولا جمعٍ ولا تَأْنِيَةٍ ، وَرَفَعَ بها الإِسْمُ تقول : حَبْدًا زَيْدٌ وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ . وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بها ، فإن قلتَ : زَيْدٌ حَبْدًا فهى جائزة وهى قبيحة ؛ لأن حَبْدًا كلمة مدح يُبْتَدَأُ بها لأنها جواب وإِنَّمَا لم تُتَنَّ ذَا ولم تجْمَعْ ولم تُؤَنَّثْ ؛ لأنك إنما أجريتها على ذِكرٍ شئ سمعته فكأنك قلتَ : حَبْدًا الذَّكَرُ ذِكرٌ زَيْدٌ فَصَارَ زَيْدٌ موضع ذِكرٍ وهى صار ذَا مُشاراً إلى الذَّكَرِ به ، والذَّكَرُ مذكَّرٌ ، وَحَبْدًا فى الحقيقة فِعْلٌ واسم ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نِعَمٍ وَذَا فاعل بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبِيحُ : قَطْعُ الْخَلْقُومِ مِنْ بَاطِنٍ عِنْدَ النَّصِيلِ ، وهو موضع الذَّبْحِ (١) [من الخلق] (٢) . قال : والذَّبِيحَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ . والذَّبِيحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّبِيحِ والمذبوح .

(١) فى ج : وهو موضع المذبح .

(٢) سقط من ج .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٠٧

(٤) فى ج : فدى به إسماعيل أو إسحاق عليهما السلام .

(٥) فى ج : السكين الذى تذبح به الذبيحة .

غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالذَّالُ خَطَا لَا شَكَّ فِيهِ .

رَوَى ابْنُ شَيْمِيزٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا كَانَ رَمَنْ ابْنِ الْمُهَلَّبِ (٣) أَنِي مَرَّوَانُ بْنُ بَرْجَلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقَالَ كَعْبٌ أَذْخَلُوهُ لِلذَّبْحِ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَفُوا بِاللَّهِ قَالَ شَيْمِيزُ : الْمَذَابِجُ : الْقَوَاعِدُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْحَارِيبُ وَنَحْوُهَا .

قَالَ : وَذَبَحَ الرَّجُلُ إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ وَذَبَحَ وَذَبَّحَ .

قَالَ : وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ وَكُلُّ مَا يُشَقُّ فَقَدْ ذَبَّحَ .

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

* كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٤) *

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ)
٢٦٤/٣ : الْمُهَلَّبُ .

(٤) صَدْرُهُ :

* نَامَ الْحَيُّ وَبَتَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا *

فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ وَدِيوَانُ الْمَذَلِّينِ

١٠٤/١

الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ أَوْ مَا شَبِهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحُ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيَرَةِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إِلَى (١) هَذَا الْفِعْلِ خِيفَةً أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا وَيَطْعُمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ : جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُذَبَّحُ الْحِمَارُ .

قَالَ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُذَبَّحَ هُوَ أَنْ يُطَأَطَأَ الرَّجُلُ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .

قَالَ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ .

كَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢) عَنْهُ فِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٢/٣

(٢) فِي ج : كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالذَّالِ .

وكان أبو زَيْد يقولُ : الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحَةُ
لهذا الداء ولم يعرفه بإسكان الباء ^(١) .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أنه قال :
الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحُ هو الذي يُشْبِه الكِنَاءَةَ قال :
وَيُقَالُ لَهُ : الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ
وهو ضَرْبٌ ^(٢) من الكِنَاءَةِ بِيضٌ .

وقال الليث : الدَّبَّاحُ : نَبْتُ من السَّمِّ
وَأُنْشِدَ :

* وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُهَابًا ^(٣) *

وقال رؤْبَةُ :

* كَأَسَا مِنْ الذِّيفَانِ وَالدَّبَّاحِ ^(٤) *

وقال الأعشى :

ولكن مَاءَ عَلَقَمَةٍ يَسْلَعُ
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الدَّبَّاحِ ^(٥)

(١) في القاموس : الذبحة كهزة وعنه وكسرة
وصبرة وكتاب وغراب : وجع في الحلق .

(٢) في ج : مهي .

(٣) للناقة . وصدرة :

* واليأس مما فات يعقب راحة *

الأساس (ذبح) .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في جميع النسخ ، ونسب
المعاج في ديوانه / ١٢ . وفي اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ :
أُنْشِدَ لِيَد .

(٥) في الديوان / ٣٤٥ واللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

وكذلك كلُّ ما قُتِّ أو قُلِعَ قَدْ
ذَبِحَ .

قال : وَتُسَمَّى مَقَاصِيرُ الْكِنَائِسِ مَذَابِحَ
وَمَذَبَحًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا الْقُرْبَانَ .

وقال الليث : الدَّابِحُ : شَعْرٌ يَنْبُتُ
بَيْنَ النَّصِيلِ وَالْمَذْبَحِ .

قال : وَالدَّبْحَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ
وَرَبَّمَا قُتِلَ .

قال وَالدَّبْحُ : نَبَاتٌ لَهُ أَصْلٌ يُقَشَّرُ عَنْهُ
قَشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أبيضَ كَأَنَّهُ جَزَرَةٌ ،
حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، وَالوَاحِدَةُ دُبْحَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ قال : الدَّبْحَةُ
بَنَسَكِينَ الْبَاءِ : وَجَعٌ فِي الْخَلْقِ ، وَأَمَّا الدَّبْحُ
فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٌ .

وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى أَسَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ
مِنَ الذَّبْحَةِ ، وَقَالَ : لَا أَوْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا
مِنْ أَسَدٍ .

أبو عُبَيْدٍ : عن الأصمعي : أَخَذَهُ الذُّبَّاحُ
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ
الصَّبَّانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابنُ بُرْزُجٍ : الذُّبَّاحُ : حَزَّ في بَاطِنِ
أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ
الأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَابٌ يَسُحُ
وَأَنشَدَ :

حَرٌّ هَجَفَتْ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

بِهِ ذَبَابٌ يَسُحُ وَتَكَبُّ تُظْلِمُهُ ^(١)
وكان أبو الهيثم يقول : ذُبَّاحٌ بِالْتَّخْفِيفِ
وَيُسَكِّرُ التَّشْدِيدَ .

قلت : والتَّشْدِيدُ في كلامِ العربِ أَكْثَرُ ،
وذهب أبو الهيثم إلى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الَّتِي
سَجَأَتْ عَلَى قُفَالٍ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : مَذَابِجُ النَّصَارَى :
بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبُوحُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .

ويقال : ذَبَحْتُ فَارَةَ الْمِسْكِ ، إِذَا فَتَقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

(١) كَذَا فِي جَمْعِ النِّسْخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ)
٢٦٤/٣ . حَرٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَتَكَبُّ يُظْلِمُهُ .

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي سَكِّ ^(٢)
أَي فَتَقْتُ فِي الطَّلَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :
سَكُّ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم : الذُّبْحُ : الْجَزْرُ ^(٣) الْبَرِّيُّ ،
وَلَوْ أَنَّهُ أَحْمَرُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :
وَتَكْمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّتْ فِي حَذِّهَا لَوْنُ الذُّبْحِ ^(٤)
وَيُرْوَى «صُفِّتْ بُرْذُهَا لَوْنُ الذُّبْحِ» .
وَبُرْذُهَا : لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا ^(٥) .

ويقال : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِخَيْمَتِهِ ، إِذَا سَالَتْ
تَحْتَ الذَّقْنِ وَبَدَأَ مُقَدِّمَ حَنَكِهِ ، فَهَوَّ
مَذْبُوحُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَثْمَلٍ مَذْبُوحٍ بِلِخَيْمَتِهِ
بَادِيَ الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوكٍ وَالطَّلَحِلِ ^(٦)

(٢) لِمُظْهِرِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ . وَاقْتَصَرَ فِي
اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٤/٣ عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي .
(٣) فِي ج : الْحَرْزُ «تَحْرِيفٌ» .
(٤) الدِّيوانُ ٢٤١/ طَبْعُ مِصْرَ ، وَاللِّسَانُ (ذَبَحَ)
٢٦٥/٣ ، وَفِيهِ : «نور» بِدَلْ لَوْنٍ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ وَأَعْلَاهَا بِدَلْ
أَعْلَاهَا . «تَحْرِيفٌ» .
(٦) فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ . وَفِي ج ، م :
«بَادِيَ الْأَدَاةِ» .

وقال ابن كُنَاسة : سَعَدُ الذَّابِحُ^(٤) :
من الكواكب ، أحدُ السُّمُودِ سُمِّيَ ذَابِحاً
لأنَّ بَهْدَاهُ كَوَكَبَا صَغِيرَا كَأَنَّهُ قَدْ ذَبَحَهُ ،
والعربُ تقولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّابِحُ انْجَحَرَ النَّابِحُ ،
وأصلُ الذَّبَحِ الشَّقُّ ، ومنه قوله :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥) *
أَي مَشْقُوقٌ مَقْصُورٌ .

وقال سَمِيرٌ : لِلذَّابِحِ : مِنَ الْمَسَائِلِ
وَاحِدُهَا مَذْبَحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ
أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ^(٦)
السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى إِثَرِ بَعْضٍ .

وَعَرَضُ الْمَذْبَحِ فِتْرَةٌ أَوْ شَيْءٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
الْمَذَابِجُ خِلَقَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةُ
النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهَا مَآوُهَا^(٧) ، فَذَلِكَ الْمَذْبَحُ .
وَالْمَذَابِجُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ فِي الْأَوْدِيَةِ
وغيرِ الْأَوْدِيَةِ ، وَفِيهَا تَوَاطَأَ مِنَ الْأَرْضِ .

[بذح]

الْبَذْحُ : الشَّقُّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ التَّدْبَسِ

يَصِفُ قِسْمَ مَاءٍ مَنَعَهُ الْوَرْدُ .
وَيَقَالُ : ذَبَحْتُهُ الْقَبْرَةَ ، أَيْ خَفَقْتُهُ .
شمر : يَقَالُ : أَصَابَهُ مَوْتُ زَوْامٍ ، وَذُؤَابٌ^(١) ،
وَذُبَاحٌ . وَأَنشد للبيد :

* كَأَسَا مِنَ الدَّيَّانِ وَالذَّبَّاحِ *

قال : الذَّبَّاحُ : الذَّبْحُ .

يَقَالُ : أَخَذَ بَنُو فُلَانٍ بِالذَّبَّاحِ ، أَيْ
بِالذَّبْحِ ، أَيْ ذَبْحِهِمْ .

قال : وَيَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ الذَّبْحَةَ فِي حَلْقِهِ
بِفَتْحِ الْبَاءِ .

يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبْحَةِ عَلَى الْعَرِ^(٢) ،
مِثْلَ يَضْرِبُ لِلَّذِي تَحَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ
ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ .

وقال النضر : الذَّبْحَةُ : قَرَّةٌ تَخْرُجُ فِي
حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الذَّبْثَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ^(٣) .

وقال النَّضْرُ : الذَّابِحُ : مِيسَمٌ عَلَى
الْخَلْقِ فِي عُرْضِ الْمُتَّقِ ، وَيُقَالُ لِلْسَمَةِ :
ذَابِحٌ

(٤) في د : التامع « بالميم » تحريف .

(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

(٦) في اللسان (ذبح) : جرح .

(٧) في اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ : « فِيهِ مَآوُهَا » .

(١) في اللسان (ذبح) ذؤاف .

(٢) في اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين القوسين في ج ساقط من د ، م .

ابن السَّكَّيْتِ عن الأَصْمَى : يقال
لِلأَرْنبِ حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .
حُذْمَةٌ : إِذَا عَدَتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ
فَسَبَقَتْ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لُذْمَةٌ : لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ .

وقال ابن مُثَمِّلٍ : يُقال : حَذَمَ في مشيته
أى قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحَذْمُ : القصير من الرجال
القريبُ الخطو .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَذَمَانُ :
شئان من الذمائل فوق المشى .

قال : وقال لى خالد بن جَنْبَةَ : الحَذَمَانُ :
إِبْطَاهُ^(٤) المشى ، وهو من حُرُوفِ الْأَصْدَادِ .

قال : واشترى فلان عَبْدًا حَذَامَ المشى :
لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامٌ : من أسماء النساء
وأنشد :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٥)

قال : جَرَتْ العرب حَذَامَ في موضع الرَّفْعِ

السَّكَنَانِ : بَذَخْتُ لسانَ الفَصِيلِ بَذَخًا ، إِذَا
فَلَقَتْهُ . قلت : ورأيتُ من الرُّعْيَانِ^(١) مَنْ
يَشْقُ لسانَ الفَصِيلِ اللَّاهِجَ بِنَآيَاهُ فَيَقْطَعُهُ ،
وهو الإِخْرَازُ عند العرب .

وقال أبو عمرو : أصابه بَذَخٌ في رجله ،
أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْحِ ، وكأنه مَقْلُوبٌ .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[ح ذ م]

قال الليث : الحَذْمُ : الْقَطْعُ الْوَحِيَّ .
وسيفٌ حَذِيمٌ : قاطع . وفي حديث عمر
أنه قال لُوْذَنِيهِ : « إِذَا أَذْنَتْ فَرَسَلْ ، وَإِذَا
أَقْتَفَ فَاحْذِمِ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمى : الحَذْمُ :
الحَذَرُ في الإِفَامَةِ وَقَطْعِ التَّطَوُّيلِ .

قال وأصلُ الحَذْمِ في المشى إِمْنَاهُ هو
الإِسْرَاعُ فيه^(٢) ، وأن يكون مع هذا كأنه
يهوئى بيديه إلى خلفه . وقال غيره : هو
كَالْتَنَفِ في المشى [شبيهة^(٣)] بمشى الأرنب .

(١) في اللسان (ذبح) ٢٣١/٣ : العربان .

(٢) في م : الإسراع منه .

(٣) ساقطة من د

(٤) في ج : إبطأ المشى .

(٥) في اللسان (حذم) ٨/١٥

[مذح]

قال الليث : الْمَذْحُ : الْقِتْوَالُ فِي الْفَخِذَيْنِ
إِذَا مَشَى انْتَحَبَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى . يُقَالُ :
مَذَحَ الرَّجُلُ يَمْذَحُ مَذْحًا ، وَمَذَحَتْ نَفْسُهُ
وَأَنشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنِيَا مَذَحْتِ
وَقَفَكَ الْحِنُونَانِ فَانْفَعَتْ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اضْطَكَّتْ
أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَجِحَا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا
قَالَ : وَإِذَا اضْطَكَّتْ نَفْسُهُ قِيلَ : مَذَحَ
يَمْذَحُ مَذْحًا .

وقال غيره : التَّمَذُّحُ : التَّمْدُّدُ .
وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحَتْ خَاصِرَتُهُ
أَيِ انْتَفَخَتْ مِنَ الرَّيِّ ، وَأَنشَدَ أَبُو هُبَيْرٍ :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَتْ شَحًّا وَرِيدُهَا^(٣)
وَالْعَكِيسُ : الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ
ثُمَّ يُشْرَبُ .

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٢٧/٣ :

* وَحَكَكَ الْحِنُونَانِ فَانْفَعَتْ
(٣) لِلرَّاعِي . فِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٢٧/٣ ،
(وَعَكْسًا) ٢٢/٨ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِأَبِي مَتَّصُورِ الْأَسَدِيِّ ،
وَرَوَى : تَمَذَحَتْ بَدَلِ تَمَذَّحَتْ .

لَأَنَّهَا مَضْرُوفَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
فَقَالَ كُسِرَتْ ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ
الْمَوْثِقِ إِلَى الْكُسْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْتَ ، عَلَيْكَ ،
وَكَذَلِكَ لِفَجَارٍ ، وَفَسَاقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ
أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ
يُحْمَلُ عَلَى إِعْرَابِ الْأَصْوَاتِ وَالْحِكَايَاتِ
مِنْ الزَّجْرِ وَنَحْوِهِ مَجْرُورًا ، كَمَا يُقَالُ فِي زَجْرِ
الْبَعِيرِ : يَا يَا يَا ، ضَاعَفَ يَأُو مَرَّتَيْنِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنَادِي بِهَيَّاهُ وَيَاهُ كَأَنَّهُ
صَوَّبَتْ الرُّؤْيَى ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ^(١)
يَقُولُ : سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ
الْأَخِيرِ مُغْرَكًا آخِرَهُ بِكُسْرَةٍ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ
الْحَرْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَسَكَنَ الْأَخِيرُ
جَزَمْتَ كَقَوْلِكَ : «بَجَلٌ» وَ «أَجَلٌ» . وَأَمَّا
حَسْبُ ، وَجَبْرٌ ، فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ ، وَحَرَكْتَهُ
لِسُكُونِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَذْمُ : الْأَرَانِبُ
الْمَرَّاعُ . وَالْحَذْمُ أَيْضًا : اللَّصُوصُ الْحَذَّاقُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَمَ) ٨/١٥ ، وَفِي الدِّيْوَانِ
٤٨/ رَوَى :

إِذَا زَاغَتْ رَعْنًا دَعَا فَوْقَهُ الصَّادِ
دَعَا الرُّوَيْبِيَّ ضَلَّ فِي اللَّيْلِ صَاحِبَهُ

أَبْوَابُ الْحَيَاةِ وَالْبَشَرِ

ح ح ر

استعمل من وجوهه : حِث ، حِثْر .

[حِثْر]

قال الليث : الحِثْرُ : قَدْفَكَ الحَبُّ
 فِي الْأَرْضِ لِأَزْدِرَاعٍ ، وَقَالَ : الْاحْتِرَاثُ مِنْ
 كَسْبِ الْمَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ ذَنْبًا .
 * وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرَنِي وَحَرَنَكَ يَهْزِلُ * (١)
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : حَرَّتْ
 النَّاقَةُ وَأَحْرَتَهَا ، إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ ،
 وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

ابنُ بَرُزْجٍ : أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ ؛
 وَطَمَهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّثُوهَا ،
 وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ
 فِيهِ مُحْرُوثَةٌ (٢) وَمَحْرُوثَةٌ تُقَلَبُ لِلزَّرْعِ
 وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ : حَرَّثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ
 بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، وَحَرَّثَ إِذَا تَقَفَّه ، وَفَتَشَ ،

وَحَرَّثَ (٣) إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .
 وَالْحَرُثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَذُنِ الرَّجُلِ .
 ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرُثُ : لِإِشْعَالِ النَّارِ
 [قَالَ اللَّيْثُ : مِحْرَاثُ النَّارِ : (٤) مِسْحَاتُهَا
 الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ (٥) .

وَمِحْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرُثُ : الْجَمَاعُ
 الْكَثِيرُ ، وَقَالَ (٦) : حَرَّثَ (٧) الرَّجُلُ :
 امْرَأَتَهُ .

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

(٣) فِي النَّجَاحِ : الْمَضَارِعُ فِي السَّكْلِ : يَحْرَثُ
 بِالْكَسْرِ وَيَحْرَثُ بِالضَّمِّ . وَضَبَطَ أَبُو عَمْرٍو : يَحْرَثُ
 بِعَفَى جَمْعٍ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ كَسَمْعٍ ، وَضَبَطَ الصَّغَانِيُّ
 حَرَّثَ إِذَا تَقَفَّه ، وَفَتَشَ كَسَمْعٍ أَيْضًا . وَاقْتَصَرَ فِي نَسْخِ
 التَّهْذِيبِ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي ، وَاقْتَصَرَ عَلَى فَتْحِهَا فِي
 اللِّسَانِ (حِثْرُ) ٢ / ٤٤٠ . وَفِي كِتَابِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ
 الْقَوَيْمِ وَابْنِ الْقَطَّاعِ .
 (٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

(٥) فِي ج : مَسْحَاتُهَا الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا النَّارُ أَيْ
 تَحْرُكُ .

(٦) فِي ج : وَقَالَ غَيْرُهُ .

(٧) كَذَا فِي م ، د وَاللِّسَانِ (حِثْرُ) بِسُكُونِ
 الرَّاءِ وَالشَّاهِدُ بَعْدَهُ يُؤَيِّدُهُ ، وَفِي ج : حَرَّثَ بِمُفْظَظِ
 الْفَعْلِ الْمَاضِي .

(١) اللِّسَانُ (حِثْرُ) ٢ / ٤٣٩

(٢) د : بَرَّ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ . وَتَحْرُثُ .

الرَّجَّاج : زعمَ أبو عُبَيْدَةَ أنه كُفَايَة ، قال :
والقول عندى فيه أنَّ مَعْنَى نَسَاؤِكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ :
فيهنَّ تَحْرُثُونَ الولدَ واللَّذَّةُ^(٣) فَأَتُوا حَرَثَكُمْ
أَنْتَى شَيْئَمْ ، أى ائْتُوا موضعَ حَرَثِكُمْ كيف
شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً .

قال شَمِرٌ : قال الفَنَوِيُّ : يُقال : حَرَثَ
القوسَ والكُطْرَةَ وهو فُرْضٌ^(٤) ، وهى من
القوسِ حَرَثٌ ، وقد حَرِثَتِ القوسُ أحرَثَها
إذا هَيَّأَتْ موضعاً لِزُرْعَةِ الوَثَرِ ، قال :
والزَّنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْطَرُ بعد الحَرَثِ
فهو حَرَثٌ ما لم يُنْقَذْ ، فإذا نُفِذَ فهو كُطْرٌ .
وقال الفَرَّاءُ : حَرِثْتُ القرآنَ أحرَثُهُ ، إذا
أُطْلِتَ دِرَاسَتَهُ وتَذَبَّرَتْهُ . وفى الحديث :
أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ الْحَارِثُ ، لأنَّ الْحَارِثَ مَعْنَاهُ
الْحَاسِبُ .

واحترث المال كسبه . وقول الله جلَّ وعزَّ :
« من كان يريد حَرثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا »^(٥)
أى من كان يريد كسبَ الدُّنْيَا .

(٣) فى اللسان (حَرَث) ٢ / ٤٤٠ : اللذة .
تخريف .

(٤) فى ج : فُرْض .

(٥) سورة التَّوْبَةِ . الآية ٢٠ .

إذا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمِي
فَحَرِثْنِي هُمُ أَكَلُ الجَرَادِ^(١)
وقال ابن الأعرابى الحَرِثُ : المَحَبَّةُ
المَكْدُودَةُ بالخَوَافِ . والحَرِثُ أَصْلُ جُرْدَانِ
الْحِمَارِ . والحَرِثُ : تَفْتِشُ الْكِتَابَ وتَذَبَّرُهُ ،
ومنه قول عبد الله : « اَحْرُثُوا هَذَا الْقُرْآنَ » أى
فَقْشُوهُ . وقال غيره : الحَرِثُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . ومنه حديث ابن عمر أنه قال : « اَحْرَثْ
لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا » واحْرَثَ لآخِرَتِكَ
كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا . ومعناه تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ
وَأَعْمَالُهَا حِذَارَ الْقَوْتِ بِالْمَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ،
وتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا كَرَاهِيَةَ الْإِسْتِفْهَالِ بِهَا عَنْ
عَمَلِ الْآخِرَةِ .
ويقال : هُوَ يُحْرِثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْرِثُ ، أى
يَكْتَسِبُ .

وقال أبو عمرو : الحَرِثَةُ : الْفُرْضَةُ الَّتِي فِي
طَرَفِ الْقَوْسِ لِلْوَثَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « نَسَاؤُكُمْ حَرَثٌ
لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنْتَى شَيْئَمْ »^(٢) . قال

(١) كَذَا فى د ، م [٢٠٠ ب] وفى ج ، واللسان
(حَرِث) ٢ / ٤٤٠ : « قوم » بدل « قومي » .
(٢) سورة البقرة . الآية ٢٢٣ .

[حثر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحِثْرَةُ : انسلاق العين ، وتصغيرها حِثْرَةٌ .
قال : والحِثْرَةُ : القَيْشَةُ الضخمة وهي
الكوشة ، والقَيْشَةُ .

أبو عبيد : حِثْرُ الدُّبْسِ ، أي حِثْرٌ ، وحِثِرَتْ
عينه : خرج فيها حبٌّ أَمَحَر .

تغير عن ابن الأعرابي قال : الدَّوَاءُ إِذَا
بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَتَفَارَقَ فَهُوَ حِثْرٌ ، وَقَدْ
حِثِرَ حِثْرًا .

وَأَذُنُ حِثْرَةٍ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا .
ولسانٌ حِثْرٌ : لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حِثْرُ
الدَّوَاءِ ، إِذَا حَبَبَهُ ، وَحِثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .

ابن سُمَيْلٍ : الْحِثْرُ مِنَ الْعَيْنِ : مَا لَمْ يُوَسَّغْ
وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ .
وحِثِرَ الْعَسَلُ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاثِرٌ وَحِثْرٌ .

والْحِثْرَةُ مِنَ الْجَبَابَةِ ، كَأَنَّهَا تَرَابٌ مُجْمَعٌ
فَإِذَا قَلَعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَّلَهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحِثْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
وَهُوَ الْبَرِيرُ .

أَبُو حَاتِمٍ الْحَاثِرُ - الْحَاءُ غَيْرُ مُفْجَمَةٍ - :
الْمُتَقَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ حَثَرَ يَحْثِرُ حَثُورًا .
وقال الْحَرِيزِيُّ : الْحِثْرُ : الْمُتَقَلِّقُ .

ح ث ل

[حنل]

قال الليث : الْحَنْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ ،
نَقُولُ : أَحْنَلْتُهُ أُمَّهُ ، وَقَدْ يُحْنِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ
الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَشْعَثُ يَرْهَاهُ النَّبُوحُ مَدْفَعٌ

عَنِ الرَّادِّ مِّنْ حَرْفِ الدَّهْرِ مُحْنَلٌ ^(١)
وَحُنَالَةُ النَّاسِ : رُدُّ النَّهْمِ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْنَلَ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ مُحْنَلَةٌ
إِذَا هَزَلَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْنَلُ : السَّيِّئُ الْفِئَاءُ .
وقال غيره : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوَاهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ :
فَيَبْقَى حُنَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . أَرَادَ

(١) كُنَّا فِي م وَاللَّسَانِ (حنل) ١٥٠/١٣ .
وَلِج : «جرف» بدل «حرف» . . .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءَ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فَكَانَ يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ : يَتَحَنَّثُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحِنْثِ وَهُوَ الْإِنْم .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاعِلًا، يُقَالُ فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ .

كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ يَتَأْتِمُّ وَيَتَحَرَّجُ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْإِنْمِ وَالْحَرَجِ .

قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ . أَيْ الْإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ .

قَالَ : وَالْحِنْثُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّجُوعُ فِي الْبَيْنِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّئُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحِنْثُ الْحُلْمُ، وَالْحِنْتُ :

بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَاحِيزٍ فِيهِ يَمَّا يَبْقَى فِي أَشْقَلِ الْجَلَّةِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُثَالُ : السَّقْلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُنَيْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حَنَث ، حَثَن

[حَثَن]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحُثْنٌ : جَاءَ فِي شِعْرِ هَذِيلٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ .

[حَنَث]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِنْثُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ ، أَيْ بَلَغَ مُبْلَغًا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِاطِّاعَةِ وَالْمَعَامِي .

قَالَ : وَحَنِثَ فِي يَمِينِهِ حِنْثًا، إِذَا لَمْ يُبْرِرها .

وَفِي الْحَدِيثِ : «الْبَيْنُ حِنْثٌ أَوْ مُنْدَمَةٌ» يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنَثَ ، فَتَلْزَمَهُ الْكَفَّارَةُ .

الشُّرْكُ. قال الله تعالى «وكانوا يُعِصِرُونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ»^(١) وأنشد:

* من يتشكَّمْ بالهدى فالحنثُ شرٌّ *^(٢)

أى الشُّرْكُ شرٌّ.

قال: والحنثُ: حنثُ اليمين إذا لم تَبْرَ^(٣) وفي الحديث «من مات له ثلاثة من الولد لم يبايوا الحنث دخل من أى أبواب الجنة شاء».

قال ابنُ تيميل: معناه: قبل أن يبلغوا فيُكْتَبَ عليهم الإثم^(٤).

قال: والحنثُ: الإثمُ، وحنث في يمينه أى أَيْمَهُ.

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ: الحنثُ: أن يقول الإنسان غيرَ الحقِّ:

وقال ابنُ تيميل: عَلَى فلان يمينٌ قد حنثَ فيها، وعليه أخْثَاتٌ كثيرة.

وقال مجاهدٌ في قوله: «وكانوا يُعِصِرُونَ

عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ».

قال: الحنثُ: الذَّنْبُ، ويُعِصِرُونَ، أى يَدْوِمُونَ.

والحنثُ: اللَّيْلُ مِنْ باطلٍ إِلَى حَقٍّ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى باطلٍ.

يقال: قد حنثتُ، أى مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ عَلَى، وقد حنثتُ مع الحقِّ عَلَى هَوَاكَ.

وروى عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَةٍ رَحِمَ وَصَدَقَ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسَأَلْتَ عَلَى مَا سَأَلَكَ مِنْ خَيْرٍ» يُرِيدُ بقوله: كُنْتُ أَتَحَنَّتُ أى أَتَعَبَّدُ وَأَلْقِي بِهَا الْحِنْثُ، وهو الإثمُ، عن نفسى.

ويُقالُ للشيءِ الذى يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: مُحْلِفٌ، وَمُحْنِثٌ.

ح ث ف

حنث، حث، حنف، فنفح.

[حنف]

أبو عُبَيْدٍ عن الأحرار: الحنثُ والحنثُ:

(١) سورة الواقعة . الآية : ٤٦

(٢) اللسان (حنث) ٤٤٣/٢

(٣) في م [٢٠٠ ب] . تبراها .

(٤) كذا في ج واللسان (حنث) . وفي د ، م

[١٢٠١] : قبل أن يبلغ فيكتب عليه الإثم .

الذى يكون مع الكَرِشِ وهو يُشِبُّهَا .

وقال الليث : الحِفْئَةُ^(١) : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

من الكَرِشِ كأنها أطباقُ الفَرثِ .

وأشدُّ الليثُ :

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا

الكَرِشُ وَالْحِفْئَةُ وَالْمَرَبَا^(٢)

وقال أبو عمرو : النَّحِثُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

وَالْقَبَةُ الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ . وليس فيها طرائق

قال : وفيها ثَلَاثُ : حَفِثٌ ، وَحَنَفٌ ، وَحِفْثٌ ،

وَحِنْفٌ : وقيل : فَنَحْ ، وَنَحْفٌ ، وَيُجْمَعُ

الْأَحْنَفَ وَالْأَفْنَحَ وَالْأَحْنَفَ ، كُلُّ

فَدَقِيلٌ .

وقال سَمِيرٌ : الْحَفَّاءُ : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ

الرَّأْسِ أَرَقَشُ أَحْمَرٌ أَوْ كُدْرٌ ، يُشَبُّ الْأَسْوَدَ

وليس به ، إِذَا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ

(١) في القاموس وق اللسان (حفت) ٤٤٢/٢ :

الحفنة ككله .

(٢) الآيات في اللسان (حفت) ٤٤٢/٢ وفي

د ، م [٢٠١ أ] لجه بدل لهما .

الْأَرْقَمَ ، وَرَقَشَهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ

أَحَدًا ، وَجَمَعَهُ حَفَافِيثٌ . وقال جرير :

إِنَّ الْحَفَافِيثَ عِنْدِي يَا بَنِي لَجَلٍّ

يُطْرِقَنَّ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّاكِرُ^(٣)

وقال الليثُ : الْحَفَّاءُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْحَيَّاتِ يَا كُلُّ الْحَشِيشِ لَا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للغَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْ ذَاجَهُ :

قَدِرَ احْرَفَشَ حُفَّائِهِ .

وفي النَوَادِرِ : افْتَحَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ

وَابْتَحَثْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بحث ، حبت .

[بحث]

قال الليث : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي

التُّرَابِ ، وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ

وَتَسْتَخْبِرَ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ،

وَأَسْتَبَحِثْتُ ، وَابْتَحَثْتُ ، وَتَبَحَثْتُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ .

(٣) في اللسان (حفت) ٤٤٣/٢ والديوان /

٢٨٦ وروى : « حقا » بدل « عندي » .

وَالْبَحْثُ مِنَ الْإِبِلِ : التى إذا سارت
بَحَثَ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا، أى ترمى به إلى
خلفها ، قاله أبو عمرو .

وقال أبو زيد وابن شميل : الْبَاحِثُ من
جِزْرَةِ الدِّرَاعِيعِ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ لِمَن لَيْكَ أَنَّهُ
الْقَاصِمُ وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بَاحِثَاوَاتُ .

وسورةُ بَرَاءَةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا بِالْبَحْثِ ؛
لأنها بَحَثَتْ عَنِ الْمُنَاقِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ .

وقال ابن شميل : الْبَحْثِيُّ مِثَالُ خُلَيْطِي :
لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قال : وَالْبَحْثُ : الْمَعْدِنُ يُبَحَثُ فِيهِ عَنِ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ .

قال : وَالْبَحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُبَحَثُ
عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ .

وقال شمر : الْبُحْثَةُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبُحْثَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ
بِالتُّرَابِ .

(١)
[بحث]

ينشد للأصمعي في أرجوزة له :

* أَوْ مَجَّ أَنْ تَبَابِ قُرَاتٍ أَوْ حَيْثُ *

وَالْقُرَاتُ : جَمْعُ قُرَّةٍ مِنْ الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبْثُ .

قلت : لَا أَعْرِفُ الْحَبْثَ (٢) .

ح ث م

أهمله الليث ، واستعمل من وجوهه : حم

[حم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْحُمُّ :
الطُّرُقُ الْعَالِيَةُ .

وسمعت العرب تقول للرَّايَةِ : الْحَمَّةُ ،
يقال : انزِلْ بِهَاتِيكَ (٣) الْحَمَّةُ ، وَجَمْعُهَا
حَمَمَاتٌ ، وَيَمْحُوزُ حَمَّةٌ بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَمِنْهُ
ابن أبي حَمَّةَ .

(١) لم يذكر ابن منظور (بحث) في اللسان .

(٢) في القاموس : الحبث ككفف : حية براء .

(٣) في د : بهاتين و تحريف .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع

الباب	صفحة	الباب	صفحة
باب الحاء والقاف	٣	٤ - أبواب الحاء والصاد	٣٢٦
» » والباء	٧	٦ - » » والسين	٣٧٦
» » والميم	١٣	٧ - » » والزاي	٣٥٦
١ - أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء	٢٢	٨ - » » والطاء	٣٨٠
باب الحاء والقاف	٢٢	٩ - » » والذال	٤٠٤
» » والكاف	٨٦	باب الحاء والذال مع الراء	٤٠٧
» » والكاف مع القاء	١٠٦	١٠ - أبواب الحاء والتاء	٤٣٧
٢ - أبواب الحاء والجيم	١١٧	١١ - » » والظاء	٤٥٤
٣ - » » والشين	١٧٢	١٢ - » » والقال	٤٦٢
٤ - » » والضاد	١٩٨	١٣ - » » والتاء	٤٧٧

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٠٧	حدر	[ح]	[ب]		
٢٨٢	حدس	٧	حب	١٦٤	بجح
٣٣	حلق	٤٨٣	حبث	٤٤٩	بحت
٤١٧	حدل	١٦٣	حبج	٤٨٢	بحت
٤٣٣	حدم	٤٦٩	حبذا	١٢	بح
٤٦٢	حذر	٣٤٢	حبس	٤٣٢	بلدح
٤٦٧	حذف	١٩٢	حبش	٤٧٤	بلدح
٣٥	حلق	٢٢١	حبش	٣٩٨	بطح
٤٦٤	حقل	٣٩٥	حبط		
٤٧٥	حزم	٧١	حبق	[ن]	
٤٦٧	حذن	١٠٨	حبك	٤٤٥	تحف
٤٢٩	حرت	٤٠٤	حتد	٤٥١	تحم
٤٧٧	حرت	٤٣٧	حدر	٤٣٨	نرح
١٣٧	حرج	١٧٥	حتش	١٧٦	لشح
٤١٢	حرد	٤٤٤	حتف	٤٤٥	تفع
٣٦٠	حرز	٩٥	حتك		
٢٩٦	حرس	٤٤١	حتل	١٦٥	جبح
١٨١	حرش	٤٥٠	حتم	١٢٤	جبد
٢٣٩	حرس	٤٤٢	حتن	١٣٦	ججر
٢٠٣	حرض	٤٧٩	حدر	١٢٢	ججس
٤٤	حرق	٤٧٩	حتل	١١٧	ججش
٩٧	حرك	٤٨٣	حتم	١٢٩	ججظ
٣٧٣	حزب	٤٨٠	حتن	١٦٥	ججف
٣٥٧	حزر	١٦١	جحب	١٤٧	ججل
٢٦	حزق	١٣٠	حجر	١٦٩	ججتم
٩٣	حزك	١٢٢	حجز	١٥٤	ججتن
٣٦٠	حزل	١٥٩	ججف	١٢٨	جلدح
٣٧٥	حزم	١٤٣	ججل	١٤٠	جرح
٣٦٤	حزن	١٦٥	ججم	١٢٤	جرح
٣٢٨	حسب	١٥٢	ججن	١٢٤	جطح
٢٨٠	حسد	٤٢٩	حدب	١٤٩	جلح
٢٨٦	حسر	٤٠٥	حدث	١٦٧	جمع
٣٢٣	حسف	١٢٥	حدج	١٥٤	جمنح
٩٢	حسك				

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حسل	٣٠٣	حظل	٤٥٥	حمد	٤٣٤
حسم	٣٤٣	حفت	٤٤٩	حمز	٣٧٩
حسن	٣١٤	حفت	٤٨١	حس	٣٥٤
حشب	١٩٥	حغد	٤٢٦	حش	١٩٥
حشد	١٧٤	حفز	٣٧٢	حص	٢٦٩
حشر	١٧٧	حفص	٣٢٤	حفص	٢٢٢
حشط	١٧٤	حفش	١٨٩	حط	٤٥١
حشف	١٨٧	حفص	٢٥٩	حق	٨٤
حشك	٨٦	حفص	٢١٦	حك	١١٥
حشم	١٩٤	حفظ	٤٥٨	حم	١٣
حشن	١٨٤	حف	٣	حنت	٤٤٣
حصب	٢٦٥	حقب	٧١	حنت	٤٨٥
حصد	٢٢٦	حقد	٣٥	حنج	١٥٨
حص	٢٣٥	حقر	٣٦	حند	٤٢٥
حصف	٢٥٢	حقص	٢٣	حند	٤٦٥
حصل	٢٤١	حقف	٦٨	حنس	٣٢١
حسم	٢٦٩	حقن	٤٧	حنش	١٨٦
حصن	٢٤٤	حكد	٦٤	حنص	٢٥٢
حضب	٢١٩	حكد	٩٤	حنط	٣٩٥
حضج	١١٩	حكر	٩٦	حنظ	٤٥٨
حضر	١٩٨	حكش	٨٧	حنق	٦٧
حفظ	١٩٨	حكص	٩١	حنك	١٥٤
حضل	٢٥٩	حكف	١٥٨		
حذن	٢٥٩	حكك	١٥٥		
حطب	٣٩٣	حك	١١٥		
حطت	٣٨٥	حلت	٤٤١		
حطر	٣٨١	حلج	١٥١		
حطف	٣٩٣	حاز	٣٦٢		
حطل	٣٨٣	حلس	٣١١		
حطم	٣٩٩	حلط	٣٨٧		
حطان	٣٩٢	حلق	٥٨		
حظب	٤٦١	حلك	١٥١		
حظر	٤٥٤	حت	٤٥٣		
		حج	١٦٦		

[د]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	شعط	٣٥٩	زرح	٤٣٤	دحم
٨٨	شعك	٣٦١	زاج	٤٢٥	دحن
١٩٧	شعم	٣٧٨	زمج	٤١٦	دوح
١٨٤	شعن	٣٦٩	زنج	٤٢٣	داج
١٧٥	شاح		[س]	٤٣٦	دمج
١٧٩	شرح			٤٢٦	دنج
٢٢	شعج	٣٣٧	سبح		[ذ]
١٨٣	شاج	١٢١	سجج		
١٨٥	شنج	٣٣٦	سعب	٤٧٠	ذبح
	[س]	٢٨٤	سجت	١٣٠	ذحج
٢٦٣	صبع	١٢٠	سجج	٤٦٥	ذحل
٢٦١	صعب	٢٩٠	سعر	٤٦٣	ذرح
٢٣٥	صعر	٢٨٠	سعط	٣٦	ذفع
٢٥٤	صحب	٣٢٥	سحف		[ر]
٢٤٢	صحل	٢٣	سحن		
٢٧٣	صحم	٩٢	سحك	١٤٢	رجم
٢٤٧	صحن	٣٠٥	سحل	٢٠٣	رحض
٢٢٩	صن	٣٤٥	سحم	٣٧	رحق
٢٣٧	صرح	٣١٨	سعن	٤١١	ردح
٢٥٥	صفح	٢٨١	سرح	٣٥٩	رزح
٢٤٣	صاج	٢٩٧	سرح	٣٠٢	رسمج
٢٧٤	صج	٢٧٦	سطح	١٨٠	رشمج
	[ض]	٣٢٥	سفح	٢٤٠	رصح
٢١٨	ضبح	٣١٠	سلاج	٢٠٨	رصح
٨٨	ضحك	٣٤٥	سمج	٣٦	رقج
٢٠٨	ضحل	٣٢١	سنتج	٩٧	ركج
٢٠٦	ضرح		[ش]		[ز]
	[ط]				
٣٨١	طاجر	١٩١	شبح	٣٧٣	زجب
٢٨٠	طاجس	١٩٢	شعب	٣٥٦	زجر
٣٩٢	طاجف	١١٧	شعج	٣٦٩	زحف
٣٨٦	طاجل	١٧٥	شجد	٩٤	زحك
٤٠٢	طاجم	١٧٦	شعذ	٣٦٣	زحل
٣٨٧	طعن	١٧٩	شعر	٣٧٧	زحم
٣٨٢	طرح	١٧٢	شخص	٣٦٦	زحن

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٣١٣	لحس	٧٧	قعم	٣٩٢	طلفح
٣٤٣	لحس	٣١	قدح	٣٨٣	طالح
٣٨٣	لحط	٣٦	قدح	٤٠٣	طامح
٤٥٧	لحظ	٣٧	قرح	٣٩١	طامح
٥٦	لحق	٢٨	قرح		
١٠١	لحك	٢٣	قشح	[ف]	
٤١٨	لدح	٧٠	قفح	٤٤٥	فتمح
٣٨٥	لطيح	٥١	قايح	١٦١	فتمح
٥١	لفح	٨٠	قوج	٦	فوج
١٠٢	لكج	٦٦	قوج	٤٢٩	فجسد
		[ك]		٢٢٨	فجس
				١٨٨	فجس
		١١٠	كيج	٢٥٩	فجس
		٩٥	كيج	٧٠	فجني
٤٥٢	متج	٩٦	كيج	٤٢٨	فدح
١٧١	ميج	١١٠	كيج	٤٦٩	فدح
٤٥٣	محت	٩٦	كيج	٣٢٧	فشح
١٧١	ميج	٩١	كيج	١٩٠	فشح
٢١	ميج	١٠٨	كيج	٢٥٣	فصح
٣٨٠	مجنز	٩٩	كعل	٢١٥	فصح
٣٥٦	محس	٩٤	كدح	٣٩٢	فطاح
١٩٦	محش	٩٢	كسج	٧٠	ففح
٢٧١	محس	٨٧	كشج		
٢٢٥	محض	١٠٦	كفج		
٤٠٣	مخط	١٠٢	كلج	[ق]	
٨٢	محق	١١٦	كج	٧٥	قيج
١١٥	مك			٧٤	قجس
٤٣٤	مدح	[ل]		٣٠	قجسد
٤٧٦	مدح	٤٤٠	لج	٣٦	قجس
٣٧٨	مزج	١٤٩	لج	٢٧	قجس
٣٤٧	مسج	٤٤١	لحت	٢٣	قجس
٢٧٥	مصج	١٤٨	لمج	٢٩	قجسط
٢٢٦	مضج	٤٢١	لمد	٦٨	قجف
٤٠٤	مطج	٣٦١	لمز	٥٠	قجل

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٤٩	نصح	٢٥١	نحس	[ن]	
٢١١	نصح	٢١٥	نحس	٤٤٣	نصح
٣٨٩	نطح	٣٨٩	نخط	١٥٩	نصح
٤٥٨	نطح	٤٢٤	نح	٤٤١	نح
٦٥	نصح	٣٦٦	نح	٣٦٧	نح
١٠٢	نصح	٣٢٣	نصح	٣١٩	نحس
		١٨٥	نصح	١٨٧	نحس

ملاحظة :

على الرغم من الحرس الشديد على استدراك كل نقص ، فاننا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهِرَها ما كتب
في غير مكانه من أسماء بعض المواد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فننتقل إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ،
والسكالم لله وحده .

المحقق